

كتاب المخللة

للكعبة الادبية وحيد القرطام بهاء الدين محمد بن حسين العاملي
صاحب الكشكول المتوفى سنة ١٠٢٠هـ

وقد ذيلناه بكتاب (أسرار البلاغة) للمؤلف المذكور
ضاف الله له الاجور

(وملأه كتاب سكر دان السلطان)
للإمام العارف الشيخ شهاب الدين بن العباس أحمد بن يحيى
ابن أبي بكر الشهير بابن حجة المغربي التلمساني
رحمه الله وجعل الجنة مثواه

طبع بالمطبعة الخيرية
على نفقة اصحابها (مطبعي الباني الحاي ونحوه)
(مصر)

فأحضر واقفال المخرج منها ان تهب لك نصفها وتبيعك نصفها فصدقوه ثم قال أريد أن أطأها اليوم فقال أعنتها ثم تزوجها ففسر عنه وعظم أمره عنده (جكيم) تكثر من العلم لفهمه وتقل لمنه ليعظف (شعر)

استودع العلم قرطاسا فضعه * فبش مستودع العلم القراطيس
(النبي صلى الله عليه وسلم) هلاك أمتي في شيتين ترك العلم وجع المال (عيسى) علمه السلام من علم وعمل وعلم عد في الملوك الاعظم عظيما (الخليل) العلوم أنغال والسؤالان مقاتلها (وعنه) زلة العالم مضروبها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل (الخدري) عنه عليه السلام اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يا بني الله وما رياض الجنة قال خلق الذكر (القاضي) العلامة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وقد أحسن كل الاحسان كأنما نسجت في طراز حسان من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدرر تحت أرجل الخنازير (فضيل) شر العلماء من يجالس الامراء وخير الامراء من يجالس العلماء (علي عليه السلام) كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل شدة أن يشرا منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه (عيسى عليه السلام) لا تبتوا الحكمة في غير أهلها فتأكلوها ولا تغربوها أهلها فتأكلوهم (قيل) لابي بكر الخوارزمي عند موته مات شمس قال النظار في حواشي الكتب (بطليموس الثاني) خذوا الدرر من البحر والذهب من الحجر والمالك من القارة والحكمة ممن قالها (ارسطاطاليس) الحكمة سلم العاقل من عدمها عدم القربة من ربه (فيبلو بدان خرد) أفضل ما أعطى في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة (يحيى البرمكي) يابني انتقي من كل علم شيئا فان من جهل شيئا عاداه وان لا كره ان تكون عدوا لشي من العلم (ذوالنون المصري) ابالذات تطالب العلم بالجهل قبل كيف قال اذا قصدت العلم في غير وقته وتحطت الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه السكينة والوقار وأدب النفس فذلك طلب العلم بالجهل (شعر) في وصف الكتب

لنا جلساء مانعل خديهم * آلباء مأمومون غيبا ومثودا
بلا كلفة تقش ولا سوء عشرة * ولا تنق منهم لسانا ولا بدا
فان قلت أحياء فقلت بكاذب * وان قلت أموات فقلت مغفدا

من ديوان المنظوم

حيي من الدنيا الكتاب فليس لي * الى غيرته ثأني اليه من الفسق
كأنما لصيق الروح بالروح مانح * دوا بلا بعد ووصلا بلا هجر
فكرسيه مجرى اذا كتبت قاعدا * وان أضلجتم أفقره مستلقا صدري
(غيره) لكل كلام موضع من كلامه * كتلم عقود زينت الجواهر
فان نظم العقد الذي فيه جوهر * على غير تأليف فما العقد فاجر

(نظير) المأمون الى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال يابني ما كتابك هذا قال بعض ما يشد الطنطنة ويؤنس من الوحشة فقال الحمد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين عقله أكثر مما يرى بعين وجهه (قال) رجل من الاصلاء النبي صلى الله عليه وسلم اني لاسمع الحديث ولا أحفظ فقال استعن بيمينك أي كتبه (البحري) تفنن في البلاغة حتى * عطل الناس فن عبد الجيد (أبو اسحق الصابي) أنسنتم كتبنا تحت فصولها * بغصول در عندكم متضود
ورسائل نثقت الى أطرافكم * عبد الجيد من غير جيد
(أشد أبو العيناء الجاحظ)

وأجمع الشرك من روقى
سبعة غلظ ما بكره * وكف
لاوقدا نفذا أمره * وعلم
فمن استشهد في السليبي
أجره * وأزل عليه السبع
الثاني والقرآن العظيم على
سبعة أحرف تبياناً وعبره
وأسرى به الى السماء
السابعة سابع ليله خلت
من شهر ربيع الأول بعد
سبع مضين من البعثة
وقيل قبل ست من الهجرة
هذا بعد ان ولد صلى الله
عليه وسلم سابع سنه خلت
من ملك كسرى الملك
العادل * فانكف به كف
الظلم بين القبائل * ونضبت
لسواده الشرى فالتريا
بناتها بخضاب شفق
الاصائل * وتصلت لهيئته
من الاعضاء المناصل *
وعمت في ديوان سره عمال
العوامل * وأقام سره في
حصار أعمار الشر كمن مقام
المناجل * فكان على الله
عليه وسلم في الفخر والاعلا
أحق بقول أبي العلاء
واني وان كشت الانبياء زلته
لا تنعم ان تستلعه الاوائل
ففي أجملة السبع الثاني
تنبئت
ولآخر الشهب الحاص
والخنادل
منافحة سرح فقه درها
فكم رشت البان من
الارامل
وأزلاده سبع كذا مع هم
وفي ثامن خلف حكته
الافاضل
وأوسع سبع اذن من

جودولان الغلام جافل
 وشاهه سبع في محاسن
 وجهه
 فاجوههم مثل البودور
 كوامل
 وسدحى له في عام سبع
 وهذه
 يسوق سبع في الطويل
 طوائف
 علوت بها نغراولم اثنان فاة
 على انى بين المساكين
 نازل
 صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه الذين كثروا في
 الاحزاب منهم * وقضوا
 في سبيل الخيرات اثره *
 واصبحت اسفار وجوههم
 بأدى سفره * فمهم الكرام
 البره * الذين باعوه تحت
 الشجرة * وأورقت خضون
 رماحهم بسقياد الكثرة
 القهره * وبدلهم من
 المشركين في مراكبهم
 تحت العجاج وجوه يومئذ
 عليها فروع رضى الله تعالى
 عنهم وعن بقية الصالحين
 أجمعين * وألحق بهم من
 خلقهم من الخلق ومن
 تبعهم من التابعين * وحى
 حتى هذه الشريعة الشريفة
 المحمدية بأسنة أقلام
 علمائنا العاملين * وأحيا
 ما فهم الموان ببقائه ولانا
 السلطان يحيى العدل في
 العالمين * السلطان بن
 السلطان بن السلطان
 الملك الناصر ناصر الدنيا
 والدين * أبى المظفر
 حسن مرفق الله تعالى
 عامل سيرة في رقابته

يطلب العيش ان تلقى حكيمًا * غداه العلم والنظر المصيب
 فكشف عنك حيرة كل جهل * وفضل العلم يعرفه الأريب
 مقام الحرص ليس له شقاء * وداء الجهل ليس له طبيب

لحن خالد بن صفوان عند عبد الملك فقال لعن في الكلام أقبح من الجدوى في الوجه (قبل)
 لرافضى كان يعلم الفوماعلامه النصب في حجر قال بغض على بن أبي طالب مثل القلم الرديء
 كالولد العاق (أبو بن عنان)

فما شئ بأحسن من ثياب * على حلقها أمر المداد

دخل أبو العالية على ابن عباس فأقعدته معه على السرير وأقعد رجا من قريش تحته فرأى سوء
 نظرم اليه وجوههم فقال ما لكم تنظرون الى نظر الشيخ الى الغريم الغافل هكذا
 الادب يشرف الصغير على الكبير ورفع المملوك على المولى ويقعد العبد على الأسرة (أوصى)
 حكيم ابنه فقال يا بني عز المال للذهاب والزوال وعز السلطان بومان يوم لك ويوم عليك وعز
 الحب الخول والدثور وأما عز الادب فعز راسب رابنا لا يزول والمال لا يتحول ولا يتحول بقول السلطان
 ولا ينقص عن طول الزمان يا بني عظمت الملوكة ابانك وهو أحد رعيها وعبدت الرعية ملوكها فاشتان
 ما بين عايد ومعبود يا بني لولا أدب أبائك لكان للملوك بمنزلة الابل والغنالة والعبد الحفالة (عامل)
 يتناول من أموال الناس في كل سنة كذا وكذا ألت دينار ودرهم لاجل غيره ويتبقى في ذمته
 ويطلب بها في يوم القيلة بمنعها سواهم يبيع بالعقوبة والعذاب يوم المرجع والمآب كيف تؤثر
 عنده هذه الأسباب وهذا نهاية الغفلة وقلة الدين (سئل) ذو القرنين فقل له اى شئ من
 ملكتك انتبه أكثر ورأى فقال شئان أحدهما العدل والاتصاف والثاني انك تأكل من
 أحسن الى يأكثر من إحسانه (وعن) ابن عمر قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسنين
 في الجنة منازل لحق الحسن الى أهله وتابعه (وأول) من دعى بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب لان
 أما بكرضى الله عنه دعوه بخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الامر الى عمر كانوا يدعونه
 بخلفه خليفة رسول الله فكان يقول ذلك فقال أيها المؤمنون سموني أميركم وان دعوتى
 أمير المؤمنين فافى ذلك ابن الخطاب * يقال ان اسماعيل بن احمد أمير خراسان نزل بحر وكان
 رسمه في كل موضع ينزل ان يأمر مناديا ينادى في العسكر ان الجند مالههم في العربة شغل
 فحضر رجل من الخريشدية من جملة أصحابه ودخل مبطعة قوم فتناول من البطيخ قدرا
 سيرا فاجاز الى باب الملك واستأفوا فامر الأمير بأحضاره فاحضر بين يديه فقال له لك علينا أجرة فقال
 نعم فقال أما سمعت النداء قال نعم قد سمعته فقال لاي شئ آذيت ربي فقال أحطأت فقال لا أقدر
 لاجل خطئك على دخول النار ثم أمر به فقطعت يده (يقال) ان أنوشروان كان قدولى عاملا
 فافئذ العامل اليه زيادة على الخراج ثلاثة آلاف درهم فامر أنوشروان بأعادة الزيادة الى أصحابها
 وأمر بصلب العامل (دخل) على الوائى معلمه هارون بن زياد فبالغ في إكرامه وإجلاله فقبل له
 في ذلك فقال هو أول من قتل لسانى بذكر الله وإدائى من رجسة الله (قبل) ابن زهره ما مال
 تعطينك لمعلمك أشد من تعطينك لا ييك قال لان أبى كان سبب مماتى الباقية ومعلى سبب مماتى
 الباقية (كتب) رجل الى أخ له أنك قد أوتيت علما فلا تطئن نور عاك بظلمة الذنوب فمضى في
 الفظة يوم يسى أهل العلم بنور علمهم (عيسى عليه السلام) مثل علماء السوء مثل هجرة وقعت
 على قم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى ترك الماء يخلص الى الزرع (سأل المؤمنون) من يحضره
 عن الميامين ليلة العقبة فاختلفوا فدخل احد بن أبي ذؤاد فدهم واحدا باسمائهم
 وكلامهم وانساجهم فقال المؤمنون اذا استجلس الناس فاضلا فذل احد فقال اذا جالس العالم خليفة

فبذل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون أهل منه بما يقوله (على عليه السلام) قال لكاتبه
عبيد الله بن رافع اذا أردت الكتابة فأتني دواتك وتم الافان والامات واطل جلفه فلك وفرج
بين السلاور وترمط بين الحروف ورواية أخرى وقارب بين حرفك وقارب بين سطران فان ذلك
أجدر بصيلة الخط (قال الخضر لوسى عليهما السلام) ياموسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلم
لتعلم فيكون عليك بوره ولغيرك نوره ثم توارى الخضر وبقي موسى يبكي (محمد بن بشير)
خالق في البيت أرضي بالذي رزيت * به المقادير لا شكوى ولا شغب
فردا بعدتني السوفى وينطلق * عن علم ما غاب عني منهم الكتب
هم موسى وألف عنت بهم * فليس لي في أنيس غيرهم أرب
لله مسن جلسات لا جلسهم * ولا عشر هم للشر مرتب
(ذو الرياستين) الادب عشرة أجزاء ثلاثة فشر واثبة لعب الشرطج والضرب بالعود والضرب
بالصالح وثلاثة شهر جانية الهندسة والعب والتجوم وثلاثة عربى الشعر والشعر وأيام العرب
وواحدة فاقتهن كلهن مقفات الشعر والسر (ابن عباس رضى الله عنه) قال كنت ردف النبي
صلى الله عليه وسلم فالتفت الى وقال يا خدام احفظوا الله يحفظكم الله يحفظكم الله يحفظكم الله يحفظكم الله
الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الخلائق لو اجتمعوا ان يعطوك أمرا منعكم الله لم يقدروا
على ذلك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله ان مع العسر يسرا (وعنه) عليه الصلاة والسلام عند تنهاى الشدة تكون الفرجة
وعند تضايق خلق البلاد يكون الرخاء شعر
اذا تضايق أمر فانتظر فرجا * فأضيق الامر اذا نه الى الفرج
(ابراهيم الموصلي) في نهضة الرشد بالخلافة
آل قرآن الشمس كانت مريضة * فلما أتى هارون أسرق نورها
تلبست الدنيا جلالا بملكه * فهارون والها ويحيى وزورها
وغناه بها من وراء حجاب فوصله بمائة ألف ويحيى بخمسين ألفا (قبل) لما دخل المأمون
بغداد بعد قتل الخوارج دخلت عليه أم جعفر فقالت الحمد لله لأن هنا تك في وجهك لقد هنأت
نعمتي قبل أن أراك ولئن فقدت اسناخلقة لقد اعضت اسناخلقة ولا تخسر من اعتاض بمثلك
ولا تكتك أم ملأت يداه من فأتا أسأل الله أمرا على ما أخذوه وامناعا بما وهب فقال المأمون
ما تلد النساء مثل هذه (دخل) عطاء بن صبيح الثقفي على يزيد وهو أول من جمع بين التهمة
والتعزية فقال رزئت خليفة الله وأعطيت خلافة الله قضى معاوية نعيه فغفر الله ذنبه ووليت
الرئاسة فكنت أحق بالسياسة فاحسب عند الله أعظم الرزية واشكر الله على أعظم العطفة شعر
كم فرجة مطوية * لك بين اثناء النواذب
ومسرة قد أقبلت * من حيث تنتظر المصائب
(على عليه السلام) أكرم عشرتك فانهم جنابك الذي به تغير واصلك الذي اليه قصير وانك
بهم تطول وبهم تقول وهم العدة عند الشدة أكرم كرمهم وعد سقيمهم وأكرمهم في أمورك
وسيرهم معسرهم (قبل) كان رجل من السائك يقبل كل يوم قدم أمه فأبطأ على اخوانه يوما
فقالوا له فقال كنت أتمرغ في باض الجنة فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الامهات (مكحول) عن معاذ
ابن جبل رضى الله عنه بلغنا أن الله تعالى كلم موسى ثلاثة آلاف وخمسمائة آية فكان آخر
كلامه يا رب ارضني فقال أوصلك بأملئني قاله سبع مرات ثم قال يا موسى الان رضاها رضاى
وخطاها خطاى (قبل) كمال من أكرم الله الملائكة انه لم يلبهم بالنقعة وقول الغيال هات

النفاق وحسن غسرات
فأعانه السبع بملائكة
السبع الطبايع * بلادون
أيام الجمعة * وأمرتني
لياليلهن التي بالجمعهما
السبعة
آمين آمين لأرضي بساعة
حتى تضيق بها أنف
أمتنا
(وبعده) * فلما كانت
السبعين أشر الأعداد *
وكان وجسودها بغير
المحرومة أكرم من سائر
البلاد * ألفت بنها في هذا
الكتاب منقص وخسين
وسبعين مائة أسبق اليه *
ولا عثر أحسن الاقاليم
السبعة عليه * وسياقي
مصادق هذا الكلام *
ولاسيما عند كرمه
يوسف الصديق عليه
السلام (وحسنه) أسكر دان
السلطان لاشبهه على
أقوال مختلفين جدوهزل *
وولاية وعزل * ونهضة
ما ولا * وأداب وسلاوك *
وسير وشعر * وتغيير دول *
وانتقال مال * وقطع
طريق * وحرج بايق *
وأفعال مكروه * وأعمال
صورة * وبناب وتيسين *
ومسح وثأين * ونقطة
وسام * ووروا نام * وقال
وقيل * واهرام ذيل *
وغرائب وبهاث * بما
تألفته من أقوال الشيخ
الاجل * وروى عن كثرة
وقله * وشاهدته بعين
الحقيقة * والقطب من
التسوية المعسر عليها

التقاط الزهر من الحديقة *
 وغير ذلك مما هو في معنى
 رسالي أسنى المقاصد *
 والسيح زهران التي تجمع
 بصرفي معدودا وحدا *
 لا يصح كثره * ولا يقال
 لمنكره غيره * هذامع
 ما يغفر في ذلك ذنبا من
 حكايات باهره * وأحكام
 كانت للملك المقدسة
 بمصر والقاهرة * فهو ولا
 سيما ذكر السبع زهران
 تأليف نظيف * وحصرة
 تعلم المقام الشريف *
 وقلت أي إلى بيع النضير
 وزهره المستعير من جرس
 واقاح كاهن وفور * ومن
 شقيق تكسنا قد أقبلت في
 سرير وباهمين كونه التيم
 المجهورة * وطيب شرعير
 البشيم المعطو * والاس
 شبه عذار يخطو في ر
 والورد أقبيل في جيش
 حسنة المنصور (ورثته)
 على مقدمة وسبعة أبواب
 ونتيجة (أما المقدمة) ففي
 ذكر نبذة مما وقع في إقليم
 مصر من هذا العدد على
 طريق الاحمال * وأما
 الابواب (فالباب الاول) في
 ذكر خاصية هذا العدد
 وشرقه ومنزته على غيره
 من الاعداد (الباب الثاني)
 في بيان ما لانا السلطان
 بهذا العدد من العلاقة وما
 بينهما من التسمية والسر
 المقصي لصره ودوام ملكه
 (الباب الثالث) في حسد
 انهم مصر الذي وقع فيه
 هذا العدد وذكر نبذة

ها ضرب بعيد لا يفقد به وقرىب لا يؤمن شره * قبل اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد (التي صلى
 الله عليه وسلم) لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذور جماع (المأمون) أقر بأه الرجل بمئة الشعر
 من جسده فنه ما يخفى وينق ومنه ما يكرم ويخدم (على عليه السلام) لا يكن أكثر شغلا بأهل
 ووليك فان يكن أهلاك ووليك أولاد الله فان الله لا يضيع أوليائه وان يكونوا أعداء الله فها همك
 وشغلك باعداء الله من حق الوالد على ولدان يوسع ماله كيلا ينسحق (التي صلى الله عليه وسلم) حق
 كبير الانوثة على صغيرهم كحق الوالد على ولده (قال بعضهم) اصرفي بعني جبيلة لاذاباع الصايد شيكته
 فباي شيء يصيد (المأمون) أمور الدنيا أربعة امارتو تجارة وصناعة وزراعة فمن يكن أحد أهلها
 كأنه كل على الناس (كان) ينفق ادر جل يتعبد اجمهر ويم فولى القضاء فلقبه جنسدى فقال من
 أراد ان يستوعب من لا يفسيه فعليه يوم فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدوة عليها (وخلو ح)
 مكتوب فيه

اذ انك الامير وكياتبه * وقاضي الارض داهن في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل * لقاضي الارض من قاضي السماء

(حكيم) الدين يجمع كل يؤمن هم بالليل وذلي بالناهار وهو ساجو راقه تعالى في أرضه فاذا أراد ان ينزل عبدا
 جعله فوقها ينفقه (الاصحى) استقرض منه خيل له فقال نعم وكر امتولكن سكن قلبي برهن يساوي
 ضعفتا طلبه فقال يا با سعيد امانتي في قلبي وهذا خيل الله قد كان وانقار به وقد قال ليطمئن قلبي (أو
 ذر رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ايام اعقل بأذرم اقول لك ثم لما كان اليوم
 السابع قال أويسك يتقوى الله في سر ترك وعلايتك واذا أسأت فاحسن ولا تأسأ أحد وان سقط
 سوطك ولا تؤمن أمانته ولا تؤمن بينهما ولا تقضي بين اثنين (أنس رضى الله عنه) أنى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه غنما بين جبلين فرجع على تومه فقال أسألو فان تجد يعطى عطاء رجل
 ما يخاف الخافه وعنه صلى الله عليه وسلم تخافوا عن ذنب السجى فان الله يأخذ بده كعماثر * وعنه
 صلى الله عليه وسلم قال لا يربا يربا من منافع الرزق بازاء العرش ينزل الله لعباد رزاقهم على قدر
 بقائهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له (جعفر الصادق رضى الله عنه) ما أتم الله على عبده فلم يحمل
 مؤنة الناس الا غرض تلك النعمة لئلا يلقى عليه منها غشا فكان الحسن بن سهل يحب من ذلك
 منها شيئا وعطى منها وهى مدبرة فان منعك لا يبقى عليك منها غشا فكان الحسن بن سهل يحب من ذلك
 ويقول الله دهره ما أطبعه على الكرم وأعله بالدين وأشد بهي من نفعه فقال

لا تخنل دنيا وهى مقبلة * فليس ينقصها التذير والسرف

فان تولت فأحى ان تجود بها * فليس يتق وباقى شكرها خلف

(قال الشافعى لابنه) والله لو علمت ان الماء البارد يثلم مروى ما شربته الا حار حتى أفارق الدنيا (جعفر
 الصادق) نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بالثبات تعجيله وسره وتقصيره (سئل) اعرابي عن
 المروعة فقال أن لا يمر بك أحد الا لاله ردك ولا تمر بأحد الا رفعت نفسك عن رفته (قال) الرشيد لجعفر
 ابن يحيى في سفره له الى القلاع عدل بنا من غبار العسكر فقال اعنه فاصاب الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة
 اعرابي فاستطعم فاما بكسرات خبز يابس فقال لجعفر لقد تبدل الاعرابي فيما قدم فقال الاعرابي مهلا
 ويحك فان الجود بذل الموجود اما سمعت قول الشاعر

ألم تروا ان الرعم ضيق عيشه * يلام على معرفته وهو يحسن

وما ذال من يخل ولا من سراعة * ولكن كازم له الدهر يزفن

فقال الرشيد صدق الاعرابي وأحسن ثم أمره بعشرة آلاف درهم شعر

اذا أنكرت ان تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود

العدد (الباب الثاني) في
بسط الكلام على ما وقع في
ذلك من قصة موسى
وفرعون (الباب الثالث)
في بسط الكلام على ما وقع
من ذلك في سير الملوك
السابقة بمصر وذكر ما كان
لبعضهم من الاحوال
العجيبة في السحر وغيره
مختصرا (الباب الرابع)
في بسط الكلام على ما وقع
من ذلك في سير الخاكيم
أحد الخلفاء الفاطميين
بمصر وذكر طرف بسير
من أموره الشيعة وأحكامه
الخاصة لشيعة (الباب
الخامس) في بسط الكلام
على ما وقع من ذلك من
الحوادث الواقعة بمصر وما
في معناها (الباب السادس)
في بسط الكلام على ما وقع
في القاهرة ومصر واجبا
والاهرام وفواجها من
اقليم مصر (الباب
السابع) في ذكر السبع
زهرات التي تختم بمصر في
صعيد واحد ذكر ما قبل
فهام من منظوم ومثور
وغير ذلك واذ كرر عقب
كل باب من هذه الابواب
السبعة والابواب التي قبلها
سبع حكايات ومبهمات
الباب * وصح طائره
المستطاب * ليصبح بها كل
باب حسنا في بابه * مقبولا
عند أربابه * ومن الله استمد
العناية فانه لا حول ولا قوة
الا به * فهو حسبي ونعم
الوكيل

والسلام من حسن اسلام المرء تركه مالا يبغيه (قيل) وجد في كتب الصوفية في قوله تعالى قل هو
الله أحد اتخذ كلفا لا أحد ولم يدكر بلفظ الواحد لان لفظا واحدا هو الثابت من غير اعتبار شيء آخر
معه والواحد هو الذات الموصوف بالوحدة فيكون في الاحدا اعتبار الذات فقط وفي الواحد اعتبار الذات مع
صفة الوحدة فيكون الابد أدل على التفريد والتعبد والتفريه من الواحد فلهذا هو السر في لفظ الاحد
دون الواحد (التي صلى الله عليه وسلم) من مات في طريق مكة مقبلا أو مدبرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر لا ينشر له ديوان ولا يؤزنه ميزان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب (وعنه صلى الله عليه وسلم) من
زارني ميتا فكا غمازاني حيا ومن زار قبري وجبت له الجنة وشفاعتي يوم القيامة (وقال عليه الصلاة
والسلام) من حج زار قبري بعد وفاتي فكا غمازاني في حياي ونقل من المشكاة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم)
من زار قبري وجبت له شفاعتي هذه من المشكاة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما من أحد
يسلم على الارد الله الحاروسي حتى أرد عليه السلام من المشكاة (وعن أنس بن مالك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بمخمس
وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس بمخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى
بمخمس مائة ألف صلاة في مسجدي بمخمس ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف ألف
كذا ذكر في كتب المشكاة (وعن عمار بن الخطاب رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كإبريق الطير تقدر خلاصا
وتروح بطانا كذا في المشكاة * فضل الجنة عز وجل بعد الاكل * عن معاذ بن أنس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقني من غير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه من كتاب المشكاة (دعاء القبر) السلام على أهل
الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله منا من مات من المتقدمين والمتأخرين وإنا ان شاء الله بكم
لاحقون * إلهي ارحم الراحمين صلوات الله عليه وآله الانبياء وذلك لان له ودين أجدهما اسمعني خراج
منه جميع الانبياء من زمانه والا سمعني خراج منه بعد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه
وسلم (الدعاء) المروي عن محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما الهى بحق من ناداك وبحرمة
من دعاك في البر والبحر تغفل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات
بالشفاء وعلى اسياء المؤمنين والمؤمنات بالعلف والكرم وعلى أمواتهم بالمغفرة والرحمة وعلى غربائهم
بالوفاة على أولادهم سالمين بحق محمد وعترته الطاهرين (قيل) من واطب على قراءة اذا وقعت
الواحدة في كل ليلة وبصلى كل يوم صلاة الخبيرية ركعتين وأربع ركعات ويقول بعد صلاة الجمعة مائة مرة
اللهم أغني عن حرامك وبفضلك عن سؤالي أغناها الله من الدنيا (وصية) لسلطان العارفين
فقلب الحقين جلال الله والدين ابن الوليد أوصيكم بتقوى الله سبحانه في السر والعلانية وبقله الطلوع
وقله المتلهم وقلة الكلام وهجر المعاصي والا تأنم وتزلزل الشهوات على الدوام واحتمل الاذى والجفا
عن جميع الانام والمواظبة على الصلوات ودوام القيام وتزكيا بمجالسة السلفاء والعوام ومصاحبة
الصالحين الكرام * لايعلم المؤمنين على رضى الله عنه لابن عباس رضى الله عنه انك لست بشايق
أجلك ولا مزوق ماليك ولا صليح بان الهريزومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما
كان منها لك آتاك على ضحكك وما كان منها عليك لم يندفع مقرتك * المولى هبة الله

منير العلي إلى أبي نوح * فابدل بفضل هذا التاء بالفاء

(أوصي) أمير المؤمنين على عليه السلام ابنه الحسن يابى لأذنتك بك كلب الزمان أوفقط الدهر فعليك
بذوى الاصول الثابتة والفروع الثابتة من أهل الاثر والسفقة والرجة فانهم أفضى للعبادة
وأعنى لدفع الملمات وبالمال وذوى الاكف اليابسة والوجوه العائسة الذين ان أعطوا منواوات منعوا

وقعت في اقل مصر من هذا
 العدد على طريق الاجال
 (أقول) الذي سببه هو حرته
 من السير وكتب التفسير
 وغيره ان سيدنا يوسف
 الصديق عليه السلام قام
 عند سحر زمره من ربيع
 سنين حتى بلغ وراوده
 التي هو فيها عن نفسه
 وغفلت الابواب وكانت
 سبعة ابواب وشهد شاهد
 من أهلها ان كان قصة
 الاية وكان مقبراً في المهد
 وغيره سبعة أيام ثم بداهم
 من بعد ما رأوا الآيات
 لم يمتنع حتى حين فأنهم في
 السجن سبع سنين على
 قول الاكبر من ورأى
 الوليد بن الربيع له مصر
 سبع بقران هجان باكلهن
 سبع عجاف وسبع منبلات
 خضر وأمر باساقن قص
 ذلك على يوسف فقال
 فرعون سبع سنين دأب
 فما حصدتم فخذوه وفي سنه
 الاقليل ما يكون ثم رافى
 من بعد ذلك سبع شداد
 يا يكن ما قد ستم لهم إلا
 قليلا مما تحصنون فأذناه
 الملك عند ذلك وصرفني
 جميع الممالك فكان
 مركب في كل سبعة أيام
 المركب في سبعين الف وقيل
 في مائة ألف من نظام قوم
 فرعون وكان يوسف عليه
 السلام قد رأى الرؤيا
 الاولى وهو ان سبع سنين
 وكانت لثوية أحلب عشر
 سبعة منهم من لياقته
 ليدن وهي بنت حال يعقوب

ضوا ثم قال
 واسأل العرف ان سألت كريما * ذا مروعة يعرف الغنى واليسارا
 فسؤال الكريم يورث عزرا * وسؤال الكريم يورث عارا
 وإذا لم تجد من الجلب بيا * فالتق بالذل ان لقيت الكبارا
 ليس اجلا لك الكبار يعار * انما العلو ان تجلب الصغارا
 (أمر المؤمنين على عبد السلام) العلم دليل العمل والعقل قائد الخير والهي مركب المعامى والدينا
 سوق الآخرة والنفس تلجس والبل والنهار رأس المال والمكسب الجنة والخسران النار (لصاحب
 اسمعيل بن عباد) الى بعض أصدقائه نحن أعزك الله بين طفرغ وتودونا وبغ ورد وآس ودهار
 وكأ من وعقار ومدام حريق وساق رشيق خصره كسعره وشعره كعجره فان تجلبت الدنيا ثملت
 وجه الجبور وان تأخرت عنا فاعت جيل السرور (كتب عضد الدولة) الى بعض رعيته جوابا
 وصل كتابكم قد كرون عدوك نزل بساجتكم وحل يقولكم كتبت كتابي هذا وأنا أسرع اليكم من
 الريح الهبوب وجرى الماء في الانبوب بدى في السحاب ورجلى في الركاب والسالم شعر
 ومن شبي انى اذا المرء ملئ * وأظهر اعراضا مال الى الهجر
 أطلت في فيما يحب عنائه * وشاكرته في حسن حال وفي ستر
 فان عاذق وصلى رجعت لوجه * وان لم يعد أمهلت ذاك الى الفجر
 من اسباب التستعج * ت ما لم يات في حصر
 سوى البلوش والماكو * ل والموقود من فخرى
 أحببت من شعر بشواحكمتي * بيتا بهجت بمن شعر بشار
 بارحة الله حلى في منازلنا * وجاور ينافذ لنا النفس من جار
 أعتق عبد الله بن جعفر غلاما وأخذ يكتب كتاب العتق فقال الغلام اكتب كما أملى كنت بالاسملى
 فوهبتك لن وهبتك لى فانت اليوم ملئ فكنت ذلك واستحسنه وزاده خيرا (قيل) أراد رجل يسع
 جارية فبكت فساء لها فقال لمملك منك ما ملكت منى ما نحن جمل من بدى فاعتقها (حكيم) شر
 الناس من يبيع الناس اذا كثروا لخدم كثير الشياطين الحرير ولومسه الضر والعبد ولو مشى
 على الدرد (المأمون)

كنت حرها هجينا * فاستقرت الامام
 أنا مجملوك لملوك * ل وتبقى الامراء
 دار عدوك لاحد أمرين اما لصدقة تؤمنك أو فرصة تمكنك (عثمان رضى الله عنه) يكفك
 من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك يقول الله تعالى الحاسد عدو نعمتي متحبط لغنى غير ارض
 بقسمي التي قسمت بين عبادي (عثمان) نقلت الحضرة وجلت الحديده فلم أر شأ أنقل من الدين
 وأكلت الطيبات وغانت الحسنان فلم أر أذل من العافية (قيل لايوب عليه السلام) أى شئ كان
 عليك في ثلاث أشد قال شمانية الاعداء شعر
 كل المصائب قد تمر على الفقى * فتكون غير شمانية الاعداء
 قيل لافلاطون من يتنعم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا من نفسه (التي صلى الله عليه
 وسلم) خير ما أعطى المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة (معن
 ابن رائدة)

انى حسدت فزاد الله في حسدى * لاناس من عاش يوما غير محسود
 (على عليه السلام) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف
 الناس من نفسك (قيل) شكوا الى جعفر بن يحيى عامله فوقع اليه قد كثر شاكولنا ما

عليه السلام وكان أبو عبد
 كتيب اليه حين حبس أخاه
 بنيامين عنده على الصواع
 كتابا باسمه وأنا أهل بيت
 لا تسرق ولا تفسد سارقا فاحرم
 ترجم واراد على ولدي فأن
 فعلت فأنه يجوز لك وإن لم
 تفعل دعوت عليك دعوة
 نورك السابع من ولديك
 (أقول) ومثل هذا قوله
 تعالى وكان تحتك كثر لهما
 وكان أبوهم صاحبا لحال
 علماء التفسير وأراد به الجدل
 السابع ولما ذهب هوذا
 بالقمص وألقاه على
 وجه أبيه مشى ثمانين
 فرسخا في سبعة أيام وكان
 معه سبعة أرغفة لم يستوف
 أكلها حتى وصل إلى أبيه
 يعقوب عليه السلام وسورة
 يوسف أصلها تيسر سبعة
 آلاف حرف وفي بيت الله
 سبعة أقوال للمفسرين
 رحمه الله عليهم أجمعين
 (قلت) ويوسف عليه
 السلام في السبعة الذين
 يظلمهم الله في خلقه يوم لا ظل
 إلا ظله لأنه عتسه امرأة
 ذات منصب وجمال فقال
 إني أخاف الله ورب العالمين
 وسأني بسط الكلام على
 هذا جميعه عند ذكر قصته
 من هذا الكتاب إن شاء
 الله تعالى وكان آخر مناجاة
 موسى عليه السلام بأرب
 أوصني قال أوصيك بأمرين
 فالله سبع مرات وحشر
 فرعون بحرة المسدان
 وكانت سبع مدائن وقال
 أليس لي مثل مصر وهذه

اعتدلت وأما اعتزلت (قيل) لا يكون العمران الا حيث يعدل السلطان الملك العادل مكتوف يعون
 الله محروس بين الله (سقراط) يتبوع فرح الانسان القلب المعتدل وينبوع فرح العالم الملك
 العادل وينبوع حزن الانسان القلب المختلف المزاج وينبوع حزن العالم الملك الحائر (الحكيم)
 عدل السلطان أنفع من خصب الزمان أزرع الاحرار بسيدك واحصد الاسرار بسيفك (حكيم)
 من دلائل الهجرة كثرة الاحالة على المقادير (قيل) كتب على عصا سامان الحركة تركة والتواني هلكت
 والكسل شوم والامل زاد الهجرة وكب طائف خبير من أسد رابض ومن لم يحترف قبل يتلف قال أبو المعاني شعر
 وإن التواني انكسر الهجرة * وساق الهاخين زوجها مهرا
 فرأنا وطيا ثم قال لها اتنى * فقصركا لاشك ان تلدا الفقرا
 ولا تركن الى كسل وعجز * تميل على المقادر والقضاء غيره
 (طاهر بن فضل) الكسلان مخيم والجبل طيب (على عليه السلام) الى كم أغضى على
 القذى وأجعب ذيلي على الاذى وأقول لعل وعسى (يجي بن معاذ الرازي) لو أمرني الله أن
 اتسم العذابيين لخلق ما قسمت للعاشقين عذابا (كان) سليمان بن عبد الملك غلام وجارية
 يتحابان فكتب اليها

ولقد رأيتك في المنام كأنما * عاطيتني من ريق فيك البارد
 وكأنك تكلف في يدي وكأنما * بننا جعيا في فراش واحد
 فلفقت نوى كلة متراخدا * لاولئك في نوى ولست وراقد
 شبرا رأيت فكل ما عابته * سئلها متى ورغم الحاسد فاجابه
 اني لارجوان تكون معاني * قنيت متى فوق ندى تاهد
 وأولئك بين خلاني ودماجي * وأولئك بين مراحل وبجاصدي
 فبلغ ذلك سليمان فانكسهما وأحسن جهازهما (الجلط) العشق اسم لما مضى عن المحبة كان
 السرف اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز حد الاقتصاد (قيل) العشق جهل غلوص صاف
 قلبا فارغا (كتب) جارية للمتلوك على حببها فادام على طراز الله فتنة لعباد الله (قيل) لاهرابي
 ما بلغ من حبك لفضله قالني لاذكرها وبني وبينها حقبة الطائف فاجد من ذكرها واتحة المسك
 انشد الاخفش لحداد بسر من رأى

مطروق الشوق منها في الحشا أثر * يطرق سندان قلب حشوه الفكر
 وثأركو والهوى في الجسم موقية * وسبرد الحزن لا ييسق ولا يندر
 (عبد الله بعلان الهندى) أحد العشاق المشهورين تزوجت عشيقته فرأى أثر كنهها على ثوب
 زوجها فأتى كذا (لبي العاصمية) في قبها
 لم يكن الجنون في حالة * الا وقد كنت كما كانا
 لكنه باح بسر الهوى * واننى قد ذبت كنهنا

(أبو عبد الله الغواص)

فلم يبق سوى حبه * وهواه غير مقبول فتر

(ربسان الغزوى)

لو خرب بالسيف رأسنى في مودتها * لمال بهوى سرى ما تحوكم راسنى
 العقل فورى في القلب يفرق به بين الحق والباطل (أنس) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من آدمي الا وله ذنوب ويخطايا يعترفها فمن كانت جميعه العقل وغير ربه اليقين
 لم تضره ذنوبه قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لأنه كلما أخطأ لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة

الانهار تجري من تحتها
وكانت سبعة خطبان وكان
فرعون قصيرا وطلح لحيته
سعة أشبار وخمسة وسبعون
بني اسرائيل في ستمائة
آلف وسبعين ألف مقاتل
فخرج فرعون في طلبه
وعلى مقدمة جيشه هاملان
في ألف ألف وسبعمائة
آلف مقاتل وكان فيهم
سبعون ألفا من دهم النيل
وقيل كان فرعون في سبعة
آلاف ألف فرس أرسل الله
عليه وعلى قومه الطوفان
سبعة أيام والجراد سبعة
أيام والقمل سبعة أيام
والضفادع سبعة أيام وسبأني
الكلام غلبه والله مصر
سبعة من العشرة وكانت
لهم الإغمال العجيبة إلى
الغاية وسبأني ذكر هان
شأنه تعالى وليس الحاكم
بمصر الصوف سبع سنين
ومنع النساء من الخروج
إلى الطرقات سبع سنين
وسبعة أشهر وجبه قوتلا
في سبع جباب وسبأني
ذكر أحكامه العجيبة
ولعنه الصربكة في بابيه
(واتفق) ان بعض الأمراء
الأكابر عصر آل جماعة
من الفقهاء عن ليلة القدر
فقال له بعضهم هي في
العشر الاواخر من شهر
رمضان في ليلة السابع
والعشر من منه وذكر
ما رواه الحافظ أبو الخطاب
غيره من حجة يستند في
كتاب الجبل المشهور في
فضل الأيام والشهور ومن

وندامة على ما كان منه فيمصر ذنوبه و يبقى له فضل يدخل به الجنة (عمر بن عبد قيس) إذا
عقلت عقلك عما لا يعنك فانت عاقل (معن بن زائدة) ما رأيت قفا رجل الا عرفت عقله قبل
فان رأيت وجهه قال ذلك جيتد كتاب اقرؤ (قيل) أبدى العقول ثبث أعنة الانفس كل
شيء اذا كثر رخص غير العقل فانه اذا كثر غلا * العقل يتشوة العيش مع العقلاء آتس منه
بلين العيش مع السفهاء (اعرابي) لو صور العقل لاطلت معه الشمس ولو صور الحق لاضاء
معه الليل (قيل) يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بعقوه حيث كان قيل كل شيء
يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب (قيل لحكيم) متى عقلت قال حين ولدت فلما رأى
انكارهم قال اما أنا فقد بكيت حين جئت وطلبت الثدي حين اخبثت وسكت حين اعطيت يعني
من عرف مقداره حاجاته فهو عاقل * العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من التراب
(مالك الخزر) اذا شاورت العاقل صار عقلك (قيل) ذو العقل لا تطره المتزلة السنة
كالجبل لا يتزعزع وان اشتدت عليه الريح والمخيف تطره أدنى منزلة كالنخيل يحركه أدنى
ريح (قال الحجاج) لابن القريه من أعقل الناس قال الذي يحسن المداراة مع أهل زمانه (على
عليه السلام) العلم خطاه سائر والعقل حسام فاحسن خطك يحلمك وقائل هوالة
بعقلك (حكيم) اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى ألف * ذكر اعرابي رجلا فقال كان
الفهم منه ذا أذنين والجواب ذا اسنانين (الفضل بن سهل) الراي بسد ثل السيف والسيف لاسد
ثم الراي (قيل ليزجرهم) من أكمل الناس قال من لم يحصل سمعه غرضا للغمشاء وكان
الاغلب عليه التغافل (قال المنصور لولده) خذني ثنتين لاتقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير
(قيل الراي) السديد أحسن من الابل السديد (معن وزر المأمون)

اذا كنت ذا رأي فكُن ذا عزيمة * فان فساد الراي أن ترددا

فاضاف اليه وان كنت ذا عزم فانتقذ عاجلا * فان فساد العزم ان يتعدا

غيره خليلي ليس الامر في صدو واحد * اشير ا على اليوم ما ترابان

(وصبر رجل) عضد الدولة فقال له وجه فيه ألف عين وفيه ألف لسان وصبره ألف قلب
(الاسكندر) لا تستعجز الراي الجزيل من الرجل الجليل فان الدولة لا يستهان بهالوان غاضها
(في الحديث) ما أوتي أحد عقلا ولا فضلا الا احسب عليه من رزقه (النبي صلى الله عليه
وسلم) أفضل العمل أدومه وان قل (على عليه السلام) قليل مداوم عليه خير من كثير مملول
منه (عمر بن عبد العزيز) ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما (حكيم) ما شئ أحسن
من عقل زانه علم ومن علم زانه حل ومن حل زانه صدق ومن صدق زانه عمل ومن عمل زانه وفق
ألم تر أن الله قال لمسلم * وهزى اليك الخنزع يساقط الرطب
ولو شاء ان يقبضه من غير هز * جنسه ولكن كل رزق له سبب
(عبد الله بن السائب) ان أعمال الاشياء تعرض على أقاربهم من الموت فلا تغزوا موتاكم
(قال) عبد الله بن سليمان لابي العيانه اعزني فاني مشغول فقال اذا فرغت لم احض اليك وما
أصنع بك فارغا وأتشد

فلا تعمل بالشغل عفا فاما * تناطرك الآمال ما اتصل الشغل

(قيل) من غلا دماغه في الله فاغلت قدره في الشتاء (قيل) عداك بخدم غزال فقال له لن
تلقني قال لم قال لاني أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك (قيل) المرء بكدم والسيف بحسبه
والفرس بشده (قيل) الدنيا كلها طلمات الاموضع العلم والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل
كله هباء الا موضع الاتصال (قيل) من ورد بجلا صدره خيل قبل لبعض العمل في ضيقاته

فنادى عن عاصم انهم اسماها
 حكمة يقول قال ابن
 عباس رضي الله عنهما
 دعا عمرو بن عبد الله عنده
 اصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم فسالهم عن ليلة
 القدر فاجابوا على انه في
 العشر الاواخر من رمضان
 قال ابن عباس فقلت اني
 لاعلم اولي لانني لم اجد
 هي قال بن رواحة صلى الله
 فقلت في سابعة تبقى او
 سابعة تبقى من العشر
 الاواخر فقال عمر من اين
 علمت ذلك قال ابن عباس
 فقلت خلق الله سبع
 سموات وسبع ارضين
 وسبعة ايام وان الشهر
 يدور على سبعة اطراف
 بالبيت الشريف سبع
 وري الجار سبع وخلق
 الله ابن آدم من سبع
 ويا كل في سبع قال فقال
 عمر لقد فطنت لامر ما فطنا
 له فلما فهم الامير المشار
 اليه مراده واستحسن
 ابراهه اخذ في سر ما يحضره
 من هذا العدد حتى انتهى
 الى قوله والمعادن سبعة
 والالوان سبعة وابواب جهنم
 اعدادا الله منها سبعة
 والفتحة هي ام القرآن
 سبع ايات والاله الله
 محمد رسول الله سبع كلمات
 فلما سكت قاله بعض
 الحاضرين من فقهاء العلم
 كلستدرك عليه ما ولانا
 ورنك الملك الظاهر سبع
 فنظر الحاضرون اليه
 وانقلب المجلس ضحك عليه

ما اتني خبرك قال لانفتروا بيباضه فان في وسطه دماغ قال كم من سيف ضربت به على باب السلطان
 حتى ابيض خبزي (على غلبه السلام رفعه) من نقله الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه
 بلا مال واعزه بلا عسيرة وانسه بلا انيس * قال ابراهيم بن ادهم رحة الله عليه كن ذنبا ولا
 تكن راسا فان الذنب يغزو الرأس جهلك (الذي صلى الله عليه وسلم) كفي بالمرء فتنة ان يشار
 اليه بالاصابع في دين اودنيا (حدث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا
 او مكربه (مجاة في السفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها
 وكلوا من رزقه واليه التثور (وقيل) في التوراة ابن آدم احدث سفرا احدث لك رزقا (وعن)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سافروا تغنموا وصوموا تغنموا وقبيل السفر احدث اسباب
 الرزق والمعيش

سافر اذا سلوت امرا * سار الهلال فصار بدرا
 فالحاء يكسب ان جوي * طيبوا بخت ما استقرا
 (وقيل) ضحكك على الاكتساب خير من ضحكك الى الاصحاب (وقيل) اصل المحاسن كلها الكرم
 كن حذيا ولا تنال أينما كنت * فما الناس غير اهل السخاء
 لن ينال الفضل بمجدد ولونا * ل ارتقاء الى عوالم السماء
 (وقيل) من بذل ماله استبعد أمثاله ومن كبرت همته كبرت قيمته (وقيل) من انتشر احسانه
 كثر اعداؤه ومن كرمته عليه نفسه هانت عليه امواله

فوسع مجال الله في عرض داره * فانك ما انقضت فأنه خلف
 ولا تجمع المال بعقل وارث * وانت عليك الوزر فربما تخلف
 (روي) عن سيدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لقي حذيفة بن اليمان فقال له السيد
 عمر كيف أصبحت يا حذيفة فقال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ولى في
 الارض ما ليس لله في السماء فغضب عمر غضبا شديدا فدخل على بن أبي طالب علي بن ابي طالب فقال
 له يا أمير المؤمنين لي وجهك أثر الغضب فقال عمر على حذيفة بن اليمان قلت له كيف أصبحت
 قال أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ولى في الارض ما ليس لله في السماء فقال له
 صدق يا عمر يجب الفتنة يعني المال والدين لان الله تعالى قال انما اموالكم واولادكم فتنه
 ويكره الحق يعني الموت ويصلي بغير وضوء يعني انه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بغير وضوء
 في كل وقت وله في الارض ما ليس لله في السماء له زوجة وله وليس لله زوجة ولا ولد فقال
 عمر أصبت وأحسن يا أبا الحسن لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان (قيل) انه شكا
 وجعل الى الشبهة كثرة العيال فقال له ارجع الى ربك فمن لم يكن رزقه على الله من دار لرد
 (قيل) لبعضهم تحفظ القرآن قال نعم قال ايش اول الفتن قال الخطب الربط (يتكى) ان
 عبد الله القلاشي ركب العفر في بعض سياحته فحصب عليهم الرجم في مركبهم فدعوا أهل المركب
 الى الله وتضرعوا الى الله ونذروا وقالوا يا عبد الله كنا قد عاهدنا الله عهدا ونذرنا الله ان نجاني الله
 تعالى فاننا لا نؤخر ان نذروا وعاهد الله عهدا فقلت انما مجرد من الدنيا مالي والندرة فالحوا على
 فقلت على الله نذران خطي الله مما آتاه لا آكل لحم الغنبل أبدا فقالوا ايش هذا وهل ماكل
 لحم الغنبل احدث فقلت كذا وقع في سري وأجرى الله على لساني ثم بعد ذلك انكسرت السفينة
 ووقع بجماعة من أهلها الى الساحل فبقينا أياما لا نذوق ذوقا فينبينا نحن جالسون اذ نحن بولد قبل
 فاندبوا ونحوها واكلوا لهما وعرضوا على أهلها فقاتلنا نذرت وعاهدت الله ان نجاني الله
 تعالى ان لا آكل لحم الغنبل أبدا فاعتلوا على باني مضطروا في فسخ العقد فامتنعت منهم ودمت

وفي القاهرة الآن انسان

يعرف بابن سبع وفي هذه
السنة التي هي سنة سبع
وتسعين وسبع مائة كتب
الى الشيخ الاديب جمال
الدين محمد بن محمد بن محمد بن
نبأته المصري رسالة مطولة
تشتمل على مقاطيع من
جلته اقله

بالمقام النسق مضى نصف
عام
لم يكن فيه من وصولي زرع
سنان غفلت عن فيها
كسر قتي وكيف لا وهي

سبع
(وقوله) ما فزا فحين اجها
ملحة
تفترس الناس في هواها
مالكة لقلب يدعو
ملحة تجت وشاعت

نخاب طرف وفاز جمع
عبية الاسم قبل خمس
وقيل ست وقيل سبع
فكثرت اليه الجواب عن
قوله هذا من جلة رسالي
الموسومة رسالة الهدد

فقلت وجع القبول في
وصف شرف السلطان
الذي استقبل على احران
قلب الحسود بن تلويح
ونصير واثبت آغاز من
الذكر والمؤنس بكل ملحة
وملح فاطرت بأوتار
سطورها الصبح وفات
لاشكار المتأدين سمر زم
الجع واجهم عن انقوص
في شربها كل فالأولمالي
طامة لبقاء سبع (ومن)
جمله هذه الرسالة قول
أضاف في مدرسة شجوت

على العهد فأكوا وامتاوا وناموا فيمنها هم نيام اذ جاءت الفسلفة تطلب ولها وتبمع أثره فلم تزل
تشم الرائحة حتى انتهت الى عظام ولها فشمته ثم جاءت وأنا أنظر اليها فلم تزل تشم واحدا بعد
واحد وكل من شمت رائحة ولها منه دامت رجلها أو يدها عليه فقتلته حتى انها قتلتهم كلهم
ثم أقبلت الى فلم تزل تشم فلم تجد رائحة اللحم معي فادارت مؤخرها الى يعني ان اركب وأومت
الى بخر طومها فلم أقف على ما أومت عليه فرغت ذنبا وأرخت رجلها فقلت انها تريد مني
الركوب فركبتها وأستويت عليها فصاروا سيرا عتيقا الى أن جاءت بي في ليلتي الى موضع فيه
زرع وسواد فاومت الى أن اتزل فزلت رجلها حتى زلت عنها وراحت فلما أصبحت رأيت
زرعا وسوادا وناسا يحملون الى ملكهم وسألني ترجمانهم فأخبرته بالقصة وما جرى على القوم
قال لي تدري كم السير الذي سار به تلك الليلة فقلت لا قال مسيرة ثلاثة أيام فكنت عندهم الى
ان حلت ورجعت (خلافة أبي بكر الصديق) رضي الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وتسع لبال
ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة (خلافة عمر بن الخطاب) رضي الله عنه عشر سنوات وستة أشهر
وأربعة أيام ومات وهو ابن خمس وخمسين سنة (خلافة عثمان بن عفان) رضي الله عنه اثنتا عشرة
سنة وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله من العمر تسع وستون سنة وسبعة شهور (خلافة علي
ابن أبي طالب) رضي الله عنه أربع سنين وثلاثة شهور (خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب)
رضي الله عنه ثلاثة شهور وطلع نفسه وابيع معاوية (الجملة الاموية) معاوية كان أمير خمسة
وثلاثين سنة وخليفة تسع عشرة سنة (قال الفضيل بن عياض) من أحب الي ياسة لم يغلغ
اذا أصبحت رشدا في طريق * فسر فيها ولا تبسني سواها
ولا تصعد الى التشبية حتى * يكاشفك العيان بها شفاها

بسم الله الرحمن الرحيم ولبنائك من بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال وانقص والشرمان
وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وأولئك هم المهنددون فسر قوم من العلماء الشرمان بالأولاد لانهم تفرات القواد وظلوا
الاكباد ومصاحبهم من أعظم مصاب
وكيف اطيق أن أنسى حبيبا * يقطع ذكوه برذ الشراب
الا لانت ناصيه ولكن * ساذ كره بصبر واحتساب

لاحرم ان الله تعالى حدث فيه على الصبر الجليل ووعد على ذلك بالاجر الجزيل قال الله تعالى فيها
ثبت من الاحاديث القدسية في صحيح السنة مالمعبدى المؤمن عندي جزاء اذا قضيت صفته من أهل
الدين بما احتسبه الجنة وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار لا عن لاحد من المسلمين
ثلاث من الولد تسمى الجنة والثاني لفظة من ماله ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من
النار وجاءت رواية أو اثنتان أو واحد بفضل رجلة العزيز الفقار أو لا تطيب نفس الانسان بما وردان
الولد يتلقى أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يخلطه الله الجنة وأباه هم دعا ميص الجنة فخلطون في
منازلها بغير جنة يتلقون أباهم من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل حيث ساءوا من الحنث
والاثم والدخل ما أنقل الولد الصالح في المبران وما أنقل غنمه الرابح حيث يفتح لايه أبواب الجنان
وما أسرا ما يتلقاه بكأس الشراب وهو في الموقف لهما من ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بعباده
المؤمنين انه من يتق ويصبر فان الله لا ينسج أحمر المستعين والله كل يوم ملك ينادي بإسياب السماء
يا أيها الناس لدوا الموت وابنوا الخراب (وقال بعض من ناسخ)

بنى الدنيا أملاوا لهم فيها * بما فيها يؤل الى الخراب
بنوا للشراب وأجمع مال * ليقتي والتوالد للمعات

ومدونة العلم فيها ما لم
تُسجَنوا فردوا بثلثها

جمع
لأنهم في القلوب
مهاينة

فرواها بالثب وأصباحتها
سبع

(وقلت أيضاً في هذا السنة
من جلة ما كتبت على

الرسالة الموصومة بالرة
السنية والوسيلة النبوية

انشاء السلطان أمير
المؤمنين أبي عثمان ملك

الجزب
عربى له في الملك محمد مؤيد

وبيت قديم في الفخر
قدامس

وأبوه ممن حسوى الملك
قبله

لهم أول على المل وسادس
فالمسوية كالسبعة الشهب

في السماء
ونحدا مهم فيها الجوار

الكواكب
وله ما أنشأه من رسالة

بدرتها العقد النفيس
تنافس

محبب بها أعلى التبيين
رؤية

إذا ارتفعت يوم المعاد
الجالس

نبي صلا السبع الطبايق
بنفسه

وما العسل الا النفوس
الغفاس

لأن كنت في الزاني بروياه
ظلمعا

فما أمان نيل الشفاعة
آيس

عليه من البر السلام تحية

واعظم ما نسي الوالد عن صفيه مصيته بسيدته وهاديه ونبيه قال صلى الله عليه وسلم مرشدا بالقول
الصائبين أصيب بمصيبة فليسذ كرمصيته في فاتها أعظم المصائب وفي حديث آخر من أصيب
بمصيبة فليستع بمصيته في عن حملها فانه لن يصاب أحد من أمته من بعدى يثملها وما أحسن ما كتب
به الشاعر إلى أخيه يعزبه عن ابنه ويسلمه

أصبر لكل مصيبة وقعد * واعلم بان المرء غير مخلد

وإذا أنزل مصيبة تسألها * فاذكر مصائب بالنبي محمد

كتبه القرنين لانه حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنى طعنا للنساء ولا ياكل منهن من اشكات
ولما فلما فعلت ودعتهن لم ياكل منهن واحدة وقتل ما من امرأة الا وقد انكس ما حمله والدة فقالت

ان الله وانا اليراجعون هلك ابني وما كتب بهذا الا تعزية لحيوتسيلة عني (هذا) سيد المرسلين

وحبيب رب العالمين قض الله أولاده في حياته ليعلم له الزاني في درجته فمات له من الأولاد ستة

أو سبعة أو ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وإبراهيم وزينب ورقية وأم كلثوم

ولم يتأخر بعده من أولاده الا فاطمة الزهراء ولم تقش بعده الاسنة أشهر وليالي زهر فساكن موتها

وموت أسيا وأسميا إبراهيم في تسعة أشهر وينقص شهر مات سليمان عليه السلام ابن فاشند عليه

وجده وتعاظم فقتل اليه ملكان عليهما السلام وورثاه في صورة الحصان فقال أسدهما

اني بذرت بذرا لاصده فلما اشتد مر به هذا فأنسده فقال لا تخافه ينز على الطريق فاختذت عليه

ففسد لامضيق فقال سليمان لأول اما علمت ان ماتخذ الناس على الطريق الغاوة فقتل باسليمان

فلم تحزن على ابنك وأنت تعلم انك ميت وان سبيل الناس على الاخرة ثم قال ما كان ابنك يعدل

عندك وما قدره هناك قال كان أحب الي من مله الأرض فذبا قال فانك من الاجر على نذر ذلك

(في تعزية معاذ) ان الحزاع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا مات لاني بكرة من الأولاد دفعة واحدة

أربعون ولانس بن مالك ثلاثة وعشرون ولدا وذلك بالطاعون وقتل ان يكون أحد الا وذا طم

هكذا الكاس الامر من محبة واتباع ورؤس واشياع وعلماء وزهاد وقراء وعبادكم من خليفة

عهد لولاه بالخلافة واستخلفه فخاه الموت فاختذه من بين يديه واختطفه وكم من ملك دانت له القاب

وذلت وفرت منه الاسود وذلت وأخذ التلاع والحصون وسار من الاموال كل كنز مصون جاء الموت

فاستلب ولده والتهب كعبده ولم يقدر ان يغديه بما حوته يده وكم طرق هذا الطارق من أمير

روز وروستشار ومشير وكبير وصغير وغنى وفقير وطبيب ولييب وعدو وحبيب كل قد دارت عليه

هذه الكاس ولم تفرق بين عار وكلس فلذلك تمنى أن لا يولد له من نقي وتغنى به من نقي لما تمنى شعر

أرى ولد القتي ضررا علي * لقد سعد الذي أنجى عقيما

فاما ان يريسه عدوا * واما ان يخلفه شيما

واما ان يوافيه حمام * فيسقي حزنه أبدا مقبما

وقد صغ الحديث من طرق غريبة وأخرج أحد الحاكم والبيهقي من رواية أبي هريرة ان أولاد

المؤمنين في جبل في الجنة له وسامة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة

فتم الوالدان الكافلان هما وهنثامر يتا لولد فارق أبو به وأمسي عندهما واما من مات من الاطفال

وهو مرض فان له أن يغذى في الجنة ويرى ويشبع ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من

خير الشجر لها ضرع كضرع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها أجمعون

أكثرهم أجمعون ورد في الحديث عن سيد بني عبد مناف بن قصي كل مولود ولد في الاسلام

فهو في الجنة شعبان ويان يقول يارب أورد علي أبوي وقد قال النسفي وهو الامام الجليل الكبير

الانبياء أطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبول سؤال منكرو وتكبير وتغمام النعمة

نقص عن أولئك الصالحين

بالرغم عاظم

ومضى عليه الله ما ذكرناه

ولاحق به جلال الأرض وطب

وبأس

وهذا التفريق في هذا

الموضع وسبب في الكلام

على السبع زهرات والناس

والسبع وجوه وغير ذلك

إن شاء الله تعالى

(الباب الأول)

في ذكر شرف هذا العدد

وخاصيته وخصه به غيره

من الأعداد *(أقول)*

الكلام عليه من سبعة

أوجه (أحدها) قال

صاحب النعمان الفاضلة

وغیره من أبواب علم

الرياضة السبعة أول

الأعداد الكاملة لأنها

جبت العدد كمالان العدد

أزواج وأفراد فالأزواج

منها أول وثان فلاثنين

أول الأزواج والآخر بمقتضى

ثان والثلاثة أول الأفراد

والخمس فردان فإذا جمعت

الزوج الأول مع الفرد

الثاني والفرد الأول مع

الزوج الثاني كانت سبعة

وهذا الخاصية لا توجد

في عدد بل السبعة (الثاني)

ما يحكم بعض المفسرين

العرب بتأليف السبعة

التعديل في نصف العدد

وهو خمسة الألف بعلمه

واحد كان لألف المبالغة

وألف بعلمه ثمانية كان

لألف المبالغة والألف

على ذلك (الثالث) قال

الاستاذ أبو القاسم

والكرامة انهم يكونون في ظل العرش يوم القيامة ما دوناً لهم في الشفاعة مجاباً قولهم بالقبول والطاعة ورد في الحديث من طريق الحفاظ المتصلين ذكر أرى المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت وهنئة الأوصياء الذين قال علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر أفعال المسلمين من مقامات موت الأولاد منتقب منه والحمد لله وحده (عن) النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تتجافوا عن ذنب الضئ فان الله يأخذ بيده كلما عثروا وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تستقر لهم السموات والأرض والملائكة والليل والنهار وحبات الجبر ودواب البر وهم العلماء والمتعلمون والأضياء والضئ يدعى في كل سماه باسم ممدوح ففي السهله الأولى ضئاً وفي الثانية عزراً وفي الثالثة شريفاً وفي الرابعة كريماً وفي الخامسة سلباً وفي السادسة قتيلاً وفي السابعة سعيدياً وروي أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نهي الضئ في السماء الأولى ضئاً وفي الثانية شئماً وفي الثالثة شئاً وفي الرابعة لعيناً وفي الخامسة ضئاً وفي السادسة ذئماً وفي السابعة مهمناً وقد منع الله عز وجل رج الجنة عن الضئ وإن رجحها لوجود من مسيرة خسماتة عام وكذلك ثلاثة لا يجردون رج الجنة وهم العاتق لوالده ومدمن البحر والضئ المنان (ما قيل) في قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت تكلم العلماء رضي الله عنهم في ذلك من ثلاثة أوجه في قولها ومعانيها والسؤال عنها وكيفيه الموت (فما تزولها قيل لما أقول الله تعالى هذا الآية كل نفس ذائقة الموت) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام قالت الملائكة هك أهل الأرض فلما نزل كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة وهك أهل السماء فابضت الملائكة بالهلاك وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما قلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت أبداً ويبقى في أمته ولا تنقطع ركنات السماء حتى تزول هذه الآية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فينبى النبي صلى الله عليه وسلم وبكنا بكانه ثم قال يا أصحابي لا بد لي ولكم من الموت قلنا معاذ الله جعلنا الله فداك ثم نزل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قلنا يا رسول الله ان كان لابد لك من الموت فلعلك تبقى في آخر عمر الدنيا فتزل انك ميت وانهم ميتون فابقنا بالله يموت قبلنا لما قدمه الله بالسكر (كيف كان ذلك اليوم) فقال ابن مسعود اهتر العرش والكرسى وأرتعت الملائكة وتحركت السموات والأرض واضطربت الجبال وأرتجت البصائر وكل شيء ياء كل ذو روح ولم يشرب غير الجن والانس وكلهم يقولون ان فارق محمد الدنيا وامصيته لامة محمد ما ذا ينزل بهم من بعده وسمع الصوت والناتحة والبكاء ولا يرون شخصهم يقولون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ارقت أبو بكر الصديق رضي الله عنه على المنبر أخذ في خطبته فقراً آيات كثيرة في ذكر الموت ما شعث بنزولها كقوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وقوله كل من عليها فان وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله كل نفس بما كسبت وهنئة وقوله يوم تبدل كل نفس ما علمت من خير محضراً وما علمت من سوء فود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً وقوله انك ميت ولهم ميتون وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها فتحبب منه رضي الله عنه ثم قال في آخر الخطبة الامن كان الله محمداً فان محمداً قد مات ومن كان الله الله محمداً فان الله محمداً لا يموت (وقيل) ان صبيها كان يقول يا أمه اتفق لي حتى أقتل نفسي فقاتلت لم يأتني فقال يبناني القبر وأما على ظهر الأرض فيبى أهل المدينة من كلام ذلك الطفل وبكائه (أتوا) رحمه الله نحن أحق بالبكاء من بكاء ذلك الصبي لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوائى وجهك الله فاذا كان لابد لنا من الموت والفناء فما لنا نفعل الصيام ونحن نعلم أن غداً تظهر منا الغصا ولولم يكتب علينا الموت لما مات صفيه آدم وتجليه إبراهيم ونحيه موسى ورؤيه عيسى وحببه محمد صلى

الماتى في اوا الجمائة انها
لغة فصحة لبعض الغرب
من شأنهم ان يقولوا اذا
عدوا واحدا اثناث ثلاثة
أربعة خمسة ستة سبعة
وسبعة تسعة عشرة فلهذه
هى لقبهم وبنى جاعن
كلامهم أمر غمانية ادخلوا
الوا وانتهى (أقول) وانما
كان ذلك كذلك لان
السبعة عندهم عدد كامل
والعدد بعدها مستأنف
ومنه قوله تعالى ويقولون
سبعة وانهم كلهم قايث
الوا وبعد السبعة ولا يشبهها
فيما تقدم من الاعداد
واللغة الفصحى التى أشار
إليها فى قوله تعالى فيها
سككها لتعلي عن أى بكر
ابن عباس (الرابع) قال
ابن عطية فى تفسيره زود
جعل الله السبع مائة
والسبعين والسبعون اوقف
ونهايات لأشياء عظام
فذلك مشى العرب وغيرهم
هلى ان يجعلوها مائة
انتهى (أقول) ويؤيد
قوله هذا سبعة مواضع فى
كتاب الله تعالى أسعدنا
قوله تعالى استغفر لهم
أولا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة قل ان يغفر
الله لهم على انه ليس المراد
بذكر السبعين هنا حدا
تحدد الوجود المتغيرة
بعدها وانما هو على وجه
المبالغة بذكر هذا العدد
بدليل ما رواه مجاهد وقادة
رضى الله عنهما ان انى
جسلى الله عليه وسلم قال

الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين (وفى الخبر) لما مات موسى عليه السلام قالت الملائكة
لما مات موسى كليم الله فأتى الخلق ليعتوا اخوانا لآدم من الموت وان طال العمر لان حياتنا
عارية فلا بد أن تؤخذ منا العارية كما قالت الحكماء العيش عارية والروح عارية والذينا عارية
والمال عارية وستؤخذ منا العارية (وحكى) عن الزهري رحمه الله انه كان منضا فدخل عليه
رجال يهودية فقالوا كيف نبخلك فقال محمد الله ونعمته نفسى مستبشرة بالموت غير متمتع عليه
ثم بنى وقال مثل هذا يفعل العاملون أما انى لا أتأسف على فراق الدنيا ولكن أسفنى على فراق
ذكر الله تعالى ثم أنشأ يقول

وما أسفنى فى أموت وانما * على ذكر ربى فى الجأ أتأسف

وكان أئوب عليه السلام يستند الى حجر فيخرج منه المدود فيكلها وقع من بدنه دودة ودها الى
مكائنها وقال كفى فان الله عز وجل قد جعل لى رزقك ولم يثن فى ذلك حتى ذهب ثلاثة من الديدان
ووقع واحد على قلبه وواحد على لسانه وواحد على عينيه فان أينما غزل غلبه جبريل عليه السلام
فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ما هذا الاثني أولا تعلم ان هذا البلاء منى فقال الهى
أعلم فقال ما هذا الاثني قال ما أتيت من جزى بقضائك ولكن خفت على قلبى أن تذهب منه
معرفة فقلت وخفت على لسانى فيذهب منى ذكرى وخفت على عيني فيذهب منها النظر بالاعتبار
الى الخلائك ووجدت انك (قوائد) من عمل جهادى من سلامة بدن وأعضاء وجهه وعافىة وهو أن
يباكر بالفداء ولا يتيسر فى العشاء ولا ينسل الاكل على كل ولا يشرب على الربى ولا يتكلم من النكاح
وأن يحذر جماعة العجوز والحامض والمرىضة والقبيحة المنظر وأن لا يكتم ولا ولو كان راكبا وان
يعرض نفسه على الخلاء قبل النوم وعليه بالقاء على كل أسبوع مرة ويحترز من الهواء والبرد
بعد الخروج من الحمام وقته كفاية (فى الطب أيضا) شرب الماء فى ثلاثة مواضع متلف فى عقب
الخروج من الحمام وأثر الجاع وعلى الاعضاء روى أن موسى عليه السلام قال ما رب من أين الداء
قال من عندي قال فابوء قال من عندي قال فالأطباء ما يصنعون قال يطيبون نفوس عباده
حتى تحسب عافيتى أو قبضى وقتت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت أشكو اليك قبلة
الجردان فقال ما أحسن هذه الكفاية املوا لها بينها برا ولما وجدنا وقال

يا ناسرا فى الكتاب بعدى * بمجتمعا من ثمار جهدى

* بي افتقار الى دعاء * تهدي لى فى ظلام حسدى

ما طعمت لذة العيش حتى * صرت للبيت والكتاب جليسا

ليس عندي آكد من العدا * لم قلم أتبنى سواء أنسا

انما الذل فى مخالطة النسا * من فدهم وعش عز زار ثسا

وأطيب أوقافى من الدهر خلوة * يقربها قلبى ويصغر لها ذنى

ويأخذنى من سورة الفكر نشوة * فأخرج من فن وأدخل فى فن

وينهم ما تدفع على تسورى * فتغلى عن أفنى وسعى بهامى

وأسمع من نجوى الفأخر طرفة * أزيل بهامى وأجلهم حازنى

ينادى قوم لى حسد بينهم * فاعالجهم غير شخصهم عنى

هذا ككلى جمعته زما * أودعته من غرائب الجسم

فن رأى حسنه فأعجبه * قلبدعى بالفتاة من حكم

* فهو مستيقظ بدره * عن اتلنا والفساد كل حكم

وقال الجلد فى الكتاب وعاء روى طرفا وبستان بجل فى ورد وروضة نقلت عن جبر

سوف أستغفر لهم أكثر

من سبعين مرة قال الله عليه سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم إن يغفر الله لهم الآية والثاني قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قبل اختراثنى عشر سبطا من كل سبط ستة فلما صاروا أناسين وسبعين قال ليخفف منكم اثنا عشر رجلا وقال آخر من تقدم مثل آخر من خرج ففقد كالب ويوشع من نون (وروي) أنه لم يصب الاثنتين شيئا فوحي الله تعالى اليه ان يختار من الشبان عشر فليكمل بهم السبعين فاخترهم فاصبحوا شيوعا (قال) ابن اسحق اختارهم موسى عليه السلام ليستغفر وبما صنفوا ولسألو الله تعالى التوبة على من تركوا وراهم من عبد العمل الثالث قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا فاعلموه كان لابن من بالله العظيم ولا يبيض على طعام المسكين قبل السلسلة سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع منها كباين رجبة الكوفة ومكة شرقها الله تعالى (وفي الحديث) لو أرسلت رماضة بى حفرة بقدور رأس الجبل من السماء الى الارض لبلغتها قبل البيل ولو أرسلت من رأس السلسلة لساب آرا بصني خرجها

ينطق عن الموتى ويرجم كلام الاحياء (وقال الحسن) لاضحية لثلاثة فاسق مجاهر وامام بائر وبسندع وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاسق بما فيه وذكر أن جارا لابي دلف يسجداد ركب من حتى احتاج الى بيع داره فساموه فقال أئني دينار فقالوا ان دارك انما تساوي خمسمائة دينار قال وجوارى من أبي دلف بألف وخمسمائة فبلغ أبا دلف ذلك فأمر بضائه دينه وقال لا تبع دارك ولا تتنقل من جوارنا ومن جود عبد الله بن معمر أن رجلا من أهل البصرة كانت له جارية نفيسة قد استأجرها بأنواع الأدب حتى فاقته في جميع ذلك ثم إن الدهر قد بسدها ومال عليه وقدم عبيد الله بن معمر البصرة فقاتلت الجارية لسيدها التي أريد أن تترك شيئا أسقى منه اذنيه جفاعة غير أنه بسهل ذلك على ما أوى من ضيق حاله وثقلته ما لك وزوال نعمتك وما آفاه عليك من الاحتياج وضيق الحال وهذا عبد الله بن معمر قد قدم البصرة وهو من قد علت شرفه وفضله وسعة كنفه وجود نفسه فلو قد متني اليه فمضيت عليه هدية وجوت أن يأخذ من مكافأته ما تقويه وتوسع يدك ان شاء الله قال فيبي وجدا عليها ورجل الفرائض وقال والله لولا أنك بدأت بهذا لما أبد لك به أبدا ثم مضى حتى أوقفها بين يديه فقال أعزك الله هذه جارية ربيتها ورشيتك أدبها فاقبلها مني هدية فقال مثلي لا يستهدي مثلك فهل لك في بيعها وأجزل لك الثمن عليها حتى ترضى قال الذي تراه قال يقنعك مني فيها عشرة بدرى كل بدرية عشرة آلاف درهم قال يا سيدي والله ما امتدأ أملى الى عشر ما ذكرت ولكن هذا أفضل المعروف وجودك المشهور فأمر عبيد الله بإخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وبنيته وقال للجارية ادخلي الحجاب فقال سيدها أعزك الله أودت لي في وداعها قال ثم لم توفقت وأنشأت تقول

هنيئا لك المال الذي قد أصبته * ولم يبق في كفي إلا تفكركي
أقول لنفسي وهي في كرب حبيسة * أقل فقد بان الحبيب أم أكرى
إذا لم يكن لأمر عتسلك حيلة * ولم تجدي بدا من الصير فاصبري

فأجابها مولاها وعيذاه ثم دعاه فقال

أبوح يحزن من فراقك موحج * أقامني به ليل يطول تفكركي
ولولا فعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا نبي سوى الموت فاعذري
عليك سلام الله لازورقنا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

قال عبد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جازيتا وبارك الله لك في المال فذهب بجار بنه وماله وعاد غنينا (وكتب) رجل من العلماء الى يزيد بن حاتم يستوصله فيعتا اليه ثلاثين ألفا وكتب اليه أما بعد فقد أرسلت اليك ثلاثين ألفا كما أكرهنا امتنانا ولا أقلها تعبنا ولا أستيتك عليها نداء ولا أقطع لك بها رجاء والسلام (وقال) أوفشروا لوز بربيه أي الفراش أله فقال أحد هما الفرائض الخرجوا نحو بالرش وقال الآخر أله الفراش الحر وخرجوا نحو بالرش فقال له الملك أناذن لي في الكلام فقال نعم فقال أله الفراش الامن فقال صدقت فما أله الطعام فقال لا يبيع على طبعه علة فقال أحسنت فما أله الرميح فقال الولد البار وميخانة أبيه في حديقته وخلف به بعد وفاته ففرع محله وألقه باكبور قومه شعر

إذا لم يكن عون من الله لفتي * فأكثر ما ينجي عليه اجتهد

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما من قول لا اله الا الله قائم امته في الميراث خفيفة على الانسان وتسكن غضب الرحمن وتذيب الذنوب كما تذيب النار التي اللهم اغفر لي وتب علي (باداد) من عصاني فظن أنني لا أراه فقد كفر ومن عصاني وعلم أنني أراه فقد جفاني أهون الناظرين يا باداد من عصاني وهو يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال صلى الله عليه وسلم

الليل والنهار قبل ان تبلغ
وروي ان جميع أهل النار
فيها روي انها تدخل من
دبر الكافر وتخرج من
فيه ونيل من الله (قال
الشيخ شري في الكشف
في قوله تعالى ولا يحض على
طعام المسكين دليلان
قوان على عظم الجرم في
حرمان المسكين أحدهما
عطفه على الكفر وجعله
قريناً لثاني ذكر المحض
دون الفعل ليعلم ان نار
الحض بهذه الميزة فكيف
يتارك الفعل (وعن
أبي الدرداء) رضى الله
عنه أنه كان يحرض
امراته على كثرة المرق
لأجل المسكين ويقول
نطعن نصف السلسلة
بالاعيان أفلا نطعن نصفها
بالحض الرابع والخامس
قوله تعالى الذي خلق
سبع سموات ومن الارض
مثلهن الآية قال الامام
غفر الله له الرازي رحمه الله
وقد أكثر الله سبحانه
وتعالى من ذكر السموات
والارض في كتابه العزيز
وذلك يدل على عظم
شأنهما على ان له سبحانه
فيهما أسراراً عظيمة وحكما
بالغة لا يصل إليها فهم
الخلق ولا عقولهم وقد
جعل الله أديم السماء
مكوناً بهذا اللون الأزرق
لنتمتع به الابصار الناضرة
الهيالانية فهو يعق بقلها
حق ان الأطباء بأمرهم
من أصابه وجع العين

المؤمن في ظل صدقة يوم القيامة حتى يقضى الله بين الناس وعنه عليه السلام هدية الله الى المؤمن
السائل على يابه وأفضل الصدقة أن تشيع كبداً جامعاً وفي الخبر من أطعم أمه حتى يشبعه وسقاه
حتى يرويه أبعد الله من النار سبع خنادق مابين كل خندقين مسيرة خمسمائة سنة ومن أبغض
ضيقاً فقد أبغض الله لان الله يتركه ويرثه ويحمله بذنوب أهل البيت كليت لا يدخله الضيف
لا تفتله الملائكة ومن لم يكرم ضيفه فليس هو من محمد ولا من ابراهيم عليهما السلام * وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال أربع مرات الحمد لله رب العالمين ناداه ملك ان الله قد أقبل فأسأله
وعن الحسن حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة الناس فصدقوا الأبا امامه الباهلي فانه يحرك
شفتيه قال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك أن لا تصدق قال ليس عندي شيء قال أراك تحرك
شفتيك قال أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال عليه السلام سبحان الله خير من جبل فضة
والحمد لله خير من جبل ذهب ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها أنت اعلى القوم بأبا امامه
وقال خذوا جنتكم فخذوها يا رسول الله آمن عدو حضر فقال لا بل من الترافقوا ما جنتنا من
النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فأنهم
ياتين يوم القيامة مقذات ومغنيات ومتعيات فهن الباقيات الصالحات (وأي) الى على بن أبي
طالب كرم الله وجهه رجل فقال لما ترى في رجل أذنب ذنباً قال يستغفر الله ويتوب اليه قال
قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه قال قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه ولا
يل حتى يكبو الشيطان هو الحسود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هم يذنب يذنبه ثم تركه كانت له حسنة ومن هم يذنب فعمله ثم استغفر منه غفر له ثم ان
عاد أذنب ذنباً ثم استغفر منه غفر له فان عاد ثم استغفر منه قال الله عز وجل اعلم ما شئت الا
الشرك في فقد غفرت لك (وعن أبي عثمان النهدي) قال لقيت مولاي بكر رضى الله عنه
فقلت له حديثي حديثاً سمعت من أبي بكر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانك هذا
قال نعم سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة والاصرار العزم بالرجوع الى الذنب وعن أبي ذر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يروى عن ربه يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني فاني
أغفر لك على ما كان منك ولوليتي بقضاب الارض خطيئة لقيتك بقرابها مغفرة ولو أخطأت
حتى تبلغ خطيئتك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ما لم تشرك بي شيئاً وقال على
رضى الله عنه العجب من قاطع ومع الاستغفار وفي الخبر داؤد ك الذنوب ودواؤكم الاستغفار وعن
كعب بن جابر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب أن يموت خاطئ بخطيئته ولا جرم يجرمه ولكن حتى يتوب
فان جنتي عريضة ورجتي واسعة ويدي بأسطة وأنا أرحم الراحمين وفي الخبر ان العبد يذنب الذنب
فلا يزال نادماً حتى يدخل الجنة وقيل ان المؤمن اذا أذنب ندم والندم حسنة واذا ندم استغفر
والاستغفار حسنة بعشر أمثالها فلا يصد له ذنب الا ومعه عشرون حسنة كذا قال يحيى بن معاذ
وما جاوز الميت في قبره شيء أحسن من الاستغفار فطوبى لمن وفق له يقول الله عز وجل ويح ابن
آدم يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له ثم يعود فيستغفرني فأغفر له ويح لا هو يترك ذنبه ولا
هو ييأس من رحمتي أشهدك اني قد غفرت له صدق الله العظيم * وفي الحديث
تداركوا الهوم والغموم بالصدقات يكشف الله عنكم شرككم ويصرفكم على عدوك ويثبت عند
الشدائد اقدامكم وأفضل الصدقة على القرابة والقرض أفضل من الصدقة وقرأ ليلية الجمعة سورة
الذات وقيل الزوال سورة الكهف للعصم من شر البأساء * في سورة الانعام لاندرك الا بصار وهو
يدرك الابصار بسكن الريح وتخفي الظلمة (سورة الشعراء) تعلق في عنقك ذيل أبيض أفرق ترى

قوم قال اللهم اني اجعلك في تخوهم وتعوذ بك من شرورهم عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انظر في الجبر واليسع في البريجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناءه ذوالقرنين بين الناس وبين باجوج وماجوج ويحجمان في كل عام وبشر بان من زمرهم ثرية فتكفيهم الى قابل وطعامهم الكرفس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكث عيسى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفونوه (قال) الشافعي رضى الله عنه السكران هو الذي يتخطع كلامه المنطوم ويكشف سره المكتوم عاد النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال ان في مرضك هذا ثلاث خصال الاولى ذكر الله اياك والثانية يكفر الله عنك خطاياك والثالثة تسجد دعوتك فادع الله تشف وتغاث ومن اقرب احوال المسلمين فله بكل درهم وزن جبل أحد وحراء وثبير وطور وسناحسات فان رفق في طلبه بعد حله جزاه بكل يوم صدقة وجاز على الصراط كالبرق الالامع لاحساب عليه ولا عذاب ومن يخطئ صاحبه وهو بقدر على قضاءه فعليه خطيئة عشار فقام اليه عوف بن مالك الانصبي وقال وما خطيئة عشار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيئة العشاران عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن يلعن الله فان تجده تصيرا ومن اضلع الى اخيه المسلم ثم من به عليه احبط الله احواله وخيب سعيه ومن غش اياه المسلم فزع الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته ووكاله الى نفسه ومن اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فهو كمن سرقها ومن ضار مسلما قلبا منا وسنانا في الدنيا والآخرة ومن جمع فاحشة فافشاها فهو كمن اياها ومن سمع بخبر فافشاها فهو كمن علمه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرب الارض يوم القيامة الا المساجد ينضم بعضها الى بعض (عن) زور بن حبش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الم نشرح فكأنما اتاني وانما قدوم فخرج عني (روى) أبو هريرة رضى الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة والمسوفة اما المسئلة فهي التي اذا ارادها زوجها قالت اني حائض وليست بجائز واما المسوفة فهي التي اذا ارادها زوجها قالت انام او سوف تنام (قال) النبي صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع عذاب القبر وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع احوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند النزوع وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل من الكشف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت آية الكرسي في دار الاجرة هال الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة باعلى علمها ولذلك واهلها وجبرائيل فاقرئت آية اعظم منها وعن علي رضى الله عنه سمعت من نبيك على اعواد النبروه يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواطى عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا اخذ نفضه امنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والايان حوله (وتذاكر الصعبة رضى الله عنهم) افضل ما في القرآن فقال لهم علي أين آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا نفر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروى) القاسم عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمين بعشر فاذا عمل

السبع تقلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء السبعة (السادس) قوله عليه السلام المؤمن باكل في سعي واحلو الكافر في سبعة أمعاء قال الامام نضر الدين الرازي في هذا اشارة الى فلة الاكل وكبرته من غير ارادة السبعة بخصوصيتها ويقال ان لجهنم سبعة ابواب هذا التفسير (أقول) ولأهل العلم الشرعي في هذا الحديث أقوال منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب هذا مثلا للزهاد في الدنيا والحصر على العمل المؤمن لقناعته بالسبب من الدنيا كالاكل في مكي واحد والكافر لشدة رغبته في الدنيا كالاكل في سبعة أمعاء قال أبو محمد السيد البلبلوسي وهذا أصح الانوال (السابع) ما ألهمني الله تعالى اليمن استقرأ حال هذا العبد ذوق ان حروفه الثلاث هي سبوع وما تصرف منها بقسديم بعضها على بعض وانجزه يتجلى ست تركيبات خمسة منها مستعملة في كلام العرب وواحد مهملة والخمسة المستعملة وما تصرف منها لا تخالون معنى القوة والعظمة فبيان ذلك ان مادتها الاصلية (الاولى) من سبوع يقال سبعة ثم سبعت ووقعت فيه وسبعت

وأكلها والسبع والسبعة
بضم الباء فيهما الاسد
واللبوة ويجوز اسكان
الباء فيهما قال الشاعر
لسان الفخ

سبح عليه شداته
وبخافى كلامهم أخذته
أخذت سبعه يسكون الباء
أي أخذت لبوة وإنما قالوا
أخذت سبعه ولم يقلوا أخذت
سبعه لأن اللبوة تتركب من
الاسد (الثانية) مادة
س ع ب العايبين من الماء
هو الصافي الجاري الذي
فيه تدفق وقوة (الثالثة)
مادة ص ع م ه ه لم
تستعملها العرب ولا
وضعت لها مثالا لأنها طين
لأن كشت عليها في صحاح
الجوهري والحكم لا ين
سبده فلم أر أحد منهما
ذكر لها مثالا ولا تعرض
لها وهما ما هما (الرابعة)
مادة ب ع ص ق الحكم
البعس الناقصة الغضبة
(الخامسة) مادة ب ع ص
بعس قيسل من قيس
والبعوس الجمع الكثير
ويوم بعوس وباعس أي
شديد قال الله تعالى وما
عبوسا قطر راد العوايس
الذئب القاعلة على أذنابها
والبعس الاسد (السادسة)
مادة ن ع ص ب عيب اسم
جبل قال امرؤ القيس
وإني مقبم ما قام عيب
والبصوب مثله الغفل
وأمره قال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله

سنة فلارد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب الجين أمسك فيمك ست ساعات من النهار أوسعها
فإذا استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وإن لم يستغفر كتبت عليه سنة واحدة قال القتيبي رضي الله
عنه وهذا موافق لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الذائب من الذنب كبر الذنب
له وفي رواية أخرى ان العبد إذا أذنب لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا آخر فإذا أذنب ذنبا آخر
لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا آخر فإذا اجتمعت عليه خمس من الذنوب فإذا عمل حسنة واحدة
يكتب له خمس حسنات وجعل الحسن عوض الخس التي هي السيئات فيصير عند ذلك بالمس ويقول
كف استطاع علي ابن آدم فاني وإن اجتهد عليه بطل بحسنة واحدة جميع ما جهدت وعن
سعيد بن المسيب في قوله انه كان للوايين غفورا قال هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب قبل ان يمتي هذا قال مالك بن عذرا قال لا تخلون المؤمنين وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قول الله عز وجل توأنا الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب
والاستغفار باللسان والأضمار بالقلب ان لا ينفذ اليه ابدان من التي صلى الله عليه وسلم قال المستظهر
باللسان المصير على الذنب كاستمتر في بره قالوا يجب على كل مسلم ان يتوب حين يصبح وحين يمسي
وقال مجاهد لم يذنب اذا أمسى واضمح فهو من الظالمين فينبغي للعبد ان يتوب الى الله تعالى
في كل يوم ويجهتد في حفظ الصلوات الخمس وان فيها تطهيرا للذنوب العباد فيها دين الكبار قال
بعضهم ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات واعلم يا بني انه ليس
ذنبا اعظم من الكفر وقال الله عز وجل قل الذين كفروا ان ينتموا لغيرهم ما قد حلفنا نعلن
فيما دونه (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا وروقه من حيث لا يحتسب عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله تعالى بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروي الحسين عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لو اخطأ أحدكم حق علابين السماء والأرض ثم تاب تاب الله عليه ورجعه ويني
للعبد ان يجتهد في ارضاء الخوص فان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى كان الله وحده يتجاوز
عنه اذا استغفره وإذا كان الذنب بينه وبين العباد فانه مطالب به لا محالة ولا ينفعه الاستغفار منه
والتوبة ما لم يرض الخوص فان لم يرض منه في الدنيا اتخذ من حسنه يوم القيامة وفي الخبر قال
السلطان سوات لامة يمجده صلى الله عليه وسلم العامي فقطعوا ظهره بالاستغفار (قول النبي
صلى الله عليه وسلم) خير كل مغتر فاب أي كثير الابتلاء بالذنوب كبر التوبة منها والرجوع
الى الله عز وجل بالندامة والاستغفار ويذكر قول الله سبحانه ومن يعلى سوا أو يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيمًا وقال عليه الصلاة والسلام تجاوز الله عن امتي ما وسوس به صدورها
ما لم تعمل به أو تكلم (مسألة) رب المشرقين ورب المغربين قال الحسن شمس ثمانية
وستون مشرقا ومغربا في كل سنة تطالع في كل يوم مشرقا ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام
وتقرب في كل يوم مغربا منها ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام نقاشي (كل يوم هو في شأن)
ويقال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة في كل ساعة ثمانية الف امرأة يحمل وسقائة الف
حامل تضع وسقائة الف حتى عوف وسقائة الف ذليل يعجز وسقائة الف عز يزيد وسقائة الف
حقيق لله من النار يا سلام سلما من النار (قوله تعالى) يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي معناه يخرج الانسان الحي من النطفة المنة ويخرج النطفة من الانسان الحي وهي ميتة
ويقال يخرج الشجرة من الحب والحب من الشجرة والغرق من البيض والبيض من الطير ويحيى
الارض بالزوال المطر ويخرج الزرع منها بعد موتها وكذلك تخرجون من قبركم الى المحشر فان

بعثكم بميزة ابتداء خلقكم وفيما في قدرة الله تعالى مستويان صمدى وروى ان خمسة من الانبياء عرب فقط هود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وخمسة انبياء عبرانيون فقط آدم ونيث وايريس ونوح وابراهيم عليهم الصلاة والسلام وباقي الانبياء عجم قال مر بالحسن البصرى رجة الله عليه شاب وهو يضحك فقال له يا بني هل مررت بالصراط قال لا قال ثدى هل تصير الى الجنة او الى النار قال لا قال ففيه هذا الضحك قال ثاروى الصبي بعد هذا ضاحكا قط يعنى ان قول الحسن وقع في قلبه ثياب من الضحك * ومن سقى في حاجته خبثه المسلم قضيت اولم تقض كتب الله له عبادة الف سنة قيام ليلاتها وصيام ثمارها وقال عليه الصلاة والسلام خير المسلمين من اصل او اعان قال الشعبي لو ان رجلا اعان مسكينا او اعان ملهوا اى حزين او امر شيئا او اعان عاجزا احب الى من ان يعكف حول الكعبة اربعين سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا جامع بسط سبعون الف ملك اجفقتهم بسأون الله له الخير وتزلت عليه الرحمة فاذا اغتسل من الحلال بنى الله له بكل قطرة من السماء قصرا في الجنة والغسل ستر بين الله وبين عبده * وسئل ابن عباس كم يكون طول الرجال في الجنة قال بطول آدم كالخلة ستون ذراعا يجعل الله في ظهر كل رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم شهوة الف نبى ولولا ذلك ما يقرى على كثرة الجامع مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون الف حوراء يقم مع كل واحدة كمقدار عمرى في الدنيا * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانه لا يرد منها حتى ينهار بين الله تعالى حجاب (سئل) عن ابى طالب عن العاصي يخلد في النار فقال بنو آدم على قسمين كافر ومؤمن فالكافر يخلد في النار بالاجماع والمؤمن على ضربين طائع وعاص فالطائع في الجنة بالاجماع والعاصي على ضربين تائب ومصر فالتائب في الجنة بالاجماع والمصر على ضربين مصر على الصغائر ينجب للكبائر ومصر على الكبائر فالمر على الصغائر مسؤول عنها غير معذب عليها والمر على الكبائر على ضربين قاتل بقليلها وقاتل بقرعها فالقاتل بقليلها في النار بالاجماع والقاتل بقرعها في مشيئة الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم * عن السافى رضى الله عنه انه قال في الاكل اربعة اشياء فرض واربعة سنة واربعة آداب اما الفرض فغسل اليدين والقصعة والسكين والمفرقة واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى وتصغير اللقمة والمضغ الشديد ولعق الاصابع واما الآداب فلا تمد يدك حتى يعد من هو اكبر منك وان تأكل مما يليك وقلة النظر في وجوه الناس وقلة الكلام قال سلمة الاجر دخلت على هرون الرشيد فلما رأيت القصور انشأت

أما بيوتك في الدنيا فواسعة * قلت قبراك بعد الموت يتسع فجعل هرون يرمى ثم قال يا سلمة عظمى وأوجرتك يا أسير المؤمنين لو كنت في فلاة من الارض قطعنت بكم كنت تشتري شربة من ماء تروى بها قال بنصف ما ملك قلت فان أعطيتها فلما صارت في جوفك ابت ان تخرج بكم كنت تشتري خروجا قال بالنصف الآخر قلت فلن الله دنيا تباع بشربة وبولة فبى هرون واشتد بكأوه (كانت) لابس عمر جارية اجمية فكان يقول لها خلقي خالق الكرام وخلقتك خالق الثام فكانت تغضب من ذلك وابن عمر يضحك * قال ذو النون اوصى الله تعالى الى يعقوب عليه السلام يا يعقوب تخلق لي قال يا رب كيف اتخلق لك قال قل يا ادم الاحسان يا ادم المعروف يا كثير الخير فقالها فاقى الله اليه وعزى وجلالى لو كان يوسف مستأ لاحتبه لك جاء رجل الى فضل بشكو الحاجة فقال له فضل يا هذا أمدا غير الله تريد * قال طلق بن حبيب مكتوب في الانجيل ابن آدم اذ كرى حين تغضب اذ كرك حين انقضب ابن آدم اذا ظلمت قاصبر فان لك ناصر انيرا منك لنفسك وقال ذو النون مكتوب في التوراة ملعون من كان ثقته انسان

أى سيد هاول كرئيس قوم يسمى يعسوبا واليسوب ايضا اسم فرس النبى صلى الله عليه وسلم واليسوب ايضا تفرق وجه الفرس مستطيلة تنقطع من قبل ان تسارى أعلى الخصر بن واليسوب أيضا طائر أعظم من الجراد طوله ذل الذهب لا يضم جناحيه اذا وقع على الأرض يشبه به الخيل في الضرب (أقول) واليسوب أيضا نوع من الخيل وهو أعظمها فقد ظهر بهذا الاستقراء والعمل مزينة هذا العدد على غير موان القوة لا تملك ضحك حيث لزمت تصار بفحرفه ودارت معها حجابا دوت وهذه طر رقة تسمى الاشتقاق الاكبر ولم يتعرض لذكرها من العلماء الا القليل كابن جنى في الخصائص وابن الجوزى في شرح الانصاح لما تملك على هذا الكلام وقد استقرت ما وقفت عليه من كتب العلم والتفسير والحديث والتواريخ وغير ذلك فلم أوسع داما كروادرا على اللسان أ كثر من هذا العدد من تصدى لذلك علم ما قلته وعلما ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى وان من أحب شيئا أكثر من ذكره

(المستطاب)

أولها أقول قد تقدم ان
 العسوب هو ذكرا الخيل
 ومن غربه يسمي عنه
 محاكاه أو حيوان التوحيد
 في كتاب الامتاع
 والمؤانسة ان الخيل تاتي
 اعشاش نظرا لها من الخيل
 وتأخذ من بيضها وتحضنه
 فاذا تحركت الفراخ وصار
 لها قوة على الطيران
 طارت ولحقها بامهاتها
 التي باضتها وهذا من
 العائب (وحكي التفسير)
 في ربيع الاركان الخلة
 تكون في سفالة الرمح
 والعسوب في علاها
 فتلقح كاتلق النحلة من
 الفحل بالرحم فانها تسمى
 القاضى ثمس الدين
 حاكمان في نار يتصاوتن
 ثمس الدين انتهى في كتابه
 تاريخ الاسلام في ترجمة
 العباد الكاتب ان العقاب
 ليس قبضة كروان الذي
 يسافده حيوان آخر من
 غير جنسه قبل التلب أو
 غيره وفي ذلك يقول ابن
 عثيمين
 ما أتت أفراس العقاب فامة
 معلومة له أي مجهول
 (ناثها) حتى الامام الحافظ
 ثمس الدين انتهى في كتابه
 تاريخ الاسلام أيضا أنه
 ورد كتاب إلى القاهرة
 من السلطان محمود بن
 بيك كتبني في سنة أربع
 عشر قوارعها عن يد كبر
 فيه الله أو غل في بلاد الهند

مثله وعن يحيى بن معاذ الرازي رجة الله عليه الله قال حفظ المؤمن منك ثلاثة خصال لتكون من
 المحبين أحدهما ان لم تنفعه فلا تقصره والثاني ان لم تسره فلا تقمه والثالث انك ان لم تحبسه
 فلا تنذمه وعن عبد الله بن المبارك رجة الله عليه الله قال ولد الزنا لا يكتنم الحديث وذو الحسب في قوم
 لا يؤذي جاره يعني الذي لا يكتنم حديث الناس ويعشى بالنسمة فهو ولد الزنا وأنه لو لم يكن ولد الزنا
 لكتنم الحديث وهذا مستخرج من قول الله تعالى (هنا مشاء بنميم مناع للخير معتد أثم عتيل
 بعد ذلك زعيم) تنبيه الغافلين وعن الحسن البصري رجة الله عليه الله قال من نقل اليك حديثا فاعلم
 انه ينقل الى غيرك حديثك عن أنس بن مالك ان لقمان الحكيم دخل على داود النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يسرد الذرع فجعل ينحجب عما يرى فاراد أن يسأل عن ذلك فنعتته حكمته وأمسك
 نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داود فليس الذرع ثم قال نعم الذرع للحرب فقال لقمان الصمت
 حكمة وذلك في فاعله (وذكر) ان رجلا من التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم
 مدحتني أجرتني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا قال أجرتني في السفر فوجدتني حسن
 الخلق قال لا قال أجرتني عند الامانة فوجدتني أميناً قال لا قال فلا يصل لاحدا لم يجربه في هذه
 الاشياء الثلاثة (وكان) بعضهم حين في بلدة فلما خرج من السجن كتب على بابه هذه قبور
 الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وثمارة الاعداء وتقلب الكفين من فعل الاسف
 النادم (التي عليه الصلاة والسلام) ألا أدلكم على ساعة من ساعات الجنة التل فيها بمدود والرزق
 فيها مقسوم والرجة فيها ميسولة والدعاء فيها مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر
 الى طلوع الشمس (قال) العارف فاقل من المعارف ما قدرت وان عادوك فلا تعاملهم بالعداوة
 فلا تطيق الصبر على مكافاتهم وذهب دينك فيهم وياول عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في كرامهم
 اياك وتناهم عليك في وجهك باظهارهم المودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجسد في المائة
 واحدا ولا تطمع ان يكون لك في السر والعان واحد فاطلع طمعك عن مالمهم وعلهم ومعونتهم فان
 الطمع في الاكثر خائب في المال وهو ذليل لاجلها في الحال واذا سأت واحدا حاجة فقضاها
 فاشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشك فيصير عداوة وكن كالزمن يطلب المعاد ولا تكن
 كالنافق يطلب العيوب قل لعله قصر لعزله لم اطلع عليه فانهم لا يقبلون لك عشرة ولا يغفرون
 لك ذلة ولا يستر وكن عورة يحاسبون على النقص والقطمير ويحسدون على الكثير والقليل
 ويحرضون عليك الاخوان بالنسمة والبلغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان مضطوا
 فباطنهم الخنق ظاهرهم ثياب باطنهم ذئاب هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف من يجاهره
 بالعداوة كما قال الشاعر

فاحذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة

فلربما انقلب الصديق فكان أعرف بالضره

وكن أيضا كما قاله بعض الحكماء لوله الق صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة
 منهم وتوق من عدوك وقواضع من غير مذلة وكن في جميع أمورك في أواسطها فلا طرفي قصد
 الامور وذمهم ولا تعلم اهلك وابلغ فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان رأوه قليلا هنت عليهم
 وان كان كثيرا لم تبلغ قط وراهم لانهازل أمثك ولا يهبط تنسقط وقارك (وذم) اعرابي رجلا
 فقال تكون له الحاجة فيغضب قبل ان يسألها وتكون اليه فيرد قبل ان يفهمها وقال عبد الله
 ابن عباس سادة الناس في الدنيا الاخياء وفي الآخرة الاتقياء يابني لا تمارح السفهاء تنسقط
 كرامتك ولا التمام فتذهب مروءتك يابني الزم السفهاء والكرم في الرضا والعدم يابني اذا اشتدت
 بك ضائقة فاشكر الله عز وجل واعلم ان الارزاق مقسومة وأفعال الناس مذمومة يابني اكرم

الضيف فان له سقا واجبا وكن عند اقامته مستبشرا وقدم له عاجلا ما تيسر ولا تتكلف فتعسر
واذا انقثت فلا تسرف ولا تقتر بقر عليك فكن متوسطا الاتفاق طيب الاخلاق صاحب المداواة
بين الناس وشيع اضيافك لتكون في تمام الكرم والخير وفي الحديث حق الضيف حق واجب
على كل مسلم وان اصبح بطنائه فهو دين عليه ان شاة اقتضاه وان شاة تركه وفي حديث آخر
بنت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة والسنة ان ياخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر
اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرزق واللفظ وبذل ما يجيد ويعرف حق اجابته
له وينقلد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان وبلاطفه بالكلام والخطاب ويجعل له
ما حضر من معلم ويضعه بين يديه ولا بعد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفق على
الضيف فانه من الجخل ويختار للضيف اصفي الطعام وازكاه ما يقدمه في احسن الاواني ولا يتكلف
للضيف فوق طاقته فيضيغه ومن ابغض الضيف ابغضه الله تعالى ولا يضيف الا كل تقى وابذر الضيف
على نفسه بما عنده وان لم يكن الاقوت ليلتمو يتولى خدمة الاضياف بيده ولا يكله الى اهل بيته (بين)
مطلع الشمس الى مغربها اثنا عشر سنة ولم تكن الارض الا اربعة مسلمين وكافران فاما المسلمان
فدوا القرنين وسلمان عليهما السلام واما الكافران فيقت نصروا الفروخ والحاضرة خلاف البادية
وهي المدن والقرى الريف منها ارض ذهاباروع ونصب والبادية خلاف ذلك ويقال فلان من
اهل البادية وفلان من اهل الحاضرة وفلان حضري وفلان بدوي والكهمل من الرجال بمنزلة
الصبي من النساء والبصيرة في القلب كالبصيرة في العين اول ما يرفع من الناس المشوع اول ما يتقدمون
من دينكم الامانة اول ما يلحس به العبد صلاته وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه استسكنوا
من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال اليكم وبينه فكانت يوحى من الحبشة اصلى اصنع خش
الساقين قاعد عليها وهو جدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يابىع لرجل بين الركن والمقام واول
من يستحل هذا البيت اهلها فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجي الحبشة فضر بونه خرابا
لا تعمى بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كثرة قال سعد بن السبيد لالتقوا اغنياءكم من اعران
الظلمة الا بالانكار من فلوكم لكيلا تحبط اعمالكم الصالحة وقال من استغنى بالله افتقر اليه
الناس قال مالك بن دينار كان الارار يتواصون بثلاث سجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة
وقال ابن عون احب لكم يا معشر الاخوان ثلاثا هذا القصر ان تلوته آتاء الليل والنهار ولزوم
الجماعة والكف عن اعراض المسلمين وقال وهب من تعبد بزدق ومن كسل بزدق فزاد وهب
اذا دخلت الهدى بمن الباب خرج الحق من الكوة وقال مكحول ان كان الفضل في الجماعة فالسلامة في العزلة
وقال الشافعي الكوفة خبيث والازرق خبيث قيل ترك الكسب لا يتحول ان يكون لاجل العبادة
اولا لتكبر اولياءه اول الكسل فان كان لاجل العبادة يخاف عليه الطمع وان كان لاجل التكبر
يخاف عليه اكل الحرام بالظلم والقهر وان كان لاجل الحياء يلزمه السرقة وان كان لاجل الكسل
يلزمه السؤال قال جعفر الصادق رضى الله عنه يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود ولا يرده اليك
القول ومالك تفرح بوجود ولا يتركه في يدك الموت من معالم التنزيل وروى نيفان حديث عبد الله
ابن دينار عن عمر بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عباده اثم خلقى وانا ربكم اذ راقم بيدي فلا
تعبوا انفسكم فيما تتكلف لكم به فاطلبوا الرزاق منى وانصبوا انفسكم الى وارفعوا حواشعكم الى
أصب عليكم ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال عبدى اتفق اتفق عليك
وروع اوسع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان أبواب الرزق بالعرش لتلتقى ليلسا ولا نهارا فاول
الرزق منها لكل عبد على قدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته فنكرا كثيرا ومن قلل اقلل عليه

منهم اقال واثبت الى قلعة
ليس لها في الدنيا تقاير وما
القلع بقلعة تسع خمسمائة
فيل وعشرين الفدابة
وتقوم لهؤلاء بالعسافة
واعان الله تعالى حتى
طلبوا الامان فامت ملكهم
وأقرته على ولايته فخرج
ضرب عليه وانفذها ما
كثيرة من جلها ما حاور على
شكل القمرى اذا حضر
على الخوان وكان فيه شئ
من السم دعت عيناه وحرق
منها ما وجع فعملوا على
بما تحلل منه الجرح فبرأ
على الفروخ وبقدم وهذا
من العجايب يروا بها حكي
أو الفرج المعالي ابن
وكبريا والنهر واني في كتابه
الجليل والائيس عن محمد
ابن مسلم السعدي قال
فوجهت الى يحيى بن اكثم
يوما فمرت اليه فاذا هن
عبد مقبرة بمجدة فحلت
فقال افخر هذه القمطرة
ففتحتها فاذا شئ قد خرج
منها راسه رأس انسان
ومن سرته الى اسفله راع
في صدره سلعتان فكبرت
وهبات وفرزعت وبجي
يفضل فقال لي بلسان فصيح
طابق ذلك
أنا الراغاب وبعوه
أنا ابن البيت واللبوة
أحب الراح والريح
نوال الشوق والقهوة
فلا عدوى بذي بحشى
ولا بحزنى سطوة

فأوم العرس والدعوة
فنهالعت في الظلم
ولاسترها الفرو
وأما السلعة الأخرى
فلو كان لها عرو
لمناك جيع النسا
س فيها لها عرو
ثم قال يا كهل أنشدني
شعر اغزل فقال لي يحيى
قد أنشدك فأنشدته
فأنشدت
أعمر إن أذنت ثم تتابع
ذو بغل أعمر ثم ذنوب
وأكثر حتى قلت لست
بصارى
وقد بصرم الانسان وهو
حبيب
فصاح زاع زاع راغ ثلاث
مرات ثم طر وسقط في
العمرة فقلت ليحيى أعز
أقلامناضي أو عاقب أضا
فصحت فقلت أياها القاضي
ما هذا فقال هو ما ترى
وجهه صاحب العين إلى
أمير المؤمنين وراة بعد
وكتبه كذا لم أفضحه
وأعلن الله ذكر كبريائه
وحاله * خامسها سطر
الثعالي في كتاب العرائس
إن الهدى هدى بوى الماء
تحت الأرض كما ترى أجدكم
الشرا في كاسه فينقر
الأرض فيعصر موضع
الماء فتسخر به الشياطين
قال سعد بن جبيرة حين
ذكر ابن عباس رضي الله
عنه ما هذا الحديث قاله
بائع الأرقى أنا ميت خولك
الهدى بيد نقر الأرض

ومن أسسك أسسك عليه يا بيران الله يحب الاتفاق ويغض الاقتار فكل وأطعم ولا تقتر في امر
عليك ولاتعمر فيعمر عليك المم الأخوان وأمر الانخيار وصل الجار ولا تمأش الغيار فخل الجنة
بغير حساب فهذه وصية الله المتعال ووصيتك لك من قوت القلوب يقال مكتوب في بعض الكتب
المنزلة إذا كان الطالب إلى عدى عشقته فافهم يا غافل يا بطل (مثل) الامام علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أي شيء أقرب إلى الكفر قال ذوقاة لابسو وقال المحاسبي لكل شيء جوهر وجوهر
الانسان العقل وجوهر العقل اصبر ومن كلامهم الصبر حر لا يجبره الا حر وكان ابن المقفع يقول
إذا نزل بك أمر مهم فانظر فإذا كان في محبة فلا تنزع وإن كان مما لاحيه فلا تنزع فلا تنزع وسئل
الفضل عن الصبر فقال هو الرضا بقضاء الله قبل وكيف ذلك قال الرضا لا ينبغي فوقعته قال
الحسن البصري تنشقوا الخلاوة في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر وتلاوة القرآن فان وجدتم
والا فاعلموا ان الباب مغلق قال بعض الكبار من تكلم من غير معناه فقد تحمر في دعواه قال الله
تعالى كمثل الجار يحمل أسفارا وقال شعيب بن السبب من جلس في المسجد فأنما يجلس ربه لنا
حقه أن يقول الانخرا (وفي الخبر) الحديث في المسجد باكل الحسنات كما ناكل الهمزة الحشيش
وقال النخعي كانوا يرون ان المشي في المسيلة الظلمة موجب أي للجنة وقال علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه إذا مات العبد بنى عليه مصلاه من الأرض ومصدق عمله من السماء ثم قرأ أنا بكت عليهم
السماء والأرض وما كانوا منظرين وقال ابن عباس تبنى عليه الأرض أربعين صباحا وكان مالك
رضي الله عنه يكثر من هذا البيت

وشهر أمور الناس ما كل سنة * وشهر الامور الحمد ثمانية البداة

وقال الفضل أحب أن يكون بيني وبين صاحب البدة حصن من حديد ومن جلس إلى صاحب بدة
فأجذوه وقال الفضل إذا رأيت مبتدعا في طريق فخذ في طريق قال الشيخ رحمه الله تعالى بلغني ان معاوية
ابن أبي سفيان قال لابنه يزيد وقد أتت عليه سبع سنين يابني في أية سورة أتت قال في السورة التي
تلي أنا فضنا لك ففقا مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما يصرك الله نصرا عزيزا يا أمير المؤمنين فقال معاوية يابني ان هذه السورة تلهوا موزان هي
بينهما فاني أيتها أنت قال في السورة التي من أولها والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بها أنزل على
مجدوه الحق ابن رجم كفر عنهم سبا أتهم وأصلح بالهم وقال له يوما يا يزيد إذا قال لك قائل من قومك
ماذا تقول قال أقول له سلاما قال أحسنت وانما أراد يزيد قول الله تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وبلغني ان الرشيد أمر جماعة من أهل العلم بما ينال المؤمن وهو غلام فبات عنده الحسن بن زياد القزويني
فبينما هو يحادثه نعى المؤمن فقال له الحسن نعت أياها الأمير فاستيقظ وقال سويقي ورب الكعبة
ثم قال يا غلام خذ بيده فاخرجه وبلغ ذلك الرشيد فاستصوبه (آخر) وضع يوما رأسه في حجر
امرأته فنام فطلعت في إزالة رأسه من حجرها وودته وخربت من البيت فلما استيقظ ذكر
ونادها فاجابته من قرب فقال أسلمت نفسي اليك فذهبت عني قالت ان مما أدبني به أي
أن لا أجلس مع النمام ولا أنام مع الجالس فاستحسن ذلك منها * ولما قدم زياد بن أبيه من
العراق على معاوية بحال كثير وتعف وأوفد معه وجوه أهل العراق فظهر له البشر في وجه
معاوية فقال يا أمير المؤمنين اني نعت لك كيد العراق وذلت لك رجالها وحلت اليك أموالها
فقال يزيد ومن أولى من هذا وقد تغلناك من القتل إلى المنبر ومن عبيد إلى أبي سفيان ومن تقيف
إلى عبد مناف فقال معاوية ليزيد ذلك أولك (أجمع من فرس) هذا مثل سائر يقال أجمع من
فرس في ظلماء وقلس وترجم العرب أن الفرس تجمع وقع الشعر يسقط عنها (ابصر من عقاب)
مثل أيضا ويقال ابصر من بزمى وأخذ من غراب (أخف من عقيق) وحقة ما قيل من أن

والله أبدأ ضائع (احمد من جل) (أسخي من ديك) (أشع من صي) يريد به أن الصبي ينج
 الشيء الخضر يكون يده ويتكى عليه إذا أخذ منه (أحرض من كركي) وحواشيه أنه يقوم الليل كله
 على إحدى رجله يحرم (الح من كب) مثل سائر والمعنى الخاضع في النباح كلما أخصي زاد
 وروى بعضهم أحفظ من كب وحفظه حواشيه أنه لو أن أهانوه وبلازمته لمه وأن وجد عند غيرهم
 عشا خيرا من عيشه عندهم (أصبر من صب) مثل سائر وصبره أنه يدخل بجره من قبل الشدة
 فلا يخرج منه حتى ينصرم الشتاء والشت لا يدخل ما كولا فيقال أنه لا يأكل في تلك المدة شيئا
 وقيل أنه يأكل التراب ومن صبره أيضا أنه لا يرد الماء صيفا ولا شتاء وفيه المثل السائر أروى
 من صب وكذلك النعل (وقولهم أجمع من غلة) مثل أيضا يقال اكسب من ذرة وهي الغلة
 الصغيرة ويقال أجمع من غلة واكسب من غلة وأخر من غلة وحزامتها سهبا في صغها كسناها
 (وروى في هذا الخبر أجل من غلة) وهو أيضا مثل يقال أجل من غلة وأدوى من غلة وقوتها
 أن تحمل النواة وقيل أنه أشهر شيء في الحيوان يستطيع أن يحمل وزنه وقال زيد بن أسلم
 وكان من الخاشعين بابن آدم أمر الله أن تكون كريما وتدخل الجنة وهناك أن تكون لثيما
 وتدخل النار (وقال) حكيم بن حزام ما أصبحت قط صبيا لم أرى بيالي طلب حاجة إلا عدها
 مصيبة أرجو لوها (وقال) طاموس الشح أن يبذل المرء بمافي أيدي الناس والبخل أن يبذل بما
 في يده (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول من يدخل الجنة شهيد أوعده أحسن عبادة ربه
 ونصح لسيده (بله) رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم تغفر عن الخادم
 فسكت ثم أعاد عليه فسمعت فلما كانت الثالثة قال أعف عنه كل يوم سبعين مرة (الذي صلى الله
 عليه وسلم) مثل الذي يعق عند الموت مثل الذي يهدى إذا شيع (بعض النخاس) جاء بنصف
 درهم يزيد في ثمن جارية بمائة درهم (الذي صلى الله عليه وسلم) عاتبوا أرقاءه على قدر عقولهم
 (قال) عبد الله أن الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خالعه فلا يستطيع أن يسيء ما خلافتا
 لنفسه أخلاق خالعه (الذي صلى الله عليه وسلم) بش المال في آخر الزمان الممالك (بجاهد)
 إذا كثرت الخدم كثرت الشياطين (أكثم) الحر حرولو مسه الضر والعبد عبد ولو مشى على الدر
 (معاوية) التسلط على الممالك من لوم القدرة (قال) هشام بن عبد الملك لا بد من علي بلغني
 أنك تطلب الخلافة ولست لها بأهل قال لم قال لأنك ابن أمة فقال كان اسمعيل ابن أمة واسمعيل
 ابن حرة وقد أخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم (داود عليه السلام) لا تشتر عداوة واحد
 بصداقة ألف (الحزب بن أبي شمر الغساني) من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه دار
 عدوه لأحد أمرين إما لصداقة تؤمنك أو لفرة تمكك (لكل إبراهيم غرود ولكل موسى
 فروع) (ابن جر) كان يقول نعوذ بالله من قدر وافق أرادته حاسد (قيل لأرسطاليس) ما بال الحسود
 أشد غما قال لأنه يأخذ نصيبه من غوم الدنيا ويضاف إلى ذلك غم بسرور الناس (الذي صلى
 الله عليه وسلم) استعينوا على حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود (مالك بن دينار رضى
 الله عنه) شهادة القراء مقبولة في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسدا من
 السوس في الور (أنس) دفعهات الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (بعض حكماء
 العرب) الحسد داء متصف بضلع في الحاسد أكثر من فعله في المحسود يقول الله الحاسد عدو
 نعمتي متخفظ لعملي غير راض بشيئتي التي دعت بين عبادي (الاهمبي) رأيت أعرابيا قد بلغ
 مائة وعشرين سنة فقلت له ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت (لا يتخول السيد من ودود
 عدو وحسود يقدر) كان يقال أبالك والحسد فانه يبين فيك ولا يبين في محسودك لو مسح القفار
 وترج البحار وأحصى القطار لوجد بها هون من شناعة الأعداء خاصة إذا كانوا مساهمين في

فيصر الماء أيدصره ولا
 يصر الخ حتى يقع في
 حلقه فقال ابن عباس
 ويحك إذا نزل القضاء عني
 البصر (أقول) وقريب
 من هذا ما حكاه أبو الهيثم
 أن الغراب يصر من تحت
 الأرض بقدر منقاره قال
 ابن الأعرابي وإنما سميت
 العرب الغراب أعور لانه
 يغمض أبدا إحدى عينيه
 متمسكا على الأخرى من
 قوة بصره قال بشر بن برد
 وقد ظلموه حين سموه
 سيدا

كاطم الناس الغراب ياهور
 وقد ظرف بعضهم ولفظ
 حدث قال

والأور المعقوت مسخ
 بغضه

شيع من الاعمي على كل حال
 سادس هلكت أن في بحر
 الغرب من جهة الاندلس
 جبلا منقورا وفيه كنيسة
 مشروطة على من بهامن
 الرهبان ضيافة الزوار
 وتعرف بكنيسة الغراب
 لان في أعلاها بقية كثيرة
 وعليها غراب لا يبرح ولا
 يعلم من أين يأكل فإذا
 قدم زائر واحد أو أكثر
 أدخل الغراب رأسه في
 روضة بأعلى القبة وصاح
 بعددهم فإذا كان الزائر
 واحدا صاح واجدة وان
 كان الزوار سبعة صاح
 سبع مرات وان كانوا
 أكثر من ذلك صاح
 بعددهم وهذا من العجائب

صايعها جبل الطير يهدد

مصر الأدنى على
النيل وفيه أجوبة لم ير مثله
في سائر الأقاليم وهي باقية
الى يومنا هذا وذلك انه
اذا كان آخر فصل الربيع
قدم اليه في يوم معلوم طيور
كثيرة تاتي مسودة الاعناق
مطوقات الحواصل سود
أطراف الاجنحة فيزقناتها
بمحاجة يقال لها طير العج
لها صياح يسد الاذان
فتقتصد مكانا في ذلك الجبل
فينفرد منها طائر واحد
فيضرب بمقاروه في مكان
مخصوص في شعب الجبل
عالية لا يمكن الوصول اليه
فان تعلق فترقت الطيور
عنوان لم يعلق تقدم غيره
وضرب بمقاروه في ذلك
الموضع وهكذا واحد بعد
واحد حتى يعلق منهم
واحد فيبقى معلقا بمقاروه
فتتفرق عنه الطيور جحشدا
وتذهب الى حيث جاءت
فلا يزال معلقا بمقاروه الى
ان يموت فيصير على العالم
القبائل ويسقط فتأتي
الطيور على عادتها في السنة
القادمة فتصعد العمل
المذكور وقد أخبرني بهذا
غير واحد من المصريين
من شاهد ذلك وهذا مشهور
بمصر وفي مصر الى يومنا
هذا (وكتب) بعضهم الله
رأى في بعض المدن طيرا
تعلق بمقاروه وتترقت عنه
الطيور ثم اضطر بمقاروه
بشدتها وأطلق نفسه
والتيق بالطيور وقد رأت

نسب أو مجاورين في بلد اللهم اني أعوذ بك من تتابع الالم وسوء الفهم وشهادة ابن الم
لاؤب عليه السلام أي شيء كان عليك في بلاك أشد قال شهادة الاعداء * مثل الحسن إجمد
المؤمن قال فما أسألك بني يعقوب لو كانت المشاحة شعرا لم تفر الاضرا اذا رأى نعمة بهت
واذا رأى عقرة شمت * اذا لم يعجز الملك ملكه بالانصاف خرب ملكه بالعصيان وقع المأمون الى
عامل يتظلم منه انصف من وليت أمره والانصفه من ولي أمرك وعنه اكفى أمره والا كفته
أمرك (الحكام) عدول السلطان انفع من نصب الزمان لزوع الاحرار يسبك واحد الاشرار
بسيفك * خراج المعصم الى بعض منتهاته فظهر له أسد فقال لرجل من أصحابه أعجبه قوامه
وسلاحه يا رجل أفدك خير فقال بالجله لا والله يا أمير المؤمنين فضحك المعصم وقال فحك الله
وقبح ظلك أظنك نسيبتى ولتسبان نسوان ولذ كز كران * في فوايح الكلم يا أندسان عادتك
النسيان اذكر الناس نام وأرق القلوب فاس * كان رجل ينسب اسماء ممالكه فقال اشتروا لي غلاما
له اسم مشهور لا أنسأ فاشترى له غلاما وقالوا هذا اسمه واقد قال هذا اسم لا أنسأ اجلس بافرد
أناصيت أم نسيبت اخفى * والثاني شر من النسيان

(لحق مخنث) وقد تاب قال له من أين معاشك قال بقيت بقية من الكسب القديم قال اذا كانت
تفتك من ذلك الكسب فلم انخر برطرا خبير من قديمه (تزلنا جحي على أخ له مسترا من
الخراج) فتخصص المنزل عليه لبعض حاجاته وقال لاصراة يازرقاء أوصيك بشيء هذا خيرا فلما
عاد بعد شهر قال لها كيف ضيفا قالت ما أشغل بالعمى عن كل شيء وكان الضيف أطبق عينيه فلم
ينظر الى المرأة ولا الى المنزل الى أن عاذر زوجها فسقط من يد كهمس بن الحسن الحنفي دينار
فطلبه حتى وجده فأتى أن يأخذه وقال له ليس بيدنا (أو بكر رضى الله عنه) رفعه ان
الله لم الجنة أن يخلطها جسد غنى بحرام (أوهز برقة رضى الله عنه) رفعه ان قوما ياتيهم
الزمان لا يبايئون من حرام كسبوا المال أو من حلال (الحسن) لو وجدت رغشا من حلال لا حرقته
ثم دفعته ثم ذريته ثم داويت به للمرضى (على بن ربيعة) شهدت عليا عليه السلام فأتى بداية
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال سبحان الذي مضى لنا
هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا المنقلبون ثم قال الحمد لله والله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان
انى طلعت نفسي فافتقر الى انه لا يتغير الذنوب الا أنت ثم ضحك فقلت يا أمير المؤمنين من أى شيء تضحك
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أى شيء تضحك
فقال ان ريك تعجب من عبده اذا قال افتقر لذنوبي وهو يعلم انه لا يتغير الذنوب شيى (على عليه
السلام) عجبت للفضيل يستجمل الفقر الذى منه يهرب ويقرنه الفنى اياه بطلب قيعيش في
الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذى كان أمس نطفة
ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من
موت وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعاسر دار الفناء وتاول دار
آلها (ركب) اعرابي البحر فرأى من أمواجه الالهوا ثم وكب مرة اخرى وهو ساكن قال لا يغرنى
حلك فعندى من جهك الجباب * لو قيل لى أى شيء أعجب عندك قلت قلب عرف الله ثم عصى
(الدهر) من تعجب مرة وعجائب كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة في أحدها فمثال
الارض فاذا التوى على الملك بعض أهل مملكته بجراحهم خرف أمهاتهم عليهم في القتال فلا يطيعون
سذ الشق حتى يعتدوا في ذلك البلد وفي الثانية حوض اذا أراد الملك أن يجمعهم لعلهم أتى كل
واحد بما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فشكل من سقى منه كان شرابه
الذى جاء به وفي الثالثة طبل فاذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن أهلهم فرعوه فان كان حيا صوت

عليه وجعلت تشكره
 بما تغيره الى ان عاد وتعلق
 بتقاره في ذلك الموضوع
 وهذا من العجائب التي لم
 يسمع بثلاثها ولا بأغرب
 منها * وأما حديث النج
 والعقل وغير ذلك فقد
 ذكرته في كتابي غرائب
 العجائب وعجائب الغرائب
 * (الباب الثاني) *
 في بيان مالولانا السلطان
 أعز الله تعالى أنصاره بما
 العدم من العداة وما
 ينجم من المناسبة والسرى
 المقتضى لنصره ودوام ملكه
 وذلك من سبعة أوجه
 (أولها) انه أعز الله أنصاره
 وأدام صلوة واقصداره
 سابع من جلس على
 سر الملك من أخوته
 وسبأ في بيان ذلك في الباب
 الرابع ان شاء الله تعالى
 (الثاني) انه وافق والده
 السلطان الملك الناصر
 الشهيد في سبعة أشياء منها
 ما هو غريب الى الغاية
 وسأيت ذكرها في الباب
 السادس (الثالث) ان
 الله تعالى خص اقلسم
 مملكته من هذا العدد بما
 يخص به اقلها من نصيبه لما
 تقدم ذكره في المقدمة
 ولما يأخذ كرهه في بقية
 الاوابين هذا الكتاب
 (الرابع) ان له بانتضاء
 هذه السنة المباركة التي
 هي سنة سبع وخمسين
 وسبع مائة سبع سنين في
 الملك (الخامس) ان قاعته
 المحررة وستة مائة

وان كان مثالي يسمع له صوت وفي الرابعة مرة فاذا أرادوا أن ينظروا حال الغائب ينظروا فيها
 فأبصروه على أي حاله وعليها كانوا يشاهدونه وفي الخامسة أوزنه من نحاس فاذا دخل غريب صوته
 الازرق صوته يسمعه أهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فبشي الحق على الماء حتى
 يجلس مع القاضي ويلتزم المظلم وفي السابعة شجرة ضخمة لا يظلل الا ساقها وان جلس تحتها أحد ظله
 الى ألف رجل فان زاد على الالف واحبجسوا كلهم في الشمس (وقال) رأيت بالمدينة ثلاث عجائب
 لم أومن لها قط رأيت رجلا فلس في قدمي فليس القاضي ورأيت رجلا له سن شبح كبير خضيب يدور
 على بيوت القيان ماشيا يعلم الغناء فاذا حضر الصلاة صلى قاعدا ورأيت رجلا أعسر يكتب
 بشمائه وهو يسبق من يكتب بيمينه (الجمل) العشق اسم لما فضل عن المحبة كما أن السرف
 اسم لما جاوز الجود والجمل اسم لما جاوز الاقتصاد (سئل) أفلا طون عن العشق فقال دله لا يعرض
 الا للفرار (كثير) جارية المتوكل على جبهتها هذا على في طراز الله فنة لعباده الله (أبو عبد الله
 الفواص) قر لم يبق مني حبه * وهواه غير مقابله قر
 (أزدي بن بابل) أربعة تحتاج الى أربعة الحساب الى الادب والسرو الى الامن والفرابة الى
 المودة والعقل الى التجربة (في التواني) حركتك أفزع لك باب الرزق (عبد الملك بن السائب) ان
 أعمال الاخياء تعرض على آفهم من الموت فلا تحزنوا أمواتكم (قال) عبد الله بن سليمان لابي
 العيينة اعذوني فاني مشغول فقال اذا فرغت لم أحض اليك وما أصنع بك فارغا وانشد
 فلا تغفل بالشغل عنا فانما * تناط بك الا مال ما تامل الشغل
 واعتذر بعض السلطانية الى رجل بالشغل فقال ما بلغت يوم فراغت (عمر بن حبيب) وكان في بستان
 له مع غلامه فاذن الموزن فقال الغلام الله أكبر الله أكبر فقال سبقتي أنت حركتك هذه الغلة
 (التي صلى الله عليه وسلم) سرعة المشي تنعيب بهاء المؤمن * من ورد على صدره خلخال (قيل)
 للعن بن علي عليها السلام فليكن ظلمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى وثقه العزة ولو سوله (فضيل)
 ما عشت الرياسة أحد الا حسدوني وطغى قال يعمر اقدر رأيت قبض أيوب يكاد يحس الارض فقلت
 ما هذا فقال انما كانت الشهرة فيما مضى في تذليلها واليوم الشهرة في تقصيرها وكان يقول للغيثا
 افطع وأطل فان الشهرة اليوم في تقصيرها (التميري)
 ية ولون في بعض التمدل عزة * وعادتنا أن ندرك العز بالعز
 أبي الله الى والا كرم من عشرين * مقامي على دحض ونوي على ونز
 ولي همة تلوع على كل همة * ولي أمل يعلو على كل أمل
 ولي همة أحموها وعزيمة * تملحن أعلى من السرطان
 اذا النفس لم تتعبك في طلب العلا * فانت من الاموات لا الحيوان
 (تعلب) وودت ان الليل نهار حتى لا ينقطع عني العجائب (قيل لابن شبرمة) وكان كرويا أنت
 أروى للحديث أم أهل البصرة قال نحن أروى لحديث القضاء وهم أروى لحديث البكاء
 (منصور بن عمار) لا يأنس الحكمة الا بحسن الاستماع ولا أخذ علمنا الا فهم القلوب (حكيم)
 قوت الاجساد الطعام والمشارب وقوت العقل الحكمة والعلم المتعبد بغير علم تكهار الطائفة
 يدور ولا يبرح من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كره (عبد بن علي السلام) لا تطرحوا الدرر تحت
 أرجل الخنازير (وفي الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في رأس جبل لقيض
 الله له لم يؤذيه (وسمعت) القاضي أبا العباس الجرجاني بالبصرة يقول أول من نطق بهذه الكلمة
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك أنه أتى بسارق فقال له أسرفت قتل قال لا فقال له عمر انك اقرى
 (قال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من لم يكن معنا كان علينا (وقال) بعضهم أهل سوء

الخلق ضيق القلب وضيقه على قسمين أذاه وأهونه مالا يتسع لراد الخلق وأقصاه وشبهه مالا يتسع
 لراد المولى وقال الحسن في قوله تعالى وثيبك ظهر أى وحلفك نفس * وقال علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه فساد الاخلاق يجاسرة السفهاء وقال ابن عمر اذا جتمعوا فى أول لملاوك آخرها
 الله فاشهدوا أنه حى ويقال سئى الخلق هو الذى لا عاكث نفسه عند الغضب وكان لعبي بن زياد
 الحارثى غلام سوء فقيل له لم تحسب هذا الغلام قال لا تعلم عليه الحلم وقيل في قوله تعالى وأصبح عليكم
 نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة تسوية الخلق والباطنة حسن الخلق وقال الفضيل لا ين يعصيني
 فاجر حسن الخلق أحب الى من أن يعصيني عابد سئى الخلق (وروى) أن حكيماسمع رجلا ينم
 الزمان وأهله وأنه قد فسد الزمان ولم يبق أحد يعجب فقال له يا هذا انت تطلب صاحباً تؤذيه ولا
 يتصور وتبطل منه فلا يتصف وتا كل رحله ولا يزال بشئ وتحفوه عليه فيعلم فلا يتصفى الطلب
 ولم تعد حاجتك ولكن ان أردت صاحباً يؤذيك فلا تتصر ويحزنك فلا تنقم وبأكل رحلك ولا
 تنال منه شئ وجدت أصحاباً وأحراباً وأنا أقل من يعبك (وقال) النبی صلى الله عليه وسلم فى المداواة
 رأس العقل بعد الاعيان بالله التردد الى الناس وأمرت بمداواة الناس كما أمرت بأداء القرض
 (وكان) أثناء سئى الغلام والجوع مات العزيز وذهب الفخار واقتقرت رليخا وعى بصرها وجعلت
 تنكف الناس فقيل لها لو تعرضت لعلمك لعل رجل على ما كان منك اليه فقالت أنا أعلم بحلمه
 وكرمه وجلسته على رابية يوم خرج وجهه وكان يركب فى زهاء مائة ألف من عظماء قومه وأهل
 ملكته فلما أحسبت به قامت ونادت سبحان من جعل الملوك عبيداً يعصيتهم وجعل العبيد مالوكا
 بطاعتهم فقال يوسف من أنت قالت أنا التى كنت أعتمدك على صدور قدى وارجل جنتك يدي
 وأكرم مثواك بجهدى وكان منى ما كان وذقت وبال أمرى وذهبت قوتى وتلف ما وعى بصرى
 وصرت أسأل ففهم من رجى ومنهم من لارحى بعد ما كنت مغبولة أهل مصر كلها صرت
 مرحوسهم بل بحر ومنهم هذا جزاء المفسدين فنبى يوسف عليه السلام بكاه شديداً وقال لها هل
 بقى فى قلبك من حبك ايامى شئ فقالت والذى اتخذ ابراهيم خليلاً لنظرة اليك أحب الى من مله
 الارض ذهباً وقضة فنبى يوسف وأرسل اليها وقال لها ان كنت زوجه جاك وان كنت ذات بعل
 اغتبتاك فقالت الملك أعرف بالله من أن يسهزئ بى هو لم يردى أيام شجائى وجمالى فكيف
 يقبلنى وأنا عجز عبياء فقيرة فأمر بها يوسف عليه السلام فحزرت وترجمها وأدخلت عليه قصف
 يوسف عليه السلام قديمه وجعل يصلى ودعا الله تعالى باسمه الاعظم فرد الله تعالى عليها شبابها وجالها
 وبصرها كهيئتها يوم رادتها فواتها فوجدها بكرافولت له افرام بن يوسف ومنسى بن يوسف
 وطاب فى الامام عيشها حتى فرق المهر بينهما فحبب لقوى أن لا ينسى الضعيف والفقير أن
 لا ينسى الفقير قرب مطلوب بصير طالبا ومغشوب اليه نصير راغبا ومسؤول بصير سائلا وراحم بصير
 مرحوما وهذا يوسف الصديق عليه السلام نظر الى إخوته فى بدلتهم يوم الجب ثم ضعفهم بين
 يديه يوم الصاع (روى) أوداد فى السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لانهب
 شفاعته فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا وقال بعض الحكماء الرشوة
 رشا الحاجة ومما قلته فى الرشوة

وأكرم من يديق الباب شخص * ثقيل الجمل مشغول الدين
 ينوء اذا مشى حثقل ونفعا * وينطح بابه بالركبتين
 وأكرم شافع يمشى عليها * أو المنقوش فوق الصفحتين
 اذا كنت فى حاجة مرسلا * وأنت بأجوارها مغرم
 فارسل با كنه ذى صلبة * به صهم أعطش أبكم

وقال أيضا

غلامه باسم يا يسار فقال
الذي صلى الله عليه وسلم
سلبت لنا الديار في يسروا
أحسن قول أبي الصلاء
المهرى

سألت فقلت مقصدنا سعيد
فكان اسم الأمير لها
وقوله أيضا
وقد سماه سيد عليا

وذلك من علو القدر قال
(ثانها) انشقت أنهار
تساقطت النجوم في أيام
أحمد بن طولون فראה
ذلك وأحضر من عنده
من المجسمين والعلماء
وسألهم ما عندهم في ذلك
فما أجابوا بشيء فدخل عليه
الجليل الشاعر وهم في
الحديث فأنشده في الحال
قالوا سقطت النجوم

م لحادث فما عسير
فاجبت عندهم قالهم
بحجواب عتلت خبر
هذه النجوم الساقط
تضوم أبعاد الأمير
فتغالب ابن طولون رحمه
الله بقوله واستشر وأمره
بصلامة مرضية وخطة سنية
وقال للعلماء أف لكم
ما فيكم من يحسن ان يقول
مثل هذا أقول وكان هذا
الجليل صاحب نادرة وآه
عدي بقوله ما كل سنان فقال
له يا أبا عبد الله لا ما كل
السمي لا نه سمز ينفقه
النون فقالوا ينفقه لك ان
تا كل الحنة لانها حادة
سقطت منها الانف (ثالثها)
بحكي ان طاهر بن الحسين

ودع عنك كل رسول سوى * رسول يقال له المهرى

(انتبه) فرصة العمر ومساعدة الدنيا ونفوذ الامر وقدم نفسك في العباد كما قدموا تذكر
بالصالحات كما ذكرنا واكثر نفسك في العباد كما اذعنوا واعلم ان الماكول للبدن والمهوب
للعباد والمتر وللعبد واكثر أي الثلاثة شئت والسلام (وقال) معاذ بن جبل واعلم ان الخلق الحسن أفضل
مناب العبد وبه تظهر جواهر الرجال والانسان مشهور بخلقه مشهور بخلقه الآثرى ان الله سبحانه
وقعالى خص نبيه عليه السلام بما خصه به من الفضائل ثم لم يبق عليه بشيء من خصاله مثل ما
أفنى عليه بخلقهم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال لا يخصهم ولا يخصهم من شدة
معرفة الله تعالى وقال حسن الخلق يعمل ان قال الخلق وقبل حسن الخلق قبول ما يرد عليك من جفاء
الخلق بلا ضجر ولا قاق وقبل الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة (وفي الحديث) عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن تسعوا الناس باموالكم فسيوهم بحسن الخلق وبسط الوجه
(وروي) ان ابا عثمان اجتاز بكة وقت الهجرة فالتقى عليه من فوق سطح طشت وماذا تغير أصحابه
وبسعوا ألسنتهم في الملقى قال أبو عثمان لا تقولوا شيئا من استحق ان يصب عليه النار فصول على
الرواد لم يجر ان يغضب * وقيل لأبراهيم بن آدم هل فرست في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما
كنت قاعدا ذات يوم فجاء انسان فقال علي والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصغني وكان أوبس
القرني اذ ارآه الصبيان رموه بالجار وهو يقول ان كان ولابد فارموني بالجار الصغار لا تدنوا
ساقى فتعزى الصلاة وروي ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فقام اليه
فراه مضطجعا فقال أما تسمع يا غلام قال نعم قال فما حالك على ترك جوابي قال امنت عقوبتك
فتكاسلت قال امض فانت حروجه الله تعالى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الفاسد آلف
فلا خير فيه لا يائف ولا يؤلف وانما سمى آدم الله يشك أي ألف بينكما وروى ان أباذر كان على حوض
الله عليه وسلم لرجلين متباعدتين آدم الله يشك أي ألف بينكما وروى ان أباذر كان على حوض
يسقى الله فاسرع بعض الناس اليه فانكسر الحوض فجلس ثم اضجع فقبل له في ذلك فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم أمرنا اذا غضب الرجل ان يجلس فان ذهب عنه والا فليطرح * وقال علي بن
أبي طالب صلات الله عليه انا لنصالح كفا ترى قطعها وقال أبوذر اننا لنكسر في وجوه قوم وان
قلوبنا لنلهمهم * وقال عروة بن الزبير مكتوب في الحكمة يا بني لتكن كامل طيبة وليكن وجهك طائفا
تكن أحب الى الناس ممن يعطهم العطاء ومن يعجب صاحب السوء لا يسلم ومن يعجب صاحب صالحا
يغتم وروي ان بعض أمراء العرب كان ظالمًا لرفيته شديد الاذى لهم في أموالهم فوعت في ذلك
فقال اجتمع كل بك يشعل فوثبوا عليه فقتلوه فمر به بعض الحكمة فقال ربما أكل الكلب صاحبه
اذا لم يشبعه * السكاكينم الانيس في ساعة الوحدة ونم المعرفة ببلاد الغربة ونم القرن
والنخيل ونم الوزر والوزيل وعالم ملئ علما وطرف غني به طرفا وأصفي بسنان يحمل في برد
وروضة قلب في حجر هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها لا تؤذي زهرة لا تؤذي وثرة لا تفتني ومن لك
يجلس به تدرى الشيء وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموقف ويرجم عن الاحياء وان غضبت
عليه لم يغضب وان عرفت عليه لم يجب اكهم من الارض وانم من الريح والين من الهواء وانخدع
من المني وانم من الضمى وأطلق من محبان وائل وأعني من باقل هل سمعت بمعلم واحد تنلي
بجلل كثيرة وجع وأوصافا غزيرة عري فارسي هندي سندي روي يوناني ان وعظا أسمع وان الهوى
أمنع وان ابلى أجمع وان ضرب أبوجع فيشك ولا يستغفر منك وزيك ولا يستغفر بك ان جد
فيسه وان مرخ فترقه قبر الاسرار وحز الروائع قيد العالم وينوع الحكم ومعدن المكارم ومؤنس
لا ينم يشك علم الاولين ويحسبك عن كثير من أبناء الآخرين هل سمعت في الاولين أو بلغك عن

خرج لقتال عيسى بن مازان

وفي كمدواهم بفرقها
على الضعفاء ثمانية سها
واسبل كنه فتسددت
الاراهم قطيع من ذلك
فقام شاعر وأثدده
هذا اتيد بجملة لا يهره

ودهاه مناذهب الهم
شي يكون الهم نصف
حرفه

لا تحير في امساكه في
الك

تقابل بقوله وأحسن
جأته (رابعا) حكران

رجلا دخل على كانور
الاخشيد صاحب مصر

فدعاه وقال في دعائه ادام
الله ايامه ولا ياكسر السيم

من ايام فحدث الناس
والجاسع لما حضرون في

ذلك وعاهو فقام رجل من
وسط الناس فأنشده

مرحبا
لافر وان حسن الناي

لسيدنا
أوقص من دهش بالريق

أومر
فذلك هيته حالت جلالتها

بين الاديبي بين الفخ
بالحصر

وان يكن خفض الايام من
غلطا

في موضع النصب لائن
قوله النظار

فقد تقاعدت من هذا
لسيدنا

والقال نوره عن سيد
الشعر

بان اياه خفض بلا نصب
وابن اوقاته ضغوب لا كدو

أحد من الآخرين من جمع هذه الاوصاف مع قلة موثته وخفة جسمه لا يروك شيئا من دنياك
نعم الذعر والعقدة والشغل والخرفة جليس لا يضربك ورفيق لا يعلك يطيلك بالليل طاعته بالنهار
ويطيلك في السفر طاعته في الحضر ان أدت النظر اليه أطال امتاعك ولطف طباعك وبسط
لسانك وجود بنائك ونغم ألفاظك ان ألقته خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في الخلق
قدرك وان رفعته فوعدتهم باهلك يقعد البعيد في مقاعد السادة ويجلس السوقة في مجالس الملوك
فاكرم به من صلب وأغرب من موافق وأنشبه شعر

أنت الى التفرّد طول عرى * خالي في البرية من أنيس
جعلت محادثي وتديم نفسي * وأنسى دفترتي بدل الجليس
قد استغنت عن فرس وبرجلي * اذا سافرت أو بفسل لبوس
ولي عرس جديد كل يوم * يطرح الهم في أمر العروس
وبعضي سفرني وانخرج جسدي * وهمياني في أبدا وكيسني
وبيني حسين يدركني مساني * وأهلي كل ذي عقل نفس

(وسكن) ان أبا عثمان الحبري دعاه انسان الى ضيافة فلما رأى باب الدار قال بأستاذ ليس لي
وجه لذلك وقد نمت فاضرب رجلك الله قال فرجع أبو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل
فقال بأستاذ نمت وأخذ يفتنر وقال احضر الساعة فقام أبو عثمان ومضى معه فلما وافى داره
قال مثل ما قال في الاول وأخذ يعتزم كذا فعل في الثالثة والرابعة وأبو عثمان ينصرف ويحضر
ثم قال له بأستاذ انما أردت اختبارك والوقوف على أخلاقك وجعل يعتذر اليه وعجبه فقال أبو
عثمان لا تمدني على خلقي تعبد مثله مع الكلاب فالكاب افادني حضر واذا جراتي جركن بعضهم
صديق نجسه السلطان فأسر اليه فقال له صاحبه أشكر الله تعالى فضر الرجل فكتب اليه أشكر
الله بغيره بجهوسي مطعون وقيد فجعل حلقة في رجله وحلقة في رجل المجوسي فكان المجوسي يقوم
بالليل مرات وهو يحتاج أن يقوم معه ويقف على رأسه حتى يفرغ فكتب الي صاحبه فقال
أشكر الله تعالى فقال الي من تقول لي فاي بلاه أعظم فوق هذا فقال له صاحبه لو وضع الزنار
الذي في وسطه في وسطك كما وضع القيد الذي في رجله في جاك ما كنت تصنع (وقال) رجل
لسهل بن عبد الله ان اللص دخل داره وأخذ متاعا فقال أشكر الله تعالى لو دخل اللص قلبك
وهو الشيطان فاخذ التوحيد ماذا كنت تصنع (وروى) ان رجلا من الغنلاء غصبه بعض
الولاة ضبعة فاستعدى عليه الى المنصور فقال له أذكر لك حاجتي أم أضربك قبلها متلا قال
بل اضرب المثل فقال أصلحك الله ان الطفل الصغير اذا ناله أمر يكرهه فانما يقر الى أمه اذ
لا يعرف غيرها وغلظانه أنه لا ناصر له فوقها فاذا تفرع واشتد فاوذى كان فراقه رسول الله الى أبيه
لعله ان أباه أقوى من أمه فاذا بلغ وصار رجلا وحدث به أمر شكالى الوالى لعله أنه أقوى من
أبيه فاذا زاد عقله واشتدت شكيمته شكالى السلطان لعله أنه أقوى من سواء فان لم ينصفه
السلطان شكالى الله تعالى لعله أنه أقوى من السلطان وقد زلت في نازلة وليس فوقك أحد
أقوى منك الا الله فان أنصفتني والارفعت أمرك الى الله في الموسم فاني متوجه اليه البيت وحرمة قال
بل ننصفك وأمر أن يكتب الي واليه يرد ضيعته اليه * وروى الحاج أحمدنا قطري بان الغيبة
وقال لاقتلنا قال لم قال يغزى أشبك على فقال ان معي كتاب أمير المؤمنين ان لا تأخذني بذهب حتى
قال هاته قال فان معي آكد معه قال الله تعالى ولا تزور أزورة وذو أخرى فتجيب عن جوابه وحلى
سبيله * وروى ان روميا وفارسيا تباخرا فقال الفارسي لخص لا عليك علينا من يشاور فقال
الروى نحن لا نملك علينا من لا يشاور وكان يقال من كثرت استشارته جدت امارته وقال اعرابي

(ثامسها) حتى أومسعود
قال قال لي أوداد المسبحي
ما علمت قلت سعد فقال ابن
من قلت ابن مسعدة
قال أبو من قلت أبو
مسعود فقال مثلك
مثل الغرابي سألت أترقت قال
ما أملك قال فياض فقال
ابن من قال ابن الفرات
فقال أبو من قال أبو بصير
فقال ليس ينبغي لثناك
ثناك إلا زورق ولا
فرقو العالم المشهور في
هذا البليار واه ما لبث
أنس رضى الله عنه في
الولما ان هجر بن الخطاب
رضي الله عنه سأل زرجا
عن اسمه فقال شهاب بن
خرقة فقال ممن قال من
أهل حنابلة فقالوا بن
مسكين فقال بذات لفظي
فقال أدرك أهله فقد
استقرت أركان الامراك
قال عمرو رضى الله عنه
(ساح بها) حتى ان شهاب
الذين القروى كان يوما
عند الملك الاشرف فدخل
عليه سعد الدين الحكيم
وكان بينهما وحشة فقال له
الاشرف ما تقول يا شهاب
الدين في سعد الدين فقال
يا خوندان كان عندك
فهو سعد السعدي وعلى
السماء طعبلع وفي الخيام
عند الضيوف سعد الاخيرة
وعند المرحى سعد الذابح
فضحك السلطان وأعجب
كلامه وعلم ان بينهما
وحشة فاصح بينهما وأمر
لكل منهما بشيء رضى على

ما عرفت فط حتى يعرفوا قبل له وكيف ذا قال لأفعل إشيأ حتى أشاورهم وروى ان اعرابيا قد مر
على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بأمر المؤمنين في البيت حاجة والحياء يمنعني ان أذكرها
قال نعطها في الارض نعطها في فقير فقال لغلامه باقتبر اكسه حلقى فكساه الحلة
فقال الاعرابي

كسوفى خلة تبلى بحاسنها * وسوف أكسوك من حسن الشلال
ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه * كالغيث يحيى نداء السهل والجبال
لا زهدا لله في عرف يدان به * كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا

فقال عليه السلام زده مائة دينار فاعطاه اياها فلما ولي الاعرابي قال فقبر يا أمير المؤمنين لو فرتها
في المسلمين لاصحمت بها من شأنهم قال ما باقتبر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا كرموا
من أفنى عليكم واذا أنا كم كريم قوم فأكرموه * وروى أن رجلا سأل الحسن بن علي عليه
السلام شيأ فاعطاه خسين ألف درهم وخمسمائة دينار وقال انت بحمال يحمل لك فاني بحمال
فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراه الجبال من قبلي * وروى ان الليث بن سعد سأله امرأة
سكرجة تصل فامر لها بزن عمل فقيل له في ذلك فقال انها سألت علي قدوس حاجتنا ونحن نعلم على
قدور نعمتنا * وروى أن رجلا استضاف بعبيد الله بن عامر بن كرز فلما أراد الرجل ان يتحل
لم تقعه فغلبه فسأل عن ذلك فقال انهم لا يفيون من تجل عنا وفي معناه قال المنبي

اذا تجلث عن قوم وقد قدروا * ان لا تثار قهم فالراجلون هم

وقال ابن عمر ليس الشئ ان ينع الرجل ماله انما الشئ ان يطمع الى مالي له وللهذا قال ابن
المبارك سخط النفس عما يابى الناس أفضل من سخط النفس باليسذل وقال كسرى
لصاحبه أي شئ أضرب ابن آدم قالوا الفقر فقال كسرى الشئ أضرب من الفقر لان الفقير اذا وجد
اتسع والشحيح لا يتسع أبدا قال فما علامات حسن التوفيق قيل من علاماته الصبر في الملمات والرفق عند
النوازل وفيها روى ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام باداود من صبر علينا وصل اليانا وقال
ابن المقفع في كتاب الشبهة الصبر صبران فالثام أصبر أجساما والكرام أصبر نفوسا وليس الصبر
المملوح صاحبه ان يكون قوى الجسد على الكد والعمل فان هذا من صفات الجور ولكن ان
يكون للنفس غلوا ولا مود ومجتهلا وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان صبرت مضى أمر الله
وكتبت ماجورا وان جزعت مضى أمر الله وكتبت مازورا وروى ان جليلة لعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه كانت تتصرف في حوائجه فكلمها خرجت تصدى لها خياط كان يقرب دار علي
صاوت الله عليه يقول لها والله اني لاحب في الله فلما أكثر من ذلك شكته الى علي عليه السلام
فقال لها علي عليه السلام اذا قال لك مرة أخرى فقول له وأنا والله أحب فيه ثم عبرت فقال لها
ذلك قالت له وأنا والله أحب فيه فقال لها تصبرين وأصبر حتى يوفى الصابرون أجروهم بغير حساب
فدخلت الجارية فاحبرت أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الخياط فوجد أمره على الصحة فوجهها له
مع نفقة يستعين بها وقال رضى الله عنه الصبر كقبول التجاع والموتل لا يجيب ظنه والعاقلة لا يذل
بأول نكسة ولا يفرح بأول رفعة وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الصبر مناخل الحديدان
والصبر مفتاح فرج الزمان فالمتصبر من صبر في الله على المكاره فتارة يعجز وتارة يصبر والصابر من
لا يشكو ولا يعجز والصابر قد وقع عليه جميع البليات والمحن ولم يتغير من جهة الحقيقة وقيل أوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام تخلق بالخلق ومن أخلاق اني أنا الصبور وقال المحاسبي بين الصبر
والتصبر حالة هي التتم وذلك اذا رفع الله علمان أعلام الاختربة على منازل الصابرين فنتم القلب
يسرور النعم وقال أبو محمد الحارث الصبران لا يفرق بين حال النعمة والحاجة مع سكوت الخاطر فبها

أما وقد انتفت الخلة ذلك

دع عنك مصرفها بعد

الوفاء

الفسر الجفا وتحمي بواني

الابنية

قلت يا اعيان حتى اني

عابت سعد الدين سعد

الاخيه

(سابعها) حتى ان ابن

الروسي كان شديدا تطير

فيلزم بيته ولا يخرج

منه الا بعد استقرار

القرائن الحسنه فيها يصعبه

ونقاه له من الكلمات

الحسنه والوجوه المجله

فاتقوا به بعث اليه بعض

أصحابه في يوم من الأيام

غلاما ملجأ الوجه حسن

الاسم طيب الرائحة فلما

طرق الباب طلبه خرج اليه

فسأله في الحضور الى بيته

فجع كلامه ونم طيبه

ورأى وجهه الملمع فقال

حسن من حسن فاجابه الى

سؤاله فلم يخرج معه وأرى

دكان شياط على رأس

الدرب وقد ملبذوا باني

الباب وهو يأكل تمرا

فقال ان المرابطين (لا)

والنهر (نهر) فالتفت فقال

لا تر فدخل وانطلق الباب

وقال والله لامرؤ متعبك

وله في هذا الباب حكايات

عجبه كثير توافي الجن فثوت

(الباب الثالث)

في ذكر جدنا قديم مصر

الذي وقع فيه هذا العبد

وذكر نبذة من خبره

(وقيل العماسي) بما ذا يقوى على صبره فقال اذا علمت ان في صبرك رضى مولانا أما سمعت
قول الحكيم رضى وقد أرضى اذا كان محتطاً * من الامر ما فيه رضى صاحب الامر
وفي الحديث استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة بنسود وقال علي بن أبي
طالب رضى الله عنه سرى أسرك فاذا تكلمت به صرت أسره واعلم أن أمناء الاسرار أشد تعذرا
وأقل وجودا من أمناء الاموال وحفظ الاموال أسير من كتمان السر لان أحراز الاموال منبهة
بالابواب والافتقار وأحراز الاسرار بارزة بذنوبها لسان طاق وبشيعها كلام سابق وعبه الاسرار
أثقل من عب الاموال وان الرجل ليستقل بالجل الثقيل يحمله ويثني به ويقه ولا يستطيع كتم
السر وان الرجل يكون سره في قلبه فيلقه من القلق والكرب ما لا يلحقه بحمل الاشغال فاذا
أذاعه استراح قلبه وسكن نياحه وكانما ألقى عن نفسه جبلا وقال عمر بن عبد العزيز القلوب أوعية
والشفاه اقفاؤها والاسنن مفتاحها كل امرئ مفتاح سره ومن أعجب الامور ان اصلاقي
الدنيا كلها كلما كثرت خزانها كان أوثق لها الا السرفانه كلما كثرت خزائنها كان أضعف * وقبل
لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال ان يعرف نفسه ويكتم سره أسير الناس من صبر
على كتمان سره فلم يده اضدبته قوشك ان يكون عدوا فقد روى في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا حدث الرجل ثم التفت ففى امانه حوت فيها الخيانة كالامانات في الاموال *
واعلم ان افشاء سر غيرك اقبح من اظهار سرك فانك يوح بالحدي شيئا اما الخيانة ان كان
مؤمناً أو الخيانة ان كان مستغيباً * وقال أبو عثمان الشكر معرفة العجز عن الشكر (ان النبي
صلى الله عليه وسلم) قال من لم يشكر للقبائل لم يشكر للكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر
الله وقال عمر بن عبد العزيز بن تار والتم فان ذكرها شكرها حقيقة الشكر في هذا القسم الشاء على
الحسن بذكر احسانه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى انتفتحت قدامه فتبلى يا رسول الله تفعل
هذا وانت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وقال اخبره بن
شعبة اشكر من اتم طيبك وانتم على من شكرك فانه لا بقاء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا
شكرت وان الشكر زيادة من النعم وامان من النقم (وقال) على قدر حيلك الله يحبك الخلق
وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق وقال حقيقة
الغنى ان تستغنى عن هو مثلك وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله وقال قدم علينا بعض
أصحابنا فاعتلى فكان به على البطن فكنت أخدمه وأخذ منه العث طول الليل ففتوت مرة فقال
نمت لعنك الله فقبل كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله فقال كرهه رجل الله * وقال أبو
عثمان من مد يده الى طعام الاغنياء بشره ونهوه لا يفلح أبدا وعنه ليس الا على من يعنى بصره
انما الا على من تعنى بصيرته قال الله تعالى فانها لا تعنى الا بصرا ولكن تعنى القلوب التي في
الصدور وقال أبو عمر الدمشقي كما فرض الله عز وجل على الانبياء اظهار الآيات والمعجزات كذلك
فرض على الاولياء كتبها حتى لا يفتن بها الخلق وعنه حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله أحدا
(وقال أبو علي الروذباري) فضل المقاتل على الفاعل منقصة وفضل الفاعل على المقاتل مكرمة *
قال بعض الحكماء أول المشق النظر وأول الحريق الشرر وبعض الخائفات الصعبة حسنة أوتيجية *
من أطاع هواه فقد أعطى عدوه مناه وقال الشعبي ان الرجل من فقراء السبلين يموت وحاشته
تطيطع في صدره لم يقضها في الدنيا يريد النكاح فلا يجده ويريد الباس فلا يجده ويريد المركب
فلا يجده واني باب السلطان فلا يؤذنه لو سمع نوره بين أهل الارض لو سمعهم * وقال قيس
ابن عاصم لبنه يا بني احفظوا عني ثلثا فلا أخد أصعب لكم مني اذا تأملت فسودوا كبرك ولا
تسودوا صغاركم فيعقر الناس كباركم وتهربوا عليهم وعليكم بحفظ المال فانه منبهة للكرم ويستغنى

واخبار القاهرة ومصر
والنيل السعيد وما جرى
بحراره على سبيل الاختصار
(أقول) حدائق مصر من
الشجرتين اللتين بين رنج
والعرش الى اسوان طولا
وعرضاً من بركة الى بركة
وهي مسيرة أربعين ليلة
ثلاثون ليلة طولا وعشر
ليلة عرضاً قرب مسن
هذا الحد ما حكاه بعضهم
أيضاً ان حدائق مصر من
بحر الروم الى الاسكندرية
وقبل من بركة الى البحر
وينتهي الى ظهر الواحات
السيح ويعد الى بلد
النوبة ثم يعطف على
حدود النوبة من حد
اسوان الى أرض الجاني
قبلي اسوان حتى ينتهي الى
بحر القلزم ثم يمتد على بحر
القلزم ويقاربه الى
طوسين ثم يعطف على
تيسه بنى اسرائيل ماراً الى
بحر الروم وفي الخفايا وراء
العريش ورغ و يرجع
على الساحل ماراً على بحر
الروم الى الاسكندرية
فتصل بالحد الذي قدم
ذكره من فراسي برفقوه
اقليم عظيم سكنته الجبابرة
مثل مصعب بن الوليد
والوليد بن مصعب وفرعون
موسى وفرعون يوسف
ووقع من الاقاليم السبعة
الوسط الثالث * وهذه
صفة كبرة الارض وموقعه
منها كما تراه في هذه الدائرة
التي تراها والله تعالى أعلم

به عن التميمي واياكم والمسئلة فانها شركب المراء * ومات لعبد الرحمن بن مهدي ابن فرج
خزاعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب فكتب الشافعي رحمه الله اليه أما بعد فعز نفسك بما
تعزى به غيرك واستقم من فعلك ما تستحقه من فعل غيرك واعلم ان أمض المصائب ففسد سرور
مع حرمات أبر فكيف اذا اجتمعا على اكساب وزرأ قول
اني معزيتك لاني على طمع * من الحيلة ولكن سنة الدين
في المعزى يباق بعد صاحبه * ولا المعزى ولو عاش الى حين
وقال ثلاثة ان آكرمهم أهانوك وان آهنتهم آكرموك المرأة والمهلك والنبل وقال من شكرك
فبما لم تفقه فاجذر ان يملك عالم تقطعه (من آيات مدح بها أبا حنيفة رحمه الله)
* أعظم بلو بعة آفة ديننا * فليعلم من ربنا الرضوان
واذا افتقرت الى الخاثر لم تجد * فخر يكون كمال الاجمال
غيره
قال كان أبو حنيفة كل يوم أو بعض الأيام يضرب ليدخل في القضاء فيأتي وباسناده عن بشر بن
الوليد الكندي قال انشخص المنصور أو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة يعني من الكوفة الى بغداد
فراوده على ان يولي القضاء فابى خلف عليه ليعلم خلف أبو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع
ألا ترى أمير المؤمنين يحلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين على كفارة أمانه أقدر مني على كفارة
أمانتي فأمر به الى الحبس في الوقت وأصبح انه توفي في الحبس وباسناده عن مغيب قال قال
خارجة بن بديل دعا أبو جعفر أبا حنيفة الى القضاء فابى عليه نفسه ثم دعا به فقال أترغب عما
نحن فيه قال أصح الله أمير المؤمنين لأصلح القضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال أبو
حنيفة قد حكم على أمير المؤمنين اني لا أصالح القضاء لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذباً فلا
أصلح وان كنت صادقاً فقد أشرت أمير المؤمنين اني لا أصالح القضاء فرده الى الحبس وباسناده عن
الربيع بن رونس قال رأيت أمير المؤمنين المنصور ينزل أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول
اتق الله ولا تسفل في أمانتك الا من يخاف الله والله ما أنا مأمور الرضا فكيف أكون مأمور
الغضب فلا أصالح لذلك فقال له كذبت أنت تصلي فقال قد حكمت على نفسك كيف يحل لك ان
تولي قاضياً على أمانتك وهو كذاب وقيل انه قعد في القضاء يومين وبعض الثالث فلما كان بعد
يومين اشتكى فمرض ستة أيام ثم توفي وله أبو حنيفة ستة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة
تسعين ومائة هذا هو الصريح المشهور الذي قاله الجمهور وكذا رواه الخطيب عن الجمهور ثم روى
عن يحيى بن معين رواية غير بيسة انه توفي في سنة احدى وخمسين وعن مكي بن ابراهيم انه توفي
سنة ثلاث وخمسين والله اعلم (وقال عليه السلام) ثلاثة لا يحسل معهم المالح والمخ والنار ثم قال من
أعطى ملحا فكلنا تصدق بجميع ما يصبه ذلك الملح ومن أعطى ناراً فكلنا تصدق بجميع
ما يعمل بذلك النار ومن سقى مسلماً شراباً من ماء حيث يوجد الماء فكلنا أعطى رقبة ومن سقى
مسلماً شراباً من ماء حيث لا يوجد الماء فكلنا أحياها (وعن) الثوري قال قال جعفر بن
محمد باسفيان اني رأيت المعروف لا يتم الا بضم ثلاث ان تصغر المعروف اذا صنعتها وتسبته
وتجمل فانك اذا صغرت عظمته واذا سبته تهمته واذا غلته هأنه واذا كان على غير ذلك باسفيان
كذبه وكان يقول لا تصنعن معروفاً الى ثلاثة الى الاثني والعاشر والتسب ما الاحق فلا
يعرف المعروف فبشكره على قدر عقله وأما الفاحش فلا يحمدهم يقول انما صنع هذا لي لا لثاني
واتقاء غشياً وأما التميمي فكلنا لا نرى ولا نلتم فاذ رأيت ترى والماء قازرع المعروف
واحصد الشاة وأما التكبير الضامن (وسمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين)
ان الصنعة لا تكون صديعة * حتى يصاب بها طريق المسع

جزائر السودان في المشرق

بلاد السودان في المغرب

(بالاقليم الاول) اقليم

الهند

(والاقليم الثاني) اقليم

الحجاز

(والاقليم الثالث) اقليم

مصر

(والاقليم الرابع) اقليم

بابل

(والاقليم الخامس) اقليم

بلاد الروم

(والاقليم السادس) اقليم

بلاد الترك

(والاقليم السابع) اقليم

بلاد الصين من وراء

الصقالية

(بالاقليم الثالث) الذي

من جلته اقليم مصر مبدؤه

من الشرق فخر على شمال

بلاد الصين ثم الهند ثم السند

ثم كابل وكرمان

ومحبتان وفارس والاهواز

والعراقين والشام ومصر

والاكدونية وفيه من

البلاد المعروفة عرقه وكابل

ومحبتان واسهبان

وبست وكومان ومصر

فارس اصطخر وجور

وسابور وسيراف وكور

الاهواز كلها ومن الشام

حصص دمشق ومصر

وحكا وطبرية وقيسارية

وارسوف والرسالة وبست

القدس وعسقلان وغزة

ومدين ثم يقطع اسفل

مصر وعسرة على تنيس

ومدينا والفسطاط والقبو

وبين المغرب برقة

واثر يقية والفسطاط

فاذا صنعت صنعة فاعدها * لله اول ذوى القربى اودع

فقال عبد الله بن جعفر هذان البيتان بخلان الناس ولكن ابدل معروف فان اسباب الكرم كانوا

له اهلان اسباب التام كنت بها اهلا * وقال الحسن والله لان اقضى لاسرى مسلم حاجة احب

الى من ان اصلى ألف ركعة قبل محمد بن المنكدر اى العمل احب اليك قال ادخل السرور

على المؤمن قبل فما بقى مما يستلذ قال الاذغال على الاخوان وقال عمر بن عبد العزيز من وصل

أخاه بصفحة له في دينه ونظره في صلاح ديناه فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه وقال أيضا

ما أذهبت أحدا مالا الا وانا استقله واني لاسعى من الله أن أسأله الجنة لان من اخوانى وبأجل

عليه بالدين فاذا كان يوم القيامة قيل لو كانت الجنة بيك كنت أبخل قال الحسن المؤمن حبيب

ربه احب ربه فاجبه ربه وغضب ربه فغضب له ربه فاياكم وادى المؤمنين فان الله يؤذى من آذاهم

وتلا هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية (عن) ثابت بن أبي جرة قال قال

لنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابجي أحدكم الى كيسى أخيه فآخذ منه فقلت لقال أنهم

أشدان واسم باخوان (الفضل) حب المؤمن في الله وحب المنافق في الشيطان شعر

لعمر كمال الفتي بشيعة * ولكن اخوان الثقة الذمائر

وقال فخر الموصلي اثار محبة الله تعالى على محبة من علامة حبك لله والمحبة لله لا يجحد مع حب

الله السدينا لئلا ولا تغفل عن ذكر الله عز وجل طرفه عين وقال الزبيدي بن أنس علامة حب الله

كثرة ذكره فانك لا تحب شيئا الا تكون ذكره وعلامة الدين الاخلاص لله وعلامة العلم خشية الله

وعلمة الشكر الرضا بقضاء الله والتسليم لقدره وقال يحيى بن معاذ لو أحببت ربك ثم جوعك

وأعزال كان يجب أن تحمله وتكتمه عن الخلق فتدحتمل الحبيب لحبيبه الذي فكيف وانت

تسكوه فبالم يصنع بك وقال محمد بن كدام لرجل وهو يوصيه اجتهد في رضا قلبك بقدر ما تقدر

في رضا نفسك وأبدل كيسك لآخوانك كما تبدل لهم لسانك واحفظ لسانك عما لا تجوفسه

الثواب كما تحفظ كيسك عن سعة لارجو الريح فيها * قال رجل أوصلك أن تؤذى نفسك وان

تدب كيسك * وقال حامد اللغات لا تطلب الى باعة في هذا الزمان فان كل أحد يعد نفسه انا

فلان ولا تنزل حاجتك الى كل صديق فان قدر الشيء قد رشح في القلوب ولا تغش سر كل أحد

فان الامانة قد رقت ولا تثق بدنياك الى كل أحد فان الاهواء قد ظهرت وقال الحسن لولا السهو

والامل مامشي للمسلمون في الطريق وهما نعمتان عظيمتان على ابن آدم * وقال مطرف لو

ما نمتوا بعش ولا قامت بينهم الاسواق * وقيل للحسن بابا سعيدا لا تغفل فيك قال الامر

أعجل من ذلك وقال آخر ماتت نوما فطغى نفسى افا أسقط منه وقال ابن السكيت لا تسأل

من يغترسك ولكن سل من أمرك أن تسأله * وقال أيوب بلغنا انه كان يستجاب الدعاء عند

قراءة هذه الآية كل من عليها فان وقال محمد بن المنكدر بب أعز رجل أوى بان عى يصلى ليلته فما

تسرى ليلته بيلتي ورأى أروهر يفرج لاجل عني فخر رجل فقال من هذا فقال أبى فقال لادعه

باسمه ولا تغفل قبله ولا تخش امامه (وقال) محمد بن سليمان البنون نعم والبنات جسنات والله عز

وجل يحاسب على النعم ويجازى على الجسنان وكان يقال الولد بمحنتك سبعا وناحلك سبعا وهو بعد

ذلك صديقك أو عدوك أو شريكك وسأل معاوية بن أبي سفيان الاحنف بن قيس عن الولد فقال

يا أمير المؤمنين أولادنا غمار قلوبنا وعجاء ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسهماء خليلة وبهم

نصول عند كل جلبة فان مللوا فأعطهم وان غضبوا فأرهم فبحولهم ودهم وبجولهم ودهم ولا

تكن عليهم تقية فبنوا وفانك ويكرهوا قريك وعساوا حياتك فقال له معاوية انه أنت لعد

وقبائل العرب والسوم
وبلاد طخسه وسنة
وينتهي إلى البحر المحيط
وطبول وسدسه من
المشرق إلى المغرب ثمانمائة
ألف وسبع مائة وأربع
وسبعون ميلا وثلاث
وعشرون دقيقة وعرضه
ثلاثمائة وثمانية وأربعون
ميلا وخمسة وأربعون
دقيقة وهو قول الفرس
المرجوني قول الروم
لهما ردوه من السجود
الحبل والعرب وقفت
معركتها في خلافة عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
عليه يد عمرو بن العاص
ولما فقها إلى الله أهلها
وقالوا له أيها الأميران
لنلنا هذا سنة لا يجرى
الأبنا فقال لهم وما ذلك
فقالوا إذا كان تتخاضرة
إليه فقلهم شهر يؤتمن
شهور القبط عندنا
جارية بكر بين أوجها
فأرضنا أوجها وجننا
عليها من الثياب والخلي
والخل أفضل ما يكون ثم
ألقيناها في النسل فقال
لهم عمرو وهذا لا يكون في
الاسلام وان الاسلام بهم
ما قبله فاقاموا بؤنة وأبيب
ومسرى وهي أسماء
ثلاثة أشهر لا تقطع لا يرى
التبل فيها الا قليلا ولا كثيرا
حتى هموا بالجلاسة فلما
وأي ذلك عمرو بن العاص
كتب بذلك إلى أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فكتب عمر بن

دخلت على واني لملوء غظا على يزيد ولقد أصحلت من قلبي له فلما خرج الاحنف من عنده معاوية
بعث إلى يزيد بمائتي ألف درهم فبعث يزيد إلى الاحنف بنصفها وقال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ينبغي لأحدكم ان يتغير لولده اذا ولد الاسم الحسن * وفي الخبر المرفوع من نعمة الله عز وجل
على الرجل ان يشهد ولده وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحلو بكى أولادكم لا تسرع اليهم الاقارب
السوء وقال أبو جعفر محمد بن علي بادوا بالكفى قبل الاقارب قال وانا لنكتفي أولادنا في الصغر
بخافة القرب أن يلحق بهم وقال قتادة بزيادة خير من غلام ورب غلام قد هلك أهله على يده
وكان يقال من تعلم ما يجب للأبناء على الآباء تعلم الكتابة والحساب والسباحة وقال الخياط لعلم
ولده علي ولدي السباحة قبل أن تعلمهم الكتابة فانهم يجيدون من يكتب عنهم ولا يجيدون من يسبح
عنهم وكان يقال من ساء خلقه قل مديقه قال بعض الحكماء من ابنتي المكارم فليجنب المكارم قيل
فمن اتبع الناس قال من رده جهه بحله مثل الاحنف عن الخياط فقال هو الذل والصبر وقال أيضا
وجدت الخياط انصرف من الزبال وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان السفه اذا عرضت
عنه اغتم فزده شعر متاركة السفه بلا جواب * اشد على السفه من الجواب
كان عبد الله بن عمر اذا سافر سافر معه سفه فقيل له في ذلك فقال ان جاءني سفه ردعنا سفهنا
لا نرى ما نقابل به السفه * قال ابن عباس من السنة اذا دعوت احدا إلى منزل ان تخرج
معه حين يخرج * روى جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه وب البيت آخر من يغسل
يده وقال أبو الزناد من اكرام الضيف وحسن الادب في مواعيله ان تغسل يده قبله أولا وبعد
آخر (قال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعدة حوض البدن والروق وارده عليها
وصادرتها فاذا صحت صدرت الروق عنها بالهضة واذا سحقت صدرت الروق عنها بالسقم شعر
فكم من اكلة منعت لهاها * بليلة ساعة اكالات دهر
وكم من طالب يسى لشيء * وقيمه لا كولو كان يدري
وروى ان المنسج عليه السلام قال خلقتان اكرهما النوم من غير سهر والفضل من غير عجب
والثالثة هي العظي اعجاب المرء بعلمه (قال) داود لابنه سليمان عليهما السلام اياك وكثرة
النوم فانه يفرقك اذا احتاج الناس إلى اعمالهم وقال لقمان لابنه اياك والكسل والتفكير فانك
اذا كسلت لم تؤد حقاً واذا ضيعت لم تصبر على حق كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بعض
نحاله بلقي انك لا تقبل وان الشياطين لا تقبل قال علي من الجهل النوم في أول النهار من غير
سهر والفضل من غير عجب والثالثة يزيد في العقل قال غيره قوم أول النهار خرق ونوم الثالثة خلق
ونوم العشى حق والنوم بين العشاءين يحرم الرزق قال بعض العلماء للناس يذهب العقل
والنوم يزيد فيه قال عبد الله بن شبرمة قوم نصف النهار بعدل شربة دواء يعني في الصيف *
ثلاث اذا كن في الرجل لم يشك في عقله وفضله اذا جده جاره ورفيقه وقربائه * كدر العيش في
ثلاث الجوار سوء والولد العاق والمرأة السبئية الخلق قال بزر جهسر ثلاث فوافق وان كن خيرا
كسوف البال دليل غلي رقة الحال وحسن البشر دليل على سلامة الصدر والهمة الدمنة دليل على
الفريرة الرية * قال وبرة بن خراش أو عبد الله بن عباس بعض كلمات هي أحب إلى من
الدراهم الموقوفة في السبيل اياك والكلام فيما لا يعنينك وياك والكلام فيما يعنينك في غير موضعه
قد علت خصال من لمباتع الجهال الغضب في غير شيء والاعطاه في غير حق واتعاب البدن في
الباطل وقلة معرفة الرجل بمديقه من عدوه نظر بعض الامراء إلى رجل في الممار فأزدراه فقال
له أصحك الله لا تنتظر إلى سمى ولكن انظر إلى همتي شعر
لا تنتظر إلى الثياب فاني * خلق الثياب من المروءة كامي

غيره

البس جديدك اني لايس نخلق * ولا جديد لن لايلبس انخلقا

غيره

قد يدرك الشرف الفتي وداؤه * خلق وجيب قصصه مزقوع

غيره

لا يعجبك من يصون ثيابه * حذر الثياب وعرضه مبدول

ولر بما انتقز الفتى فرايته * دنس الثياب وعرضه مفصول

غيره

وأخر براق الثياب وعرضه * من العار والتدنيس رجس على رجس

(قال رجل لاراهيم الفتى) ما البس من الثياب قال مالا يشرك عند العلماء ولا يحقر عند السفهاء قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما لي بالجدل العليل والهروب كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اذا دعي الى طعام أكل شيا قبل أن يأتيه وقال قبيح بالرجل أن تظهر لقمته في طعام غيره * سمعت يحيى بن معين يقول لأجل الباذنجان عائل وقال وسمعت القاضي أبا عمر يقول لو علم الثور الذي يحمل الباذنجان أنه عليه ناه على الثيران قال أبو عمر هذا لمن استطلبه وعذب عنده وأما من جهته فذمه عندهم أكثر من مبدع دعا عبد الملك بن مروان رجلا الى غدائه فقال تغديت فقال عبد الملك ما أتبع بالرجل أن يأكل حتى لا يكون فيه بقية الطعام فقال يا أمير المؤمنين في فضل ولكني كرهت أن أكل فأمر الى ما استمع أمير المؤمنين * دعا الحجاج رجلا الى غدائه فقال تغديت فقال انك لتباكر الغداء قال أبا كرهه لخلال ثلاث إن ناجيت لم أجد في في خلوتي وان شربت ماء شربته على قتل وإن حضرت قوما على طعام حضرتهم ومعي بقية فخب منه قبل لبعض الغلاء أي الطعام أطيع قال الجوع كان يقال تم الادام الجوع ما ألقيت اليه شأ الا قبله وطاب عنده وروى عن جعفر بن محمد أنه قال لخلال بعد الطعام يسد اللثة ويجلب الريق ويعطي الهكة * وقال الحسن البصري غسل اليد قبل الطعام ينفي الفقر ويعبده ينفي الهم قال لقمان لابنه يا بني لا تأكل شيا على شبع فان تركه فلكب خير لك من أن تأكله قال المؤمن سبعة أشياء لا تل أكل الخبز وشرب الماء العذب وأكل لحم الضأن والثوب الأبيض والرائحة الطيبة والفرش الوطى والنظر الى كل شيء حسن فقال له الحسن بن سهل فابن محاذة الاخوان يا أمير المؤمنين قال هن ثمان وهي أولهن عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لا يقيم عن الطعام حتى يرفع * كان ابن سبئ بن يقول في الماء في النوم فتنة وبلاء في الدين وأمر شديد لان الله تعالى يقول ان الله مبتليكم بنهر وقال عز وجل ماء غدا فلتفتهم فيه قال ابن سبئ من عبر نهرها قطع بلاء وفتنه ومشقة ونجاة من ذلك وقد يكون الماء مالا والماء حياة للحيوان والنبات وماء البحر والنهر مال اذا أتاك منه شيء كلن ابن سبئ بن يعبر الرجل اذا رأى انه حل أزاره وأدخل قال هذا الرجل برز امرأة كان ابن سبئ بن لا يعبر الخاتم في المنام الا امرأة يستفيده وكذلك كان هشام بن حسان يعبر النض في الخاتم الا أنه يقول امرأة فيها قسوة قال ابراهيم بن عتبة سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول أف لبخل والله لو كان طريقا ما سلكته ولو كان قوما ما ليدته مثل عبد الله بن عمر عن المروعة فقال العاصم واصلاح المال قال طلبة بن عبيد الله جالس الرجل يباهي من المروعة وليس حل الكيس في الكمن المروعة سئل ابن شهاب الزهري عن المروعة فقال اجتنب الريب واصلاح المال والقيام بحوائج الاهل وقال الزهري الفضاضة من المروعة قال جعفر بن محمد لادن لمن لامروعة له قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه خالط المؤمن بتقليك وخالط الفاجر تختلف قال أبو عمر وابن العلاء اذا أردت أن تعرف مالا عند صدديق فأتعنه فان أتصك في غضبه ولا فاجتبه (كان يقال) لا تؤخين خصيا ولا ذميا ولا تؤثما فانه لا ثبات لمودتهم قال الاحنف ما كشفت أحدا قط الا وجدت دون ما ظن قالوا لا تخفي الناس ولا بد من الناس قال أبو العلاء ثم صوغة المؤمن يته يصون دينه وعرضه وإياكم والإسوان

عمر بن العاص اني كتبت اليك بطاقة فأنفها في النبل فأخذها عز وذاذ فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن عمر أمير المؤمنين الخيل مصرأما بعد فان كنت تجسر من قبل فلا تجرأون كان الله الواحد القهار هو الذي يبريك فنسأل الله الواحد القهار ان يبريك لنا في البطاقة في النبل قبل يوم الصليب ويوم قدتها الناس من مصر العلاء أي الرخيل فلما أتى البطاقة في النبل أصبح يوم الصليب وقد أجروا الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وتقطع الله تبارك وتعالى تلك السنة السبعة من أهل مصر بركة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما تسمى (أقول) وكان مثل هذه البذعة في زماننا هذا وذلك ان النصارى كان هذهم مندوق فيه أصبح بعض من هلك من هلكهم يصونه الشهيد وكانوا في السنة ياتونه في البحر عند شبرا وهي قرية على شاطئ النيل بالقرب من القاهرة في ثامن بنس من أشهر القبط ويزعمون ان النيل ما يزيد إلا القامة فيسهل ثم لهم يعيدونه ويمتدرون عليه مندهم الى القليل ثم يلقونه أنشأ التارخ المذكور وكان يتفق بسببه من

فانما تلقى وتلقى قال بعض العلماء العزلة عن الناس توفر العرض وتبقى الجسالة وترفع مؤنة المكافأة في الحقوق اللازمة وتستر الغافة قال سفيان ما وجدت من ينقري ذنباً ولا يسبترى رة فرأيت في الهروب من الناس السلامة

باعاذل في تركهم جهلا * عذري منقوش على خاتمي

وكان علي خاتمة منقوش وما وجدنا لاكثرهم من مهدي من الناس حيث شئت على غاية الخوف لم أرفها ذاقا بنة ولا من راعي صدق وعد ولا عهد * قال بعض الفلاسفة اعظم الناس لنفسه من قاضع لمن لا يكرمه وغبغبين يبعده * قال عبد الملك بن مروان افضل الناس من قاضع عن رضة وزهد عن مقدرة وانصف عن قوة (كان يقال) من حقوق الشرف ان تتواضع لمن دونك وتنصف من هو مثلك وتقبل على من هو فوقك قال ابن السماك الرشيد تواضعك في شرفك اشرف من شرفك قال جدي من معد ما قبل الانصاف وما أكثر الخلاف * الخلاف موكل بكل شيء حتى القذا في رأس الكوز فاذا أردت أن تشرب الماء سالت الى فيك واذا أردت أن تصب من رأس الكوز لتفزع رجعت قال بعضهم لا تترك الامر مقبلا فتنقلب مدبراً فان ذلك من ضعف العقل وقلة الرأي قال الحسن البصري رحمه الله الى جنب كل مؤمن مناق يؤذيه عن مالك بن أنس قال ترد المدا من سوء الجوار قال عزم بن الخطاب من حق الجوار ان يسهل له معرفتك وتكف عنه اذا كان يقال ليس من حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى * وقال آخر الجوار قبل الدار والرفيق قبل الطريق قال العالوي

بستان الضيف في أبيتنا أبدا * فليس يعلم خلق أيننا الضيف

كان يقال اصنع المعروف الى كل أحد فان كان أهله فقد وضعته موضعته وان لم يكن أهله كنت أنت أهله كان يقال اعطاء الفاضل تقوية على فخوره كان يقال صاحب المعروف لا يقع فاذا وقع أصاب متكا * وقالوا ليس للاحرار عن الاكرام فأكرم حوا تملكه * المتنني اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم قدردا

قال عزم بن عبد العزيز ذكر النعمة شكره قال خالد بن صفوان لا تطلبوا الخواج عند غير أهلها ولا تطلبوها في غير حينها كان يقال اذا طلب عاقل الى كريم حاجة انقضت لان العاقل لا يطلب الا ما يمكن والكريم اذا سئل ما يمكن لم يمنع كان يقال ان أحدثت أن تطاع فلا تحمل ما لا يستطيع قال رجل للعباس بن محمد أو لعبد الله بن عباس أتيتك في حاجة صغيرة قال فاطلب لها رجلا صغيرا قال عبد الله بن عباس ما رأيت رجلا أوليته معروفاً الا أضاء ما بيني وبينه ولا رأيت رجلا قرط البية مني شيء الا أظلم ما بيني وبينه لا تستعن على رجل عين له اليه حاجة كان يقال من بكر يوم السبت في حاجة كان حقا على الله قضاؤها (أجبع الحكماء) على أن شر الامراء ابعدهم من العلماء وشر العلماء اقربهم من الامراء قال بعض الحكماء لا تصغر أمر من حارب فانك اذا نظرت لم تحمد وان عجزت لم تعذروا قال بعض الولا لا عرابي قبل الحق والا أو جئتكم ضرا با فقال وأنت فاعمل به لما توعدك الله أعذ مما توعدتني به قال بعض الحكماء من زال عن أبصار المألوف زال عن قلوبهم السلطان كالنار ان باعدتها بطل نفعها وان قاربها تعظم ضررها (أبو العاتية) الناس من حيث يكون المال والجاه

وما الفضل في هذا الزمان لاهله * ولكن ذا المال الكثير له الفضل

كان يقال الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى قال عبد الله بن الاثم من ولد في الفقر أبطره الغنى

ان الفقير جدير وان وهبت * له الفضل والآداب والحب

الفساد ما لا يعبر عنه فالهم الله تعالى من أجرى الخسيران على يديه المفسر السبق صر غشمش الملك الناصري أمير رأس فوة فاختد هذا الصندوق وأوقفه وذلك في سنة أربع وخمسين وسبع مائة فاتفق ان النيل بالبول زادت تلك السنة زيادتهم بعهدهم في دولة الاسلام من تاريخ الهجرة الشريعة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والى ومنا هذا لانه تجاوز عشرين ذراعا وهذا شيء غريب جدا ثم استمر يجري في ذلك كل سنة على جاري عادته في السنين الماضية وطالت تلك السنة السبعة (ومن غريب) ما وقع في يادته في تلك السنة انه زاد تسعة عشر أصعبا من تسعة عشر ذراعا في ناسع عشر شعبان وهذا اتفاق غريب الى الغاية وكنت قد وضعت فيه تلك السبعة مقامه جاء منها قولي وغرقي بقلوب الظلمة الذين هم في خوضهم يلعبون وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون فكهم بامن نصراني قيد كثر بالانجيل ويهودي قال حين أدركه الغرق آمنت انه لاله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل * وقيد كراته في البحر مصر

فاجتعل لنفسك مالا تستعين به * فالمال يفعل مالا يفعل النسب
كان يقال لا تدع على ولدك بالموت فإنه يورث الفقر كان يقال لا لهم الا لهم الدين ولا وجع الا وجع
العين كان يقال حربة المسلم كراء منزل يسكنه وذلة دينه وعدا به سوء خلقه كان يقال ثلاث من
حقائق الايمان الاقتصاد في الانفاق والانصاف من نفسك والابتداء بالسلام
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبق الكثرة مع القصد
من أمثال العامة البركات مع المحركات شعر
لأذهين في الامور فرطاً * لاتأسن ان سألت شعلطاً
وكن من الناس جميعاً وسطاً
قالوا اذا كنت في غير بلدك فلاتنس نصيبك من القل كان يقال فقد لاجبة غربة كان يقال من لم
يرزق ببلده فليقول الى آخرى
(شعر)
لقرب الدار في الاقتار خير * من العيش الموسع في اغتراب
كان يقال لاتقم على باب حتى تدعى اليه كان يقال تحية المؤمنين السلام والمصافحة كان يقال تقبيل
اليدين احدى الصديتين تناول ابو عبيدة بن الجراح يدع رقيقها فيقضيها فتناول رجله فقال ما رضى
منك بتلك فكيف بهذه قال الحسن البصري قبله بالامام العدل طاعة كان يقال قبله الرجل رزق وجهه
الغم وقبله الولد الرأس وقبله الام الولد الخ وقبله الاخت الاخ العنق قال رجل لسعيد بن العاص
واقه اني لاحبك فقال ولم لا تحبني ولست لي بغير ولا ابن عم **(قالوا)** الرسول قطعة من المرسل قال
ابن القاسم سمعت مالكا يقول يا بني ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من كان له رزق في شئ
فليزمه وقال مالك سمعت اهل مكة يقولون ما من أهل بيت فهم اسم محمد الا رزقوا ورزق خيرا
(ان رجلاً) الى خالد بن عبد الله النضري في حاجة فقال اتاكم بجملة الناس أم بهيمة الامل فقال بل
بهيمة الامل فسأله حاجته فقضاه قال عبد الله بن عمر وما نعت أحدكم اذا آتاه الله رزقاً لم يسأله ان
يقبله فان كان فضا عاده على أخيه وان كان محتاجاً كان رزقاً فسمه الله له قال قيس بن عاصم يا كم
والمسألة فتمها آخر كسب الرجل دخل اعرابي على داود بن يزيد المولى فقال اني لم أسن وجهي هن
مسائلك فمن وجهك عن ردى وضعتي من كرمك حيث وضعتك من أملى قال قد أمرت لك بشرة
آلاف درهم وهي أكثر من فركك قال والله ان جاوزت قدرى فما بلغت قدرك ولحمود الوراق
اسأل العرفان سألت كريماً * لم يزل يعترف العنا والبسار
فقليل الشريف يكسب جدا * وكثير الوضيع يكسب عاراً
واذا لم يكن من الذل يد * فالتى بالذل ان لقيت الكيلوا
ليس احب لالك الكبير بذل * انما الذل ان تجل الصغاوا
ون بيت الكلاب طليت عظما * لقد حدثت نفسك بالحال
قال آخر
قال الحسن البصري رجع الله لكل أمة صنم يعبدونه وصنم هذه الامة الدينار والدرهم وقال الحسن
اذا أردت ان تعلم من أين أصاب الرجل ماله فانظر فيما ينسقه فان الخبيث ينفق في السرف قال
أكرم من صيفي من ضضع عن كسبه اتكل على كسب غيره قال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يكسب المال يكف به وجهه ويؤذي به أمانته ويصل به وجهه
يفعل عيوب المرء كثره ماله * يصدق فيما قال وهو كذوب
قال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعاني في حل فقال ما أحب ان أحل لك ما لمع الله عليك
قال ورجل للحسن البصري اني اغتبت فلاناً وآتاً أريد ان أستعده فقال لم يكفك ان اغتبت حتى
تريد ان تهته قال حذفتك فافزأ من اغتبت ان تستغفر له كان يقال ظلم منك لا خبيث ان تقول أسوأ

في ثمانية عشر موعظاً
كلية العزير (منها) قوله
تعالى اهبوا مصر فاب
لكم ما أسأتم وقوله تعالى
فبما حكماء من فرعون
أليس لي ملك مضر وهذه
الامر لا تحري من نقي
قال بعض الأطباء ونيلها
آية من آيات الله تعالى
ومن شرب منه زادت قوته
وقيل ان ماء دجلة ينعف
شهوة الرجال ويزيد في
شهوة النساء ويقطع نسل
الجيل حتى ان جماعة من
العرب لا يسبقون منها
خيلهم وقال أيضاً لولا
ما يحرم من الجمون
والجسومات ما عاش بها
أحد طلالة ما فيها وذكر
المهدوي في تفسيره عن
عبد الله بن عمرو رضى الله
عنه ان الله تعالى يحقر
للسنن كل من على وجه
الأرض في المنزق والمغرب
وذله فاذا أراد الله تعالى
ان يجرى نيل مصر أمر كل
نهر ان يمد فذا انتهى
جريانه إلى ما قبله الله
تعالى أمر كل نهر ان
يرجع إلى عنقه **(أقول)**
ومصدق هذا الأثران
النيل يخالف لكل نهر
على وجه الأرض لانه يزيد
اذا انقضت له النهار كما هو اذا
زادت نفس لانه والله أعلم
تحمده بما فيها وفي أصل
النيل أقوال للناس حتى
ذهب بعضهم إلى ان جبراء
من جنات النج وهي جعل
قال والله يحسب العزير

الاحضر بقدر الله تعالى
ويعرج على معادن الذهب
والياقوت والزمر والمرجان
فيسير ماشاء الله تعالى الى
ان ياتي بحسرة الزنج
قال الحاك لى هذا الكلام
ولولذلك بعنى دخوله في
الجسر المالح وما يختلط به
منه لما كان يستطاع ان
يشرب منه لشفة حلوته
* وقال قوم بسوءه من
خلف خط الاستواء
بالجسد عشرة درجة
* وقال قوم بسوءه من جبل
القمروانه ينبع من اثني
عشر عتينا * واختلف في
سبب زاده ونقصانه فقال
قوم لا يعلم ذلك الا الله
عز وجل * وكان الملك
الصالح يحكم الدين ايو ب
وجه الله تعالى يشتهي
ان يعرف اصل النسل
فرسم ان يشتري عميد
صفار وفوج وماشا كلهم
جلبا لم يستعروا ويساوا
اصداى السبك والجماعة
ليعلمهم صفة البحر وصد
الحكم وان يكون قوهم
من السبك لا غير فاذا همروا
في ذلك تصعب لهم مراكب
صغار يركبون فيها وياتونه
بغير النبل * وكان فرعون
يحبى خراج مصر كل سنة
مائة ألف دينار
فياخذ الربيع من ذلك
لنفسه وأهله ويبتدله
والربيع الثاني لوزرائه
وأمرائه وكتابه وحشده
ويكثر الربيع الثالث
بخسره ويصرف الربيع

ما تعلم فيه (قال أبو عاصم النبيل) لا يذكر الناس بما يكرهون الا سقيه لا دين له وقال رجل
لعمر بن عبيد اني لارجح مما يقول الناس فيك قال لما سمعنى أقول فهم قال ما سمعنا نقول
الا خيرا قال فاهاهم أرحم قال معاذ بن جبل اذا كان لك أخ في الله فلا تخاره ولا تسمع فيه من
أحد قربا قال لك ما ليس فيه فقال بينك وبينه قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب ان
الناس يقولون في ما ليس في فاجعلهم يارب يقولون في ما في فأوحى الله اليه بالموسى لم أجعل ذلك
لنفسى فكيف أجعله لك * وقال ثلاثة عائدة على فاعلها البني والمكر والنكت الله عز وجل
انما ينكب على أنفسكم وقال ولا يحق المكر السيئ الا باهله وقال فري نكت فاعلمنا ينكب على نفسه
الهم نصف الهرم والفقر موت الاكبر قال معاوية بن أبي سفيان كل الناس قدأ رضيته الا حامدا
نعمة فانه لا رضيته الا زوالها (شعر)

لان في ذنبها لله عنته * الاظاها نعمة الرحمن

أفكر ما ذنبى اليك فلا أرى * على سبيل غير انك حامدا

(شعر) قيل لبعض العلماء من أسوأ الناس حالا قال من اتسعت معرفته وضاقت مقدرة وبغدت ههنا
واسوأ منه حالا من لم يتق باحد لسوء ظنه ولم يتق به أحد لسوء فعله وقال بعض الحكماء الاخوان
بخزلة النار قليلها امتاع كثيرها بوار فلا تسرن بكثرة الاخوان اذا لم يكونوا خيرا وقال لقمان لابنه
يا بني اياك وصاحب السوء فانه كالسيف المسلول يحجم منظره ويقبح أثره وعن الاممى قال قال
أعرابي طالت غيبة من ترجو رجوعه وقال بعض الحكماء العتاب علاقة الوفاء وسلاح الاكف
وحاسد الجفاء وقال العتابي ظاها العتاب خير من مكنون الحقد وضرة الناصح خير من تحبة
الشاني وقال بعض الحكماء من كثرة حقدته فل عليه وقال محمد بن داود من لم يعاتب على الزلة فليس
بحافظ لقلته وقيل لبعض الاعراب من الاديب العاقل قال الفطن المتغافل (شعر)
لولا محبتكم لما عاتبكم * ولكم عندي كبعض الناس

وكان يقال بحالسة الثقل حتى الروح وقيل لاي عمر والشيف لاي شئ يكون الثقل أثقل على
الانسان من الحمل قال لان الثقل يقع على القلب والقلب لا يحتمل ما يحتمل الرأس والبسند من
التقل قال رجل لريض ما تشتهي قال أشتهي ان لا أراك (مكتوب في بعض كتب الله
عز وجل) لا تقطع ما كان أولك يصله قطعا فورك قال كان يقال من الجفائن نوا كل غير أهل دينك
كان العلماء يقولون حتى الام أعظم من حق الاب ولكل حق قال علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ان القلوب تحمل كما تحمل الابيان فاهدوا اليها طرائف الحكمة وقال أبو العتاهية
لا يصلح النفس اذا كانت مدورة * الا الثقل من حال الى حال

وقيل في منشور الحكم من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله وقيل لعبد الله بن العباس
رضي الله عنه أين ذهب الارواح اذا فارقت الاجساد فقال أين ذهب نار المصابيح عند فناء
الادهان وهذا الجواب جواب اسكان وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اذا انتبه عليك
رأيت أن أي أمران قدع أحسبما اليك وخذ أنقلهما عليك * وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من تفكر أبصر وقال بعض الحكماء ما كان معرضا فلا تكن متعرضا وقال الشاعر

أليس طلاب ما قد فات جهلا * وذكر امره ما لا يستطيع

(غيره) والمرء ما عاش بمدوده أمل * لا ينفعني العين حتى ينفضي الاثر

وقال معاوية عليه السلام بالمراد الاول فانك تتجدد على مودة واحدة وياك وكل مستحدث فانه ما كل
مع كل قوم ويمررى مع كل ربح وقال التعارف نسب وفتح الله معرفة لا تنفع وكان يقال ان
السقيه اذا أعرضت عنه اغتم فزده اضر او كان يقال ليس الحليم من ظلم ظلم حتى اذا قدر انتقم

ولكن من ظلم حتى اذا قدر عفا وقال المديني سأل رجل عبد الملك بن مروان الخولة قاتيل علي
 احمياه فقال اذا شئت فلما خلا البيت ثبما الرجل للكلام فقال عبد الملك على رسلك اياك ان تغدحني
 فاني اعمل بنفسى منك أو تكذبني فانه لا رأى لكذوب أو تغتاب عني أحد قال أنأذن في الانصراف
 قال نعم وقال أكرم بن صيني النصفة توسع المودة (قال) بعض الحكماء الاخوان ثلاثة أح تخلص
 وده ويبيع في مهمك جهوده وأخ يتصرفك على حسن ينمدون رفته ومعوته وأخ يعمل لمساها
 وينشغل عندك بشأنه ويوسفك من كذبه وأمانه وكان أسماء بن خارجة يقول انما يسلمني
 رجلان اما كريم احتاج فانا أحق من يسد خلته ويستر فاقته ويعينه على نصاصته واما لئيم
 اشترى منه عرضي وقال عمر بن العاص ما وضعت سرى عند أحد قط فافشاها فلتته لاني كنت
 أصيق به صدوا حين استودعته اياه وكان يقال في سعة الانفاق كنوز الارزاق ويقال الحاسد
 اذا رأى نعمة بهت واذا رأى عثرة شمت قال بعض الحكماء كل الناس حقيق ان لا يكون حلالا
 وأحقرهم تركه الايمان الملول لان الذي يدعو الى اليقين مهابة الخائف في نفسه أو ليجته الى تصديق
 الناس اياه أو عى منه بالكلام فيجعل الايمان حسوا وتكثر الكلام أو معرفة منه بان الناس
 يتمونه في حديثه فهو يترك نفسه باعانة منزلة من لا يقبل له حديث الا باليمين والحرس خبر من
 هذه الحال فاحذر الكذب (شعر)

اذا قلت لاني كل شيء مثله * فليس الى حسن الثناء سبل

قال كانت العرب تقول الرجل يزاد قوة الى الاربعين فاذا بلغ الاربعين أصلب الى الستين فاذا
 جاوز الستين أدر (ومعنى أصلب بقي على حاله واحدة) أوصى اعرابي ابنه فقال يا بني لا تفرقك
 بشاشة امرئ حتى تغفل ما وراءها فان ذائق الناس في صدورهم وخفيهم في وجوههم (منصور)

النصح أولى ما قبلت * وان أئله به هيمة

قال عمر بن هبيرة مياكرة القداء تطيب النكوة وتطفي المزة وتعين على المروعة فلا تنوق نفسه الى
 طعام غيره وقيل لاشعي في كم تعرف العاقل قال في يوم ان سكنت وفي ساعة ان تكلم وقال العلم
 كله في كلمتين لا تنكاف ما كفيته ولا تنصع ما استكفيت وقال الناجي رأس مال غيرة مغلس
 وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله * الناس على ثلاث منازل الأولياء وهم الذين باعهم أفضل
 من غواهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلايتهم سواء والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف
 أسرارهم لا ينصفون من أنفسهم ويطلبون الانصاف من غيرهم وقال علي بن بندار فساد القلوب
 على حسب فساد الزمان وقال الصبر على الخلوقة من علامة الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم
 ان روح القدس نفث في روعي بانها ان غوت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطلب
 خذوا ما حل ودعوا ما حرم من لم يأس على ما فاته أراح نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز
 المسلمين في مصائبهم المصيبة بي وفي حديث آخر أنه قال صلى الله عليه وسلم من عظمت مصيبته
 فانه يستهون مصيبته * كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه اذا حزى قوما قال ليس مع العزائم مصيبة
 وليس مع الجزع فائدة والموت أشد ما قبله وأهون ما بعده اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز
 وسلم يسهل عليكم مصيبتكم (مات ابن لداود عليه السلام) فجزع عليه جزعا شديدا فوحى الله
 عز وجل اليه أتفرح اذا جعلته فتنة وتجزع اذا جعلته صنلة ورحمة كان خالد بن برمك يقول
 التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلاث استقصاف بالمودة قال النوري رحمه الله
 المعانقة وتقبل الوجه لغیر العاقل والقادم مكر وهان نص على كراهتهم ما أوجد الغري وبغيره
 من اصحابنا رحمه الله (أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه) قال قال رجل يا رسول
 الله الرجل منا يلقى أماء أو صديقه أياضه في قال لا قال أبلغته ويقبله قال لا قال أتأخذ بيده

الأصل في بنائها جوهرا
 القائد قائد العزم صاحب
 المغرب ومصر وهو أول
 من كان مصر من خلفاء
 الفاطميين وكان السبب
 في ملكه مصر أن كافور
 الأشعري صاحب مصر
 لما مات جهر المعز القائد
 جوهرا إلى مصر بعسكر
 عظيم ومعه ألف رجل من
 السلاح ومن الخيل لا
 يوصف فلما انتظم حاله
 وملك مصر ضاقت بالجنود
 والرعية فاختط سور
 القاهرة وبنها وعل فيها
 القصور وسماها المنصورة
 وذلك في سنة ثمان وخمسين
 وثلثمائة من الهجرة
 النبوية الشريفة فلما
 قدم المعز من القيروان
 غير مأهول سماها القاهرة
 والسبب في ذلك أن جوهرا
 لما قصد إقامة السور جمع
 المجتنبين وأمرهم أن يختاروا
 طالعا لحضر الأساس
 وطالعا ليجري مجاريه فخلوا
 قوائم من خشب بين القاعة
 والقاعة جعل فيه أحراس
 وأفهموا البنائين أنه ساعده
 تحريك الأحراس ويمنون
 بأيديهم من العطين والجارة
 ووقف المجتنبون لتقرير
 هذه الساعة وأخذ الطالع
 فاتفق وقوع غراب على
 خشبية من تلك الخشب
 فصرخت الأحراس فظن
 الموكلون بالبناء أن المجتنبين
 حركوها فالتفوا بأبائهم
 من العطين والجارة في
 الأساس فصاح المجتنبون

فصاحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن ويكره حتى الظهر لكل أحد (توفي محمد بن ادريس
 الشافعي المطالي الفقيه سلخ زجب سنة أر بيع ومائتين) ومنه يقال ان الشافعي رجة الله عليه قدم إلى
 مصر في سنة تسع وتسعين ومائة أول خلافة المأمون وقال مسروق اذا كان قلب العبد يذكر الله فهو
 في صلاة وان كان في سرق وعن كعب بن مالك ذكر الله تعالى برئ من النفاق وقال حميد بن هلال
 ذاكرة في السوق كشجرة خضراء عين شجريت قال بعضهم أهل القرى أهل الجفا وأهل أهل العمى
 تأتهم البذعة فليقتوموها وقال أبو صالح الاسدي وكان من وجوه العرب رأيت خيرى الدنيا والآخرة
 في التقي والغنى وشري الدنيا والآخرة في الفقر والنجور وقال عبد الله بن مسعود انظر عقل الرجل عند
 حديثه وحلم الرجل عند غضبه وأمانته عند طمعه وإعطائه بحلم المرء ما لم يغضب وأمانته ما لم يطمع وعقله
 ما لم يتكلم ولا تئري أن أنت من صاحبك حتى تقع على أحد شقيه تقول العرب اذا كثرت الشئ رخص
 ما خلا العقل فانه اذا كثر غلا قيل لرجل من الحكماء أفرح المؤمن في الدنيا قال نعم قيل متى قال اذا
 ذهب عقله وقال بعض الحكماء الاجتنق في الادب كالخنظل في الماء كلما ازداد وبأزيد مرارة قيل
 لنوح عليه السلام يا أطول النبيين عمر اكف وجئت الدنيا قال كدار ذات بابين دخلت من باب
 وخرجت من باب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان مما يصني لك ودأخيلك أن تبدأ بالسلام
 اذا اقتبسه وان يدعو بابح الاسماء اليه وان توسع له في المجلس قال أبو أيوب الانصاري من
 أراد أن يكثر غبه عليه فليالس غير عشره قال ابن شهاب كان رجل يجالس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فكان لا يزال يتناول عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشئ فكان ذلك آذى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزع أحدكم عن أخيه
 شيئا فليبره اياه وحدث الحسن البصري ان رجلا تناول من رأس عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 شيئا فترك عمر في ثم تناول الثالثة فأخذ عمر بيده وقال أرني ما أخذت فإذا هو لم يأخذ شيئا فقال
 انظر الى هذا قد صنع بي هذا ثلاث مرات يري أني انه يأخذ من رأسي شيئا ولا يأخذ شيئا فإذا
 أخذ أحدكم من رأس أخيه شيئا فليبره اياه * وقال آخر القول بنفذ ما لا تنفذ الا وقال آخر
 من الزم الصمت نجا من قال بغير غنى وكان يقال اخزن لسانك كما تحزن مالك وقال مالك بن دينار
 لو كان الحصف من عندنا لاقلنا الكلام وقال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لا خير في كثرة الكلام
 واعتبر ذلك بالنساء والصبيان انهم لا يتكلمون لا يصمتون (كان) يقال نعم العون ان
 لا عون له الادب قال الخياط لابن الفريه ما لادب قال تجرع الغصة حتى تمكن الفرصة ومن لم يؤدبه
 أبوه وأمه تؤدبه وعادته وزلاته قال آخر من لم يؤدبه بالوالد أدبه الليل والنهار قال شبيب بن
 شبة اطلبوا الادب فانه عون على المودة وزايدة في العقل وصاحب في الغربة وصلة في المجلس
 قال عبد الله بن مسعود أربحوا القلوب فان القلب اذا أكره عي كان على من أبي طالب كرم الله
 وجهه يقول ان هذه القلوب على كمثل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة كان يقال الملاة تقصف
 المودة وتولد البغضة وتنقص المودة قال ارسطو طاليس ينبغي للرجل أن يعطي نفسه لذتها ساعة من
 النهار ليكون ذلك عون له على شأه يومه كان يقال الاسواق موائد الله في الارض فمن أتاها أماب
 منها كان يقال بكر وا في طلب الرزق فان الخياج في التكبير قالوا المقادير تبطل التقدير وتنقض
 التدبير قالت العرب العادة أمك بالانسان من الادب وقالوا العادة طبيعة كان يقال ما تدخل بالين
 لا يخرج الامع الروح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من سعادة ابن آدم المرأة
 الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح وثلاث من شقاوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء
 والمركب السوء قال مسلمة بن عبد الملك العيش في ثلاث سعة المال وكثرة الخدم وموافقة الاهل
 قال انطيل بن أحمد ثلاث يفسين المصائب من البالي والمرأة الحسنة ومحادثة الاخوان (غيره) ليس

ثلاث حيلة فقر يخالطه كسل وخصومة يدانها حسد ومرض يدانها هرم ثلاث بحسب مداراتهم
 الملك المسلط والمرضى والمرأة ثلاث يعذرون في سوء الخلق المريض والمسافر والصائم ونما يقصد
 الزهن ثلاثة الهم والوحدة والفكرة ثلاثة تهم وربما قتلت الجماع على الامتلاء ودخول الحمام
 على البطنة وأكل القديد اليابس ثلاث يفرح بهن الجسد يروى عليهن الطبيب والثوب الابن
 وشرب العسل ثلاثة ثورث الهزال شرب الماء البارد على الرين والنوم على شبر وطله وكثرة
 الكلام رفع الصوت قال ابن القاسم مثل ما كتبت النصارى استكتبة قال لا يرى ذلك وذلك ان
 الكاتب يستشار أفيستشار الكافر في أمر المسلمين ما يجيئني أن يستكتب كان يقال اذا عدت
 القدرة الى ظلم من هو دونك فاذكر قدرة الله على عقوبتك وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو
 دونه قال عمر أفضل العفو عند القدرة وأفضل القصد عند الحدة قال سعيد بن المسيب لان يخطئ
 الامام في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة قال معاوية ما وجدت عندي شيئا الا من غيظ ان يحرمه
 أوحى الله الى موسى عليه السلام اذا كرتي عند غضبك اذكر لك عند غضبي فلا تحسبك فحين اعطى
 واذا ظلمت فارض بصرى لك فانها خير من نصرته لنفسك كان يحيى بن خلف يقول ثلاثة أشياء تدل
 على حقول أو بام الكذب على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار
 عقل مهدمها قال علي بن أبي طالب لا تواضع الا حق ولا تفاخر فاما الا حق فخرجه شين
 عليك وأما التفاخر فيزيك فقه وودائك مثله كان الحسن البصري اذا أخبر عن أحد بصلاح
 قال كيف عقله ثم يقول ما من امرئ حتى يتم عقله قال هشام بن عبد الملك يعرف حق الرجل
 باربع بطول لحته وشناعة كسبه ونفش حاته واقرار شهوته فدخل عليه ذات يوم رجل طويلا
 القصة فقال هشام أما هذا ففساده واحدة فانظر واأين الثلاث قالوا له ما كنت قال أنا أبو الباقوت
 قالوا له لما نفش خاتمك قال وياؤا على قصه بدم كذب وفي خبر آخون معاوية جري له مثل هذه
 الحسابة الان في خبر معاوية فيسبل له فما كنت قال أنا أبو الكوكب الذي قيل لما نفش خاتمك
 قال وتنفق الطير فقال ما لي لا أرى للهدد أم كان من الغائبين قال ابن عباس المزاح بما يحسن
 مباح قال الخليل بن أحد الناس في سبعين مالم ينما زحوا وقال أبو موسى بن الحسن بن عبد الصمد بن
 علي بن المصمم الكبر ذل والتواضع رفعة * والمزح هوان والفضل الكثير سقوط
 قال عبد الله بن مسعود لا تجعل مجد أحد ولا ينم فانه رب من يسرك اليوم يسرك غدا من
 سفيان الثوردي رحمه الله يقوم في السوق أو غيره فقال لمن معه ما ترون النعمة عند غير أهلها
 كأنهم معصوف عليها أوحى الله الى موسى عليه السلام أغري لم رقت الا حق قال لافال ليعلم العاقل
 ان الرزق ليس باحتمال كان يقال الغالب في الشر مغلوب (شم رجس) أبا ذر فقال له يا هذا
 لا تفرق في شئنا ودع لصلح موضعنا فانا لانكافئ من عصا الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه
 وقال ان خير ما بذلت من مالك ما وقبت به عرضك ومن ابتغى الخيرات في الشر قال محمد بن حسين
 يا عبنا من الختال الفخو الذي خلق من نطقه ثم يصير حيفة ثم لا يدري بعد ذلك ما يفعل به
 قال الشاعر يا مفاخر الكبر اعجابا بصورته * ابصر خلاك فان التفت تقرب
 لو فكر الناس فيما في بطونهم * ما استعشر الكبر اعجابا ولا شيب
 قال مالك بن دينار كيف ينه من أوله نقطة مذرة وآخوه جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك حامل عذرة
 قال منصور والفتية تنبه وبصمك من نقطة * وأنت وعاء لما نعلم
 وله أيضا يا جعنا من الجيف * مالك والصلف
 قال بلال بن سعد اذ لا آيت الرجل لجواحيها لم لا تفقد تحت خسائه (قال) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تواضعوا برفعكم الله واعفوا برفعكم الله وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عظمت نعمة

فغنى ذلك خاتم ما مقصوده
 وكان الغرض ان يختاروا
 طالعا لا يخرج البلد عن
 نسلهم فوقع ان المريج
 كان في الطالع وهو يسمى
 عند النجمن القاهر فعلموا
 ان الاثر لا تزال هذه
 البلدة تحت حكمهم وانهم
 لا بد ان يملكوا هذا الاقليم
 فلما قدم المرزبانها واخبر
 بهذه القصة وكانت خيرة
 تامة بالجماعة وافهم على
 ذلك وان الترتل تكون
 لهم الغلبة على هذه البلدة
 فسميها القاهرة وغدير
 اسمها الاول فكان الامر
 كقالت وملكها الترك الى
 يومنا هذا وفي القاهرة ايضا
 في قصور الفاطميين قبة
 تسمى القاهرة زعم بعض
 الناس ان القاهرة سميت
 باسمها والصحيح ما قلناه أولا
 والله تعالى أعلم
 (خاتمة الباب ومع طائفة
 المستطاب)

(أولها) لما توفي وزير
 للمأمون الفضل بن سهل
 أخو الحسن بن سهل
 طلب المأمون من والده
 الفضل ما خلفه والده
 فعمل اليه سلة مختومة
 مقفلة ففتح فظفها فاذا
 صندوق صغير مخموم واذا
 فيه درج وفي الدرج
 مكتوب بغطه بسم
 الله الرحمن الرحيم هذا
 ما مضى الفضل بن سهل
 على نفسه انه يعيش سعا
 وأربعين سنة ثم يقتل بيني

الله عليه فليطلب بالتواضع شكرها فإنه لا يكون شكورا حتى يكون متواضعا وكان يقول بالتواضع تتم النعمة والتكبر تحل النعمة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مامن أحد الا وفي عنقه حكمة موكل بها ملك يقول الله له ان تواضع صدي ارفعته وان ارتفع فضعه قال الزبير بن بدر خصلتان كبيرتان في امراء السوء شدة السب وكثرة الطعام قال عليه الصلاة والسلام ما أعطى العبد شرا من طلاقة اللسان (وقال حكيم) حظي من الصمت لي ونفعه مقصوري وحظي من الكلام لغيري وولاه راجع علي * وقال أبو الدرداء أنصف أدنين لمن فلك فاعما جعل الله لك أدنين اثنين ولسانا واحدا لتسمع أكثر مما تقول * وعن الحسن قال جلسوا عند معاوية فتكلموا وصمت الأحنف فقال معاوية مالك لانتكلم يا أبا جحر فقال أناخلك ان صددت وأخاف الله ان كذبت الكلام في اغريكه أفضل من الصمت والصمت في الشر كله أفضل من الكلام * وقال رجل للحسن يا أبا سعيد فقال الحسن كسب الدوانيق شغلك عن أن تقول يا أبا سعيد * (في الحركة والسكون وطلب الرزق) * في التوراة ان آدم خلقتك من الحركة فتحررك وأنا معلن وفي بعض الكتب ابن آدم مدينك الى باب من الطلب أفتح لك بابا من الرزق وقال عمر رضي الله عنه لا يعقد احد عن طلب الرزق ويقول اللهم وقدر على السماء لا تعط له فضة ولا ذهب ولا يعلم ان الله انما يرزق عباده بعضهم من بعض وتلافوا فضيت الصلاة فانشره في الارض وابتغوا من فضل الله * وقال الشافعي احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فإنه لا سبيل الى السلامة من السنة الناس ونحوه قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضربه ما قال الناس فيه وقال رضي الله عنه يامعشر القراء اتقوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس وقال عرو بن العاص اعمل لذيتك اعمل من يعيش أبدا واعمل لا تخزنك عمل من يموت غسدا وقالوا لا تنال الراحة الا بالتعب ولا يقطع الحسام الا بالضرب ولا يجري الجواد الا بالرخص ولا تترك غاية الا بالاسي الهيا وقد تكون الكدار مع الكد والتج مع الطلب أكثر من الحرمان مع العجز قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مروة وان كان لك دين فلك كرم وقال في كتاب الادب اعلم ان تغير المال آفة المكارم وعون على الدين وفيه تألف للاخوان ومن فقد المال قلت الرغبة فيه والهيبة له ومن لم يكن موضع رغبة وأورغبة استهان به من لا يعرفه فاجهد جهدي كله أن تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رغبة في دين أو دنيا قال حكيم لابنه اطلب المال فإنه عز في قلبك وفذل في قلب عدوك وقال سعد بن عباد الله رزقي حمدا ومجدا فإنه لا يجود الا بفعل ولا فعل الا جمال وقال عبد الرحمن بن عوف حبس المال به أصون عرضي واتقرب به الى ربّي وقال الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان قال ارسطاطاليس الفنى فى الغربية وطن والمقل فى أهله غريب ووجدت الرجل اذا افتقر اساء به الظن من كان مؤثما له وليس من خصه هي لغنى مدح وزر الا وهى للفقير ذم وشين وقال بعضهم الفقر داعية الى مقت الناس وسبلة لكل فضيلة فيه فندهم لاسيما في هذا الزمان وموضع للتمعة بجمع البلىا وقال الشاعر

واصلاح القليل يزيغيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقد قالوا الكريم أى كريم الحسب والنسب لو كاف أن يدخل يده في فم التين ويخرج منه سمما يتلعه كان أخف عليه من مسألة البعيل نفوذ بالله من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لان باخذ أحدكم حبله فيعطب على ظهره أهون عليه من أن ياتى رجلا أعطاه الله من فضله ففسأه فاما أعطاه واما منعه وقال من فقع على نفسه باياما السؤال نفع الله عليه سبعين باياما الفقر قول بعض الشعراء

واذا السؤال مع النوال ورثته * ربح السؤال وخسف كل نوال

وقال النعمان من سأل فوق مقداره استوجب الحرمان

وتقله غالب خادم المأمون في حمام بسرخص وكان قد نزل أمره على المأمون قدس عليه قال انفتله مغاضبوه وجاءه ذلك في سنة اثنتين ومائتين وكانت له معرفة تامة بالخماسة (ثانها) حكى المصنف في تاريخ مصران أبو الحسن علي بن عبد الرحمن مصنف الزيج الحاكم كان اسلمه مغلا يعم على طرطوطويل وبركيسلى بغلة عاتية وكان يخرج ضحكة تلى يراه وكان يصدافى عمره في الرمد وتفسير النجوم فعمل ما لا تقبله وكان يقف للكمواكب وكانت له اصابات في علم النجامة (منها) انه علم ان عوف قبل موته (سبعة) أيام وكان يصاحبا لبيضاء دهلين دارو اعد موضع قبره منها وفرغ من جميع ما يحتاج اليه وكان كل من خاطبه من اصحابه وأهله يجادهم انه قسامة الموت وهو يخرج ويدخل ويتصدق ثم أغلق باب داره وقال لجارته يا احسان قد أغلقت ما لا أنقصه أبدا وسقى الماء من بركة داره وغسل مسودته ولم يزل يقرأ قل هو الله أحد الى ان خرجت روحه بكرة يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة بعد مبيعة أيام كما قال

(ثالثها) ومن اصحابه ايضا:

ان الحاكم قد اعطاه دارا فقال يا امير المؤمنين اريد ان تعطيني غيره هذه الدار فقال ولم يزلان الماء يهلكها وما فيها فاعطاه غيره فاعطاه من غدا ذلك اليوم فلما كان بعد ثلاثة ايام جاء سبيل عظيم من الجبل الى القاهرة وروى قصور اواد وواكان امرا مهولا لم يرمه فيها تقدم وذهبت الدار المذكورة فيها ذهب كما اخبر (رايها) حتى القاضى شمس الدين ابن خلكان عن ابي معشر ان بعض الملوك طلب رجلا من اتباعه ليعاقبه بسبب جرم قصود منسمة فاستحقى وهران ايام معشر يدل عليه الطبريق التي يستخرج بها الخفايا ف اراد ان يعمل شيئا لا يهتدى اليه فاخذ طشتا من النحاس وجعل فيه دما وجعل الدم هاونان الذهب وجلس على الهاون اياما فظله الملك و بالتحق طليعة فلما عجز عنه قال لابي معشر عرفني موضع مجازتيه عادتك فعمل المسئلة التي يستخرج بها ذلك ثم سكت ساعة حارا فقال له يا امير ما سبب سكوتك فقال ارى شيئا عجيبا فقال له ما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم يحيط بسور من نحاس ولا علم في العالم موضعا على هذه الصفة

من يسأل الناس احرموه * وسأل الله لا يتعيب

(ما ورد في فضل الشيب) من شاب شيبته في الاسلام كانت له ثواب يوم القيامة ونهى عليه الصلاة والسلام عن تنف الشيب وقال هو نور المؤمن وقيل اول من شاب ابراهيم عليه السلام فقال يا رب ما هذا قال الوفا قال رب زدني وقارا وقال آخر الشيب نذير الموت وقال اعرابي كنت ائتكرت البيضاء فصررت ائتكر السوداء ومن هذا قول بعضهم

اثنان لو بكت السماء عليهما * عني حتى يؤذنا بهما

لم يلقا العشار من حقهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

(وللباهلي) * لا تكذب في الدنيا باجمعا * مع الشباب بيوم واحد يدل

من كلامه صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن اذل مسلما اذله الله ومن عاد مريضا خاض في الرحمة مقبلا ومدبرا الى حقوبه حتى اذا جلس عند المريض غمره الرحمة ومن كظم غيظا ملا الله خوفه اجمانا ومن هضاع سفلة ابله الله بها عزا في الآخرة ومن امان في خصومة ليس له بها علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن اعتق رقية فهو فدائه من النار ومن سلم على عشرة من المسلمين كتب له عتق رقية ومن ولا اسمعيل ومن اكل مال مؤمن من غير حل لقعه الله من بحر جهنم ومن اطعم مؤمنا لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاها ربة سقاها الله من رحيق مختوم البلاء موكل بالمتاعب الحرب خديعة العائد في هبته كالكلب يعود في قبته لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين الشديد من غلب نفسه يورث لامتي في بكورها ساقى القوم شرابا المجانس بالامانة ومما يؤثر في الوحي القديم يقول الله تعالى يا ابن آدم لو انك الدنيا كلها لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك القوت منها وجعلت حسابها على غيرك فانا اليك بحسن لا تسأل الله مالا يدوم لك نفعه فان المواهب كلها منه الشئى لم يذكر دائما عاقبته ليس الحكيم التام من فرح بشئ من ثبات العالم وجزع من مصائبه واقضم به لا تسأل سرى بما حجة فكر مرارا ثم تكلم ثم اقبل وقال شاور من حرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غايبا وانت تأخذ بجمانا ومن علامات العاقل ان لا ينطق بالافتقار ما يكسب ومن علامات الاجق العطاء في غير حق سبب زوال النعمة البطور وسبب الفقر السرف وسبب الحرمان الكسل وسبب طيب الغيش مداراة الناس قيل كان أحب الاسماء الى عصي عليه السلام ان يقال يا مسكين وقال رجل في مجلس الاخفاف بن قيس ما بالي اجمعت أم مدحت فقال له الاخفاف استرحت من حيث تعب الكرام من حسنت سياسته دامت وياسته المزاج يذهب الهيبة والوفاء وليس لي رسم مقداره ولا حلاوة وآخوه عداوة لا تعدت وعدا وليس في يديك وفاؤا ماذا أردت أن تقتض من مر لا يمتثل امره وعد المؤمن كتحذ باليد والوفاء من مجييا الكرام احسن الى المسي تسهه اذا أتى كرم قوم فاكروهم اخلاء السدائد من المروءة ليس من لم تكن له نخلة يحرم الربط الحر حر وان تعدت عليه يوما يد الزمان لا تدكروا ما مضى عفا الله عما سلف الكلام الحسن مصائد القلوب أدب عبا لك تنفعهم بطن المرء عدوه السرقة خفية الاذى اذا لم يساعدنا القضاء ساعدناه ثبات النفس بالغدا وثبات الروح بالغدا جهده المقل كثير جبال المرء في الجلم (قال) محل المودة والامانة سالة الشدة والرخاء لم يطع الله من عصى سلطانه دواء القلب الرضا بالقيضاء دولة الملوك في العدل دليل عقل المرء قوله ودليل أصله فعله دولة الاراذل آفة الرجال ذم الشئ من الاشتغال سافر بالمجاهد الهرم فان نقل والاداء على الطبريق زيارة الضعفاء من التواضع من صنع خيرا او شرما بد أنفسه النع الجليل احسن من الوعد الطويل خاطر من ركب البحر وأشد منه مخاطرة من داخل الملوك شرط الالفة بترك الكفة فعدنا لم قصد شيئا وما كان لنا اقلت هند الشدائد تذهب الاحقاد عند الخنازير تنفق العذرة أحد عيوب المرء جعل عيوبه اربابا قبل اليه

فقاله أهد النظر فعمل ثم قال لا أرى الا كذا كرت وهذا شئ ما وقع لي مثله فلما اس المثلث من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلد بالامان للرجل فلما حضر بين يديه سألته عن الموضوع الذي كان فيه فانحصر بما اعتد فاعلمه حسن احتماله في انشاء نفسه لوطافة أي معشرفي استقرحه لذلك وهذا من الهائيل ولا ي معشر اصابت كثيرة من هذا النوع (خاصها) حكى ابن أبي صفية في كنه الانباء في تاريخ الاطباء وغيره من أبواب التاريخ ان وزير محمود بن صالح صاحب حلب وشي اليه بان المعري زنديق لا يري افساد الصور ويزعم ان الرسالة تحصل بسفهاء العقل فاحرم محمود يطلبه اليه ويحث حسنين فارسا الصملا فلما وصلوا اليه اترلهم أبو العلاء دار الضيافة فدخل عليه مسلم ابن سليمان فقال يا ابن أخي قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود يطلبك فان مغفلنا بحسرتنا وان أسلمنا لك كان عار علينا عند ذوى القلم فقال له هو علينا يا عم فلا بأس علينا في سلطان يذب عنى ثم قام فاعتزل وصلى الى نصف الليل ثم قال لغلامه انظر الى المخرج أن هو قال في كذا وكذا فقال له واضرب تحتك وتداراجل

العرس من زرع الشوك لا يجمد به عنباً لانه في هذا ولاجل ومن الهائب أعمش كمال فلا التمار ولا العطب والخط في غير حينه منه هل تلد الذية الا ذين يوكسى العود بعد اليش بالورق ان قصد الرزق فقم اليه وهل ينض البازي بغير جناح كان الامير فصار كلب الحارس تقور من نصف خوصة قدرى ولا يحسن الكلب الا هو را أدل الحرس اعناق الرمال وفي القطع المسئلة الرقاب وباتلك بالانجار من لم تزود وعند الضرورة آتى الكنيفا وعيب من أحييت مستور ولعل ماترجو يكون قريبا هيأت بضرب في حديد بارد وكل خير عندما من عنده خسرته يقول الا انه لا يفعل والشئ بعد عزه هون وكل مصعدة لوبا مستحدر لا تحطفي في يدك الشمال وقال بعض الادباء من عرف معابه فلا يلزم من عله وقال أضيق المعجون بحالسة الامداد ليس بانحك من اجحت الى مداراته احترز من كثرة الاكل تنع نفسك من الاسقام والام اجلس الى من تكلمك جوارحه لامن يكلمك لسانه ليس من شيم الاحرار مكافاة ذوى الاسرار المؤمن لا يكون حقودا في الباطن العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل عن أحوال الخلائق من كرم الكرم القعون التميم قلة المسير مع الحب في الضمير حزين من كثرة الحضور مع البعض في الصدور وقد قال الاوائل من تيب عدوه فقد جهز نفسه حشاشا وقال بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القالب شيئا ولكنه يحرك ما في القلب وسئل من الكرم فقال من يب ولا يذكر انه وهب الكرم يغطي عيوب الدنيا والآخرة ولا يستحق باحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما (وكان) أبو هريرة رضى الله عنه اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه ان كلفنا السقية فكانت قد رصيت بمائتي وقال بعض العارفين الحبيب لا يحبب والعدو لا يحسب له المناق لا يوافق أصوت اعرابية بنتها عند اهدائها فقالت اقلني زج رحمة فان أقر فقلني سنان فان أقر فاكسري العظام بسيفه فان أقر فاطفي اللحم على ترسه فان أقر فضي الا كف على ظهره فانما هو حمار قالوا المنفعة توجب المحبة والماضرة توجب البغضة والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباداة والجود يوجب الجود والبخل يوجب المذلة وبسعة خلق المرء يطيب عيشه وبكثرة الصمت تكون الهيبة وسئل عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تجمل وان لم يقسم فلا تنتم عن موسى بن جعفر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالقاتلين عدلا ومرحبا بالصلاة أهلا وسهلا كتب له ألفا ألف حسنة وحي عنه ألفا ألف سيئة ورفع له ألفا ألف درجة وفي كفاية الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من سمع الاذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن يقل على لسانه كلمة الشهادة عند الفزع ومن لم يقل مثل ما قال المؤذن في الإقامة فانه يمنع من السجود يوم القيامة اذا بعد المؤمنون لله تعالى (في فتاوى المسعودي) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تكلم في وقت الاذان خيف عليه من زوال الامنان وفي ترجمة محمد بن جعفر ان انسانا ضعف بصره فرأى في منامه من يقول له قل أعوذ برب آل عمران الذي لا يلحقنا الا ما نعلمنا واسمع بيديك على عيذك وثنا يا بة الكرسي فقال فصع بصرة وجوب فصع في القرية (روينا) في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضى الله عنها قالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أدائنا المغرب اللهم هذا اقبال ليك وادبار نهارك وأصوات دعائك فاعطني وروينا فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسح على لاله الأهل عليه نوكت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما همهم من أمر الدنيا والآخرة وأوحى الله عز وجل الى بعض أوليائه اذا نزل ملائكة اليك فلا تسكن الى خلق كما اذا صعدت مساويك الى ما أشكلك من الملائكة قال جعفر الصادق أنقل أخواني على من أنكف له وأحجم الى من أكون معه كما أكون وحدي قال بشر قد ذهب عن قلبي كل شئ من الدنيا الا الاغتني كرهنا لوجود الانس الامن كريم قال بعضهم ترك الادب

في زحلي خيطاوار به في
 الوذقة فعل غلامه ذلك
 فسمعا وهو يقول يا قديم
 الازل يا صاه العلي يا غاية
 الاسل يا صانع الخلق فان
 ومو جدالموجودات فاني
 عزك الذي لا روم وكفك
 الذي لا ضام الضيوف
 الضيوف الوزيروالزورم ذكر
 كلمات لا تفهم واذا جده
 عظيمة فسئل عنها قيل
 الدار وقعت على الضيوف
 الذين كانوا بها فقتلت
 الحسين وعند طلوع
 الشمس وقعت بطاقتين
 طبع على جناح ظارلا
 تزغوا الشيخ فقد وقع
 الجمل على الوزر قال
 يوسف بن علي فلما شاهدت
 ذلك دخلت عليه فقال من
 آت فقلت انا فلان فقال
 زعموا لي زنديق قال لي
 اكتب واسألني على قيده
 منها
 باقوا وحسن امانهم
 مصورة
 وبتم بخير وامني على بال
 ووقوسواي سهاما من
 سهامهم
 فاصبروا وهم في اميال
 فما لتوذك اذن جندى
 ملائكة
 وجندهم بين طرافو وقال
 اذا ناست الجمل في حقل
 رأيتي وحسين القلبن
 سر بالي
 لا لال الحيوان البهرا مؤنة
 اثاف من سوء اقوال
 واقبال

مع أهل الأدب من الأدباء قال بعض الحكماء السخاء بالعلم يستر الجمل بالمال والجمل بالعلم يستر
 السخاء بالمال والسخاء عشرة أجزاء تسعة منها في الطعام العلم قال السري المرومة استحبال زلل
 الاخوان قال بكر بن عبد الله أحق الناس بالعلم رجل أ كل طعاما لم يدع اليه وأحق الناس
 بالعلمين ورجل قال له صاحب المنزل اتعد ههنا فقال له بل ههنا وأحق الناس بثلاث لعلهم ورجل
 قال لصاحب المنزل تعال وكل معنا (قال) الامام الشافعي رضى الله عنه الاقباض عن الناس
 مكسبة للعداوة والانسباط اليهم مجلبة لقراءة سوء فمكن بين التقبض والمبسط (قال) الباراني
 اني لالقم الاغ من اخواني الاقمة فأجد طعامها في حلقى قال على لعشرون درهما أعطها أنا في الله
 أحب الي أن أتصدق بمائة درهم على المساكين أربع كلمات صدقت عن أربعة مائة كان ما قد
 ربيت عن قوس واحدة قال كسري لم أدم على عالم أقل وقد ندمت على ما قلت مرارا وقال قيسر
 أنا على قول ما أقل أقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الصين اذا لم أتكلم بالكلمة ملكتها واذا
 تكلمت ملكتني وقال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه
 (ورد انه وجد في سيف ذي برن مكتوب

فه في علمه خاتم * تجري المقادير على نقت
 لا تنبش الشر قبلي به * واحرض على نفسك من نبشه
 عواقب البهر لها صرعة * تنكس السلطان عن عرشه
 اذا طغى الكبرى شمع الكلى * أدرجت رأس الكبرى في كرشه

وفي سيف كسري العدل لا يدم وان دام غير والظلم لا يدم وان دام دمر الامم ميث وان لم يقبر
 ومن لم يخلف ولا ذكر ا لم يذكر (ولاد كابر والحكماء) مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو
 بعد حين (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته
 على أمه فعليه لعنة الله عز وجل ولا يقبل منه مرفا ولا عدلا يعني من الفرائض والزنا والقتل
 الفاعلين (في الخبر) اذا اتى المسلمان فتصالحا وتيسم أحدهما الى صاحبه قسمت بينهما مائة
 رجة تسعة وتسعون لانيهما بصاحبه وأحسهما بشرا قال الثوري النظر الى وجه الاصح خطيئة
 مكتوبة وقال آخر صاحب كازفة في الثوب ان لم تكن من جنسه شتمه شكى بعض الغلاء فظفر
 الى بعض الحكماء فقال الحكماء ما أنت بفيل لان الجمل هو الذي لا يعطى من ماله شيئا ولست أيضا
 بمتوسط الجود لان المتوسط هو الذي يعطى بعض ماله وعكس بعضه ولكنك في غاية الجود لانك تعطى
 مالا كله يعني أنه يدعه كله لوائنه قال الحسين بن أحمد سمعت أبا سالم المغربي يقول حدثت من بعض
 البدان على جمار فعمل يحسبني عن الطريق فضررت رأسه ضربت فرقع الجمار رأسه الى وقال
 لي اضرب اضرب فاقبل على دماغك هوذا تضرب قال الحسين قلت كمل كلاما يفهم قال كما تكلمني
 وأكمل قال الجند مثل الصوفي مشل الأرض بطرح فيها كل شيء فيخرج منها كل ملج قال ابن
 الانباري سمعت أبي يقول وقف رجل على طريق يحيى بن خالد البرمكي وأنتأ يقول
 شعبي اليك الله لا شيء بغيره * وليس الى رد الشفيع سبيل

فوقف له يحيى وقال ما جئتك قال أنا رجل مقل ذو عيال فقال الزم بابي فكان يعطيه كل يوم ألف
 درهم فلما كان بعد الشهر اسقى الرجل وغاب فقال يحيى لو أقام الى يوم موثق لا عطيتك كل يوم ألف
 درهم كان ابراهيم بن أحمد رجة الله عليه اذا قالوا له قد فلا ألهم قال ارخصوه يعني بالترك ظلمه
 بعض الادباء
 واذا غلاشي على تركته * فيكون أرخص ما يكون اذا غلا
 قال أبو سليمان الداراني ترك شهوة من شهوات النفس أنفع للقلب من صيام سنة وقيام ليلة
 لان آخره من عشاى لقمة أحبه الى من قيام ليلة وكان بعضهم يقول لأصحابه لانكوا الشهوات

فان اكلتموها نال تطليها وان طلبتموها فلا تحبوها واكوا يقولون ما زاد على الخبز فهو شهوة حتى
 الملح وكان معروف الكرخي رحمة الله عليه يهدي اليه الطيبات من الطعام فيما كل فقالوا له ان
 بشرا لا يأكل من هذا فقال ان اخي بشرا قبضه الورع وانا بسطفتي العرفة انما انا ضيف في دار
 مولاي ان اجمعني اكلت وان جوعني صبرت مالي والاعتراض والخيبر دفع ابراهيم بن ادهم رحمة الله
 عليه الي بعض اخوانه دراهم وقال خذ لنا هذا زينا وصلا ونجرا حواري فقال يا ابا اسحق هذا
 كله فقال ويحك انا اذا وجدنا اكلنا كل الرجل واذا فقدنا صبرنا صبر الرجل قال جعفر الصادق
 رضي الله عنه احب اخواني الى اكثرهم اكلنا واعظمهم لقمة واقفهم علت من يهوجني الى
 تفقده في الاكل وقال تدين محبة الرجل لا تحبه عبودة اكله في منزله وقال عليه الصلاة والسلام
 يوما لفاطمة عليها السلام يا بنية أي شيء خير للمرأة فقالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضها
 اليه وقال ذرية بعضها من بعض وقال مورق الجعفي ضلكت معترف بذنبه خير من ياك مدل
 على ربه اليك وصدر المجلس وان صدرك صاحبها فانه مجلس قلعة * قال عروة لبنه اذا رأيتم من
 رجل خلة سوء فاحذروه واعلموا ان لها عنده اخوات * ومريم عيسى عليه السلام يقوم فشعره فكلمها
 قالوا سرا قال خيرا فقال له واحد من الخوايين كلما زادك سرا زدتهم خيرا حتى كانك تعرفهم
 بنفسك وتعلمهم على شئت فقال كل انسان يعلى عما عنده * قال ابو سليمان اشق الاشياء من كان
 له ثناء منشور وعيب مستور * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب
 الصالحين فليكن وان قيام الليل قربة الى الله تعالى ومنهاته عن الاثم وكثيره للسيئات ومطردة للداء
 من الجسد * قال السري رحمة الله عليه كن مثل الصبي اذا اراد شيا بيتي عند ابيه حتى يعطه
 فاذا طمعت في شيء او خفت من شيء فابك واجيا الى الله والغالل في حال يقنعه فانم وفي نومه ميت
 كما قيل جيفة بالليل بطل بالنهاري وكما قيل انت اذا استعظمت فنام * قال سهل ذكر الفاحشة
 من العاروف كفعلها من غيره قيل وجه عصام البلخي شيا الى حاتم الاصم فقبله فقيل له لم قبلت
 قال وجئت في اخذه ذلي وعزوه وفي رده عزى وذله فاخترت عزه على عزى وذلي على ذله * قال الرجل
 للشعبي يا فاسق فقال الشعبي ان كنت من اهل الجنة فلن يضرك ما قلت وان كنت من اهل النار
 فانا شر مما قلت * قيل اوصي الله تعالى الى بعض اوليائه لا تنظر الى قلة الهدية وانظر الى عظمت
 مهديا ولا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر الى كبرياء من واجهته بها قال بعض الحكماء اقوى القوة على
 عدوك ان تحصى عيوب نفسك وتصلحها. قال بزرجمهر اني اعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قيل
 وما هي قال التواضع وقال اعرف بليسة لا يرجم صاحبها قيل وما هي قال التكبر قال واعرف شرفا
 اذا افر ديك شيا قبل وما هو قال الحسب بلا ادب وقال آخر من عاب سغبها فقد رفعه ومن عاب
 كرمها فقد وضع نفسه وقال آخر من اخبت ان تستكتم سره فلا تنسه (قال) مر النبي صلى
 الله عليه وسلم برجس متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اسألك بحزمة هذا البيت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سل بحزمتك فان حزمة المؤمن اعظم عند الله من حزمة الميت فقال
 يا رسول الله ان لي ذنباً عظيماً قال وما ذنبك قال ان لي مالا كثيراً وان ماشيتي كثيرة وان خبري كثير
 ولكن الرجل اذا سألني شيا من مالي لسكت لهلة فانخرجت من وجهي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تع عني يا فاسق لا تحرقني بنارك والذي نفسي بيده لو صفت ألف عام وصليت ألف عام
 ثم مت لثعلاً * كبل اللقي النار اما علمت ان اللوم من الكفر والكفر في النار والسخاوة من الايمان
 والايمان في الجنة واه ابن عباس رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل سائل فلا
 تقطعوا عليه مسأله حتى يخرج منها ثم ودوا عليه فوار أو يذلل يسير أو يرتجل فانه قد ياتيكم من
 ليس يائس ولا جان فينظر كيف صنيعكم فيما حوّلكم الله تعالى واستشير رجل في التزويج فقال

واعبد الله الاخرى مؤثمة
 لكن تعبدوا كرام واجلال
 أصون ديني عن جعل أوله
 اذا تعبدوا أقوام اجال
 (سادسها) خلك القاضي
 ثمس الدين بن خلكان
 في نار يخنه ان شباب الدين
 السهور وردى المقول
 يحلب كان بارعا في أصول
 الفقه أوحدا أهل زمانه في
 العلوم الفلسفية وكان
 يعرف السيماء قال يحيى
 عنه بعض فقهاء الحجة انه
 كان في عهده وقد خرجوا
 من دمشق المحروسة قال
 قلا وسلانا الى الشايون
 لقينا طابع غنم مع رجل
 تركاني فقلت للشيوخ
 يا مولانا تريد من هذه
 الغنم رأسا كله فقال له
 عشر دراهم خذوها
 واشتروا بهم رأس غنم وكان
 هناك تركاني فاشترى ثمان
 التركاني الرأس بالدرهم
 وسينافحتنا فوقه وقال
 ردوا الرأس وخذوا اصغر
 منه فان هذا ما عرف
 بسمعك فقالوا نحن واناه
 قلنا عرف الشيخ القصة
 قال لناخذوا أثم الرأس
 وامشوا وانا أقف معه
 وأرضيه فقدمنا نحن
 وبقي الشيخ يقصد
 معه ويعيب قلبه فلما
 بعدنا قليلا تر كذا الشيخ
 وتبعنا وبقي التركاني
 عشي خلفهم يصيح وهو
 لا يلتفت اليه فلما رأى انه
 لا يكلمه لحقه وقبض على
 يده اليسرى وقال كيف

حقي وأذابت الشجيرة قد
انخلت معه من عند كنهه
وحيت في يد السر كاني
فلما عين السر كاني ذلك
تخبرني أمره وروى اليد
وأنف وهرب فرجع
الشجيرة وأخذ اليد بيده
الجبني ولحقنا وبقى الترقائي
راجعا هاربا وهو بلغت
اليد حتى غاب عنه فلما
وصل النخل الشجر رأينا في
يده منديلا أخضر (سأبها)
حكى الحكيم بن ابراهيم بن
أبي الفضل بن السهروردي
هذا أيضا أنه كان يعرف
علم السيماء وله في ذلك
شواربي من وراء العقل
قال في ذلك ما أنفق لي معه
وذلك اني خرجت معه أنا
وجامعة من التلامذة
من باب القصر بدمشق
فينا نحن بالقرب من
الميدان الكبير أجزى
بعض الجماعة ذكر علم
السيماء وعجائبه وما للشجيرة
فيها من السد الطولي وهو
يجمع قشيرا فلما رآه قال أعما
أحسن دمشق أو هذا
الموضع قال فظننا أن هذا
جهة الشرق جواسق
عالمه متدانية بعضهما من
بعض مضية وهي من
أحسن شيء يكون من خوقة
السلطان والعرف وبها
طافات كبار وشبابك
فها تأسه عليهم أنواع
الحلى والأشياء من يملكون
في الدنيا وأصوات مغاني
ومسلاهي وأشجار ملتفة

أحذر أن يعرض لك ما يعرض لاسمك في الشبكة فإن الخارج منها يطلب الغشول فيها والدخول فيها
يطلب الخروج منها كتب بعضهم إلى صديق له ترك العتاب فرقة وطول العتاب وحشة فإن
كنت ذمتني على الاساءة فلم وضيت من نفسك بالكفاة عليها وسكن أن سقراط كان في ضيافة
فأبطل الغلام بالعلم فقال بعضهم لصاحب الغار يجب أن يتألف في عقوبته قال سقراط ان تصفح
عن زنته فتصف نفسك بفساد غيرك خبير من أن تصف عبدا بفساد نفسك وقيل بين يديه السكون
أسلم للمرء لأن الكلام الكثير يقع فيه الخطأ فقال ليس يعرض ذلك لمن يدري ما يتكلم به وأما
من لا يدري ما يقول فهو ان يتكلم قليلا أو كثيرا يخطئ قلت ما أدب السؤال قال أن تسأل
من يقدر على قضاء حاجتك وتراى وقت السؤال ولا تسأل من لا تستأله قال أن تذاذرا بتحدثنا
بحديث أو تخبرا بغير قد علمته فلا تشاركه فيه حوصا على أن يعلم من حضر لك أنك قد علمته فإن ذلك
خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما أنت مستعين به على عدوك أن تصدق أصدقاه وتواخي أخوانه
وقال تجنب الأشرار فإن عيوبهم مفسدة إلى من تلوهم وما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد
واحذرا العيب ولا تقصر في طلب الأدب ولا تقاول غضبان والزعم العمت عنه فإنه أدى لانتكساره واتفق
في تسكينه وقال القلوب أوعية الأسرار والشفاه أفتالها واللسنة مقاتلها فاحفظ كل امرئ
مفتاح وعاء سره اذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره فانك تغف من مشورته على جوره
وعده وخبره وسره أرسطو ودخل على أفلاطون وماتر متغضبا فقال ما بغضبك أياها العلم فقال شيء
أحبرني به الثقة فقال أرسطو الثقة لا ينم قال مالك بن دينار مكتوب في الحكمة حرام على كل
قلب يحب الغرهم أن يقول الحق قال محمد بن خالد من اتقى من استخذه فهو ولد الزنا وله أيضا
الانسان في خلقه أحسن منه في جديده غيره وقد قيل من أحب الله بالحقيقة لم تنقل عليه طامسه
وقيل ينبغي للعالم أن لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته وقيل ارتفاع الجاهل فضيحة
كل ارتفاع المصائب (قس بن ساعدة) تقاروا بالمودة ولا تنكسوا بالقرابة لا يباع المدين بالوف
بالأوف حكر العطشى عن بعض مشايخه أنه قال رأيت في بعض أسفاري جارية أعرايتمها جل
تبعه فقلت لها بكم قالت بكذا دينارا قلت أحسنت فتركت المجلس ولدت قلت لها بأجارية
تدعى الثمن والنقص فقلت ضاحكة انما سألت الاحسان لا النقص وان الاحسان ترك الكل
وأواد بعضهم تطلق زوجته فليل منها قال العاقل لا يهتك ستر زوجته فلما طلقها قيل
لم طلقها قال مالي والسلام فبين صارت أجنبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل
ولو جاء على فرس وقيل لا يجوز رد طلب ما كرم قصونه وما لثم قصون نفسك عنه وتصور
وجهك من رده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل من عرف أبواب البر على من لا يعرف كفضلي
على أمي قال رجل لا تحزرايت في النوم اني أسمع منك فاختصما إلى على كرم الله وجهه فقال
أنت في الشمس واجد ظله مائة جارية قال سعد بن المسيد ما اجتمع الغنى والزنا في بيت واحد
وما اجتمع العاقبة وتلاوة القرآن في بيت واحد قيل لابي يزيد رجة الله عليه من أين تأكل فكبر
وقال ان الله عز وجل يحب فراقته عشرة آلاف درهم لطعم الكلب فكيف بنسى الأسود (وقال
أفلاطون) انما شرف الانسان على جميع الحيوان بالخلق والذهن فان سكت ولم يفهم عاد بهما
صديقك من كان قلبه كقلبك إلا أنه في غير جسمك الشيء الذي تفعله ما لم تعلمه أخوانك والشيء
الذي اذا فعلته ثمننا عليه ينبغي أن لا تفعله وينبغي أن تفعله الواجب من غير أن يهلكك عليه أحد
وتنتع من فعل ما لا يجب من غير أن يهلكك منه مائع الذهب في الدوا مثل النقص في العالم أنظر إلى
المتنصع إليك فان دخل من مضار الناس فلا تقبل نصيحتهم وتبصر من أعداء للراء في بعض
الاقوات ربما كانوا أنفع له من اخوانه لانهم يهدون اليه عيوبه فيجنبها ويخاف شتماتهم وينسبط

بعضها على بعض واتهمز
جارية كبار فتجيبنا من
ذلك ساعة ثم غلب عنا
فعدنا الخرد يوما كنا
عليه من الاول الاثني
كنت عنده وبنذلك الامر
الطيب كافي في سنة خضفة
ولم يكن ادراكى كالحاجة
التي كنت اتعقها متى
أولا

(الباب الرابع)

في بيان ككون مولانا
السلطان أعز الله تعالى
أنصاره سابع من طلس
على سر الملك من أخوته
وذكر من ولي الملك من
الترك من أول دولهم والى
ومنا هذا على سبيل
الاختصار (أقول) آخر
مولد مصر من بني أيوب
الملك العظيم نوران شاه من
الملك الصالح أيوب وكانت
مدة ملكه أحدًا وسبعين
يوما ثم قتل وكان السبب
في قتله أنه لما حضر من
حسن كيف بعد موت
والده الملك الصالح واستقل
بالملك في مصر أخذ في إبعاد
بماليك أبيه وتقريب
بماليك الذين وصلوا معه
الى الشرق فتعد ذلك اجتماع
جباة من بماليك أبيه
واتفقوا على قتله وذلوا
عليه وفي أيديهم السيوف
مجردة فهر بهمهم الى برج
خشب كان في خيمته وغلقي
عليه بأهزموا فيه النار
فأحرقوه فخرج من البرج
وهرب الى البحر فادركوه
وضربوه بالسيف فمروا

نعمته ويجوز من زوالها بمقدار جهده لاتمدح أحدا بما كثر مما فيه فانه أصدق عن نفسه فكبر
مازده اياه تقصا لك لتعجب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لا تدري وقيل أي
الامور أعجب قال العمل على خلاف العلم وقيل به ينتمى الانسان من عدوه قال بان زباد فضلا في
نفسه وقال ينبغي للعالم ان يسبق الجاهل الى الداراة فانه يجمع بذلك الفضل والمحبة (ووصي)
أصحابه ينشر خلال لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك لاتنهان بالامر الصغير الذي يتولد عنه الامر
الكبير لاتلج الغضب لاتجتمع في منزلك وتيسر ينتازعان الغلبة لاتفرح بسقطه غيرك لاتتصل
عند الظفر لاتفعل من خطا غيرك اقبل الخطا من الناس بتوسع صواب لاتقرس الضل في منزلك صبر
العقل عن يمينك وصبر الحق عن يسارك فانك تسلم دهرك ولا تزال حيا (وقال) لاتصقرن صغيرا
يحمل الزيادة وقال اذا منعك عن شيء التمسته فليكن يفتلك على نفسك في المسألة أكثر من يفتلك
على المانع وقال غاية المروءة ان يستحي الانسان من نفسه وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك
أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك وقال لاتتقار بفعل الخير الى مستغفه أن يسالك بل ابدا
به وقال حساسة الرجل بشئين كثرة كلامه فيما لا ينفعه واشجاره بما لا يسأل عنه ولا يراد منه وقال
فكر مرارا ثم تكلم ثم افعل فان الاشياء متغيرة وأيضاً من كلام أفلاطون لاتسرع الغضب
فيسلب عليك بالعادة لاتؤخر حاجة المحتاج الى غدا فانك لا تدري ما يعرض دون غد أعن المبتلى ان
لم يكن علمه السيئ ابتلاء لاتكن حكيماً بالقول فقط بل وبالفعل فان الحكمة بالقول ههنا تبقى
والحكمة بالفعل في عالم الآخرة تبقى ان تعبت في البر فان النعب يزول والبر يبقى وان التذلل بالأم
فان اللذة تزول ويبقى الآثم لازماً لك واذا ذكر انك ذاهب الى مكان لا يعرف فيه صديق ولا عدو ولا
تنقص أحداهما واعرف المكان الذي فيه يستوى الموالى والعبيد (قال) محمد بن الحنفية ليس
يحكم من لم يعاشر المعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا قال الشاعر

ومن تكذب الدنيا على الحر أن يرى * عدوا له مامن صداقته بد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة دين ومن وعد وعدا فكأنما عهد عهدا حتى أن اسمعيل
عليه السلام وعد انساناً أن ينتظره في مكان فغضب ذلك الانسان ونسى وعده فعاد اليه بعد ثلاث أيام
أرأى كثر واسمعيل عليه السلام ينتظر في ذلك المكان فتعجب الرجل ومدح الله جل جلاله
اسمعيل فقال انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
(اسئل) أن تشاور الحسد أو العدو من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم وانما الظالم من يقول لا بد
نعم الحر حر وان تعدت عليه يد الزمان لا تسع من اعطائك القليل فان المنع أقسل منه ما كنته
عن عدوك فلا تخبره صديقك (وقد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا هجمت
بامر فتدبر عاقبته فان كان رشدا فامضه وان كان غيبا فانه عنه وقد قال بعض الحكماء من أصل نفسه
أرغم أنف أعاديه ومن عمل جلده بلغ كنه أمانيه وقال بعض الادباء من عرف معانيه فلا يلزم من عاه
وقال بعض البلغاء من قل عقله كثر هزله وقال عرب بن عبد العزيز انما الزواج سبب الآن صاحب
يفضل وقالوا اذا قصت فقدم ما حضر واذا دعوت فلابق ولا تدور (دخل) اعرابي بغداد فرأى
في سوقها القبل فاستقره واسترخسه فاستقرى منه وأكله فما لبث ان تجشأ فقال آف يا صوف
ضالة الطريق أسفل وبلين الكامة تدم المودة في الصدور بسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل
السرور بحسن الصمت جلالة الهمة باصانة المنطق بعظم القدر بالحلم تكثر الانصار بالرفق تستخدم
القلوب الخيل ذليل وان كان غنيا الجواد عزيز وان كان مقلاما من عرف نفسه لم يضع بين الناس
اذا فالتك الادب فالزم الصمت من جل ما لا يطبق تعب قال جرير بن معدى كرب الكلام اللين يلين
القلوب التي أقسى من الصخر والكلام الخشن يجشطن القلوب التي أقسى من الحصر بر تقول

نفسه في البحر فمعه وقتلوه

في الجرفات رحمه الله
تصالح حتى يقامر بمقاتلته
وذلك في يوم الاثنين السادس
والعشرين من شهر
محرم سنة ثمان وأربعين
وسماتة (قال القاضي
شهاب الدين أحمد بن فضل
الله رحمه الله تعالى ثم بعد
ذلك اتفق الأمير ومملوكوا
شجرة البراء خليل سريه
الملك الصالح وخلفوا لها
واستغفروا لها جميع
العساكر المصرية والشامية
ورتبوا الأمير عز الدين أيبك
التركاني أياك العساكر
ثم انما تزوجت الأمير
عز الدين أيبك المذكور
وكان مملوك زوجها الملك
الصالح وتخلت نفسها من
الملك وولت البياتي آخر
شهر ربيع الاستحون
السنة المذكورة فكانت
سدة ملكته ثلاثه اشهر
فتلقب الأمير عز الدين
أيبك التركاني المذكور
بالمك الملقب واستقل بالملك
من التاريخ المذكور
(فكان أول من ملكه من
الترك في في الملك في شهر
ربيع الاول سنة خمس
وتسعين وسماتة ثم خفق
في الحام وكان السببي
ذلك انه خطب بنت بدر
الدين الزولي صاحب الموصل
لنفسه فبلغ ذلك زوجته
شجرة البراء فغرت عليه
وتغير هو عليها وأضاروها
لانها كانت تن عليه بأنها
التي ملكته مصر وولت

أهل الكهانة والزحان صوت البومة يدل على موت انسان فان كان هذا حقا صوت هذا يدل على موت
البومة وقال من كان الناس عنده سواء لم يكن له أسدقاء وقال لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك
فكيف بك اذا كنت لا يأمنك صديقك وقال من لم يعرف الخير من الشر فالحق به بالهائم وقال لا تزدن
على ذي خطا فيستفيد منك علما وبصيرة لك عدوا وقال الشر بالشر بكافا واعلم ان حفظك سر
أول من حفظ غيرك له أكرم سر غيرك كتحب ان غيرك يكتهم سرك وقال رأس مال الاحق الحدة
وقائده الغضب ورأس مال الحكيم العمت وقائده الحلم وقال النعمة تهدي الى القلوب
البغضاء ومن واجهك فقد شئت ومن نقل اليك نقل عنك أراي الله أعاديك في سال أضيحك ولولم
تعب شمس النهار ملأت امالك أعنى فاسمى بأجرة لا بد للعامل من المشورة فان الله تعالى أمر رسوله
بالمشورة ولم يكن أحد أظن منه ومع ذلك أمر بالمشورة وكان يشار في جميع الاحوال حتى حوارج
البيت قال على رضى الله عنه ما هلك امرؤ عن مشورة قال على رضى الله عنه اذا تم عقل المرأة قل
الكلام وقد اتفق لي في هذا المعنى شعر

اذا تم عقل المرأة قل كلامه * وأيقن بحكم المرأة اذا كان مكثرا

ايالك والمعاداة تفصلك وتضيق أوقاتك وتليق بالفضل لاسيما من السفهاء قال عيسى بن مريم
صلى الله وسلامه عليه احتملوا عن السفينة واحدة كيلا ترجو عشا اياك ان تظن بالؤمن شرا فانه
منشا العداوة ولا يحل ذلك لقوله عليه الصلوات والسلام ظنوا بالؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك من خيب
الثبة وسوء السيرة قبل ما حفظ * عن يحيى بن معاذ الرازي قبل الليل طول قبل فلا تقصره
بمنالك والهار مضى فلا تذكره بآ نامك وينبغي أن تقتنم الشيوخ وتستفيد منهم وليس كل
ماقات يدرك وفي الحكمة من استقى جمال الناس افتقر والعالم اذا كان طماعا يذل الناس لايدي
له حومة العلم ولا يقول الحق قيل اتفق سبعون نبيا على ان النسيان من كثرة البلم وكثرة البلم
من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل وقال الغنيادول مرة لكثرة عليك فاذا
وليت فاحسن واذا ولي عليك فاحسن وقال ضربة من صديقك خير من قبلة من عدوك وقال جار
قريب أنفع من أخ بعيد وقال فيثاغورس بأعشر الأصدقاء ليس بين الموت في الغربية وبينه في
الوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد من جميع الجهات (وقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا رد القدر الا السقاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليجرم الرزق بذنب يصيبه
ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب وورث الفقر وقد
ورد فيه حديث خاص وكذا قوم الصفة وورث الفقر وكثرة النوم وورث الفقر وفقير العلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكورة ببارك يزيد في جميع التتم خصوصاً
الرزق قال من يكثر الكلام عندك يسرق عمرك ويضيع أوقاتك وقيل من لم يكن الفقر في كماله
ثبتت الحكمة في قلبه الحسن سيجزي بإسائه والمسيء مستقيما سائه شعرا

دع المرأة لا يفر به من سوء فعله * سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

من جاور التجار أثر بالفقر وكثرة الاستماع ثروت الاتقاع وقال لا تتكلم بين يدي كل أحد من
الناس دون ان تهجم كلامه وتستوجبه وتقسم على نفسك من العلوم الى مامعه فان كان مامعه
أكثر فامسك وحصل في نفسك الشيء الذي يفضل به عليك وان كان مامعه أكثر فغيتز ينبغي ان تروم
زيادة الشيء الذي يفضل به على مامعك وتزيدوا قال ان كل الشامت كان ذللا فان الملقى الشتم بالشتم أنزل
والكبريم هو الذي يلتقي الشتم بالاحتدال (لعل به هذا وأنت تعلم) فلا تتبار ولا تحطب الصبر
حيلة من لاجله * ومن تأخر عن عدوه تهنئه المكاييد من زم الزائد علم المراد من أسرع الى الجواب أبطأ
عن الصواب من تأخر بديره تقدم بغيره من طالت غفلته زالت دولته ومن ضيع أمره ضيع كل أمر

ومن جهل قدره جهل كل قدر من لم يعمل لنفسه عمل للناس ومن لم يصبر على كده صبر على الافلاس لان تسأل وتسلم خير من ان تستبد وتندم وحوالتهم سبب التدمير من لم يصبر لنفسه لم يصبر لك ومن لم يذب عن أهله لم يذب عنك اذا ملك الارذل هلك الافاضل اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفع من أخذ النوازل دولة الارذل مقاساة الافلال خير من مقاساة الاندال من دلائل الدناءة تنكث اليهود وخلف الوعود لاتصنع من يصغر بك ولا تصاحب من ينسى معاليك ويحفظ مساويك من استغنى عن الصديق بقى بلا رفيق عليك بالصدق في مقالك والرفق في أفعالك فن صدق في مقالك جل قدره ومن رفق في أفعاله تم أمره اللسان سيف قاطع لاتأمن حده والكلام سهم نافذ لاتملك رده طول السكون يولد السلامة وطول الكلام يورث الندامة كثرة السؤال تورث اللال لا تؤدب من فاته العقل ولا تؤمل من فاته الاصل من حيث همته حيث قيمته من آخر الاكل لا يطعمه ومن آخر النوم طاب منامه مسألة الخلق هي العار الاكبر من غالبهم فوقه قهر ومن غالبهم دونه حقر الرذائل احسن من المطل خير الحياء موافق وقت الحاجة خير المال ما وقع به الاعراض خير من المال مودات الرجال شر الاشياء الهرم مع العدم كم من جامع ما لا ياكله الى الاشياء ذلك المرجو وأشرها غلبة العدو عثرة الرجل تزل بالقدم وعثرة الانسان تزل بالتم عود نفسك الجبل يجعل الزم الصمت تعدي نفسك عافلا وفي جهلك فاضلا وفي ذكرك حكما وفي بهجرك حليبا واباك فضول الكلام فانها تظلم من عيوبك ما بين وتحرر من عدوك ما سكن لانسى الى من احسن السلك ولا تن على من اتم عليك فن اساء على المحسن منع الاحسان ومن اعان على المنع منع الامكان اذا اذنبت فاعتذر واذا اذنب اليك فاعتذر فالمعذرة بيان العقل والمعذرة برهان الفضل عادة الكرام الجود وعادة اللئام الجحود احسن رعاية الاخرمان واقبل على اهل المرواة فان رعاية الحرمه تدل على كرم الصعيبة والاشيمه والاقبال على ذوى المرواة يعر بع شرف الهمة من لم يرحم عبده منعه الله رحته ومن استطال عليه سلبه الله قدره الخلم انصر من الاخ التذلل في حبه خير من الظفر في غير حبه قال لاتضع الرقبة في موضع الربهة ولا اللين في موضع الشدة فيقلب التدبير على عقبه المنفعة توجب المحبة والضرة توجب البغضاء وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعضة والكبر يوجب المقت والتواضع يوجب الرفسة والجود يوجب الجدة والبخل يوجب اللذم والحذر يوجب السلامة (قيل) اصوفى كيف رأيت الدنيا قال منعنى سوء فعلها من النظر اليها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاذوا عن عقوبة ذوى المرواة ما لم يقع حسد واذا اتى كريم قوم فاكرموه شل بعضهم ما السرور قال لواء منشور وجلس على السرير وقال أيضا ما السرور قال الامن والعافسة قال بعض الحكماء أمير بلا عدل كغيم بلا مطر وعالم بلا ورج كارض بلا نبات وشاب بلا قوة كشجرة بلا ثمر وغنى بلا قضاء كقفل بلا مفتاح وامرأة بلا حياء كقطام بلا ملح قال بعضهم من اتفق مثل ما يكسب فهو السخي ومن اتفق فوق ما يكسب كان مبذرا ومن اتفق دون ما يكسب فهو بخيل * الله ان كافأته فكأنك رضيت بما اتى وقال بعض العارفين الحبيب لا يحاسب ولا يحاسبه لا يحاسب له المناق لاوافق (وقال) موسى عليه السلام يا رب دنى على أمر فيه رضائى حتى أعمل به فارحى الله تعالى اليه ان رضائى فى كرهل وانت لا تعبر على ما تكره قال يا رب دنى عليه قال فان رضائى فى رضائى وقال بعضهم جلسة مع الله خير من مطالعة الكتب وقال بعضهم غرائب الامر عند الغرائب وقال اذا جالست قوما فلم تعرفهم فاصمت ولا تتكلم معهم حتى يتبين لك حالهم فان رأيت ما عندك واجبا على ما عندهم فتكلم والا فان من هممت بتجافل مهران ابن ميمون من طلب مرضاة الاخوان بلا شئ فليحب اهل القبور لا يكون عقلك أضعف من عقل الثعلب حيث رأى آلية مطروحة فى البرية فتوقف وقال آية فى بركة ما تركت الالبية

وكانت تصرف فى ملكه مصر وتأمروا وتنهى وضعته من الاجتماع بزوجه التى هى أم ولده نور الدين على حتى أزمته بطلاقها ولما تمكن الغض منه ترك الملك ونزل الى منابر الرق وأقام بها أياما فبعث اليه من حلفاء عليه وتلف به وسكن غيظه فطلع الى القلعة وكانت قد أهدت اليه من يقبله ودخل الحمام ليلا فدخل اليه ومعه احمس خدام فاحسذ بعضهم بانثبه وبعضهم بخنافة فاستغاث بشجرة الدر فقالت لهم اتركوه فاعاظوا لهابعضهم فى القول وقال لهابنى ترككناه لا يبق طليك ولا علينا ثم قتلوا فى الشارع المذكور (وقال) بعده ولده الملك المنصور نور الدين على بن الملك العزيز قبض على شجرة الدر ودخل بها الى أمه فقتلها بالضايق الى ان ماتت وماتت فى الخندق صرانه على باب القلعة وبعد أيام دفنت قريبها فكانت مسددة لك المعز سبع سنين الثلاثة أشهر وأياما ثمولى الملك بعده ولده الملك المنصور نور الدين على فبقى فى الملك الى سنة سبع وخمسين فاستولى عليه (الملك المنظر) سيف الدين قطز فى هذه السنة وتوفاه وملك بعده وبقى فى الملك الى الذى القعدة

من سنة ثمان وخمسين ثم
 قبل بالتصبير بالقرب من
 العاقولة يدرب القاهي
 بعد كسره التار بعين
 بلوت ودفن بالتصبير
 رحمه الله تعالى (ثم ملك)
 بعده الملك الظاهر يبرس
 في الشهر المذكور ودخل
 الى مصر واستقر في الملك
 الى سنة ست وسبعين
 وسبعمائة ثم مات بمشقى
 السابع والعشرين من
 محرم وولي بعده (الملك)
 السعد ناصر الدين بركة
 بقي في الملك الى سنة ثمان
 وسبعين ثم خلع وملك بعده
 أخوه (الملك العادل)
 سلام بن الملك الظاهر
 وكان صغيرا عمر سبع
 سنين وعلى نيابته الملك
 المنصور سيف الدين أبو
 المعالي فلا وزن السرك
 الصالحى الغمهي الذي
 وحلف له الامراء معه
 وذكرا معا في الخطبة
 وضربت السكة بوجهين
 وجهه لسلام بن الملك
 العادل وجهه لقلادون
 بقي الحال على ذلك مدة
 يسيرة ثم خلع (واستقل
 بالملك) السلطان الملك
 المنصور وذلك في رجب
 سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
 واستقر في الملك الى ان توفي
 رحمه الله تعالى في سادس
 ذي القعدة سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة فكانت
 دولته احدى عشرة سنة
 وأربعة أشهر وكان
 قبيحوه بالملك في حياته

للادام الغزالي (لا تغضب على ما ملكت يمينك وكن عليه حلما صبورا) ومن كلام الحكماء
 لا تصنع شيئا في غير مستحقة فانه يحبل عليك سرا من قبل ذلك لان الاحسان يزك عند ذوى
 الأصول ويدرج عند السعلاء والأراذل ولا تنفى ذلك للتم فانك تطلب منفعة وهو يريد هوى
 نفسه باذيتك (ومن) كلام شقيق البجلي عزك أمانة الله عندك أمانك عليها فلا تخن في أمانتك
 بمعاصيه (في) كتاب الفرس لان تاتي الاحوار بالباشا وان كنت تحرمهم أحب اليهم من أن
 تغافهم بالفتاظة وتقطعهم كان الفضيل يقول يا مسكين تغلق بابك وترى سرك وتسعى من
 الناس ولا تسعى من الممكين الذين معك ولا تسعى من القرآن الذى في صدرك ولا تسعى
 من الجليل سبحانه وهو لا يخفى عليه خافية شعر

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا ان ما تخفنه عنه يغيب

* يا غافلا ما هذا الكلام لك ليس على الخراب خراج (وقال) الحسن الزنب على الذنب نظم
 القلب حتى يسود كان أبو هريرة رضي الله عنه اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه
 وباع بعض الاشرف ضيقة لملوية بثمانين ألف دينار فقيل له لقد أصبحت غنيا قال كيف
 أكون غنيا وعلى ستة من العيال وقال كل من الطعام ما انتهيت والبس من الثياب ما اشتيت
 الناس شعر
 تجعل بالثياب تشي جيدا * لان العين قبل الاختيار
 فلو ليس الجار ثياب خز * لقال الناس يا لك من جوار

ويقال لا يغرنك أربعة أكرام الملوك وضلع العدو وتلقى النساء وحس الشبهة يوم السرور قصير
 اذا طلع القمر طاب السفر البسلة حلى لست تدري ما تلد ما أضر القسل على الزائد اذا عذبت
 العين طابت الثمار قبل بعض الثمار ما أحب ما رأيت في البحر قال سلام بن منه لا تخن من
 الشوكة العنب ليت الفحل يرض نفسه

ان كنت تطعم في عسيدة خال * هيات تضرب في حديد بارد

من كل القسلا صبر على البلاء الروعة الطاهرة أى تيسر ليس يصلح على
 العربان (وما نفع السيوف بلا رجل) الجوع رضى الامود بالجيف من جعل نفسه العظام أكلته
 السكالب الشيب جميع الاعراض قال النبي صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء الوجه
 ورواه عمر بهاء المؤمن (أفلاطون) لا تزمن يستقل ولا تحسد من يكذبك ولا تغاطب من
 لا يسمع لك (وعن) جند الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل عليه قوم يعودونه
 في مرض له فقال لحاربه هلى لاصحابنا ولو كسرا فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول مكارم الاخلاق من أعمال الجنة فقبل ان الشعر انما سمى سفرا لانه يسفر عن اخلاق
 الرجال معناه انه يظهر ما ينطوى عليه كل انسان من الاخلاق الذمومة والعمدة يقال سمرت
 المرأة عن وجهها اذا أزلت برقعها قال اذا دعوت قبل كثيرا فانك تدعى كريما لقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واذا دعا أحدكم فليعلم الرغبة فانه لا يتعاطم على الله شئ وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ربكم كريم يسئى من العبد اذا مدي به اليه أن وهما سفرا ليس فعمائى
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع نضجه وقال الفضيل
 بلغنا أن الله عز وجل قال ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة أو كلمنا بينهما وقال
 سفیان الثوري اذا ختم الرجل القرآن فيه ملك بين عينيه وكان يوسف بن أسباط اذا ختم القرآن
 يقول اللهم لا تقطنني سبعين مرة وكان عكرمة بن أبى جهل اذا نشر الحصى غشى عليه ويقول
 هذا كلام ربى لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل قد أجاب دعاء شر

لوالده السلطان الملك
الصالح على وتخلبه معه
فادركته المنية وهو شاب
فتوفي في حياة أبيه رحمه الله
تعالى في تسعين المكرم
سنة سبع وخمسين وسنة
بعد أخيه غازي يتاقرن
زوج السعيد ابن الملك
الظاهر بشهور ورد فاعتد
أهمها في تربتين مصر
والقاهرة ولسراج الوراق
فيه قصيدة يحميها منها
قوله
لقد عفى في سلطانه وجهه
فله ملك في مائة تغفقا
وأعز بن في تصنيف أعماله
التي
(وإنما أعنسه الغريب
المصنفا
رغم) ملك بعد الملك المنصور
وله (السلطان الملك
الاشرف) صلاح الدين
خليل في ذي القعدة سنة
تسع وخمسين وسنة بعد
وفاة والده الملك المنصور
واتفق انه خرج الى الصعيد
ونزل بأرض الجمامان فلما
كان وقت العصر وهو
بتر وجهه فضر اليه نائب
السلطنة الأمير بيدوا معه
جماعت من الأمراء فاحاطوا
به ولم يكن معه سيف ولا
أحد من محبيه فبادر اليه
بيدوا وضربه بالسيف
فقطعه يده فصاح به حسام
الدين لاجين وقال له من يريد
الملك تكون هذه ضربة
وضربه على كفه ضربة
سقط منها الى الأرض وتركوه
في البرية طريحا شرف

الخلق وهو ايليس قال رب فانظري الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين وقال عليه الصلاة
والسلام أحبوا ذلوا بكم بقله الضلع وطهر بها بالجوع تنظر والى عقلة الله تعالى فان الله تعالى
يبغض كل غافل خفيلا وكان بعض الصالحين رحة الله تعالى عليه يقول إنما يفرح من جاز
الصراط * والا من يصيح وبمسي بين الجنة والنار ولا يدري الى أيهما يصير فكيف يفرح ولما
قال ابراهيم الخليل لوالده اسمع على نينا مجد وعليهما اتصال والسلام ما بي اني أرى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسمع يا أبت هذا جزء من نام عن حبيبه فلو لم تنم ما أمرت
بالفرج فصب كل آفة وبلى النوم والراحة قال أبو سليمان الداراني رحمه الله غمت ليلة من الليالي
عن وردى فأتاني آت فوكرني برجله وقال يا أبا سليمان تمام والحمد لله على الانعام قيام بين يدي الملك
العلام غدا تدرك حسرة هذا النوم فماتك في القبر فوما طويلا ثم أنشأ يقول
جنني تحاي عن الوساد * خوفا من يوم الميعاد
من خلف من سكرة الناي * لم يدوما لذة الرقاد

قال ذو النون لا يبعد طريق الى صديق ولا يشق مكان من حبيب قال بعض الحكماء أحبوا الحياه
بعباسه من تسخرون منه قال محمد بن علي بن الحسن الانسان من جميع الحيوان ثم خص المؤمنين
من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحققة
الرجل الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حبل الرجولية (عن كعب) وجدن
في بعض الكتب ان الله عز وجل قال من توكل على ثم سأله غيره عاقبه بالذل والهوان ولم يبارك
فيما رزقه معنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده للعالم بالانحراج شئ من علمه
وقدرته وأن غيره لا يقدر على نفعه وضره قيل لا بئس الشخص ما تقول في الحجاج قال حتى
أفرغ من نفسي (إفان قيل) ما الحكمة ان الولد ينسب الى أبيه ولا ينسب الى أمه قيل الحكمة
فيه ان الولد يتخلق من الماء من ماء الرجل وماء المرأة فماتت المرأة ينبت الحسن والجمال واليمن
والهزال وهذه الاشياء قد شوم وفلا تدوم بل تزول عنه فلا ينسب اليها لان ما كان منها لم يكن
عريا واما ماء الرجل فانه ينبت العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشياء لا تزول عن الخلق
مادام حيا فانسب الولد الى ما كان منه الالة الصليبية العمريه فلذلك ينسب الولد للارب
* ان الميت يعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في حفرته ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع
خفق نعالهم اذا انصرفوا ان الميت ليعت في ثيابه التي يموت فيها وقال ان القيامة ليوم ذو حشرات
وان أعظم الحشرات أن ترى مالك في ميزان عيرك كان سهلا من جبد الله التستري علمه وكان يداوي
الناس منها بالدعاء ولا يدعو لنفسه فقبله في ذلك فقال يادوست ضرب الحبيب لاو جمع قيل
لابراهيم الخواص من نصب فقال بالذو حصية ثلاثة الاوّل ذو صر ان حاك على حاله هلك والثاني
شريف كلما تخلفت معه تخلف جيل يرى الفضل له عليك وانه يستحق ذلك منك لشرفه والثالث
من يقول اعطني كسفي وركوبي فانتم في العشرة واحد وفي الاسباب اثنان وقال كعب لابى
هريرة في التوراة من يظلم يغرب بيته فقال أبو هريرة وذلك في كتاب الله تعالى فلذلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا فانظروا الى سلب النعم وحلول النقم وروى أبو موسى الاشعري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله ليحلي للظالم حتى اذا أخذ له لمثله وفرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى
وهي ظالمة ان أخذها لهم شديد * واعلموا أن حشرات الارض وهوامها تلتن العصاة وقال مجاهد
اذا شقت الارض تقول الهائم هذا من أجل عصاة بني آدم فذلك قوله تعالى أولئك يلغهم الله
وباعنهم اللاعنون وسع أبو هريرة وجلا يقول ان الظالم لا يضار الله نفسه فقال لي واتيحتي ان
الحباري ليموت هزلا في وكرها بظلم الظالم (وروي مسلم) في محبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

فلم تعد لا يصلحني عن

الاسي

وعيناه على صرف الزمان

وساعدا

ألم تر بالثي الشرا قد

تناهت

ذئب الغلام منه ذواعا

وساعدا

(وكان) ذلك في العشر

الاول من المحرم سنة اثنتين

وتسعين وسبعمائة وكانت

مدة ملكه ثلاث سنين

وشهرين وخمسة أيام وكان

من أبناء الثلاثين وحسه

الله تعالى ثم ملك بعده

أخوه (السلطان الملك

الناصر) ناصر البشيرا ودين

محمد بن المنصور قلاوون

الانفي الصالح وجلس

على سر والمناظر اربع

عشر المحرم سنة ثلاث

وثسعين وسبعمائة فبقي في

الملك الى المحرم سنة اربع

وتسعين ثم خلفه وتوفي بعده

(الملك العادل) زين الدين

كتف المنصور ويأسقرفي

الملك الى شهر المحرم سنة

ست وتسعين وسبعمائة

(ثم ملك) بعده الملك المنصور

(حسام الدين لاجين)

المنصور ويأسقرفي الملك

الى شهر ربيع الاول سنة

ثمان وتسعين وسبعمائة

فهجم عليه جماعة من

الخلافة في ليلة الجمعة وهو

قائد يلعب بالشرط فجمع

أحد جلسائه فقطعه

بالسوف وقضى الله تعالى

قبه أمره ثم اتفق الرأي

على اختيار الملك الناصر

من اقتطع حق امرئ مسلم بيته فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال الرجل وإن كان شأ
يسيرا يارسول الله قال وإن كان قضيا من أهلك وقال بعض الحكماء اذكر عند الظلم عدل الله
فيلك وعند القدرة قدرة الله عليك وقال القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مستقدرا * والظلم مصدره يظلم يظلم الى الندم

تنام عينك والظلم منتصب * يدعو عليك وعين الله لم تم

وانشدنا قاضي القضاة أبو عبد الله الهاماني

اذا ما هممت بظلم العباد * فكأن ذا كرا هول يوم المعاد

وقال صحنون بن سعد كان يزيد بن حكيم يقول ما هبت شأ قط هبت رجل ظلمه وأنا أعلم لا ناصر
له الا الله فيقول لي حسبك الله الله بيني وبينك وبكى ألوى الفضل يوما فقبل له ما يبكيك فقال
أبكي على من ظلمني اذا وقف غدا بين يدي الله تعالى ولم تكن له حجة (وروى) أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد نصرا غيري وقال ابن مسعود لما
كشف الله تعالى العذاب عن قوم يوشن تردوا المظالم حتى ان كان الرجل ليقطع الحجر من
أساسه فيرده الى صاحبه وقال مالك بن دينار قرأت في بعض الكتب يا مفسر الظلمة لا تخالسوا
أهل الذکر فانهم اذا ذكروني ذكركم رجعتي واذا ذكروني ذكركم بعنتي وقال ابو امامة يحيى
الظالم يوم القيامة حسبي اذا كان على جسر جهنم لقيه المظالم وغرف ما ظلم به فما يروح الذين
ظلموا بالذين ظلموا حتى ينزعوا ما بأيديهم من الحسنات فلم يجدوا حسنة فحلقوا عليهم من ذنوبهم
مثل ما ظلموا حتى يروا اللبث الا من النار * وروى أن لؤي عليه السلام لما تبذ بالعرء
وأثبت الله عليه شجرة من يقطين كان بأوى الى ظلمها فبست فيكي عليها فأوحى الله تعالى اليه
تبكي على شجرة فقدتها ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أردت أن أهلكهم وقال بعض الحكماء أقفر
الناس أكثرهم كسبا من حرام لانه استدان بالظلم ما لا بد له من رده وقال رجل كنت جالسا عند
عمر بن عبد العزيز فذكر الحاج فيسبته ووقت فيه فقال عمران الرجل ليظلم الظالم فلا يزال المظالم
يشتم الظالم ويسب حتى يستوفى حقه فيكون المظالم فضل عليه وقال معاوية بن أبي النضر بالناس بالقوا أنفسهم
على الانتقام وان أقص الناس عقلا من ظلم من ذنبه وقال بعض الحكماء الظلم على ثلاثة أوجه ظلم لا
يفقره الله وظلم لا يتركه الله وظلم لا يبعث الله به شأ فأما الظلم الذي لا يفقره الله فهو الشرك بالله
وأما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا وأما الظلم الذي لا يبعث الله به فظلم العبد
ما بينه وبين الله وقال صبيح بن مهران من ظلم رجلا مظلمة فقلته أن يخرج منها فاستغفر الله دبر
كل صلاة رجوت أن يخرج من مظلمته حدثني صديق لي قال اجتمع صديقات على شرب لهما
فقال أحدهما لصاحبه ما أوحى لنا ثالث فقال لا تفرقوا فطرب وقال نعم مطرب فادعه وكتب
اليه يقول شعر

باحسنا وجهه وميزره * ومن يروى العيون منظره

زونا نصي بك النفوس * فما يطيب عيش ولست تحضره

فاجابه يقول

دعني من المديح والهجاء وما * أصبحت تطويه لي وتشره

لوضع القهقهة الصحيح على * باب حصيد لذاب أكثره

فانفذ اليه بكرة فصار اليه من وقته * وقيل ان بصريا دخل مدينة بغداد مرة فلم يزل يضي في
محالها حتى انتهى الى قطعة الربيع فاذا بجارية مشرفة تنظر الى الطريق فهو بها فلم يزل يكتب
اليها فلا تجيبه فكتب اليها يوما رقعة يشكو فيها شئ وفي آخرها

هل تعلمين وراء الحب منزلة * تدنى البناتان الحب أقصا

نعم جيبني وراء الحب منزلة * يذل الهراهم ترضى كل انسان

فككت اليه

من الكرك فعاد الى ملكه
واسمى في الملك من سنة
ثمان وتسعين وسمائة
الى سنة ثمان وسبع مائة
فاضطربت احوال مملكته
ونشئ على نفسه فظهر
انه عازم على التوجه الى
الحج الشريف فلما ناب
لذلك وصار في أثناء الطريق
خرج الى الكرك واقام
بها ثلثي صرعه عن المسير
الى الحج وكران قصده
الانقطاع والقتل عن الملك
وأمر من كان معه من
الامراء بالعسود الى الديار
المصرية فطاربعوا اتفاق
الرأي على ان يكون
بيبرس الخاشنكي سلطانا
وسلاوا نائبه فجلس
بيبرس على سر الملك
وسمى نفسه بالمظفر فأقام
في الملك أحد عشر شهرا
(فلما كان) يوم الثلاثاء
سادس عشر شهر رمضان
المعظم قدره سنة تسع
وسبعمائة اضطربت
أحواله وبلغه ان الملك
الناصر عازم على التوجه
من دمشق اليه لانه كان
تدفعه اليه جماعة من
أمراء المصريين الى الكرك
وساروا به الى دمشق فانتقم
له وعزم على العود الى
ملكه فلما تحقق الملك
المظفر بيبرس ذلك أخذ
جميع ما في الخزائن من
الاموال وتوجه الى جهة
اسوان فلما كان يوم الخميس
الثاني من شوال وصل
السلطان الملك الناصر من

من زاد في الوزن فدنا في حبيته * ما يطلب الدهر الا فضل رجحان
فلما قرأ الرقة بعث اليها خريطة فيها ثلاثمائة درهم فقبلها منه ووصلت اليه فبلغ مراده وقبل
عشق شاعر مغنية فاد من قول الشعر فيها فقالت له ويحك لا تلنق شعرتان بشعر * من قول أبي
الشيف وقد وعده صديق له بمجدة طبريه فباطل عليه فكاتب اليه
يا صديقي خليلي * وأخفى كل شدة
ليت شعري أروصتم * بزركان الخند
وليس من المروءة والفتوة أن يخرج أحدكم سر حبيته ويقول لبعض اخوانه قد فعلت بفعلان
وصنعت بفعلان ولعل بفعلانة بنت فلان فيفسد على نفسه عشرته وبعث الناس على ذم خاتمه
وترك عشرته واعلموا ان الصر مدركة والعجلة والخرق مهلكة وقال الشاعر
قد يدرك الثماني بعض حاجته * وقد يكون على المستجمل الزلل
وقال الشاعر والزرق يظهر بالآمال صاحبه * ويعقب المرء في الحجابات انجاسا
نظرت امرأة عمران بن حطان و ما في المرأة وكانت من أجل النساء فاعجبها ونظرت الى عمران وكان
فيها فقالت أبا شهاب لم فأنظر في المرأة ففتار الى نفسه وهو الى جانبها كأنه تنفذ ذراعي
وجها فبعضا فقل هذا أردت فقالت اني لارجو أن ادخل الجنة وأنا وأنت قال لم قالت لانك رزقت
مئلي فسكرت ورزقت مثلك فصبرت والشاكر والصابر في الجنة ويقال ثلاثة قضى القلب سراج
لا يضيء ورسول يعلو ومائدة ينتار عليها من لا يجي * قال الاصمعي بينما أنا في بعض أسفاري
اذ رأيت اعرابيا في أيام البرد الشديد وقد أوقد ناراً وهو يصطلي بها وعليه عباءة مخزقة وهو شبح
كبير وهو ينشد ويقول

اذا الله أعطاني قيصا وجبة * أصلي له حتى أغيب في القبر
وان لم يكن الا سوء العاقبة * مخزقة مالي على البرد من صبر
أعجب ربي أن أصلي عاريا * ويكسو شعري كسوة البرد والحر
فواقه لاصليت لله مغريا * ولا أخنأ الاخرى ولا مطلع الفجر
ولا الظاهر الا يوم خمس دنية * وان غيمت قالول للظهور والعصر
قال الاصمعي فقالت يا أمنا العرب ان كسالك الله صلى قال اي ورب الكعبة قال فاعطيت فضل كساء
كان معي فآخذته ولبسه ثم تيمم والماء بين يديه فقلت له يا هذا لا يجوز لك التيمم والماء قريب منك
فقال أنا أعلم منك بهذا ثم توجه يصلي فاعدا فقلت له يا هذا ولا يجوز لك أيضا أن تصلي فاعدا وأنت
تطبق القيام فقال لي في لاجد الاعتذار لي ثم كبر وقال بسم الله الرحمن الرحيم وسجل يقول في صلاته
اليك اعتذاري في صلاتي فاعدا * على غير طهر موميا نحو قبلي
فقال بعد الماء يارب طائفة * ورجلي فلا تقوي على حمل ركبتي
ولكنني أحصى صلاتي جهادا * وأضكها يارب في وت صبغتي
فان أنا لم أفعل فانت محكم * لصفعت رأسي بعد تنقل لحيتي
وحكى ابن محمد بن علي عليه السلام رأى في الطواف اعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو البيت
لا يصنع شيئا ثم دنا من الاستار فتعلق بها ورفع رأسه الى السماء قائلاً يقول
أما تسقى مني وقد قت شاخصا * أنا جيل يارب وأنت علم
فان تكسني يارب ثوبا وفروة * أصلي صلاتي دائما وأبوم
وان تكن الاخرى على جال ما أرى * فن ذاعلي ترك الصلاة بلام
أزقرب أولاد العلوج وقد خلوا * وتترك شيئا والقاء غسيم

دمشق إلى مصر وجلس
على سر الملك في اليوم
الذي كوروت الخوان
وحفظه العساكر واستلم
عامه وأمر بهادروا وجاعة
من الاسرا مبال توجه إلى
الملك الخافض ريس
فوجهوا إليه فاتفق معهم
على ان يدخل تحت طاعة
السلطان الملك الناصر
وبعد صهيون وأعمالها
فلما حضر أودعه الاعتقال
وأذقه الذل كالغائب
المرتدي ورأى قبل
موته من دعوته غسلة
بعينه (وكان) موله
السلطان الملك الناصر في
الساعة السابعة من يوم
الستين سادس عشر الحرم
ستة أربع وعشرين وسنة
وفى يوم الأربعاء تاسع
عشر ذي الحجة سنة إحدى
وأربعين وسبعمائة ثمان
سنة الخليفة بالدمشق
المشورة بين القصرين
وأول على والده الملك
الناصر قلاوون رحمه
الله تعالى وكانت مدة إقامته
في الملك في النوبة الأولى
والثانية والثالثة ثمانية
وأربعين سنة (السلطان
الملك الناصر أبو بكر)
ابن السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون جلس
على سر الملك يوم الخميس
العشرين من ذي الحجة سنة
أحدى وأربعين وسبعمائة
ثاني يوم وفاة والده الملك
الناصر المذكور فأقام في
الملك شهرين وأياما تلال

قال فدعاه محمد بن علي فجعل عليه قميصا وفروا وعمامة وأعطاه عشرة آلاف درهم وجعله على فرس
فلما كان في العام الثاني وأتى الحج وعليه كسوة جليلة وحالة مستقيمة فقال له بالعربي رأيتك في
العام الماضي يسوء حال وأراك الآن ذا ثروة وجمال فقال اني عانيت كربة ما غفنت * ومن
كلام أمير المؤمنين الامام على رضي الله عنه الناس على أربعة أقسام كرم وسخى وبخيل وأثيم الكرم
هو الذي لا يأكل ويعطى والسخى هو الذي يأكل ويعطى والبخيل هو الذي يأكل ولا يعطى والأثيم
هو الذي لا يأكل ولا يعطى * وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى
اني أنا الله ملك الملوك يدي قلوب الملوك فمن أعتاضني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه
نقمة فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ولكن قروا الى أعطفهم عليكم * وفي بعض الكتب ابن
آدم تدعو على من ظلمك ويدعو عليك من ظلمته فان شئت أجبتك وأجبتا عليك وان شئت
أخرت الامر الى يوم القيامة فسبحك المغر * بحسبة الاسرار قورث الشر كل شيء اذ مرث على الذين
جئت ثقتنا واذا مرث على الطبيب جئت طيبا * من جاوز في الملب حلب الدم * واعلم ان
الملك كور للبدن والموهوب للمعاد والمثروك للعدو فاجترأى الثلاثة شئت والسلام وفي الامثال من
لم يصلح بالدين اجمع بالدين (وروي) أنس قيل يا رسول الله أي المؤمنين أفضل فقال أحسنهم
خلقا * ومريض الملوك يسقراط الحكيم وهونام فركضه برجله وقال قم فقام فركضه مرثا فركضه
ولا ملتفت اليه فقال له الملك ما تعرفني قال لا ولكن ارى فيك طبع الدواب فهمي تركض بارجلها
فغضب وقال أنقر لي هذا وأنت عبيدي فقال له سقراط بل أنت عبيد عبيدي قال وكذب ذلك
قال ان شئت قد ملكتك وأنا ملكك الشهوران * وقيل لاسكنك لولا كثرت من النساء حتى
يكثر نسلك ويحيا ذكرك فقال انما يحيي الذكر الافعال الجيلة والسير الجسدة ولا يحسن عين يغلب
الرجال ان تغلبه النساء * وفي الامثال زوال الدول باصطناع السفلى * اللهم اذا ارتفع جنا
أقاربك وأتكر معارفه واستغف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل * وقال الاخفش بن قيس
ما تكبر أحد الامن زلة يجدها في نفسه ونظر اذلاطون الى رجل جاهل مجيب بنفسه فقال وددت
اني مثلك في ظنك وان أصداني مثلك في الحقيقة ان الله حرم الجنة على المتكبرين فقال سجد له
وتعالى تلك الممار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا قسدا فقرن الكبير بالقساد
ومنعنا من دخول الجنة * وقال عز وجل سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق قال بعض الحكماء ما رأيت متكبرا الا حول داه في يعني اني أتكبر عليه * واعلم ان الكبير
يوجب الموت ومن مقتبه رحله لم يستقم حاه واختار العلماء أربع كلمات من أربع كتب من
التوراة من فتح شبع ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجار من القرآن من
يعتصم بالله فقد هدى صراط مستقيم الحلم شرف والصبر ظفر والايام دول والفرح عسر والمروء
مندوب الى فعله وماخوذ بعمله * اصطناع العروف يكسب الجد وقال بعض الحكماء ان أحق
الناس أن يعزوا العدو القاهر والصديق القادر والسلطان الجائر (وروي) ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال أفضل الناس أشعل الناس * أسعد الملوك من له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكره أعلاه * وقال وهب بن منبه قال موسى لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى
أشاور هلمان فشاوره في ذلك فقال بينما أنت انه تعبد اذ صرت تعبد فأنف واستكبر وكان من
أمره ما كان * الوزير مع الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه قال شرح بن عبيد لم يكن في
بن اسرائيل ملك الا وهو جل حكم اذارة غضبان كتبه ثلاث صحائف في كل صحيفة ارحم المسكين
واخشى الموت واذكر الآخرة فكيفما غضب الملك ناوه صحيفة حتى يسكن غضبه وكان يقال آفة
العقل الهوى وآفة الامير مخافة الوزير وقال عبد الله بن طاهر المال غادوراغ والسلطان ظلم رائل

الملك الناصر أحمد في يوم

الجنس ثاني عشر شهر ربيع
الحرم سنة ثلاث وأربعين
وسبع مائة فأقام الملك
إلى أن توفي في سابع شهر
ربيع الآخر سنة ست
وأربعين وسبع مائة وكانت
مدة ملكه ثلاث سنين
وشهرين وأياماً (أخوه)
السلطان الملك الكامل
شعبان) ابن الملك الناصر
جلس على سر الملك بعد
أن دفن أخوه الملك الصالح
فخافت له أن كان الدولة يوم
الجنس ثالث عشر شهر
ربيع الآخر سنة ست
وأربعين وسبع مائة وفيه
يقول الشيخ جمال الدين
ابن تيمية حين ولايته الملك
في التاريخ المذكور
طلعت سلطانه تبت
بكامل السعدي الطوارق
فأعجب لها كيف عنت أبت
هلال شعبان في ربيع
(أخوه السلطان الملك
الظاهر جاسق) بن السلطان
الملك الناصر محمد جلس على
سر الملك بعد خلع أخيه
الملك الكامل في مستهل
جداى الآخر سنة ست
وأربعين وسبع مائة فأقام
في الملك إلى ثاني عشر شهر
رمضان المعظم قدره سنة
ثمان وأربعين وسبع مائة
ثم خلع وانتقل إلى الوحدة
الله تعالى وكان مسدده
سنة ثلاث أشهر وأحد
عشر يوماً (أخوه مولانا
السلطان الملك الناصر
أحمد الدنيا والدين أبو الحاسن

أما زنه وأعلم أن القول الغليظ يستحق أفضل عاقبه كاستنكار مشرب الهواء المر لفضل مقبته وأعلم
أن جرعة النجاسة مرة لا يقبلها الأولو العزم وكان غمر من الخطاب ورضي الله عنه يقول رحم الله امرأ
أهدى إلى صوابي وقال ميمون بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز زوجه الله قل لي في وجهي ما أكره
فإن الرجل لا ينعج أمامه حتى يقول في وجهه ما يكره من مشو والحكم بذلك من نصح وتلا من مشو
في هواله وكان يقال أخوك من أحسن أهل الدنيا قال العلماء لن ينصح امرؤ ولا ينعج لنفسه
وقال الأصمعي سمعت أعرابياً يقول أسرع الناس جواباً من لم يغضب لا توفد بين جنبيك جرعة الغضب
وأدمن من أسأته بالحلم فإن شجر النار إذا ألت عليها الرياح تحاكت أغصانها فتشتعل ناراً وتجتري
من أصولها وسئل جعفر عن حد الحلم فقال وكيف يعرف فضل شيء لم يركبه في أحد وقال الأصمعي
قيس إذا أردت أن تواتي رجلاً فاعضبه فإن أضعف والأفحش هو وكان سلم بن نوفل سيد بني كنانة
قصر به رجل من قومه بسيفه فأخذ فألقاه إليه فقال له ما الذي فعلت أما خشيت أن تنقضي قال فلم سوداك
الآن تكلم الغيظ وتطوعن الجاني وتعلم عن الجاهل وتحمل المكره في النفس والمال تخلي سيده
فقال قائلهم بسود أقوام ولسوا سادة * بل السيد المعروف سلم بن نوفل

ومن أمثال العرب أحلم تسد وكان ابن عوف إذا غضب على أحد من أهله قال سبحان الله بارك الله فيك
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما جعت من المال فوق قولك فأعما أنت فيه خازن لغيرك وقال
أكرم بن سفي صاحب المعروف لا يقع فإن وقع وجد مشكاً وقال الفضيل ما كلوا يعدون
القرض معروفاً وقال ابن عباس رضي الله عنه ثلاثة من عاداهم عادت عزه ذلة السلطان والوفاء لفرم
وقال الحاسي أصل سوء الخلق العجب على رجل يسيئ خلقه الآدمي العجب وتكبر وإنه لا يرى فوقه أحداً
ولا يعرف قدر نفسه فتدأ له العز وهو يقال سيئ الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وقال النسي
صلى الله عليه وسلم في المداواة رأس العقل إبعاد الأيمان بالله التودد إلى الناس وأمرت بمداواة الناس كما
أمرت بامانة الفرائض وكتب عمر على أبي موسى من ذوى القربى يتزاوروا ولا يتجاوزوا وقال رجل لابن
صفوان أتى أحبك قال وما يمنعك من ذلك ولست بجار ولا أخ ولا ابن عم يريد أن الحسد يقع بالادنى
فالادنى وقال علي رضي الله عنه الصبر كغليل الفجاء والمتوكل لا يجيب ظنه والعاقل لا يذل بأول نكبة
ولا يفرح بأول رفعة * وكان يقال الصبر سلامة والطيش ندامة وقال عليه الصلاة والسلام الصبر ستر
من الكروب وعون على الخطوب وقال أفضل العدة الصبر على الشدة وفي مشو والحكم من أحب
إلى الله فليعد للمصائب قلباً صبوراً وقال بعض الرواة دخلت مدينة يقال لها ذفار فيبها أنا أطوف في
خرابها إذ رأيت مكتوباً على قصر خرابي شعر

يا من ألع عليه المم والفكر * وشعيرت حله الأيام والعبر
أما جعت بما قد قيل في مثل * عند الأياس فإن الله والقدر
مل للخطوب إذا أجدانها طرقت * وأصبر فقد فاز أقوام بمصبروا
فكل ضيق سيأتي بعده سعة * وكل قوت وشيك بعده الظفر

وتحته مكتوب بخط آخر لو كان كل من صبر أعقب الثفر صبراً ولكنا نجد الصبر في العاجل يغني
العزم ويندب من القبر وما كان أصعب إلى العقل من موته وهو طفل والسلام قلت لو رأيت له كتب
تحت في الصبر استعمل الراحة وانتظار الفرج ونحسن الظن بالله وأجر يغفر حسب وقال بعض
البلغاء من صبر إلى المني ومن شكر خضع للنعماء وقال الشاعر

الصبر مفتاح كل خير * وكل شر به جهنم
أصبر وإن طال الليالي * فربما ساعد الحرون
وربما نيل بأصطبار * ما قبل هب أن يكون

الناصر محمد بن قلاوون جعله الله تعالى وارث الاعمال على المناجر وسا بلائكة الابراج على سر الملك بكرة السلالة رابع عشر شهر رمضان المعظم سنة ثمان وأربعين وسبع مائة بعد خلع أخيه الملك المنصور وضررت له البشارة وخضر في البشارة الى الشام المحروس الامير سيف الدين اسبقا العمودي السلاح دار فقصفت من دمشق آثارها السبعة وأصبحت جبهتها مباركة الطاعة وانت قد زهر ورويتها وتأنف ورقص غصن بانها وتقص وأخذ الاسواق في الزينة وأبرزت من جواهر مصوغها كل درة ثمينة فرحب الناس لبروتهم بمرحون وآفوا في الفرح سبعة أيام فذل من البسل ما به معروف وهي الى الآن تدعو لمولانا السلطان بالسنة ملاكهوا بمالكها وقرب أئحابه السارة بعبون شبابيكها

(ثالثة الباب وجع طاره المستطاب)

(أولها) أقول قد تقدم ان السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون والدمسولانا السلطان أعز الله تعالى أنصاره كان ممن نصره الله تعالى على من بغي عليه لانه كان يقال ما أظلم البقي أحدنا بشأماً إلا خضمه أضاعه وكان يقال ما جمع

واعلم ان النصرم الصبر والفرج مع الكر بواليسر مع العسر والمحبس أبو يوبى الحبس خمسة عشرة سنة ضاقت حيلته وقيل صره وكتب الى بعض اخوته يشكو طول حبسه وقلة صبره فرد عليه جواب وقعه

صبرا أبا أوب صبر مريح * فاذا عجزت عن الخطوب في لها ان الذي عقد الذي انعقدت به * عقد المكاره فليك علك حلها صبرا فان الصبر يعقب راحة * فلعلها ان تبصلي ولعلها فلما وقف عليه أبو يوبى كتب اليه يقول

صبرتي وعظمتي فاما لها * وستبقي بل لأقول لعلها ويحلها من كان صاحب عقدها * كرمها ان كان علك حلها

فصالت بعد ذلك الايام حتى أطلق مكرها وقال أبو بكر بن حزم انما يعالج التجالسان بامانة الله فلا يحل لاحدهما أن يغشى على صاحبه ما يكره واعلم ان كتمان الاسرار يدل على جواهر الرجال وكأنه لا يخفي آنية لا تملك ما فيها فلا خير في انسان لا عاك سره وقال

لها سر في الضمير طويها * نسي الضمير بانها في طيه

وقال الاخفش بن قيس يضيق صدر أحدهم بسره حتى يحدث به ثم يقول اكنمه على وفي مشور الحكم افرد بسرك ولا تودعه خزانا يزل ولا جاهلا فيخون شعر

اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر أضيق وقال آخر

ولا تنطق بسرك كل سر * اذا ما جاوز الاثنان فاش وقال آخر

اذا ضاق صدرك عن حديث * وأفتشه الرجال فن تلوم وان عاتبت من أفتى حديثي * وسرى عنده فانا الماوم

يعيش العقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان والمهلب ان أرى لعقل الرجل فضلا على لسانه أحب الى من ان أرى لسانه فضلا على عقله فمن حسن عقله غطى عيوبه العقل يروى ثم يروى ويخبر عن غير كل عمل ياذن فيه العقل فهو صواب لا رأى بل ينفر دبره وقال استغوا بابا الى بالاستشارة * أحقل الراجال لاستغنى عن مشاورة ذوى الالباب وأقر الدواب لاستغنى عن السوط وأورع النساء لاستغنى عن الزوج (الحسن) الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف ورجل ورجل لا رجل فالأول رأى والمشورة وأما نصف الرجل فالذي له رأى ولا يشاور وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي لا رأى له ولا يشاور ان رجلا شكك الى أخيه فله مرفقه واستشاره في التغمي منه فقال له ان كلبا لي كلبا في فيه ونحيف محبتر فقال له ويحك ما أرد هذا الرغيف فقال نعم لعنة الله عليه وعلى من يتركه حتى يجده خيرا منه قال المنصور لو لم أتعذني لثنتين لا تقبل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا شاور فيه الرجال وكيف يحتاج الى مشاورة الخفاة من الخلق مدر أمره ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل وكيف يحتاج الى مشاورة صفي في الاعتبار غنى عن الاختيار والرأى السديد أحجى من الاسد الشديد كان يقال من اجتهد به واستخار وبه واستشار صدقه فقد قضى ما عليه بقضى الله في أمره ما أحب وعنه من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها وخلق الله تعالى الحياة نعمة على العبد قال تعالى ثم بعثناك من بعد موتك لعلكم تشكرون والعبارة عنه أن يقال الشكر اعتراف القلب بانعام الله تعالى على وجه الخضوع واعلم أرشدك الله ان الشكر ليس هو حافظا لثمت فقط بل هو مع حفظه لها وزعم زيادة النعم وأمان لها من حاول النعم والليل على ان الشكر يحل القلب وهو المعرفة قوله تعالى وما بينكم من نعمة فمن الله أي أبقوا جهام الله وقال أبو عثمان الشكر معرفة بالعرف عن الشكر وروى النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم

شكر الله والتحدث بالتم شكر وقال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة أنهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده (في الكلام على الزيادة) قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فقال قوم انما خاطب الله تعالى بماذا بقوله ادعوني استجب لكم قوما دون قوم والدليل عليه اننا نرى من يشكر على الغنى ثم ينسئ بالفقر ومن يشكر على العافية ثم ينسئ بالمرض والله تعالى لا يتخلف وعده وقال قوم معناه لازيدنكم نعمنا في الآخرة فقالوا الشكر قد اتهم وقالوا الشكر قيد للموجود وصيد المفقود وقالوا مصيبة وجب أجراها خير من نعمة لا يؤدى شكرها ويحث الخراج الى الحسن بعشرين ألف درهم فقال الحمد لله الذي ذكرني وقال المغيرة بن شعبه أشكر من أتم عليك وأتم على من شكرك فإنه لا يبقاه للنعمة اذا كفرت ولا زال لها اذا شكرت وان الشكر زبادة من النعم وأمان من النقم ما يكون من الكريم الا الكرم والامن الجاني الا الجاني شر ومن يجعل المعروف في غير أهله * يكن حسده ضاعا عليه وينعم وقال الفضيل ثلاثة لا يلامن على الغضب المريض والصائم والمسافر وفي الامثل أن أهل الرحمة لانهم سبرجون وقال المنصور عتق به الاحرار التمرريض وعتق به الاشرار التصريح وفي الحكمة اذا انقمت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تغضت وقال معاوية لا ينبغي للملك أن يظهر منه غضب أو رضا الا قواب أعقاب وقال المامون اني لاجد لعقوى لذة أعظم من لذة الانتقام وكانت الخلفاء يؤدبون الناس على قدر منازلهم فمن عثر من ذوي المروءات أقبلت صوته ولم يقابل بشئ اقول عليه الصلاة والسلام أتيا ذوى الهيات عثرتهم ومن سواهم كل يقابل على قدر منزلته وهوقته فكان يقوم قائما على مجلس يقعد فيه نظراؤه فتكون هذه عقوبته وآخر بشئ جسيه وآخر يترفع عماسته من رأسه وآخر يكلم بالكلام الذى فيه بعض الغلظة (وقال أرسطو طاليس) النفس الذاتية لا تجد أم اللون والنفس الشريفة تؤثر فيها بغير الكلام وكان يقال من لم يقض فليس يحل له ان الحلم اغما يعرف عند الغضب وكان الشعبي يقول الجاهل خصم والحليم حاكم من استغضب فلم يغضب فهو خجار ومن استغضى فلم يرض فهو جبار وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يغضب ولكنه انما يغضب للفساد عند انتهالك حزمه من اجل وعلا واعلم ان الله تعالى مامدح من لا يغضب وانما ممدح من كظم الغيظ فقال والكاطمين الغيظ وبشر الناس أحب الناس للناس وأفضل المالكين الصغار لانهم أسرع طاعة وأسرع قبول اصدق ميزان الله الذى يدور عليه العدل والكذب مكيد الشيطان الذى يدور عليه الجور وهما يتعاضبان ويتعاوران في العباد والبلاد فاذا جرح اصدق بالكذب جرح العدل بالجور واذا مال الكذب بالصدق مال الجور بالعدل فاطبقت الارض ذنوبا وفولوا اصدق ولو بمشاس شعرة فانه نور من نور الله واجتنبوا الكذب ولو بمشاس شعرة فانه عدمن عدد الشيطان وأصدق قوام من صدقكم ولولا اصدق صدقا ولا تكذبوا من كذبكم فلو الكذب كذبا أولا الصبة معرفة شهود ثم ألفه ثم عشرة ثم خمسة ثم اثنان وما أخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد الصبي ويقول ادع لى فانك لم تدب بعد وقال رجل لعمر بن عبد العزيز األ الله بقاء قال قد فرغ من هذا فادع لى بالصالح سب الجاهل الحكاه تشرع لهم عند أهل الفضل لان الجاهل منسوب الى فعله وكما ان الحكمين يتألم بحديث الجاهل كذلك الجاهل يتألم بسمع الحكمة قال وهب بن منبه اذا هم الوالى بالجور أو عمل به أدخل الله البركة في أهل مملكته كذلك قال وهب بن منبه اذا اذاهم بانخير والعدل أو عمل به أدخل الله البركة في أهل مملكته كذلك قال وهب بن منبه ان العامة بعمل الخاصة ولا تملك الخاصة بعمل العامة الخاصة هم الولاة وفي هذا المعنى قال الله تعالى واتقوا فتنة لا يصيبن الذين ظلموا ومنكم خاصة وقد كان الاشوا بن يقطين بعضهم بعضا فاذا أراد الرجل أن يوصل الى أخيه شيئا أو يوصل الى الجيران من قبل الخادم من قبل المرأة حيث لا يشعر وان أحدهم اليوم اذا أراد أن يصل ثيابه بشئ أعطاه اياه في يده ليذله فاما سائر ما ينهى به البطول من أنواع

شكر الله والتحدث بالتم شكر وقال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة أنهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده (في الكلام على الزيادة) قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فقال قوم انما خاطب الله تعالى بماذا بقوله ادعوني استجب لكم قوما دون قوم والدليل عليه اننا نرى من يشكر على الغنى ثم ينسئ بالفقر ومن يشكر على العافية ثم ينسئ بالمرض والله تعالى لا يتخلف وعده وقال قوم معناه لازيدنكم نعمنا في الآخرة فقالوا الشكر قد اتهم وقالوا الشكر قيد للموجود وصيد المفقود وقالوا مصيبة وجب أجراها خير من نعمة لا يؤدى شكرها ويحث الخراج الى الحسن بعشرين ألف درهم فقال الحمد لله الذي ذكرني وقال المغيرة بن شعبه أشكر من أتم عليك وأتم على من شكرك فإنه لا يبقاه للنعمة اذا كفرت ولا زال لها اذا شكرت وان الشكر زبادة من النعم وأمان من النقم ما يكون من الكريم الا الكرم والامن الجاني الا الجاني شر ومن يجعل المعروف في غير أهله * يكن حسده ضاعا عليه وينعم وقال الفضيل ثلاثة لا يلامن على الغضب المريض والصائم والمسافر وفي الامثل أن أهل الرحمة لانهم سبرجون وقال المنصور عتق به الاحرار التمرريض وعتق به الاشرار التصريح وفي الحكمة اذا انقمت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تغضت وقال معاوية لا ينبغي للملك أن يظهر منه غضب أو رضا الا قواب أعقاب وقال المامون اني لاجد لعقوى لذة أعظم من لذة الانتقام وكانت الخلفاء يؤدبون الناس على قدر منازلهم فمن عثر من ذوي المروءات أقبلت صوته ولم يقابل بشئ اقول عليه الصلاة والسلام أتيا ذوى الهيات عثرتهم ومن سواهم كل يقابل على قدر منزلته وهوقته فكان يقوم قائما على مجلس يقعد فيه نظراؤه فتكون هذه عقوبته وآخر بشئ جسيه وآخر يترفع عماسته من رأسه وآخر يكلم بالكلام الذى فيه بعض الغلظة (وقال أرسطو طاليس) النفس الذاتية لا تجد أم اللون والنفس الشريفة تؤثر فيها بغير الكلام وكان يقال من لم يقض فليس يحل له ان الحلم اغما يعرف عند الغضب وكان الشعبي يقول الجاهل خصم والحليم حاكم من استغضب فلم يغضب فهو خجار ومن استغضى فلم يرض فهو جبار وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يغضب ولكنه انما يغضب للفساد عند انتهالك حزمه من اجل وعلا واعلم ان الله تعالى مامدح من لا يغضب وانما ممدح من كظم الغيظ فقال والكاطمين الغيظ وبشر الناس أحب الناس للناس وأفضل المالكين الصغار لانهم أسرع طاعة وأسرع قبول اصدق ميزان الله الذى يدور عليه العدل والكذب مكيد الشيطان الذى يدور عليه الجور وهما يتعاضبان ويتعاوران في العباد والبلاد فاذا جرح اصدق بالكذب جرح العدل بالجور واذا مال الكذب بالصدق مال الجور بالعدل فاطبقت الارض ذنوبا وفولوا اصدق ولو بمشاس شعرة فانه نور من نور الله واجتنبوا الكذب ولو بمشاس شعرة فانه عدمن عدد الشيطان وأصدق قوام من صدقكم ولولا اصدق صدقا ولا تكذبوا من كذبكم فلو الكذب كذبا أولا الصبة معرفة شهود ثم ألفه ثم عشرة ثم خمسة ثم اثنان وما أخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد الصبي ويقول ادع لى فانك لم تدب بعد وقال رجل لعمر بن عبد العزيز األ الله بقاء قال قد فرغ من هذا فادع لى بالصالح سب الجاهل الحكاه تشرع لهم عند أهل الفضل لان الجاهل منسوب الى فعله وكما ان الحكمين يتألم بحديث الجاهل كذلك الجاهل يتألم بسمع الحكمة قال وهب بن منبه اذا هم الوالى بالجور أو عمل به أدخل الله البركة في أهل مملكته كذلك قال وهب بن منبه اذا اذاهم بانخير والعدل أو عمل به أدخل الله البركة في أهل مملكته كذلك قال وهب بن منبه ان العامة بعمل الخاصة ولا تملك الخاصة بعمل العامة الخاصة هم الولاة وفي هذا المعنى قال الله تعالى واتقوا فتنة لا يصيبن الذين ظلموا ومنكم خاصة وقد كان الاشوا بن يقطين بعضهم بعضا فاذا أراد الرجل أن يوصل الى أخيه شيئا أو يوصل الى الجيران من قبل الخادم من قبل المرأة حيث لا يشعر وان أحدهم اليوم اذا أراد أن يصل ثيابه بشئ أعطاه اياه في يده ليذله فاما سائر ما ينهى به البطول من أنواع

اللهو كما ترد والشرخ والمزاجلة بالجلم وسائر ضروب اللعب مما لا يستعان به في حق ولا يستقيم به
لدرك واجب فمما يورثه وقد رخص بعض العلماء في اللعب بالشرخ وزعم أنه قد تبصر به في أمر
الحرب ومكيدة العدو فاما من قام به فهو فاسق ومن لعب به على قمار وجهه الويلع بذلك على تأخير
الصلاة عن وقتها أو جري على لسانه الخنا والفحش اذا عالج شيئا منها فهو سافك المروءة ومردود
الشهادة (شعر) * كم قد توارث هذا القصر من ملك * والوارث الباقي على آخر غيره
(غيره) * كم من مدائن بالآفاق خالية * أمست خرابا واذق الموت بانها
وجد على باب قصر خراب مكتوب

وقرى على باب قصر آخر
أخفى جمعهم وخرب دودهم * ملك تغرد بالبقاء عزيز

زل الموت منزلا * سلب القوم وارثه
دخلت قصرا بالبصرة فرأيت في بعض محاسن مكتوب باؤكم أهل كنان من قرية بطرت معيشتها فثلك
مسالكهم لم تكن من بعدهم الا قليلا واذا بالجانب الآخر واقدت ركنها آية فهل من مدكر وبالجنب
الآخر فثلك بيوتهم ضاوية بما ظلموا وقرئ على باب قصر آخر
ما حال من قد عمل القصورا * وبات فيها أمانم سرورا
ثم ضدا في رسمه مقبورا * يقيم فيها دائما ماسورا
حتى يرى من قبره محشورا * اما قبر بالعين أو مشورا
وعلى آخر

قرئ على باب قصر آخر
كم كان يعمر هذا القصر من ملك * سهل الحيا كريم الخيم والنسب
دارت عليه المنيا في تقاياها * قصار أمواه بعد العز في الترب

وفي قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال من الماء البارد في الصيف وعن الحار في الشتاء
وقالوا عن النظر الى الماء الدائم والجاري وجملة في الارمن كان به مرض فليأخذ دوهما حللا ويشتر
به عسلا ثم يشرب به مياه السماء فانه يبرأ باذن الله والريف هو الماء عند العرب والمظفة تسمى ماء
والماء يسمى ناطقة والابيضان الماء واللبن والاسود ان التمر والماء وقالوا أحسن الاشياء صفو هوا
وعذوبة ماء وخضرة كلاء والماء حياة كل شئ وهو أحد الاركان الاربعة التي هي الارض والماء
والنار والهواء وقالوا أفضل المياه ماء السماء اذا أخذ في ناءة تظلم ثم موقوف على جبل فاجتمع في حفرة
ثم ماء القديان العظام المستنقع في الصحارى اذا لم يكن فيه عشب ثم ماء الفتي ثم ماء الحوض الكثير
العق ثم ماء العيون وما يتجدد من الجبال وماء السماء اذا أخذ في شئ نقي وصفي وشرب منه صاحب
السل والبرقان نفعهما واذا أخذ منه في جام قبل ان يقع الى أرض وشرب منه برأ اذا دلك كعزاد في حفظة
وذ كاته البلاء على وجهين أحدهما كفارة لنفسه والآخر رفع درجة وتوقير ولذلك كان أشد الناس
بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فلا يملأ بالبلاء يكون رحمة لتضعيف درجة وتخصيص سيئاته وبلغ
فضيلة وعلم منزلة وكان جعفر بن محمد اذا وقع في شئ يكرهه قال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا يامن
ضاق صدره وخرج قلبه وساء خلقه من عدو أقلقه أو ساء حسده طب نفسا وقر عينا وأتم عيشا
بشهادة الرسول لآل بايعان ولعمدك بالتفاق يخرج لك ان عقلتها أما لك في الانبياء أسوة أما لك في الصالحين
قدوة فلو لم تلق الله تعالى من الحسنات الا بما اترفناه اختاروا لقينا الله تعالى فقراء من الحسنات
تقلاء من السيئات قال الشاعر

قد نعيم الله بالولي وان عظمت * ويتلى الله بعض القوم بالنعم

براد من الملك الاقدام على
الملك فثقتان ذلك من
الملك طيش وتغر ورواها
شعلة الملك تباه حتى
يكون قطبا للمعاريين
ومعقلا للمجنزين ولهذا
أنكر بعض أهل زماننا
على سلطان بلادنا أمين
المؤمنين أبي الحسن
الزبي سلطان الغرب برحه
الله تعالى لانه كان يتعقم
الهجاء بنفسه ويلحق
في الحرب يومه ما سبه فهو
وان كان فارسا كرارا
وشخص بقاء سقه مرارا
فانه ليس المخاطر بمحمود
وان سلم (رابعا) قال
يزوجهم علامة الظفر
بالامور المستصعبة والمحافظة
على الصبر ولازمة الطاب
وكتبات السرون كلام
الحسن البصري جربنا
وجرب من قبلنا فم ثوبا
أنفع وأجود من الصبر ولا
أضر من فقدته به تداوى
الامور ولا يداوى هو
بغيره (خامسا) قال أمير
المؤمنين على كرم الله
وجهه ورضي عنه أوصيك
بشمس لوضرت لها أباط
الابل كانت لذلك أهلا
لا رجوت أحدكم الارب
ولا تخافن الا ذنبه ولا
يستعين أحدكم اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول لا أعلم
ولا يستعين أحدكم اذا لم
يعلم الشئ ان يتعلم وعليك
بالصبر فان الصبر من الاعيان
بالحال من العبد ولا يخفى

جسد لا رأس له ولا في عاين

لا صبر معه (سادس) عن
عائشة رضي الله تعالى عنها
وعن أبيها أنها قالت لو
كان الصبر رجلا لكان
كبريها وقال الحارث بن
أسد الحارثي لكل شيء
جوهه وجوهه العقل الصبر
العقل وجوهه العقل الصبر
ومن كلالهم الصبر
لا يضره إلا ما أحسن
قول بعضهم

إذا حل بك الأمر

فكن بالصبر وإذا

والأفانك الآخر

فلا هذا ولا هذا

(سابع) قال أبو العباس

كان في خصوم ظلة

فشكوتهم إلى أحد

أبي دؤاد القاضي فقلت

قد تظنوا على وصاروا

يدواحدة فقال بدلتهم

أدبهم فقلت إن لهم مكر

فقال ولا يصح المكر النسب

الاباهة فقلت إنهم كثير

فقال كم من فئة قليلة

غلبت فئة كثير فاذن الله

وافتحهم الصابرين

(الباب الخامس)

في ذكر طرف يسير من

سيرة مولانا السلطان حمز

الله أنصاره وسيرة أخوه

وأبيه وعه الملك الصالح

والملك الأشرف وجده

الملك المنصور قلاوون

(أقول) إن السلطان الملك

المنصور قلاوون تسلط

بعد خلع الملك العادل

سلامش بن الملك الظاهر

وصفا له الباطن والظاهر

أسعد الناس من كان له القضاء مساعدا وكان لمساعدته أهلا لوم عوام الناس عدة لحواصم قرابة
بغير منفعة بلية عظيمة النعمة منعة كمال آداب تفعل ما كرهته من غيرك قصص الأولين مواظ
الآخرين أشد الناس غما الذي يرى غيره في المكان الذي هو به البحث ووضع الحق كما يرى النار
القدح ليس مع الحسد سرور ولا مع الجور راحة ولا مع السخط غنى البين مائة أو مئتين فاصبر
لحق وجب عليك وإن خالف هواك بهاء المجلس الشريف بالرجل الحسن النقيس ما أسرع البلاء
ما أجمل السبب الراغب فقير بقدر رغبته الحق يعطى ويمنع تجلوا عن ذنوب الناس لتخضع عليهم
واجتمع الذنوب لتقل بجنتهم عليك موت في عز حزين حياة في ذل الحاسد بظاهر وداف كلامه وبضا
في أفعاله فله اسم الصديق ومعنى العدو ثلاث خصال ما اجتمعن إلا في كريم حسن المنظر واجتماع
الزلة وفلة الملافة شر المال لا يتفق منه أفضل المال ماضيه العرض والافعال تصرف الأقدار
لا تعدد ودعة ما لا أعظم الناس قدرا من لم يجعل الدنيا لنفسه قدرا من أفنى عمره في جمع المال
خوف العدم فقد أسلم نفسه للعدم قال الشاعر

ومن يتق الساعات في جمع ماله * تخافة فقر فالتى صنع الفقر

إن لم تكن ملحا تصل فلا تكن ذابا تقصد سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ماسره أثقل
الاجال من اتسعت مروفته وقلت مقدرة اسخ من الله بقدرته من عتقت وأطعته بقدر حاجتك
إليه وخضع بقدر قدرته عليك وأعصم بقدر صبرك على النار وأعمل للدنيا بقدر مقامك فيها وأعمل للآخرة
بقدر بقائك فيها الصدقة من سعة وأبدأ بمن تعول قدر الرجل على قدر همته وصدقته على قدر مروفته
وشجاعته على قدر أتمته وعفته على قدر غيرته من أطاع الواثي ضيع الصديق لا ترج خير من
لا رجو خيرك ولا تأمن جانب من لا يأمن جانبك شر أخلاق الكرم أن تمنع خير ثلاثة أشياء تدل
على عتقك أربابها الكتاب يدل على كاتبه والرسول على عقل مرسله والهدية على عقل مودعها
الابقاء على العمل أشد من العمل لا تمدح امرأة أكثر من قدره فتكون مهينا لنفسك كذابا
على غيرك لا تفرح بسقطه عدوك فإلك لا تدري متى يحدث بلعن الزمان ما كس أحسانك إلى الحر
بحرصة على المكافأة وأحسانك إلى الخسيس يبعث على معاودة المسألة من غضب على من لا يقدر
على غبه عذب نفسه واشتد غظه من أنكى الأشياء لعدوك أن قوبه إنك لا تعاديه المهادنة على الطعام
تريد في الشهوة وتنهب الخشمة تتوكل على الانقباض لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير ما تكره ولن
تقوم ما تكره حتى تصبر على كثير ما تحب وانجبا لمن يفي داره وحجمه هدم الساكن أخو الراضى
الكاتم العلم يكن لاهل من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه لا تغتر بقول
الجاهل لك إن في يدك لؤلؤة وأنت تعرف أنها بعر فاذا فسد الزمان كسبت الفضائل وضرت ونفقت
الزوائل ونفقت وقد سبق المثل ليس بهالك من ترك مثل هالك كما أنه قبيح أذا تركت الخيل أن تجرى
بناحية أودت دون أن تدبرها كذلك قبيح أن يجير البدن والعقل النفس حيث أودت من
الشهوات أحسن الأمور معرفة الرجل بنفسه والناس في الغنى بالأخوان وفي الآخرة بالأعمال
صديق الرجل عقله وعدوه حقه الغنى دول فما كان لك منها أملك وما كان عليك لم تقو على دفعه
الكريم لا يستحي من إعطاء القليل وانجبا لمن يختار المذلة في طلب ما يفي على العز في طلب ما سبق
من حذرك كمن يشرك الغريب في مكان مظالم الجور الغضب في البنين دليل على الخراب وما شرق
شارب الماء قبل ربه من ذم الزمان لم يجد الأخوان يتقلب الأحوال تعلم جواهر الرجال من عرف
الزمن ما ينجح إلى ترجان كمال آداب تفعل ما كرهته لغفرا لا تسئل غلام يكن فاني الذي قد كان
شغلا ليست البركة من الكثرة ولكن الكثرة من البركة قال السميع عليه السلام ما حل من لم يصبر عند
الجول وما قوة من لم يرد الغضب وما عبادة من لم يتواضع لرب تعالى قيل الحكيم أخرج اللهم من قلبك

وطولوا كانت له معرفة
النظر في الكشف البديع
الطولي وله في ذلك
الغرائب والمجانب فهو
من تجنب السبع الموبقات
وأكثر من النعم والفتوحات
فكسر التارسة ثمانين
وترك الفرج من جيشه في
حلقه التسعين وله في
الفاخرة الاوقاف المبرورة
والمدسة المشهورة
والبحار سستان الذي هو
من حدائق الزمان وتحتاج
اليه المخلو ويقترب اليه
الغنى والصالح فهو عيون
الغدير وجهر الكسير ولا
سما في هذا الزمان الذي
تفتر الله تعالى اليوجل
النظر فيه من أجرى
الغدير ان علي بن ابي
الاشرف السفي مرغش
راس فوبه الملك الناصري
آمره تعالى انصاره
أمير بحكم التدبير طلب
علي بالطعام والطعان
خير بالغلان ومن عراها
سبل التلح يعرف باللسان
أما بلك مسكر الامراء يبدو
لنا أن يه قبل السنان
له وجه أنو البدونه
فنه يستمد الزمان
حكاية البدوي حسن ولكن
يعرف بالدر الشيم الحسان
وقد يتقارب الاصناف جدا
وموصوفاهما متباعدان
كجانب الثريا والثرى لا
كأين الزمان الى الحان
اصارمه الجاني برق وبل
رعاه الله من نور عاني

قال ليس يا ذئ دخل وقال بعض الحكماء أفقر الناس أكثرهم كسبا من حوام لانه استدان بالظلم
مالا له / من رده وقال عمران الرجل لظلم بالظلمة فلا يزال المظالم يشتم الظالم ويسبه حتى يستوفي حقه
فيكون لظلم عليه فضل وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة أأظلم ان فاني ظلم ظالم (في الفرج
بعد الشدة) قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما تنظروا وقال سبحانه آمن بحبيبنا فطر اذا
دعاه ويكشف السوء وقال سبحانه ان مع العسر يسرا وقال الحسن لما تركت هذه الآية قال النبي
صلى الله عليه وسلم أبشر واقتبهاكم الفرج لن يغلب عسر يسرين وقال ابن مسعود والذي نفسي
بيده لو كان الصبر في بحر عليه اليسر لن يغلب عسر يسرين وقال لا تحقر عدوك وان كان ذللا ولا تغفل
عنه وان كان حقيرا فكم من رغوثة أشهر فيلا ومنع الرقاد ملكا جليلا ومثل العدو مثل النار ان
تذارت أو لها سهل المظاها وان استحك اضرها مصعب مرأها وتضاعفت بليتها كنت الصبر وشرب
المروغ أرشيا أمر من الفقر وشهدت الزحوف ولقيت الخوف وبارئت السيف وازعت الاقران فلم
أزرقنا أغلب من المرأة السوء عالجت الحديد ونقلت الصخر ولم أرشيا أثقل من الدين ونظرت فيما يذل
العز ويؤيبك القوي وضيع الشرف فلم أرأذل من ذي فاقة وساجدة ورشقت بالشباب ورجعت
بالجأرة فلم أرأفقد من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وعمرت العين وشددت في الوفاق
وضربت بعمد الحديد فلم يهرمني ما هزني الغم والهجم والحزن من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه والقديم
من احتاج الى ثوب من يعثر فقله حراما كل عثرة تقال ولا كل فرصة تتال ولا وفاء لمن ليس له حياء وقد
يشهر السلاح في بعض المزاح من وفي العهد فاز بالحديد ليس بانسان من ليس له اخوان في الاسفار يبدو
الاختبار أقسد كل حسب من ليس له أدب أفضل الفضائل صيانة العرض عن الرذائل لم ينج من الموت
غنى بماله ولا فقير لقله من سال فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤاثر
هورة أنجيل لما تعلم فيه ولا تكسر المزاج فتذهب هيبك ولا تفعل فيستغف بك من أكثر من شيء
عرف به المنة تهدم الضيعة الكلام فيما لا ينفعل خير من السكوت والسكوت عما يصرك خير من
الكلام دع بجالس أهل الرب على كل حال فانك ان يسلم دينك لم تسلم من سوء المقال الكرم
شكر البلاء بحادثة السفه والحق قورث سوء الخلق من قطع عليك الحديث فلا تحدثه فليس
يصاحب أدب من غضب على من يقدر عليه طال حزنه من لم يعرف الخير من الشر فالحق به بالهائم
كل شيء لاوافق الا حقي فاعلم أنه صواب اذا غلبت امرئك على الامر فاحذر هافانها عدوك من
طلب ما عند الخيل مات جوعا جارا الرجل الجواد كعجوار الجرا لا يخاف العطش وجار الخيل في المغارة
هالك من كثر كلامه على المائدة عطش بطنه وأبغضه أصحابه الرزق مقصوم والحريص محروم اذا
كان لك جارا وصديق لا يتشعب به فصور مثله في الحائط فانه أزين للخطي واخف للمودة العاقل اذا فاته
الادب لزم الصمت من استشار عدوه في صديقه أمره بقطيعته مصادقة الكرام غنمة مصادقة اللئام
ندامة صديق كل امرئ عقه وعدو كل امرئ حقه السكوت عن الاجاب السكوت زين الاجاق
والكلام يثمين من استطال عليك علبسه ويحل بفضله فلا أكثر انه في الناس مثله الجواد يحب
والخيل مبغض والخيل يمنع ما عنده ويحل على الجواد مجوده ومن طلب من الخيل حاجة فهو
شر منه من بذل الخيل صلته ووقع عنه مؤثمة دامت له مؤثمة ضيف الخيل آمن من التهم لا تضيع
التم فانه لا يعطيك من صادق الاخوان بالمركر كافوه بالغدر من حسدك على علك لم يسع حديثك
الحاسد يفرح برئتك ويعيب صوابك اذا رأيت من يحسدك وسرك أن تسلم منه فقم عليه امورك من
صبر على مودة الكاذب فهو مثله من يدال بجهله فكافته بحلمك فقهه أول المروءة سلاطة الوجه
والثانية التوردة والثالثة التفصحة الفاجر لا يزال ماقل من شغل مشغولا فقد أظهر نعله من لم يغتاب
الحزن بالصبر طال غبه لا تقصر الفقير السي ولا ترغب في الغنى الذي مالسعة تقطع مودعة تلو وتكسب

عداؤه لم تكن حل المروعة ثقيل رجال البلاء قليل الدنيا دار من لاداره ومال من لامله ولها
يجمع من لاهل له وعليها يعادى من لامله وعليها يحسد من لاقته له وعليها يسى من لاقته من
صح فيها سقم ومن سلم فيها برم ومن تنم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فخر حللها
حساب وجرحها عقاب ومتشابهها عتاب لا تحير فيها يدوم ولا شرها يبق ولا فدا لمخلوق بقاء فاذا
تصور حقيقتها فحتن يرى الحوادث منها وما صاحب هيئة قال الحسن لا تكرم ولا تعظم الامن برحى
خبره أو يخاف شره أو يفتن من علمه أو من بركة دعائه من مشور الحكم لا يحل الاذعنة ولا تكريم
الاذعنة تجربة خير المقال ماضقه الفعال رأس الدين حجة اليقين كفر النعمة لوم وصحة الجاهل شؤم
من العساد اضاعة الزاد اعرض انك النصيحة وان كانت عنده فصيحة من بذل لك مودته فقلها لعلك
عطية الاحق لا يبالى ما قال والعاقل يتعاهد المقال اذا جهل عليك الاحق قاليس له سلاح الرفق
من طلب الى لثم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك في المفاوز من طلب الفضل الى غير ذي الفضل
حرم مؤمل النفع من الثائم كزراع السهم في الحمام من بذل لك خصمه فاحتمل خصمه من بذل لك ماله
فاصبر على ما يأتي منه كفى بالمرء عارا أن ينسب الى امه الصبر من أسباب الظفر من قل خيره الى
أهله فلا تخرج خبره الاكثر من اللالة ثورث القطيعة عناه في غير منفعة خساسة عداوة العاقل
خير من خصية الاحق من أكثر الكلام على المائدة عطش الكريم واسبى اخوانه في دولته والتيم
يحققواخوانه في دولته من لم يترك البر في حياته لم يترك عينك على وفاته أمر عمر بن الخطاب رضى الله
عنه القرابة يتراوون ولا يتجاوزون من لم يقنع برزقه عذب نفسه اذا لم يؤت لك البازي في سببه فانف
ربشه ففكر في المعاد تنس أمور العباد ان قدرت أن تسمع اذنك سرًا فاضل فان الدهر ذو لذة دوما
كدها أصعب من السوا التذلل للعدو ورضة العلم أزين من ورضة الرباحين لاخير في لذة تعقب
ندما سئس الى ما أتت لاق ان قدرت أن ترى عدوك مديقك فافعل رب سوق خيس أوفى من
قرشى نفيس اذا لم تقبل الحجة منك فالسكوت أولى بلن غلبت عن القول فلا تغلب عن السكوت العيال
سوس المال شقاء الصدور في التسليم للمقدور حفظك مافي يدك خير من طلبك مافي يد غيرك الافراط
في العتاب يدعو الى الاجتناب لا ترفع الرجل فوق قدره الاذل يجده في نفسه أحوال الشرفانك اذا شئت
تجملته (من كلام زورجر) العقل بالتجارب الصديق من صدق في غيبته الغريب من لم يكن له حبيب
وب بعيد أقرب من قريب القريب من قريب نفعه خيرا هلك من كمال الشير سلاحه ما قال الاخ مرآة
أشبه تباعدوا في الديار وتعارفوا في المحبة أحسن بحسن اليك أرحم ترحم كاذن يدان الدهر لا يغيره اذا
نزل القدر على البصر لا يعدو المرء وزقه وان حرص القناعة مالا لا ينفعه الانسان اذا القلب واللسان
انظم أحد اللسانين قلة العيال أحد السيلون كل مبدول بما هو كل ممنوع مرغوب فيه لكل مقام مقال
لكل زمان رجال لكل أجل كتاب لكل عا فوابيصة كل انسان ما يحسن لكل غلق مفتاح بعض
الكلام أقطع من الحسام ربيع القلب ما يشهى عند القبط يأتي الفرج لا تتكلم ما كتبت لاراحة
لحسود لا لوفاء للملأ أحق الناس بالعفو أفقرهم على العفو ينشر العلم مانع خير القول ما تبع البطنة
ذهب الفطنة النساء حبات الشيطان السباب شعبة من الجنون السعيد من وعظ بغيره المقادير
تربك مالا لا ينظر ببالك أفضل الزاد ما تزود للمعاد من تفكر اعتبر أول المعرفة الاختيار أشك منك
وان كان أجدر من عرف بالصدق جاز كذب من عرف بالكذب لم يجز صدقه كثرة الصباح من
الفشل اذا قدم الاتهام سمع الشفاء الدال على الخير كقائه لكل ماضقة لاضقة ترك الحركة غفلة تبتدوا
النم بالشكر من زرع المعروف يصد الشكر لقاء الاحبة مسلا فلهم احذر الابين ولا تأمن الخائن
السؤال وان قل أكثر من النوال وان جمل لا صبر مع الشكوى عيب غيرك حرمك لا يعلم الخير من
استشار الوضيع من وضع نفسه البلاء موكل بالنطق من ضاق صدره اتسع لسانه قد يعثر الجواد

فكم أحلى به ظلماء نطبل
وبعض من الضياء بما كفا
دمشق البخاري زمر
بماني الجود صيني الأولى
تري الترمذي اذا ما شاهدوه
ضلع في العيون وفي الجاني
فكم قرب لهم عن ما سبي
لناظر لك عين ناظران
يسابق في فعل هذا قول هذا
فكل راي في البحر فاني
فهذا بالساسة والأيادي
وهذا بالدين وباللسان
هذا مع ما أنشأ القصر
السيفي المذكور صرف
تعالى عنه عظام الاور
من المروسة المعطمة على
مذهب الامام الاعظم أي
حقيقة النعمان بن ثابت
الكوفي رضى الله تعالى
عنه فاقني اليه أحسن
الانتماء وأستعجسته
تسبى الى أي حقيقة وفقهه
أصلها ثابت وفرعها في
السماء ولا فرع وانحسرت
بسكانها حكمة ومنا
وأصعب بطريقه الشيخ
قوام الدين في العلم الا ترى
فيها حواويل أستاذ فهو علم
السمة الشريفة والاخير
القول أدرك الصدر الأول
لقيل أبو يوسف أبو حنيفة
فانه تعالى يتقبل دعاء
الياء بعد الواو واقفوا بضعاف
حسناته مضافة الحجة
وانه بضعاف
فلها به فضل على الاقران
ما بان في الاعصان فصل
البيان
قد آتيت الترمذي في بحرهما
زهما كد ولا تدان العيان

قد

وضعوا عليه التاج في الاوان

لولا تبت واوحيدة شفعها

ما شئت بشقائق النعمان

جبر بطوف بصير بحر علوه

حتى كان الناس في طوفان

يشي اليه العلم فهو زمامه

واوحيه فينا الامام الثاني

وغدا له في الجب كل

طريقة

نسبت الى التحقيق والاتقان

(السلطان الملك الصالح

علي) على الهمة حسن

الهمة معسود في نجاة

الانباة وانباء النجاة عهد

أوه الملك المنصور واليه

واعتمد في تدبير المملكة

علمه في ان هذا خطبه

معصية على النار ونطق

بجراسيها الشريفة السنة

الافلام في افواه الخبار وقال

فيه بحبي الدين بن عبد

الظاهر من جله كتاب كنه

على لسان ابيه الى بعض

النواب ونحن بحمد الله

تعالى حزنا بالصبر المشوبة

بالطهنة والظاهرة وكان

من غرضنا ان نجعله ملكا

في الدنيا لعله الله ملكا في

الآخرة (السلطان الملك

الاشرف خليل) كان لينا

هماموا بطلاضرعما انتج

ملكه بالجهاة وهدى البلاد

فقطب الساحل وقطع عن

أهله الاصل وصاد بفتح

ضيقنا عكا وصدا واعد

لجارتهم ومباراتهم

سابقا وعدا لعليدا فتسور

السور رصلى أهون سور

المرء أعلم بشأته ابالك وما تعذر منه لا ينتصف حلجم من جاهل اذا خلونا قلنا ويقال صونا كثير الجد لا
يقوم بقليل التهم ان خيرا من الخير فاعلم وان شرا من الشر لغافل المصيبة للصابر واحدة
وللجوارح اثنتان حيلة من لا حيلة له الصبر اصطناع المعروف بقي مصارع سوء
ما كاف الله نفسا فوق طاعتها * ولا تجود بذالما تجد

عواقب المكارة مجودة عند الصبايح يحمد القوم السرى خير مالك ما تفعل تعقير المرء على نفسه
توقير منه على غيره قال الشاعر

أنت لعل اذا أسكتك * فاذا أنقته فالحال لك

سنور طائف خبر من أحد رابض ليس لآدم بصاحب من لم ينظر في العواقب خير الاعمال ما مضى
الفرص وخسر الاموال ما وقي العرض اصلاح ما في ذلك أولى من طلبك ما في أيدي الناس وان
الشرف والسودد ليتقللان مع الغنى كما يتقل النمل وقال بعضهم بقدر ما تعطي من المال تعطى
من الاجلال وقال وايت ذا المال ميبا وقال بعضهم كن مع الناس كلاعب شطرنج يحفظ ما معه
ويحتال على اخذ ما مع غيره وقال أبو الاسود الدؤلي لو لم نجعل على السؤال بما يسألونا لكنا
أسوأ حالا منهم وقال الاصمعي حلف بعضهم بالطلاق الثلاثة ان كانت العرب قالت احكم من هذه الابيات
ولربما خزن الكرم لسانه * حذر الجواب وانه لمفوه

ولربما لسم الكرم من الانا * وفولاده من حره يتأوه

ومما يلحق بالهفت حسن الادب قال بعضهم ثلاثة غربة معهم حسن الادب ومجانبة الريب
وكف الاذى وقيل لرجل من أدب قال نفس قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا استعجبت شيئا
من غيري اجتنبته قالوا لا تكن جلا فقولك ولا مرا تلتفت يعني كن متوسطا في الامور وخبر الامور
الوسطا التائب من الذنب كمن لا ذنب له التدم قربة وأي نفس بعد نفسك تنفع لا يبلغ المؤمن من
جر مرتين يعني اذا بلغ مرة تحفظ أخرى حيلك الشئ يعنى وبصم وقالوا الهوى اله معبود وقال
الشعبي قيل له هوى لانه يجرى به أول الحزم المشورة السائل فوق حقه مستحق للعرمان ومنه
قوله

انك ان كلمتني ما لم أطق * ساعدا ما سرك مني من خلق

من يغلب الحسنة يعط مهرها النفس مولعة بحب العاجل أطال الغيبة وأنى بالخالية ومن نجبا
برأسه فقد ربح وقالوا الابحى من الشوك الغيب وقالوا من حفر بئرا وقع فيها ومنه قولهم ربحي بحجره
وقتل يسلاحه لاسدلى الى السلامة من السنة العامة ورضى الناس غاية لا تدرك (ومما ورد في العزلة
عن الناس) وقال العتاي ما رأيت الراحة الا مع انخلوة قال عليه السلام استأنسوا بالوحدة عن جلسته
السوء وقال عليه السلام خباركم الاتقياء الا شقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا وقال
لاندعوا فطكم من العزلة فان العزلة عبادة وقال لقمان لابنه استعد بالله من شر الناس وكن من
خيرهم على حذر وقال ابراهيم بن ادهم فرمن الناس فرارك من الاسد وقال بعضهم ان استطعت أن
تعرف ولا تعرف وتعيش ولا تعيش اليك فاعمل وقيل للعتابي من تجالس اليوم قال من ابصق في وجهه ولا
يغضب قيل له من هذا قال الحائط وقيل ليعلى ما الوحشة عندك قال انظر الى الناس ثم انشأ يقول

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم * والله يعلم اني لم أقل فندا

اني لا فزع عيني حين أنفعتها * على كثير ولكن لا أرى أحدا

قد باوت الناس طرا * لم أجسد في الناس حرا

صار أحلى الناس في العيش اذا ما ذيق حرا

وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن والدعاء برد القدر وقال استقبلوا البلاد بالدعاء وقال
الله عز وجل فلا اذا جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وقال ادعوني استجب لكم وقال

وهم البيوت على أهل

بيروت وبأهل الغرض الأسنى
من أهل ههنا فاستدبها
باب الشرحين ففتت وتلا
بعدها على قلعة الروم الم
غلبت فأفنى أوقانه في
الحروب وأخذت ناراً
أوب ولا سيما حين فتح
عكاوك أرضها باستنابك
تصيده كذا قدم أسوارها
وأمر بكارها وقتل عالجها
ورى ضربها ففرح به
المسلمون وانتصر وأقطع
دابر القوم الذين كفروا
وكان رحمه الله مع مافيه
من المبادرة حسن التاديرة
يحب الفرب بأعويطارح
الأدباء * وفيه يقول
القاضي يحيى الدين بن عبد
الظاهر يصف فضله الباهر
ما رأيت ولا سمعت سابق
من فضله إلى الفهم ولا
أدرك منه لما زل الوهم
ولقد كثبت عنده واستكتب
فما علم على مكتوب قط
الأوقر أجمع وفهم أصوله
المكتوبة وفروعه لابل
واستدرك على وعلى الكتاب
وخرج أشباه كثيرة معه
فيها الصواب وذلك بحسن
تطهير وتلطف ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء عظم
في نفسه في آخر وقته إلى
أن صار يكتب في موضع
العلامة (غ) إشارة إلى
الحرف الأول من اسمه ومنع
كتاب الانشاء أن يكتبوا
لاحد من الأسماء والتواب
الزهي وكان يقولون
زعم الجيوش غيبي وكان

وإذا سألك عبادي حني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان وقال بعض العارفين إذا دعوت
الله فأجبل في دعائه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله أكرم من
أن يقبل بعض دعائكم ويرد بعضها وقال علي رضي الله عنه عجا لمن يهلك والنجاة معه فيسئل له وما
هي قال الاستغفار وأوصى بعضهم إذا مات أن يدفن على الطريق وأن يكتب على قبره
بقارة الطريق جعلت قبري * لا تحظي بالترحم من صديق
فيا مولى الموالى أنت أولى * رحمة من يكون على الطريق
قبل ليزجرهم من أحب اليك أخوك أو صديقك فقال ما أحب أختي إلا إذا كان صديقاً وقال
عبد الله بن عباس القرابة تقطع والمعرف قد ينكر ويكفر وما رأيت كتنارب القلوب وقال
بعضهم ما القرب إلا لمن صحت مودته * ولم يحضك وليس القرب للنسب
في الحديث المرفوع أحب الناس إلى الله أكرهم حبا للناس قال الحكيم ما أعطاني منها
قنعت وما منعتني منها رصيت وذلك أني تطرد في هذا الأمر وإذا هو على قسمين أحدهما في ولا آخر
لغيري أما ما كان في فإواني احتلت فيه بكل حيلة ما وصلت قبل أو أنه الذي قدر فيه وأنا الذي
لغيري فذلك الذي لا تطمع نفسي فيه وكما منع غيري من رزقي كذلك منعت أنا من رزق غيري
وعلى الله التوكل وبه أستعين وهو حسي ونعم الوكيل لا تخفرت السدولو حتى من صغره ولا
تأمنه إذا صفي من كدوره ولا تفشين سرهما استطعت لوليك وأهلك قال الوليد ان الجهال
كالاتعام لا يستحي منهم يابني إذا سألت فلا تسأل الاكراماً وجيلاً سليمان معاً ولا تلج في العلب
والسؤال يحل عليك الحرمان يابني لا تخيب سائلك ولا ترد فاسئلك قال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ صديقه في غيبته وبعد وفاته كان يقال لا تجالس عدوك فإنه
يحفظ عليك عيوبك وعارك في صوابك قال غير من علامات الصديق ان يكون لصديق صديقه
صديقاً وعدو صديقاً عدواً شر

إذا ولى صديقك من تعادى * فتدعائك وانقطع الكلام

سئل اعرابي عن ابن الم فقال عدوك وعدو عدوك كان يقال لا تلمني مقار بتدعي عدواً باعطائه
فضل فوجب شكرهما على مخالفتك قال موسى بن جعفر اتق العدو وكن من الصديق على خذراف
القلوب سميت قلوباً لتقلبها أكثر رجل على رجل بالسلام وقاله أنا صديقك قال كيف قال لا في أسلم
عليك فقال ان كان من قال السلام عليك بعد صديقاً لصديق كثير وكان يقال انصح الناس للذين
خاف الله ورجل فيك وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا خير في محبة من يجتمع فيه هذه الخلال
من اذا حدثك كذلك وإذا ائتمنته خابك وإذا ائتمنتك ائتمك وان ائمت عليه فكره وان ائتم عليك
من عليك وقال عليه السلام لا خير في محبة من لا يرى لك كائناً ترى له وكان يقال من فوائد البهر
موت الابن العاق وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد
على ولده وكان يقول التسلط على الماولك ذنابة وقال بعض الحكماء اذكر عند قدرتك وغضبك قدرة
الله عليك وعند ملكك حلم الله تعالى فيلن وكان يقال ائتم الناس عيشاً من حسن عيش غيري عيشه
وكان يقال الاحسان الى الخادم يشجي العدو وينهب البؤس والكسوة تظهر الغنى وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ما كثروا شراء الرقيق فرب عبيد يكون أكثر رزقاً من سيده وقال بعض
الحكماء أفضل المالك الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خلافاً وأسرع قبولاً وكان يقال استقدم
الصغير حتى يكبر والاعجمي حتى يضع روي سفيان بن عيينة عن سلمان الاحول عن أبي معبد
عن ابن عباس قال من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته تركه ومع الكفارة جنة شعر
ان العبيد اذا أدبهم صلوا * على الهوان وان أكرمهم فسدا

وقال مالك بن الرباب العبد يقرع بالعصا * والحرق يكفيه الوعيد

وقال ابن مفرع العبد يقرع بالعصا * والحرق تكفيه الملامة

قال عبد الله بن مسعود عنوان صحيفة المؤمن ثناء الناس عليه قبل بعض الحكماء باى شئ تعرف وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختيار فقال يحببته الى اولائه وتشوقه الى اخوانه وتلفه على ماضى من زمانه كان يقال اذا غلب عليك عقلك فهو لك واذا غلب عليك هواك فهو لعدوك قال ابو شربة سمعت محمد بن سيرين يقول ما رأيت على رجل لباسا ازر من من فصاحة ولا رأيت لباسا على امرأة ازين من شعير كان يقال لو قيل للخصم ان يذهب لقتال اقوام العوج وكان يقال من تزوج امرأة فليسجد شعرها فان الشعر احد الوجهين قالوا عقل المرأة في جمالها وجمال الرجل في عقله قال عقيل بن علفه لان ينظر الى موليتى مائة رجل خير من أن تنظر الى رجل واحد وروى ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان يا بني ان المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس الملك وان مثل المرأة السوء كالحلج النجيل على ظهر الشيخ الكبير قال على بن ابي طالب كرم الله وجهه خير نساءكم الطيبة الرائحة الطيبة الطعام التي ان أنفقت أنفقت قصدا وان أمسكت أمسكت قصدا فذلك من عمال الله وعامل الله لا يجيب وكان يقال لا تزوج كرمك الا من عاقل فان أحبا اكرمها وان أبغضا أنقصها وقال غيره لا تزوج وليتكن الامن ذى فان أحبا أحسن اليها وان بغضا لم يظلمها وكان يقال لمن كل ماخر الا عند الجماع وقالوا لذة المرأة على قدر شهوتها وغيرها على قدر محبتها شكى امرأة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان زوجها لا ياتها الا في كل طهر مرة فقال لها ليس لك غير ذلك ولا كرامة روى عن ابي هريرة وبعضهم يرويه مرفوعا انه قال فضلت المرأة على الرجل تسعة وتسعين جزءا من اللذة اوقال الشافعي ولكن الله عز وجل اتى عليهن الحياء قال المأمون النساء شركهن وشرف ما هن قلة الاستغناء عنهن وقال غيره الصبر عنهن أهون من الصبر عليهن وقال معاوية بن يقطين الكرام وبقطن الشام وقال سليمان بن داود لابنه يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك من غير رية تترى بالشرف من أجلك وان كانت بريئة وجد صبي مقحوط في بعض المساجد باصبعان ومعه صرة فيها مائة دينار ورقعة فيها مكتوب هذا جزء من لا تزوج ابنته كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر ملعما فكذب الى أهله يخبرهم ما هو فيه من الخصب وانه قد سمن فكذبت اليه امرأته

أتهدى الى القرماس وان لم يزل حتى * وأنت على باب الامير بطين

اذا غبت لم تترك صديقا وان تقم * فانت على ما في يدك ضنين

فانت ككلب السوء جوع أهله * فينزل أهل البيت وهو حزين

قال سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول لقيت من قريش يا ابن أخي تعلم الحلم قبل العلم وغنه رضى انه عنه وهو يقول لقيت من قريش يا ابن أخي تعلم الاب قبل ان تتعلم العلم قال كان مالك بن أنس من أئمة الناس مداراة للناس وترك ما لا يبيى اذا كان بينه وبين الرجل المصاهرة قال فى الشئ قال له ان كان هذا الشئ لى فهو لك وان كان لك فلا تصمدنى عليه وكان يكره لنفسه الخسومة وبتز عنها ومنه أيضا قال كان مالك بن أنس اذا أدخل رجله في بئسه يريد دخوله قال ماشه الله لاقوة الابا لله فسل عن ذلك فقال لى سمعت الله عز وجل في كتابه يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشه الله لاقوة الابا لله وجنته بيته قال الحكيم وطن نفسك على انه لا سبيل لك الى قطيعة أخيك وان ظهر لك منه ما تكره فليس الصديق كل المرأة التي تطلقها متى شئت ولكنه عرضك ومروءتك وقد قبل حيلة المرأة وخوانه ومنهم من يرى ان القتل منهم أولى لانه أقل مخالفة وان شئت كافه قال لا تزال نفس الكرم تنزل الى الانفاق ونفس الضيل نابعة له وان اسعت لديه الارزاق شعر

القمح خمسة دراهم مكسا في باب الجايبة يدسقى فأول ولايته وردت منه مساحتها ساقا ذلك وبين سطور المرسوم بخطه بقلم الصلاة ولتكتشف عن رعابا هذه الظلامنة ونسجلب الدعاء لناسم الخاصة والعامة بيت مفرد وأزرق الصبح يدوبل أضنه وأول الغيث قطر ثم ينهل والبه تنب الاسرفياتى بقلة الجليل المروسة التى هي الآن كنانة الله فى أرضه ومعلق سنة العدل وفرضه والسرفى السكان لاقى المنزل قد أصبحت وعلى وجوه خدامها الحسن اشراط ولا ذات شرافتها بين الخجوم بصمرا فاذهر أزهارها وجسد اول ثمر الجرة اثمارها والبروج قصورها وهالة القصر سورها والسعود أشتيتها وفريقها وسهيل الى صلاة الارزاق طر يقها حاجب الشمس أميرها وشخوشج وأما ومشيها (شعر) شخوشج جيرانها وأبارها وعلام حنة سهيل امارها شخوشج الفتيان ان حى الوغى أطنى فوارسها وأضرم نارها شخوشج بيت البرق خلف جيباده يجرى ولكن لا يشق غبارها شخوشج مناجله صوامع الى جسدتها أعادوا أعمارها

مصر وقد أخلصها وأكرها
شخص علفه بخرارة
علت النجوم وحدها
أخبرها

شخص في القتبان سب ناله
أرخت عليه من الحياة
أزورها
قته باناه من الجامع الذي
هو أنواع العلوم والحاسن
جامع (شعر)

ومدرسة العلم فيها وطن
فشخصه فافروا بشاره جمع
لكن بان سفا في القلوب مهابة
فوقتها ليت وأشياها

سبع
فذا كثر بها الواهب سالك
فبها يجمع الأئمة الأربعة
أحسن المذاهب فازاح
باعتلهم العلل ومزج
الفقهاء بالصوفية فجمع بين
العلوم والعمل فأجروا عند
الله أفضل وذات بها الشيخ

أكل وكيف لا هو
شيخ إلى سبل الرشد مساك
وطريقه في العلم لا يجهل
شيخ يحسن شروحه ويبله
مات بها الشيوخ باب يقتل
شيخ يعرف في العلوم فن رأى
بحر اسوع غوار دبه المثل
شيخ علمه من المهابت وفق

كاندركن وجهه مستهل
شيخ له في الطالين مسائل
في العلم عن ليس يسأل

سأل
شيخ فقدم في العلوم لانه
ماعدار باب الفضائل أول
ان قبل هذا أكل في ذاته
الوقت الشيخ عندي أكل

مال الفضل أسير تحت خانته * وليس يطلق الا يوم مائة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الزهر يعني يوم الجمعة
وليته وتسحب الصدقة في هذا اليوم خاصة وقال أنحون عاب سفلته فقد وضعه ومن عاب كرميا فقد
وضع نفسه وسب رجل المذهب وأغش في سبه وهو ساكت فمر رجل فسمع فرد على السبه وناصحه
ثم التفت الى المذهب وقال هلا انتصرت لنفسك فقال المذهب يا ابن أخو جدت النصره في الخلف ولولا
حلي ما انتصرت أنت لي وتبيل ان المذهب بن أبي صفرة مر بجي من همدان فراء شاب من أهل الحلي
فقال هذا المذهب فقالوا نعم قالوا له ما يسألي خسمات قدروهم وكان المذهب رجلا أعور فسمعه المذهب
فلما كان الليل أخذ المذهب في كفه خسمات قدروهم وأتى الى الحلي فارتب الشاب الى أن رآه فأتى السبه
وقال افزع جبرك ففزع الشاب بجرحه فكسبه فيه السبه ما قدروهم وقال خذ خيمة عن المذهب والله يا ابن
أخي لو تومنتني بخمسة آلاف دينار لا يتنكحها فسمعه شيخ من أهل الحلي فقال والله ما أخطأ من جعلك
سيدا ومر سقراط برجل يضرب غلاما وهو ينتفض غضبا فقال له ما الذي أرى بك قال ان هذا الغلام
أذنب ذنبا عظيما فقال سقراط ان كل من أذنب البذنبا مكنته من نفسه فكأنها هذا أسرع
ما تهرب نفسك من الظلم وسر لرجل سبه على سقراط ليضربه به فقال له رجل من أصحابه اثنك
اكشفه فقال انه ليس بحكيم من اذن في الشر وحكيان تو ما حجاب البعض السبه فاصحاه السبه فقال له سقراط
لأعلم ان كان لأثني سبنا منفعه أخرى فلا تدعها به وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول معشر
الحواريين انكم لا تدركون ما تأملون الا بالاصبر على ما تكرهون وقال الشاعر
اصبر أول بالوقار من الفتى * من قلق جمل ستر الوقار
من زلم الصبر على حاله * كان على أيامه بالخيار
وقال بعض الحكماء العلم حجاب الآفات * اعلم ان العلم ضبط النفس عند هيجان الغضب ليس الحليم
من اذا علم حليم حتى اذا قدر انتمم ولكن الحليم من اذا علم حليم حتى اذا قدر عفا * الحرير نصيب وان
ملك الدنيا والقائم في وان كان في حال الجوع والعري وقال الحرير اذا طمع والبدر اذا قنع وقال
بعضهم ثلاث من كن فيه كمل عقله من عرف نفسه وحفظ لسانه وقنع بما رزق الله تعالى * وحكي
عن أبي يعقوب الفارابي انه رأى بعض الزهاد رجلا مسلحاً مقبداً من أصحاب المجن بسمرقند
وهو يقول رحم الله من أعطاني خبراً وقلنا فقال اهذا لو كنت قاتعاً بئله هذا لما اجترأ أحد على وضع
القيود وملك وقال بعضهم عن بعض الصالحين كان يسألهم أصحابها اذا بصين معهم وغبان على
وغيث أحدهما كائح وعلى وغيث الآخر فقال صاحب السكاك لصاحب العسل أعطني من
عسلك لعقة فقال أعطيك على أن تكون كلباً لي ففعل في فيه خطاً وجعل ينفذه ويقول هو هو
فالتفت ففهم الى أصحابه فقالوا رضى هذا بكايته لم يصبر كلباً لصاحب العسل من رضى بالقنوع نجمان
الخنوع وقال الله تعالى في آدم قنسى ولم يحله عزما شعر
ان كنت أستبيها فلا يعب * قد عاهد الله آدم قنسى
وقيل لاد سكندرو انك لتعظم مذبذب أكثر من تعظيمك لادبك فقال ان أبي سبب حياتي القانيه ومؤذي
سبب حياتي الباقية وقيل لبعضهم التعليم في الصغر كالنقش في الحجر فقيس الكبير أو فرغ فلا قال
ولكنه أكثر شغلا قالت الحكمة الغنايم النفس هو الجواد بالحقيقة لانه يؤهل نفسه لأشياء التي هو
بها أهل وقالوا في حد السخاء السخاء الاتقان بقدر ما ينبغي في الوقت وقالت الحكمة لا يرتقي الى
الدرجة العليا الا كريم ولا ينال المراتب السنية بغير شعر
ساد بالمال والكمال فلما * قيد القدر أطلق الدينار

وَيُؤَيِّدُ سُلْطَانَهُ وَيَسْطِ
ظَاهِرَ الظَّالِمِ وَيَكْفِئُهُ
نَحْوُ السَّبِيلِ بِالسَّبِيلِ
لِيَصْبِحَ بَاحِرُ الظُّلُمَاتِ فِي
أَمَانٍ وَيُخْصِلُ الْجَمْعَ مَعَ
الصَّائِغِينَ مِنْ بَابِ يِقَالُ
الرَّيَانُ (السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدٌ) كَانَ
مُلْكُهُمَا هَابًا وَجَوَادًا وَهَابًا
قُوَّةً بِطَشٍ وَرَأْسَ وَهَابَةٍ
فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَدَحَلَبَ
أَشْرَارَ الْبُحْرَى وَجَرَّدَ كَرَهُ
مِنَ النَّبْلِ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ
وَانْتَشَرَدَ كَرَهُ فِي الْأَقَاقِ
وَأَصْبَحَ لِهَيْبَتِهِ نَسَبُ عِرْقٍ
فِي الْعِرَاقِ طَالِمَا ضَرَبَ مَعَ
التَّرَائِصِ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ
وَأَزْجَلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ *
فَإِذَا هُمْ مِنَ السَّكَالِ وَكَفَى اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ فَيُؤْنِ
خُدُمَتَهُ السَّعَادَةَ وَتَالَسْنَ
أَعْدَائُهُ مَا أَرَادَهُ وَزِيَادَهُ
أَسْلَكَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِنَفْسٍ
عَنْ مَائَةِ وَثْنَيْنِ أَمِيرًا وَكَانَ
يُقْتَنَصُ الشَّارِدُ وَبُصْعَادُ
الْعُزْزَالِ وَهُوَ قَاعُ وَكَانَ
رَحِمَهُ اللَّهُ يَحِبُّ مِمَّا يَكِهِ
وَيَبَالِغُ فِي أَكْرَامِهِمْ
وَيَتَفَقَّحُ فِي حُبِّهِمْ وَأَعْلَانِهِمْ
فَكَانَ يَبْذُلُ فِي أَعْمَالِهِمْ
النُّقُودَ النَّصْرَ وَيَنْفِقُ عَلَيْهِمُ
الْقَطَاطِيرَ الْمُقَنْطَرَةَ مِنْ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَيَتَبَلَّسَّرُ اللَّهُ
حِينَ يَقُولُ
فَإِنْ وَجَّهَ التَّرْلُ وَتَالَهُ
جَارُهُ
يَدُورُ عَلَى أَمْثَالِهَا يَنْفِقُ
الدَّرْ
فَعُظْمَاؤُنِي أَبَاؤُهُ وَتَحُولُوا

الْعَزْمُ ثَبَاتُ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ نَهَايَةُ الْفِكْرِ وَالْفِكْرُ تَطَرُّقُ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا هِيَ الْأَشْيَاءُ
الْحِكْمَةُ كَالْجَوْهَرِ فِي الْأَصْدَاقِ لَا يَنْبَالُهَا إِلَّا الْغَوَاصُ الْحَافِظُ وَهِيَ سَلَمٌ إِلَى الْبَارِي فَنَ عَسَدُهُمَا عَسَدُ
الْقُرْبِ مِنْهُ وَهِيَ كَالْعُرْسِ تَرِيدُ الْبَيْتَ خَالِيًا وَأَرْسَطَا مَا لَيْسَ يَقُولُ الْحِكْمَةُ أَسْمُ الْمَسْدُومَاتِ
وَكَفَا هَافُضًا لَانِ الْجَهْلُ ضُدُّهَا (حِكْمَةٌ دَوَّجَتْ عَقَتْ كَقَتْنَةٍ) الْعَقْفُ لَزْمُ الْأَعْمَالِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي
فِيهَا كَيْلُ النَّفْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتِلْكَ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ عِزَّةُ اللَّهِ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَعِزَّةُ
الرَّسُولِ الثَّبُوتُ وَالشَّفَاعَةُ وَعِزَّةُ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَاضُّعُ وَالسَّخَاةُ وَقَالَ زَيْدُ مَدْقَةَ الْمَنَانِ أَكْبَرُ مِنْ أَجْرِهِ وَضَعُ
الْإِحْسَانِ فِي غَيْرِ مَجْهَدٍ ظَلَمَ هَبَاتٍ مِنْ نَصِيحَةِ الْعَدُوِّ إِذَا كَانَ فِي الْبَيْتِ وَتُعْبَدُ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَطَلَبُ يَابِ
أَدَمَ حَرْبُكَ بِسَبَبِكَ رَوْحُكَ * وَحَكْمُ قَاتِلِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ يَارَبِّ
حَتَّى مَتَى أَتَرُدُّ فِي طَلَبِ الْغَنَاءِ قَبِيلَ أَمْسَلِكُ عَنْ هَذَا فَنَلِسُ طَلَبَ الْمَعَاشِ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا * وَرَوَى ابْنُ
عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّبِخِ عَشْرُ خِصَالٍ هُوَ شَرُّهَا وَتَشْتَنُّ وَرِيحَانُ
وَيُغْسَلُ الْمَائَةُ وَيُغْسَلُ الْبَطْنُ وَيَكْتَرَمُ الظُّهْرُ وَيَكْتَرُ الْجَمَاعُ وَيَقْطَعُ الْأُورَةُ وَيَنْتَقِي الْبُشْرَةُ
(وَشَرُّهَا) الْأُورَةُ بِكسر الهمزة طَعْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ عِلَّةِ الْبَرْدِ بِالرَّطُوبَةِ * يَحْكِي عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْبُوحٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَسَأَلَ التَّوْبَةَ فِي شَهْرٍ رَجَبٍ سَبْعِينَ
مَرَّةً بِالْعَشِيِّ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَوْلُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَنِي وَتَبَعْلِي لَمْ تَمْسُ جِلْدُهُ النَّارَ أَبَدًا وَقَالَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَحْمِلْ عَلَى مَوْلَاهُمْ غَدْلًا فَسَبِّحْ كُلَّ يَوْمٍ حَقْدًا وَقَالَ لَا يَتِمُّ جَمْعُ الْمَالِ إِلَّا بِخُصْ
خِصَالِ التَّعَبِ فِي كَسْبِهِ وَالشُّغْلِ عَنِ الْآخِرَةِ فِي إِصْلَاحِهِ وَالْخَوْفِ مِنْ سَكْبِهِ وَاحْتِمَالِ اسْمِ الْبُخْلِ دُونَ
مُفَاوَقَتِهِ وَمُقَاطَعَةِ الْأَشْوَابِ بِسَبِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ الرَّجُلُ مِنَ التُّرَابِ فَهَمُّهُ فِي
التُّرَابِ وَخُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فَهَمُّهَا فِي الرَّجُلِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَأْسُ التَّوَاضُّعِ أَنْ تَبْدَأَ
بِالسَّلَامِ مِنْ لَقِيَتْ وَتَرْضَى بِالَّذِينَ مِنَ الْمَجْلِسِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَا تَسْمَعْ
بِقَدَمِكَ إِلَى مَنْ مَرَّ لَدُونِهِ تَصَغُرُ فِي عَيْنِهِ وَاجْعَلِ انْقِطَاعَكَ عَنْهُ فِي مُقَابَلَةِ كِبَرِيَّاتِهِ فَإِنَّ عِزَّةَ النَّفْسِ
تَضَاهِي حَاءَ الْمَوْتِ فَإِنَّ ابْنَتِي نَحْيِي وَشَدَّتْ وَإِنْ خَالَفَتْكِ كُنْتُ كَمَنْ صَبَرَ الْمَاءَ الْعَذْبَ إِلَى أَصُولِ
الْحَنْظَلِ كَلِمَاتُ زَادَتْ لَهَا زَادَتْ مِرَاةً وَرَوَى ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طُلُقَ أَمْرًا تَوَفَّى
مَهْرَهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَتِ الْمَرْأَةُ مَنَعَ فَيَسِلُ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ فَبَلَغَ الْحَسَنُ كَلَامَهَا فَقَالَ لَوْ
رَاجَعْتُ أَمْرًا لَوَاجَعْتُ بِهَذِهِ السَّكْمَةِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ رَاجَعَهَا بِهَذِهِ السَّكْمَةِ وَقِيلَ أَيْ
رَجُلٌ إِلَى لَشَجِ أَبِي زَيْدٍ الْبُسْطَايَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَوْعِنِي بِأَشْجٍ وَصِيَّةٌ تَنْفَعُنِي فِي حَيَاتِي وَبِمَا نِي
فَقَالَ لَهُ إِذَا صَاحِبَتْ يَا هَذَا سَيِّئُ الْخَلْقِ فَاعْبِرِي فِي خَلْقِهِ بِحَسَنِ خَلْقِكَ حَتَّى يَهْنَأَ لَكَ الْعَيْشُ الشَّانِي إِذَا
كُنْتُ بِجِوَارِ السُّوءِ فَاهْجِرِي وَأَنْتَقِلِي عَنْهُ الثَّالِثُ إِذَا تَأَلَّى أَحَدُ بَرَزَخٍ فَأَعْلَمَ أَنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ اللَّهِ هُوَ الَّذِي
يَلْهَمُ الْعَبْدَ إِلَى الْخَيْرِ وَمُعْلَفَ الْقُلُوبِ وَيَحْرِكُ السُّكُونَ وَمُقَدِّرَ الْكَائِنَاتِ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ
بَعْضُ الْحِكَمَاءِ الْعَاقِلُ مَنْ نَفْسِهِ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ وَالْأَجْرُ مِنْ نَفْسِهِ فِي رَاحَةٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي
تَعَبٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَعْرِفُ الْعَاقِلُ بِحَسَنِ حِمْتِهِ وَطُولِ حِمْتِهِ وَبِحُجَّةٍ تَصْرِفُهُ وَقَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ أَجْلُ النِّزَالِ
مَا كَانَ قَبْلَ السُّؤَالِ فَلَاتَنِي حِلَاوَةُ الْعَطَاءِ بِمِرَاةٍ الْإِنْتِظَارُ وَقَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ الْغَضَبُ أَوَّلُهُ جُنُونٌ
وَأَخْرُؤُهُ نَوْمٌ وَقَالَ آخَرُ الْغَضَبِ عَلَى مَنْ لَا عِلَّةَ بِغَيْرِ وَعَلَى مَنْ عِلَّةٌ لَوْمْ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ الْإِعْجَابُ ضِدُّ الصُّوَابِ وَآخَةُ الْأَلْبَابِ وَقَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حَسَادِ
عَقْلِهِ وَرَوَى الْحَسَنُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ التَّفَكُّرُ نِصْفُ الْعِبَادَةِ وَقَوْلُهُ الطَّعَامُ هِيَ
الْعِبَادَةُ (عَلَى مِنْ مَعَاذٍ) الْجُلُوعُ مِنْ الْعِبَادَةِ وَالْحَسَنُ وَالْحَصِينُ ضَيْطُ الْأَسَانِ وَأَمْلُ كُلِّ دَاءٍ أَكْثَرُهُ
الْأَكْلُ وَكَلَمُ الْغَطَاوَرِ زِيَادَةُ الْعَقْلِ لَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَمِعْتَ مِنْ رَجُلٍ جَاهِلٍ مَقَالَةً سَوْءَ فَلَا
تَجِبْ فَإِنَّ لَهَا لَحْوَانًا الْعَقْلُ زَيْنٌ يَتَبَسَّسُ بِزَيْنٍ صَاحِبُهُ أَيْمَانًا جَالِسٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلُّ صَاحِبٍ يَقُولُ

حسنت آثاره وبني المدارس
والجوامع فانتشر العلم
وارتفع مناره

ليس التي بقي لا يستشه به
ولا يكون في الارض آثار
ولا سيما ما أنشأ المقر
السيقي الملكي منجل
الناصري و ز ر العيار
المصريه كان كافل الممالك
بالمملكة الاطرابلسية
الآن من الجامع الذي
جمع الحسن واجتمع
بصهر بيه ماء غير آمن كم
أطعت زهرة اذله نهما
وكم شئت فيه وان كنت

أحب الصالحين ولست
منهم على المار والمرد صلحه
القرين الصالح والخانقاه
الذي تشرفت من طلبته
الصوفية بالعلم والعمل
وأصبحت ككاتبهم
المنقطعين الى الله تعالى في
رأس جبل وهي الآن ثما
ذ كرت بسكانها أهلي
وبلادي كرى حبيب
وأصعب لي هاجين الصوفية
حظ ونصيب فأنا وان كنت
شخصم خادمهم على الحقيقة
وسائق الطريق في امامهم
فلا غرو اذا تكلمت على
الطريقة فقلت

أرى منة التوحيد أعظم
منة
على ضج جهال الوري
التنوية

فاشهد ان الله لا رب غيره
وان رسول الله خير البرية
ومن سفيحي حب النبي

قم فيقول الى أين فليس ذلك بمصاحب الرجولة بالهمة لا بالصورة ان الله تعالى يعطي الدنيا من
يجب ومن لا يجب ولا يعطي الدين الا من أحب لأملاك الابرار والابرار والابرار والابرار
ولا راحة الا بعد الجاهل يعتمد على أهله والعامل يعتمد على عمله والهدية من كل أحد لا تقبل وقال
عجت بمن يتعشى بالبيض وينام عليه كيف لا عجت وقال سعيد بن المسيب انه ليس من شريف
ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه من كان فضله
أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله وقلب المؤمن حرم الله وحرام على حرم الله أن يبلغ فيه غير الله ومن
علم ان كلامه من غله قل كلامه الا فيما يعنيه وانما غلب على كتابك يكتب الى ربك فانظر ماذا تأتي
وما تكتب حسن اللقاء نصف السخاء ولين الكلام دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحسان
العلم في صدور العالمين كالارواح في الاشخاص وفي نفس الثقلين كالارواح في الاقاص فاعلم واعرض
عن الجاهلين واعمل فتم أحر العالمين وقال زيد اذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب واذا
خرج الكلام من اللسان لم يجاوز الاذن قال بعض العلماء بكرة أن يقال لاحد عند الغضب
أذكر الله خوفا من أن يجعله الغضب على الكفر وكذا لا يقال صل على النبي صلى الله عليه وسلم
خوفا من هذا وقال الفضيل يا غياث ان الله عز وجل قال ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد
العصر ساعة أفكف ما بينهما قال صلى الله عليه وسلم أمرت بدراوة الناس ويقال في الدراوة سلامة
الدنيا والدين وفي مقابلتها تعريض للقطر وأشد

مادت حيا فدار الناس كلهم * فأنما أنت في دار المداواة

من يدور في أومن لم يدور في بي * مما قليل يديها للندامات

ودخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشد

سالت النذا هل أنت حرقا لا * ولكنني عبد ليحيى بن خالد

فقلت شراء قال لا بل ورائة * فلو رثي من والد بعد والد

فأمره له عن كل حرف من البيت بالف درهم فكانت تسعة وتسعين حرفا وذكر عن العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم أنما أكرهه أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله أكبر مني وأنا ولدت قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له
أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد والمملوك بن أنس وسأله معاوية سعيد بن مرة حين دخل
عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين السيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوما في جانب ابوانه خزيمة
خيرزان فقال للفضل بن الربيع صاحبماتك يا فضل قال عروق الرماح ولم يقل خيرزان لموافقة
ام الرشيد لئلا تها كنت تجار به وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في اسرافه وجوده وتبذره قال
بأمر المؤمنين ان الله تعالى عودتي عادات عودت عباد عاده أخشى ان تفلت عاذني عن عبادته ان
يقطع عاذنه عني قال دخل المعتصم في خاقان وزره يعود فأنزع ابنه الغنغ وكان عمره اذذاك سبع
سنتين فقال يا نعم أحسن دارى ام دارك فقال بأمر المؤمنين أي الدار بن كنت ذهابي أحسن
فأمر ان يتر عليه مائة ألف درهم * وحكى البلاذري قال دخل مسي من بني أسد وهو ابن سبع سنين
على الرشيد ليحب منه ومن فصلته فقال له الرشيد ما تعجب ان آهب لك فقال جبل رأيك بأمر المؤمنين
فاني أقور به في الدنيا والآخرة قاله لادين الابن بأمر المؤمنين ولادين الامعك فقسيم وأمر بدراهم
ودنانير فوضعها بين يديه فقال اختار حبا فقال أمير المؤمنين أحب خلق اللهالي هذه من هاتين
وضرب بيده الى الدنانير فأمره بآل وجعلهم واديه الامين والمؤمن قال المنصور لعين زائدة كبرت
بأمرن قال في طاعتك بأمر المؤمنين قالوا في طاعتك قال هي لك بأمر المؤمنين قال وانك لشهم قال
على أعدائك بأمر المؤمنين قال أي الدولتين أحب اليك أوتيتا ام دولة بني أمية قال ذلك السيلان

ولم أنشئ في أثناء قسولي
دسائسا
فيأول من أمسى من
الحشوية
ولو كان هذا موضع القول
ألمحرت
بدائع نظمي عنهم كل بعده
وبيئت قسول للملدين
باسرهم
بابات أنظم كالجصون
المنبعة
تري الهمز في مثل ورق
حجائم
وقد أعربت عن السنن
أعجمية
فيها من خفائه تشرق
قنادلها في كل زاوية
وبعجز عن وصف صهر بجا
صريع الدلاء وحجاد
الراوية تفك في الصوفية
من خساره وكم لعروض
منارها من جلوده فانه تعالى
بضائف الوافق والقاعد
بها الحسنة تروق لباني
منارها الدرجات ويكثر به
في أمة صاحب الكوثر
ويعر عنه بالصهر يوم
العطش الأكبر وري
سوقه من دماء عدو الدين
المنذول ويتقبل فيه دعاء
المساكين حيث يقوم
ويقول
أمنحك سبل في الأعداء
بترك
ولا تترك من الجهل بترك
فباع الشر منك اليوم
شر
فدخلف أهل الزنج قترك

زادك على مرهم فدونك وان نقص برك عن مرهم كانت دولتهم أحب الي و جاء فقير بقمع بطلعه فقال
الطعان ان على شغلا كثيرا فترقي فاني فقال لئن لم تلجئنه دعوت اليه عليه فتركه وداين فقال له
الطعان ودعاوك مستجاب قال نعم قال فادع الله ان يجعل قحجك دقيقا ما نشأت نفس الا هلكت ولا
طلعت شمس الا دلكت قال الشعالى دخل على بعض طرقات الفقهاء فطاولوا الحديث ثم قال ياسيدى
ما قبل قوله تعالى لقد قبلنا من سغرى هذا نصبا فقلت آتنا غدا ما قال فاعمل عليه فتهبب منه وفدمت
ما حضر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أعطى شيئا من غير مسألة قلبا أخذته فأنما هو
رؤى الله من وجهه قال على كرم الله وجهه ان السلطان ليصيب من الحلال والحرام بما أعطاه نفسه
فأنما يملك من الحلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليعمل النظام فاذا أخذ
لم يلقه ثم تلاوه تعالى وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمان أخذهم بشديد حتى عن
بعضهم انه قال مصيبت العبد في ما له لم يصب مثلها عند موته يؤخذ ما له كله ويسئل عنه كله ويقال
الضل أحسن من المظلل ان الأس يقطع الامل والمطل يكدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العدة دين ومن وعد عدا فكأنما عهدها حتى عن عبد الرحمن الشامي رحمه الله انه قال رأى العسس
ليلا رجلا فهرى بالى مكان فتبعوه الى مكان خراب فاخذوه واذا هناك قتل فقالوا قد قتلته فاحضره
للقتل فقال اصبر واحتى أصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته قال الهى أنت نهيته عن كتمان الشهادة
وبلى شاهد غيرك فانظر الى ضغني وبغزى نفري من بين الجماعة رجل وقال حاول الرجل فانما القاتل
فقال الهى الذى حلك على الاقرار بالقتل فقال لؤديت في سري يا هذا انه قد طلبنا الشهادة فان
أثر رت والوا كشفنا عن حالنا فامكنى الاقرار بالقتل فقالوا له المقتول قد عفوت عن القاتل شعر
ساصبر حتى تصلى كل غسوة * وتأتى بما تهووا نضى المقادر
وأفى لبس العبدان كنت أبا * من الله ان دارت على الدوائر
روى ابوامام تروى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت على باب الجنة مكتوب بالقرض
بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض أعظم أجرا من الصدقة قال لان صاحب
القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة على غير أهلهما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب ماء بثلاثة أنفاس بدأ قسفى الله تعالى في كل
مرة وجده بعد كل مرة فكأنما يسبح ذلك الماء في جوف قسفى يشرب ماء غيره ولا يعب الماء عبا قال نافع
ورأى ابن عمر رضى الله عنهما وأنا أشرب وأصعب الماء في نفس واحد فقال يا نافع لا تعبد للمياهان السنة
ان تشربه بثلاثة أنفاس يسبأ فيها باسم الله وتقتحمها بحمده ومص الماء مصا قال وهو منظوم من
كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه

توقسوا النساء فان النساء * نقصن حظوظا وعقلا ودينا
وكل به جاء نص الكلاب * وأوضع فيه دليلا مبينا
فاما الدليل لنقص الحظوظ * فارثهم نصف ارن البنا
ونصف العقول فآرأوهن * بنصف الشهادة في الشاهدين
وحبك من نقص أديانهم * مالست تزاد فينه يقينا
فوقنا الصلوة وتروى الصيام * في مدة الخيض حيننا غينا
فلا تعلموهن لو ما فقدت * تكون الندامة منه سينا
انصح صديقك مرتين * فان عصاك فغشه
لو نكح نصك ما عصى * وأبى وأطهر فغشه
يا من يعد المال ضنا به * ان العالى ضد ما تزعم

غيره
غيره

وصلى في جنود النخل منهم
 ليكسر الصليب اذا برئ
 فكم كنت من شغل
 قلب
 اذما قيل جيشهم قهر
 فادركت المعالي بالعوالي
 ولكن فضل جوده ليس
 يدرك
 فجودك حول شاطئ البحر
 يجري
 فانه في ما يرك
 وقد اوشحت مصر احين
 قالت
 فولى الله حيث حلت نصر
 (الملك المنصور) أو بكر
 رحمه الله تعالى كان أبوه
 الملك الناصر قد نص عليه
 وأسند الوصية للملك إليه
 وذلك بحضرة قوصون
 وبشتك وجامعة من
 الامراء الاثران فلما خلت
 عليه اثنتان ولا قيل هذان
 نعمان فسار سيرة
 حسنة وجلس على سرر
 الملك وقد ناهز العشر من
 سنة فولى من ولى وعزل من
 أدر وولى فسط العدل
 وأكثر العدل وأجزل
 العلي وبأحبته العبد
 وعامل بالخاصة أبنه
 بالمعروف وبالنهيهم
 الألوف بعد الألوف فقبل
 سار أو بكر سيرة العمرين
 وطاير الخيل بواوهمته الى
 النيرين فلم يكن الا رشما
 استدامه وفهدت
 قواعده اذ سولت له
 قرأؤه وخاته الأهر وبناؤه
 فستبوره مكنوب البعالي
 الخوض مع الخائفين

ما عزم بين الناس قدامي * الا وقد دل به الفهم
 لمن أراد أن يعرف الدوام المدة يقرأ هذه الآية ثم يقب المراهق فانه يظهره فيهما وكذلك في
 جميع الأشياء التي ير بعرفها قول المدة بين يك ياته تعرفون لما ويل بغافل عما تعملون ومع
 ابن سيرين رجلا يقول لا تحرفك اليك وفعلت فقال له اسكت فلا تخبر في المعروف اذا احس وكما
 يلزم المبتدئ ستره عيب على حمله نشره وفي الخبر الشكر وان قل عن كل نوال وان جل وقال على رضى
 الله عنه ان الله تعالى لا يفتح على عبد نعمة الشكر فيقل عنه باب المزد قال كسرى لمز به أى شئ
 أمدعى الموت قالوا الفقر قال كسرى الخيل أضرمه لان الفقر الحضي اذا وجد اتسع والشعب لا يتسع
 اذا وجد وقال بعض الحكماء من قبض به عن النخعة مخافة الفقر فقد استجمل الفقر وقال عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه ما وجدت لثما قط الا وجدته رقيق المروءة وقال بعضهم أعجب ما لي التميم ان يعيش
 عيش الفقراء ويحاسب حساب الاغنياء وقال زياد كفي بالخيل عرا ان احده لم يبق في حشد قط وكفى
 بالجوحد ان اسمه لم يبق في فم قط قبل بعضهم وندروا مغمما ما نكس الخال وكثرة العيال
 قبل لا تقم فاتهم عيال الله قال صدق ولكن كنت أحب أن يكون الوكيل عليهم غيرة وكان لا يعيش
 ينزل يوما من غرة فريد الخرج الى السعيد فلما بلغ نصف الدرجة قالت له جارية له لم يبق عندنا دقيق
 ندهش ثم قال لها وبك كنت أعدد أو أنزل قالت بل كنت تنزل وحكى عن محمد صاحب في خبيصة
 قال كنت ذات يوم جالسا وكتب الفقه مطر وحده أولفها لحاجة جارية الى * وقالت قد فني الدقيق
 فذهب عن خاطري خمسمائة مسألة مما كان نصب عيني وارتدت اديعها الاصول فما ذكرت منها
 شيئا بعد ذلك وقال سيفان الثوري اني لا أحب من له عيال وليس له شئ كيف لا يخرج على الناس
 بالسيف وقال الاممى كنت عند ابراهيم الخديفي ستة ايام فلفظنا فلما انصرف الى البيت قالت
 الجارية ما عندنا دقيق فنسبت الستة (وقال) الامام مالك لو كانت مائة ملح مجيبي على ما قدوت
 على حفظ مسألة واحدة كل شئ شئ وجه الكذاب لائى (أبو ذر رضى الله عنه) قال لى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعقل ابا ذرما أقول لك ثم لما كان يوم السابع قال أوصيك بتقوى الله
 في سررتك وعلايتك واذا سألت أحسن ولا تسأل أهدوا من سقط سوطك ولا تؤمن أمانة ولا تؤمن
 يتما ولا تقض بين اثنين (أثنى رضى الله عنه) أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه
 غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال أكلوا فان عمدا يعطى عطاء رجل ما يخاف الفاقة عنه صلى
 الله عليه وسلم تحافوا عن ذنب السخي فان الله يأخذ بيد كل ما عثر عنه صلى الله عليه وسلم قال لزيبر
 يازيبر ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله العباد أو زافهم على قدر تقاتهم من كثير كثر له ومن
 قلل قل له * سئل اعرابي عن المروءة فقال ان لا يعرف أحد الاثالة وفلك ولا يعرف احد الا رقت نفسك
 عن رقتك قال الرشيد لجعفر بن يحيى في سفره الى الرقة اعطى بنا عن غبار العسكر فلما عنه فأصاب
 الرشيد جوع شديد فعلم الى خيمة اعرابي فاستطعم فانه بكسرات خبز بابس فقال جعفر لقد تبدل
 الاعراب فيما قدم فقال الاعرابي مهلا ومهلا فان الجود على قدر الموجود ما سمعت قول الشاعر
 ألم تر أن للسراء من ضيق عيشه * يلام على معروفه وهو محسن
 وما ذاك من بخل ولا من ضراعة * ولكن كما يزره المهر يذفن
 أى يرقص فقال الرشيد صدق الاعرابي وأحسن اليه ثم أمره بعشرة آلاف درهم
 اذا تكلمت أن تعطى القليل ولم * فتقدم على سعة لم يظهر الجود
 بشئ النوال ولا عيشه قلته * فكل ما سد فقرا فهو محمود
 * (ابن الروي) وافي امرؤ لا تستقر دواهي * على الكف الاعراب حيل
 قيل عل لنصرين أجد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للمرادى

وشهدوا وما شهدنا إلا بما
 علمنا وما كنا للغيب
 حافظين
 ومن الذي يخبرهم الناس
 سائلا
 والناس قال بالفتنون وقيل
 وقد علم الله تعالى خبره
 ذلك القول وضعف روايته
 من تلك السنة الى هذا
 العام فلا حول فلم يكن الا
 كسنة من النوم أو يوم أو
 بعض يوم اذا أخذ بفتنة
 وقبل كانت ولاية أبي بكر
 فانه خرج سابع سبعة
 من اخوة الى قوص وقد
 هناك شخصه الكرم على
 الخصوص فاصبح وقد أمرته
 السلاطيس لتفقد حتى
 الخليل السواد فاجلس
 هناك حتى طرفه المنبه
 وكان ذلك آخر العهد به
 رحمه الله تعالى (المالك
 الاشراف يملك) تصرف
 في الاحكام فمضوا وادق
 على صغرته ملكا كبيرا
 فكان سابو دي الولاية
 صغيرا الى الغاية لاجرم انه
 جرى عليه ما يشبه به
 الوليد وقالت الايام لبعض
 مراده انك تعلم ما تريد
 فدخل بعد أخيه المنصور
 وحيث عليه والله غالب
 على أمره أمور فانتصر
 أخوه الملك الناصر عليه
 وترع الملك باليد القوية
 من بين يديه فلم يأمر
 الاعتقال وتيسر الانتقال
 الى ان الحق بعمه الاشراف
 وقد قدم على الجنة وأشراف
 فترعت لفقده الاسنان

طالب الدنيا جميعا * طالب ما ليس بوجود
 انما الدنيا عروس * زوجها نصر بن أحمد

فابصره نصر فقال لمن البستان قالوا لفلان فامر بحمل الارباق اليه وقال هو اولى به مني (الذي صلى الله
 عليه وسلم) قال في جسر بل عليه السلام يا محمد من أولئك يا ذكافته قال لم تقدر فأنى عليه
 (الامير المؤمنين علي بن أبي طالب) قال لابن عباس رضي الله عنه انك لست بسابق أجلك ولا مزور
 ما ليس لك واعلم بان النهر رومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها لك أياك
 ضعفت وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 لا تغتر بالآمال ولا تحقر صفارا لأعمال قرب أسدعت من ذبابه وربه لك أحوه الدهر الى كبابه
 (علي عليه السلام) اطردوا وادوات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين (ابن عباس رضي الله عنه)
 قال كنت دفع النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الي وقال يا غلام احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله يحفظه
 اياك وتعرف الى الله في الرضا يعرفك في الشدة واعلم ان الخلائق لو اجتمعوا ان يعطوك أمرا منك
 الله لم يقدروا على ذلك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سألت فاسأل الله
 واذا استعنت فاستعن بالله ان مع العسر يسرا (ابن مسعود) عنه صلى الله عليه وسلم لو كان العسر
 في حجر لمخل عليه اليسر حتى يخرج به (علي عليه السلام) رفعه أفضل أعمال أمي انتظرها فرج
 الله وعنه عليه السلام عند تنهاى الشدة تكون الفرجة وعند تضايق خلق البلاء يكون
 الرضاء (شعر)

ولا تباأس من فرجة أن تنالها * لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجو
 (غبره) اذا تضايق أمر فانتظر فسر جا * فأنسبني الامر أدناه الى الفرج

(علي عليه السلام) أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصاك الذي اليه تنصير وانك بهم تنصير
 وبهم تطول وهم المدة عند الشدة أكرم كرمهم وعد سقيمهم وأسر كرمهم في أمورك ويسر عن معسرهم
 قيل كان رجل من السائب يقول كل يوم قدم أمه فابطأ على اخوانه يوما فسأله فقال كنت أغرغ
 في راض الجنة فقدر بلغنا ان الجسة تحت أقدام الامهات (مكحول) عن معاذ بن جبل رضي الله
 عنه بلغنا ان الله تعالى كلم موسى ثلاثة آلاف وخمسمائة آية فكان آخر كلامه يارب أوصني قال
 أوصيك بالحق قال له سبع مرات ثم قال يا موسى إلا ان زاهار ضاقت وبخطها يخطي (في ذكر
 آدابهم وقت البلاء) قال الله تعالى وقتنا قبل طعننا بالبلاء طعننا حتى صرنا صافيا فنبأوا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ادخر البلاء لادلائه كادخر الشهادة لاجابه ثم ان البلاء
 في الانسان بمنزلة المنيغ يسفرج من الانسان وبصره الى حاله عكن الاستفادة منه وقال الجند
 رحة الله عليه البلاء سراج العارفين ويظلة المريدن وهلاك النافلين * حتى ان جعفر الصادق
 رضي الله عنه كان اذا أصيب يقول اللهم اجعل له أدبا ولا تجعله غصبا وعن كعب الاحبار رحة
 الله عليه أنه قال لا ينسى العبد حتى يبعث الله ملكا فيسمع كبدته فيخاطبه فاذا سمع بكى وقيل مكتوب
 في التوراة يا ابن آدم اذا أدمعت عيناك فلا تمسح بالمنوع بشوك ولكن امسحها بكفك فانها وجة
 واعترض رجل عمر بن هبيرة يوما في الطريق فقال يا أمير العرب اني طالب الحج فقال دونك والطريق
 يهلهما الله لك قال اني عاجز عن المشي قال اعتقب يوما وامش يوما قال است أملك ما أشتري به ولا
 ما أكرى قال فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك قال يا أمير العرب اني أئبتك مستعدا لا مستقبلا
 فضحك وأمره بخمسة آلاف درهم * قال بعضهم كان لي صديق خطبا مازال يسألني أن أغلفه
 غفلا فأتيت يوما بحرقه وقلت خط منها فلتسوتين فحنته بعد أيام فتقاضيته قال فرغت منها قلت
 هاتها قال سرق واحدة وأخذت واحدة بالاجرة قبل لطيفي كم اثنان في اثنين قال أربع أرغفة

فرع الاسنة وطارخه في

الآفاق فبينما هم صغورا
من عصافير الجنة فبانه من
موروث أورث في القلب
جزاؤا وحى و ردى من لاجى
عيسور مجاعوب من
لاجى (وتدل)

وجرم جره سفها قوم

خل بفر جانيه العاقب

وقال آخر

شعري جنى وأما العاقب فيكم

فكاشنى سبابة المستم

(وكان) قوصون في أمامه

شيدرو لته ولسان مملكته

فاستولى على الممالك

ونصرف في الملوك والمالك

فاظم فليلا ثم أخذنا

ويلا فندم ولم نفعه الندم

وطقت طر اطمشه الهم

فهبث فاقناه وتكسكت

لشؤهم رايه فاعط

زعه وطله وخلا من

الغبول اصطبه واستنى

به الجسود وأصبح قبرة في

الوجود وكيف لا وقد فرق

الاهل والولد وأصبح في

الاسكندر يتورجده في

صفد ولم يزلهم اسابع

سبعين الامرا ماعا فقلين

الى ان مضى فهم حكم رب

العالمين وفر غر يث

فقد يلهم وأمر بجر وحهم

بعد تعد يلهم فخلا منهم

المكان ودخلوا في شبر كان

(الملك الناصر) شهاب

الدين أحمد كان أكبر

اخوته سستادار وحهم في

العين وزا فقولهم

القالب وشهابهم القالب

وكان أبوه قد أخرج جمالي

نقش طفلي على خاتمه مالم لانا يكون قبل لبعضهم أى طعام أليب قال الجوع أعلم (قال عليه
الصلاة والسلام) ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل أحدكم خلخاله أن يقول بسم الله
غرب رواء على رضى الله عنه اذا دخل الانسان خلخاله وكشف عورته نظر اليه الجن والشياطين
ورجا تؤذيه ويلحقه ضرر واذ قال بسم الله جعل الله بينه وبين الجن حجابا حتى لا تؤذيه بركة
بسم الله ضاع بعض الصوفة ولم يصغر ثلاثة أيام لا يعرف له أثر فتعل له لو سألت الله أن يرده
عليك فقال اعتراضى عليه فيما قضى أشد على من ذهب وادى ويحى عن وجل أنه رأى امرأة
فوقعت في قلبه فقال له ما تريد فقال أنا أحببك فقال له اعلم انى تجوسه فقال أنا أدخل في دينك
فبصقت في وجهه وقالت يا بطل تبيع دينك بشهوة ساعة حتى أن فرنا عليه السلام عاش الفسفة فلما
حضرته الوفاة قال له ملك الموت كفى رأيت الدنيا فقال كدار لها بان دخلت من أحدكم لو خرجت
من الآخر * حتى عن سفبان الثورى رحمه الله أنه قال ان لقبت الله تعالى كل يوم سبعين ذنبا فيما
بينك وبينه فهو أهون عليك من أن تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد حتى أنه قيل لقمان
من العاقب فقال الذى لا يصنع في السر ما يستحي منه في العلانية وان حسن طلب الحاجة نصف العلم
والتورود الى الناس نصف العقل والتقدير في العيشة نصف الكسب قال رجل لابن سيرين قد
اعتبتك فاجعنى في حل فقال لا أحل ما يحرم الله بل حكمه على الله وقيل الصدق عز والكذب ذل
الكذب من ذهاب المروءة ومهانة النفس وقلة الحياء أنشد بعضهم

لا يكذب المرء الا من مهاته * وعادة السوء أومن قبله الادب

فخفة الكذب عندي خير وأخفة * من كذبة المرء في جسد وفي لعب

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الاعيان كما يفسد الصبر العمل وقال عليه
الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من ملك نفسه عند الغضب وقال عليه الصلاة
والسلام من كلم غيظا وهو قادر على انقاده سلا الله قلبه أمنا واجمانا وقال بعض الحكماء الغضب
أوله جنون وآخر ندم وقال بعض الحكماء الحلم حجاب الآفات (روى) عن علي كرم وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عمل الناس فلم يظلمهم وحدهم فلم يكذبهم وعددهم
فلم يخلفهم فقد كملت مروهة وتظهرت عدالته ووجبت اخوته * حتى أن ابن زباد قال لرجل
من المهاجرين ما المروءة فيكم قال أربيع نصال أولها أن يعترف الرجل الغضب فانه اذا كان مذنباً كان
ذليلاً ولم تكن له مروهة والثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فانه من أفسده ماله الى الناس فلا
مروهة له والثالثة ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج أهله الى الناس فلا مروهة
والرابعة أن ينظر الى ما وافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا وافقه * أعظم خطايا
بحاربة من يطلب الصلح وقال بأنها الناس لا تكروا عن إخفهم يوم موته ميراثه ويوم القيامة ميراثه
عن يحيى بن معاذ قال يا غفول يا جاهول لو سمعت لذة صبر قلتم حين أجزأه تركك في الوحل
طربا * وقال ابن عطاء نفس المتخس بالذل والافتقار تحرق كل حجاب ينسوي بين الغرر رواء
عبد الله بن عمر وقال اخنأ آدم وموسى عند جمل فخرج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقت الله
بيده ونفخ فيه من روحه وأجعد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أحبطت الناس بتضليلك الى
الأرض فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله ورسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل
شئ وقر بلا نعيم فيكم وحدث الله كتب التوراة قبل ان أخلق قال موسى يا رب عا بما قال آدم فهل
وجدت فيها وهى آدم ربه فعزى قال ثم قال أتألمنى على ان علمت عملا كتب الله على ان عمله
قبل ان يخلق يا رب عسى سنة (وروى) ابن مسعود وأبى رمى الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه من مسلم أول جمعة من الحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة

الكرنك وهو صغير السن
 فجعلها محط رحله وكنانة
 سبهاموز جاله فاقام بها
 مسدوا نشأ بها نشأ آن
 عده فلم يزل بها الى ان
 حدث بالشام مقام وفعل
 القفرى مع نائب دمشق
 فعل الحيسة بظام واتفق
 بعد ذلك لقصون ما تقدم
 ذكره واشهر بين الناس
 أمره فعند ذلك خطبته
 عقائد المالك وطلب الى
 مصر من هنالك فحضر
 بعد ثبوت وموله ودخل
 المدينة على حين غفلة
 فجلس على سرر الملك
 بعد خلق أنسبه المذكور
 آنفا واهرب قتل سبعة
 من الامراء المعتقلين
 بالاسكندرية ممن كان له
 مخالفا فوقع في قضايتهم
 بلسان السنان وقال حين
 أخذ بثأرائه ان بكر
 واناروت عيان فلم يكن الا
 كزوزا الحبيب أوغيسة
 الرقيب أوغيزة حاجب أو
 مشقة كاتب اذ صكر
 ولجعا الى الكرنك التي
 هي تربة اترابه ومثارة
 منزل اجدابه بيت
 ركب الا هو الى زورته
 ثم ما لم حتى ودعا
 وكان في أثناء ذلك قد
 أمسك أمير من أحدهما
 نائبه والاخر عضده
 وماعده فغلطها عند
 وصوله الى الكرنك مثله
 وتلها مشرقة فاهمل
 جانب مساعدته وأقبل على
 ما كان عليه من الهوى أيام

أيام من الحرم الخسيس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبع مائة سنة قال أنس سمعت أذناني ان
 لم كن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم والعرف عند
 الرجاء من أمي تعيشوا في أكتافهم فخلق كلهم عيال الله وان أحب خلقه اليه أحسنهم صنعا
 الى عياله وان اتخير كثير وقيل فاعله حتى ان عبد الله بن الهيثم أوصى لولده فقال يا بني لا تطلب
 الخواج من غير أهلها ولا تطلب ما لست مستحقا فانك ان فعلت ذلك كنت بالحرمات حقيقا بالرد
 خليقا روت عائشة رضي الله عنها أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوصاه فقال عليه
 السلام لا تعذب فقال رضى فقال لا تعذب وما كان شيء أبغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الكذب وان كان الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم أنه قد أحدث
 التوبة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام اشتكت الارض الى
 ربها لما أشد منها فوعدها أن يرد فيها ما أشد منها فما أشد موت الا ويدفن في التربة التي خلق منها
 (روى) أبو نعيم الاصبهاني بإسناده عن محمد بن علي قال دخل رجلان على علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه فأتى لهما وسادة فقعده أحدهما على الوسادة وجلس الآخر على الارض فقال للذي جلس
 على الارض اجلس على الوسادة فانه لا يابى الكرمة الا حمار * هبتر العرش ثلاث لقول المؤمن لاله
 الا الله ولكلمة الكافر اذا قالها وللغريب اذا مات في أرض غربة (وقال) علي رضي الله عنه ان أجهل
 الناس من لا يعرف قدره وكفى بالمرحول ان لا يعرف قدره مثل الحسن من الابرار قال الذين لا يؤذون
 اللذة قال بعضهم قدرك الله قدره عندك الاقراض خير من الصدقة لان ثواب القرض أجود من
 ثواب الصدقة لقوله عليه السلام مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بمائة
 عشر والحسد غاية البخل اذا قبضيل يعقل عيال نفسه والحسود يعقل بفعل الله على غيره وقال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ما أصبت بحمية الا وتقرأت أن الله على فيها ثلاث نعم الاول أن الله
 تعالى هو بها على فلم يصني باعظم منها وهو قادر على ذلك والثاني أن الله تعالى جعلها في دنياي
 ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالث أن الله تعالى يأجرني بها يوم القيامة قبل لبعض
 الكبراء ما تشتهي قال عافية يوم قبل له ألت في العافية سأول الابام قال العافية أن يمر يوم بلا
 ذنب ولما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر الى أولاده وبناته حوله فانشد
 ومستغفر عنا يرد بنا الردى * ومستغفرات والعيون سواجم
 قال الجنيد لا يصلح السؤال لاحد الا لمن كان العطاء أحب اليه من الاخذ قال وقد رخص بعضهم
 في السؤال لمن يقصد بذلك تذليل نفسه وقيل لا خير فيمن لا ينفق طم اهانة الزد وقيل سعى الاخوان
 لاخوانهم لا لانفسهم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال مكسب فيه بعض الريبة خير من
 مسألة الناس (وقال نعيم بن الخطاب رضي الله عنه) خلق النساء من ضعف وعورة فذاوا
 ضعفهن بالسكون وعوراهن بالبیوت (ومن أبي هريرة رضي الله عنه) قال دخلت الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت ما أصابك قال الجوع فكبت فقال لا تبك ان
 شدة القناعة لا تصيب الحاجز اذا احتسب ذلك في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم أمي
 على ثلاثة أصناف صنف يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم وصنف يشبهون بالانبياء
 فاما الذين يشبهون بالانبياء فهم الصلوة والزكاة وأما الذين يشبهون بالملائكة فهم من التسبيح
 والتكبير وأما الذين يشبهون بالبهائم فهم من الاكل والشرب والوقاع وبكره الانتظار عند حضور
 الطعام (وقد قيل) ثواب الابرار لا تحتمل الانتظار قال بعضهم في خسون صديقنا بين شريف
 عفيف وطريف فاذا احتج لم نوفرنا رغب (قال بعض الحكماء) الخطأ في اعطائه مالا ينبغي
 ومنع ما ينبغي (وقال حقيان الثوري رحمه الله) الحلال لا يجتمل السرف وقال بعضهم

زيد وعور فاشأ الخلاف
 وخرجت الخواارج في
 الاطراف وتمتد بتوغير
 وقيل للغير فيهم لانهم
 ولاسيما فانسع الخرق على
 الراسع وزرع رجاء ابن
 قيسه المزروع فقطعت
 اطرافه وكثرت السرقات
 واضطربت الاتوال وعظمت
 الاوجاف والاحوال ووقع
 المسراء وتجاذبت الآراء
 وكثر الفساد وخرت
 البلاد فالامر الى خلفه
 ولما تآخى الصالح وكان
 ذلك مسأ أكبر الصالح
 (السلطان الملك الصالح)
 عبدالدين اسمعيل كان
 من أجود الأخوة وأكرمهم
 مروءة وغوة على شكاه
 طلاله وفستهم وتلاوه
 انفتحت عليه الآراء بعد
 خلعه أخصيا لتأصرو حلف
 له العاصم ودقته
 الشاؤ فعدل في الاحكام
 وعامل الرعية بالاكرام
 فامت به البلاد وطلبت
 فاجب العباد فالتواكف
 لبلا لتاما فزال ولائسه
 لباس وقيل لخطيبه عاصمه
 (باني وقوفه ساعسة من
 باس) وكان أخصوا الملك
 الناصر قد تمسك في
 الكرك وأخرج منها من
 أخرج وترك فيه من تولد
 بيت
 حذر أمورا انصر وأمن
 مالبس بجهه من الانصار
 فأمر بجهه الميا كرا

ان العلة لا تكون هنية * حتى تكون قصيرة الاعمار

وقال الحكماء الحوادث النازلة نوعان أحدهما لأجله فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه الثاني
 يمكن فيه الجيلة فدفعه بالصبر حتى الى حين تعود الجيلة فيه * وقيل الأدب ثوب جليل لا يلبس إلا بالعلم كثر
 عظيم لا يقنى (قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) من عمل بغير علم كان ما يهدم أكثر مما
 يبنى ومن شأن الملوك اذا استوزروا ان يستوزرو المشايخ الذين اجتمعت لهم الجيلة والرياسة والعلم
 والتجربة وقال بعض الحكماء من عصى والده لم ير السرور ومن ولده ومن لم يستشر في الامور لم
 يصل الى مقصوده ومن لم يدار اهله ذهبت لذة معيشته وقال من طال لسانه بطل احسانه (وقال)
 سفيان الثوري لان ارجى عدوى بسهم خبر لي من أن ارميه بلساني لان رعي اللسان لا يخطئ وري
 السهم يخطئ ويصيب وقال جعفر الصادق عليه السلام لا خير فيمن لا يجب جمع المال لئلا يخلو
 به وجهه ويقتضى به دينه ويصل به رحمه (وقال) داود بن علي لان يجمع المرء مالا فضله لاعدائه
 خبيره من الحاجة في حياته الى اعدائه وقال آخر ينبغي للعاقل أن يكسب ببعض ماله المحمدة
 ويصون بعضه وجهه عن المسألة وكان عبد الرحمن بن عوف يقول ياخذ المال أصون به عرضي
 وأتقرب به الى ربي ما أتعب الخسوع عند الحاجة والته عند الاستغفار (أبو بكر الخوارزمي) كان
 يقول الكريم من أكرم الاحرار والكبير من صغر الدينار واجب على المؤمن العاقل أن يعمل
 بثلاثة أشياء أولها لا يجب الدنيا وليست بدار المؤمنين والثاني لا يصاحب السلطان وليس رفيق
 أمير المؤمنين والثالث لا يؤذى أبداً وليس بحرفة المؤمنين (وقال) بعضهم لو شقيت لعبد في كل
 ما سأل نخرج من حدة العبودية وانما أمر بالبقاء ليكون عبداً والله يفعل ما يشاء (احمد الاعظم)
 يا حكيم يا عليم يا علي يا عظيم قال عليه السلام من أراد بسرا بعد عسر وغنا بعد فقر وعز بعد ذل
 وحياة بعد موت وعدى بعد ضلالة ونورا بعد ظلمة وتوبة بعد كل ذنب فليصل في أخرجته من شهر
 شعبان المكرم بين الظاهر والسر عثماني وكعاد يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ألم تشرع وأنا
 أزلناه وقل هو الله أحد خصاً نخصاً فاذا فرغ من صلاته دعا بهذا الدعاء اللهم يا أكرم من كل
 كريم ويا أسرع مجيب ويا أقرب مسمع اشركني في جميع ما أعطيت عبداً في هذا اليوم وما قبله
 وما بعده بحق محمد وآله وأصحابه وبحق القرآن العظيم آمين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين
 (هكذا لهيمان البحر ولعريق) يا مسطوع وفي نسخة أخرى يا مسطيع بالشين ولا بأس بالجمع
 بينهما وهذا نقش في لوح من حديد للمصروع ولام الصبيان نا هجين يا كفكف يا مسطيع *
 هذه الاسماء تعلق على المجانين بلطيم طمطبا نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليلهو فقال له
 عدى أجه الملك أنشئ ما تقول هذه الشجرة ثم أنشأ يقول

رب ركب قد تأخأوا جولا * عجزت الخرماء الزلال

ثم أخصوا عصف الدهر بهم * وكذلك الدهر حال بعد حال

(محمد بن سودة) مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان يتقدم ما نرج أحدهما يخلف الآخر (المؤمنون)
 لوسلت الدنيا عن نفسها لما وصفتها الامام قال أبو نواس شعر

اذا ما حقن الدنيا ليليب تكشفت * له عن عدوى شاب مديق

أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي المعناه كلاله
 الجارى وفي الرواية كالشمس والقمر فانما يطلعان على البر والفساد قبل

الصبا موسومة بالطيب لانها ضاهت عن برد الشمال وارضاها عن خرا الجنوب قبل برد الربيع موثق
 وروى الخريف موثق ابن عباس ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء ورجة للمباكن جلس عيسى
 عليه السلام في ظل خباء فجوز فقالت من الذي جلس في ظل خباتنا قم يا عبد الله فقام ففقد في

والشقيق عليه فاقبل اليه
ابن صبح حين أدبر الظلام
وكسبت رؤس الجبال
عسايم الغمام
نجمار بجاء عارن تقاما

فأقعقا ودقة البلد المرعيا
هكذا بعدت دن الفير
وجع الشعير فاختلى
الضبياع وملاء باهل
البقاع البقاع وكثر باهل
السويداء السوداء كثر
من الحجارين الذين تقووا
البسلاذغ تكاثرت من
بعده العساكر فاقبل
مسن المصريين كل شعاع
معتقل من محبة بتائر
فدبت في آثرهم الديابات
وزحفت الزخافات فثأب
لائهاهم واستقل جمعهم
وهم باهم جمع كثير وجم
فغير قدملا ث شعوب
قبائلهم الشعب وأصبحت
المصريون منهم والشابيون
صدد الرسل والحصى
والشراب فأحدثت به
حدثائق العساكر
وأحاطوا بالقلعة لحاطة
السواد بالنظر فاستقبلت
مناجيتهم صيون مرامها
في النظار وثقتهم سورها
على رأى العلمة في جمالها
من الحار فغيروا حين سكن
إلى بح من خنادقها الهاربة
ونجز واعن وصف قرار
نقطتها وما أدراك ما هبة
فسودها على خفا عريف هار
وبر وجهها بين النجوم عالية
المقدار فالتهم بينهم القتال
وتكسرت الضلال على
إلتهال وأخذت الفرسان

النجم فقال لست أنت أقتنى انما اقلنى الذى لم رد أن أصاب من الدنيا شيئا قبل كل نعيم دون الجنة
حقير وكل بلاه دون النار يسر شرب ثقل عند رجل فلما أسنى لم يأنه بالسراج فقال أن السراج
فقال قال الله تعالى وإذا أطعمهم فامروا عظامم وخرج قبل لاهلا على من له عقار عن بعض أهل الكتب
من باع أرضا أو دارا ورثها من أبيه دعت عليه ظر في النهار استقى الشبي على مائدة قتيبة بن مسلم
فقال يا أبا عمرو أى الشراب أحب إليك فقال أعزه مخفودا وأهونه موجودا فقال قتيبة اسقوه
الماء (على عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب
الدنيا والآخرة الماء وأما سيد داء آدم ولاخر (الأمم) في المساء البلرد ثلاث خصال ياذ بهم ضم
ويخلص الجد وكان الصاحب يقول عند شرب الماء بالجد تقطعة الثلج بجاء غيب تستخرج الجد من
أقصى القلب قال عيسى عليه السلام حين نزل بدمشق الغوطة ان لعدم الفنى أن يجمع فيها كثيرا فلم
تعلم المسكين أن يشبع منها خيرا * قال مدنى لأمراء القرام ذلك الامر قالت يا جيبى التمر ما حيت
قط (ابن المبروك) من كانت لانيه المسلم في قلبه مودة فليعلم فقد خاله (دعاء مستجاب ان شاء الله)

يا من يضل بك كره * هذا النوايب والشدائد
يا من اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
يا من ياقبوم يا * عهد تفره عن مضاد
انت الرقيب على العباد * وداننى في الملكوت واحد
أنت المسقر يا بديع الخلق عن والموالد
أنت العلم بما ابتليت به وأنت على شاهد
انى دعوتك والهمو * محبوبها قلبي تطارد
فأخرج بحولك كربى * يا من له حسن العوائد
غفى لطفك يستعما * نبه على الزمن المعاند
أنت الميسر والمسد * د والسبب والمساعد
نسب لنا فرحا فريه * يا يا الهى لا تبتاعد
كن راجى فلقد أبت * شمن الاقارب والاباعد
ثم الصلاة على النبي * وآله العسر الاماعد
وعلى الصابة كلهم * ماخر لرحمن ساجد

وحلنا وطينا على الزملا وادانا * ولطيرنى زاد الكرام نصيب
ورزقنى باني غدا وسوقه * الى العبد رزاق عليه رقيب
فيافض لاتبقي على قوت ليلة * فان مرار الموت منك قريب
أتحسنى ماوية الحسرتنى * بجيل وكفى بالاندا غير راض
وتطلب منى أن أعلى طباعا * من الجود قد كنت عليها جوائى
نحذى ما حلت من طعمك واذهى * ولا تفحصى بسين غاد وراغ
ألا أن أكل التمر من دون فقى * ودنى النوى باهى اجدى الغضاغ
اذا ما صنعت الزاد فالتمس له * أ كولا فى لست أكاد وحسدى
عسى طارق أو جار يبقى فائق * أعافى مذمات الاحاديث من بعدى
قالت طريقة ما تبقى وراهمنا * ولا لها عندنا عهد بنق
ما نألف الجهرم الطاغى لصبتنا * الا عسر علينا ثم ينطلق
أما اذا اجتمعت يوما وراهمنا * ثلثت الى طرق المعروف تستبق

والرأفة في الغضب

والسكين وذبح من نزل
به القضاء من الشهاب بغير
سكين بغير عليهم غلام
القبائل وانخراط وزل على
متجنس الشامين من
متجنسها الضمان السخط
بجل منه القائم جدا
وقيل له فل أم كسر فقال
شي من هذا وحي من هذا
فوقع بعد العفة في العطب
وتلت عليه الفاربت يا
أي لهب هذا والجو بظلام
المقام بمثل وابن مسيح
يشد ألام الليل الطويل
الانجلي وابع يات في
القتال والغضب في الوقوع
الناس من رعبه ونشابه
بالويل العريض بيت
فصلي القرب من الهاء
مساجد
وعلى السهام من الهياج
مسوح
فلم نزل الاضمار كالآفاق
تصيرم وقال الحرب من سنة
ثلاث الى ستمائة وأربعين
تستظرم فحين أخذت
الاموال في التخاذل والقرب
في التفرقة وأشر فواعلى
أخذها لان كل محاصر
ما أخذ شكت القلعة الى
رهبها ودخلت نكايه الفرو
الى صميم قلبها فيروز
متبرجات الارواح وأصبحت
عيون مرأبها سريرة
الاستحلاج بغاسو انحلال
العمار وانقلوا من وسط
القلعة وسط الفارظ بسعة
والخلة هذه غير التسليم
والقدوم بعد ذلك على رب

يقول مصلحي لما رأي * وعندي أكثر الدنيا أقل
كبير النفس أنت فقلت كلا * ولكن نفس حولت
إذا كنت ذا أصل فكأن متواضعا * ان التواضع من ركة القوس
وإذا جلست بمجلس فاجلس به * حيث انتهت فذا الصدر المجلس
ان الناس ساقطون الى العلى * فصدقت أفعالنا أقوالنا
وشهادة الأعداء بالفضل التي * آفة فضلتنا أقوى لنا
ماء وجهك خير الساتين فلا * تبعه نخسا ولو باليو سفات
فكل ما كان مقدورا استبلغه * وكل آت على رغم الفتى آت

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره الامام علي

وأنتك البالي يا ابن آدم ظالمنا * وخير الوري من بفع عند اقتداره
يقول لك العقل الفخيز الوري * اذالم تكن تقدر عدوك داره
ولاقيه بالترجيب والرجوع القوي * وعم له مادست تحت اقتداره
وقيل يدالجاني الذي لست قادرا * على قطعها وارقب سقوط جداره
اذا لم تكن في منزل المرء حرة * ندره ضاعت مصالح داره
فان شئت أن تقدر لنفسك حرة * عليك بيت الجود ضمن خياره
وبالك والبيت الخفي فربما * تعار بطول في الزمان بعاره
فحين من تأت الفتي وهو محسر * فصيح كل الحسر في وسع داره
وفين من تائبه وهو مبسر * فصيح لا بعدك طليق حماره
وفين من لا يلبس الله عرضها * اذا غلب عليها الشخص طلق بحاره
وفين نسوة يخرن بالبيت كمها * وفين من تقضي عند اقتضاره
فلارحم الرحمن خاتنة النساء * ويحسرق كل الخائنات بنلوه

وقال القاضي شريح

رأيت رجلا يضربون تساعدهم * فقلت عني يوم أضرب بزيها
أأضربها من غير جرم أتبه * الى فاعذوي اذا كنت مذنبيا
فتاة تزني الخلى ان هي حليت * كأن فيها السك خالط محلبيا
وأيت نبيذ في مجلس * فقلت لآخواننا ما السبب
فقالوا التي نحن في بيته * يفضل قوما بسوء الادب

غيره

وحي

وحي انه كان مكتوب باعلى سفرة بعض الكرام
ألاكل هنيئا ولا تحنتم * فما الاحتشام فعالا لكرم
فما الجود والفضل الامن * بفضل يوما ينقل القوم
وحداثة بحسن كل وقت * ولكن ليس في أولي الطعام
لانك تحشم الاضاف من * وتأمرهم باسراع القسم
وتؤذهم وما شيوخ وشيوخ * وذلك ليس من خلق الكرام
هون الامر نفس في راحة * فلما هسوت الاسهون
تطلب الراحة في دار العنا * خاب من يطلب بها لا يكون
على المرأة ان تسي لمافيه نفعه * وليس عليه أن يساعده الدهر
فان قال بالسبي المني تم قصده * وان ضله المقدور كان العسر

غيره

غيره

غيره

كريم وكان قتله في صفر
سنة خمس وأربعين
وسبعماية (السلطان
الملك الكامل شعبان)
كان الملك الصالح أثناء
لأبويه فاستدعى بالملك
البنو فجلس على سرور الملك
بعد التنازل التي وهبها إليه
الخليقة كعهود أجيته
التي ولت وكان شديد
البأس صعب المراس أزرع
العينين طويل الساعد
يحمي الألف بعد من الرمال
بالف استمالة حيا المال
وأثب من دولته وحفظته
كاتب العين وكاتب الشمال
فأخذ القطعة على
الاقطاعات وأقام ثلاث
دوانا قائم الذات فوق
الملك وأكثر الناس
عليه ذلك تغافل العواذل
وقدم الأراذل فضعف الأمر
واشتعل وانفجرت البارزات
وارتفع البط وكان قد خرج
عليه يلبغا كاتب الشام
فشق العصا وضاها أمره
وهما وكان ذلك باتفاق
منهم جماعة من المصريين
وبعض الأمراء الشاميين
فشق ذلك عليه وأمر بقتله
العساكر البسة فضرب
الغدير وجذب العسكر السير
نقبت ضائقهم منسح
الفضاء ووردوا بامر البضاء
رجع منهم الصاخر
والوارد وجاؤا عليه جملة
رجل واحد غير رأى الغبار
نار وعل النار لئلا من القلعة
كلهم صغر حطه السيل
وقال لغرسه الأدهم حين

إذا الجدل لا يخفى الخدا القسي تعب * وأخيب سعي سعي من جد في الطلب
فكم ضيعة ضاعت وكم خلة تلت * وكم فضة فقت وكم ذهب ذهب
الله جار عصابة رحبوا * عني وقلب الصب عيدهم
ما أنشأن ويحل أنهم رحلوا * الشأن أني هشت بعدهم
لقد درت والأيام فالناس خيرة * وحرث حتى أحكمتي التجارب
فاتصاهم أقصاهم عن اساءتي * وأقر بهم مما كرهت الألف
وما أنس أنس ليس فهم مؤانس * وما قرب بأهل ليس فهم مقارب
ولما بلوت الناس أطلب منهم * أمانة غنم اعراض الشائد
تطلعت في لوي رنائه وشدة * وبادت في الأجياء هل من مساعد
فلم أر فيما ساءني غير ضامت * ولم أر فيما سرتي غير حاسد
لنا في عصبة الأندال صمت * وحل للأذى والصبر نهج
فلا تتجمل الشكوى ولكن * نعابت ثم نقضت ثم نهجو
وانك لا تدري إذا جاء سائل * أثبت بما تعطيه أم هو أسعد
عسى سائل ذو حليجان منعه * من اليوم سؤالا أن يكون له غند
فأبالت الأمر التي أن توسعت * مولاده ضاقت عليك المصادر
فلمحسن أن يعزل لمرء نفسه * وليس من ساء الناس عاذر
لو كنت أحل خبرا حين زرتكم * لم ينكر الكلب في صاحب الدار
لكن أثبت ورج المسك تغمي * وعصر الهند مشبوب على النار
فانكر الكلب ويحي حين أبصرني * وكان بعصر رج الزق والقار
قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوفوا من زجاج الباب والدار
لا يقب الجار منهم فضل نارهم * ولا تكذب عن حومة الجار
صبيته عند المساء فقال لي * ماذا الكلام ولئن ذلك مزاحا
فأجبت اشراق وجهك غرني * حتى توهمت المساء صببا
تعلمت علم الرمل حين هجرتم * لعل أرى شكلا يدل على الوصل
فقالوا طريق قلت يارب لقا * وقالوا اجتماع قلت يارب الخلل
تشفك المنايا عن ديارك * وتبدل الردى دارا بدارك
وتترك ما غنيت به زمانا * وتنقل من غناك إلى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرى * وترى عين غيرك في ديارك
ولا أشكو ولا أشقى الأعدى * بسادات لهم غفرو فضل
اناس جهم فرض علينا * وان هم أعرضوا عنا وماوا
فقبل صوفي لما لم يسم فاعله * في وزن قول هذا يقتضي صوفي
بابك مسولاى باب عز * قد جرت ذو والعقول
من دقه طابا نوالا * يظفر باللق والنحول
كن عن همومك معرضا * وكل الأمور إلى القضا
فلرب أمر مزيج * للثي عواقبه الرضا
ولرب يسر في المضيق * وكم مضيق في القضا
مولك يشعل ما يشا * فلا تكن متعرضا

وقع في سواذهم أهلاك والبلد
 فالتم القتال بينهم واشتد
 وسقط في يده فأخذوه قضا
 باليد (وكان) رحمه الله
 كأخيه الملك الصالح له ميل
 الى الحسنة وحب المولودات
 من النساء طالما أخذت
 الصبر عليه وسكن حب
 السواد في سواد قلبه
 ثقافتها بعد لا تشفى
 وأتسأحب لها السودان
 حتى يبت
 ألبها الحسنة أصبحت
 صفة تحب القلوب والحدى
 ومن أحسن ما قيل في هذا
 النوع قول ابن قلائس
 رب سوداوى يضا معنى
 ناس المسك في اسمها
 الكافور
 مثل حب العيون تحسبه
 الناس
 سودا واغما هو نور
 وقال أحمد بن بكر الكاتب
 يا من فؤادى فيها
 متبلا زلال
 ان كان الليل بدو
 فانت للمصباح
 (وقال الآخر)
 يارب سوداء تعلى
 بحسبها الظلمات
 ماذا يعيون فيها
 وكما حسنت
 (وقال الآخر مضمتا)
 وسوداء الادم اذا تبذت
 ترى ماء النعم حرى عليه
 رآها ناظرى فصبا لها
 وشبه الشئ بمغضب اليه
 (وقال آخر)
 غصن من الانوس ابدى
 من سلكه داوين لى شامرا

أنت بوحدي ورضيت قضى * لنفى من أخلاى جليسا
 وعبي شغل عن غيب غيبرى * وحسنى خالى وكفى ألبسا
 صدقوا بان المسرة محتشم * بالمال لا بالاصل وانظطر
 لكنه مع فرط حشمته * كقميص يوسف قد من دبر
 عليك بالسبي لتركك الى كسل * فرعا وافق السبي المتأدبر
 لو كان يدرك مجد أو ينال علا * بالحب لبيت نالته السنانير
 ولحجة المسرة الى مثله * ذل من الرأس الى قمره
 أمان الله صكابة حبا * لا صاحب النبي مع النبي
 وأسكنه بذلك دار عدت * جوار الله ذى الملك العلى
 صبيرا على شدة الأيام لها * عتي وما الصبر الا عند ذى الحب
 سيقع الله عن قرب بياقبة * فيها لملك راحلت من التعب
 اذا يسر الله الامور تسرت * ولانت قواها واستقاد عصرها
 فكيف طامع في ساحة لا ينالها * وكما آيس منها آناه بشيرها
 وكما تنفصار الخوف ومقتد * غول الاحداث حول مبرها
 وكما قدرا بامن تكدر عيشه * وأخرى صفا بعدا كندار غدورها
 وانى لارجو الله حتى كاتى * أرى بحملى الفطن ما الله صانع
 الى الله أشكو الامر في الخلق كله * وليس الى الخلق شئ من الامر
 اذا أنا لم أصبر على الدهر كلما * تكرهت عنه طال عتي على الدهر
 ووسع صدري للاذى كثره الاذى * وان كان احبنا يضيء به صدري
 وصبري يا منى من الناس وانقا * بحسن منعم الله من حيث لا أدري
 تعودت من الضر حتى ألقته * وأسلمى حسن العزاء الى الصبر
 اذا ضاق صدورى بالامور تغربت * لعلى بان الامر ليس الى الخلق
 اذا أذن الله في حجة * أباك الجميع على رسوله
 فلا تسأل الناس من فضلهم * ولكن سل الله من فضله
 اذا أذن الله في حجة * أباك الجميع بها ركض
 وان عاق من دونه عائق * أتى دونها عارض بعرض
 اذا أذن الله في حجة * أباك الجميع بغير احتباس
 فأتيتك من حيث لم تذره * مرادك الجميع بعد الايام
 لكل غم فرج عاجل * يا ربك في المصعب والمسمى
 لا تتهم ربك فيما قضى * وهون الامر وطب نفسا
 جديدهم سبيله الجديان * فاستشر الصبران الدهر وروان
 يوم يسوء فيسليه وبهجه * يوم يسمر وكل زائل فاني
 لا تتجلن هما بما است تدرى * ان تراخى أو لا يكون يكون
 يا أباهو بصديقي * كل ضيق لا تفراج
 احقني منه به صرفا * لم تفسد عسراج
 رضيت بالله ان يغني شكر ووان * غنغ قنعتو كان الصبر من عدى
 ان كان عندك رزق اليوم * فعند الله رزق غد

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

الجهان اصطلح عليه
الفر يقان فدا منهن حين
دامنه الاجل وقيل لان لم
فيه سبق السيف العدل
وكان في خلل ذلك قد
اشتغل بالطيور وعلل عن
تدبير الامور والتهى عن
الاحكام باعجاب الجلم لجعل
السطوح دواره والشمس
سراجها والبرج مناره
فأطاع سلطان هواه واناف
من نهاء فبالغ في المسراه
ولتصيب بكلام الوشاة على

الاعراه

ما كلام الوشاة الا كلام

وجسام الارال الاحام

(آخر)

هن الجمال فان كسرت عناقته
من سائين فانهم حرام
وما أطرف قسول بعض
البغادند منواليا

جسمان آراك الدوح ما آتت
ياورق الاعناق كلكهن
هذا وانما أروا جلاله كنن
مشلى فرادي وأيم الله
ما عشت

(وقال آخر)

ولقد ألفت على الاراك
جماعة

تبسدي فنون النوح في
الافنان

ساو بهما التماسوا بناضئ
كل ينوح على غصون البان

(وقال الجنون)

ولولم يرعي الرايحون لراعي
حاتم ورف في الدبار وقوع

تجارب فاستبكين من كان
ذاهوي

لوايح ما تجري لهن دموع

فمن غمضة عين وانتباهتها * يقرب الدهر من حال الى حال
واذا انصبلت عصيدة فاصبر لها * عظمت صبيته بتسلي لا يصبر
وعوضت أجرام من فقد فلا تكن * فذلك لا يأتي وأجرك يذهب
ولقد رأيتك في المنام كأنما * عاطيتني من ريق فيك البلود
وكان كحك في يدي وكأننا * بدا جميعا في فراش واحد
فطقت برمي كله متراقدا * لا رالك في فوي ولست راقدا
باسدي قد جاهد الذنب * برجو الذي رجوه من عجب
فاصنع له عن ذنبه منعما * وعنه منك القبي يطلب
اذا لم تقدر ان تسعداني * على ما في فسيرا واتركني
دعاني من ملائكة سفاهها * فداعى الشوق دونكم كدعاني

هتف الصبح بالبحر فاستبها * قهوة ترك الجلم سبها
لست تدرى لذة وسفاه * هي في الكاس ام هو الكاس فيها
خل الزمان اذا تقاعس أو جج * وانك الهموم الى المدام والقدح
واخف فواذا ان شربت ثلاثة * واجدو عليه ان يطعم من الفرح
هذا دواء الهموم مجرب * فاصنع مقالة فاصنع لك قد صنع
ودع الزمان فكم ليب خاذق * قد دام اصلاح الزمان فاصح

حصان كالصباح له بهاء * ملج القند وضاح المباح
اذا ما قارس بعساو عليه * يقول أنا على ذلك الثريا
كان الجهل في الانسان نقص * يقود الجاهل الى الجاهل
وهذا امر قف لاشك فيه * بيان الخزن من نسل القلم

أشد عبد الجدين أبي الغنار رجه الله نفسه

الكتب تد كل من هو عارف * وجميعها بسقيها مجنون
والفكر فواض عليها مدرك * والحق فيها لو لو يكون
احفظ لسانك لا تبع بثلاثة * من وما لما حيت ومذهب
فعلى الثلاثة تبطل بثلاثة * بمكفر ومحسد ومكذب

كننا نفسر من الولا * فالجائرين الى القضاء
والآن نحن نفر من * بجوار القضاء الى الولا

وقال بعضهم في شهود الشر

شهود ملاخ ولكتمهم * شهود على مطلق القاتل
وقالوا عدول فقلنا نعم * عدول عن الحق والواجب
بقدر الصعود يكون الهموم * فإياك والرتب العالسة
وكن في مكان اذا ما وقعت * تقوم ورجلك في عاقبه

في معاشرة السلطان وما يحصل منها من الضرر

معاشرة السلطان في ضعة * في عاجل الفهر وفي حينه
ان ساء خاف على نفسه * أو سر خلف على دينه
تشتبك جميعا ولم اجتمع بك * وسمع التقى به في لغري كطرفه
وشوقي ذكر الجليس اليك * فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه

غيره

وروقاً أرقى نوحها

لهامش مالى فتواد صريح

تنوح وأكرم سرى وما

أبرح ودمى لسرى مضيع

كانا قد سمنا الهوى بيننا

فمنه النواح ومنه النوح

وقال القاضى محبى الدين

ابن عبد الظاهر

(رحمته تعالى)

نسب الناس للحملة حزنا

وأراه فى الحزن ليست

هناك

خضبت كنفها وطوقت الجيد

دوغت وما الحزن كذلك

(وقال صنى الدين الحلى عفا

الله عنه)

وشربت ولفاء النيل ساجدة

كانى فى قنديل الصبح قد

سبغت

مخضوبة الكف لا تنفل

ناحمة

كان أفرانها فى كفها ذبحت

(وقال آخر)

حمام الأرائك ألاف خبرينا

ابن تدين ومن تعولينا

فشقت بالنوح منا القلوب

وأبكيت بالنديب منا العيون

تعالى نغم ما غناهموم

وتعول اخواننا الظاعيننا

وتسعد كل لى تسعيننا

فان الحزن بواشى الحزنينا

(حكى) ان الامام غفر الدين

الرازى كان جالسا يتكلم

فى بعض مجالس وعظه

فبينما هو فى هذه الحالة

واذا ببلازى يابح حمامة

ولم يزل خلفها حتى ألفت

نفسها الى الامام غفر الدين

ودخلت فى بكة فانصرف

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

العينى

فاجله العينى

قول بعضهم فى مصر

وقال آخر

وقال آخر

(فى خزنة)

قال فى قصر

مدح فى آل محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم

وقال البهاره

اذا سئى نفس ترائى ساكتا * وما العار الا ان ترائى أجابه

ولم تكن نفسى على عزيرة * لمكتتها من كل نفس أجابه

اذا غضب الصديق بغير جرم * فزاد الله فرقته انقطاعا

الى يوم التناد بلا رجوع * فان راح الرجوع فلا استطاعا

اذا لوى أخوك قضاء شبرا * قول ففانك عنه وزده باعا

ونادى خلفه يارب غم * ولا تجعل لفرقتك اجتماعا

لن النصارى واليهود فانهم * بلغوا بكيدهم لنا الآمالا

صاروا أطباء وحسابا لنا * فتقاسموا الأزواج والأموالا

الأقوال لشخص قد تصدى * على ضغنى ولم يخشى رقيبته

خبات له سهاما فى الديار * وار جوان تكون له مصيبة

فى فم طول الحبة وقلة العقل

اذا عظمت الفتى لحبته * فطالت وجازت الى سرته

فتقصان عقل الفتى عندنا * بمقدار ما طال من لحبته

وان فرصة أمكنت فى العدا * فلا تبس فذاك الاجها

وان لم تلج بابها مصرا * أألك عدوك من بابها

قال قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر فى مأذنة مدرسة المؤيد حين مات مشير الى قاضى القضاة الحنفى

بجامع مولانا المؤيد رونق * منارة تزهو على الحسن والزين

تقول وقد ماتت عليهم تهاولا * فليس على حسن أضر من الدين

منارة الجامع الاعلى قد انهدمت * وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين ثلث ذا غلظ * ما أوجب الهدم الا حسنة الحجر

من شاهد الارض واقطروها * والناس أوعا وأجنا سا

ولا رأى مصر ولا أهلها * فما رأى الدنيا ولا الناسا

لعمرك ما مصر بمصر وانما * هى الجنة العليا لمن يتفكر

وأولادها الولدان من نسل آدم * وروضتها الفردوس والنيل كوتر

ان مصر الاطيب الارض عندى * ليس فى حسنها البديع القليل

ولئن قسمتها بارض سواها * كان بينى وبينك المقياس

فى مكان على لسان الله

يا من يتر فى حسنى فواطره * اسمع صفات بها قد فقت أمثالى

انى مقام مقر غر جانبى * ودون قد رجائى المجلس العالى

انى المجد لضبط * وحفظ كل متاع

من ياتمنا لحفظ * لا يخشى من ضياع

قصر عليه تحبة وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

لست أخشى با آل أحد دنبا * مع محبى لى وحسن اعتقادى

يا خوار النداء أخشى وانتم * سغن الخاصة يوم المعاد

أيا عادلى فيسه جوابك حاضر * ولكن مكوتى من جوابك أصلح

فنهال المازي فتهيج الناس

من ذلك وكان شرف الدين
ابن عسكين حاضرا فقام
وأشدد أيدى أمانتها قوله

جاءت سليمان الزمان جاملة
والسوء يلعب في جناحي
خاطف

من نبال الورقاء ان يحلحلكم

حرم وانك ملء الخائف

فأجازه الامام فسر الدين

بالعدنان (مولانا السلطان

الملك الناصر ناصر الدنيا

والدين أو المحاسن حسن)

حسن أذن سيد الحر كان

له توحيد وصيام ومحبة في

التي عليه أفضل الصلاة

والسلام سبت همتي

النيل الى السماك الراجح

وساورة حسنة كسيرة

أخيه اسمعيل فهو بقبضة

السلف الصالح كيف لا وقد

تجنبا للهم وعمل على الام

وأصغر من الذنب والغشم

واقتردي بأبي في العدل

ومن يشابه أياه فما ظلم وكان

بهذا الوصف الطائل أحق

بقول القائل

لست اوان كرمنا أو اثلنا

فوما لي الا حساب تتكلم

بنبي كما كانت أو اثلنا

بنبي وتقبل فوق ما فعلوا

فلم تزل دولته ماشية بأهله

للك تعول لسرجه هسل

أناك حديث الغاشية فبيت

لهم كرمات ثم يدا لهم من

بعد ما رأوا الأيات فغاب

كالبدوي صحابه ورجع

كالسيف المبلل من قرباه

فخضعت له الرقاب وضرب

بن الظم وقلعته بسبي ولهم

إذا كان مالي من كلابي واحدة * فان بقائي ساكنائي أو رخ
وما حسن الرجال لهم بزمن * إذا لم يسعد الحسن البيان
صكتني للمرء عيان تراه * له وجهه ولين له لسان
أرى نفسي شكافني أسورا * يقصر دون مبلغين مالي
فلا نفسي تطاوعني لشح * ولا مالي يبالغني فعالي
سمعوا ما سرهم في ليلة * لم تذق أعينهم فيها سنة
ولودوا انها دامت لهم * فقرأوا من دونه طول سنة
ذهب الصفوة من كل شيء * وتبقى كل وغد كربه
رجعت الى الذب الذي تذرته * وكلم أول غيرت منه يا آخر
من لم يكن يومه الذي هو به * أحسن من أمسه ودون غده
فالوت خيرة * وأروح من * طول حيازة تزيد في كده
قد سمعنا نبينا قال ذولا * هولاء يطلب الحواشي راحه
اغثدوا واطلبوا الحواشي من * زين الله وجهه بصباحه
ارفع ضعيفك لا تبرك ضعف * يوما فتدركه العواقب قدما
يجزيك أو يثني عليك نون من * أثني عليك بما فعلت فقد جزا
وقال القاسم بن سعيد القرشي

وصاحب قد كنت أدعوه * أن تجعل الدنيا جيعا اليه
حتى إذا صلت الى جظه * منها وصارت يداي في يديه
زال عن الوعد وعن ودنا * وأظهر الشح بما في يديه
فما ضي بعد دعائي * وما ن حتى صرت أدعوه عليه
وأرى العدو يهجمك فاجبه * ان كان ينسب منك لا ينسب
وأرى السمية باسمك فاجبك * وأرى الغزاة لها من يطرب
ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر * فكن على حذر فند ينفع الحذر
واصبر على القدر المجلوب وارض به * وان أذاك بما لا تنهش القدر
وإذا شئت أن تقلى فز متواترا * وان شئت أن تزداد جافزا وغبيا
يقولون لا تغل زارة صاحب * فانك ان أملتها كره القربا
(ولعس بن عبد الرحمن)

يقول أخاى ضد من زرت بيته * كسيرا ولكني أقل وأكثر
وان زرت من لا يشبهني ان أزره * كسيرا لما لوى له حين ضمير
عليك بأقل الزارة انها * تكون إذا دامت الى الهجر مسلكا
فاني رأيت الغيب يسام دائما * ويسل بالأيدي اذا هو أمساكا
وإذا ادخرت صنعة تبجي بها * شكرا فعند ذوي المسكام فاخذ
وإذا اقترت فكن لعرضك صائنا * وعلى الخصاصة بالفتنة فاستبر
ساعت من قدرتي نصيبا لجاري * وان كان ما فيها كفافا على أهلي
إذا أنت لم تشرك فيك في الذي * يكون قليلا ثم تشارك في الفضل
ولست مشائحا أحدا لاني * رأيت الشتم من غي الرجال
إذا جعل التيم أياه نصبا * لشائعه فبيت أبي بحالي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

والمحمد بن يوسف

غيره

غيره

غيره

غيره

لا تجزعن فان العسر يتبعه * يسر ولا يؤس الا بعده ورف
 والمستأدبر وقت لا يتألوه * وكل أمر على الاقدار موقوف
 وور من كان معز ولا يعزل من * ولي عليه ولا احوال تصريف
 صبرا قليلا فان الله ذو غير * مادام عسر على حال ولا يسر
 قد رحم الله من تفلط بحتمته * وليس يغف ما يخفى له القدر
 والمهر حلا ومرفى قصره * خير ومرفى العسر والبسر
 أيها الانسان صبرا * ان بعد العسر يسرا
 اشرب الصبر وان كا * ثمن الصبر أمارا
 اذا استضعفت من دنياك سلا * ففكر في صروف كنت فيها
 وأحدث شكر من نجاك منها * وأبدلها بنعمى ترتضيا
 ما أحسن الصبرى موطنه * والصبرى كل موطن حسن
 خيلك من حسنة عواقبه * عاقبة الصبر ما لها غن
 ما زلت ادفع شتى بتسرى * حتى استرح من الابدى والمن
 فاصبر على ثوب الزمان تكسرا * فكان ما قد كان منه لم يكن
 اصبر للمهر نال مستغنى * فهكذا مضى الدهور
 فرح وحزن نارة * لا الحزن دام والسرور
 بأهمل الخارج عن بيته * وهارب من شدة الخوف
 ضيفك قد جاء زاده * فاجمع فكن شيقا على الضيف
 بانك فلم يأن لها * فلي ولم تسمع ما في
 ودواء ما لا تشبهه النفس تهيجل الفراق
 والعيش ليس بطيب من * الغنى من غير اتفاق
 اذا مر هذا العمر بين ذائل * فهل ثم عمر الفضائل آتى
 فليتها من غفلة في نهاية * وما هي الاكرة الشهات
 وأضح للعتى اذا كنت ظلالا * وان ظلموا كنت القذى أفضل
 فان تقتلوا بالود أتبل جهلكم * ونزلكم منا بفضل منزل
 اذا أنتم تستودع المسئلة * طرويا ولم تضغى لطيف النعائل
 ولا تفتنى نحو الاحبة شقا * فما أنتم مستان لاهل المنازل
 أيما شقى القاضى عياض وجه الله صاحب كلب الشقاء

ظلموا عياضوا هو يعلم عنهم * والظلم بين العالين قد سمى
 جلاوا مكان الراعى فى اسمه * كي يكتموه وانه معاصم
 لولا ما فاحت باطع سيرة * والعشيبين فثناهم معدوم
 لا يبالى العلماء المعرى أتنى من الايام ستون حجة * وما أمست كفى بشى عنانى
 ولا كان لى دار ولا ربع منزل * وما مسمى من الذور عجنان
 تذكرت فى هالك وابن هالك * فهانت على الارض والتقلان
 قال دخل ورجل على أبى العباس ثعلب وهو ينظر فى الكتاب فقال لى هذا فاشد
 ان يحبنا المسلول ما هو او عفا * واستغفروا جهلا بحق المجلس
 أو حبنا القبار صرنا لى البسؤ * س وصرنا لى عداد القساوس

غيره * يتفكر واعيا عبت الذناب
 فازال عن القلوب الخو جل
 وأصحت على شحات مداحه
 زجل وأزى زجل وقالت
 قلعت المروسة لحب
 الارزاق يا سارية الجبل
 شدا سلطاننا لى البرايا
 وعاء الله يعدل فى الرعايا
 جواصل عدل والدمجواها
 فخرج من زواياها الخبايا
 قيا ملكا فى الحكم رأى
 به يقضى اذا انتهت قضيا
 لئن أمست قسرى من
 عيوب
 فقد كسبت منا تلك العرايا
 وان صلت سبى فلك فى
 الاعادى
 وأن تلك الصلوة من الخطايا
 فغلا فى التماذى فى الياذى
 فقد حزن النهاية فى العطايا
 ووجهك عاز كل الحسن
 طرا
 فهل خافت شغل من بقايا
 (شاعة الباب ومجمع طائفة
 المستطاب)
 (أولها) الملك العادل
 مكتوف بكون الله شروس
 بعين الله (وحكى) ان عبد
 الله بن ماهر قال لبعض
 العباد الزهاد كم تبقى هذه
 الدولة فتناوشوم قال مادام
 يساء العدل والانصاف
 دبسوا طلق هذا الاوان ثم
 تلا قوله تعالى ان الله لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا
 ما بأنفسهم (وكان يقول)
 لا سلطان الا بربنا ولا رجال
 الا بحال ولا مال الا بعمارة
 ولا عجارة الا بعدل وحسن

سياسة (أناها) دخل شعبة
على المهدي فقال احضر يا أمير
المؤمنين من يوم الليلة
بعده وأعد ما استطعت
فانت تجزي يا عدل عدلا
وبالجور جورا وزن نفسك
بالتقوى فانك في الحشر
لا تجد أحدا يعبرك زبنته
(وسئل) أمير المؤمنين عن
ابن عبد العزيز رضي الله
عنه ما كان سبب موتك قال
كنت أضرب غلاما فقال
لماذا كرهت الله التي يكون
صبيها يوم القيامة فأخبر
ذلك الكلام في قلبي (أناها)
قال سليمان بن عبد الملك
لا يبارح من النجاة من هذا
الامر فقال يصح حين قال
وما هو قال لا تأخذ شيئا إلا
بحق قال ومن يطيق هذا
قال من طلب الجنة وهرب
من النار (وأبعث) يحيى
المسداني أن سواديا لقي
السلطان ملكه السجوق
وهو يسئله السلطان
عن مبيكا ثم قال ابتعت
بطيخا بدو جهات لأملك
غسرها فلقيني ثلاثين
الأتراك فأخذوه مني ومالي
حيلة فقال له أمسك
واستدعي فراشا وكان ذلك
في أول قدم البطيخ وقال
له ان تقبض قد آتيتني
البطيخ فطفت في العسكر
ونظرت من عنده شيئا منه
فاحضرت فذهب الفرائش
وطاف في العسكر ثم عاد
ومعه بطيخ فقال خذ من
رأيت قال عند الأمير قال
فاحضره وقال من أين لك

فلزنا البيوت نستأجر الخيل * وزغلابه يعلون الطر ومن
لو تركنا ذلك مكانا غلصنا * من لمانينا بعلق نعبس
غير ان الزمان أعنى بنيه * خسدوا على حياة النفوس
قد تحصر العزات من صفه * والهر يحترق الذي عرفه
أحدا هملا لخطأ فيميتها * وأنتها مثل قيمة الصدفة
شكون إلى ويكيع سر مخفلي * فارشدني إلى ترك المعاصي
وذلك لان حفظ العلم فضل * وفصل الله لأبوني لعمري
لست أدري ما جئني غير أني * أو تحي من جبل جاهك صنعنا
والفتى ان أراد نفع أخيه * فهو يدوي في أمره كيف سعى
سأصبر فأصبر وأقطع الوصل بيننا * ولأنك كرتي بآلهن ذكرى
فقد عشت دهر الست تعرف من أنا * وعشت ولم أغرق حسنا من الدهر
سلام فزاق لأمودة بيننا * ولما نتي حتى القيامة والحشر
رأيت الكيد في الدنيا كثيرا * وأكثره يكون من النساء
فلا تركن لآتي ملول حمر * ولوزلت السلك من السماء
لا تحقرن من الاعداء من قصرن * يده عنك ولو كان ابن بومين
فان في فرصة البرغوث معتبرا * فيه أذى للجسم والتسهر العين
من كلام ابن وواحة لو لم يكن * فبما بأن عينه * لكان منظره ينيل بالحشر
قال الشاعر
إذا راب مني مفصل فقلعته * وبقت ومالي للنبوض مفاصل
ولكن أدوية فان صغرني * وان هوايما كان فسه فحامل
فان الأسد ان شبت بالاحت * أجعل فريسة لأخس كلب
بكل نداد ينافس في شغبنا * ولكن قرب الجارحين البعد
حق المنازل ان لا تبقي بدلا * بالجار داروا بالجيران جيرانا
سأكرم نفسي اني ان أهتمها * لعمرك لم أتوك لها مكر ما بعدى
وما تحفى للوذة حيث كانت * ولا النظر الصحيح ولا السقيم
ومن يطع الواشين لا يتركوا له * صدقوا لو كان الحبيب المقربا
ذل الفتى في الحب مكرمة * وخضوعه لحييه شرف
فكم من جبال قد علا شرفاتها * رجال فزأوا والجبال جبال
ويجبني منك عند الجماع * حياة الكلام وموت النظر
مبيت على الأيام صبرا آسارني * الى أن ينادي لحال لاصبر للصبر
صابر الصبر فاستغاث به الصبر * فصاح الصبر يا صبر صبرا
ان البلاد يظاق غير مضاعف * فاذا تضاعف فهو غير مطاق
لا ترج شيئا خلاصا نفسه * فالغيب لا يتصل من العيب
كذلك الزمان يذهب بالناس * وتبقى الديار والآثار
ولو كان دام على جهله * جهلت وعرقته من أنا
فتى على رد السلام * اذا كنت في الخيف وفي مني
خسدي يا غصون البان دمي فانه * اذا فاض أروى كل طبوباس
طردت ولم أعلم بطردى لآتي * أسألت ولم أحسن وجئت بلا عفو

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

قال الشاعر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

قال آخر

وقال ابن الروي

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

هكذا الصالح فقال لجاهه

وقال آخر

الظلمات فقال أريدكم

وقال

الساعة فضي وقد عرف

وقال

نينا السلطان فيهم فغيرهم

وقال

وعادوا قال لم أجدهم فالتفت

وقال

السلطان لصاحب البطح

وقال

وقال هذا ما لو كى وقد

وقال

وهيته لك حتم لم يحضر

وقال

القوم الذين أشدوا مائتكم

وقال

والله لك خيلته لا ضرر من

وقال

عنقك فأخذ بيدهم وخرج

وقال

من بين يدي السلطان

وقال

فأشترى الأمير نفسه منه

وقال

بثلثمائة دينار فعاذ صاحب

وقال

البطح وقال يا مولانا

وقال

السلطان قد بعث للملوك

وقال

بثلثمائة دينار فقال أوتد

وقال

رضيت قال نعم قال فامض

وقال

مع السلامة (خامسها)

وقال

أقول ولكن هذا السلطان

وقال

رحمه الله تعالى لهجه بالصيد

وقال

حتى أنه ضبط ما استطاده

وقال

بينه فكان عشرة آلاف

وقال

فصديق بعشرة آلاف دينار

وقال

وقال انى أخاف الله سبحانه

وقال

وتعالى من إزهاق الأرواح

وقال

لغير ما أكلة وصار بعد

وقال

ذلك كلما قتل صيدا تصدق

وقال آخر

دينار (وخرج) من الكوفة

وقال آخر

لتوديع الحاج وشعبهم

وقال آخر

بالقرين وسطا فصادق

وقال آخر

طريقه وحشا كثيرا فبنى

وقال آخر

هناك من حوافر البحر

وقال آخر

الوحشية وفرون الغلبا

وقال آخر

التي صادها في تلك الطريق

وقال آخر

والمنارة بانسية الى الآن

وقال آخر

وتعرف بعمارة القسرون

وقال آخر

(سادسها) أقول على ذكر

وقال

الصمد حكى ابن قتيبة ان

أجود بالمال لا يفي به عوسا * وان غفرت نفسي ذلك الشرف
 خطلي ما الانسان الا بين يومه * وبالفضل يعا كل من كان عارفا
 وكفى الرسول عن الجواب نظرفا * ولئن كفى فلقد علمنا ما عسى
 الظبي يرى في الرابض ضاله * لم يرع الا في قلوب الناس
 قد جدد الدهر في الوري يحننا * وأودع القلب في الحشا حنا
 لو كان شخص يموت من آسف * على حبيب نأى ليصكت أنا
 سادات هذا العصر أعداؤنا * ليصكتنا لسنا بأعدائهم
 لاتحزروا اذا مات * وقامت في نعتي
 انما الوفي بعهدى * من وقي بعد وفائي

يوم عليك مبارك * ماشتم من فرح وطيب
 فأشرب شرابا نقه * تقبل صالقة الحبيب
 الواهب الالف لا يسي به بدلا * الا الاله ومعرفا بما صنعنا
 أشد عدو لك الذي لا يجارب * وخير خليك الذي لا يناسب
 أخاف انقطاع العمر قبل اتصالها * فوا أسقى ان فات ما أنا طالب
 لئن ساء في ان تلتنى بمساءة * لقد مررت في خطرت ببالها
 كل له حاجة من وصل صاحبها * لولا يسير حياء كان يقضها
 أو ككل ما بحث الحب رسالة * رجح الرسول بنفسه مشغولا

ذو جوار أصابني * بعينه لما نظر فليس نبل عيونه * الا كالمخ بالبحر
 وحقق ما درى الوائى بانى * ضمتك وأوتيت من المرافف
 ولكن صاغته يدى وفيها * بقايا الطيب من تلك المعاطف
 اذا ذهب العتاب فلا وداد * ويبسقى الود ما بين العتاب
 ان السعادة شئ ليس يتركها * صنف من الناس الا بالمقادير
 فلا تقر بن كمال ولا تدارها * ولا تطمع في نيلها وجوارها
 وما الهيمز الآن تشاور عازرا * وما الحزم الا ان تهمز وتفعلا
 قل من خيركم نصيبى ولكن * أنا من شركم كثير النصيب
 ومن رعى غنما في أرض صبيغة * وفام عنها تولى رعيها الاسد
 رعى له الشامت من حزنه * باوج من برئى له الشامت
 لو رأى وجه جيبى عادلى * لنقصا لناعلى وجه جميل
 عجبت لسمى الدهر بينى وبينها * فلما انقضى ما بيننا من الدهر
 لا خير في رجل تدومودنه * وما له همة تدلوهما الرتب
 ولا شئ يدوم فكن حديثا * جميل الذكر كالذي حديث
 بنا مثل ما تشكروا نصبرا لعلنا * فرى فرجنا بشي السقام فريبا
 وكانت على الايام نفسى عزرة * فلما رأيت صبرى على الدل ذلت
 كان قسوما اذا مايدلوا قعما * بنكية لم يكونوا قبلها نكبوا
 ان البطون اذا جاعت حتى شعت * كانوا لم يقاس الجوع طارها
 شكا الى حزته * وما به قد تولا قلت له مسلما * لودام شئ قتلا
 فاخلل والليل والبيداء تعرفنى * والحرير والضرب والقرطاس والقلم

وعقوبة من لا يستطيع
الدفاع عن نفسه سفوف العفو
من أفعال المساواة وسرعة
العقوبة من أفعال العامة
(فلا) رجع الى سكره
قاله الوزير أيها الملك
السعداني أرى جوهر
عذار فوسك مقاعا فتسهم
وقال أخذه من لا يورده
وراءه من لا يتم عليه فن
رأى منكم صاحبنا فلا
بطلابه * وعلى ذكر
الحار الحشوي حكى القاضي
شمس الدين بن خلكان ان
بعض الأمراء اصطاد جوار
وحش في سنة ستين وستمائة
فطبخوه فلم يطايخ ولا أترفيه
كره الورد عليه ثم افتقدوا
جلده فاذا هو مملو غ على
أذنه بهرام جود والوند
أحضروا لي فرائبه كذلك
وهذا يقتضي ان لهذا
الحار قري يمان ثمانية
سنة فان بهرام جود كان
قبل البعثة الشريفة بعد
منطولة وجسر الوحش
ثميش دهر طويلا والله
أعلم
(الباب السادس)
في ذكر اتفاقات عجبة
وأشياء غريبة انتفت
لمولانا السلطان أعز الله
تعالى أنصاره وبعض
أخوته وأبيه وعه الأشرف
وجده الملك المنصور لم يسمع
بأغرب منها ولم يسبقني
أحد الى التنبه عليها لي
هذا الوجه (أقول) مولانا
السلطان الملك الناصر

ألم ترأى أروا الوزير * فامدحه ثم أستغفر
فأنتي عليه ويثني على * وكل صاحبنا بعض
قوم أحول نيلهم فكانما * حاولت تنفالشعر من آفاقهم
قم فاسقنها باغلام وغنى * ذهب الذين يعاش في أكتافهم
رأى الصيف مكتوب على باب داره * فضمه ضيفا ومال الى السيف
فقلت له خيرا فاهم انتي * أقول له خيرا فان من الخوف
أغنى مطعا ما فيه شيء * من الدنيا يخاف عليه كل
فهلك المطايخ استوتقت منه * فإيال الكيف عليه قفل
فلما عبت بأو نارهين * قبيل التبع أيقظني
عمدنا لاصلاح أونا رهن * فاصلهن وأفسدن
عد الكؤس عن الحب فان في * وجه الحبيب مدامة تكفيه
أفعالها في مقبلة ولونها * في وجدته وطعمها في فيه
وحراء قبيل المزج صفراء بعده * غدت بين فوني نرجس وشقائق
حكمت وجنتا العشوق صر فاسطت * عليها مزاج فأكنت لون عاشق
كر على كؤس الراح اساقى * حتى ترى العطف في عطفي وفي ساق
هات التي شبت طلما شمس ضحي * لوعار ضبتها لغظتها بأشراف
ستيني خراوا سكرتي * فذل سكرى لامن الكاس
أوقعتني في قعر بحر الهوى * في لجج تنسج أنفاسي
خذبا غلام عنان طرفك فاحره * عني فقد حوت السيل عنان
سكران سكرهوى وسكر مدامة * أني يثقي قتي به سكران
خيل لي طال علينا اللجج * فضل الصباح عن الانجم
فبنا بخير ولو ساعة * صينا مداما ولو عندي
فطن بسائر الاخوان ثرا * ولانام على سرفؤادا
فلو خيرتهم الجوزاء خيرا * لما طلعت مخافة أن تكادا
ولما أنفجهم سني مرادي * جريت مع الزمان كما أرادا
عن ينق الانسان فيما ينوبه * ومن أين يلقى للكرم صحاب
وقد صار هذا الناس الألقهم * ذنبا على أجسادهن ثياب
الى الله أشكواني بما كن * تحسب في أساد هن كلاب
أرسلتني باجتي رسولا * يكتفي بأبادهم نبت
ولو سواء بعث فيها * لم تحفظ نفسي بما كنت
كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا
وإبشر بخير عاجل * تنسبه ما قدمضي
فلرب أمر مضط * لك في موافقه الرضي
ان جمع الدفاتر * عدة للبصائر
قد حوت كل فائز * من صنوف الجواهر
وعالم قد اوضحت * كل ماض وغابر
وتجيب من الامور * وبعيد وحاضر

أعز الله تعالى أنصاره وأقرب

والده في سبعة أشهر الأول
منها والثاني انه وافقه في
اللقب الخاص بالملك
واللقب العام لانه الناصر
ناصر الدنيا والدين والده
الناصر ناصر الدنيا والدين
(الثالث) انه ترك الملك
وعاد اليه والده وترك الملك
وعاد اليه (الرابع) انه
جلس على سر الملك في
المدّة الاولى في رابع عشر
الشهر ووالده لما جلس
على سر الملك في المدّة
الاولى كان في رابع عشر
الشهر (الخامس) انه عاد
الى الملك وجلس على سره
في ثاني سؤال والده لما
عاد الى الملك جلس على
سر روي ثاني سؤال وهذا
اتفاق غريب الى الغاية
(السادس) انه وزّره
معهم ووب سيف والده
كذلك (السابع) ان والده
أقام مدة بلاور رولاناب
ومولانا السلطان أقام مدة
بلاور رولاناب (ومن
غريب الاتفاق) ان الملك
الناصر ترك الملك وهو
مستغفر الى الغاية لان غيرة
كل شخص سنن وأشهرها
ويترك لفظ ترك معناه
بالعز صغير كما به لوظ
نفسه حال التهمة انه يلى
الملك وهو صغير فكان ذلك
من غريب الاتفاق (ومن
غريب الاتفاق) ان أناء
السلطان الملك الكامل
شعبان كان قد حبس أحاه
الناصر راجي وضيق عليه

فقتلها بقر * بنى القنار
اذا كان الشتاء فادقوني * فان الشيخ بهرمه الشتاء
وأما حسين يذهب كل قر * فسر بال خفيف أو رداء

غيره

ولابن عبد الرحمن بن عطية

أني اليك خلال الخيرة طلبة * لم يبق منهن الادارص العدم
أن الوفاء الذي قد كان يعرفه * قوم لقوم وأبن الحفظ الحرم
أبن الجبل الذي قد كان يلبسه * أهل الوفاء وأهل الفضل والكرم
قد كنت عبدا والهوى مالي * فصرحت حر والهوى خلدي
وجئت بالوحدة لي راحة * من شر أولاد بني آدم
ان الذين تودهم * هم ينصبونك الفخاخ
ذهب الزمان بأهله * فانظر نفسك من فواح
ورب أن ناديت له لمة * فالتفت منها أجيل وأعظم
رأيت الناس قد مضوا كلابا * فليس لهم الا النباح
وأخفى الطرف عندهم قبيحا * ألا والله اتهم القباح
مضى الجود والاحسان واجتأهله * وانخذل بران الندى والمكارم
وصرت الى ضرب من الناس آخر * روي العلى والمجد جع القواهم
جنابك ليس عنده انتقال * وانى ما وجدت له مثالا
كره ما جسد في * عن الحسنات لا يبغي زولا

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

رأيت فضيلا كان شباه لفظا * فدكته التحيص حتى بداليا
وأنت أحمى ما لم تكن لي حجة * فان عرضت أفتنتان لا خاليا
فلما زاد ما بيني وبينك بعدما * بليتلك في الحليان الا تنابيا
فلست براء عب ذي الود كله * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كالمه * ولكن عين العطف تبدي المساويا
كلانا غشى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا
عجبت لقلبك كيف انقلب * وجبك اياي لم قد ذهب
وكيف تغيرت في ساعة * وأيتهم من حقل العجب
اذا كنت ترضى بما لا يرضى * وتغضب من غير ذنب وجب
فان السياسة أبن الريا * ستان الركاكة أبن الادب
وأبن الفتوة أبن المرو * هذا أبن الاوثة أبن الحسب
فما أنا أول عيب جنى * وما أنت أول من قد وصي

غيره

وأيتك مشغولا بجميع دقائره * ونعير من الجمع اجتهادك في الحفظ
فما العلم الاماري الصبر حفظه * وباح به عند المشاهد بالفظ
فكن راضيا ما في الدفاتر ما ظنا * والا فإني جمعها لك من حظ
لسانك ذاء وفعلك علقم * وشرك لميسوط وشرك لميسوط
نكاشرتي كرها كأنك ناصع * وعينك تبدي ان صدرك في دوى
عدوك يخفى صولتي ان لقيته * وأنت عدوي ليس ذال بالمستوى
ألم ترنا نهسد الى الله ماله * وان كان عنه ذاقني فهو قابله

غيره

غيره

غيره

وأراد أن يفي عليه ما طام
فاتفق انهم همدا السماء
على انه يأكل وجها طعام
أحدهما إلى الله لا كنه
في السجن فلم يكن إلا كلع
البصر اذ خلع الكاسل
وذخل فاكل طعام أخيه في
السجن وخرج أخوه معاً
وجلس على سرير الملك وأكل
طعام السماء فسمعان
مقسم الارزاق الفعال لما
يريد لا يستل عما يفعل
وهم يستلون (ومن
قريب الاتفاق) ان بعض
الامراء كان السبب في قتل
الملك المنصور أبي بكر بعد
اخرجه سابع سبعين
اخوته القروس وهم الملك
المنصور المذكور وأخوه
رمضان ووصف وشعبان
وحاجي وأصيل فلما قدم
الملك الناصر أحمد من
الكرك وتولى الملك أمر
بقتل الأمير المشار إليه
سابع سبعة من الامراء
المتعاقبين معه في الاسكندرية
وهم قوصون وورسيغا
والطنباتاب الشام وركبر
ابن جابر وغيرهم (ومن
غريب الاتفاق) ان
السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون لما هزم على
التوجه من دمشق إلى
الديار المصرية وكان الملك
الفاخر بيبرس هو السلطان
يومئذ فبلغه حركة الناصر
وتوجهه إليه في عسكر
الشام وجاءه من الامراء
المصريين الذين نفروا إليه
اضطربت أحواله وخلع

والكعبين

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لبعضهم

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ولكننا نهدى إلى من نحب * وان لم يكن في وسعنا ما نشاء
فاعلى ثم أعطى ثم عدنا * فاعلى ثم عدت له فعاد
مراراً ما أعود إليه الا * تبسم ضاحكاً وثني الوسادا
الارب باغ حاجة لا ينالها * وآخر قد تقضى له وهو جالس
يجول لها هذا وتقضى لغيره * فتأني الذي تقضى له وهو آيس
وما فوب الحسوات باقتات * ولا البؤسى عوم ولا التعميم
كما يغنى سرورك وهو حرم * كذلك ما يسوءك لا يدوم
(في الكلام وحسن البيان)

خلق الانسان لتعاقبه وبناه * لالسكوت وذالخط الاخرس
فأذا نطق فكيف يجيبا سائلا * ان الكلام زين رب المجلس
اذا ما كان حصى قوت يوم * طرحت الهم متى يأسد
ولم يحضر هموم غدا يئالي * لان غدا له رزق جديد
اقنع بحضرمك * وما وجهك منه
فالرزق بائسك حقاً * والموت لا يمنه

(غنى زوال الدولة)

اذا لم يكن للمعرفة دولة امرئ * نصيب ولا حظ غنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير أنه * يرجي سواها فهو هوى ائنة الها
لو كنت في علم موسى * وزهد عيسى بن مريم
ولم يكن لك مال * لم تسوق في الناس درهم
يا خادم الجسم كم نسى نخلته * أطلب الرخ فيه ما ينسرن
عليك بالنفس فاستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان
لا تظن الظلام قد أخذك الله * س واعلى النهار هذا الهلالا
انما الشمس أقرض الغرب ديناً * را فاعطاه رهنه خطالا
لا أحب السؤال من أجل اني * ان ذكرت السؤال قلت سواكا
وأحب الازالة من أجل اني * ان ذكرت الازالة قلت اراكا

ظليت منك سواكا * وما أردت سواكا

وما طلبت أراكا * لكن طلبت أراكا

ليس للعاجل الا * منه وجهه أفاع

ولسان وبيان * وغمد ورواح

وجدت القناعة كثر الغنى * فصرت بأذيالها غمدك

وأبستى عزها حيلة * عمر الزمان ولا تنتهك

وهشت في الناس بلا درهم * وأمشى فيهم كتيب الملائك

سألت الله أن تسو وتعلو * علوا البدر في أفق السماء

فلما ان علون علوت عني * فكان اذا على نفسي دعائي

ما خيلني ما خيلني * والسيات ذخيري

واحرني واحسرتي * في يوم نشر صفتي

وقراءتي اصغبرتي * وقراءتي لكبيرتي

نفس من الملك في ضرفي
الساعة التي ركب فيها
السلطان الملك الناصر من
دمشق وذلك في الثامن من
نهار الثلاثاء وهو من غريب
الاتفاق فكانت هذه
الساعة التي ركب فيها
السلطان الملك الناصر كما
يقال ساعة سعد ومنها استمر
في الملك الى ان مات على
فراشه في النار في المقدم
والله تعالى أعلم (ون
غريب الاتفاق) ما حكى
عن الملك الاشرف انه كان
جالسا في بعض الايام في
المسجد والقراء بين يديه
يقرون القرآن الشريف
وكان والده الملك الناصر
قلادون يحاصر طرابلس
فقال الملك نصره الله في هذه
الساعة اخذ طرابلس
وشاع ذلك عنه وملا الافواه
والاجماع فلم تحس الا
مسافة الطريق حتى وردت
الاشياع بفتح طرابلس في
الساعة المذكورة فكان
الامر كما قال وذلك لامر
كشفه الله له الشريف
وأطلعهم الله تعالى عليه
وان الملك يتبعه الانهالان
(وحكي) القاضي يحيى الدين
ابن عبد الظاهر ان الشيخ
النفقسي العالم شرف الدين
البومبري واي في منته
قبل سير الملك الاشرف الى
حصار عكا في شوال سنة
نحس وثمانين كان قائلا
نشد
قد أخذ السلطان عكا
وأشبهوا الكافر من صكا

التي مرضت من الفؤ * بفتح بداوى علق
لكن رجائي قسوه * لا تقظوا من رجتي
وما كان قصدي أن أكون كاتري * ولكني راض بملكهم العر
فان كانت الايام خانت عهدنا * فاني بها راض ولكنها قهر
وما هذه الايام الا عجيبة * بنال بها نكرويتي بها حر
ان كنت لا ترحم السكين عدما * ولا الفقير اذا يشكو لك العدما
فكيف ترحمون من الرحن رحمة * وانما رحم الرحمن من رحما
يا من ترفع بالغبيا وزنتها * ليس الترفع وقع الطين بالطين
الا انما التناهي المرء قنسة * على أي حال أقبلت أو تولت
واستغن عن كل ذي قرى وذي رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس
اطعت مطامعي فاستعدتني * ولو أني نعت لكنت حرا
وقال أبو سليمان الداراني رأيت على باب دمشق مكتوبا

وكم من فتى عسى ويسع لها * وقد نسجت كفاها وهو لا يدري
فقط كل ذي عقل على قدر عقله * ولا تقظ الحفي على ذلك القدر
واذا رأى الشيطان غرة وجهه * حيا وقال فديت من لم يغل
فاطرق رأسا ثم أبدي جوابه * بحق ولكن انكر الحق جاحد
وبعض اوطان الرجال البسم * شذائد لاقتها الرجال هناك
واي في مصر على ضعف ناصري * لناصره ما دمت حيا وعاشده
اني لقي زمن ترك القبح به * من أكثر الناس احسان واجال
وما زين قول ليس فيه * الا انما زين المقالة بالقتل
افعال الجبرك بالاجاء لازمة * وفعلها متعد غير منصرف
هبرت فاعتل جسمي بعد عنته * من غير اوولايه ولا آف
مقي بذلك في المصنوع صائمه * فقد تجلت لك الانوار في الظلم
ان الجمار مع الحمار مطية * فاذا جلوت به فبئس الصاحب
ومالي غل عليك * وأنت فقير فما تنفق
اغتمت الليل وساعاته * ولازم البليو كن ذا الهتمام

رأيت بنور العقل اعلام جوده * فلم يبق لي ميل لزيد ولا عرو
رضيت بالله ان اعلى شكرت وان * نعم نعمت وكان الصبر من غدي
ولا معنى لشكوى الشوق يوما * الى من لا يزول عن العيان
تجبالك في وهمي وذكرك في نبي * وجعل في قلبي فكيف تقيب
عسى الدهران رضيت بعد اسامة * بقرب حبيب وانغراب رقيب
أبعد حاجتي وأبلى قصدي * بها وعلى عنايتك اهتمامي
(في اقلال الزبارة)

عليك بانسلا الزبارة لها * اذا كثرت كانت الى الهيم مسلما
يا قارج الهم فرج ما يلبث به * فن سواك لهذا الهم فراج
زمان لا يساعد كل حر * توى الجهال منه في نعم
وكان الامر في التقدير مريا * فهناك وأي خطب لاهون

غيره

غيره

ابو الغناحية

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

والمعتبي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

حبلانك الجبال دكا
 وأقسم التربة منذ سارت
 لا تتركوا الفرج ملكا
 فاحبر بذلك جماعة شهدوا
 بعصته فسار السلطان الملك
 الأشرف في أثناء ذلك
 ففتقها الله تعالى على يده
 فكان الأمر كما قال ولم يترك
 لهم فيها ولا في بقية الساحل
 ملكا واستمر ذلك بحمد
 الله تعالى إلى يومنا هذا
 وفيه يقول القاضي يحيى
 الدين بن عبد الظاهر
 يابني الأصغر فدخل بكم
 نعمة الله التي لا تنفصل
 نزل الأشرف في ساحلكم
 ابشر وأمنه بصقم متصل
 وقال شمس الدين محمد بن
 غانم فيه وفي السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب رحمهما الله
 تعالى
 ملكان قد لقبيا بالصلاح
 فهذا خليل وهذا يوسف
 فيوسف لا تملك في فضله
 ولكن خليل هو الأشرف
 (ومن غريب الاتفاق)
 ما حكى عن وزير الصاحب
 شمس الدين بن السلغوس
 رحمه الله تعالى ذلك أنه
 لما سارت إليه زارة
 وتمكن فيها وأرسل يطلب
 آثاره وأهل محبته ومودته
 من الشام فكلمهم أجابه
 وحل أبوابه لا يفتصوا واحدا
 من آثاره فإنه خاف على
 نفسه ولم يوافق على الحضور
 من الشام بل كتب إليه
 يبين وهما هذان

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

للمعتبي

غيره

غيره

غيره

للمعتبي

وَقَالَ الشَّيْخُ قَدَسَ اللَّهُ سِرَهُ

كل ما كان من قضاء فعلا * بقوادى قزوله ويطيب
 ما للهجوم وما لقلى ويحها * مان لى يوما بعش أخرج
 خلبلى مهلا لا تلونا أناكا * فلا يعرف الأيام من لا يحرب
 ولا كل مخضوب البنان يشينه * ولا كل مسلوب التواد جيل
 ما عودوني أحباب مقاطعة * بل عودوني إذا قطعتم وصاوا
 ولو قيل ما ذا على الله تشتهى * أقول رضى الرحمن ثم رضىكم
 ما يعلم الشوق إلا من يكابه * ولا الصباة إلا من يعانها
 اعز مكان فى الدنيا سرح سابغ * وخير جليس فى الزمان كتاب
 رب من ترجوه دفع الأذى * عنك باتيك الأذى من قبله
 ولما مات ابن الشافعى رحمه الله أنشد

وما الهجر إلا هكذا فاصطبره * رزية مال أو فراق حبيب
 وما سعى الإنسان إلا لأتسه * ولا القلب إلا أنه يتقلب
 سر البلاد مكان لا صديق به * وشرا يكسب الإنسان ما يصم
 وقال الشبلى قدس الله سِرَهُ

وزين الناس يوم العبد للعبد * وقد لبست ثياب الزرق والسود
 أعددت يوما وتعديا وبأكسة * ضدا من الزمان والريحان والعود
 وأصبح الناس قد سروا بعبيدهم * ورحبت فيسلك إلى نوح وتعيد
 أصبحت في نوح والناس في فرح * شتان بيني وبين الناس في العبد
 وله أيضا طاب ثراه

الناس في العبد قد سروا وقد فرحوا * وما فرجت به والواحد السعد
 لما تبعت أنى لا أعانكم * غمض عيني فلم أنظر إلى أحد
 سألت السجاء الجود حيان أنما * فقالا جميعا أننا لعبيد
 فقلتون مولانا كما فتعاولا * على وقال خالد بن ولید
 وكنت اظن ان جبال رضى * تزول وان جبل لا يزول
 ولكن القساوب لها انقلاب * واحوال ابن آدم تسهيل
 سألت النسدا والجود حيان أنما * وهل عشتما من بعد آل محمد
 فقالا نعم متنا جميعا وضمننا * لحد فاحيانا ديس بن مزید
 كانوا الكرام وأبناء الكرام إذا * تسامعوا بكرم مسه عدم
 تسابقوا فليسبق إليه أخوته * منهم وقد رجع الباقي وقد ندبوا
 فاليسوم ينظرون العطا سفها * ويعتبون غلى المعلى إذا علوا
 رفع الزباج وحط قسدر الجواهر * ورتافع المريج فوق المشتري
 فالهرك كالتزان يرفع ناصا * ويحط قسدر الوافر المتورفر
 اخذ خرج السفسفه على لوما * بما لا أشتهى وسكت عنه
 يظن بجهله هذا اتقاء * وبجزالم أجبه وخفت منه
 من عاشر الأشراف عاش مشرفا * ومعاشر الأذال غمر مشرف
 أوما ترى الجلد الخمس مقبلا * بالثغر لما صار جار المعصف
 تحاطبسى بلا كرم وحلم * فأحتل الأذى كرمنا وحلما

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

تثبت يا زور بالارض واعلم

بانه قد وثقت على الاتافي

وكن بالله معهما فاني

أخاف عليك من خشن

الشعاعي

فانتسق ان الملك الاشرف

قتل وعمل الشعاعي وزارة

أخيه الملك الناصر وأسلك

ابن السلوس وجسيع

أقاربه وأصحابه وأذافهم

النكال ولم يزل يعاتب ابن

السلوس حتى مات فكان

الامر كقال (ومن قريب

الاتفاق) ملك عن الملك

المصور قلاوون انه خرج

في بعض الأيام إلى قبة النصر

هو وجلسا من الامراء

على حبل القربة وضربت

له صواب خفاف فاستدى

عصراف من الرمان

اليداري فغرضها وتلقها

وتغير منها خروفا من أصحابها

أعضاء فرق بقية الخراف

على الامراء وقال ليعمل كل

واحد منكم ويذبح خرufe

ويشويه بيده مثل ما كنا

نعمل في بلادنا وأتى الاول

ثم قام وذبح الخروفا الذي

اخاوه وشوا ويسده فلما

انتهى طلب الامراء

لبأكلوا معه ثم أخذ الكنف

اليمين وأكلت الامراء بقية

الخروفي فلما أكل لهم

الكنف جرده الى ان قتله

وتركته ليلاليان جف

ثم قام فجعل يلوحه على النار

ورقى ثم أخرجها ونظر اليه

وأطال فيه التأمل ثم نقل

عليه شوتهما فألقاهم يده

فقال بعض الامراء عن

ولو حسن الجواب لكان عندي * جواب يلقى المضرا لاهما

لا تسمعن حاسدي ان نكبة عرفت * فالهجر ليس على حال بمزك

ذوالفضل كالتبر لمواتحت مبيعة * ونارة في ذرى أجاج على ملك

ومثلي لا يقيم على جفاء * لذلك ليس يرضى بالهوان

اذا أبصر من دار هوانا * وحلت الى سواها من مسكان

فان كرمي وعرفت قدرى * تحدى في النصيحة غير وافي

والا فالسلام عليك مني * فهو الالاء ولا توافي

الموت أهون عندى * بين القنا والاشنة

وانجلي تجري سراعا * مقطعات الاغصنة

من أن يكون نذل * على فضل ومنه

عندي مكافاة كل شيء * والفضل قيمه ان راني

لا أتبعي أن أرى بعيني * مكان من لا يرى مكاني

احرص على حفظ القلوب من الأذى * فرجوعها بعد التنازع يصعب

ان القلوب اذا حلت من وهما * مثل الزباجة كسرها لا يشعب

مما قاله يحيى البرمكي وأرسله لولاه الفضل

انصب نهار في ملاعب العلاء * واصبر على فقد لقاء الحبيب

حتى اذا الليل أتى قميلا * واستترت فيه وجوه العيوب

فكابد الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الاديب

كم من فتى تحسبه ناكسا * يستقبل الليل بالمرحيب

غطى عليه الليل أسناره * فبان في قلوبهم وعيش خصب

ولادة الاجسق مكشوفة * يسى بها كل عند ورقب

(في كتمان السر)

في نبوة المحرري عند فلاتم * من أبعدته صروف المهر لم يلم

حظي يقصر عن كل مرتبة * ولا يقصر عن نسل على هم

سأزيم الصمت مادام الزمان على * كيدي وأمنع من بساط اللسان في

ان لا تفي لأثم في الصمت فأنه * صمت الفتى خير من التلم

سرى دوى دوى سرى وقتل دوى * على في وصهوى فقل بابني

فاذا فرح بأسراري أربق دوى * ولا يشاء لجسمي ان أربق دوى

ولست جبد لفرجال سررتي * ولأنا عن أسرارهم يسؤل

اذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها * فسر لئلا تناس أفتى وأضبح

اذا المرء لم يكتم سر فتنه * فإياك أن تنفث اليه حديثا

احفظ لسانك واستعد من شره * ان اللسان هو العدو الكاشع

وزن الكلام اذا نطقت بجماس * ورتا يلوح لك الصواب اللذع

والصمت من سعد السعود بطلع * يضي الفتى والنطق سعد ذابح

ولا تنصير بسرك بل أمته * وصبر في خصاله حبا

فما استودعت مثل النفس سرا * ولا أغلقت مثل الصدر بابا

ليس سرى يجاوز المحر قاي * كل سر تجاوز القلب فاشي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ذلك بعد ان سكن غيظه
فقال والله حاشاك قال عن
هذا الصبي فبقي لا يخرج
الى الشام فانه متى خرج
البنهار وبغسل فنتنة
كبيرة فلزمه فبقى مؤخر
عنده هذا السبب مدة
تحياته فماتت وتسلطن
بعده وولده الملك الاشرف
ومات وتسلطن بعده لاحق
بعد خلع الملك الناصر
فاخرج فبقى نائباً عن
الشام فمات بينهما وحشة
فهرب فبقى الى الشرق
وعمل الفتنة العظمى
فازان وعسكر التتار فمات
على المسلمين ما لا يمكن شرحه
فكان الامر كما قال الملك
المشهور رحمه الله تعالى
(وكان) فبقى عمره الله في
نفسه فبقيت دهن ورد مجتبا
ليوم مشهور قال القاضي
عبي الدين بن فضل الله
العمرى رحمه الله تعالى
نخى له فبقى المذكور
بعد عدة قال لما تلاقينا
نحس وانتم تتعمج جيشنا
التتار فمات فازان بالهروب
وطلبني لضرب عني قبل
ان يرجع لان خروجه كان
برأى فطلعت لذلك فلما
ضربتني يده قال يا ام
هذا ضربت له جرحاً
قلت يا ام خير يا امنا واهم
ليس لهم الا حلة وجل
واحدة قال فازان بصبر وبصر
كفتمانيق قد امدت احد
منهم فبقيت فكان الامر كما
قلت وشطنت من يده
(فلما) انكسرت اردادان

غيره

ابن الروي

غيره

غيره

قوم هم السوم لوزال النعيم بهم * ماعتهم أحد الامن البقر
كبر بلا كرم زهو بلا حسب * عجب بلا أدب هذا من العبر
اذا شئت ان تحي سليمان الاذى * ودينك موثوق وعرضك صين
فلا تطلق منك اللسان بسوءة * فقلنس سواك ولناس آسن
وعندك ان اذنت اليك معايدا * لقوم فقل يا عين لناس عين

في التسلية عن الخبر الذي شاع ذكره

اذا سري خبر شاعت ثوائيه * وكنت تكبره أن يدري به أحد
فلا تقابلها الا بالسلاولا * يحزنك ما قال خادوم واحدوا

في التسلية عن علو قدر غيره عليه

نسل اذا ما نال غيرك رفعة * عليك فهذا الفهر دهر معاند
كانك الميزان ترفع ناقصا * بجنته فيه وروح رائد

في التهينة بالسلامة من أمر خطر

سلمت من الامر الذي كنت خائفا * ولا زلت من كل الخواف تسلم
فهنيك ان الله جل جلاله * يحوط من كل الامور ويعصم
فلا تنقض انظارا فباين حسنة * عليككم وعايكم وطه وصبر

في القدوم من الغيبة

يا راسدا بمسرة * قد كان يهلك في شعب
مدحبت غير مغيب * فالقلب عندك مرتهن
فتن بالسعد القدو * م الى الانجية والوطن

فيمن يرجع لوقت المهمات والشدائد

ايامك الدنيا الذي هو عدى * وحسي من الاقوام غر وحاد
فذلك نضي أنت حسنى وعدى * لوقت مهمات وقت الشدائد

مثله

يا عدى لثابك * وعدى عند المنة
أنت الذي أرجو منى * وقت الشدائد والمهمة

مثله

ايام نباني في رياض نعمة * ولي من سواي واحته غذاء
اذا شاق امر أولت المنة * فوالله ما في سواك رجا

في المدح بالغفر على الاعداء

لا زلت تحذل كل من عاديتك * عن قدرة واثق المهين ناصر
ولسان سعدك ليس يرح قائلا * أبشر فانك بالاعادي ظافر

سهم عد الى السماء له بدا * ما باعها دون الكواكب قاصر
دانته الاقران ثم استسلمت * فعدا عليها وهو ناه امر

غيره

نحن بافوك ما رمته * الا هكذا هكذا لم تزل
لقد نلت في الدهر ما تشتهي * وبلغك الله كل الامل

جرح تخلي من الهوى ليس يرا * كيف يرا وداخل القلب جرا
أما البدر ليس على صبر * كيف صبر وقد تشقت بهوا

كتب الحسن في جبينك سطرا * واحضا بينا لمن كان يقرأ
لوقرناه بحبك صابا كى * ويبل النبات بالدمع قطرا

فاذمت فاحضروا لي قبرا * عند ذلك الحبيب لو كان قبرا

يسوق عليكم فقلت انه مقي

ساق عليكم ما يسي منكم
أحد فقلت القازان نصبي
فان هؤلاء أصحابنا خباث
ور بما يكون لبسهم كين
وقد انهم زوايا كيد حتى
نسوق خلفهم فبروا علينا
ويطلع الكمين وروانا
نوقف حقاً بعدتم منا
فالولا أمانا قتل منكم أحد
ولولا أمانا بقي منكم أحد
(أقول) وعلى ذكر المالك
المصور أخبرني بحال
الدين يوسف بن يعقوب
المقدسي قراءة من لفظه
وتعن نسمع في مستهل شهر
ربيع الأول سنة ثلاث
وأربعين وسبع مائة
بدمشق المروسة قال
أخبرنا شيخنا فاضل قضاء
العساكر المصوره نور
الدين أبو عبد الله محمد بن
عبد القادر الصانع الأنصاري
الشافعي بقرافي عليه في
يوم الجمعة الرابع والعشرين
من ربيع الأول سنة
الثلاثين وأربعين وسبع مائة
بدمشق فأسوين طاهر
دمشق المروسة قال حدثني
سفيان الدين فاج بن عبد
الله المسمى المصورى وكان
من خيار الجند وعقلائهم
وأدبهم وأفضلهم وله
سؤال الحسن في العلوم
العقلية والأصول قال حدثني
المالك المصورى سفيان الدين
قالوا من جملة الله تعالى إلى
ملك الغرب بدمشق وهدية
سنة فالت عنه فباعت
رسالة إلى ملك الغرب بمن

وأكتبوا من دمي على لوح قبري * رحم الله عاشقاً مات مصبراً
ان الشباب لهم عذو اناجهوا * وليس يقبل من ذى شية عذو
لا تخبين الجهل حلت * فذا الميت وثوبه كفن
كن راغباً كل ما يرضى الاله به * نزول عنك جميع الضر واليوس
دعها حماريه تجرى على قدر * لا تفسدن برأى منك معكوس
توفى من الناس غش الكلام * فكل نبال جنى غرسه
فمن جرب الهم في عرسه * كمن جرب السم في نفسه
اذا لاح برق وهبت سباب * تذكرت أيام تلك الليالي
ليالى السرور واباما * من العمر كانت كطيف الخيال
مخود ودراجو يقا يحكى الشهد * لها مقلة أمضى من الصارم الهوى
تغلب حصن البان في حركاتها * وان أسبغت فالا تحوان لنا يسيدي
أقول وقد شئت بالورد دهرها * فصدت وقالت فاس خدي بالورد
وزعم أن الاخوان كدسى * وان قضيب البان يشبه ندى
وقايس بالمران نهدي ولا سخي * ومن أين المران تمع من النهدي
وجنى صفاه النعيم بوجتى * وأسود دليل الشعر والقلم الجعدي
لئن عاد للشيبة بواحه منته * لئذ الكرى حتى أذوقه صدى
اذا كان مثلى لياستين عنده * فاذا الذى قد جاء بطله عندي
هب انك قد ملكت الأرض طرا * ودان لك العباد فكان ماذا
السبب نصير في قبري ويحيى * عليك تواب هذا وهذا *

للام الشافعي رحمه الله

أرى حسراتي وتعلق ما نهوى * وأسدا جاعاً تطلماً الدهر ما نهوى
واشراف قوم لا يتلون قوتهم * وقوماً لما تأكل اللذ والسوى
قضاء لربان الحسرات سابق * وليس على امر القضاء حديثي
فمن عرف الدهر الخوفون وصرفه * نصير للباوى ولم يظهر الشكوى
أخجل بنفسك واستأنس بحدثها * تلقى الرضا اذا ما كنت منفردا
ليت السباع لنا كانت مجاورة * وليتنا لا يرى بمن نرى أحدا
ان السباع لتهدى في راسها * والناس ليس جهاد شرهم أبدا
وفي النفس حبايت وفيل فطاة * سكوتى بيان عندها وخطاب
أنا في هؤلاء فارم طرفك تحو * ترى فقلت لها وأين فؤادى
تعبت من ضنا جسى فقلت لها * على هواك فقلت عندي الخبر
أحلت دمي من قبح حرم وحرم * بلا سبب يوم اللقاء كلاى
بأنه طابيت القاع قلن لنا * ليلى منكن أم ليلي من البشر
أأترن ان قلت دراهم ناله * زيارته انى اذا التسم
اذا أراد كريم نفع صاحبه * فليس يخفى عليه كيف ينفعه
اذا وضعت عنى كرام عشرين * فلا زال غضباً على ثامها
ذلا الجودينى المال والجد مقل * ولا البخل يبقى المال والجود مقل
فانقل والبل والبداء أعزنى * والضرير والطير والقرطاس والقيم

لا تؤذي أخاك بكثرة الجاوس * خفف فان التخييف راحة للنفس
 حين الفتي يخبر عن فضل الفتي * كانا رخصه ففضل العنبر
 فلا يفرك طول الحلم متى * فإلما تصادق طليما
 لا تنال المرء عن خلافته * في وجهه شاهد من الخبر
 وتجلد للشامتين أرجهم * أفي لم يرب الدهر لا أنضع
 ان من الحلم ذل أنت عارضة * والحلم عن قدرة فضل من الكرم
 كفي حونا ان الجواد مقتر * علموا معروف عند جيل
 اذا كان من يعطي فقيرا وذو الفتي * يتخلفن ذاب شعاع على الدهر
 واذا بعت للفيل أحمته * حتى يطير فقد دنا عليه
 قل من خبيركم أصبي ولكن * أنا من شركم كثير النصب
 ليس عاربان يقال مقبل * انما العار أن يقال بمقبل
 ما كلف الله نفا غير طاعتها * ولا تجرد يد الا بما تجرد
 ومن جعلت نفسه قدره * رأى غيره منه بالارى
 اذا ما هان امر نفسه * فلا كرم الله من بكرم
 الاقاتل الله الضرور قاتها * تكاف أعلى الخلق أدنى الخلاف
 غير اختيار قبلت بركي * والجوع رضى الاسود بالجف
 اذا ذهب الجوارح عجزو * فلا رجعت ولا رجس الجار
 قد قضينا العمر في مطلقكم * ونلتنا وعدكم كان مناما
 انما متنا فرى وعدكم * أم اذا كنا قوما وعظاما
 ان سار جيلك أولا أو آخر * في نيل جيلك ما تعدى الواجبا
 فاذا مات كان ترك خادما * واذا تقدم كان دونك حاجبا
 لهنك ان لو لمنا وعيدا * سواد في الخالق وفي المقام
 فهذا سابق من غيرين * وهذا عاقل من غير لام

في وضع يغفر بالمال

أشجع ان كساك الدهر ثوبا * شرف به ولم تلب بالشرى
 وكم قد عانت عني ستر * من الهياج سطا على كنيف
 اني مخلصك كي أجيد فرحتي * وعلت ان الملح فيك بضيع
 لكن ذابت المصلحة عند فساد * يدونه من بيت اخلا فيضوع
 قالوا انجب الشيب قلت اقصر واه * فان قصد الصدق من شيعي
 فكيف أرى بعد ذا اتى * أول ما أصك كذب في الحسنى
 فراقك من توى أمر من الصبر * ولا تنح في البلى أشد من الهجر
 وجمهر وشوق واتقيا وغسرة * وعين بلا فوم وقاب بلا صبر
 غنت شهر الصوم لالعادة * ولكن رجا ان أرى لله القدر
 أنادى اله العالسين بدعوة * ذارب فج العاشقين من الهجر
 نذابت من لبلى بلبلى من الهوى * كما يتداوى شارب التمر بالخر
 ساء مضجعي ان كنت بالليل أردت * وهل مقلتي من حوة الذمع تجرد
 وقلي تلتني بالانين مع البكا * فهبت تاري بعدكم ليس تخمد

بعض ملوك الفرنج الكبار
 المعادن المسلمين انه يبعث
 يطلب من ملك الغربان
 يشغله في تزويج ابنه
 بعض بنات ملوك الفرنج
 وكان والدها مهاترا ملك
 الغرب ومدخا وصيته وكان
 الملك المستشع به قبل
 ذلك معاديا للمسلمين عداوة
 شديدة وموذيها لهم ولكن حله
 هوى والده على ان يبعث الى
 ملك الغرب في ذلك فاحتاج
 ملك الغرب الى ارسال
 وصول الى ملك الفرنج
 بسبب ذلك فقال لي تنهب
 في هذه القضية فتتممت
 فقال هذا قبض مصطف
 للمسلمين والى انك تنهب
 فيه فلم يرحب بحقي ذهبت
 وأدبت رسالته الى الملك
 الفرنج ونصبت اربه منه
 وأنت عند ملك الفرنج
 مسددة فاعجب ما لي وأحسب
 كبير او عرض على المقام
 منسدة بمقبالي على ديني
 دين الاسلام وان يستألفني
 من الملك المنصور وملك
 الاسلام فقلت لا اصيل الى
 ذلك أبدا فاجازني وأكرمني
 فلما أردت الانصراف من
 عنده قال لي أريد ان تحفظ
 بأمر عظيم لا يحصل لاحد
 من المسلمين في هذا الزمان
 مثله فتعجبت من ذلك
 وقلت من أين ذلك فخرج
 مسندوقا مفعلا بالذهب
 ففتح وأخرج من فيه مقلة
 من ذهب ثم أخرج منها
 حيا فذوال أكره وفوه
 وقد ألق عليه خرقة حمر

فقال أئدرى ما هذا فقلت

لا فقلت هذا كتاب نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم
أفضل ما ملأني على أئدرى من
خطه إلى حدى قصير وما
زلت أرتد منه ملكا بعد ملكه
إلى الآن وكل ملك كان
عنده محفوظه وقد أوصانا
أجدادنا من الملوك أنه ما دام
هذا الكتاب عندنا لا يزال
الملك فينا وإن هذه الوصية
تأقيناها من جسدنا قصر
فحين تحفظ هذا الكتاب
غاية الحفظ ونظمه غاية
التعظيم وتبارك به ولا
يعرف أحد من النصارى
هذا الا نحن ولولا عزتنا
وكرامتنا عندى وثقتى
بعقلنا وديننا لما طلعنا
عليه فأخذته ونظمته
وتباركت به ولم أقدر على
فراغه لنقطع أجزاءه
حروفه من طول البلاء
والعقوبت من هذه الرسالة
مهاترين ملأه الغرب
والملك الذى بعث الله
لنبيه مدة وكفى الله
نعماني بالسلطان منهم
(حاشا الباب ويصع طارده
المستجاب)

(أولها) أتول ومن غريب
الاتفاق الذى يضطر فى
سلك هذا الباب ما حكاه
الشيخ عماد الدين بن كثير
فى تاريخه البديع فى المنهاية
أنه جلا بكثرة شعرها الله
تعالى ترع ثيابه ليقبيل
من ماء زمزم وأخرج من
عضده ماء ذهب وتبسه
خسوف مثقالا فوضعه

فجودوا وصدا واعدلوا وتعلموا * وزيدوا عذاب فى الهوى وتقلدوا
فذلك على معنى قلبي وناطري * أئد مسن الماء الذلال وأورد
إلى كم أداوى القلب والقلب ذاهب * وحتى متى متى الدموع سوا كب
فسراق وإبعاد وقل وغسرية * وبعد عن الاوطن والشوق غالب
وما أتانا كاذبى قال فى الهوى * من الشوق لما ندهته المصائب
كريم أصابته من الدهر فوبة * وأى كرم لم تصببه النسائب
يا رب قد حرقنى كاس النوى * وأضلت قلبي بالفرار النافر
وبعته عن ناظري إذا الملى * فأمزبه أوقاضه من ناظري
وأما نغزى وحى اليك ترميى * فالمرن خير من حبيى هاجر
لصنى الدين الحلى لست تفرع دولى حين سلك * فإذ حتى صكالى لأم فاك
حبا لذ كراك فى مسمى وفى خلدى * هذا وإن جرح فى القلب ذكرالك
تسمى وصدى إذا ما شئت فاحكى * على القوس فإن الحسن ولان
وطول من عذابي فى هوالك عسى * بطول فى الخسر إيقاك وإبالك
فى فيك خبر وفى عطف الصبا ميل * فما تشيك الامس نتيالك
وما بكيت لكونى فيك ذاتك * الا لكون سحر القلب ماواك
بالدعا فى قد أنفقتها سرا * ما كان عن ذا الوفا والسر أصداك
بالوغم إن لم أقبل بأسل حرقه * لهنك اليوم إن القلب مرعاك
مهما سلونا فلم نسلولبا لنا * وما لنا فلا والله نسلناك
يكاد تلقاك بالذكرى إذا حشرت * كأننا أسعد بأسدى معجلك
لقد عرفتلك أياما ودوامنا * تحبو ياليت أنا ما عرفتلك
أئت أبغى من الزمان أشكالى * فقام من ألم التبرج أشكالى
وبعته عاشقا مشلى فوالعجا * لم ألق فى الناس من هم الهوى خالى
قد صرت من هجر ليلى فى الهوى عجبا * تغيرت من رسوم الهجر أحوالى
ضربت فى خضم رمى البين حليتها * فكل شكل من الأشكال أشكالى
ومذاقت لها الأشكال وانصرت * رغبنا وما ظهر الانكيس الى
يا حبذا الخال أكسبر على ذهب * ما مثله لسويا مهجنى غالى
حبال شعرك بالبلى لتسرى كفى * من التفت أمشى مشى حالى
فاضى الهوى قد غدا والى ثاقى * واجر قلبي على قاض غدا والى
قالت سائون لما انقذت لها * الله يعلم باليلى من البالى
قالوا هل يكسبون فقلت الان طيب الوقت * من ذا ورد البين فى الضرع بعد الحب
أما إن جرحى ولان أعرض بسوى الهلب * قد صغى الكلبايش أعل بعض الكلب
من كلام الامام الشافعى رضى الله عنه

سأولك حبيكم من غير بغض * ولا أروى مقارنة السنين
وتحترم الاسود ورد ماء * إذا كان الكلاب ولقى فيه
إذا دب اللبيب على طبعكم * بأتركه وتلبيس يشتهيه
إذا شرب الاسد من خطب كلب * فهذا الاسد لانسير فيه
إذا أكرم الرحمن عبدا بعزة * فلم يقدر الخلق يوما حبيته

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ومن كان مولاه العزى زأله * فلا أحد بالعزى وما يعز
 آباء ابن العسل والجهد لابل أوهما * وحسبهما نفرا بمذا ولا نفر
 فقل اصروف الله مرماشت فأسنى * فمن عندك السوء ومن عندى الصبر
 أحسن فأسسلك لا يبعد * والحذر بالاحسان يستبعد
 عودتى السير لا تدرى * فالتاس معتادون ما عودوا
 وخير رداء وقد به ابن حرة * مائة عرض لم يداس عظم
 وأيت مكوث مقرا فازنته * فان لم أجدر بحافلت بخاسر
 أبى ان من الرجال يهيمه * في صورة الرجل السميع المبصر
 فطنا بكل مصيبة في ماله * وإذا أصيب بدنيته لم يشعر
 سالتك لأرجون الناس واحدا * فاشم إلا الله يعلى ويمنع
 وكفى واقعا بقية في كل حالة * فليس سواء من يضرو ويقع
 ان الجهول اذا تصدق بالثنا * في مجلس فوق العليم القاض
 فهو المؤثر في المعاني كلها * كتناسل المفعول فوق الطاعل
 قد قلت الزمن المضرب بأهله * ومغير الاشياء عن حالاتها
 ان كل عندك بأزمان بقية * مما سوء به الكرم فهايتها
 ان الامور اذا التوت وتعدت * نزل الرضا عن السماء فظلمها
 فاصبرها واعلم ان تصلى * واعلم من عند العقود يعلها
 تعديت طوري فاحسبكم * وأملت بالحب ان أرجا
 محب الكرم وان لم يكن * كريما فلا بد أن يكرما
 لا تغلسن مؤلفا واغلا * جالسك في السراء والضراء
 فلوجه التوجع مضاضة * في القلب مثل شماعة الاعداء
 فاذا كان آخر الصبر موت * فسواء قصير والطويل
 ولو اتانا متنا فزكنا * لكان الموت راحة كل حي
 ولكننا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعد ذا عن كل شئ
 من كلام أحد بن خنبل رضى الله عنه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ليس ثيبه ونهى الدملج
 ومضى وصار بعد ذلك الى
 بغداد وبقى مدة سنين بعد
 ذلك وأسس منه ولم يبق
 معه الا شئ يسير فاشترى به
 زجاجا كتبه فيه فبينما
 هو يظوف به واذا به قد
 سقط عن رأسه فتكسر
 جميعه فوقف ينكي فاجتمع
 الناس حوله يتألمون له
 وقال من جهة كلامه والله
 باجسادنا خير لقد ذهب
 منى من مدة سنين ودمج
 ذهب عند قبر زمزم رثته
 محسبون متعلما باليت
 لتسقطه كبايات لتكسر
 هذا الزجاج وما ذاك الا
 ان هذا جبيع ما أملكه
 فقال له رجل من الجماعة
 فانا لقيت ذلك الدملج
 وأخرجه من عنده ودفنوه
 اليه فتعجب الناس من
 غريب هذا الاتفاق (ثانيه)
 حكى الشيخ عباد الدين بن
 كثيرى نازيضا المذكور
 أيضا مثل هذه الحكاية
 فيما ذكر ابن الساعاتي
 سنة احدى وخمسين
 وستمائة ان رجلا كان
 ببغداد وعلى رأسه زيادى
 فأشأى فزلق فتكسرت
 فوقف يسكى فأم الناس
 لفقته وساجته وأنه لم يملك
 شبرها فاطلوا رجل من
 الحاضرين ديترا فبالا انه
 نظف فيه طويلا ثم قال والله
 هذا دينارى أعرف فقد
 ذهب منى عام أول فشمته
 بعض الحاضرين فقال له

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ذلك الرجل وامامه

ماقت قالوا نكنا وكذا

وكان معه ثلاثون وشيرون

دينارافوزوفوجده كما

ذكرنا شرح له الرجل

ثلاثة وعشرين ديناراً

كذلك وكان قد وجدها كما

قال حين سقطت منه

فتعجب الناس من ذلك

غاية العجب (الثلاث) حتى

عن الأمير عز الدين أيدرس

السناني العواد أئند

القاضي تاج الدين أحمد بن

سعد بن محمد بن الأثير

الحلي كاتب السر الشريف

عندما قدم بدوان الأنشاء

في الأيام الظاهرة به أول

اجتماعه ولم يكن يعلم

اسمه ولا اسم أبيه قوله

الشاعر

كانت مساهمة الركب

تضرب

عن أحمد بن سعيد أجنس

الحلي

ثم التقينا فلا والله ما سمعنا

أذن بالحسن مما قدرنا

به مري

فقال القاضي تاج الدين

يا مولانا ما تعرف أحمد بن

سعد فقال لا والله فقال

الملازم أحمد بن سعيد

فتعجبنا من غرابة هذا

الاتفاق (أقول) البينان

المذكوران لابن هاني

الاندلسي

ورواهما بعضهم لجعفر بن

فلاح (رابعا) حكي

الشرقي في شرح المقامات

انه كان رجلاً بالبصرة

يصرف دواء لفلان البصر

غيره اذا أنت لم تدرى ولم تدر ما النوى * فكن حراً ملداً يدق بك النوى

غيره ان تصبروا تلقوا المني بصراحة * عما قريب يحمد القوم السرى

ومنى يكن ذا همة مقاصراً * ينقطع ولو جرى مهما جرى

ابن شرف شيخ تاج الدين

جزى الله مولانا المقرن مزره * جيلاً كما لا ولياء قد انصر

ولا باس ان حاجي جناب ابن فارض * فان ابا بكر يدافع عن عمر

اوله لي صاحب قيل عنه * ولست اذكر منه

معنى عنه حديثاً * اعادنا الله منه

غيره زار الحبيب بلبل * فغرت منه باتسى

وبات عندي ضيبي * وما ابرئ نفسي

غيره زار الحبيب بلبل * وشانه لم يشعروا

فهمته ولم سمته * وفعلت ما لا يذكر

غيره دارت صفر فلان * حتى غدا وهو حائر

فيا له حسن وجه * دارت عليه الدوائر

والامام الشافعي رضى الله عنه

زن من وزنك بما وزنك * وبما وزنك به فزته

من جا اليك فرح اليه * ومن ان قصدت

من ظن انك دونه * فاصرف هواه اذا وهنه

وارجع الى ملك المسلول * لك فكل ما باتيك منه

غيره ايا بدر الماسن حزن جودا * وفضلا شاع بين العلينا

وكنتم من الكرام ففدت خطا * فصرتم من الكرام السكايتنا

والشد بعض أهل الفضل

وجهد رددناه بفضل حلوانا * ولو اتنا شئت رددناه بالجهد

رجعنا وقد خفت جلوم كريمة * وعدنا على أهل الله فاهة بالفضل

وقال ابراهيم المهدي

اذا كنت بين الحلم والجهد ما تلا * وشعرت اني شئت فالحلم أفضل

ولكن اذا أضقت من ليس منصفا * ولم يرض منك الحلم فالجهد أفضل

غيره تخاطبني بلا حكرم وحلم * فاجعل الاذى كراما وحلا

ولو حسن الجواب لكان تندي * جوابي يلقى العصف الاصبأ

غيره من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

غيره كل ما كان من قضاء فيصلا * بغواذي تزول وبطبيب

غيره اذا اشتدك اثنان في ثوب ليس * فقد دار بالوجه الذي أخذ لوجهي

والبكر حب لا زول بفرقة * لغلق قفل كان متقلا منها

شعر زليخا في حجة يوسف عليه السلام

فهني حديثي * وغشى بطيبي * وسرني أنيسني * وكنتي رسادي

وليلي طويل * ونوي فليسيل * وجمي تحيل * بطول السهادي

ومالي غيات * اذا جن ليلى * سوي ان آتادي * فؤادي فؤادي

هذه الايات لن نقال لاقال

وانه انما صاحب هذه
البار الشريف الرضي
فتبين من حسن هذا
الاتقان (ومثل) هذه
الحكاية بشاذكر الحري
في حرة القواص في اوهام
الخواص ان عبدة الجبر هي
عاش ثلثمائة سنة وادرك
الاسلام واسلم ودخل على
معوية بن ابي سفيان
بالشام وهو خليفة قتاله
حدثني باعجب ما رأيت في
عمره قال مررت يوما بوم
يدفون ميتا فلما انتهيت
اليهم اغروفت حسنا
بالعوم فقلت يقول
الشاعر وانشدت بيتا
منها
ويخا المر في الاجام مغنيط
اذ صار في الر من تغفوه
الاعاصير
يبكي الغر بعبليه ليس
يعرف
وقد قرأته في الحى مسرور
فقال لي جل منهم اتعرف
قاتل هذا الشعر فقلت لا
فقال ان قائله هذا الذي
دفنته الساعة وانت
الغريب الذي تبكي عليه
ولاعرف فوهذا الذي خرج
من قبره هو أس الناس به
رجا وأسرهم يومه فقال
له ماوية لقد حكيت
غريبا (سادسا) قال ابو
اسحق بن خلفه الاندلسي
كنت انا وعبدة الجليل
ماز في بعض الطرقات
فراينا رأس من رؤس
الفرج قد قطعاه وعلل على

فاذا الكلام قلت اولها * كانت ملك لتقلها مقاما
الصبر محمود الى غاية * وهذه الغاية حتى متى
ما أحسن الصبر ولكنه * في ضجته يذهب عمر الفتى
ينفي المرء في الصفا الشتا * فاذا جاء الشتا انكره
فهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما اكفره
ولما رأني مقبلا وهو جالس * ترحح في من مكره عن مكلمه
و ناقتي بالود ما حنت حاضرا * وعند انقطاعي عنى بلسانه
الافاق حتى ترى السكر غالي * فلا خير من شر بالمدام بلاسكر
يقولون ان انكر العقل مذهب * ولولا ذهب العقل تبصن الخمر
شرا بك مخنوم وخبرك لا يرى * ولجك بين القردس معلق
تدبك عسلان وضيفك جاني * وكبك هراس وبالك معلق
قد صكك في فبا مضى حاتم * بالسر منقوش على نصه
من زاد ان يسلم من دهره * لا يطلع الناس على سره
اهجر الناس ما استطعت مليا * تكفي شرهم ويكفون شرك
واذا ما دعوك يوما لجال * عد عنهم وأيدي على ذلك عذرك
انما العسر في البعد من الخلق * فلا تقصر رجا كان غرك
ان تعش هكذا فعرضك بان * أو تخالف فظلم الله أحرك
ان كنت ذالحة فأطلب لها بدلا * ان العزال الذي أفلت مشغول
اذا أتت العلية بعد مغل * ذمناها ولو كانت خزيه
وتفرح بالعلية حين تأتي * مججلة ولو كانت فليسه
الناس نظام أمرهم بالصبر * صبري أنا غير ناظم في أمرى
بالصبر كما قيل ينال النقر * ولكن وراءه فناء العسر
من لم يصر في أمل وجهه * عنك فمن وجهك عن رده
واصرف له الفضل واعرف له * حيث أجل النفس من قصده
أجل شفيح ليس يكن رده * فراهم يرض الجروح مراهب
يصير صب الامر أسهل ما ترى * وتقضي لبات الفتى وهو نايم
نحب الجر من كبى النداما * ونكره ان يفارقه الفلاس
وكان بنوعى يقولون مرحبا * فلما رأوني معلمات مرحب
كان القسل حين يغدو لحاجة * الى كل من راقى من الناس مذنب
قبله ثم ترشقه * فقال لم تعجل ذا يا فلان
فقلت استعطر يابني * من يعلماء الورد ماء اللسان
سألها التقييل في ثغرها * عسرا وما زاد يكن باحساب
فقد قاتعنا وقبلتها * غلظت في الد وضاع الحجاب
تعمل عظم الذنب عن قبة * وان تله غلظا فغلظ أنا ظالم
فانك ان لم تعمل الانس الهوى * تفارق من تهوى وانك واغم
اذا هبت رياحك فاعثمتها * فان لكل نافقة سكون
ولا تغفل من الاحسان * فما تدري السكون متى يكون

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

شعره

نعمل فيما شأنا فقلت في
الحال

الأوب وأس لا زاور بينه

و بين أخيه والمزاور قريب

أنا في سلة الصفا فهو منبر

وقام على أعلاه فهو خطيب

نوكث فقال الصدا لجليل

و يشدنا ما أقر بين ههنا

وكل غريب للغريب

نصيب

فان لا زوره صاحب أو خلد

فقد زاره نسر هناك و ذيب

فها هو أمانه فهو صاحبك

وها هو أمان وجهه فكثير

يقول حذار الا تفرار فربما

أنا في قتلي و مر سلب

فقلت له أنت القاتل وأنا

السلب قال فما لبثنا ان

نخرج علينا قطع من الفرخ

فهرت فكان القتييل

و كنت السلب (قال ابن

خاقان في تلاد العيشان

هند ذكر هذه الحكاية

فما تم قوله حتى لاح لهما

قتل كلته انهما فانتشع

عن قطعة خيل كقطع ليل

فما لبث الا وعبد الجليل

قتيل وابن خاتجة سلب

وهذان اقرب بمقول

واصدق مقول (اقول)

ومثل هذه الحكاية ما اتفق

لحق طريق مصر وذلك

انني كنت أنشأت عمارة

وأنا في دمشق ستة اشهر

وخبسني سبعة اشهر وكونت

فيها المنازل من دمشق الى

البار المصرية ووصفت

كل منزلة بما يتعلق بها لانه

بما هو في قوسنا الغربي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

اذا غشيت يدك فلا تقصر * فان الهسر علاته يحشون

فحش صبا ومث كداحرينا * قواسد واحدة واحدة جزاء

وان تسألني بالنساء فاسئ * خبير بادواء النساء طبيب

اذا شاب وأمس المرأة * فليس له في ودعها نصيب

واذا كرهت فخي كرهت حديث * واذا سمعت غناه لم تطرب

تخليلى ماهدنا مناخ لمانا * فشد عليها وارحلا بنهار

ان يسمعو الخير يحضوه وان سمعوا * شرا اذا هو ان لم يسمعوا كذبوا

لا تأمن امرأ أتيكت محبته * غفلا وان قلت ان الجرح يتدمل

قد أظهر المرء تعجلا لو انه * وفي حشاه عليه النار تاكمل

اذا ما صكت ملقضا كساء * ولم يكن الكساء بيم كان

فلا تمدد له رجلا ولكن * على قدر الكساء قد رجلك

وفي الذين ضعف والشر استهية * ومن لا يجب يعمل على مركب عجز

تزوج برجوان يحط ذنوبه * فعاد وقد زيدت عليه ذنوب

ولم يملحج الكرم وباه * بخل ولكن سوما الطالب

وان تفتح رحي حين غابت عشرين * فني عجب الاشياء ان تفتح وامثلي

فقل لرهبران شئت سرائنا * فلسنا بشتامين للعشتم

وتجهل أيدينا ويعلم رأينا * ونشتم بالانفال لا بالتكلم

ثان ولا تجعل الامر قريه * وكن راحا للناس تبلى براحم

فما من يد الا يد الله فوقها * ولا ظالم الا يبلى بظالم

لا تجعل العبد فينا غير طاعة * ونحن نعمل بالماضيل القاسع

قوله لا تجعل أي العبد الماخذ من قبلنا لا تكلفه الا دون ما يطقه ابقاء عليه ونحن نعمل من مشاق الامور

ما لا تطلق الجبال والقلم على الحصون من كلام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

لا تطلبن معيشة بمخل * وارفع نفسك عن دني المطلب

واذا اتقنرت فدا وقرنك بالقي * عن كل دنس بكلك الاحرب

فليرحن اليسلنوزك كانه * لو كان ايعمن محل الكوكب

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختياري صاحبا بعد صاحب

فلم أر فيهم قط خلا يصرني * مباديه الاسمان في العواقب

أرى الحزن لا يهدى على من فقدته * ولو كان في جزئي مزيد لزدته

فعبثت الاحوال بعدك كلها * فلست أرى الدنيا على ما عهدته

عقدت بك الآمال بالصبح وانقلا * فلت يد الاحقاد ما قد عقدته

أردت لك العمر الطويل فلم يكن * سوى ما أراد الله لا ما أردته

أنت وجدت فقلت بيتي * فطاب الانس لي وغما السرور

فادبني الزمان فلا آتالي * هبرت فلا ازار ولا أزود

ولست بسائل المستجيبا * فألم الشيخ أم ركب الامير

فكم من جرة أمست سعيرا * فلما أصبحت أضحت رماذا

والحر مقتدر الى عز الفنا * فقر الحسام الى بين القلوس

وأفرغوا الماه في راح معتقة * ما أحسن الضيفاء في الضيف

قال بعضهم

غيره

غيره

غيره

وقد نعتت غر بالله على

الجبيب في تلك الرواية فلم
تشر الأثر بمادة أصحوا
بناحسد قن كانوا يقصون
الارث خلفه ان الله بالعساين
ثم اني لما فرغت صحبتي معي
القاسمة المذ كورة فلما
وصلنا الى المكان المذكور
عند الصباح كذا كرت
أصبح حولنا جماعة من بني
بياضة فلما سلم الله تعالى
منهم وكفنا شرهم أخرجت
القاسمة التي كانت معي
وأوقفت عليها ونقستني في
الطريق وأعلنت اني تخيلت
وقوع مثل هذا وأنا بمشق
فتعجبوا من غرابية هذا
الافتقار وكان من جملة
الرافق في الطريق القاضي
كل الدين بن العاصم قاضي
سرمين الا ان في ذلك أول
شاهدت في الرمل أهوالا
غرابتها
لا تنقضي ما بقي في الارض
ديار
من كل شيخ غدا طروده
بجبا
كله على رأسه نل
(سابعها) حتى سبط ابن
الجوزي في مرآة الزمان
ان العاصم والدي سنة ثمانين
ومائة في ثامن شهر منها
ومات لثمانى عشرة ليلة
خلت من شهر رمضان
وهو ثامن الخلفاء من بني
العباس وفتح ثمانية فتوحات
ووقف ببناء ثمانية مملوك
وقتل ثمانية أصداء وكان
عمر ثمانا وأربعين سنة
وبخلته ثمانى سنين وعاش

خلفناهما من كرم بدمائنا * فظهر في الاول ان منا الهم الهم
وردة اللون في خدود النداءى * وهي صفراء في حدود الكثر
ما رأيت الهموم تغفل الا * من دروب العيون والاذان
وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متقدم عنه ولا متأخر
أجد الملاحة في هوالك لذبة * حبالك كرك قلتمنى الموم
جننا بليلي وهي جنت بغيرنا * وأخرى بنا مجنونة لا تريدنا
الشيخ جمال الدين بن نباتة رثي ولده من قصيدة

الله جارك ان دمى جارى * ياموحسن الاولطان والاولطار
شأن ما حالي وما لك أن تنفى * غرف الجنان ومهيجتي في النار
الحلى بهجو شخص اسمه عيسى وهو خطا

سجود عيسى ولم تاتي بهيمة * ولم تشابه في فعل ولا أدب
ولا أتيت بشئ من فضائله * الا بانك من أم بغير أب
وما أهجوك انك أهل هجو * ولكني أجرب فيك ضرب
وهل عار على شرفان سفي * اذا ضربتها في جلد كلب
لما بدا شعروسته * شكالى الله واستعاذ

وقال جعفر له سقيم * يا ليتني مت قبل هذا

جمعي على الشمس ليس يقوى * ولا على أيسر الجواره
فكيف يقوى على ججم * وقودها الناس والجوار
يارب أسألك الفى من مشر * غضا وكافرا بالخفاء توددى
فالواكرها منه مدلساته * والله ما كرها سوى مد اليد

أحاول ان أحاوله ولكن * قصورى عن إجابته جواب
بالت علته في غير أنه * أجر العليل وأنى غير ماجور
وايس حلما من تقبل كفه * فبرضى ولكن من نقص فيعلم
فلا تحسبوا دمى لضكى مناقض * فقد ندم العيان من شدة النمل
لا تحسبوا ان حبيبي بكى * من رجة يا بعد ما تحسبون

لم يسلك لي رجة انما * أراد ان يسقى سيف الحفوت
ما فاض من جنبه يوم الرحيل دم * الاوف قلبه منكم حراحت
ولا تغفل كيف حال الكرى * فانه في بحر دمى غسق
بكينا وقد مر بنا فتبسمت * كذا الروض مع دمع الغمام بضم
أبصر ودمى نخافوا * قالت لا تحسبوا بكى

ما علمك من دموى * غير امطار العماء

ان بطرق الليل عيني وهي رائدة * فالبدوى الغيم يسرى وهو ذو مطر

لا جزى الله دمع عيني خيرا * وجزى الله كل خير لسانى
باح دمعى فليس يكتم شيئا * ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكجاب انضام طى * فاستدلوا عليه بالنون
لولا انما فعلن الحاسد الشانى * لكانت ولكم شأن من الشان
هرقماء دمى يوم فرقتمكم * ما للشان في ماها الشان في الشان

أشهر وثمانية أيام وخلف
ثمانية بنين وثمان بنات
وثمانية آلاف دينار
وثمانمائة ألف الفدرهم
وثمان ألف الفوس وثمان
ألف جبل وبغل ودابة
وثمان ألف خيول وثمان
آلاف جود وثمانية آلاف
جارية وبني ثمانية قصور
ونفس خاتمه الخديعة ومها
ثمانية حروف وكانت غلامه
الارتاك ثمانية عشر ألفا
وطاعة الثمانية في كل شيء
ويدعى بالتمس والتماني
(أقول) هذان الجانب
التي لم يسمع بها ولم يسن
غريب ما اتفق لجمعهم
هذا لأنه كان قاعدا في
مجلس أنسه والكاس في
يد فبلغه ان امرأة شريفة
في الاسر تصدع من علاج
الروم في عبودية وابنه لطيفها
على وجهها يوما فصاحت
واعتصمها فقال لها العلي
ما يجيء إليك الأعلى ألقى
نظم العنصر الكاس وناول
الساقي وقال والله ما شربته
الا بعد فلان الشريفة من
الاسر وقتل العلي ثم نادى
في الصاكر المسعدية
بالرجل الى غزوة وقوربة
وأمر العسكر ان يخرج
أحد منهم الأعلى ألقى
نفر جوامعه في سبعين
ألف ألقى فلان فاعطاه
يقع عسور يظهروا وهو
يقول ليلى ليسك وطلب
العلي صاحب الاسيرة
الشريفة وضرب عنقه
وفك قيود الشريفة وقال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

من لامي في المدام فهو كن * يكتب الماله في القراطيس
فالرب كالتبرملق في موطنه * والعرد في أرض نوح من الحطب
كان أبريقنا وانقربه * طير تناول باقوا بانهقاره
والقلب يحلف ان يساوم لا * يساوي يحلف أنه لم يحلف
عوقب قلي وحي ناطري * ورجع عوقب من لاجني
لا يغضب الحر على سقاة * والحر لا يغضب النذل
ورب وعد قدمضي فعله * فلتك زدك الفضل
كلامه هندي كهمجرانه * فان تعدى فله النعل
يصفر وجهي اذا تأمله * طرفي فجعرو وجهه خيملا
حتى كان الذي ربحته * من دم قلبي اليه قد قتلا
قضى الله في بعض المكاره القتي * يرشدوني بعض الهوى ما يحاذر
ألم تعلني اني اذا لالت قاذي * الى الجور لا اتقاد والاسبائر
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا * آباب البكا طوعا ولم يحب الصبر
فان ينقطع عنك الرباه فانه * سبيتي عليك الحزن ما بقي النهر
ان كنت صيدا فغشى حرا بابا * وأسودا لوني ابيض الحلق
وكن المال يأتينا وكنا * نبذره وليس لنا عقول
فلما ان قولي المال عنا * عقلائنا حب ليس لنا فضول
تفني يعود كيس * لمن طفي وقولي
وتدعي نقتل سلم * والله ما أنت الا
فلا خسر في يومنا من سنان * اذا الرج مالت مال حيث تميل
فصلحة صبا ونخطا بن مقالة * وفهم بني أسد وزهد ابن آدم
اذا جعت في المرء والمرء مفلس * وان كان حرا لا يساوي بدرهم
في مدح البكر
قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم * اشهى الملى الى عالم يركب
في مدح النبي
كبين جبهة لؤلؤ مثقوبة * نظمت وجبة لؤلؤ لم تثقب
نيس خرواي خردا ساحل * في مشينه جرا برد عاقل
كز تشكل جنسك ما جنسه انه * لك أوجس بربريلاهر اجناس
بسبب خواب برور خراب غفلت * لك شربت باداي غرقاب غفلت
منقبت من الصادح والباغم
انصف اذا طالبتا * واجمع اذا حاجبتا
والصدق في القتال * كالصدق في الفعال
وارع اليد القديمة * والفعلة الكرمه
ولا تمن باليد * فمن يمن يشد
وخل كل منته * وما ألك فارضه
ان العبد اعمرى * فكن لعبد حرا
فاشترت خديوما * واشترت عيوبها

فأنا به فقل ختمه وشربه
وقال الآن طاب الشراب
سأعنه الله تعالى وعفاهه
وجزأه

(الباب السابع)

في تفسير بعض ما ودعته

خطبة هذا الكتاب والباب

الخامس من الآثار

النبوية وغير ذلك على

سبيل الاختصار (قوله)

فأصبح من الأبدال بعد

أخوه النجباء فيه إشارة

إلى قول الكنانى النجباء

ثلثمائة والنجباء سبعون

والأبدال أربعون والأخبار

سبعة والعهد أربعة

والغوث واحد فمكن

النجباء الغريب وممكن

النجباء مصر وممكن

الأبدال الشام والأخبار

سائحون في الأرض والعهد

في زوايا الأرض وممكن

الغوث مكة فإذا حدث

للعامة أمر أبطل النجباء

ثم النجباء ثم الأخبار ثم

العهد فان أجابوا والأ

أبطل الغوث فلا تتم مسألته

حتى تجاب دعوه قوله على

حين فترة الفترة السكون

والانقطاع فهو صلى الله

عليه وسلم بعث بعد انقطاع

الرسول لان الرسل كانت

إلى وقت يرفع عيسى عليه

الصلاة والسلام متواترة

قوله وتولى الأحزاب نصره

وكان في غزوة الخندق

وهي إحدى السبع غزوات

التي قال فيها النبي صلى

الله عليه وسلم لأهلى الله

استر عليه عيبه * أحفظ إديك غيبه
أحسن لمن أساء * وأجزل العطاء
كل بناء منهم * من فعل الشرنم
هل لك الأمر لك * فقيم ذا ازديادك
فسرعة للناس * داه صلى الكرام

فالجار كاد يورث * عند وفاة تحدث

إذا ما انحلت لم يحفظ ثلاثا * فبعه ولو بكف من رما

وفاء للعهد وبذل مال * وكتمان السر أرفى الغزاد

بلوت إخلاء هذا الزمان * فاقلت بالهجر منهم نصيب

فكلهم ان تأملته * صدق العيان علو الغيب

وليس عتاب المرء للمرء نافع * إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

إذا بلغ الرأى المشوقة فاستعن * بحزم نصيح أو نصيحة لم

ولا تجعل الشورى عليك غضاظة * فان الخوا في قوة للقرام

وإذا بليت بظالم كن ظالما * وإذا لقيت ذوى الجهالة فاجهل

وليس بنا عيب سوى ان جودنا * نجوده لنا من كل جانب

كم كذب سهرت في طلبه * وكنت من أبطل الخلاق به

حتى إذا مت وانقضى أجلي * مار لغري وعاد من كتبه

زمان كثير التدرى في كل حالة * مصاتها لا تلتفتها المصائب

فما فيك من ذل ولا فيسئلونية * ولكن جرى المقدور بالنفس والنكس

فان الموت أطلب من حياة * تنال بها المدة في الرجال

عرفت الثابتات فخان عندي * قبيح فعال دهرى والجبل

وما زالت السادات تغفو تكبرا * وما زالت الاتباع تحظى وتعمر

ومن ذا الذى في الناس لم يأنذره * ومن ذا الذى يماضى الله بسلام

هتيت بالرجمة يا سيديا * باتيه نصر الله فوق السرير

لا زلت مسرورا به دائما * أفرسك الله عليه الحرب

استودع الله منك الروح والجلبدا * ان كنت مقربا أو كنت مبعثدا

ومن صكرم الله سبحانه * بقاء البنين ودفن البنات

مذهبت وأحسنت جميع الورى * إلا أنا مذهب آتيتي

سكنت في القلب فلا يبتنى * يقال لساكن أوحشني

إن الحشيش التي هاهم تخليصها * وزاده حبا شعوا على عضه

خضره في كفه حمراء في عينه * صفراء في وجهه سوداء في يده

لا أرى الله يمد مولاي سوا * ولا أرى بعد بها مصاب

وكشفه الله حادثة الدهر ووالى جزيل التواب

لا أشغل الله لكم خاطرا * ولا غرتكم بعدها شائبة

ولا أراكم لصروف الردى * حادثة تهي ولا نائبة

أيا جوهر الجذ كيف اعتلت * وبأثر جعلك ذاك الغرض

وبعض جنودك خطب الزمان * وبعض خطوب الزمان المرض

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

سبع وهى غزوة بدر وأحد
والخندق وبني قريظة
والصالحين وخيبر والطائف
فغزوة بدر الكبرى كانت
بعد سنة وثمانية أشهر
وسبع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان وأصحابه
ومئذ رضى الله عنهم
وأنشأه وتسعة عشر رجلا
وهو عدد قسوم طلوت
والمشركون من بين
السبع مائة والالف فكان
ذلك يوم الفرقان يوم التقي
الجمعان لان الله تعالى فرق
فيه بين الحق والباطل
وفروا أحد يوم السبت
لسبع خالون من شوال
على رأس النسيون ثلاثين
شهر من الهجرة الشريفة
وفىها كان جبريل وميكائيل
يقانلان عن عيسى النسي
على الله عليه وسلم ويساوه
أشد القتال وكان عددهم
ثلاثة آلاف رجل منهم
سبع مائة درع وسبع مائة
فرس وثلاثة آلاف بعير
وعشر وبني قريظة
ذى القعدة سنة ثمن بعد
الاحزاب بسنة عشر يوما
وفى هذه الغزوة وحكم النبي
صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ فبين سبي من المشركين
لحكم فيهم ان يقتل كل من
جرت عليه الموسى وتسمى
النساء وتقسم الاموال
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد حكمت بحكم الله
تعالى من فوق سبع آفاق
والزبيح السميع فنادى رسول

وفت على ما جاءني من كتابكم * فكان لا كلام القلوب مداويا
وهج في شوقا وما كان ككنا * واذا كرى عهدا وما كنت ناسيا
لله خطا كخط خطته دروا * وروضة رصعها السحب بالبرد
أبدن بظاهره أيدى مجلده * نقش على جلد أوجت به جلدى
حديث الناس أكثر بحال * ولكن لعدى فيه بحال
واعلم ان بعض الظن اثم * ولكن الصبح به احتال
قلوبنا مودعة عندكم * أمانة نخرج عن حلالها
ان لم تصرفوها بالحصانكم * أدوا الامانات الى أهلها
فدقيل طول البعد بلى الفتى * فقلت بل يفرط في وجده
وليس ذاقا ولا كنه * فوفى الثنى على منته
قلوا الخشب الشيب فافصروا * فان قصد الصدق من شفى
فكيف ارضى بعد ذاننى * ازل ما اكذب في لثقي
ان يحسبك فان جودك سائر * أو قودك فان كركم مطلق
والمسك يحزن في الوعاء ونشره * أبدا بافتسية المنازل يعبق
وكذلك كل نفس قد دلم بزل * من دونه الفزق باب مغلق
فالخلى في ككل الرابطة ذينة * شتان جيد عاطل ومعلق
قد عهد الجواهر بالخسرن * فلا تحف عاقبة المعين
يوسف نال الملك من بعده * وعاش في عز وفي امن
من بعده ما عي آياه البكا * وابيض عيناه من الحزن
خضت جناح الازل رفعا لقدمها * فاجب ذلك الخفض رفعا عن النصب
وناجتها فيما أحب جماعه * مشاهة بالرسائل والكتب
علتها ما كنت أجعل علمه * وكنت بها أبنا فصر بها أنبي
كنتي من العز المقسم ملايسا * حسنا ولم تصد بذلك سوى سلي
وأصعب موتى كالحياة بوصلها * فان غبت كان البعد في غاية القرب
وكم جعلت معنى على طابحة * فعني لها في ذلك عين على قلبي
فكل يرى شمسا من الشرق اشرفت * وتشرق شمس العارفين من الغرب
فيلاضرة القدس التي مذ شهدتها * تبين قلبي بالوصول الحربي
حنانك قد اشهدتني كل ولعب * على فلي من ذلك شغل عن التنب
فانت لنا قطب عليه مدارنا * وأى رحا اضمت تدور بلا قباب
لما رفعت نورك الساري * آتيت على النازهدى الاسرار
مذ جئتكم أروم منها قيسا * فوديت بان بولك من في النار
رب أنعمت في الكثيرين العمر * ونجيتني من الاشرار
فاضفى اليوم من سؤال لثيم * وفقى في غصن عذاب النار
لاتأمن الى الخريف وان خدا * عذب الهواء بلذ الاجسام
واخذر توصله اليك بلذنة * فاداء يحدث من الطعام
اني لا عجب من تغفل جاهل * أمسى يدل بجهاه وبوغره
أمسى يشع بجهه ويزاده * لكن محمود بغير مضرب ذكره

الله صلى الله عليه وسلم الى

المدينة الشريفة لسمع
لبال بقبين من ذى الحجة
واممهم فادخلوا المدينة
وحملوهم أسودون في
الروز وجلس صلى الله
عليه وسلم معه اصحابه
واخرجوا رسلا رسلا
فصربت اعناقهم وكانوا
بين السماء والارض جماعة
واصفى منهم ويحيا وغفوة
خبرني السنة السابقة
وقها قال صلى الله عليه
وسلم الله أكبر صربت
خبرنا اذا نزلنا بساحة
قوم قدام صباح النذرين
وجميع من قتل في امن
العبادة سبعة عشر وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايضا اودى القسوى
والغابتوبى النضر والله
اعلم (توله) وأزل عليه
السبع المثاني السبع
المثاني والفاخرة قبل هبت
بذلك لانها سبع آيات
بالاجماع وتيسل السبع
الطوال البقرة وآل عمران
الى الاعراف والسابعة
الانفال وقيل برادة وقيل
كلها لانها لم يفصل بينها
بالسبعة وقيل الم وتيسل
السبع المثاني القرآن
كله لانه سبعة اصابع فسميت
المثاني على هذا لما فيها من
التنافع الله تعالى أولا
فيها من فكر والقصص
ولوعده والوعيد فتكون
لواو على هذا القول في
قوله والقرآن من معجزة
والقرآن بدل من المثلثة

ح
س
ن

وتراه يحسد مايق من ماله * فتراه يعلم مايق من عمره
اذا الجدل لم يزل في مسعدا * فاحر كافي الاصبكون
اذا لم يكن ما يريد الفنى * على رغبه فايرد ما يكون
قال العذول لما اعتزلت عن الورى * فدايت تشك في انعام الاورن
ناديت طالب راحة فاباني * اتعبت ساءا بطلاب ما يمكن
وأطيب اوقاتى من الدهر خلوة * يقربها قاي وصفو جهل ذنى
ويأخذنى من فورة الفكر كشوة * فأتخرج من فن وذئخل في فن
ويهمهم ما قد قال على نصورى * فنقتلى عن اذى وسبى همى
وأسمع من نحو الفاتر طرفه * أزيل همى وأجلوهم احزنى
ينادى منى قوم لى حديثهم * فما غلبهم غير مخصصهم عنى
ذو العدة ل من أصعب داخلوه * في بيته كملت في رسمه
منقردا بالفكر غن محبته * مستوحشا بالاس من انسه
أصعب لا يالف خلا ولا * يصعب غير مخصص من جنسه
ولا يريد البث في غابة * من مؤس لا فيه سوى نفسه
في قساد الاحوال لله سر * والتباس في غاية الايضاح
فتقول الجوال قد فسد الامر * وذلك الفساد عين الصلاح
تغرب وابعد في الافار رزقا * ليضع بالتقرب بابنج
فلن تجد التراء بغير سقى * وهل يورى الزنادير قدح
ان قل تغفل في ارض حلت بها * سافر لنترك قد اوترى أملا
والبيض ولا زمت بمجداها صدان * والشمس لوم تهرملت الجلا
لا تخزفوا المال لقد الفنى * وتطلبوا اليسر بعسراكم
فذلك فقر لى عاجل * أعادنا الله وياكم
ما قال ذوالعرش خزوا بل * قال أنفقوا مما رزقناكم
يا من بعد المال ضلوه * ان المعالي ضد ما ترع
ما عزين الناس قد ارمى * الا وقد ذل به الدرهم
العشيق سكر كالدم * اذا تمكن في العقول
يبقى السير من الكثير * فكيف ظنك بالقليل
بعللى البلد مع الجول من الفنى * ما لم ينس بهقله ويحسه
كهدرك من دهر مع عجزه * في يومه ما لم ينسل في أمسه
لكنها الايام في تمر فيها * تقضى عليه بسعده وبخسه
ان أقبلت وهبت بحاسن غيره * أو أدبرت سلبت بحاسن نفسه
ان الصديق اذا رآك مخالفا * لهواه بدل وده يعقوب
فأخضع جناحك لاصديق متابعاه * أو اواءه أو عش بغير صديق
قد نافر الناس بلا عين * من تاطر الناس بلا عين
لا تخزفوا المال ذلعيلا * لئلا تمان كالانسان العين
لن يقضى الحاجات الا درهم * ويحل عقدة كل خطب مشكل
بدنى لى الغرض البعيد بعمره * ويحل عقدة كل خطب مشكل

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

الآية الكريمة علة لما فيها
 انه جاء في يوم واحد من
 بصري وأقرب من سبع
 قوافل ليهود في نقطة والنضير
 فيها أنواع الاموال فقال
 المسلمون لو كانت لنا هذه
 الاموال انفقناها في سبيل
 الله وقوف بنامه اقل ولقد
 آتيناك سبعة من المثاني
 والقرآن العظيم الآية
 والمعنى هذه السبع المثاني
 خير من هذه السبع قوافل
 (قوله) وأسرى به قال
 الزهري كان الاسراء بعد
 مبعث الشريعة صلى الله
 عليه وسلم سبع سنين
 (دروى) عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن جده انه أسرى
 به ليلة السابع من شهر
 ربيع الاول قبل الهجرة
 بسنة وكذا قال أنس رضي
 الله عنه (قوله) سبع سنين
 خلت من مائة كسرى
 الملك العادل قال الزمخشري
 في ربيع الارز لم يكن بعد
 اربعة عشر اعدل من كسرى
 أنوش روان وهو الذي ولد
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لسبع سنين خلت من ملكه
 وقالوا في زمن كسرى
 الملك العادل كان غريم من
 دولة الاسكندر طاعة
 يستعبدون الاحرار
 ويستأثرون عليهم بكل
 شيء فلا يحصر أحد منهم
 يطع سكايا ولا يطيع ديارا
 ولا ينكح حسنة ولا يؤوب
 ولده ولا عدلى مروءة يده
 فكان حال الرعية معهم كما

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

كل ما يصلح للمولى على العبد
 حرام (قوله) فمن أحله
 السبع للمثاني ثبت أي
 كرم ما فيها من القصص
 والوعود والوعيد وغير ذلك
 اعلاما للنبي صلى الله عليه
 وسلم بما كان وبما يكون
 من أخبار الأمم وأحوال
 يوم القيامة وغير ذلك وعلى
 هذا قول من قال إن المراد
 بالثاني القرآن كما هو
 قول جماعة من المفسرين
 (قوله) وفانحرت الشهب
 الحصى والجنادل لأنها
 شبيهها في كفا الشريف
 صلى الله عليه وسلم صار لها
 فضل ونحوه وشرف على
 ما سواها وقد ثبت في الصحيح
 من معجزاته صلى الله عليه
 وسلم أن الحصى سمي في كفه
 ثم وضع في كفا أبي بكر ثم
 عمر ثم عثمان رضي الله عنهم
 تسع (قوله) سلتحسب سبع
 المناخ جمع منخبة وهي
 الشاة والناقعة عليها الغير
 لصلها ثم يردّها عليك
 وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم سبع أعز منافع ومن
 بحر نور منة وسبقا وبركة
 وورثة وأطلال وأطراف
 وكانت أم أيمن ترعاها
 وأم أيمن هذه رضي الله عنها
 إحدى الأماء السبع التي
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وهن سلمي وأم رافع وبركة أم
 أيمن ورمسوى وخضرة
 ومعونة بنت سعدور بحاة
 القرظية على الخلفاء
 ومارية القبطية (قوله)

وكن لما يؤثره مقبضا * وانضح إذا لولن إذا قسا
 ولا تكن طلقا إذا عابسا * ولا تكن مستوحشا أنسا
 ولا تزر حضرة مجلسا * ولا تشمت به إذا ما عابسا
 أوضح له الأمر إذا ما التبا * من غير جعل رأيه منعسا
 ولا تشع مرا له محبسا * ولا تبت في عينه منعسا
 ولا تشاركه بأحوال النسا * لم تدر ما في نفسه قد عسا
 فانه كالثبث مخي الشرسا * حتى إذا ربح خاء افترسا
 صاحب إذا صحبت ذا أدب * مهذباً زان خافه الخلق
 ولا تصاحب من طبائعه * شر فان الطباع تسترق
 لا تكن طائلا في يد الناس * فيزول عن لقاك الصديق
 انما الخذل في سؤال الناس * ولو في سؤال أبي الطريق
 لا تصاحب من الانام لثبا * ربما أفسد الطباع التيم
 فالهوى البسيط في جرة القطب * يوم وفي الربيع نسيم
 وابيع منهم بحاسن وجب الضم * فقد يصب الكرم الكريم
 واعتبر حالة الطير طرا * كل جنس مع جنسه مضوم
 قناعة المرء بما عنده * بمسكة ما مثلها بملكه
 فارضوا بما قد جاءه عولا * تلقوا يابداً بكم إلى التهلكة
 أقلل الزحف في الكلام احترازا * فبا فراطه البماء تزان
 قلل السم لا تفر وقد يقتل * مع فرط أكله الترياق
 فوف من الناس نفس الكاذم * فكل ينال جنى غرسه
 فن حرب الدم في عروته * كن حرب السم في نفسه
 نعلت فعل الخير من غير أهله * وهذب نفسي فعلمهم باختلافه
 أرى بأسوه النفس من نعل جاهل * فأكثف تأديبها بخلتله
 إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله * فان دليل الفرع ديني عن الأصل
 فقد شهد الفعل الجليل لربه * كذلك مضى الخدم شاهد النصل
 لعمرك لا يفي الفخ طيب أصله * وقد خالف الأباقي القول والفعل
 فقد صمغ الحمر رجس محرم * وما شئت خلق أنه طيب الأصل
 مدحتك مدح بشار بن برد * بآية إذ دعا لها اضطرار
 أراد قضاء حاجته إليها * فجاء بمالها فيه اختيار
 إذا اضطر الشريف إلى كنف * فليس عليه إذ يأتيه عار
 أني مدحتك كى أجيد قريحتي * وعلمت أن المدح فيك يضع
 لكن رأيت المسك عند قصاده * يدنو من بيت الخلف لا يرضع
 ان كنت تطلب رتبة لا شراف * فعليك بالاحسان والانساف
 وإذا عدت أجد عليك نقلة * والجر نهوله مكاف كافي
 ما أنت إلا كالعتاب فاسم * معلومة وله أب مجهول
 وإني لأرعاكم على القرب والنوى * وأذكركم بين القنا والقبائل
 في موضع يتقرب بالمال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقال

وأولاده سبع قال أبو بكر
البرقي كان جميع ولما نبي
صلى الله عليه وسلم سبعة
وقال عثمان لما جاءه
كان يكنى وعبد الله واسمه
الطيب الطاهر وقيل العاشر
غيره
ورقية إمام كلهم وفاطمة
وكاهم من خديجة الأبراهيم
غيره
فاته من مارية القبطية
التي أهداها المقوقس
غيره
صاحب الاسكندرية للذي
صلى الله عليه وسلم في سنة
سبع من الهجرة فلما
ولدت له إبراهيم عرق عنه
غيره
الذي صلى الله عليه وسلم
يكس يوم سابعه وحلق
رأسه وتصدق عنه بوزن
شعيرة فضة على المساكين
وأمر بشعره فدفن في
غيره
الأرض ولما مات دفن
بالقيصر ورش عليه الماء
وقال له الحق يسافنا الصالح
وقال إن له منزلة بترضاة
في الجنة وقال لعاش وضعت
الجزيرة عن كل قبلي ولما
مات القاسم ثم عبد الله قال
غيره
العاصي بن وائل السهجي
قد انقطع ولده فهو أبتر
فأنزل الله تعالى إن شأناك
هو الأبر (قوله) وحرامه
سبع حراس التي صلى الله
عليه وسلم سبعة وهم سعد
غيره
ابن معاذ وسعد بن أبي
وقاص وعبد بن بشر
والزبير بن العوام ومحمد بن
مسلة الأنصاري وأبو أيوب
الأنصاري وقد كران فلما
نزل والله يصهل من الناس
غيره
قوله الحراس وجاء أيضا

أشعث إن كمال الدهر ثوبا * شرفت به ولم تكن بالشريف
وقد عانت عينا سترنا * من الديباج حط على كتيه
في أحق طول اللسان

لوان قوة وجهه في قلبه * قبض الاسود وحذل الانطلا
أو كان طول لسانه بيمنه * أفنى الكنوز وأنفذ الاموال
تلقى كذبا ثم تأتي بضده * اذا حادوا نكر وما كنت حاكيا
فان كنت حادوا فانا فلانك كاذبا * وان كنت كاذبا فانا فلانك ناصيا
ليصدقني لا يعرف الصدق في القول * وليس الصدق الا الصدوق
ليس فيه تصور يدرك العلم * ولا لي لما قاله تصديق
قال النبي مقال صدق لم يزل * يجري على الاسماع والافواه
من غاب عنكم أصله ففعلاه * تنبيك عن أصله المتناهي
أسرفت عن أفعال سوء أصبحت * بين الانام قلبه الاشبه
وتقول انك من سلا حيدر * أقانت أصدق أم رسول الله
هزيت الى آل بيت النبي * وأنت بضدهم في الصلاح
وان معك انك من نسلهم * فقد بينت الشوك بين الافاح
في ملج له رقيب فبيع

ولمجه رقيب فبيع * يتعسى وغيره يتنى
ليس فيه معنى يقال * هو عند النخاساء لعنى
ملوك اليوم أبو حبه * يحتمد في نخسة النفس
وإنهم الجال في قوته * ويحزن النفس على النفس
يأكل والفيلان في يومه * فضله ما قد كان بالاس
يودع عريضة مطلقا * وماله المسوخر في حبس
لا يعرف الجمال لكنه * في البيت يحسب الماء بالشمس
اذا رأى قدره لجة * تلاعب آية الكرسي
فان رأى في بيته قارة * باورها بالسيف والانس
فكم جهلما أسى الى الرزق باعدا * تذكرني الأقدار والدهر ينسأني
اذالم بعنك الجدر ليس بنافع * ذكاه ايام مع فصاحة سحبان
من شاء ذلك حفظه بحسب جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعل غداه عن أربع * لا يقبل التغيير في أسماها
من لحم ساعته وشجر ناره * وطعم ليلته وقوه ناعما
قوف شرب الماء في نخسة * فانها جالسة للسقام
عقب جاملك والنوم والاعاء * والباه وأكل الطعام
ما ضطبه أقسام الكتابة

تبهر قاسم اسكابة نخسة * لسا أرحاكم الملوك ما ضط
كتابة انشاء ورضع سباق * وجيش ومها شرطة الحكم والشرط
وليس سوى الانشاء من ذلك معرب * فصب بها الاعراب والشكل والنقط
مثلك لا يتب في صده * توقفا بالخص من وده

ان ذكوان بن عبد الله بن

قيس من جملة حرسه صلى
الله عليه وسلم (وقوله)
وضاهاه مبع جاء ان الذين
كانوا يشبهون النبي صلى
الله عليه وسلم سبعة وهم
الحسن بن علي وجعفر بن
أبي طالب وثمان بن العباس
وأبو سليمان بن الحرث
والسائب بن عبيد وسلم
ابن معتب وكان بن ربعه
ابن مالك وهو رجل من أهل
البحر فوجه اليه معاوية
رضي الله عنه فاحضره وقبل
بين عينيه وأقطعاه قطعة
وكان أسير بن مالك رضي
الله عنه إذا رأى يدي (وقوله)
وأجابه ما فيها من الموات
يقطعه ولا أن السيلان يحيى
الصدل في العالمين الموات
الأرض اطراب التي هي
غير عامرة قال الطحاوي
هي ما ليس ملك لأحد ولا هي
من مرافق البلد وكانت
خارجة عن البلد سواء
قرب منه أو بعينه وقبل
المقعة التي لو وقع الرجل
على أذناها من العاصم وادى
بأعلى صوته لم يسمعه أقرب
من في العاصم اليه (وقوله)
عالم سبوه العليل من عمل
أسماء الرياح وأتمأ أوابه
هنا اسم الفاعل من عمل
يعمل فهو عامل (وقوله)
وحس غرافات فاعانها السبع
بلا ثكة السبع الطابق
أراد بها القاعات السبع
التي بقعة الجبل المروسة
التي بناها والده السلطان
الملك الناصر رحمه الله

جفوت عبد الوكوت قلبه * فأرجفها ما جال عن عهده
وليس لي ذنب ولصكته * تجرم المولى على عبده
حاشاك تسمع في مائل العدا * وتظان ودي كان قبلتك تكلفا
ان الكريم أجل قدر ان يرى * عجل التغير للصديق إذا هفا
لكن ينقب عن حقيقة حرمه * متشبها فإذا تحققه عفا
علما بأن ذوى المحبة معشر * جبلت قلوبهم على حفظ الوفا
فأخلل بصني وجه متكدرا * والضد أكدرا ما يكون إذا صفا

أقيموا على الأعراض مع قريداركم * ولا تتلقوا الأرواح بالبعد عنكم
فقد شهد البين المشتت بيننا * جفاكم وأحلى صدكم وهو علقم
وانا السروى في الدور لو صلكم * ونفتم بالأعراض في القرب منكم
ونختار أيام الصدود لاتبنا * نرى عظماء بالصد والبن أعظم

أسميت فاضر روي بملك الشفا * لماعتون من القلوب على شفا
وعلمت ان الصغى منك مؤمل * والعفو مرجو لديك لمن هفا
وجعلت عذري الاعتراف بذتي * اذا ما بهان علي علك من خفا
فان انتقم فان ذنبي موجب * ولئن عفوت فان مثلك من عفا

طمعت بغفورك عما اقترفته * فليس له في حكمك قدر
وقلت بأن البحر لا يقبل القذى * وما لك نطق عارف انك البحر
اصبر لعدائك الحسى التي عقلت * بالبر تحوى وخير البر عاجله
وان تهرمت فادلتنا على ملك * يحكيك ان دليل انظر فاعله

ان المايط لا تغف عن قدرها * لكنها عن ثلاث عذرها وضعا
ذكر الحمر وكشف السر من نغمة * والفتح في الملك بين جدوا وضعا
والعبد لم يقض سر المليل ولم * يذكر حريما ولا في ملك قدما

وانما قال قولاً كان غايته * ان صرح العزوا للجمال قد شرا
فكيف يسى وسبوا السوء فيها * يقصيه عنكم فيعلى فوقها اقترعا
ما انقطع عن العبادة كبرا * بل لامر تداولته العباد

مرض العين في العباس كلىض * القول كل بين الورى لا يناد
رب هجر مواده من عتاب * وملال مؤكد من كتاب
فلهذا قطعت عني وكنتي * حذرا ان أرى الصدود جواي
أجم العرضون عتابا لذنوب * وما كان هجرهم في حسابي

خاطبونا ولو بلفظة شتم * فهى عندي منك فصل الخطاب
ما تركت العتاب بمالك * الرق لاني قد فرغ منك قراري
بل تعلبت عن ذنوبك خوفا * ان أرى قبلك ذلة الاعتذار

لم أبادرك بالوداع لاني * واثق باجتماعنا عن قريب
ولهذا تأخرت منك كسبي * فاعتمدا على اتحاد القلوب
اني وان لم أعلك يوما * فلي على ذلك اعتقاد
وما تأخرت عن ملال * بل مرض المين لا يباد

كتب على ظهر اليك لاني * وسجدتك نظري في جميع التواثب

تعالى (وقوله) وأشرق في

ليالها من الثريا نجومها
السبعة الذي يظهر من
الثريا في الغالب سبعة نجم
وطعان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يرى منها أحد
عشر نجما وفي الظاهر منها
أغلب الناس سبعة نجوم
قال بعضهم

خليلي إني للثر الجاسد

وإني على ربها لزمان واعد
أجمع منها شملها وهي
سبعة

وأقدم أحبيته وهو واحد
وقال محمد بن محمد بن

عبد الله الكاتب

حكمت طبقات روجا فمية

نزلت عليه سبع حبات لؤلؤ

وقال النباهي في تشبيه الثريا

والثريا كروعة فوق أرجلنا

كأنه قطعة من فروق القمر

وقال ابن المعتز

قد انقضت دولة الصيام وقد

بشرعهم الهلال بالعيد

يتناولوا كظافر شره

يشتم فاه كل غنوق

وقال أيضا رحمه الله تعالى

زارني والدي أحمر الحواشي

والثريا في الغرب كالغنوق

وهلال السماء طوق

هرس

بأن يحل على غلال سود

وقال أيضا رحمه الله عنه

كان الثريا في وأخر ليها

تغفر فرأى لجام مغضض

وما أحسن قول ابن خفاجة

الاندلسي رحمه الله تعالى

في فرس أدهم

جال في أجمع من الحلي بيض

وقبض من الظلام ضال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

جابر بن حسان

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وأعرضت عن بيض الطروس لاني * حرمت نصبي عذبيض الكواكب
طلب الود بالزيارة زور * إنما الود ماحونه الصدور
كم صديق يقصر السبي تحفي * فما يقصد وكم عذر زور
ذلك عذرن قصد حضرة مولانا * وقول مع انني معذور
ان أكن في تأخر السبي قمر * تفسر المسافر التقصير
أخاف مع التردد تطليب حاجب * وأدشى مع التأخير تطليب حاجب
فان رمت أقداما فليس بممكن * وان رمت تأخيرها فليس لواجب
فبأقده الا ماجزستم بحالة * فخلص رب الود من عتب غائب
حضورى عند جحك مثل غيبي * وبعدى عن جبابك مثل قربي
فان تلك غائبنا عن لحاف غيبي * فليست بغائب عن لحاف قلمي
سيان من رب الودا * حضوره ومغيبه
لا تسمي قول العدي * من غاب غاب نصيبه
عبدك قلبا مستصرنا * وقلبه بالهم مكروب
الذنب لا يؤمن لكنه * عليه في يوسف مكذوب
كذلك العبد الذي حقه * بباطل الأعداء مغلوب
نالت الأعداء بالسبي منها * فبرغي يا أبا الفضل رضاها
كان سبي الضد فيما بيننا * حاجتي في نفس يعقوب قضاها
ان سار عبدك أولا وآخرا * في ظل جحك ما تعدى الواجبا
فاذا تأخر كان ترك خادما * واذا تقدم كان دونك ساجدا
أجلك ان توجب بالليل * ولم أقدر على القدر الجليل
فأترك حيرة هذا وهذا * واطمئن منك بالعذر الجليل
ترك التكاف فيما دمنتم به * أولى من المثل والاختلاف والمثل
ورب قائل قوله قصرت يده * يدانطوب فسدته عن العمل
مولاي هذا قدر واهن * يغبر عن قلة ميسوري
ليس على قدرى ولا قدركم * لكن على مقدار مقدوري
بعث هديتي لكم وليست * بقصدك في القياس ولا بقدرى
ولكن حسب المكافى وأرجو * لديك قبولها وقيام عذري
فدع كسر القلوب في حسابي * يكون لها مقابلة يجبري
لو ان كل يسير رد محقرا * لم يقبل الله وما للورى عملا
فالمرمى على مقابر قدرته * والنخل بعذري في القدر الذي حلا
لو فرضنا ان الهدية لاجه * حل الا نهاية المطلوب
شق هذا على المقل ولكن * من صفات الكرام جبر القلوب
عبدك قد أرسل أدنى خدمة * اليك يا من بالجمل قد سبق
فانظر لحظا الجبر وأعين الرضا * نحو غلام وكتاب وطبق
توف اليك أنكار المعاني * وسائرنا لتأمنك أكساب
ويحمل من ذلك إليك مال * فانت البحر يظهرو الصحاب
بأنه الاما قبلت هديتي * وتركت فضلي على الأقران

قيد الليل لم يماثر يا

ويد البرق مسرعا بالهلال
 (أقول) هذا التشبيه الذي
 ماله شبه والبديع الذي
 أنزل خصال الربيع فلو
 حاوله لم يقرب طائر
 وفي ذلك وأن الربيع يماثر
 المتناول (وقد ذكرت)
 ما قبل في الخيل من
 المقاطيع المستنيرة كطي
 الموسوم بالنسوة في بحار
 التشبيه (قوله) في معنى
 رسالتى أثنى المقاصد
 رسالة مملوكة كتبت بها
 إلى السلطان الملك الناصر
 صاحب اليمن وسبها أثنى
 المقاصد في مدح الملك الناصر
 فتشغل على مطالع في
 معنى كاف الشمامسة السبعة
 التي لا ينسكرة وغير ذلك
 ومن جهة هذه الرسالة
 قصيدة سبعة أبيات في مدح
 مولانا السلطان الملك
 الناصر أعز الله تعالى
 أنصاره وهي هذه
 لن أنسيت من مولد غيرك
 فما أحل على الأنواء
 ذكرك
 نقل ما شئت واحكى في الرأيا
 فكل الناس يمثلون أمرك
 فيامن زاح يعذل مستهنا
 على حلوا الشمايل ما أمرك
 وبامن زاح يشكو كسر
 قلب
 أرى بالناصر السلطان
 حبرك
 فيأمل كاعلاه كل وصف
 يقصر عن مد الله عرك
 وعاك الله من ملك همام
 أعز الله بالنايد نصرك

فالجبر تشد أمنه كل محابة * صدرت ويقبل فأنش الغدران
 لقد اشتاق سمعي منك لفظا * وأوحشني خطابك بعد بين
 فأودع طيب لفظك لي كتابا * لاسمع ما تقاطبني بعيسى
 كنت أحتشى غيب العوالم حتى * صرت مستغفلا لرد جوابي
 فبركت التفتل في بعث كتي * واستراحت عوادتي من هتائي
 لا تخش من رد الجواب * وقد بدا لك بالكاب
 والرد يجمل في الوديسة * والتحية والجواب
 تركت ألبه كتي اليك * بحكم نشبه بالاطل
 لاني سألتك رد الجواب * ولا تعرف الرد السائل
 لو علمت مع الحب صوبا * ما جعلت ترك الجواب جوابا
 ولو أني علمت ان عليك * فيه نقلا لما بعث كتابا
 كيف أكرم جوابي وما كنت * أكما يزعم الخود غضا
 أضربت صفحا أتلج بصفتي * وطويت كتبها عند درسا
 ان كان كل الرد يقع فعلة * ودالجواب خلاف رد السائل
 لا تمكن أنت والزمان على عبسك * بالبين والخطأ أعوانا
 فهو راض بلحم كتبك اذ لم * يسمع المهران بالخطأ عيانا
 لا بصيرا الا بآثار كتي * وجوابا الورد جوابي
 ولو اني بلغت سؤالي من الدهر * لو انشبه مكان كتابي
 تقصر الكتب عن تطاول عني * لبث شعري في الذي كان ذني
 لا كتاب يأتي ابتداء ولا * رد جواب اذا ابتدأت بكتي
 ولعمري ما زال جيل قديا * لي في حالي بهادى وفري
 فاذا حث كنت قيدا لعيني * واذا غبت كنت قيدا لقلبي
 قد قضينا العمر في مطالعكم * وظننا بعدكم كان مناما
 أنذا متنا نرى بعدكم * أم اذا كنا ترابا وعظاما
 قد صبرنا بالوعد منك شهورا * مارأينا بن ليله قسرا
 كل تلك التهور يبيض ولكن * ليله القدر حين انفسهر
 هجرت الكرى مذقت عن ذكر موعدي * لئلا أرى اختلاف وعدك في القمص
 فما فرقت بالوعد الذي رمت قبضه * وقد فأتني النوم الذي كان قبض
 تناسبت وعندي وأهملته * وغفرك في ذلك من السكوت
 الى ان علاه غبار المطا * ل ونعيم من فوقه العنكبوت
 تناسبت نفسي وعاليتها * بان سوف أذكره أن حيث
 فلما تجاورت حد المطال * نسيت باني له قد نسيت
 جلتنا بالبن حل قبيل * فحسنا الله ونعم الوكيل
 رقت ابني حسن مجمل * ولم تكن من أهل هذا القبيل
 وانما كان اتفاقا جرى * وسوف أجزيك بعن قليل
 وان امت من قبل فوزيه * ففي سبيل الله خير سبيل
 ما زلت أعهد منك ودا صدا * ومواتقا مأمونة الاسباب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وربي في السماء قد تشدد
أزرك
(قوله) في الباب الخامس
في ترجمة الملك المنصور أبي
بكر بن الملك الناصر وبذل
قدم الآلاف بعد الآلاف
كان زجه الله تعالى ملكا
معطاء جل اليه من مال
بشاك واقبعا بعد الواحد
ومال وبسغا بما يقار بأربعة
آلاف ألف درهم وأكثر
فوهبا جميعها لخاضكة
أبى الملك الناصر وكان
عزيمه ان لا يغير قاعدة من
قواعد جده الملك المنصور
ويبطل ما كان أبوه أحدثه
(قوله) في ترجمة الملك
الاشرف بكركان ساوري
الولاية صغيرا الى الغاية
ساوري المشار اليه هو ساوري
ذوالا كفاف ابن هرثمة كان
أبوه قد مات وخلفه جلا
فوضع التاج على بطن أمه
فولى الملك وهو في بطن أمه
واستقلت الوزراء بتدبير
الملك فأبى من العمر ست
عشرة سنة قتل خلقا كثيرا
من العرب وبلغ أكلاف
كثير منهم فقبل له ذوالا كفاف
وكان في أيام ملكته قد
دخل متصكرا الى
القسططينية فصادف
ولية القيصرة وقد اجتمع فيها
الخاص والعام فدخل في
جملة الناس وجلس على
بعض الموائد وكان يقصر
قد أمر مصورا ان ياتيه
بصورة سابور فلما أتاهما
أمرهما فصورن على آنية

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وأرى سلاك بينهن كانه * حرف تعري سطور كتابي
لم يمدني ما سوجب وخشة * ويصح قدو فطيعي وعتابي
ان كنتم استوجبتم من فعلكم * فليكن في ذلك دق الباب
عرضنا أنفسنا عز علينا * لذيكم فاستجف بها الهوان
ولو آنا رفعتها لعزتنا * ولكن كل يجالوب مهان
سأست عن جوابك لالتي * ورب الامر ممنوع الجواب
ولو اني أمنت وقلت عدلا * رأيت الخطب أهون من خطاي
أراك اذا ما قلت قولاً قبلته * وليس لا قواني لذيك قبول
وما ذاك الا أن تخلك سيئ * باهل الوفا والقان منك جميل
وكن قائل قولاً الحاسي ناهيا * بنفسك عجباً وهو منك قليل
ونشكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حسن قول
بامهني عند المغيب ومبد * مع حضوري حضور عبد الولي
لا تقيم بعد التماسد عني * فقيام النفوس بالود أولى
طلبتم يسير المال قرضا لم يكن * الى الرد عمار منوه سويل
وتعلم ان المال في الناس أخذه * خيف ولكن الاداء تقبل
فلا تجعل القرض للعمال جنة * وكن كافق الكندي حين يقول
جهن علينا أن نصاب نفوسنا * ونسلم اعراض لنا وعقول
لذي تصع ثمار الوفا * لصبري عند انقلاب الهوى
وتنبت عندى نخيل الوداد * لانك عندى دفت النوى
فلا تنو غير فعال الجبل * فان لكل امرئ ما نوى
خلمتكم فلأبقيت جهدا * ولا أطمحت بالاحمال طرى
وجئتكم بمعرفة وعدك * ألم يك فيهم منع لصرفي
ولما رأينا المنع منك حبيبة * ومازلت بالتكليف مستغر عاجدي
عدلنا الى التفتيق عنا وعكم * وصرنا تجازى بالاداء عن الود
خلصنا وأسقطنا التكليف بيننا * ولا سيد يعلى ولا عدهم يدي
لمارأت بني الزمان وما هم * خل وقى للشدائد أصدقي
أيقنت أن المستحصل ثلاثة * القول والعناء والخل الوفي
قد اطمانت على الحرمان أنفسنا * فليس لمنع يوما عندنا أثر
جنى تساوى لدينا من له كرم * من الامام ومن في نفسه قصر
يقصرون فستحي وتعرضهم * ويحلفون فنستقي ونعتذر
تهدي الشاة ولا نبي له ثمن * ونغيب دوح تفسير ماله ثمر
وعودتي منك الجبل فان يكن * جفاك لامر موجب جميل
وان يلك في ذلك ذنب فتعطي * قصير والا فالعتاب طويل
ان كنت ان غبت لم تروني * وكما غبت لا أزو ر
فان هذا الصدود قصد * وان ذاك الوداد زور
لاراذلي جعل الود قناعي * من أن أجازي سيدي بجهائه
لاحلت الالام موق حبه * أبدا ولا زالت بعهد وفاته

فأتى من كان على المائدة
التي عليها ساور بكاس
فغظير بعض الخدام إلى
الصورة التي على الكاس
وساور مقابل له على المائدة
فتعجب من اتفاق الصورتين
وتقارب الشبهين فقام من
قوله إلى الملك فأخبره
بذلك فقل بين يديه فسأله
عن حبة فقال أنا من أساوره
ساور وهو بت لا مر خفته
فلم يقبل ذلك منه وأمر
بقوله فأمر بنفسه فعند ذلك
أمر بقصر فعملت له من
جلود البقر صرة بقره
وطبقت عليه جلود البقر
سبع طبقات وأخذ غسل
ساوري تلك الصورة وتعام
حكاه إلى أن كان خالص وعاد
إلى ملكه في كتاب سلوان
المطاع في السلوانة الثانية
منه وهي حكاه بغير ريب
مشتبه على أنواع كثير من
الحكم والفوائد (قوله)
وفعل القمري مع نائب
دمشق ففعل الحبة نظام
يشير إلى حكاه لطيفة
ذكرها المصنف في كتابه
سلوان المطاع أيضا (قوله)
ركب الأهوال في زوره
البيت للعكوك فله إشارة
إلى سرعة عود السلطان
الملك الناصر أحمد رحمه الله
تعالى إلى الكرك لأنه لما
جاء إلى مصر وجلس على
سر الملك بعد خلع أخيه
الملك الأشرف أقام أربعين
يوما وكر راجعا إلى الكرك
وقبل البيت المشاهير

ودليل قلب قلبه وفؤاده * كفو زاده وصفاه كصفاه
جذب بخل من غير وجه * وذلك حال على يطى
وليس ذا مذهبي ولكن * أحب وجهها بغير خطب
نخفت عنكم فلم أطلب لساننا * من الماء كل شيا على القيم
لكن أقصى مرادى من هديتكم * ما بالكرايم في لامة العجم
خبروني عني بما لست أدري * من أمور أديت في حل سكري
فأعتراني الحيا وكنت واما * ي باني أقوب عن كاس من خري
راجعت رشد عظمي وكثر * حينما كانت سوساوس مدوى
فلئن كنت قد أسلت فسولا * على سكري عهد عذرى
لم يكن ذلك عن شعورى ولكن * أنت تدري باني لست أدري
ان أكن قد جنحت في السكر ذنبا * فأعصف عني باراحة الارواح
أى عقيل يبق هناك ثلثي * بين سكر الهوى وسكر الراح
شرفت بالامس بنقل الخطا * حتى انقضت لي ليله صالحه
فعد بها حتى تقول الورى * ما أشبه الليلة بالبارحه
نهي الله عن شرب المدام لانها * محرمة الا على من له علم
وقد بقاء القرآن ثابت منعها * ولكن فيه من نواهيها ثم
وذلك بقدر الشارب وعقله * ففي معسر حل وفي معسر حرم
ولوا نعت على كل معسر * لقول رسول الله لا يفرس الاكرم
أذى الجسم شرب الراح قبل اقتذانه * ولأنفس منصفاه القبض والنقل
كلا واشرى أمر ترتيب شربها * فلا تشرى والصفاء الاعلى الاكل
قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر * فقلت ذلك أمر ليس ينكح
كيف السبيل وكل ٧ حبر شربها * نجول في وجهه بعد الصفاء دم
كم عكشنا على الدامة يوما * اذ دعانا إلى المسرة داي
ونسلوا بناها بانخوان صدق * رؤساء الحديث والاشماع
والترنما شروها واتبعنا * أجب الافتراء والاجتماع
فاجتمعنا لها على غير وعد * وافترقنا عنها بغير وداع
اذ الكرس على الشمال ولا تخف * عينا وكن في مزجهن أينما
فالشمس تسرى في الحقيقة بصرة * ويدبرها الفلك المحيط عينا
لما كسى خده وقلت له * ككل جباه عقيقها تلف
رأى أحام بعضين معسرة * وقال ما مات من له خلف
من كنت أنت رسولوه * كل الجواب قبوله
هو طلعة الشمس الذي * ساء الصباح دليله
لم يبد وجهك قبله * الا ارتقت وصوله
فلذلك اذ واجهته * بل القواؤه عليه

يا حبيب الحبيب ديه كذا * ن يحبه من صدد وهجر
ثم مر طرفك الصبح بان * يأنض من طرفه السقيم وور
جاء نصر الله والفتح لي ان * دمت حيا له وقت نصري

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

خاتمان كل شئ جزعا
 زائر خليه عرقه
 كيف يفتي الليل بدر املعا
 وصدا القفلة حتى امكنت
 ورعى السامر حتى هجعا
 ركب الالهوال في زورته
 ثم ما سلم حتى ودعا
 (ومن) احسن ما قيل في
 الزبارة قول الطغرائي رحمه
 الله تعالى
 تحروها الى مرضت فقاتل
 ائسني طرغا فاشكأ ثم لنلدا
 وأشاروا بان تعود وسادي
 فابت وهي تشبهني ان
 تعودا
 واثنى في قصيدته وهي تشكو
 ألم الشوق والمزار البعيدا
 وراثي معنى ذر فتألك
 ان أمالت على عطفك وجددا
 (قوله) وكان في أثناء ذلك
 قد أسلم أمير بن كبير بن
 وهب ما قتل بغا الفخري
 وطشمر حصرا أخضر وكان
 قد استأبناه بهجر وأخرج
 الفخري تأبنا الى الشام ثم
 بعد أيام قتلان أسلم
 طشمر نائبه في مصر وأرسل
 أسلم الفخري في أثناءه
 الطريق قبل وصوله الى
 دمشق وتوجه الى الكرك
 وقتلها هناك ولم يستحسن
 الناس ذلك منلانه قتلها
 بغير موجب والله أعلم وفي
 طشمر حصرا أخضر يقول
 بعض أهل العصر
 طوى الردي طشمر ابعدا
 بالغ دفع الردي والحترس
 عهدى به كان شديد

أنت بدر التهام فاجعل لنا يسكنك عذرا وبينه حرب بدر
 العبداني وبن تعشت بعبد * ما صنع بعدنية القلب بعبد
 ما العيش كذا لكن من عاش وعبد * من غازل غزلا ومن عاش وعبد
 ما ملت عن العهد عاشى أمين * بل كنت على البعد قويا وأمين
 لا تحسبي اذا قسى الهجر اليك * بل لو كشف الغطاء لارددت بعين
 للحسن حلاوة وبالعين مذاق * ان كنت تراها بعين العناق
 والعشق له مرارة يعرفها * من خلد في حيم نار الاشواق
 ودعوى من قبل توذيع حبي * انا منه أحق بالتوذيع
 ذاك ربحي له الرجوع ولا يطعم * ان انت بعدي في رجوع
 أو همتها صمما في مسمى فضلت * تكرر اللفظ أحيانا وتبسم
 فقلت ما كنت من رجوع الخطا بطلا * علمت لفظا به يستعذب الصم
 قيل ان العقيق يطل المعشر بختمه لسر حقيق
 فارى مقتلتي تنفث صحرا * وعلى فيك ختم من عقيق
 ما زال كسل النوم في خاطري * من قبل اعراضك والين
 حتى سرق النوم من قلتي * يا سارق الكحل من العين
 أنت سوقي وان غفلت بسوقي * ورجائي وان قطعت رجائي
 وحياتي وان تعلمت قلتي * ونعجي وان قد صدت شغفاتي
 منيقي بغيتي حببي نصبي * ما لك الرق سبدي مولاتي
 ليت اني قضيت نحي وان تصحج بعدي بمنعنا بالقضاء

(وقد) بلغنا ان افلاطون الحكيم نظر الى بعض تلاميذه وهو يكتب ما يحفظ في صحيفة معه فامرهم
 أن يحرقها وقال احفظ ما سمعته بأذنك من الحكمة ولا تسجل على كتابتي في صحيفة فتعجزك طلبا وكل
 علم لا يخلد مع صاحبه الحلم فليس يعلم افهم يا أخي ارشدك الله خيرا بالفكر الثاقب تنوك الرأي
 الغلوب وبالتأني تسهل المطالب وبلين الكلمة تدوم الودة في الصدور وتخفف الجناح تم الامور
 وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور بحسن الصمت جلالة الهيبة باصابة المنطق
 بعلم القدر بالاتصاف بحسب التواصل بالتواضع تكثر المحبة بالافضال يكون السودد بالعدل
 تقهر العدو بالحلم تكثر الانصار بالرفق تستخدم القلوب بالايتار تستوجب اسم الجود بالانعام
 تستحق اسم الكرم بالوفاء بدوم الاخاء بالصدق يتم الفضل بالبن يكثر الاحسان بالخيل دليل وان
 كان غنيا الجواد عز يزوان كان مقلا قولك لا أدري نصف العلم التقوى شعار العالم الوفاء لباس
 الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح من عرف نفسه لم يضع بين الناس المحرب أحكم من النابيب
 من حل ما لا يطبق تعب وكل شئ يستطاع نقله الا الطباع وكل شئ ينهيا فعلا القضاء الجزع
 عند مصائب الاخوان أجود من الصبر وصبر المرء على مصيبته أجود من جزعه من طلب خدمة
 السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب صاحب السوء قطعة من النار الصبر على
 المكاره من حسن اليقين أسمى أمرهم من نظري العواقب أساس الامور العقل وفر وعها التجربة بتوكيد من
 لا يعلم لسقط الخلاف لا يعرف للزلزل الجيد الا حثي ينزل المنزل الردي ولا يعرف الذين من لا يعرف
 الحشون لسان الصدق خير للمرء من المال لا يكملو مرء من ملك سره أحق على الناس أمرهم من زل
 نفسه منزلة العاقل انزله الناس منزلة الجاهل من كل الناس عنده سولم يكن له اصد فاعلم من الخير فاعله
 وشر من الشر من عمل به العقل لمو اهب والاداب مكاسب المسي ميت وان كان في منازل الاحياء والمحسن

أجمع من بركب ظهري

الفرس

أمر يقولوا اجسأ اجسأ

تعبوا بالله كيف انفس

(وقال) فيما لشهاب أحد

ابن الامروش بعده

من الشرى

لمارجعت النبا

من شقة البعد والبن

خلناك تحضر علينا

باحص أخضر يقبلين

وقال فيما إبراهيم العمار

أوردت نفسك ذلا

وردا النفوس الموانه

وبالراشحن مالا

ملأت منه انظراته

وكم عليل قلوب

باحص أخضر ملانه

(وقوله) جم غفير الجهم

الفقر هو الحاجة الكثيرة

من الناس قال جاوز أجاه

غفيرا مدودا والجاه الغفير

أي جازا بمجموعهم

الشريف والواضيع ولم

يخلف منهم أحد وكانت

فيهم كثرة (قوله)

أحب لهم السودان حتى

أحب لهم السود الكلاب

هذا البيت لبعض العرب

وأراد قائله أن يحبوا شيه

لما كانت سودا أحب كل

شي أسود من أجلها كما قال

إبراهيم بن سبابة وقد عنف

على محبة سوداء

يكون الخيال في خدق بفتح

فكسوه والملاححة والجالا

فكسب بلام يستغرف على

من

أراها كها في العين خالا

وفد تقدم من الأبيات في

حي وان انتقل الى منازل الاموات لاتكون كمالا حتى يملك عدوك فكيف بك اذا كنت لا يملك
صديقك لا ترون على ذي نخطا خطا ف تستعبد منك علما ويصيرك عدوا من كتم سره بلغ ما يريد
من أمره وكتمان سره سبب مسياتك وكتمان سر غيبك واجب عليك اكرم سر كما تحب سر غيبك
يكتم حسن الخلق ينبغي صاحبه من المالك وسوء الخلق يأتي صاحبه في المناكف الملم عدة السفيه
وجن من كيد العدو وحر من حسد الحسود فانك لن تقا تل الا بالاعراض عنه اذا ذلت نفسه
وقلت حده وسالت عليه سوف حلت عنه (وقال) أجد بن عمرو بن المقداد الرازي وقع القباب
على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أخججه فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا أبا جعفر أنتلم
خلق الله الذباب قال لئلا يله الجارية (ابن عباس ويحاجه والحسن رضي الله عنهم) الحكمة في قوله
تعالى وجعلكم ملوكا قالوا من كان له بيت وخدام فهو ملك الهدية ترد بلاه الدنيا والصدقة
ترد بلاه الآخرة

ولو ان ما في الجبال لهدها * وبالنار أطفاها والله لم يحمر

غيره اذا لم يكن ما يريد الفتى * على رغبته فليد ما يكون

اذا لم يكن ما تريد فليد ما يكون اذا اردت ان تنقص من لا يمثل أمرك (قال) أبو عثمان التمارون
بالامر من قلة المعرفة بالامر (وقال) عمرو بن عثمان المروية التغافل عن زلل الأخوان (وقال)
أهل الفراسة احذر الا عور والاحدب والأعرج والاحول وكل من كان فيه عاهة في بنيه ونقصان
في خلقه فان معاملته عسرة شاقة وكذلك الكوسج والاشقروا أي خير قط من الاشقر (وصية)
لبعض العلماء

قوت رعاك الله تسعنا من البشر * فصبهم تقضي الى النوس والضرر

وهم أحول مع أعرج ثم أحلب * وذو كوسج يتناول الشاطين في الكدر

واباك ذا الانف الطويل واشقر * فانهم بيتا الخيانة والخطر *

ولا غير الصديقين خارج جبهة * ولا زرق العنينين فالخسر الحذر

(ومن محمد) بن عبد الرحمن القاري قال وجدت في حكمة آل داود عليه السلام العاقبة ملك خفي
وغم ساعة هرم سنة من يعمل ان الدنيا فانية لا يقيم على ما فات منها ولا يهتم بتقصيلها ألم تعلم ان الغم
والهم لا يغير ان القدر فها زيادة على المصيبة ومصيبة أخرى كجمل الجزع لا يرد الغائت بل يسر الشامت
الهم في القصة هو صرف الهم عن النفس بالفعل الذي لا فائدة فيه يقال لهبت عن الشيء الهى اذا
انصرفت عنه (صمدى) القلب شغل القلب بالحقبة والهم طلب الفرج بما هو مثل ذلك (صمدى)
الاحلاف جميع حلف واصله الشا بالسنه بلا رأس ولا قوائم فشيبهه الرجل الاقوى يضعف عقله (صمدى)
التناوب من تفتت الشيطان في اذهانه وانته الرذائل جمع وذوقته تسمى الذوق من كل شئ مثل الغد وولد الزنا
والسامري والقيم أيضا مثل الرذل أي ناقص التوكل والرضا بما جرى من القضاء (شاه) التوكل سكوت
القلب بالموجود عن المفقود (قال) أبو بكر بن محمد الله عليه وسلم من التوكل أن لا ترى لنفسك ناصرا
غيره ولا رفق خائرا غيره ولا لملك شاعدا غيره ومعنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده
لعمله لا يخرج شئ عن علمه وقدرته وان غيره لا يقدر على تفعله وضرة (قال) عمر بن عبد العزيز ما
انزع من عبد نعمة فغاضه منها الصبر الا كان ما عاشه خيرا مما انتزع منه ثم قرأ انما يرفي
الصابر ون أجرحم بغير حساب (قال) محمد بن علي رضي الله عنهما خص الله الانسان من جميع
الحيوان ثم خص المؤمنين من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه بخلق حقيقة الرجولية الصديق ومن لم يدخل في ميدان الصديق فقد خرج من حد
الرجولية (وقال) ينبغي بن خالدا لما تكب الدنيا دول والمال عارية ولنا بن خالدا أسوة وفيها لمن

وبقي حكاية تتعلق بالبيت المذكور لأبأس بذكرها (وهي) ان عريب يرفع العين المهمة وكسر الراء كانت بارعة الحسن كلمة الطرفة ساذقة الغناء وقول الشعر مفدومة المثل اشترها المصنم عاتة ألف دينار وأعتقها وكانت من جوارى المأمون وكان شديد الكلف صبا أشدها في بعض الأيام مداعبها أن المأمون والمالك الهمام على ان يجعل مستهام أرضي أن أمون عليك وجدا ويبقى الناس ليس لهم امام فقالت له يا أمير المؤمنين والمالك هرون أعشق منك حيث قال مالك الثالث الأنسان هنائي وحل من قلبي أعز مكانى مالى فطافنى الغربة كلها وأطعمهن وهن في عصائى ماداك إلا ان سلطات الهوى وبه استغلنى أعز من سلطاني وذلك ان والمالك أمير المؤمنين قدم ذكر جواربه في شعره على نفسه وأنت قدمت ذكر نفسك على من وتجتأ لك نهواه فقال لها أمير المؤمنين صدقت الا انى متفر دجيتك وجب الرشيد بين ثلاث جوار وشتان بين ربيعة الحبين فخالسه أعرفني بأمر المؤمنين أما الواحدة فهي

بعدنا عبرة (وقال) ابن عطية نفس المتنفس بالذل والافتقار يخفق كل حجاب بينه وبين العرش (وسئل) من الكريم فقال من يحب ولا يذكر انه وهب (الكريم) يغني عيوب الدنيا والآخرة (وسئل) عيسى عليه السلام ما الغضب قال التعز والتكبر والفخر على الناس (ويقال) لا يفترق أربعة أكرام الماوك وضحك العدو وتلق النساء وحرا الشتاء (ويقال) رؤس النمل ثلاثة فاولها نعمة الاسلام التي لا تمت نعمة الابهى والثانية العافية التي لا تطيب الحباة الا بها والثالثة نعمة الغنى التي لا يمت العيش الا بها (قالت) عائشة رضى الله عنها نزلت آية في القتلاء فاذا طعمتم فانتمسروا ولا مستأنسين لحديث (وقال) الشعبي من فاتته ركعتا الصبح فليمن الثقلاء (وكان) أبو هريرة اذا استنقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحنا منه (قال) أخلاطون لا تزمن يستثقل ولا تحدث من يكذبك ولا تخاطبك من لا يسمع منك * ما أكرم الله العباد في الدنيا والآخرة كرامة بمثل الأيمان به والمعرفة برويته (قيل) يدبر المدبر والقضاء يضحك قال الشاعر متى يبلغ البنيان يوما علمه * اذا كنت تنيبه وتغفل عنهم (قوله) تعالى ذو العرش المجيد قال الواسطي الحق أعلى من ان يكون فيه أوله اليه حاجة بل أظهر العرش اظهارا للقدرة لا مكانا لذات (وقال) بعضهم اليك والكذب في هزل أو جد وحسد أن فوعد أحدا فوعده فخلف وعده الا من عذر بين (قال) الرشيد لما لاي يوسف القاذوج والوزنجين أحبا أطيب قال اقضى على غائبين فامر باحضارهما فصارا كل من هذا لقمة ومن الآخر لقمة فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت خضعت أحدا لغير ثلاثة منهم أبو الحسن البديعي قلت وقد آكرمن أكل الشمس لا تاكله فإنه يطلع المعدة فقال ما يجيبني من طلب الناس على مائدته وعن أبي نصر التمار عن محمد رجحما الله قال قال آدم عليه السلام يا رب تغفلني بكسب يدي تغفلني شيا فيه مجامع الجذ والتسبيح فأوحى الله تبارك وتعالى اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكفي مزيده فذلك مجامع الجذ والتسبيح (المصنم بالله) ابن التوكل كان يقول القادر تجرى بخلاف التقادر المعتزلة لما خلط واندخل عليه الشهود العدول قال لمرحبا بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك لدليل عقله قوله ودليل أصله فعله دوام السرور وروية الاخوان ذم الشئ من الاشتغال راع الحق عند غلبات النفس (وقال) حسان بن تبع الجبري لا تثق بالمالك فإنه ماول ولا بالرأفاتها تحوئن ولا باللهابة فانها شرود (وقال) آخر اذا رأيت رجلا يتناول اعراض الناس فاجهد ان لا يعرفك فان أشقى الاعراض به اعراض مغرفة (وقال) جعفر الصادق عليه السلام لا خير فيمن لا يحب جمع المال الحلال يصون به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه (وقال) داود بن علي لان يجمع المرء مالا فخلقه لأعدائه خير له من الخساسة في حياته الى اصدقائه والمعتمد على الله من يعرف بالحسليم كثرت الجفافة عليه * المهتدي بالله لما خرج ليسانع ولم يكن المعتز خلق نفسه بعد قال لا يجمع أصدان في غابة ولا غلمان في عانة دار من جفاك تتجعله دولة الازدال آفة الرجال دليل الفقر عز ريعند الله ذلاقة اللسان رأس المال (وقال) بعض أهل العرفان اجلس الى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك لسانه ليس من شيم الاحرار مكافاة ذوى الارشاد (وقال) بشر الحافي رجة الله عليه يقول أحدهم فوكلت على الله وهو على الله يكذب لو توكل على الله لرضي بما يفعل الله تبارك وتعالى اذا رأيت محدثا يتحدث محدث أو مخبرا يخبر آخر قد علمته فلا تشاركه فيه حرصا على ان يعلم من حضرك انك قد علمته فان ذلك خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما آتت مستعين به على عدوك أن تصادق اصدقاهم وتواخي اخوانه وقد قال الاوائل من تهيب عدوه فقد جهز لنفسه

فلان فانها كانت المقصودة

بحمدواً لاخر بان قام ما
بحرور بان لها فأحسها
لاجلها وقرعها من قلبه
بسببها كقائل خالد بن يزيد
ابن معاوية في قمره
أحببتى العوام من أجل
حبها

ومن أجلها أحببت أخوالها
كلها

(وكيف قال الآخر)

أحب طيها السودان حتى
أحب طها أسود الكلاب
فهذان أحبا القبلتين من
أجل محرو بهما وذلك

عشق هاتين الوصيفتين
تقر بالي قلب معشوقتهما
وهذا المخرج لعنوا أسير

المؤمنين هرون فابن
المخرج لعنوا أمير المؤمنين
فاستخيا منها وعظم وجهه

بالمراعى من فضله وحين
أدبوا خطاهما وسباني
تقاربه هذه الحكاية في خاتمة

الباب ان شاء الله تعالى
(قوله) وخرجوا إلى قتالها
بقضهم وقضهم اذا

خرجوا لم يتخلف منهم أحد
(قوله) سبق السفهاء العذل
هو مثل من أمثال العرب

ضرب في الامم الذي لا يقدر
على رده وحكايته معرفة
عند أهل الادب (ومن

أحسن) ما قيل في العذل
قول بعضهم
يقول لي العاذل في لونه

ونوره وور وجهه
ما وجه من أحبته جنة
قلت ولا توالت قرآن

وقال وهب بن جابر الخزاعي

جيشاً (وقال) بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئاً ولكنه يحرك ما في القلب وقيل لم ينتقم
الانسان من عدو قال بان زناد فضلا في نفسه (وقال) اذا منعت من شيء القسمة فليكن غيظك
على نفسك في المسألة أكثر من غيظك على المانع وقال غايه المروءة أن يسخطي الانسان من نفسه
وقال ليكن خوفك من تديرك على عدوك أكثر من خوفك من تديرك على عدوك (وقال) لا تنتظر
لفعل أخير الى مسيحتة ان يسألك بل ابدأ به ولا تستغنى بأحد لتواضع بل زده لتواضعه كراما
احسانك الى الخمر يحرك على المكافاة واحسانك الى الخسيس يبعث على معاودة المسألة (وقال) ان
شرف الانسان على جميع الحيوان بالنفاق والذهن فان سكت ولم يفهم عاد بهما من مدسطن باللس
فيل فلان من من بهته لك وشتم رجل فقال احذر ان تشتم الناس فاعلم ان تشتم بك وأنت لا تدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الخبز والمخ أشد من حق الوالد بن ولا يعرف حق الخبز والمخ الا المؤمن اذ انك
مصلح الجماعة ان سئل ان له الجماعة حاكمة أو مسبوكة على قول أبي حنيفة رضي الله عنه يملأ أربعة بعد
الجمعة يقول في نهايتها ان املأ آخر ظهر أدركته ولم أصل بعده (وقال) عليه السلام من اكرمك
فاكرمه ومن استغنى بك فاكرم نفسك منه والعرب تقول قد أحرق العداوة قلب فلان ويقولون
العدو أسود الكبد قال الأعشى

فأما حشمت من اتيان قوم * هم الاعداء والاكباد سود

(للامام) على كرم الله وجهه فون الحاجة أهون من طلبها من غير أهلها (وعنه) عليه السلام ما
وجهك جامد يعطره السؤال فانظر عند من تقطر من عبد الله بن حسن أنت باب عن عبد
العز بن في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى رسولا أو اكتب الى كتابا فاني لا استعني من
الله أن يرأى على بابي (الاصحى) عليكم بما كرهه ثلاث خلال يطيب النسيئة
ويطفيئ النار ويعين على المروءة قبل وما اعنته على المروءة قال ان لا تتوق النفس الى طعام غيرك
(أبو طالب) سألت عتيبة بن وهب الفارسي عن مكارم الاخلاق فقال أو اسألت قول عاصم بن وائل
شعر
وانا لنقرى الضيف قبل زواله * وشعبه بالبشر من وجه ضاحك

(فيل) كل طعام أعيد عليه التسعين ففاسد وكل غناه خرج من تحت السبال فبارد (بأعلى) ابدأ
بالمخ وانتم به فان فيه شفاء من سبعين داء قبل لا يرب عليه السلام أى شئ كان عليك في ذلك
انك قال شمانة الاعداء

كل المصائب قد تمر على الفقى * فهون غير شماتة الاعداء

(قال) التحليل العلوم أفعال ومفاتيحها السؤال وعنه زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل
يخطفها للجهل قيل من لم يعلم في صغيره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا البر تحت أرجل
الخنازير (فضيل) شر العلماء من يجالس الأمراء وخير الأمراء من يجالس العلماء فيسل لابي بكر
الطوازي عنده موهبة ما شئت من النظر في حواشي الكتب قال الرجل من انصار النبي صلى الله عليه
وسلم اني لاسمع الحديث ولا احفظه فقال استعن بيمينك اى اكتبه قيل اذا فأنك الادب فأنم الصمت
فهو من أعظم الادب قيل الادب صورة العقل فمن صورة عاكك كيف شئت (وذكر) أن رجلا من
التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا بعدد انه لم مدحتنى أجريتني عند الغضب فوجدتني حليفا قال لا
قال اجرتني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال اجرتني عند الامانة فوجدتني أميناً قال لا فقال
لا يجل لأحد أن يدح احدا ما يحرم به في هذه الاشياء الثلاثة الملوكة يسهون بالاعمال لا بالاقوال حصون
العرب الخليل والسلاح من سعادة المرأة ان يقول مره ويرى في عذرة ما يسره (ابن الزبير) اكتبتم
غمرى وعصيت امرى (زيد بن المهلب) وكان يقول ودعت لو ان كلما بالف دينار وكل متكئ في فجبة
أسد فلا يشرب الاجواد ولا ينكح الاشجاع (الوليد بن زيد) من كلامه لا تؤخر لذة اليوم ان قد

أنحشى صدودك لامن
السلطان

أهوى الملامة فيلحق
دري

أشد الرأفة التي يلحاني
(وقلت أأني العذل)

وعاذل التي في عذله

وقال لها هاج بلالي

بعارض المحبوب ما تنتهي

قلت ولا بالسيف والوالي

وقال بلدينا نفس الدين

محمد بن العفيف النلساني

رحمة الله تعالى

أسرفت في اليوم ولم تقتصر

وزدت في اليوم إذا العذول

قد وضيت نفسي بحجوبها

وانما المولى كثير الفضول

وقد حسدت لاسد بابا

مسقلا في كتابي ديوان

الصباغة وذكرت فيه

أشياء ملحة

(خاتمة الباب ويجمع طائره

المستطاب)

(أولها) أقول قد تقدم

الوعد بالآتيان بمثل حكاية

عرب جاربه المأمون وما

أشبهها فأقول (حكى) أبو

الفرج في كتاب الأغاني

ان ذنان يربز يقتل بن يحيى

البرمكي كانت صفراء مونة

من أحسن الناس وجها

وأطرفهم وأكلمهم أدبا

وأكثرهم رواية للشعر

وضربوا للغانم ولها كُتب

يجرد في الأغاني فلجلى

للبرامكة ما جرى أحضرها

الرشيد وأمرها ان تقضى

فقلت يا أمير المؤمنين اني

أبليت علي نفسي ان لا أغنى

فانه غير مأثور (مروان بن محمد) كان يقول كثرتا الكنوز فها وجدنا كثرا أنفع من كثرة
مصرفي في قلبي (نصر بن سيار) كل شيء يرضى إذا كثر سوى الأدب فانه إذا كثر غشلا
(أبو مسلم الخراساني) كان يقول الجائع جنون ويكفي للرجل أن يجيئ نفسه في السنة مرة حلم
المرة عونه حرم الوفاء على من لا أصل له حوقة الاولاد بحرقه الأكباد وقال إذا بلغ المستور الى
كشف حاله لك فاحذروده فانه قد أطلعت على سره مع بارئه حلى الرجال الأدب (المأمون)
كان يقول مجلس التنبذ بساط يطوى بانقضائه ومن قوله ان النفس لئمل الزاجه كما عمل النعب
خف الله تأمن خالف نفسك تسترح (وقال يحيى بن خالد البرمكي) إذا أحببت انسانا بغير سب
فارج خيره وإذا أبغضت انسانا بغير سب فتوق شره خير الاضباب من يدلك على الخير (وقال)
مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعشى يله السراج يستضيء به غيره وهو لا يراه (وقال)
انما ولىك الانسان بقدر تصورك لنفسك فان عز زها وريت غيرة وان أهنتها رؤيت مهانة
وعدا لكرمك ألزم من دين الفريم لكل امرئ أجل ولكل زمان رجل احذروا من لا يربح حيره
ولا يؤمن شره المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المؤمن من اتهمه الناس على أنفسهم وأموالهم
لايمان ان لأمانته ويد الله مع الجماعة لا جاية لا جماعية الهدية مشتركة نهادوا تحابوا
القلوب تتشاهد ترك الشر صدقة الحياه شعبة من الايمان ابالك وما تعتذر منه مطسل الغنى ظلم
من غشنا فليس منا الوحدة خير من مجلس السوء السعد من وعظ بغيره البركة في البكور
انصر أحلك ظلمنا أو مغالينا انتظار الفرج عبادة المرء على دين خطيله المستشير معان المستشار
ومغن لاخير في بدن لا يالم اذا أتى كريم قوم فأكرموه اليد العليا خير من اليد السفلى من مان
غريبات شهدا (ودكر في اثاث التحليل) فقال ظهورها حوز وعلوها كنز وذكر الغنى فقال
سمنها معاش وصوفها ياش (أبو بكر الصديق رضى الله عنه) ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة
من كتم سره كتم الخيل في يده نأجروا الله بالصدقة تروبحوا الا ترحون الا ربك ولا تافن الا ذنبك
خير أموالك ما كفك وخير اخوانك من واسك (الحسن بن علي عليه السلام) خير المال ما وقى
به العرض (ابن مسعود رضى الله عنه) العلم أكثر من أن يحصى خذوا من كل شيء أحسنه أبوذر
رضى الله عنه كان الناس غرا بلا شوك فعداوا شوكا بلا نحر الدين عدم الدين من كرمت عليه
نفسه هانت عليه الدنيا ثم المحدث الفقير (كانت) درة عمر أهدب من سيف الحجاج (برزجر) الدنيا
أشبه بقل النعام وحلم النمام (وكان) يقول الملك للربعة كالروح البسد وكالراس للبدن والقعود من
اختلان النساء انحوا الغر والقناعة من طبائع الهائم مثل التركي كالدر والمك لا شرفان مالم يافرقا
معظم ما موطنهما (وقال) لانيه كرسبور (يا بني) ان الشجاع يحب الى عدوه والحيان مبغض حتى
الى أمة العصابة كالغيلة والنحرا ب كالرب وبناء كل ملك على قدر همة أتقى الملوك أبصرهم بعواقب
الادور (كيناكوس) قال أحسن الاشياء وأطيبها العاقية ولولا امرأة البلاء ما وجدت حلوة الرخاء
(رستم بن زال) كان يقول الوفاء شريك الكرم والفدر شريك الزم (وقال السندريار) ان
المولى اذا كاف عبده مالا يطيعه فقد أقام عذره في مخالفته تعالوا لاندثار بالفضال لا تطمع في كل ما تسع
من عتب على البهر طال عتبه (ونظير) الى شيخ قد خضب فقال له ان كنت صبغت الشيب كيف
تصبغ آثار الكبر (قال) رأيت اعرابيا رمى أخروهو يقول له اياك وخوف الغضب الله يحوج الى
ذل الاعتذار وان أحضر الناس جوابا من لا يغضب أفضل المعروف مالم يتبدل فيه الوجه (قال)
أعجب بن الطيب كتابا عند بعض اخواننا فتكلم وأعجبهم نفسه البيان ومن احسن الاستماع حتى أفروا
فصل لبعض من حضر ملل فقال اذا بارك الله في الشيء لم يقن وقد جعل الله في حديث أحنيا البركة
(وقال) لى عبد الله بن شيرمة أنا وأنت لا تنفق أنت لا تشتهي تكسب وأنا لا تشتهي أسمع وقيل له

بعد سبيلى أبا فاضل

وأمر بصفها فصفت
وأقيمت على رجلها
وأعطيت العود فاختذه
وهي تبكي أجد بكاء فادفعت
وغنت

يادار سبلى بنارح السند

من الشبا وسقط اللبد
لما رأيت الديار قد درست
أقيمت ان النعيم بعد
فرق لها الرشيد وأمر
بإطلاقها فأنصرفت وهي
تبكي (قلت) والله معذورة
في عدم غنائها وطول
بكاها وعنائها لأن حالها
البركي مولاه رجمه الله
تعالى كان يصدق عناني
كل يوم من شهر رمضان
بالب دينار لأنها كانت
لا تصوم بمأ أصابهم من
العسلة الكسبية فكانت
لا تصبر على الطعام الساعة
الواحدة (وجد) على
حائط بخطها ما صورته
النمل على أربعة أقسام
فالاول شهوة والثاني لذة
والثالث شغف والرابع
داه وحزى اى اى اى اى اى
من اى اى اى اى اى اى اى
جارية البرامكة (نائبها)
أقول من غيب سارا شفى
مواقة النساء مسكاه اوى
الفرج الاصباغى فى كتاب
الانسانى اى اى اى اى اى
الى امر معاوية بقتله اوى
الى امراته فى الليل وكان
يحبها فقال لها انتى اى اى
بك واودعتك فانتى فى الليل
لباس طيب فاخذها وبكت
وبكى ثم كان بينهما ما كان

ما نيك عيب الاكثر كلامك قال اقسع من صوابا امل لا فالوا بل صوابا (وكان) يقول الكلام كادواء
ان اقلات منه نفع وان كثرت قسل (قال) على بن ابي طالب كرم الله وجهه لاتباع يسجد سلك الى
من رآه دونه فصغر في عينه واجعل انقطاعا عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفس تضاهي جلال الملوك
فانت ان قبلت نفحي رشدت وان خالفتي كنت كمن صبر الماء العذب الى اصول الخنظل كلما
ازدادت برا ازدادت مرارة لبعضهم لاعتاد السقاة وتغالوا عنهم وتشاغلوا بهم منهم فالتام اندار بينهم
لم تنفع بخلوا بهم وان قاومهم قزلت الى مساواتهم (حكاية حسنة) عن عبد الله بن محمد بن ابي
ابن موسى القاضي قال حضرت مجلس موسى بن اسحق القاضي بالرى فقدمت اليه امرأة فادى
وايها على زوجها بمائة دينار مهرا فانكر الزوج فقال القاضي شهودك قال قد أحضرتهم
فاستدعى بعض الشهود أن ينظر المرأة ليشرح اليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة قومي فقال
الزوج ماذا تقولون قال الوكيل ينظرون الي امرأتك وهي مسفرة لتبلغ شهادتهم فقال الزوج
انى أشهد القاضي ان لها على هذا المهر الذى دفعه ولا يسفر وجهها فرددت المرأة وأخبرت
ما كان من زوجها فقالت المرأة فالى أشهد القاضي انى قد وهبت له المهر وأرأته منه في الدنيا
والآخرة فقال القاضي تكتب هذه من مكارم الاخلاق امرأة مريها ليجسر فرائق تصعب عن يحيى
مصابا فقالت لئن أصبحت نهاية في البلاء لقد كنت غاية في الرحمة تناول الحمد كابرا عن كابر واخذ
القصر من أسرة ومناظر شرف ينقل كابر عن كابر كالريح أنبوبا على أنبوب (قال الرشيد) لا سيعمل بن
صبح اياك والى الله لانهما قدسدا لحرمة ومنها اى البرامكة المأمون تحتل الملوك كل شئ الا ثلاثة انشاء السر
والقدح في الملك والتعرض للحرم (المتنصر) لانه العوا طيب من لذة التشفى وذلك ان لذة العفر يلقها
جد العاقبة ولذة التشفى يلقها ذم الندم (من قول المتنور لابنه المهدي) لا تمن امرأحتي تفكر
فيه فان فكرة العاقل مرارة تربه فيجبه وخسره وصر بالاقص المزوى وهو قاضى المدينة سكران
يتغنى فاشرف عليه وقال باهذا شربت حراما وأتقوت نيلما وغنت خطا خدمتى وأصلح الفناء
(وقال) ابن الماجشون انى لا سمع الكلام الملعون والى الاقص واجد فادفعه الى صاحبه واستسكى
انه عز وجل (وقال) رجل فى مجلس الاجف بن قيس ما أبالى بهيت أم مدحت فقال له الاخنف
استرحت من حيث تعب الكرام الزاح يذهب الهيئة والوفار وليس لمن وسيم بمقدار أوله حلالة
وأخوه عدوا ولا تعدن وعد اليس في يدك وفاره وقالت الحسكة الحوادث النازلة نوحان أسد همل الحليلة
فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه والثاني يمكن فيه الحيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين يعود
بالحيلة فيه (دوى) عبد الله بن ثابت بن القريش فضله بالبصرة فجعل يمل مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه
فقبل له أى رجل أنت لولا انك تحبى أصدقائك فقال وما خير الصديق اذا لم يقطع لصديقه قطعة
من ذنبه وما ن جوى وعلم يدين فقال بعض غرمانه لوليه لو بعت دارك وخضعت بها عنى والى فقال
اذا نأيت بعت دارى وقضيت بها عن أبى ذنبه ففعل فدخل الجنة قال لا قال فدفعه في النار ونأى في الدار
(وقيل) لاني الحارث جبريل سبقت رماؤا وتقدمت برفونك هذا أحدا قال نعم مرة واحدة دخلت أنا
وجساعة رقفا لا متفقد وكنت آخر القوم فلما رجعوا أمرت أولهم وقطع على رجل الطريق فاق صديقا
له فطلب منه ما لبس فقال له صديقه ان فعلت فانا الذى قطع على اذا (وقالت) مغنية لابي العاتكة
هب لى حائلنا اذكر لى فقال اذكر لى بالنع وخاصم عاليا فقال له العسلى فخاصمى وأنت تقول
الهم صم على محمد وآله فقال انى أقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووعده ابن المنذر بغلقه
بعد ذلك على حمار فقال كيف أصبحت يا أبا العاتكة فقال على حمار أعزك الله قال العسلى بمحلك البغل
وصار لوما لى باب مساعد بن مخلد فقيل له هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان مساعد قبل
الوزارة نصرانيا ودعا سائلا ليعشبه فلم يدع شيا الا كما فقال باهذا دعوا لثلاثة فتركت رجة

ومضى به ليقتل فالتفت
فرأى امرأة فأنشد

أقلى على اليوم وارى لمن

وى

ولا تحزنى مما أصاب فأوجعا

ولا تنكحى إن فرق الدهر

بيننا

أغم الفقرا ولو جبه ليس

بأنفعا

فالت زوجته الى جزار

فأخذت شفرة فجذعت

أنفها بها وبما نه تدى

مجدوعة فتالت له أنتاف

ان يكون بعدها نكاح

فرس في قيوده وقال الآن

طلب الموت فلما أرادوا

قتله قال لاهل بلقيس ان

القتيل يعقل ساعة بعد

سقوط رأسه فان عقلت

فانا فاض رجلى وباسطها

ثلاثا ففعل ذلك حين قتل

وهذا من العجائب رحمه

الله تعالى (وحكى) أبو محمد

البيطوسى في شرح أبيات

الجل ان هبة كان قد قتل

زياد بن زيد فدفعته فيه

أكابوريش سبع ديات

فابى عبدالرحمن أخوز يادة

ان يقبلها وكان لز يادة

القتول ان لم يبلغ الخ ففعل

معاوية ابنه أولى بطلب

دمه ليعصم هدية حتى

يبلغ ابنه فرجما رضى

بالدي بنفيس هدية سبع

سنتين حتى يبلغ المصور

فعرض عليه قبول الدية

فابى الاقتل صاحبه فقتل

هدية كقمتنا (نالتها)

بكن اعليه بنت المهدي

سرق بعضهم قبضا فاعطاه ابنه ليعده فسرقت منه فلما رجع قال له أبوه بكن بيت القمص قال رأس
المال ووجه رجل يجسر بغداد على حافة ضرب يده الى اذن الجار وقال يا فتى قل لعمار الذى فوقك
يقول الطريق وقبض ثعلب على أرنب فضمه ضمة شكره فقال له الأرنب أنت لم تفعل هذا القتل
ولكن اضعتنى وقف كلب على قصاب فاح عليه بكثرة الضج فقال له القصاب ان ذهبت والا ضربت
رأسك بهذا الكرش فوقفت الكلب ينتظر واشتغل القصاب فلما رأى الكلب شغله عنه قال
تضرب رأسى بشئ أو أمضى ووقع ثعلبان فى شركه صائد فلما انصف الليل قال أحدهما للآخر
يا أخى أين الملتقى قال فى الغرائث بعد ثلاثة أيام وبلغ ذنب عظما فنشب فى حلقه فجاء الى كركى
فجعل له أجرا على أن يخرج العظم بمقاره فادخل الكركى رأسه فى فم الذنب وأخرج العظم
بمقاره ثم قال له هات الاجرة قال له الذنب البت ترضى ان أدخلت رأسك فى فمى ثم أنرجسته
سالما حتى تغلب منى بعد ذلك أجرة وحضر اعرابي سقرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يأكل اذ
تعلقت شعرة بالقمعة الاعرابى فقال له هشام يا اعرابي نغ الشعرة عن قمعتك قال وانك تلاحظنى
ملاحظة من يرى الشعرة فى القمعة والله لا أكلت عندك أبدا وخرج وهو يقول

والموت خير من زيارة بائس * يلاحظ أطراف الاكليل على عمد

وانتقل بعض الضلاء الى دار فلما نزلها وقف به سائل فقال له صنع الله لك ثم أمه نان فقال مثل
ذلك ثم أمه ثالث فقال له كذلك فالتفت الى ابنته وقال لها ما أذكر السؤال فى هذا المكان فقالت
له يا أمت ما عسكت لهم بهذه الكلمة فلا تبالي كثرُوا ام قولا قال الكندى قول لا بدفع البلا
وقول نعم زيل النعم (قال) الاحنف بن قيس لانه يا بنى تعلم الرذكا تعلم الاعطاء فلان تعلم
بنو تميم ان عندك مائة ألف خير لك عندهم من أن تعطهم مائة ألف (وقال) آخر ما رأيت نبذوا
الا والى جنبه حق مضيع وأتى معن بن زائدة باسارى فامر بقتلهم فقال له بعضهم أقتل
الاسارى عايشا يا معن قال اسقوهم فلما اسقوا قال أقتل أسياك يا معن فغلى سيلهم وأمر
المهدي بضرب عنق رجل فقام اليه ان السمال وقال له هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق
قال فما يجب عليه قال تغو عنه فان كان أجرا كان لك وان كان وزرا كان على دونك فغلى
سيله (وحكى) ان سعيد بن العاص كان يقول فجع الله المعروف اذا لم يكن ابتداء من غير مسألة
فما المعروف عوضا عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه خائف وفرائضه تتردد وجبينه رشح لا
يدرى أ يرجع فيجزع الطلب أم يسوء المقلب (قال) سعيد الهم ان كان للدنيا عندى قدر فلا
تجعل لى حظا فى الاخوة ومن جوده ما ذكر انه كان يسهر عنده كل ليلة جماعة الى أن ينقضى
حين من الليل فاضرب عنه القوم ليلة ورجل قاعد لم يقم فامر سعد فاطفىء الشع ثم قال ما
حاجتك يا فتى فذكر ان عليه أربعين ألف درهم فأمره بها وكان اشقاؤه الشجع فى الجود أباغ
من عطائه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم تجافون عن ذنب الكرم فان الله يأخذ بيده كلما عمر
(وقيل) ضرب بعض الملوك رجلا فاعوجبه فقال له أصحلت الله اضربنى ضربا تقوى عليه فانه لا بد
من القصاص مدة الاختبار تظهر جواهر الرجال ان لم تكن أسدا فى العزم ولا غزالا فى السبق
ولا تتقلب فى كد كد العبيد فكيف تتم تنم الاحول (ارسطاطليس) حركة الاقبال بطنية
وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقة الى مرقة والمدبر كالمتدفع من علو الى أسفل
(وقيل) اذا أقبل البخت بانفت النجاة على الوتد وإذا أدبر انشقى الهاون فى الشمس (قالوا) وعاش
آدم ألف سنة وولدت حواء أربعين بطنا فى كل بطن ذكر وأنثى فاولهم قابيل وثوأمته اثني عشر
بنت آدم حتى رأى من ولده وولد ولده أربعين ألفا وانقرض تسلمهم غير نسل شيت ثم انقرض
النسل وبقي أولاد نوح وهم سام وحام ويافت قيسام أبو العرب وياهم أبو الزنج ويافت أبو الترك

والرؤم ويأجوج وماجوج من بني عم الترك (مدحش) الرجل قوة مجبوبة في طين الطبع
والأنفة رقاوة ولد السبع عز زالهمة وابن القتب غدار وكل إلى طبعه عائذ الجذالة حركة
والكسل كله سكوت ما يحصل بالنعم من لا يبتغي أي من لا يتعب وما يحصل برد العيش البحر
التعب ما العزلا تحت ثوب الكد على قدر الاجتهاد تعالوا الرب (وكان) في بني إسرائيل عابدين
ربه سبعين سنة ثم تقدم له حاجه فلم تقض له فرجع إلى غاره فقال لو علم الله أن في خبرا قضى
حاجتي فبعث الله ملكا فقال له ان الله تعالى يقول لك لو لم نفسك في كان أحب إلى من عبادة
سبعين سنة وتري حاجتك فقد قضيتها بألم نفسك (وذكر) في الخبر ان إبليس لعنه الله جاء إلى
موسى عليه السلام وهو يناجي ربه فالتصق به لعله يدرك منه بعض ما يريد فقال له مالك من
اللائكة ويحك يا ملعون ماذا ترجو منه وهو يناجي ربه فقال إبليس أرجو منه ما رجوت من أبيه
وهو في الجنة في جواربه فاغريته حتى أخرجه من الجنة فقدر هذا الخبر العجيب الهائل فإذا
كان العين لم يأس من بكهم ربه مع ما له عند الله من الكرامة والمثوبة الربعة والعشرين الشيطان
وجنوده فكيف يأس من يعصى الله في كل وقت وفي كل حين ولا ينتهي ولا يرجع عنها ولا
يندم ولا يتوب منها (وقال) بعض الحكماء اذا كنت صديا تلعب مع الصبيان واذا كنت شابا
غفلت باللهي الغافلة واذا كنت شيخا كنت ضعيفا في تعامل الله تعالى يا غافل فنبني للعالم
أن يتفكر في أمر الموت فلهم يقنن أن يؤمن أنهم أن يصلوا ركعتين أو يؤمن بهم بأن يتولوا مرة
واحدة لا اله الا الله أو يؤمن بهم في تسبيحه واحدة فلا يؤمن لهم ويتجبرون من الاحياء انهم
يضعون آياتهم في الضغطة بأخي لا تضيق آياك فان آياك رأس مالك فاجتهد حتى تجمع من
بضاعة الآخرة في وقت الكساد ليوم الغزاة لك لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم فتسأل الله تعالى
أن يوفقنا للاستعداد ليوم الحاجة ولا يجعلنا من التامدين الذين يطلبون الرجوع ويسأل الله
علينا شدة الغيرة وعلى جميع المسلمين آمين واجد الله وب العالمين ثم ان ذلك يسر على من يسره الله
عليه وعلى العبد الاجتهاد وعلى الله تعالى الهداية قال الله تعالى والذين جاءوا من قبلي لهديتهم
سبلنا واذا كان العبد الضعيف يقوم بما عليه فما ظنك بالرب القديم الغني الكريم الرحيم لما
صفت خلوات الرحي نودي اذن الوصول اقم فلانا وام فلانا خرجت بالاسماء الجرائد وفاء الاحباب
بالقوائد (قال) ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه صحبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان فكانوا
يوصوني اذا رجعت لأهل الدنيا فاعظهم وقل من يكثر الاكل لا يجد لذة العباد ومن أكثر النوم
لا يجد في عمره بركة ومن طلب رضا الناس فلا ينتظر رضا الرب ومن أكثر فضول الكلام والقبية
فلا يخرج من الدنيا على دين الاسلام (منهاج العابدين) ولقد روي في الاخبار ان نبينا من
الانبياء صلوات الله عليهم شكوا بعض ما ماله من المكروه إلى الله سبحانه فأوحى الله تعالى اليه
أتشككوني ولست باهل ذم ولا شكوى ههنا بدا شقاؤك في علم الغيب فلم يحضض قضاء عليك
أترى أن اضيق الدنيا لا عليك وانزل الوح المحفوظ بسبيل فاقضي ما تريد دون ما تريد ويكون ما تحب
دون ما أحب فبعتني خلفت لن تلعب ههنا في صدرك مرة أخرى لا تسبلك نور النبوة ولا ورودك
النار ولا أباي فليسمع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهائل مع آياتها وأصنافها صلوات الله
عليهم فكيف مع غيرهم ثم اسع ما يقول لن تلعب ههنا في صدرك مرة أخرى فبهذا في حديث النفس
وتردد القلب فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشتكو وينادي بالويل والعصرخ من ماله على رؤس
الملائكة وهذا لمن عظماء فكيف بمن هو بالمعصية على الله جميع عمره وهذا لمن شكك اليه فكيف بمن
شكك إلى غيره تعوذ بالله من شرور انفسنا وسبائات أعمالنا ونساءه أن يعصونا وبغير لنا سوءه
ذو بنا ويصلحنا بحسن نظره انه أرحم الراحمين (الاصح) دخلت على الخليل وهو جالس على حصير

وأخذ قهقريه يقول الشعر
الجسد وتصوغ الأحسان
الحسنة وكانت لا تفتي ولا
تشرى بالاداء كانت معتلة
للصلاة فإذا ظهرت أقيمت
على الصلاة وقراءة القرآن
وكانت تقول ما سمع الله
شيئا الا رجعت فيمأحل
بذلانيه فبأي شيء يتعجب
عليه وكانت تهوى ناديا
من خدام الرشيد اسمه
طل غاف عليها الرشيدان
لا تكلمه ولا تسمى باسمه
فاثمتت أسرف ذلك مدة
فاطم الرشيد عليها واما
وهي تتأول خيرة البقرة
فلما بلغت إلى قوله تعالى
فان لم يصها وابل وأرادت
ان تقول ففعلت فالتقى
نهارا عنه أمير المؤمنين
فدخل الرشيد فقبل رأسها
وعجب من حسن وفاتها
وقال قدوهيت لك خلولا
أمنك بعدها من شيء
تريدنه (وابوها) قال أبو
الفرج الاصفهاني كانت
صان مولاة من مولدات
اليمامة وهما شائعات وادبت
واشترها النخاف ورأها
وكانت لها الشعر سبعة
السبعة تحاري غول
الشعر اوعارها شعر فتشعب
منهم دخل عليها أبو نواس
يوما فقصدت ساعة ثم قال
لها قد قلت آياتا قالت
هات فقال
ان لي ابراهيميا
لونه يحكي الكميتا
لوري في الجوصدا

أورأى في السفندوا
 لنحول عسكبونا
 أورآه جوف بحر
 نخلته قد صار حوتا
 (فالبث ان قالت)
 زوجوا هذا بالث
 وأطن الالف قوتا
 اني أخشى عليه
 داء سوء ان بمونا
 بادور ما حمل بالث
 كمين خور فان بمونا
 قبل ان ينسكس الدا
 فلا ياتي فيوق
 (خامسها) سكن ان السلطان
 ملك شاه السليوي أحضر
 اليه مغبة فاجتبه واستطاب
 فبناها فبهم بها فقالت
 باسلطان اني أغار على هذا
 الوجه الملع الجيسلان
 بعدي بالناور وان الجسلان
 أسرو وينمو بين الحرام
 كلمة فقال صدقت فاستدعى
 بالقاضي والدول وتزوجها
 فأقامت في عصمته حتى
 مات وجه الله (سادسها)
 سكن ان هرون الرشيد
 جلف في وقت انه من أهل
 الجنة فاستقى العلماء فم
 يفته أجسدانه من أهلها
 فقبيل عن ابن السماله
 القاضي الكوفي فاستحضر
 وسأله فقال هل قد رملنا
 أمير المؤمنين على معصية
 فتركها خور فان الله تعالى
 فقال نعم كان بعض الزاني
 جارية يهر بها وأنا ذاك
 شبيبتم اني ظفرت بهامرة
 وعزبت على اوتكاب
 الفاحش منها ثم اني فكرت

صغير فاشا الى باجلوس فقلت أضيق عليك فقال له ان الدنيا بأسرها لاتسع متباعدن وان شرا
 في شربس متحابين (الأمون) الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغداء لا يستغنى عنه وطبقة
 كالرداء لا يحتاج اليه الا في الاحايين وطبقة كاللآ لا يحتاج اليه أبدا (العز بانته)
 ان الصديق له حقوق حاوزت * حق القرابة لا سبب الاقرب
 (من ساعدة) تباروا بالوثة * ولا تسكوا بالاقربة * لا يباع الصديق الا بالوف بالوف (قيل)
 تخالدين صفوان أي اخوانك أحب اليك قال الذي يستخلى ويغفر زلي ويقل على (مجدد)
 واسع) ان القلب اذا أقبل الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه (قيل) لرجل ما لذة الدنيا قال
 قوامل بعد اختيار * وتصاف بعد اعتذار * (قيل) باع ابو الجهم العدوي داره بمائة ألف درهم
 ثم قال فيكم تشبهون جوار سعيد بن العاص قالوا هل يشتري جوار قط قال ردوا على دارى وحسدوا
 مالك ما أددع جوار رجل ان قدعت سألت عى * وان ترائى وحسبوا ان غيت جفقي * وان
 شؤدت خري * وان سألته قضى حاجتى * وان لم أسأله بدأنى وان باننى جاعة فرج عنى * فباع ذلك
 سعدا فبعت اليه مائة ألف درهم (التي صلى الله عليه وسلم) ان الرجل لعمر الرزق بالذنوب يصيبه
 الآثري ان آدم كان في الجنة في عيش رغد فخرج منها الى الدنيا بالمعصية التي كانت منه (موسى عليه
 السلام) قال في مناجاة يارب لم ترزق الاجق وتغرم العاقل فقال ليعلم العاقل أنه ليس في الرزق
 حيلة (قالت) ام الاسكندري دعائها له رزقك الله خطا فخدمك به ذور العقول * ولا رزقك عقلا
 تخدم به ذوى الخلوطة (ابو الغتاهية) يعمر بيت بجربا بيت * يعيش حتى يتراث ميت * (أنس)
 رضى الله عنه كانت ناقة رسول الله العصابة لا تسبق لئاء اعرابي على قوده فسبقتها فاشتد على
 العصابة فقال عليه الصلاة والسلام ان حقا لي ان لا يرفع شأ من هذه الدنيا الا وضعت (أنس)
 رضى الله عنه ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة الا والذى قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم شعر
 رب يوم يكبت فيه فلما * صرت في غيرة بكبت عليه
 (عن) عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت من اخي
 جبريل أن ينزل بى الى الدنيا قال نعم أنزل غشمرات وأرفع جواهر الارض قلت وما ترع منها قال
 في المرة الاولى أرفع البركة من الارض وفي الثانية أرفع الشقيمين قلوب العباد وفي الثالثة أرفع
 الحباة من النساء وفي الرابعة أرفع العدل من اولى الامر وفي الخامسة أرفع المحبتم قلوب الخلائق ليعود
 بعضهم أعداء بعض وفي السادسة أرفع الصبر من الفقراء وفي السابعة أرفع السخاوة من الاغنياء وفي
 الثامنة أرفع العلم من العلماء وفي التاسعة أرفع القرآن من المصلح ومن قلوب القراء وفي العاشرة
 أرفع الايمان من قلوب أهل الايمان تعوذ بالله من ذلك الزمان صدق رسول الله (وقال) النبي صلى الله عليه
 وسلم أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انى وضعت أو بعفت أو بعوضا من الناس يطلبونها في غيرها
 فكيف يجدونها انى وضعت العز والمربية في التقوى والناس يطلبون أبواب السلاطين وانى وضعت
 رضى في كراهة أنفسهم والناس يطلبون في راحة أنفسهم وانى وضعت الراحة والسرور في الجنة
 والناس يطلبون في الدنيا كيف يجدون والله لهادى (قال) على كرم الله وجهه الظالم على مدرجة
 من العقوبة وان طالت مدته والظالم موقوف على النصرة وان عظمت حسنة ولا ذهابا فان
 ولا جالها نبات وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون (وذكر) عن كعب أنه قال من قال ليلة
 القدر لا اله الا الله صادقا من قلبه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه واحدة ونجاة من النار واحدة
 وأدله الجنة واحدة فقلنا لكعب الاخبار بانبا احصا صادقا قال وهل يقول لا اله الا الله الا كل
 صادق والذي ينفسى بيده ان ليلة القدر تنقلب على المنافق فكأنما على ظهره جبل * قوله لا اله الا
 الله لها أربعة عشر معنى الاول لا مالق ولا رائق سواء ولا محبي ولا محبت سواء ولا معطى ولا مانع سواء

في الخارج وهو لها وان الزنا

من الكبر أو افترقت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السجك أشير بأمر المؤمن فأنك من أهل الجنة فقال هرون الرشيد من أن لك ذلك فقال من قوله تعالى وأما من خاف مقامه ونبه نفسه عن الهوى فإن الجنة هي المأوى فسر هرون بذلك (سابعها) كانت منبج الهاشميين أحسن الناس وجهاً وعادة وأدباً من مولدات ابن هاشم فاستراها على بن هاشم وحظيت عنده فأفققها وضرب عليها وقت وتمازى في نفسها فأسترها فافترس فكتب إليها الإذلال بدعوى المال برب هجر دعا إلى الصبر وأما عبي قاب قلبه لقلبته ونذصلى عزمي العباس بن الأحنف

[illegible]

ولا معز ولا منزل سواء ولا نافع ولا ضار سواء ولا هادي ولا مضل سواء ولا مبدئ ولا معيد سواء من لم يعرف هذه الأربعة عشر فهو كافر

(فصل) في صلاة يوم السابع عشر من رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ذلك اليوم أربع ركعات بقراً في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإذ جاء نصر الله مرة والعوذتين مرة مرة ثم يسلم ويقول قل هو الله أحد اثني عشر مرة رفع الله عنه شر أهل الأرض من الجن والإنس والشياطين ويحب الله إليه بكل خوف قرآن من القرآن ذم ملائكة يكتبون له الحسنات ويجحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات وإن مات بعد ما صلى هذه الصلاة مات مغفوراً له

[illegible]

(باب) فيما يقال عند الصباح والمساء اللهم أنت رب لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب
العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يashألم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم ان الله على كل
شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم اني أعوذ بك من شرفني ومن شرفك دابة أنت أخذ
فنائسها ان رب على صراط مستقيم بسم الله الذي لا يضرع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم حم تزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير لله لا اله الا هو بقرآنة الكريسي بعده
(هذه الاورد منقولة من كتاب الاذكار للأنورى وخربتها) من قرأ كل صباح أربع مرات
عنى الله رقبته من النار التي اى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك ولا تكتنلن جميع خلقك
قلت أنت الله لا اله الا أنت وان محمدا عبدك ورسولك * انكشت دست راست و دست چپ يك
بارفروى كبرد جناحه بيست جوك باشدوده با كويد أصبحت في جوار الله وذه يارك في كويد
اعلى ادركنى من مجربان الاذكار رضى بالله تعالى ربا و بالاسلام ديناً ويحمد صلى الله عليه وسلم
نيا (دعاء آخر) يا بجل السرا اذا أحاط البلاء يا ميسل السمر من عنان السماء بحق صدر المنتهى

سبعوا البلبال قدسدت
فقد كروا
نعمات عودك في الثقل
الاول
فكثبت اليه الجواب
باسيد احو العلاء سادة
ثم الاوف من الطراز الاول
حسي من الاسراع تحول
انتي
كنت الجواب مع الرسول
المقبل
التبعية التي مدار الكلاب
عليها وعين عنوانه ناضرة
الهاقي بسط الكلام على
تقدم ذكر في المقدمة
من هذا العدد تفصيل
مجمله وابطاح مشكاه
وتشغل اضاغلي سبعة
ابواب الباب الاول في ذكر
قصة يوسف عليه السلام
وبسط الكلام على ما وقع
فيها من هذا العدد (فاتول)
وبالله التوفيق فقلت في
سبعة تفاسير قبل الكلام
على هذه القصة التي هي
قصة يوسف عليه السلام
فرجدها كما احببت الله
تعالى احسن القصص
قال بعض المفسرين انما
كانت احسن القصص
لاشغالها على ذكر الحب
والحبوب وسيرتهما وقيل
لان فيها ذكر الانبياء
والصالحين ونسب الملوكة
والسلطين والعلماء
والملائكة والشياطين
والتجار والرجال والنساء
وفد كرميكن وجملين
ونبهاد كرم التوحيد والفتنة
والسير وتعبير الرؤيا

اكتفى شر من امر فسا ونهني ان اقبلوا على فردهم وان جاوا على فدهم وانت رب و بهم ورب
الخالق كلهم فسبكيتهم الله وهو السميع العليم (وكان) ا كثر دعائه عليه الصلوة والسلام باقتب
القلب ثبت قاي على دينك (دعاء يحيى بن معاذ) اللهم لاتجعلنا ممن يدعو اليك بالبدان و بهرب منك
بالقلب يا كرم الاشياء علينا لاتجعلنا اهون الاشياء عليك (دعاء مبارك) يا كافي يا كافي يا كافي يا من هوى
عرشه مكتنى زدى قوة وضعفى و بارك لى فيما قبله كفى وا كفى شر عدوى خافى
ان اقبلوا على فردهم وان يغرفاهدهم انت اقوى منى ومنهم وان شرى دور بهم ورب العباد كلهم سبوح
قدوس رب الملائكة والروح وب اغفر وارحم وانت ارحم الراحمين رحمتك يا كرم (دعاء العابد)
يا مسفر ما فى الارض خلقتك يا حوى الغلظ في البحر باره يا ميسك السماء ان تقع على الارض الا
بأذنه الملك بالنس لرؤف ورحم مفرى كذا وكذا (دعاء آخر) اللهم ضاقت الاسباب الاعلى
وانقطع الرجا الامنك وانسدت الطرق الا اليك وناب الامل الاذك اللهم اجعل لى من كل ضيق
فرجا ومن كل هم غرجا يا كاشف الضر يقولها سبع مرات اللهم عجل فرجى يقولها سبع مرات
(ورد في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بين العبد وبين الجنة مائتا ألف هول
اهو خن الموت وتسعون الف ضربة بالسيف اهون من جذبة من جذبان الموت فن قرأ هذه
العشر كلكت كفاه الله من تلك الاهوال كلها بفضله ورحته بسم الله الرحمن الرحيم اهدت لكل هول
في الدنيا والآخرة لاله الا الله محمدا رسول الله ولكل هم وغم ماشاء الله ولكل نعمة احدثه الله ولكل
شدة وذناء الشكر لله ولكل ذنب استغفر الله ولكل اثم سبى الله وسبى الله ولكل ضيق حسي الله ولكل
معية انا لله ولكل قضاء وقدر فكل على الله ولكل طاعة ومعصية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(دعاء الايمان) يا قديم الاحسان احسن علينا يا حاسن القدر يا دائم العرف يا ختم لنا يا خير واسرنا
بسرنا الجليل وعقولك العظيم ومنك القديم يا من لا يموت أبدا ارحم من عود غدا رحمتك يا ارحم الراحمين
(دعاء آخر) يا رقيه يا نعيمه يا بدلاء بالآود يا غوث يا قطب اغيوثى واغنيوتى وانصر وني وارحموني
في أمورى كلها بحمة محمد صلى الله عليه وسلم يا الله يا أبا عبد يا فرد يا نور يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد ويا من يحيى العظام وهي رميم وهركم دل بخلق اسداسه أوج كره أيدى بطاير وبوطا
وربطنا اياك نعبد ويا اياك نستعين آلاى الله تصير الامور صم بكم عي فهم لا يشككون (فاتدة)
هذا السر كالتس للنعيم ما بلغ هذا الذكر أحد او يصل اليه سوء ولا تكروه وهو هذه الاسماء
الحليم العظيم التواب الرحيم الرؤوف الطيف الخبير (صفة) ب ه ت ه و ن ص ر د ع ل
ي الخ ص م تقول هذه الكلمات عند الدخا ص م ه به به به بجم نغم نغم
الله وفتح قريب (باب س ل ت) تقول في وج م ن توى د صم بكل يشككون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا أم ارموا امرا فانما مرمون (باب) نحو بطة وخفيطة تقرأ سورة
العلق سبع مرات وسورة الم تركيف ثلاث مرات وتستعين من شر ما تنكره وتسميه كذا قاله
الشاذلى رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اعوذ بك من الكفرى والفزع ومن الفقر
في الشيب ومن المرض في السفر ومن الجهل في الاسلام ومن المفاجأة في الصحة رحمتك يا ارحم
الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ابراهيم خليل الله ابراهيم محمد ابراهيم آدم ابراهيم
نوازع (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ان ثبت ان لا يشككون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولان من رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام
على ابراهيم سلام على موسى وهارون سلام على آل ياسين سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين
سلام هي حتى مطلع الفجر (دعاء الفرج) اللهم انى أسألك يا قريب العرج يا رب الفرج يا الله
الفرج وسهل الطلب ارفع النقم يا ذا الجلال والاكرام فرج عني وسهل على بحق هذه الاسماء

فيسل هو برعلى ثلاثة
فراخ من منزل يعقوب
عليه السلام وأوجينا إليه
قبل أوحى الله تعالى إليه
في الصغركا أوحى إلى يحيى
وعن الحسن كان له سبع
عشرة سنة لتبأ بهم ما بهم
هذا وهم لا يشعرون أنك
يوسف لعاشقك وتكره ياء
سلطانك وبسلكك عن
أذهانهم لعلو المدة المبدية
للهميات والأشكال وذلك
مضى قوله تعالى فندخلوا
عليه ففهمهم وهم به
منكرون (وكان دعاءه
حين أنقذ من الجب بمألفه
جبريل عليه السلام حين
هبط إليه وأقصم على
الصخرة سالما لم يضره شيء
على ما حكاه الطبري اللهم
يا مؤنس لكل كرب
يا صاحب كل وحيد ماجل
كل خائف يا كاشف كل
كربة يا عالم كل نجوى
يا منتهى كل شكوى يا حاضر
كل الملاحى يا يوم أسألك
أن تقذف رجلا في قلبي
حتى لا يكون لي شغل غيرك
وان تجعل لي من أمرى
فراخا غير جائل على كل
شيء قد فرغنا رجوعا إلى
أبهم بعد الفاء وسففى
الجب قالوا يا أبانا أنا ذهبن
نستقي أى نترى أو نرى
يوسف عند مناغاة أى عند
ثباتنا كما قلت وما أنت
بخير من لنا أى مصدق لنا
أى لسوء ظنك بنا وشدة
حبك لبوس سففلو كنا

الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله
ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله نعم القادر الله ما شاء الله
ما شاء الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (دعاء آخر) نفع الله به بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انى استغفرك واستنصرتك على نفسى المسئلة الامارة بالسوء وعلى الشيطان الرجيم وعلى كل
ذى شرفانى لا استغنى عن كلاءك ولا أستقل بنفسى دون ولايتك ولا حول ولا قوة عليهم الا بك اللهم
كن لى ولما وانصرا وسافنا ومعينا فى جميع أمورى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة أمرى اللهم
احفظنى فى الدنيا والاخرة وفى حياتى وفى مماتى ويوم الساعرة انك على كل شيء قدير وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ووجدت) على وجه التأليف المسمى باللمعة النورانية هذا
الكلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله رب العظمة والكبرياء والجود والبهاء والنور والسناء
بسم الله الذى تدكك من مخافته صم الصغور الصلاب وتضعف لزمته رؤوس الاسباب وياءت
بقدره حروف أظهرت آثار العجب العجيب شلقا بحلايه امهوفان أردتها فعل العقد ففكرها
واتل بعدها آخرى اخضع لى رقاب خلقك أجمعين سبحان الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه
ترجعون سبحان نور النور الذى تدكك منه الصواعق وارقت من هيته الهاوية وسجدت له
الاملاك يسبح قدوس كل قبل الهروب الملائكة والروح وان أردتها لالمان الخائف ففكرها
واتل بعدها وجعلنا من بين أيديهم الآية أنس بن مالك رضى الله عنه لما دخل على الحجاج روى
عمر بن ابان انه قال أرسلنى الحجاج فى طلب أنس بن مالك رضى الله عنه ومعى فرسان ورجال فأتيت
فقلمت البسند برا فى السرافيتيه فاذا هو قاعد على بابيه قدم رجليه فقلت له أجب الامير فقال
من الامير فقلت له الحجاج بن يوسف فقال اذله الله تعالى هذا صاحبك قد طلى وبغى وتآلف
الكتاب والسنة فانه تعالى ينقم منه فقلت له اقصر الخطبة واجب فقام معنا فلما دخل على الحجاج
وقال له أنت أنس بن مالك فقال نعم قال أنت الذى تسبنا ودعوا علينا قال نعم وذلك واجب على
وعلى كل مسلم لانك عدو الله وعدو الاسلام تعز اعداء الله وتذل أولياءه فقال له الحجاج أنترى لم
دعوتك قال لا قال أريد فقلت شرفك فقال أنس بن مالك لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله
تعالى وشككت فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه على دعاء وقال كل من دعاه فى كل
صباح لم يقدر أحد على اذنيه ولم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به صباحى هذا قال الحجاج أريد
أن تعلنى هذا الدعاء قال معاذ الله أن أعلم أحد ما دمتمما فقال خلوا سبيله فلما خرج قال له الحبيب
أصلح الله الامر تكون فى طليمه منذ كذا وكذا حتى أصبته خلبت سبيله قال والله لقد رأيت على كتفيه
أسدين كلما كلمته يمان الى فكيف لو فعلت به شيئا من أنس بن مالك رضى الله عنه لما حضرته الوفاة عليه
ابنه وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله بسم الله خيرا لاسماء بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء اذى بسم الله اختص بالله خبته وبه أمنت
بسم الله أصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبى وقضى بسم الله على عقلى وذهى بسم الله على أسمى
ومالى بسم الله على ما أعطى قبرى بسم الله الشافى بسم الله المعافى بسم الله الوافى بسم الله المالى لا يضر
مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم هو الله الله الله الله الله ربى لا أشرك به شيئا
الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر واعز واجل مما أناف وأحضر وأسألك اللهم بخيرك من
خيرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الاك اللهم انى أعوذ بكن من شركك دابة
شرك سلطان ومن شرك شيطان مرء ومن شرك جبار عنيد ومن شرك قضاة السوء ومن شرك دابة
انت آخذنا بصينتين انت على صراط مستقيم وأسئلك كل شيء خفيضا ان يولى الله الذى نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين اللهم انى أحصيرك واحتجب بكن من شركك شىء خلقك من بك من جميع خلقك وكل

بلغ وزنه ذهباً ووزنه فضة
 ووزنه مسكاً ووزنه لؤلؤاً
 وزنه زهر أبيضاً ووزنه لؤلؤاً
 فابتاعه فطافير هذا الثمن
 وكان قطير عزر بزمصر
 وكان على خزائنها والملك
 يومئذ يصير الراتبين الوليد
 أن قوام من الصمالة
 قال وهب وأقام يوسف في
 دار العز بزمصر سنين حتى
 بلغ وراوده التي هوى
 بينهما نفسهما ليلوا فها
 وغلقت الابواب وكانت
 سبعة اواب وقالت هبت
 لك (وقى هبت) سبعة اوقال
 للمفسرين ومعناها على
 قول بعضهم تعال وقال
 الكسائي هي افة لاهل
 حوران وقت لاهل اعجاز
 قال ابو عبيدة سألت شحنا
 علما من اهمل حوران
 فقال انها لغتهم وقيل
 معناها بالقبيلة هم فقال
 يوسف معاذ الله أي استصير
 بالله وأعوذ به عماد صوفي
 البسه انه وبني أوى زوج
 قطير سيدي أحسن
 مثنوى أي مغزى فلا أخوته
 في أهل ولقد همت به وهم
 به لولان وأرى وهان به
 (قال) أهل الحقائق اللهم
 ههنا هم مقيم ثابت وهو
 اذا كان معه عزيم وقوة
 ونية ويصدق مثل هم امرأة
 العزير والعبد مؤمنه
 وهم غارض وارد لا ترون
 له وهو الخطرة وحديث
 النفس من غير اختيار
 ولا جزم مثل هم يوسف

أدراكك في تصورهم وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم يارب العالمين (وحكى) عن
 الجاحظ أنه قال وجدت سفسطا في خزنة بعض الملوك فوجدت فيه رقعا مكتوما فتحت فوجدت
 مكتوبا على ظهره هذا غشاء من كل غم يقوم العبد في الليل ويصلى ويكسب ثم يرفع يديه ويقول
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان ذا النون جددك ونبيك دعاك من ضربه أصابه وناداك من بطن
 الحوت وانك قلت فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين اللهم فانا عبدك وابن عبدك
 وابن أمك ناصيتي بيديك أدعوك بضر أصابي وأقول كما قال يونس عليه السلام لا اله الا انت ساعدنا
 انى كنتم من الظالمين فاستجب لى كما استجبت ليونس عليه السلام ونجيت كما نجيت ليونس عليه
 السلام فانك لا تختلف الميعاد وانت على كل شئ قدير (دعاء آخر) اللهم انى عقدت الاسد والاسود
 والحبة والعقرب والسلطان والسوط والطارق وجميع الانس وجميع الجن وجميع
 مخلوقات الله تعالى كلها عن نفسي وأهلى ومالى وولدى وجميع ما يحتاطه شقى وجميع من كان
 منى والى وعقدتهم بسمعة علم الله تعالى على شفير البحر انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهمى الى
 الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيتهم فسمع لا يبصرون
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأعظم وأعز مما أخلف وأخضر عز الله جبار الله وأما جبار الله
 أقضت قفلا يديى والمفتاح يديى الله يقولها ثلاث مرات (دعاء آخر) اللهم ائذننى فى نلى
 وجاك واقطع رجاى عن سواك لأزجوا أحدا بعبدك اللهم ما ضعف عنه قوتى وقصر عنه أملى ولم
 تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى مما أعطيت الازلين من اليقين فانخصنى به
 يارب العالمين (دعاء آخر) اللهم أنت ربى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 أنت حسسى ما يغيب أغميتى باخفى اخفى فى خفى لطفك الخفى فى خفى أغشيت فى خفى لطفك الخفى فقد
 كفى يا كافي يا كفى (دعاء آخر) اللهم ذلللى كما ذللت فرعون لموسى ومجنه لى كما سخرت
 الشياطين لسليمان ولبنه لى كما لبنت الحديد لداود واعطيت لى كما عطيت محمد لى الله عليه وسلم
 انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد فلا مضيق لحكمك ولا غالب للملك الا الله الغالب على أمره وهو على
 كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (دعاء آخر) اللهم انى أسألك الثبات
 واليقين اللهم أنت ولي فى الدنيا والاخرة توفى موسى مسلما والمحقى بالصالحين أعوذ بك من أن أفتن
 من رجلك اللهم أنت قلت ادعوني استجب لكم فأسألك الفوز بالجنة والرفاة على السنة وأن تجعل
 نفسى بك واثقة مطمئنة رب ملئت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم أنت حسى
 وعدنى وقد أثرت بك فاقى وأنت ورسولك أحب الى من كل شئ وأنا المذنب المحقر والعبد الفقير
 والاسير الكبير وبغضك أستجير وأتوسل اليك بنبيك البشير النذير وأنت الحكيم الكريم الرحمن
 الرحيم الغنى القدير بامن وسعت رحمتك كل شئ يغفرى اليك وغفلك عنى الا مغفرتك ورحمتك وهل
 يطلب مثلى البعوا الا من مثلك وهل يستغاث الا بك وهل يفرج الا اليك يارب العالمين (ومن أواد
 الشيخ أبى عبد الله الباقى هذا الدعاء وهو معروف فى الخانات) يا مفرغ فمفرج يا مفرج فرج
 يا مسبب سبب يا مبسر بسر الفتح والفرج منك افتاح يا علم اليك تغدوا يا لك تسعين (دعاء آخر)
 الهى كيف أدعوك وأنا وكيف أقطع رجاى عنك وأنت أنت الهى اذا لم أقضرك اليك فترجى
 فى الذى أقضرك اليه فيرجى الهى اذا لم أقضك فتسجى فى الذى ادعوه فستجيب لى الهى
 اذا لم أسألك فتعطينى فى الذى أسأله فيعطينى الهى كما قلت البصر لموسى فيصير طاسا لك أن تعينى
 مما أنا فيه وأن تجعل لى فرجا عاجلا بفضلك يا أرحم الراحمين (دعاء المجتهد) سجدك سوادى
 وخمياى وآمن بك فؤادى وبهذه دأى وما جيت على نفسي يا بطلها رجبى لكل عظيم اغفر
 الذنب العظيم من قاله فى سجوده لم يرفع رأسه الا غفر الله له (دعاء ليعقظ) اللهم ارزقنى فهم النبئين

والعبد غير مؤاخذ به مالم
 يتكلم به أو يفعل قال ابن
 المبارك قلت لسفيان
 أبو داود العبد بالهمة قال
 اذا كانت عزما أو خد
 جم (وعن) أبى هريرة روى
 الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله
 تبارك وتعالى اذا هم
 عبدى يحسنون لى بعملها
 كتبت له حسنة فان عملها
 كتبت له عشر حسنات الى
 سبع مائة ضعف واذا هم
 عبدى بسئله ولم يعملها
 كتبت عليه واذا عملها
 كتبت عليه حسنة واحدة
 فان تركها من أسألى
 كتبت له حسنة فى انبعا
 الباب وتعلقت بتمسكه
 من خلفه خرقته واجهها
 زوجها فطهره فغفر عنه
 فقالت مله من أراد
 باهلك سوا بئسى الزنايم
 خافت على يوسف أن يقتل
 فقالت الا ان يسجن أو
 صذاب أليم أى ضرب
 بالسياط فلما سمع يوسف
 كلامها قال هى راودتنى
 عن نفسي ففسدت بها
 فادركتنى ففسدت نفسى
 فجعل العزير ينظر مره الى
 يوسف ومرة الهامتها
 مقبر امنهما وكان فى البيت
 صبي فى المهد فذبح السرور
 عمره سبعة أيام فنادى
 بأعلى صوته بلسان بين
 أمه العزير انك مئدى
 مما أنت فيه فربما قال كما
 أخبرته عز وجل عنه

كان يمسحه فتمن قبيل
 الآية فلما رأى قاطعاً قصه
 فتمن دربتين له خاتمتها
 ورواه يوسف عليه السلام
 فقال إنه أي هذا الصنع
 من كيد كن بأعشر النساء
 إن كيدكن عظيم ثم التفت
 إلى يوسف وقال يوسف
 أعرض عن هذا وإن ذكره
 لأحد وتسل لا تكره به
 فتدبان عدوك ثم قال
 لا أمر أنه استغفر لزينب
 أنك كنت من الخاطئين
 قال الزخيمى ما كان
 العز ترالرجلا حلماً
 وقبل أنه كان قليل الغيرة
 قال الشيخ أنبر الدين أبو
 حبان في تفسيره هذه الآية
 الشكر بخير ثم ناقض مصر
 اقتضت هذا يعني قل الغيرة
 ثم قال وأين هذا الجوى
 لبعض ملوك بلادها هو أنه
 كان مع نعماته الخسيسين
 به في مجلس أئس وجارية
 تفتي من وواء السنازة
 فاستعاد بعض جلسائه
 يبرز من الجار يتوكانت
 قدغنت هم جافاً لبثان
 جبه رأس الجار يقطعوطا
 في طشت وقال له الملك
 استعد الشين من هذا
 الرأس فمقط مشأطه
 ومرض سدة جاذلك
 الملك (أقول) وإن شجرة
 هذا الملك على جاريته من
 غيرة عبد المحسن السورى
 على محبو به حيث قال
 تغلته مسكران من خسرة
 الصبا
 به غفلة من لوعى ونجوى

وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين آمين يا رب العالمين (دعاء عظيم لكل شدة) من دعا به
 يفرج الله تعالى عنه اللهم باللطيف باللطيف بامن وسع لطفه أحسن السموات والأرضين
 أسألك اللهم أن تلتف بي من خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذى إذا لطف به أحدا
 من عباده كفى فأنك قلت وتوكل الحق الله لطيف بعباده يروى من يشاء وهو القوى العزيز
 (دعاء يدعو به بالخضر عليه السلام) حسبنا الله ونعم الوكيل هو أقوى معين وأهدى دليل إليك
 نعبس وإياك نستعين اللهم اكفنا شر كل ذي بأس فأنك أعظم بأساً وأشد تنكيلاً فمن واطب على
 هذا الدعاء في السفر كان في حفظ الله تعالى ورجع إلى وطنه سالماً (دعاء جعفر الصادق رضى
 الله عنه) اللهم احرسنى بعينك التى لاتنام واكفنى برحمتك التى لا ترام واغفر لى بقدرتك حتى
 لا أهلك وأنت راجى ربكم من نعمة أنعمت بها على قل عندك شكرى وكمن بلية ابتليتني بها قل
 لك عندك هامى فى أمن قل عندك شكرى فلم يحرمى وبامن رأتى على المعاصى فلم يغضبى وإذا
 المعروف الذى لا ينقض معروفه أبداً وإذا النعمة التى لا تنقصى عدداً أسألك أن تصلى على محمد وآل
 محمد صلواتك أدوا في غفور الأعداء والجلبون اللهم أغنى على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى
 واحفظنى فيما غيبت عني ولا تسكنى إلى نفسى فيما حطرت على بامن لا تضره الغيوب ولا تنقصه
 الغفيرة اغفر لى ما لا يصرك ولا أعطنى ما لا ينقصك أنت هوهاب أسألك فرجاً قريباً وسعيراً عاجلاً وروفاً
 واسعاً والعافية من جميع البلاء يا أرحم الراحمين (وعن أنس رضى الله عنه) عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ما من مؤمن يقول اللهم انى أسألك بوجهك الكريم وأماك برحمتك على جميع خلقك إلا
 استجاب الله دعاءه وأعطاه أمشيته وغفر له جميع ذنوبه (من تلهي الأسماء) كان أوالحسن قدس
 الله سره يعلم أصحابه هذا الدعاء لضيق الحال والاسعة وهو هذا الدعاء واسع باعلم إذا الفضل العظيم
 أنت ربي وعليك حسبي أنت غنى بصرى فلا تخلفه إلا أنت وان تردى بحسرة فلا راد لفضلك تصيب
 به من تشاء من عباده وأنت الغفور الرحيم (دعاء مبارك) كان يدعو به النبي صلى الله عليه
 وسلم إذا غرت الشمس على قلته الجبل يقول أمسى ظلى مسجيراً بعزك وأمست ذنوبى مسجيرة
 بمغفرتك وأمسى خوفى مسجيراً بامانك وأمسى ذلى مسجيراً بعزك وأمسى فقرى مسجيراً بغنك
 وأمسى وجهى البالى الفانى مسجيراً بوجهك الدائم الباقي اللهم اليسى عافيتك وأحللتى أمانك
 وقضى شر خلقك من الجن والانس بالله يا أرحم الراحمين (دعاء لمن لم يسم الله الرحمن الرحيم اللهم
 بادئنا من فضلك يا حبيب من تحب إليك ويا قرة عين من لا ذك وأقطع إليك أسألك معز وفك
 تقبلى به عن معروف فسيرك ومن سرائرنا أكرم الأكرمين الهى ماى اله غيرك أدعوه والسريرك
 فى ملكك أرجوه ضعيف لا قوة لي إلا أنت ترى ما حلى بى يا مغيب أغنى بى يا مغيب أغنى اللهم صل على
 سيدنا محمد اللهم انى بياك توقفت ومنك طلبت وبك استغثت وعليك أتوكل لا تخونجنى إلى أحد سواك
 يا مغيب أغنى بى يا مغيب أغنى اللهم صل على سيدنا محمد اللهم انى أسألك بك وأعوذ بك منك
 لا تخونجنى إلى غيرك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم إن الله تعالى فى كل طرفه
 عين مائة لطف خفى أو يزيد بالظن قبل كل لطف بالظن بعد كل لطف بالظن فوق كل لطف
 بالظن باكل قوى وضعيف بالظن لطف خلق السموات والأرض أسألك بما لطفك به فى خلق السموات
 والأرض إن لتلطف بى فى قضائك وقدرك كما لطف بى فى خلقك الاحسان لك لطفك إنشاء يا أرحم
 الراحمين يا من أبادى به عندي غير واحدة * ومن موافى به تسمى على العدد
 ما تأسى فى زمانى غير نائمة * والوجه لك فيها آخذاً بدي
 لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم قل لن
 يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويجمع على وجهه وان يمسك الله

وشاركني في حبه كل ما جدد

بشاركتني في محبي بنصيب
فلا تاتوني غيرة ما ألفتها
فان حبيني من أحب حبيني
(وقد كرت) في الغيرة
أشياء ملخصتي كتابي ديوان
الصباة فلما اشتهرت قصة
امراة العز زرع يوسف
قال نسوة في المدينة امراة
العز تزاد قناها عن
نفسه قد شغفها بما هو
لارضي بها ولا يميل اليها
انما اراها في ضلاله بين أي
في هلال وخسران بين
فلما سمعت بمرهني أي
بقولهن أرسلت الحسن
واعتدت لهن مشكا أي
هبات لهن بمالهن يتكفن
عليها في كل مجلس جام مسل
وأخرج وسكتوا قالت بحق
عليكن الاما أطمعن فتأي
العبراني يوسف اذا مر بكن
الساعة فقلن سمعوا طاعة
ثم انهارت يوسف باولي
زينة من الجواهر
والبراقيت واللباس الفاخر
والطيب وقالت اخرج
هاتين فلما رأته أكرمه
أي رأته في أهلهن كبيرا
(وقيل) حزن من الغش
(قال) ابن عباس أنسبن
وأمدن من الغش
وقطعن أيدين بحسن
انهن يتقاعن الأريج ولم
يحسن المالحز أيدين
لا شغلن فلو لم يحسنه
(قال) وهب كن أريعن
امراة فباتت شهن تسع
وجدها وكذا علمه وقيل
لخصي شهاهاذا بشر ان هذا

بضر فلا كاشف له الا هو وان ردك بتغير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم ويشير الى خلقه وبامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في
كتاب مبين ويصح على رأسه اني توفكت على الله وروى بكم ما من دابة الا هو اخذنا منها ان ربي
على صراط مستقيم ويشير على رجليه وكان من دابته لا تحمل رزقها الله رزقها واياكم وهو المصعب
العليم ويشير الى عينه ما يغف الله للناس من ذنوبه فلا يحمل لها وما عسك فلا مرسل له من بعده
وهو العزيز الحكيم ويشير الى يساره ويقرا واثن سألته من خلق السموات والارض لقولان الله
قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله ان الله الذي يضرهم هل بضرهم هل كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن
ممسكات رحمة قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ويشير الى سائر جسده (آيات حبلى) ومنهم
من يستمع البك وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراوان روا كل آية لا يؤمنوا
ما احس اذا جاولك بمجادولك يقول الذين كفروا ان هذا الا ساطير الاولين وأولئك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ومن أعظم من ذكر بآيات توبه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
انما جعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراوان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا
أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضلعه الله على علم ونظم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فم
يهديه من بعد الله أفلا تذكرون * بعدا قرأت آيات دست برسرهم ويكوي أساطير الله ونفقت
قدرته وسبقت ارادته والله غالب على أمره در أخبار مصحح جتسن آوردند انكده هر كسو ز تبارك
الذي بيده الملك رايانده بار نجواند رايانده روز بنام يازده احمد حق سبحانه وتعالى در توانكري
بروي او بكشيد و غني كرد اما يانكده ابتدا از روز چهارشنبه كند و روز شنبه قلم سازد و هر
روز ثواب يازده تبارك را روح يك احمد بنفشيد رايانده روز باسم تعهد تمام سازد و بايد كه بصند
نجواند و قطعا شك در دل نياورد و تا يازده روز در مسان فصل نكند و ان خواص مجرب است روز
كان بساد تجربه كرده اند و اقه اعلم احمد مرسل صلوات الله وسلامه عليه احمد جنيد احمد كبيرا
احمد جام احمد ارفم احمد سيوي احمد زنده احمد استغاني احمد جبراني احمد حسين تسليح احمد
بياض باضله رحة الله عليهم اجمعين (عن ابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال اذا أصبح اللهم اني اصبحت مسلماني نعمة وعافية وسترفا ثم تعملت علي وعافيتك وسترني في
الدين والاشخرة ثلاث مرات اذا أصبح واذا أمسى كان حقا على الله تعالى ان يتم نعمته (من
كانت) له الى الله حاجة من خواج الدنيا فليدع بهذا الدعاء بعد اذان المغرب قبل الاقامة
ويقول يا من ليس معه رب يدعي يا من ليس فوقه خالق يخشى يا من ليس دونه الله يتق يا من ليس
له وزير يرشني يا من ليس له بواب ينادي يا من لا يزداد على كثرة السؤال الا كراما وجودا يا من
لا يزداد على عظم الجرم الرحمة ويغفر ويصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (في مختصر
أسد الغابة) روى أبو شبل الخزوري عن جده وكان جده مصابيا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بعد ان جيل رضى الله عنه كذا كر ربك عز وجل كل يوم قال أذكره كل يوم عشرة آلاف
مرة قال أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك وهن أكثر من عشرة آلاف وعشرة آلاف لاله
الا الله عدد ما أحضد الله لاله الا الله عدد كلماته لاله الا الله عدد خلقه لاله الا الله ونة عرشه
لاله الا الله ملء سمواته لاله الا الله ملء أرضه لاله الا الله لا يحصى غير (قال داود بن أبي هند)
خرجنا الى مكة فنزلنا منزلا بغامت اعرايسة فسألنا قلم نعطها شيئا فلما أردنا الرحيل قالت
الاعرايسة يا الله يا الله يا الله يا أحمد يا أحمد يا واحد يا واحد اروقني منهم شيئا قال فما
كان الا قليلا حتى أصبحت ناقة لنا فخرناها وأخذنا من أعاليها وتركنا الباقي عليها فسألناها فهاضت

الاملاك كرم نزل علينا من
السماء نقر علينا (قال)
صكرمة كان فضل يوسف
على الناس في الحسن فضل
القمريه البدر على سائر
النجوم (قال) كعب
الاجبار كان يوسف حسن
الوجه جعد الشعر خضع
الغنى مستوى الخلق ابيض
اللون غليظ الساعد
والعضدين خصب البطن
صغير السرة اذا تنسم رأت
التور من ضواحه واذا
تكلم رأت في كلامه
شعاع الشمس من ثنايه
لا يستطيع أحد وصفه
وكان جبينه كضوء النهار
عند الليل وكان يشبه آدم
يوم خلقه الله تعالى وسوره
وتنفع فيه من روحه وقيل
انه ورث ذلك الحسن من
جسده سارة وكانت قد
أعطيت سدس الحسن
فلما رأت امرأة العزيز
جالت النسوة وما تم عليهن
من حسن يوسف قالت
فذلكن الذي كنتني فيه
أى في حبه ثم صرحت بما
ضلت من شدة كفه به
فقالت ولقد راودتني
نفسه فاستصم أى امتنع
واغماص صرحت به لانها علمت
انه لا ملامة عليها من وقد
أصاب من ما أصاب من
رؤيته فقلنا له ألمع مولانا
وأخذت في لومه وتعتبه
على عدم اجابته الى سؤالها
فقالت امرأة العزيز ولئن
لم يفعل ما أمره ليعصين
ولكنها من الصاقرين

جاء جدى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء فحين نعيش به (عن ابن عباس) رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكبر لاله الا الله العظيم الخليم لاله الا
الله رب العرش العظيم لاله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه
(قال مكحول) بن قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا يتجامن الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من
الضر اذناه الفخروا به الترمذى (وعن ابن مسعود) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كثر همه لقليل المهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمك وفى قبضتك ناصيتي بيدك ماض فى حكمك
عبدك فى قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته فى
كتابك أو أنشأته به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وشفاء صدري وفوز
بصري وجلاء همي وغنى ما قالها قط أحد الا أنهب الله عنه غم وأبدله به فرحا (وعن القمقاع)
ان كعب الاخبار قال لولا كلمات أتواهن لعلتنى جهود حمارا ففضل ما هن قال أعوذ بوجه الله
العظيم الذى ليس شئ أعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن ولا يأتها وبأسماء الله
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شئ مما خلق وقد وثقوا برأيه مالك (وكان محمد بن واسع)
يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم انك سلطت علينا عدوا يصيرنا بغيونا مطلقا على عوراتنا رانا
هو وقيل من حيث لأزاهم اللهم فآتس منا كما آتيت من وحك وأقطع منا كما قطع من عقول
وأبعد بيننا وبينه كما أبعدت بينه وبين جنتك انك على كل شئ قدير بسم الله الرحمن الرحيم لاله
الا الله محمد رسول الله أنارت فاستنارت لاله الا الله محمد رسول الله بسم الله صارت لاله الا الله محمد رسول
الله يحول العرش دارت لاله الا الله محيط بنا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اشغل كل مؤذنه بنفسه الله القاهر الله الغالب مذل كل جبار عند ناصر الحق حيث كان به
الحول والقوة ان كنت الاصبه واجدة فاذا هم خاملون (اذا رأيت عدوك مستقبلك) تقول
هذه الكلمات فانه ينبت ويضرب ويهلك وتتغير أمواله باذن الله تعالى علمه النبي صلى الله
عليه وسلم الشيخ عبد القادر الكيلانى رحة الله تعالى عليه اللهم ان علم الغيب عندك محبوب
عنى فلا أعلم أمرا أشتاره لنفسي فكن أنت المختار فى فقد ألفت مقابله أمرى ووجوتك لغاقتى
وفقرى اللهم فاهدي الى أحب الاعمال اليك وأحسنها عاقبة عندك انك تفعل ما تشاء وتحكم
ما تريد وأنت على كل شئ قدير (دعاء النبي) صلى الله عليه وسلم (هركون أوقية) اللهم انى
أعوذ بك من غلب البؤلة وتغير النعمة وتحويل العافية وغلبة الشقاوة على السعادة ودعائى
دشمتى مقابل الحق أوقيه غالب أول ليسا الله تعالى سبحانه اللهم أنت أنت الله لا أحد سواك
وهك نفسى استردعها اليك بأزحم الراجين (عن ابن عربى ومن العاص) قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشهادة
الاهداء وراه الناس (ولن استصعب عليه أمر وغلبة يقول) حسبي الله ونعم الوكيل قضاء
الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
اللهم بلنا أسعيت وطيسك أنو كل الهه لذل لى سعوه أمرى وسهل على مستغثي ورزقي من انفير
أكثر مما أطلب وأصرف عني من الشر ما أشف وأجند (وعن سفيان الثوري انه قال) من
أصبح ولم يتضرع بثلاث دعوات غرق في بحر الدنيا وهك أولها يقول يارب أنت اله عالم وأنا
عبد جاهل أسألك أن تزقني علما نافعا حتى أعبد بعلك والا هلكك الثاني يقول يارب أنت اله
غنى وأنا عبد فقير أسألك أن تحفظني حتى أدوم مما أحتاج اليه بشئ من أمر الدنيا والا هلكك
الثالث يقول يارب أنت اله قوى وأنا عبد ضعيف أسألك أن تعينني حتى أغلب الشيطان والا
هلكك (ومعاذى به) اذا هلك أمر من أجل من تخافه قل اللهم اقطع حرد من نصب لنا

المصيبة فقال الرب السجين
أحبائي حماد عيسى
اليهوئيل الربم قال السجين
أحبائي يدعونني اليه
وليسل والا بالي بالبدان
يسأل الله العافية ذكره
القيوي فاستجاب له ربه
فصرف عنه كيدهن انه هو
الجميع العليم ثم بداهم
من بعد ما رأوا الابن أي
الدالة على راءة يوسف
عليه السلام من قدا القمص
وكان الغفل ليسعنه حتى
حين (قال) عكرمة سرح
سين (وفي القصة) انهما لما
أدستنه دخلت على
الريان ملك مصر وكانت
انتمعه فخرج لها فقالت
له يا عبيدي ان لي عبدا
عبرانيا عاصيا وودت لو
أدنت في سجنه لعل تزول
المصيبة عنه فاذن لها في
مضته فأتته فدخلت لهادن
وأمرتهم ان يصنعوا له قيدا
فصنعه وحلته على حمار
وطيف به وودى عليه هذا
جزاء من بعض سيده
الملكه وهو يقول هذا
أيسر وأهون من سرايل
القطران وشرب الخمر
وأكل الزقوم وكان قصدها
بصنعه استمطانه لعله
واقفها فلما طالت عليه
لئدة أرادت خروجه فجاء
زوجه العزير ومجد
بين يدي الملك الريان وقال
بعزرك لا تغرجه أبدا
فقدمت على سجنه فكانت
ترقى لي أعلى قصرها وتبكي

أذى وارحنا من أراد لنا كيدا اللهم اشغل عنا أعداءنا بلاتك واشغلنا عنهم نعمائنا فوسك فيكمم الله
وهو السميع العليم (دعاء آخر) أشهد أن كل معبود ما دون مرثك الى قرار الارضين يا مال
دون وجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه فخرج عني (دعاء آخر) اللهم اننا نسألك من فضلك
ما يليق بفضلك كما يليق بفضلك وزبادة من فضلك بفضلك اذا الفضل العظيم أرزقني رزقا واسعا
يا كريم (دعاء قروح) بسم الله الرحمن الرحيم كرما لاهل حمله الحمد لله رب العالمين مجددا
لاهل رحمة الرحمن فضلا لاهل ملكه ملك يوم الدين عزرا لاهل عبادته اليك تعبدوا اليك
نستعين اعانة لاهل هدايته اهدنا الصراط المستقيم اقامة لاهل نعمته صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين شرعا لامته بمته (قروح من دعاء جعفر بن محمد) رضي الله
عنهما سائل بيا لك مضت أيامه وبقيت أيامه وانقضت شهوره وبقيت تبعته فاض عنه وان لم
ترض عنه فافف عنه فقد بغض السبد عن عبده وهو عنه غير راض (دعاء لرفع البليان) يا من
اذا ابتليت الامور يرضع لها بالانذوب اليه الاوهام ضاقت أموري فانفع لي يا ذا الابداه اليه
وهي انك الفتاح للغمات وأنت على كل شيء قدير (دعاء لبعض السالم) اللهم لا تسلكنا الى
أنفسنا فتجنز ولا الى الناس فنضيق اللهم كما دلقتي عليك فكرك تنقي اليك اللهم لا تحرمني خير
ما عندك لسوء ما عندى اللهم انى أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعلا بارا اللهم أغني بالافتقار
اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك اللهم أجزني على أحسن عاداتك اللهم وفقني لاستفتاح أبواب
رحمتك واستمطر سماء نعمتك رحمتك بأرحم الراحمين (دعاء آخر) اللهم عسلك بيا لك
يا محسن قد أتى المسى وقد أمرت الحسن من أن يتجاوز عن المسى وأنت الحسن وأما المسى فتجاوز
عن قبيح ما عندى بمجميل ما عندك يا كريم (وكان يحيى بن معاذ يقول) سبحان من أذل العبد
بالذنوب وأذل الذنب بالعفو الهى ان غفرت تغفر راحم وان عذبت فعذب ظالم الهى ان كنت
لا ترضى الا من اهل طاعتك فكيف يصنع الخاطئون وان كان لا يرجوك الا اهل وفائك فمن يستغث
المستغثون (دعاء آخر) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يمنع أحدكم اذا نعر عليه
أمر معبته أن يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي وعلى ديني اللهم رضى بفضلك
وبارك فيما قدرت لى حتى لأجيب تجيب ما أوتيت ولا تخبر ما لم تعلم انك على كل شيء قدير (دعاء
آخر) بسم الله الرحمن الرحيم يا من هو في عهده كائن يا من هو في علمه محيط يا من هو في عزه لطف
يا من هو في لطفه شريف يا من هو في فعله جيد يا من هو في كرمه جواد يا من هو في مجده منير
يا سلام يا قريب يا خفي يا حافظ يا ناصر يا معين والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين (دعاء آخر) اذا
العرش العظيم اصنع كيف شئت وان رزقنا عليك (دعاء آخر) لا اله الا الله وانك اكبر سبحان الله
والحمد لله كثيرا اللهم انى أسألك من فضلك ورحمتك فانهما بينك ولا عليكهما أحد غيرك فارسى
رباى
أى خندا من الله الله ميزم * برد روثى لله مسيرم
أى خندا سوى خنداهاى غماى * زانك من كرامه وافترم

يا منتنى طلي ويا ناعية ألى رب اليك هربى يارب فعمل فرجى (دعاء عظيم الشأن) لا اله الا الله
أقطع بها دهرى لا اله الا الله أنى بها عرى لا اله الا الله أسكن بها روى لا اله الا الله أنس بها
وحشى لا اله الا الله أكنى بها ذنى لا اله الا الله ألقى بها رى لا اله الا الله سبحانك لا اله الا أنت انى
كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الى القيوم بديع
السموات والارض وما بينهما من جميع ظلى وجرى وما حبسته على نفسى باجواد يا واحد يا موجد
انفضى منك بشعة خير انك على كل شيء قدير من داوم على تلاوته مدة شهرين أعلى كثر من
كثر من المال وكثر من القدرة (دعاء آخر) بسم الله طريق الرحمن رفيق الرحمن بحرسى من

من العشاء حتى يصبح
الصباح ويقول لبث شعري
يا يوسف أنت نامت أم يقظان
لست شعري كيف حالك
فكملت عليه أو بع سبيز
(وكان قد دخل مع يوسف
السجين فبان أي غلامان
للربان بن الوليد ملك مصر
أحدهما ساقه والاخر
نجاؤه وكان الملك قد غضب
عليهما وسبب ذلك ان
بجاعة من بطلانه أرادوا
قتله واغتياه فضمنوا الساق
واشبهوا ملاخر لاداعل ان
يسمى الملك في طعامه وشربه
فاجابوه الى ذلك وعلم الملك
بالقصة حين حضر الطعام
والشراب أمر الملك الساق
ان يشرب من الشراب
فشم ولم يشعر لانه كان
لم يشبع فيه شأ إلى الآن
ثم أمر الخيازان باكل من
الطعام فامتنع فخر بذلك
الطعام في دابة فهلك
من فورها فحسها جميعا
ثم قتل الخيازان كإياتي بسله
ان شاء الله تعالى (أقول)
وأن فعل هذا الملك من
قتله الخبايز وتجرى بهما الطعام
المسحوق في الهابة حتى
هلكن من فعل الصاحب
ابن عباد رحمه الله تعالى
(وذلك) انه جلس يوما في
مجلس أسفه فخاله الساق
كأنا فلما أراد شربهما قال
له بعض خدامه يا سيدي
ان هذا الذي في بك مسحوق
فقاله وما الدليل على
حجة قولك فقال القبرية
في الساق فقالوا يحسن

كل شيء يسكن يا واحد يا أحد يا فرد يا محمد يا من لا يثبت لهية كل أحد بحمرة قل هو الله أحد
الله المهد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (دعاء آخر) اللهم اني أصبحت فقيرا وأنت الغني
وأصحت ضيعا وأنت القوي فخذ بغيالك على فقري وبقرتك على ضيعي يا قوي يا قوي
(دعاء آخر) لا اله الا الله الغني الهادي الفتاح الرزاق لا اله الا الله الجواد المتفضل فرد جبار
شكور رواب ظهر خبير زكي غني الفتاح الرزاق ذو العول نسألك بالاسم المكنون الذي يجتبه
عن الخلق مرا فاجلب لي من رزقي مجلبا يا أرحم الراحمين (ثالثة سورة الخشر) لو أنزلنا هذا
القرآن الى آخرها تسكن كل وجع وضارب في أي عضو وعرق كان في جسد الانسان اذا تلاها
عليه وهو طاهر بوضوء بري من الوجع بقدره الله تعالى (قوله تعالى) يريدون ليطفئوا نور
الله بأفواههم الي قوله قريب هذه الآيات للقبول والهبة والطاعة والنصر على الاعداء والجهاد
عند الرجال والنساء من كتبها في حريرة يضاء بمسك خالص وزعفران شعر وماء نسر من مقطر
وجعلها في زينة القمص تحت الثياب من لبس هذا القمص هابه كل من لقيه (دعاء آخر)
تقرأ على الماء وتسل به الوجه من غير أن لا تمس وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الامان
الامان يا بهان الامان الامان يا حنان الامان الامان يا ديان الامان يا من قننت الزمان وجفا
الانحوان وشمر الشيطان وظلم السلطان يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين (حين يدخل على الغلام يقول) يا أيها الذي آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه بدوح بدوح (دعاء
آخر) اللهم فرج همي واكشف غمي وأهلك أعدائي وارزقني خير الدارين انك على كل شيء قدير
والجند رب العالمين (حر سلطان سيدي أحد كبير) قدس الله سره بخفي لطف الله بلطف صنع الله
بجمل ستر الله بعظم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت في كنف الله (دعاء للرزق) لاشأني عليه
الرحمة والرضوان اللهم هب لي من رزقك الحلال الراعي المبارك ما تصرف به وجهي عن التعرض
لاحد من خلقك واجعل لي اللهم طر يقاسهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعوتجني الحرام
حيث كان وأين كان وعند من كان وحل بيني وبين أهله وأقبض عني أيديهم وأصرف عني قلوبهم حتى
لا أنقلب الا فنيا ورضيك بتعنتك الا على ما تحب يا أرحم الراحمين اللهم أحسن حياة السعداء وأمتن
موتة الشهداء واحشرني في ذروة الانتقاء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد
والشكر وان كنت كتبت اسمي في ديوان الأشقياء فاح عن اسمي الشقاوة وانبتني في ديوان السعادة فانك
تجمع ما شاء وعندك أم السكاب (دعاء أويس القرني) رضي الله عنه دفع البلاء اللهم خلقتني ولم أكن
شأ من كوز اورزقني ولم أملك شأ وظلمت نفسي وارزقتك المعاصي وأنا مقر بذنبي ان غفرت لي فلا
تنقص من ملكك وان تعذبني فلا يزيد في سلطانك وانك تجد من تعذبه غيري وأنا لا أجد من يغفروني
الا أنت انك أنت أرحم الراحمين (دعاء مستجاب) يقرأ بعد كل صلاة اللهم أنت العالم بسرائرنا فاصفها رأت
العالم بحوائجنا فاقضها وأنت العالم بذنوبنا فاعفها انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدر اللهم أرنا
الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اننا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل الهنيء كيف أدعوك وأنا عاص وكيف لأدعوك وأنت كرم بشار بنا ربنا وبناتقبل حاسنا
في الدنيا والاخرة انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم اللهم عاملنا بمثل
وندارتنا بعقولك وجلنا بسترك ونجاؤنا بعتابك فله لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
وفقنا لما تحب ورضي وجبتنا عما نكره وأرب العالمين اللهم كن لنا ولا تكن علينا واعنا
ولا تمن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وأقبل علينا بوجهك الكريم الينا اللهم كن لنا حيث لا نكون
وفقنا في كل حركة وسكون وأرب العالمين سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والجدة لله رب العالمين (دعاء آخر) اللهم اقطع حد من نصب لي أذى وحي عن أولادك كذا اللهم
اشغل عني أعدائي ببلاتنا واشغلي عنهم نعمائك فيسكتهم الله وهو السميع العليم اللهم انك أمرتنا
فتركنا ونهيتنا فتركنا ولا بمعنا الاضلال اللهم ان العفو أحب الاشياء اليك فاجع بين ذنوبنا وعفوك
برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اصرف عني شر القضاء وشر القدر اللهم اكفني شر صرف الزمان
وزواجب الخلدان واصرف عني كل أنس وجان عنك وجودك يا حنان يا منان اللهم بارزني المظلمين
ويا أرحم المساكين ويا ذا القوة المتين ويا غياث المستغيثين ويا خير الناصرين يا مالك يوم الدين يا ذا
الجلال واليك نستعين اللهم ان كان رزقي في السماء فآتني وإن كان في الأرض فآخرجه وإن كان بعيدا
فقربه وإن كان قريبا فيسرعون كان يسيرا فبارك فيه يا رب العالمين اللهم أحني حياة السعداء
وأمتني موتة الشهداء وأحشني في زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك
الحمد والشكر وان كنت كتبتني في ديوان الاتقياء فالحمد لله على اسم الشفاعة وأجبتني في ديوان السعادة
فانك تعلم ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب اللهم اني أسألك يا فتاح يا خالق يا رزاق يا وهاب
أسألك من فضلك ما يليق بكرمك اللهم وسع رزقي في دنياي ولا تصعبني عن آخرى يا الله يا الله
احشني في مصيبي هذه واخلف علي خيرا منها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين الله معي الله
ناصري الله حافظي الله شاهدي الامان بالقلب والنطق باللسان شعر

فصل الفوائد عن النبي أو دعوه * فيه من التوحيد والامان

وقوله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وما لك في هذه الحق وموعظة
وذكرك للمؤمنين * لا بد من الدعاء ولا يزيد في العز الا بالبر لا يغني حزن من قدر والدعاء
ينفع مما تزل ويحلم ينزل وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء ليس شيء أكرم على الله من الدعاء من
لم يسأل الله يغضب عليه من لم يدع الله غضب عليه لا يجوز وفي الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد من
سره ان يصيب الله عند الشدائد والكره فيكثر الدعاء في الرجا الدعاء سلاح المؤمن وعياد
الدين ونور السموات والارض ما من مسلم ينسب وجهه لله في مسألة الا أعطاه ما يهاهملان يجلها له ولما
أن يدخرها من كان دعاؤه اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا واذغاب
الآخرة ما قبل أن يصيبه البلاء (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم اذا عرف الاجابة
من نفسه فشي من مرض أن يقول الحمد لله الذي بغضه تم الصالحات (وعند أذان المغرب) اللهم هذا
اقبال ليك وادبار لهولك واصوات دعائك فاغفر لي (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت
جنبك على الفراش وترأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمئت من كل شيء الا الموت *
واذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وطمأن فيقول الملك اختم بخير وقول الشيطان اختم
بشر فان ذكر الله ثم نام مات بالملك يكاؤه وان وقع عن سريره مات دخل الجنة * ما من رجل
ياوي الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله الا بعث الله اليه ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب
من نومته حتى أحسبوا اذا أوى الى نومته ما يب عليه فليحمد الله عليه ولا يتحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكرهه
فليقل على يساره وليتعوذ بالله من شرها ثلاثا فانها لا تقصر ولا تذكر الا بالحد ويقلو لص جنبه الذي
كان عليه أوليهم فليصل وان وجد وحشة أو لرقا فيقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر
عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (صلاة الاستغفارة) قال صلى الله عليه وسلم من
سعادة المرء استغفارة الله ومن شقاوته تركه استغفارة الله اذا هم بامر فليركم ركعتين من غير
انحرضة ثم لقل اللهم اني استغفرك بملك واستغفرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسر لي ثم بارك لي فيه وان كنت

قال ان الشمس لا تخرج من الجوان
لا يجوز زعم امر يصيب ماني
الفرح وقال لا تذل حاري
بعد هذا اليوم أبدا ولم
يقطع عنه معلوم حتى مات
(وكان) يوسف عليه السلام
لما دخل السجن قال لاهله
اني أعسى الاحلام فقال له
الساقى أمها العالم اني رأيت
كأن في في بستان واذا أنا
باصول حبله عليها ثلاثة
عنانا من عنب فجنيتها
وكان كاس الملك يسدي
فصبرته فيه وسقيت الملك
فشر به وقال ان خير رأيت
كأن على رأسي ثلاث سلال
من الخبز والاطعمة واذا
سباع الطير ما كان منه
فذلك قوله تعالى قال
أحدما اني أراي أحمر
خيرا أي غياثا بلقيس
يدل على ذلك قراءة ما
مسعود أصغر عتبا وعنه
خيرا باعتبار ما يؤول البسة
وقال الا تخاف اني أراي أحمر
فوق رأسي خيرا ما كل
الطير منه نبتا نباتا وله أي
أخيرا بما يؤول اليه الامر
انما راك من الحسنين
العالمين الذين أحسنوا
العلم فقال يوسف باصحابي
الحسن أما أسعدا وهو
الساقى فسقي به خيرا كما
رأى والثلاثة عن اقتيد التي
وأها ثلاثة أيام يسقي في
السجن ثم يخرجهم الملك
فيعدوا لما كان عليه وأما
الاخوه وهو الخبز فانه
ينسب واللالا

سبع سنين وعذب نفسه
 بالمسح سبع سنين (وعن)
 الحسن رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رحم الله اباي يوسف
 لولا كتفه التي قالها ما لبث
 في العيصين طول ما لبث
 بعين قوله اذ كرى عند
 ربك فقال الله يا يوسف
 اتخذت من دوني وكلام
 بك الحسن وقال تحشى اذا
 اقول بنا امر نضرنا الى
 الناس (قال الامام) نفس
 الدين الرازي في تفسيره
 واعلم بان الاستعانة بالناس
 جائز في الشر بعد الاذن
 حسنة الابوابين
 المجرى في هذا وان كان
 جائز للعامة الخلق الان
 الاولى بالصدقين ان
 يقطعوا انظرهم من الاسباب
 بالسلطة وان لا يشغلوا الا
 بسبب الاسباب والذي
 حرمه من اول عمرى الى
 آخره ان الانسان كماله
 في امر من الامور على غير
 الله تعالى صا ذلك سبلا
 الى البلاهة والجهل والشدة
 والزبنة واذا قول العبد
 على الله تعالى ولم يرجع
 الى احسن من الخلق حصل
 ذلك المطلوب على احسن
 الوجه فلهذا التبرع بقدر
 استمر من اول عمرى الى
 هذا الوقت الذي بلغت فيه
 السابعة والخمسين فعند
 هذا استقر قلبي على الله
 لا مصلحة للانسان في
 استمر على شئ سوى الله

وذوب السر وذوب العلانية فاما الالف فهو على جهة جبريل والميم على جهة ميكائيل والباء على
 جهة اسرافيل والنون على جهة عزرائيل اذا قال رجل آمين فكلمهم يسجدون لله ويسلمون اللهم
 اغفر لقاتل هذه الحروف (وعن بلال بن كعب) قال اجتمع الحسن ورفقه السفي في رواية
 فاقترعوا فامسك فرفقه فقال له الحسن كل يا ابا سعيد ومن يقرم بشكر هذا كل قل فلتعنه
 الله عليك في الماء البارد اعلم من نعمته عليك في التخصيص وقال الحسن اللهم عايت فيما مضى غفاه
 فيما بقي اللهم احسنت فيما مضى وائت لما بقي (قال النبي) صلى الله عليه وسلم ما من أحد أخذ
 من الدنيا ولو بلقمة الا وقد نقص الله حظله من الآخرة انتهى من روثي المجالس (وعن انس
 رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبد ملكين يكتمان عليه
 فاذا مات قالا يا رب قبضت عبدك فلانا قال ان يذهب قال الله تعالى سماء مملوءة من ملائكتي
 يعبدونني وارضى مملوءة من خاقي يطعنوني اذهبوا الى قبر عبدى فسبحاني وكبراني وهلاكي واكتبوا
 ذلك في حسنة عبدى الى يوم القيامة اه من عجائب الخواص (قال الشيخ رحمه الله) سمعت ابا
 نصر السمرقندي رحمه الله يقول ان عيسى عليه السلام بعد جلا نراى شيئا بعد انه عز وجل
 في حر الشمس فقال عيسى عليه السلام لا تبنى بيتا حتى تسكن فيه من الحر والبرد فقال يا بني الله اني
 سمعت من الانبياء عليهم السلام اني لم اعش اكثر من سبعة سنة فليس من عظمي ان استقل
 في البناء فقال عيسى عليه السلام اني لا احب انما بما يجعل فقال وما ذلك قال يكون في آخر زمان قوم
 لا ينهى عنهم اكثر من مائة سنة وهم يبنون القصور والحدود والبساتين ويؤمنون اعمل عز افسنة
 (فقال) الشيخ اف علم ما اكثر فضلتهم والله لو أدركت زمانهم لجلعت عمرى في عبدة واحدة ثم قال
 لعيسى عليه السلام ادخل في هذا الكوف حتى ترى عينا فدخل عيسى عليه السلام الكوف فرأى
 سر وامن جهر وعلم بيت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب فيه أنا فلان بن فلان الملك انا الذي عرت
 ألف سنة وبنيت ألف مدينة وألف قصر ووزعت ألف بكر وهزمت ألف جيش ثم كان مصري الى
 ما ترون فاعتبروا يا اولي الابصار اه روثي المجالس (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت
 الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء صدق الله ورسوله آمنت بالله ورسوله
 (سئل) عن النفس اللوامة والامارة والمطمئنة قال بنابر بن الحسين النفس اللوامة التي تلوم على
 الخير والشر صاحبها في الآخرة ان كان عمل خيرا لم تزده وان كان عمل شرا لم فعلت وقبل النفس اللوامة
 هي المضطربة تحت الاحكام لا تثبت على حالة واما النفس الامارة فهي التي تدعو الى السوء وهوها
 والى ما فيه عطفها لسوء اذها وتشردها من طاعة ولها (واختلف) الناس في النفس ما هي فقال
 قوم النفس هي القلب واحفوا بقوله عز وجل تعلم ما في نفسي يعني ما في قلبي قالوا والصالح
 والفساد من القلب أصله لقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
 واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب وقال قوم النفس بين الجنين لا يشهد ذنبا ولكن
 تعرف بانحلالها ودوايحها وسوء مطالبها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفسك التي بين يديك
 وقال قوم النفس هي هذا الشخص لقوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعني
 انفسهم في القتل وعين الانسان هي نفس الانسان وهو هذا الشخص (واما النفس المطمئنة)
 فهي الروح التي قد اطمانت وسكنت الى ولها ولم تضطرب تحت احكام سيدها فيقال لها في
 القياسه يا ايها النفس المطمئنة يعني الروح لوجي الى ربك راضية مرضية فادخلني في عبادي
 يعني جملة عبادي المطيعين وقد قرئ فادخلني في عبادي يعني الذي خرجت منه وادخلني جنتي
 (سئل) جدون عن طريق الملازمة فقال خوف القدرة ورجاء المرحمة بياض سواد في السواد
 (ودروى) عن عبد الله بن محمد العبي رحمه الله انه قال سمعت الكاكي يقول انتباه ثلثمائة والنجاة

الذين خضروا وعندهم
الجواب وعندهم
ذلك من اجل
عليه السلام من تلك الحقة
فقالوا وما نحن بتأويل
الاحيلاء بعالمين فقال
الشرايين في العجب ورجلا
فأخذا صالحا كثيرا اعلم
كثير الطاعة قصصنا
والخيار عليهم من ان ذكر
ناو اليه ما وصف في السك
وما انحط في حرف فان
أردت مضيت اليه وبتك
بالجواب فهذا معنى قوله
تعالى وقال الذي يحاسبهما
واذكر بعدة أي يذكر
بعد حين أيا تشك وتأويله
فارسلون يوسف فوسف أيا
الصدق افتنا في سبع
بقرات سمان يا كائن
سبع عفاف وسبع سنبلات
خضر وأخر بابات فان
الملك رأى هذا قال يا علي
أرجع الى الناس أتعلم
الملك وأهل مصر لهم
يعلمون فضحك وعلامة قال
يوسف تزعون سبع سنين
دأبا أي متتابعة كعادتك
في الزراعة فما حصدتم
فذروه في سبله للابيضد
فبذره السبع البقرات
السمان الا قليلا مما
تأكلون فادوسه ثم ياتي
من بعد ذلك سبع شداد
أي فحقا أي حديد كان
ما قدمت لهم من الطعام
في السنين السبع الخسبة
الا قليلا لم يحصون أي
تخرجون للحرق ثم ياتي من
بعد ذلك سبع قبة يفاث

فان مبدى وسأل الحياة لذكرى لانفسه دعه حتى يعيش في ذكرى ويرتج في رايته مباحا الى
آخر الدنيا فالحضر والاس يسبحان الله في الارض في مشارقها ومغاربها يطلبان مجالس الذكر
فأي مكان علمانية من يذكر حضرا البهم وذكرهم والله يحب الذكرين (قال) الفقيه
لذكر الله حتى كأنك تسمع صوت الله على حبيبه محمد بقوله تعالى وما هو الا ذكر العباد يعني
محمد ليس بمجنون ولكن ذا كرب العالين وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلزلوك
ابصارهم لما سمعوا الذكر (ويعلم) تخي خضر والياض طبعهما السلام على الله أربعة
آلاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة وسأله فلم يعطيا فلما طالع تضرعها الى الله تعالى
قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد ولكن عليا كان تشرى ما له الحياة فان شربها
بقية الى وقت حبيبي محمد ففعل ذلك فعاشا فلما بعث الله محمدا أنشأ عليه فلم يعلمهما الرسول ففعل
الآن تحت النعمة لنا فلا تترك الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا بخضر عليا ان
تعين امتي في الغاوى والياس عليك ان تعين امتي في الصالح (وقال) أو بعثت الانبياء
في الاحياء اثنتان في الارض الخضر والياس عليهما السلام واثنتان في السماء ادريس وعيسى
عليهما السلام ذكره البغوي في معالم التنزيل في سورة مريم (قال الشيخ رحمه الله) سمعت
الاستاذ الامام رحمه الله يقول ان داود عليه السلام كان يتاجر به ليله من الليالي فلما كان
وقت الصبح قال النبي جالس اليك ان تنوم انطق كلهم في السموات والارض حتى لا يبق أحد منها
غيري وانت قوم لاتنام فاحي الله تعالى اليه يا داود اما علمت ان لا تسفلني سبع عن سبع ولا كلام عن
كلام فاسأل حاجتك فقال حاجتي تنعيمهم حتى اناجيلك بحيث لا يطلع على غيرك فقام الله
أهل السموات وأهل الارض والارضين كلهم فقال داود عليه السلام الهي أخبرني بماذا افعل في يوم القيامة
فقال الله عز وجل استوف من الدنيا حقك أو راقف قال الهي تخشى علي رؤس الخلائق قال يا داود أحسب اني
لا أنصف بين الظالمين والظالمين وعز وجل في عاودك في لادن بين الخلق كلهم حتى تقص الشاة الجلاء
من الشاة القرعاء اه ورتق المجالس (وقيل) مرأوس لم يقصب مع علم سبع فقال خذ بابا لحزم فانه
سبع فقال ليس بي دراهم فقال انا انزلك فقال نفسي أحسن نظرة لي منك اه (وقيل) في معنى
قوله تعالى ليرزقهم الله وزحافا يعني القنطرة (دخل) النبي صلى الله عليه وسلم في حديقة بني
النخار مع أبي بكر رضي الله عنه فرأى شجرة القنب فزراه فقال أبو بكر ما هذه الشجرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة قنطرة أي قال لعنة الله عليها وعلى آكلها (عن ابن عباس) رضي الله
عنه أول ما ظهر هذه الشجرة في بلاد الهند بنزلها حكمه شيطانية في أن كل من أكلها فقد برئ من آدم ومن
برئ من آدم فقد برئ مني (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) اياكم والحشيش فان الحشيش خمر العجم
يسلب الجاهل من العبد ويسلب الاعيان عند الموت (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أخذ ذوق القنب
والحشيش وأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يا رسول الله ما هذا الشجرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذه شجرة ملعونة في آكلها فقد برئ من آدم ومن برئ من آدم فقد برئ مني ومن برئ مني فقد
برئ من الله ومن برئ من الله تعالى فصبره الى النار صدق رسول الله (سئل) عن حرمة الحشيش
وسله من شمس الامة الكردوي رحمه الله فقال ما نقل عن أبي خنيفة وأصحابه رجعه انه فعله وحرته
شي لان أكله ما ظهر في زمانهم بل كان مستورا وابقى على ايامه الاممية في سائر النيات ولم يرد
عن أحد بعدهم من السلف شيء ايضا في حله وحرمة الى زمان الامام المزي تلميذ الشافعي رحمه الله
حتى قشا أكله وشاع تناوله وابتدعوا الناس في أكله فأتى الامام عجمته على مذهب الشافعي وكان
أول ظهوره في العراق العرب والامام المزي في بغداد فبلغ فتواه الى أسد بن عمر وهو تلميذ أبي
سفيان عن أبي عمر الحشيش وأسد في عراق العجم فقال انه سباح فلان عمت بليسوة علمنا ما كن قنته

الناس أي يطر ونسمن
 الفيتونة بهسرون من
 العنب خرا ومن الزيتون
 زيتا ومن السهم ذهنا في
 قول الاكثرين فلما رجع
 الساقى وأخبر الملك بما
 أقناه يوسف قال اثرتي
 بهذا الرجل الذي فسر هذه
 الرؤيا فقال انه في السجن
 منذ سبع سنين فقال اثرتي
 به عسى كل حال فلما جاء
 الرسول اليوسف وقاله
 أجب الملك أي أن يخرج
 معه وثبت في الأجابة
 لتظهر براءة سائقه مما
 حبس لاجله وقال الرسول
 ارجع الربك أي الى
 سيدك فاستله ما بال النسوة
 الآية فخرج اليه وأخبره
 بما قال يوسف عليه السلام
 فأمر الملك بأحضار النسوة
 اللاتي قطعن أيهن
 وسألهن عن القصة فعند
 ذلك قالت امرأة العزيز
 الان حصص الحق أي
 ظهور وتبين آثارا ودته عن
 نفسه وأنه ابن اصادقين
 في قوله هي راودتني عن
 نفسي فعند ذلك قال الملك
 اثرتي به أي حقه له لنفسه
 أي أحله خالصا فخرج
 يوسف من السجن دعاه الله
 بدعوة تعرف بركتها الى
 يومنا هذا الذي هو من سنة
 سبع وخمسين وبه عمارة
 فقال اللهم عطف عليهم
 قلوب الانبياء ولا تم عنهم
 الاخبار فمهم أعلم الناس
 بالاخبار من كل بلد (وكتب)
 على باب السجن هذا القبر

ورجع ما وقع من لهب شره وظهر من آثار شره حتى ظهرت السفاهة على الحكماء وجرئت البلادة على
 العقلاء فاختار ثمة ما وراء النهر باسمهم فانتقروا باجمعهم على ما أتى به الامام المرتضى من حومة اكله
 وتحريم تناوله وأقتوا باحراق الحشيش مع حظر قبضته وأمروا بتأديب تابعيه والتشديد على أكابره
 لان فتوى المسندين على حرمته حتى قال علماءنا من قال يحل اكله فهو زنديق مبتدع فاسق مخدوع
 وحكموا بإيقاع الملك على البغي كافي السكران زجرا طعنا اه من فتاوى النسفي في الخطر
 والاباحة (جاه في المنبر) ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة فيقول لعل في هذه الساعة واحدة حتى تصب جميع المؤمنين
 من شرق الارض الى غربها وثيق منهاشة فيقول لعل في هذه الساعة واحدة حتى تصب جميع المؤمنين
 وبقيت فضله فيقول الله عز وعلا صر فوها الى المولودين الذين ولدوا في هذه الليلة في بلاد الكفار
 فتصرف اليهم فن ركة تلك الليلة وبقيت هذه الرحمة رفقه الله الاسلام فن اسلم في دار الحرب فهم
 الذين ولدوا في تلك الليلة (وعن فضيل بن عياض رحمه الله) انه جاء رجل فقال له أوصني فقال له فضيل
 احتفظني خسا أولها بالصالحين شيء ففضل ذلك بقضاء الله شيء فرفع الامة عن الخلق والثاني احتفظ
 لسانك بيمين الخلق منسك وأنت تتجو من عذاب الله تعالى والثالث صدق بملوكك من الرزق حتى
 تكون مؤمنا والرابع استعمل الموت حتى لا تموت غافلا والخامس اذكر الله كثيرا حينما كنت حتى تكون
 بمحضان من جميع الشياطين (تنبيه) وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ان البيت الذي يذكر فيه اسم
 الله يضيء لاهل المملاء كما يضيء المصباح لاهل البيت المظلم وان البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى
 يظلم لاهله كما يظلم البيت المظلم على أهله (وكان ابراهيم) في بعض الليالي نائما على سريره فاضطرب سقفا
 ذلك البيت كان على سطحه احد الغنم فصاح ابراهيم من أنت فقال أطلب ابلا فقال باهال تطلب بالابل
 على السطح فقال يا غافل تطلب الله على السرير في الثوب الحرير فوافق فؤاده من ذلك الكلام ووقعت
 عليه هبة فجلس الى الصباح ولم يتم (وقال) على رضى الله عنه خلق الله الدنيا على سبعة أمجاد والامد
 الدهر الطويل الذي لا يتحصيه الا الله تعالى فخلق آدم من الدنيا قبل خلق آدم ستة أمجاد ومن خلق آدم الى ان
 تقوم الساعة اثنتي عشرة مدا واحد كتب ابراهيم بن آدم في السفين الثوري من عرف ما يطلب هان
 عليه ما يبذل إرم من أطلق صرطال أسفه ومن أطلق أمه ساء عليه ومن أطلق لسانه قتل نفسه (عن
 ابراهيم بن آدم) رحمة الله عليه قبل لم تعجب الناس قال ان صحبت من هو دوني آذاني بجله وان
 صحبت من هو مثلي حسدني وان صحبت من هو فوقي تكبر على فاشتغل بغيري ليس في صحبتي حزن ولا في انسه
 وحسن ولا في وصله انقطاع (قال) ابن عباس ومجاهد والحسن رضى الله عنهم والحكام في قوله تعالى وحطكم
 ماؤا قالوا من كان له بيت وعلا م امرأة فهو ملك (وقيل) في قوله تعالى ان الارباب انعم نعم وان العباد
 لفي حجبهم هو الحرص في الدنيا وقيل في قوله تعالى فلك رقية أي فكها من ذل الطمع (وقيل) في قوله
 تعالى انما امر الله ليلذهب عنكم الرجس أهل البيت يعني الجن والطمع ويظهركم تاهيرا يعني بالسفاهة
 والابتر (وقيل) في قوله تعالى هل لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى أي مقام في القناعة انقذه من اشكال
 (وقيل) في قوله تعالى لا عذبة عذابا شديدا يعني لاسلته القناعة (حتى) ان امرأة اسرائيليه كان لها
 دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر فكان مرام الملقن منها ان تبسع الدار فأبنتان تبسع منه
 فخرجت المرأة في سفر فأمر الملك بمدها فلما جاء المراقم من السفر قالت من هدم دارى قيل له الملك
 فرفعت طرفها الى السماء وقالت الهى وسيدى ومولاى غبت انا وانت حاضر الضيف عيين والعظام
 ناصرتم جلست فخرج الملك في موكبه فلما نظر اليها قال ما تنتظرين قالت انتظر خواب فصرخ فنهز يقولها
 وعجلت منها فلما جن عليه الليل خسفيه وبصره ووجد على بعض حيطان القصر مكتوب هذه الايات

انهزأ بالعداء وتزود به ولا تدري بما صنع الدعاء
 سهام الليل لا تخفى ولكن لها أسدول الامد انقضاء

حولها وابتلي الخلق من
النواحي يتارون منك
فيجمع عندك من الكنوز
ما لا يجمع عند أحد من
قبل فتلك الملك ومن
بندبير هذه الامور ولو
جعلت أهل مصر جميعا
ما طاقوه ولم يكونوا فيه
أمناء فقال يوسف عند
ذلك اجعلني على خزائن
الارض اني حفظت علم أى
حفظ بما يصل الى من
الاعلام علم بحياة المال
فوصف نفسه بالامانة
والكفاية للذين هم اطلة
المال من يولونه وانما قال
ذلك ليتوصل الى امضاء
أحكام الله تعالى واقامة
الحق وبسط العدل
والتمكين مما لا يبعث
الانبياء الى العباد والعلامة
ان أحدا غيره لا يقوم
مقامي في ذلك فطلب التولية
استغاث وجهه الله تعالى
لأن الملك والدين في قوله
الملك ذلك وقال ذلك اليوم
لدينا مكين أمين أي ذو
مكانة ومنزلة أمين على
الخزائن ثم ان الملك توجه
والاستغاثة وقوله بيقه
ووضع سر برامن ذهب
مكلا بالدر والياستوت
(دروى) انه قال أما السربر
فاشبهه بملكك وأما الخاتم
فادبره أمره وأما التاج
فليس من لباسي ولا لباس
آبائي فقال قد وضعت عندك
احبالا لا واقرا بضلك
فليس على السربر وقوض
اليه الامر جميعا وكان مول

دائم كه بفرمان نواست وبفرى * بنكر يدنرجه بر دنا توجه برى

(الحجاب الاعظم) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم
الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أحفظك واجعلك يا حامل هذا الحجاب بركة هذه
الدعوات والآيات مادمت حيا من جميع الآفات والبلبات والاعمال في السماء والارض وما بينهما وما
تحت الارض بركة الله لاله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وأحفظك يا حامل هذا
الحجاب من جميع السوء والوسوس في منامك ويقتلتك من وهم أو خوف من جميع المخلوقات
مادمت حيا ببركة شهد الله أنه لاله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان المرء عند الله الاسلام وأحفظك يا حامل هذا الحجاب من شر جميع المخلوقات من الذكر والانثى
ببركة قائمته شير حافظا وهو أرحم الراحمين وأحفظك يا حامل هذا الحجاب ببركة المكتوب في هذا الحجاب
من الآيات والاسماء والدعوات من جميع الآفات والاعمال والجنون والنظرة ومن كل سوء ومن كل
شر وشر كل ذي شر من جميع المخلوقات وقهرت من يفسدك يا حامل هذا الحجاب بشر أسوء من
الذكر والانثى من جميع المخلوقات بالفلاح ولقوة الاية العلي العظيم وأحفظك يا حامل هذا
الحجاب من كل طارق يعاركك بليل أو نهار أو يومك من جميع المخلوقات أسقته باسمه الله تعالى
وهو أحيا شرها ادوناي اصابوت آل شدائ وحفظتك يا حامل هذا الحجاب مادمت حيا بأية
والله من ورائهم جميعا بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقوله سلام قولا
من رب رحيم واقسم على جميع السلاطين والعلماء والقضاة والامراء والوضيع والشرىف
والذكر والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن والآيات والاسماء والدعوات المكتوبة في هذا
الحجاب أن يدفعوا عن حامل هذا الحجاب كل من يقصده بشر أو سوء أو وهم أو خوف بليل أو نهار
وان يكونوا عوناه في بيعه وشرائه وأخذه وعطاه ويلقوا فقب من ينظره مهابة وخوفا وان يكون
مقبول الكلمة عند جميع المخلوقات من الذكر والانثى وأن يعطوا قلب من ينظر اليه ويلقوا بحبته
في قلب من ينظر أو يسمع اسمه من الذكر والانثى ويحببتك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل عين ومن
كل لسان وحسود ومن كل من يصل شره لمخلوق من جميع المخلوقات بحق من قال السموات والارض
اثنا طوعا أو كرها قائما اثنا طائعين وأحفظك يا حامل هذا الحجاب فلان بسورة والطور وكتاب
مسار وفوق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ومن لم يطعم ويسمع مما كتب
في هذا الحجاب من الملك والسلاطين والعلماء والقضاة والامراء والشرىف والوضيع من الذكر
والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن يعذبه الله تعالى بآية ان عذاب ربك لواقع ماله من
دافع ودفعت عنك يا حامل هذا الحجاب فلان كل من أرادك بدوء وأحرقته بالآيات المحرقات والاسماء
المحرقات المكتوبة في هذا الحجاب ويحجب الافلاك وبالاية العظيمة ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا ظلمهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وحفظتك يا حامل هذا الحجاب بسورة والسماء
والطارق من كل طارق وطارقة من جميع المخلوقات وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس
لما عليها حافظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقل أعوذ برب الفلق ومن شر غاسق
اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وألجت عنك يا حامل هذا الحجاب أسسن
جميع المخلوقات من الانس والجن بقل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وحفظتك يا حامل هذا الحجاب بامر الله الذي
لازاد لامره وقهرت أعداءك بهر الله الذي لا دافع لعقبره وترزلت السموات والارضون من خوف

عظمته وكبريائه وحجبت ذلك بأحامل هذا الجبابر جميع المخالقات من الانس والجن ببركة نور
 نبينا وبركة خاتم النبوة الذي بين كنفه صلى الله عليه وسلم ومن لم يسمع بقسم هذه الايات والاسماء
 أسأل الله تعالى أن لا ينظر اليه يوم لا ينفع مال ولا بنون من الجن والانس الا من آمن بآي الله بقلب سليم
 وأن يجعله دائما أبدا في نار جهنم ولا يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم ويجنبك بأحامل هذا الجبابر
 بكهيعص ودفعت عنك بأحامل هذا الجبابر من الانس والجن كل من أرادك بسوء أوسر من ذكر
 واتني بجمع عتيق ورميت من أرادك بشر أوسر من جميع المخالقات من الذكر والانثى بشباب نائب
 واقسم على الذي يقصدك بشر أوسر بأحامل هذا الجبابر من الانس والجن أن لا يقر بك لا ليل ولا
 نهار ولا ينظر اليك ولا يسلط عليك أحدا من ذكر ولا أنثى من جميع المخالقات باسماء الله تعالى
 الحسنى الذي ترزلق الجبل والقلب لعظمته وأسمائه ويعترف من لا يطيعه وهو لله الذي لا اله الا
 هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
 الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المسد السميع
 البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ
 المقيت المحيى المميت الرحمن الرحيم الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
 الحق الوكيل القوي المتين الولي المجيد المحيي المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواحد
 الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البرار الوارث
 المتكبر العز الوثى مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المعنى المعطي المانع الضار
 النافع النور والهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذي ليس كمثل شيء وهو السميع العليم
 اقسم عليكم يا من تسمعون هذه الدعوات والاسماء والاقسام ان لا تقر بأحامل هذا الجبابر من جميع
 المخالقات من الذكر والانثى من الانس والجن وأن لا تسلطوا عليه ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وبركة الصابئة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف
 وأبو عبيدة بن الجراح والحسن والحسين وفاطمة الزهراء والانتية والمرسلين وبلائة كذا القربين
 وهم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل رضوان الله عليهم أجمعين واقسم عليكم يا جميع
 المخالقات من الانس والجن والذكر والانثى والملوك الشريف والوضيع بالاسم الذي كان على خاتم
 سليمان بن داود عليهما السلام وبعهد وميثاقه الذي عليكم ان تظلموا بأحامل هذا الجبابر في
 جميع ما بأمركم به وتحفظوه في ليله ونهاره ومن لم يسمع ولا يطلع من الانس والجن هذه الاقسام
 لأحامل هذا الجبابر يحرقه الله في نار جهنم ويعذبه في الدنيا بقهر عظامتة وفي الآخرة بخلافه في
 جهنم وان يسلط الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة شوانا من نار ونحاس فلا تقتصر ان المهم اما
 نسألك التقي والعفاف والغنا وتعوذ بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشر نحاة الاعداء بار ب
 العالمين من أرادك بأحامل هذا الجبابر بسوء من الانس والجن فقلبك به فانه لاحول ولا قوة الا بالله
 واقسم عليكم يا معاشر الانس والجن بالآيات والاقسام والاسماء ان تكونوا عونا لأحامل هذا
 الجبابر من جميع الانس والجن في دخوله على السلاطين والقضاة والامراء في الخصامة وفي
 طلب الحاجة تكونوا عونا له بحق سورة والقرارات ذر وأفاحملاات وقرأ فالحجابات يسرا
 فاقسمات أمرا يقع على من لا يسمع من الانس والجن ان عذاب ربك لواقع على من لا يكون عونا
 لأحامل هذا الجبابر أو يخالفه به من دافع واقسم عليكم يا جميع الانس والجن الشريف والوضيع
 والذكر والانثى بسورة والنعم اذا هو ماض صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو
 الا وحى يوحى علمه شديد القوى واقسم عليكم بسورة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة واقسم
 عليكم يا جميع المخالقات من الانس والجن بسورة ق والقرآن المجيد وبسورة قل اوحى الى انه

عشره أذرع وعلمه ثلاثون
 فراخا وستون مقمر متوكان
 الملك فعدل قطير فذلك
 بعد عزله أيام فزود
 يوسف امرأته فلما دخل
 فليما فقال لها ليس هذا
 خبير بما كنت تريد
 فقالت أيتها الصديق ان
 زوجي كان عينا لا ياتي
 النساء وكنت أنت من
 الحسن والجمال بما اوصف
 تغذره به بذلك من شدة
 كفافه وجهه فوجدها
 عذراء فواته ولدين
 (دروى) انه أحبا أضعاف
 ما كانت تحب في أول مرة
 فقال لها ما شأنك لا تخشيني
 كما كنت فقال له لما ذلت
 بحسبة الله تعالى شفتي
 عن كل شيء وكانت قد
 اسلمت على يديه هي والملك
 وخلق كثير فعدل يوسف
 عليه السلام في الاحكام
 وأحبه الخاص والعلم
 (وكان) يركب في كل سبعة
 أيام الى السوق في معانة
 ألف من عظماء قوم
 فرعون فدانت له المسالك
 ونضحت له الرقاب وذلك
 معنى قوله تعالى وكذلك
 مك يوسف في الارض
 أى أوص مصر قال العنبري
 اما في رسول الله يوسف
 أسوة
 لملك محبوا على الظلم
 والافتقار
 أقام جيل الصبري العجب
 ربه

الجوع الملك فأنبئه نصف

الليل نادى الجوع الجوع فقال يوسف هذا أوان القمح فدعاه فأمرأته في السنة الأولى من السنين السبع المجدة فقد كل شيء أعدوه في السنين السبع المحسنة لانهم كانوا يأكلون فلا يشبعون فجعلوا يتاعون من يوسف الطعام فباعهم في أول سنة بالتقودح لم يبق بمصر درهم ولا دينار الاقضية وباعهم في السنة الثانية بالحناء والجواهر وفي السنة الثالثة بالوراشي وفي السنة الرابعة بالعبيد والامام وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالولادهم ونسأهم وفي السنة السابعة برأهم حتى لم يبق بمصر حولا حرة الا صاعدا يوسف فقال الناس ما رأينا كال يوم ملكا اجل ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك كيف رأيت صنع رب فيما خولني فآخري فقال له الملك الرأي رأيت وأتابع لك ومن بعض رعيتك وبمالك فقال يوسف اني أشهد الله وأشهدك اني قد اعتقدت أهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم أموالهم واملأهم (وروي) ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقيل له أتجوع في بلد تزران الارض فقال أناخ

وقبل الخدم كذب من جنس وفصل فبالجنس يجمع وبالفصل يخص ويمنع وحسد الشيء هو الجامع والمبايع يمنع الدائل من الخروج والخارج من الدائل فيه وحدود الشرع وموانع وزواجر حتى لا يتعدى العبد عنها ويتعبد بها (الاصل) ما ينشئ عليه غيره (الفرع) ما ينشئ على غيره (العالم) ما كان موجودا سوى الله تعالى سمي بالله علم على وجود الصانع جلت قدرته (الشيء) عبارة عن الموجود وهو اسم لجميع المكونات عرضا كان أو جوهر أو يصح ان يعلم به وتجبر عنه (العلم) هو ادراك الشيء على ما هو به وقيل زوال انغفاه عن العلوم (والجهل) تقيضه وقيل هو مستغن عن التعريف (أما المعرفة) ففصل لا فرق بينها وبين العلم والصحح ان بينهما فرقا يقال ان الله عالم ولا يقال انه عارف وانما اسم العلم المستحدث كالتفهم لالعلم مطلقا وهي بمنزلة القصد مع الارادة وهما الطلب والارادة مشتقة من الردود (الفقه) هو الاصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرائي والاجتهاد يحتاج فيه الى النظر والتأمل ولهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى فقها لانه لا يخفى عليه شيء (العقل) مأخوذ من عقال البعير يمنع ذوي العقول من العبدول عن سواء السبيل والصحح انه جوهر يدرك به الغائب بالواسطه والمسوسات بالاشاهدة (الفن) أحد طرق الشك بصفة الربحان (الشك) ما استوى طرفاه وهو الوقوف بين الشكين لا يميل القلب الى أحدهما فاذا ترجح أحدهما لم يطرح الآخر فهو ظن فاذا طرحه فهو غالب الفن بمنزلة اليقين (اليقين) هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء يقال يقن الماء في الخوض اذا استقر فيه (الهيوى) ميلان القلب الى ما يستلذ به (الالهام) ما وقع في القلب من علم وهو يدعو الى العمل من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة وهو ليس بحجة عند العلماء الا الصوفيين (النظر) هو التفتكر في المنظر وفيه على حقيقة الاعتقاد هو استنباط الشيء في نفسه (البيان) اظهار المعنى وايضا علم كان مستورا قبله وقيل هو الخارج من حيز الاشكال (الشرع) في اللغة عبارة عن البيان والاظهار يقال شرع الله كذا أي جعله طريقا ومذهبا ومنه الشريعة (الشريعة) هي الطريقة في الدين (المشروع) ما أظهره الشرع من غير ريب ولا إيجاب (الضرورة) مشتقة من الضر وهو التازل مما لا مدفع له (الخروج) ما يتعدى عليه انظر وجع ما يقع فيه (الحاجة) هي نقص يرتفع بالطلب ويغيره (الغنى) ما يتعدى عليه المضي على وجوب الشرع لا يعمل ضرر رائد (الكل) اسم لجهة من كبة من أجزاء بصورة وكلمة كل عام تقتضى عموم الامعاء وهي الاحاطة على سبيل الانفراد كلمة كلما تقتضى عموم الافعال (البعض) اسم لجزء مركب تركب الكل منه ومن غيره (الجزء) هو الجوهر الفرع الذي لا يتجزأ (الجوهر) ما يشغل الحيز وقيل هو أصل الشيء (الحيوان) هو النأي الحساس المتحرك (الجسم) هو المركب المألف من الجوهر (العرض) ما يعترض في الجوهر مثل الألوان والطوعم والذوق واللمس وغيره مما يستحيل بقاؤه بنفسه (يوجد ذات الشيء) نفسه وعينه وهو لا يتلوه عن العرض (ركن الشيء) ما يتم به وهو داخل فيه بخلاف شرطه وهو خارج عنه (صفة) هي الامارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها وصفة الشيء تقوم به لانفسها (الوصف) هو التامم بالفاتصل (الائمة) في اللغة عبارة عن العهد وفي الشريعة عبارة عن وصف بصير الشخص به أهلا للاجباب والاستجاب (العرف) ما استقرت عليه النفوس بشهادة العقول وثلثه الطابع بالقبول وهو حجة أيضا لانه أسرع الى الفهم (وكذا العادة) وهي مآثر الناس على حكم العقول وعادو البهيمة بعد أخرى (الجنس) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالانواع (والنوع) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالانخاص (القديم) ملا ابتداء لوجوده (الحادث والحديث) الذي يتجدد دواما أو مالم يكن فكان (الموجود) هو الكائن الثابت (والمعدوم) ضده (حد الضدين)

ان أشيع فأنسى الجباع
وكان يأمر بلباس الملكات
يجعل غداه نصف النهار
حتى يذوق الملك طعم الجوع
فلا ينسى الجباع فن تم
جعل الملك غداهم نصف
النهار (وكان) قد نزل
بالشام وأرض كتعان التي
هي أرض يعقوب عليه
السلام من القطع منازل
بأرض مصر فأرسل يعقوب
عليه السلام بنين العيرة
فحين دخلوا على يوسف
عرفهم وهم منكرون
لانه كان بين رؤسهم في
الحب و بين قلوبهم عليه
سبعون سنة وقيل ثمانون
سنة فلما سألهم وقال من
أنتم قالوا أنكر حالكم
فقلوا من أرض الشام
أما أنا لجهنم فثنا فتأثر
فقال لعلكم عيون جتم
تنظرون عورة بلادنا
فقلوا والله ما نحن عيون
ولكننا أخوة بنوني وأجد
صدوق يقال يعقوب
قال فكم أنتم قالوا كنا اثني
عشر فهاك منا أربع
معنالى السرية فأكله
الذئب وكان له أنع من أمه
فاورأى يسلى به عن أئنيها
الهالك قال فمن يعلم ان
الذي تقولونه حتى قلوا
فحين يبلدا يعرفنا انها احد
قال فأنقذوا بلعكم من
أيديكم ان كنتم صادقين فاما
أرضي بذلك قالوا اسأروا
عنه أبناءه وانما نقولون فبعد
ذلك جهزهم بجواهرهم
بني حل لسكل واحدمهم

ما يستعمل اجتماعهما في الحمل (الحال) الذي أحصل عن جهة الصواب الى غيره و براد به في
الاستعمال ما يقتضى الفساد من كل وجه كالجماع الحركة والسكون في جزء واحد (والجمله)
اسم من الاحتمال وهي التي تحول المرء عما يكره الى ما يحب (العسل) مصدر بمعنى العذلة وهو
الاعتدال (والاستقامة) هي الميل الى الحق (النظم) وضع الشيء في غير موضعه يقال نظم
الشعر اذا بيش في غير أوله وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور
(الحكمة) وضع الشيء في موضعه وقيل هي ماله عاقبة جيدة (والسفة) ضده وهو عبارة عن
الخفة والاضطراب (الجدل) دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة أو شبهة ويقصد به تصحيح
كلامه وهو الخصومة في الحقيقة (الصدق) هو ضد الكذب وهو الابانة عما يخبر به على ما كان
(الصواب) اصابة الحق (والخطأ) ضده (الصقعة) في اللغة عبارة عن ضرب اليد على البدن
عند القدر وفي الشرع عبارة عن العقد (الانشاء) اثبات شيء لم يكن قبله (الافترار) اخبار
عما سبق (الصحيح) في العبادات والمعاملات ما اجتمع أركانه وشرايطه حتى يكون معتبرا في حق
الحكم (القاسد) ما كان مشروعا في نفسه فانت المعنى من وجه الملازمة ما ليس بمشروع أمناه
بحكم الحال مع تصور الانفصال في الجملة كالبيع عند أذان الجمعة (الحق) اسم من أسماء الله
تعالى والشيء الحق الثابت حقيقة ويستعمل في الصلن والصواب أيضا ويقال قول حق
أي صدق وصواب (الباطل) ما كان فانت المعنى من كل وجه وجود الصواب اما لا تستخدم
الاهلية أو الحلية كبيع الخروبيص الصبي (الغو) من الكلام ما هو ساقط العبارة منه وهو
الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم (الجاز) من الجواز وهو الناقض من الحكم يصح اثباته
وترصكه (الموقوف) الذي لا يعرف حكمه في الحال لما منع مع وجود ركن العلة (الفرض)
عبارة عن التقدير واليكن يقال فرض القاضي النسخة أي قدرها بحيث الفراض فراض لانها
مقدرة كالصوم والصلاة والزكاة وهو في عرف الفقهاء ثابت بدليل قطعي لا شبهة فيه حتى يكفر
باجسده (الواجب) في اللغة عبارة عن السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها أي سقطت
وهو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالزكاة وصدقة الفطر حتى
يشال باجسده ولا يكفر به (والدليل) الذي فيه شبهة العدم معنى القياس وخبر الواحد يصلح
أن يكون موجودا ويصلح أن يكون موجودا فيه شبهة العدم كالقياس وخبر الواحد (اللازم)
في الاستعمال بمعنى الواجب (الاداء) تسليم عين الواجب في وقته وقيل صرف ماله الى ما عليه
(القضاء) تسليم مثل الواجب من عنده في غير وقته يقال أدا الأمانة واقتض الدين (السنة) في
اللفظ عبارة عن مطلق الطريق خيرا كان أو شرا وفي الشريعة لا يستعمل الا في الخير (النقل)
عبارة عن الزيادة ومنه سميت الغنية فلان له زيادة على ماله والفصل من العبادة ما كان زائدا
على المفروضة المقدرة (المسقب) والندوب اليه هو المدعو اليه على طريق التذلل والاستقبال
دون الخن والتبته أولى من تركه (العبادة) عبارة عن الخضوع والتسذلل وهو تعظيم الله تعالى
بأمره (القرية) ما ينطبق العبد به الى الله تعالى من صوم أو صدقة أو غيره ما كنهه المسجد
والرباط (الطاعة) موافقة الامر طوعا وهي تجوز لله تعالى ولغيره (المعصية) مخالفة الامر قصدا
(الحسن) هو الامر الكائن بميل اليه الطبع ويقبله (والقببح) ضده (الخطر) هو المنع لغته
ومنه الخطيئة (الحرام والمحرّم) هو المنوع عنه وحكمه ما يأم به فله وثاب على تركه بنية التقرب
الى الله تعالى (المكروه) ضد المحبوب وحكمه ما يكون التنزه عنه أولى من تحصيله وقد يذكر
وبراد به الحرمة (الشبهة) ما يشبه فيه الحلال والحرمه (المباح) ما أطلق الشرع فعله يقال فلان
أباح سره أي أظهره وهو الذي استوى طرفاه لا يفضل ثواب ولا يترك عقاب (الاطلاق) رفع القيد

بغير من الطعام وقال

لغيتهم لاجلوا بضاعتهم
 أى ممن بضاعتهم (في)
 رحالهم عليهم يعرفونها
 اذا انقلبوا إلى أهلهم ليلهم
 يرجعون إلى قبل انما
 نزل يوسف ذلك لأنه علم
 ان أماتهم وديانتهم
 تعلمهم على ردا بضاعة
 ولا يستحقون أمسا كما
 يرجعون لاجلها ويسبل
 لأنه رأى أخذ من الطعام
 من أبيه وأخوته مع حاجتهم
 إليه لو ما فزده اليهم (فلما)
 رجعوا إلى أبيهم قالوا
 يا أبانا اننا قد علمنا على خير
 رجل ما رأينا أشبه بك من
 ولده منذ أنزلنا أوكرمنا
 وأحسن بنا وفي لنا
 الكيل والنعيم وبالعصاة
 وقالوا يا أبانا (منع منا)
 الكيل) ان لم تذهبنا نحننا
 (فارسل معنا أمانا)
 بنيامين (نكثل وانا له)
 لحافظون) تحفظه أشد
 الحفظ حتى زودنا الكفالة
 يعقوب (هل آتاكم عليه)
 الا كما آتاكم على أبيه
 من قبل فانه خيرنا فافادوا
 أرحم الراحمين ولما ففوا
 متاعهم وجدوا بضاعتهم
 أى ممن بضاعتهم (ردت)
 اليهم قالوا يا أبانا ما ينبغي
 هذه بضاعتنا ردت إلينا
 أى أى شئ نطلب وراء
 هذا وفي لنا الكيل ورد
 علينا الثمن وأرادوا بذلك ان
 يطيبوا قلب أبيهم (وغيرك)
 أهلنا) نشتري لهم الطعام
 (ونحفظ أمانا) بنيامين

(المطلق) ما يفهم معناه من اللفظ من غير تعرض بشئ آخر وهو المعترض لذات دون الصفات
 لائني ولا بآليات أى يقع على عين من الاعيان من غير تعرض لصفاته (المقيد) ما قيد معناه
 لتعريف صفة من صفاته (الحقيقة) هى الشئ الثابت قطعاً وقيناً يقال حق الشئ اذا ثبت
 وهو اسم للشئ المستقر في محله فاذا أطلق راد به ذات الشئ الذى وضعه واضع اللغة في الاصل
 كاسم الاسد للهبة وهى ما كان قاراً في محله (الجاز) ما جاوز وتعدى عن محله للتوسع الى غيره
 لمناسبة بينهما اما من حيث الصورة أو من حيث المعنى المكتنى به عن الحدث (الجد) ضد الهزل
 وهو ان يقصد به المتكلم حقيقة كلامه (الهزل) ما استعمل في غير ما وضع له من غير مناسبة
 (الصريح) هو الظاهر من الكلام بحيث يسبق الى فهم السامع مراده مأخوذاً من قولهم صرح
 الحق عن محضه أى انكشف عن الرغوة (الكناية) ما ستر معناها ولا يعرف الا بقرينة زائدة
 ولهذا هو التاء في قولهم آتت الهاء في قولهم انه حرف الكناية وكذا قولهم هو وهى مأخوذاً من
 قولهم كنوت الشئ وكنيته أى سترته (المضمر) ما لا يجر اجزاء شئ آخر لغيره كقوله لاسرته
 طابق ملافاً ولهذا يصح نية الثلاث من هذا اللفظ والنقص منه (القتضى) ما لا يحصى الا بالاجزاء شئ
 آخر ضرورة صحة كلامه كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وقيل هو احضار لاقضاء
 والغفر بينهما انه في الاحتمال يصح الكلام بغير الاظهار (الاشارة) ما دل عليه في اثناء الكلام
 من غير قصد وسبق الكلام بغيره ثم هو يظهر من ذلك الكلام حكماً آخر بنوع تلمس نظيره في
 الحسبات أن من نظر الى ما يقابله فرأى أى غيره عنه وسره من غير قصد (عبارة النص) ما
 سبق الكلام لاجله (دلالة النص) قيل هى والقياس سواء الا ان المعنى الموجب اذا كان جلياً
 يسمى دلالة النص واذا كان خفياً يسمى قياساً واذا كان أخفى يسمى استحساناً مثل قوله تعالى
 ولا تقبل لهما اف فالمنصوص عليه فعل التأنيب فلما حرم هذا القدر لدفع الاذى عنهما حرم الضرب
 والشم بالطريق الاولى ويسمى هذا دلالة النص (القياس) في اللغة عبارة عن التقدير يقال قسمت
 النعل بالثعل اذا قدرته وسويته به وهو عبارة عن رد الشئ الى نظيره وفي الشريعة عبارة عن
 المعنى المستنبط من النص لتعدد الحكم من المنصوص عليه الى غيره وهو الجع بين الاصل
 والفرع في الحكم وفي الفرق ضده (الجامع) معنى يشترك فيه شيان (الفارق) خلافه (الفرق)
 شئ يقع به الفاصل بين الشئين (الاستحسان) طلب الحسن وهو دليل باطن أخفى والقياس دليل
 ظاهر جلي لا رجحان لظاهر نظيره ولا لباطن لبطونه وانما الرجحان بقوة ال اثر (الاعتبار) هو
 النظائر في الحكم الثابت به لاي معنى ثبت والمخالف لتفسيره به وهذا هو عين القياس (الاجتهاد)
 هو بذل الجهد على قدر الوسع والامكان والتشكر في معنى النص في المنصوص عليه لادراك المقصود
 وهو يسبل الحكم به (الاجماع) هو العزم التام واتفاق علماء العصر على حكم حادثة نظرية
 (النسخ) في اللغة عبارة عن التبديل والرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل أى ازالته وفي
 الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعى في حق صاحب الشرع وكان انتهاءه عند الله تعالى
 معلوماً الا ان في أوهامنا كان استمراره ودوامه وبالتناضح علنا انتهاءه وكان في حقنا تبديلاً وتغييراً
 (التكليف) الزام الكلفة على المخاطب (التخطاب) ما يتخاطب المرء في أحكام الشرع من قبله
 (العزم) هو عقد المرء على شئ يريد كونه (العزيمة) في اللغة عبارة عن قصد بلسن متأكد هو اسم
 لما هو أصل في الشرع غير متعلق بالعوارض قال الله تعالى ولم نجعله عزماً أى مؤكداً (الرخصة)
 في اللغة عبارة عن اليسر والسهولة يقال رخص الطعام ورخص السعر اذا سهل وجوده وكثر
 أمثاله وتيسر اصابته وفي الشريعة عبارة عن استباحة المحظور بعد رفع قبح السبب الفاعل للحرمة
 (الظاهر) ما ظهر به المراد للسامع بنفس الكلام كقوله تعالى أحسن الله البيع وقوله تعالى

إذا أنفذه معنا (وتزاد
 كبل بعير ذلك كبل نسير)
 متيسر على من يكتله لنا
 أصحاً ثلثاً مشقة فقال
 لهم أبوههم (إن أرسله
 معكم حتى تؤتون موثقا
 من الله) أي تحلفوني
 بحق محمد خاتم النبيين أن
 خنتوني فإني وليي فاقبضتموه
 برأه يوم القيامة وهو
 منكم برأه (فلبا أوه
 موثقتهم قال الله على
 ما تقولون كليل) أي شاهد
 فلما أرادوا الخروج (قال)
 لهم (يا بني لا تخافوا) مصر
 (من باب واحد) دخلوا
 من أبواب متفرقة (خاف
 عليهم العين لأنهم كانوا ذوي
 جمال وصور حسنة
 وقامت بمحمد (وما أنفي
 عنكم من الله من شيء)
 يعني الحذر لا ينفع من
 القدرة (إن الحكم لا لله)
 أي الأمر والفضل والتدبير
 (عليه كانت) أي اعتدلت
 (وعليه فليتوكل
 المتوكلون) وقيل أغما أراد
 دخولهم من أبواب متفرقة
 لأنه بلغات يوسف بصر
 فأراد أن يتفرقوا لعل أحدا
 منهم أن يراه فخصمه به
 حين دخلوا على يوسف قالوا
 هذا أخونا الذي أمرت أن
 تأتيك به فأمر بالحسن
 المنازل فزين بألوان الزينة
 وجعلت فيهم صواني الذهب
 عملوا ثيابا بالذهب عيشوا مالا
 وأظمع عن عيشه ألفا وصيف
 وعن يساره كذلك ثم
 جلس وأمرهم فدخلوا

فأنكحوا ما طلب لكم وضده (الحق) هو لا ينال المراد منه إلا بالطلب كقوله تعالى وحرم
 الربا (النص) ما زداد وضوحا على الظاهر لعنى في التكلم مأخوذة من النصه وهو المكان
 المرتفع كقوله تعالى مثني وثلاث ورباع وضده (المشكل) وهو لا ينال المراد إلا بالتأمل
 والطلب (المفسر) ما زداد وضوحا على النص على وجه لا يقي معه احتمال التأويل والتخصيص
 كقوله تعالى فبسط للملائكة كاهم أجمعون وضده (المجمل) وهو ما زاد جت فيه المعاني فاشتبه
 المراد اشتباها لا يدرك إلا بالبيان من جهة المجمل كآية الربا وآية المسح وحكمه التوقف فيه على
 حقيقة المراد إلى أن يأتيه البيان (الحكم) ما زداد وضوحا على الفسر وأحكم المراد عن
 احتمال التبديل كقوله تعالى إن الله بكل شيء عليم وضده (المشابه) وهو ما شابه مراد التكلم
 على السامع لاحتمال وجوه مختلفة لا طريق لدرك أصلا حتى سقط عنه طلبه وحكمه التوقف
 أبدا على حقيقة المراد والتفاوت يظهر عند التعارض (المشترك) ما مشترك فيه معان أو أسام لأعلى
 سبيل الانتظام فإذا تبين الواحد منها مراد الأبق الآخر منها مراد كاسم القرع البعض والظاهر
 وحكمه التوقف على اعتقاد المراد به حتى يترجى بعض وجوهه بالرأى والاجتهاد فأذاع فوه
 مؤول وحكمه العمل على احتمال الغلط (العام) مشتق من العموم وهو عبارة عن الشمول يقال
 معطى عام إذا عم الاماكن كلها وهو كل لفظا يتنظم جمعا من المعينات غير مقدر مرة واحدة كقوله
 رجال ونساء ومسلون ومسلات فهذا عام بصيغته ومعناه وأما العام بمعناه مثل قوله انس
 وجن وقوم ومن وما ومن العقلاء وما الجمادات (الخاص) عبارة عن التفرّد يقال فلان اختص
 بكذا أي انفرد به ولا شركة لغيره فيه (التفصيل) تمييز بعض من الجملة وتخصيص العام هو
 استخراج بعض ما تناوله العام (العلقة) اسم اعراض يتقريبه وصف المثل الذي يحل به لا اختيار
 منه ومنه سمى المرض علة وفي الشريعة عبارة عما يضاف إليها وجوب الحكم تسببا مثل
 الشراء للمالك والتملك للحل وحكم الشيء هو الأثر الثابت به كالكسب والحل وضيرهما (السبب)
 هو الحل لغة وفي الشريعة كل ما يتوصل به من غير أن يثبت الحكم به في الحل بل يثبت الحكم بالعلة
 والباب أغما هو طريق الوصول إليه من غير أن يضاف إليه الحكم وجوبا ولا وجودا وهو أمانة
 على ثبوت الحكم (الشرط) في اللغة عبارة عن العلامة ومنه اشراط الساعة والشروط في
 الصلاة وفي الشريعة عبارة عما يضاف الحكم إليه وجودا عند وجوده لا وجوبا وهو فعل منتظر
 على خطر الوجود يتوقف وجوب الشرط على وجوده وهو أمر خارج عن الشرط (الدليل)
 فعل بمعنى فاعل يذكر وراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول كاللحان دليل على وجود الناز
 وقيل الدليل هو المرشد (الأمارة) هي العلامة وهي ما يلعب به غيره ومنه علم الجيش بذله على
 اجتماع الجيش عنده ولكن لا أثر لها في الوجود وهي تستعمل في الثلثات وهي دون الشرط
 (المعارضة) هي المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة ومنه سمى الوازع عوارض (الترجيح) الثبات
 مزية في أحد الدليلين على الآخر (المنافضة) نقض الأدلة يعني التمسك بالحكم طردا وعكسا
 من غير تعرض العلة للمؤثرة (العكس) هو رد الشيء عن سنه مأخوذة من عكس المرأة وفي
 الشريعة هو عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل وبراد به ثبوت الحكم دون العلة (القلب)
 هو جعل المدلول علة والعلة معلولا (الحال) عبارة عن حكم ثابت بليل من غير أن يتعرض
 هذا الزوال ولا لبقائه لأنه ملتصق حاله على المرء لجهله الدليل المزيل دون علمه بالدليل المتيقن
 (الاستثناء) من الشيء هو عطف الشيء وهو التكلم بالحاصل بعد التثنية وقيل استخراج بعض
 ما يتكلم به (الامر) طلب وجود الفعل على طريق الاستعلاء دون التضرع (والنهي) طلب
 الامتناع عن الفعل (النهي) نوعان من عمل ومسند فالمرسل منه ما أرسله الراوى أو سلا من غير

عليه فاجلسهم وأمر بأزواج

الاطعمة فغضرت على
موائد الذهب فاجلس كل
اثنين منهم على مائدة فديق
بنهاري بن وحده فيكر وثكر
في نفسه ان آخى يوسف
كان حيا لا شك معه فقال
يوسف لديق أخوك هذا
وحيد فاجلسه على مائدته
ثم أقر كل اثنين في بيت
وقال هذا لأنني به يعني أخاه
بنهاري فيكون معي فبات
يوسف بضمه اليسويهم
راحتهم حتى أصبح ثم قال
اني أنا أخوك فلا تنس
أني لا تحزن (بما كانوا
يفعلون) بنهاري فبات
أفقد أحسن البنو جعنا
على خير فلا تنههم بشئ
فما أعلمه فبات يعرفا
وتعانقوا فبات الملائكة في
السماء ثم قال ما أخى لا تحف
فاني أريد ان آخذك منهم
وتبقى عندي حتى يبعثني
أبنائي فاستأجلا بحسنة
أخذك فلا تحزن ولا تشق
عليك قال فافعل ما بدا لك
قال فاني أريد ساعي هذا
في رحلتك ثم أتادى عليك
بالمرقة ليعبتي ذلك على
أخذك عندي قال فافعل
فذلك قوله تعالى كذلك
كنا ليوسف ما كان
ليأخذ أخاه من دين الميثاق
أي في حكمه لأن الملك كان
إذا أتى بسارق كشف الجلود
عن قرنيه وهل عينه (الا
ان شاء الله) يعني ان
يوسف لم يكن له أخذ أخيه
في دين الملك لأن الجوارح لله

استناد الى راء آخر وهو حجة عندنا كالسند خلافا للشافعي رحمه الله في غير ارسال الصحابي وسعد
ابن المسيب والسند ما أسنده الرازي الى راء آخر الى أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم
السند أنواع متواتر ومشهور وآحاد (فالمتواتر) منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواطؤهم
على الكذب فيه وهو الخبر المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه وجوب العلم والعمل
فقطا على كبر جاحده (والمشهور) منه وهو ما كان من الآحاد في العصر الاول ثم اشتهر في
العصر الثاني حتى راء جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب ولقته العلماء بالقبول وهو أحد
قضي المتواتر حتى صحت الزيادة به على كتاب الله تعالى وحكمه وجوب طمأنينة القلب لا علم
يقين حتى يضال جاحده ولا يكفر وهو الصحيح (وغير الآحاد) ما نقله واحد عن واحد وهو الذي
لم يدخل في حد الاشتهار وحكمه وجوب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية
نفت المسائل والمجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب الاختلاف في مناع البيت * وفي المسألة سبعة أقوال بل قال أبو حنيفة رحمه الله ما كان
للرجل فهو للرجل وما كان للنساء فهو للمرأة وما كان مشكلا فهو للباقي منهما في الموت وفي
الطلاق هو للزوج وقال أبو يوسف للمرأة جهاز مثلها والباقي للزوج في الطلاق والموت وقال
محمد ما كان للرجل فهو للرجل وما كان للنساء فهو للمرأة وما كان مشكلا فهو للزوج ولورثته
في الطلاق والموت * (من التهاج) * (والفرسخ) اثنا عشر ألف خطوة وستة وثلاثون ألف
قدم والخطوة ذراع ونصف بذراع العامة وذلك أربعة وعشرون أصعبا بعدد جروف لاله الا الله
محمد رسول الله (الصاع الشرعي) ألف وأربعمائة درهم (والدرهم) الشرعي عشرة منه
سبعة مثاقيل (مسألة) في معرفة ثمانية أشياء الفريضة والواجب والسنة والمستحب والمباح
والحرام والمكروه والآداب أما الفريضة ما ثبت بدليل قطعي يكفر جاحده ويسقط تاركه
وأما الواجب ما ثبت بدليل ظني يقسق تاركه ولا يكفر جاحده وأما السنة فبأن فعله ثواب
وفي تركه عتاب لا عقاب والمستحب ما في فعله ثواب وليس في تركه عتاب ولا عقاب وأما المباح فما
استوى طرفه بغير بين ففعله وتركه (وأما الجرام) فبأن فعله عتاب وعقاب وأما المكروه فبأن تركه أولى
من اتنبه وأما الآداب فبأن فعله ثواب وليس في تركه عتاب ولا عقاب هكذا نقل عن شمس
الدين (مسألة) ولو أخذ السلطان مال رجل بغير حق فلو نوى صاحب المال في دفع المال الزكاة
يكون من الزكاة وكذا العشر يجوز اختيارا (والفرق) بين الرسول والنبي ان الرسول هو الذي معه
كتاب مكتوب عليه السلام والذي هو الذي ينبي عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كبريوس
عليه السلام كذا في الكشف وعن هذا قال انبي عليه السلام علماء أمي كائنا بني اسرائيل
(قوله تعالى) فاصبحت كالصريم والصريم في لغة العرب البسلة السوداء استودعتك بالانقيص
عنده الودائع وهو الجيب السامع كان الله لك ولا كان عليك وكان لك ناصرا ووليا ومعينا وعك
وعداك يا من لا يتجلف الميعاد الله أكبر بما أناف وأحزن لقد أنصف فلان بن
فلان من نفسه والانصاف من فعال الاشراف كان الله معك ولا كان عليك وطسوى لك العبد
وقرب لك كل صعب وشديد وهذا ما كان من الخبر ثم الخبر وخاب من كفر والصلاة على سيد البشر
أيدنا الله وأياكم بالعون على ما أمرنا وما كنا نأياكم بالعفو عما ستر وجعلنا وأياكم عن اعتراف بنعماته
فشكر واستسلم لبلاته وصبر * اخزن لسانك الا من خير فاته بذلك تغلب الشيطان ان من غرور
الشيطان بان يقول له لا تغيب من أفعالك وأقوالك وليس أحد أجسن منك وانما وجدت
هذه السمكيات بهذه الافعال * كمال عليه السلام اذا صف قلب العالم أثرت موعظته في قلوب
الناس واذا قسا زلت موعظته في قلوب الناس كما نزل القل عن بيض النجامة (قال عليه السلام)

السارق الاسترقاق حيث
(قالوا جزاؤهم وجدنف
رحله فهو جزاءه) أي جزاء
الموجود في رحله ان يسلم
الى السروق منه وكان ذلك
سنة آل يعقوب في السارق
فحين أمر بجهنم جعل
السقاية في رحل أخيه
بنيامين وهي مشربة كان
يشرب بها المؤمن ذهب
مرسعة بالجوهر (ثم
استخرجها من وعاء أخيه)
بنيامين فلما رأى اخوته
ذلك نكسوا رؤسهم جاهد
منه واعتزوا اليه وقالوا
ان يسرق فقد سرق أخه
من أي يوم (من قبل)
أي قبل هذا قيل ان
السرقه التي ذكروها من
يوسف عليه السلام
سائلها فاحسب بضمت
البيت فاططها السائل
فغيره بذلك وليس هذا
بسرقة سلام الله على نينا
وعليه (فاسرها وسقى
نفسه ولم يدها لهم) ثم انهم
راوده وترفعوا له (قالوا
يا أحم العز زان يا باعنا
كبرا) متعلق القلب به
(نخذ أحسن ما نملكه انما نزل
من المحسنين) ان فعلت
ذلك (قال معاذ الله) أي
أعوذ بالله (ان نأخذ الامن
وجذنا متاعنا عندك فلما
استأمنوا منه) أي استأمنوا
من أخذ أحدهم عوضا عن
أخيه بنيامين وجعوا الى
أبهم وقالوا (يا أبا ناس بنك
سرق دما شهد بالاعمالنا)

للمسلم على المسلم شقة حقوق فان ترك شيئا منها فقد ترك حقا واجبا عليه اذا دعاه ان يجيبه واذا مرض
ان يعود واذا مات ان يحضر جنازته ولذا لقبه ابن يسلم عليه واذا نفعه انتفع واذا عطس شتمه
(في الاكل والشرب والصوم) اذا دعى لوليمة فليجب فان كان صائما صلى ودعا واذا أظفر قال ذهب
القلموا وابتلت العروق وثبت الاجران شاه الله تعالى فان كان عند قوم قال أظفر عندكم
الصائون وكل طعامكم الارز وصلت عليكم الملائكة واذا حضر الطعام فليسلم الله وليا كل مما يليه
: بينه ان الشيطان يسخر الطعام الذي لا يذ كرام الله عليه وأمر صلى الله عليه وسلم للصلاة
في السنة المعصومة التي اهدتها اليه اليهودية ان اذكروا اسم الله وكلاوا فاكلوها فلم يصب أحد منهم
شيئا ومن نسي البسملة أولا فليقل بسم الله أولا وآخره وان أكل مع مجذوم أو ذى عاهة قال بسم
الله ثقة بالله وتوكلا عليه واذا أكل طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعنا بحسب امرنا وان كان لنا
فليقل اللهم بارك فيه وزدنا منه فاذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستقنى عنه ربنا الحمد لله الذي كذا وكذا وأرانا غير مكفي ولا مكدفور
واذا غسل يده قال الحمد لله الذي يعلم ولا يعلم من علمنا فهدانا وأعلمنا وشقنا وأيدعنا واهل العلم
اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني (السفر)
يقول المقيم لمن يودعه استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك وآخروا قرأ عليك السلام ورويه
فيقول عليك بقرى الله والتبسة على كل شرف وآخروا الله التقوى وغفر لك ذنبك وسيرك
انظر حيث توجهت ويقوله المسافر استودعك الله الذي لا يضيع وداعه اللهم بك
أصول وبك أجول وبك أسير وان كان خائفا فليقرأ الألاث قر بش ففى أمان من كل سوء مجرب
فاذا وضع رحله في الركب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحانه الذي جعل لنا
هذا وما كنا لنعلمه مقربين وانما لنا من الله ثلثا أنه أكبر ثلثا من صيغتنا في خلقت نفسى
فاغفر لي انى لا بغفر الخوف بالآت اللهم انى أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى
هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعده اللهم أنت صاحب السفر والتلقي في الاهل اللهم انى أعوذ
بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد فاذا رجع قالهن وزاد
فيهن آيون تائبون عابدون لربنا حامدون واذا علانته كبر واذا هبط سجد واذا أشرف على واد
هلل وكبر وان غفر به دابته فليقل بسم الله فاذا انتقلت فليناد يا عباد الله احبوا واذا أراد عونا
فليقل يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني واذا أمسى بارض ياروض ربى
وربنا الله أعوذ بالله من شرك وشرا خلقك وشرا ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسدوا سود ومن
الحية والعقوب ومن شر ساكن البلد ومن ولدك وما ولد واذا نزل منزلا يقول أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل (كرسى كه) أنا ذو شرابا ج والوزر سوارخ
كند وذر كاسا يكتبه يهدو بالآى وأودعن كل يرد ذنا غرق شود وفرا قلب كرم ندان ان دوعن
واتجر داران ذوعن جزموني بحالى مساه شود بغلى شمشكجون المش اقل فلاحن اشه أجل وأضنا
حصر وبساطى ودوشكى وبرغى جعيس ترمن دوش وكيسر ترمن جعرباذن الله تعالى فخر أوله
(وقال قتادة) ولدت فاطمة حسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر وعن أبي رافع قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يذفن فى اذن الحسن حين ولدت فاطمة بالصلاة (وسكى) عن الربيع بن خثيم
أنه مر على صبيان فى المكتب فيكون فقال ما بالكم يا معشر الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم
عرض الكتاب على المعلم فنفخنى أن يعز بنا فى الربيع وقال يا نفس كيف بيوم عرض الكتاب
على الجبار (الفرق) بين المهجرات والكرامات ان الانبياء عليهم السلام مأمورون باظهارها والى
يجب عليهم سترها واخفاؤها والنبي صلى الله عليه وسلم يدعى ذلك ويقطع القول به والى لا بدعها ولا

من سرته وثيقناه لان

الصواع احقر من دعائه
 وما كمال الغيب أى الامر
 الخفى (حافظان) اسرف
 بالهبة آدماس عليه الصواع
 في طرحه ولم يشعر فقال لهم
 انهم عند ذلك ربل سوت
 لكم انفسكم امرا) اردتوه
 جعلتم بنيامين رجا منفعة
 فخلد من ذلك سر (فصبر
 جبل) الاخر فيه (عصى
 الله) الآية (يا بني اذهبوا
 انفسكم من يوسف وأخيه)
 فحسب في الخير ونجس
 في الشر (ولا تبأسوا من
 روح الله) أى لا تقنطروا من
 فرج الله (انه لا يأس من
 روح الله الا القسوم
 الكافرون) يريد ان المؤمن
 بوجود فرج الله في الشدائد
 والكافر ينقطع في الشدة
 (فلا تدنوا عليه) أى على
 يوسف وشكوا اليه حالهم
 وما حصل عند أيديهم من
 فراق بنيامين (فالوا بها
 الخبز من سلوا أهلنا العسر)
 فرق لهم (فال هل علمتم
 ما فعلتم يوسف وأخيه) ثم
 رفع التاجين وآسوا مكان
 ذه علامة مثل الشامة
 ولا يبع يعقوب مثلها غيب
 رأوها (فالوا انك لانت
 يوسف قال أناس وهذا
 أغنى) بنيامين (قدمن الله
 علينا) وجمع مثلنا بعد
 ما فرق بيننا (الهم بنق)
 الزنا (وصبر) على القربة
 فان الله لا يضيع أجر
 الصابرين الصابرين
 القانتين بطلعه (وقى

يقطع بكرامته لجواز أن تكون مكرا (الذهن) قوة معدة لا كساب العليم (الحسن) هو سرعة
 انتقال الذهن من المبادئ الى المطالب اهـ من شرح ناظر العين ولا تؤذنا بكثرة الجلوس خففنا
 التفتيف لراحة القوس (كل جلاء مجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى وبوضع على حجر
 نارا أن يعلو ويضئ ثم يؤخذ من شب مكس جزء ومن عكر نبات جزء وسكر أبيض خمر مساو
 ويسحق سحقا بالغ ويخل بمخل من حر ويكعل عين الذي طعم فيه الجودى تمكيل مباحا
 وعشية أن يذهب أثر الجودى ثم يكعل بكعل أسود وهو مجرب لجلاء العين من البياض
 (باب) يكتب لطرد النمل على حردة خضره أو خوصة خضره ووضع في محل النمل الطلع الرب
 فنظر والعيوب فسروا للذوب فغفر ارحل أيها النمل كما رحلت الرحمة عن شيوخ القرى الذين يابغوا
 الحين باللقم صنع منمنع غرا (وعن أنس بن مالك) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
 اذا خرج من بيته آمون باب داره بسم الله كانت على الله لاجول ولا قوة الا بالله يقال له كفت ووفيت
 وهديت ويخى عنه الشيطان (عن) ابن عباس رضى الله عنهما من قال حين يركب دابة
 اوسقبت بسم الله الملك لله يأمن له السموات السبع خاضعة والارضون السبع طائفة والجبال الرواسي
 خاضعة والجار الزاحرات خاضعة احفظنى في مسيرى فانت خير حافظا وأنت أرحم الراحمين وما قدرنا
 الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات طويات بيده سبحانه وتعالى عما يشركون
 وقالوا كبروا فيها بسم الله مجربا ومرساها ان ربي لغفور رحيم وأيضا يقرأ فاتحة الكتاب عند دخو وجه
 من منزله ثلاث مرات ويقول اللهم سلنى وسلم ماعى واحفظنى ولحفظ ماعى وبلغنى وبلغ ماعى
 وقرأ أنا أنزلناه فى ليلة القدر وآية الكرسي ثلاث مرات ثم يقول ان الذى فرض عليك القرآن
 لرادك الى معاد فانه لا مرمى فى سفره ما يكره واذ عاد الى منزله ودخل بيته يقول شكرا السلامة الحمد لله
 على طول الاعصار وتردد الاثار (وقيل) من أراد الفخول على السلامين فليقرأ على أصابعه كعبص
 وحسنى ويضمها فاذا دخل عليه فقها وقال اللهم نجيت موسى من فرعون ونصرت محمدا صلى الله
 عليه وسلم يوم الاحزاب اكفنى شره فانه يكفك من شره (دعاء آخر) اللهم عز العالم وذل الناصر
 وأنت المطاع العالم اللهم ان فلانا ظلمنى وآذنى ولا تعلم بذلك غيرك اللهم انك سالك فاهلكه اللهم
 سر به سر بال الهوان وقصه قصص الردا اللهم انصفه ٩ مرات ثم اقرأ خلفهم الله بذنوبهم وما كان
 لهم من الله من واق (اذا) دخل الانسان على من يخاف شره فليقرأ كعبص وحسنى بعقد لكل
 حرف أصبعاً مبدئياً بجاهم النبى ويختتم بجاهم اليسرى فاذا عقد جميع أصابعه قرأ فى نفسه سورة
 القبل فاذا وصل الى قوله ترميم كرو عشر مرات يضع فى كل مرة أصبعاً فاذا فعل ذلك آمن من شره وهو
 عجيب مجرب (دعاء آخر) يا جليل يا جليل يا طيف كن يا بالعلى الذى لطفت به لا يلائمك وانصرنى
 بالرب الشديد على أعدائك يا مالئ يوم الدين اياك نعبد ويا لك تسعين ما قالها أحد الانصر على أعدائه
 (لقضاء الحوائج) تكتب على كفك وتصانغ الفقيل ل م ف ن ج ل (ومن) قال كل
 يوم بسم الله خير الاسماء بسم الله وب الارض ووب السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ
 فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ١٢ مرة آمن من الوباء والسقم والبلاء (ومن الجربان)
 لغوف من سلطان أو ظالم أن تأخذ خمس حببات أو زوايات وأنت تقرأ على الاولى ك وعلى الثانية
 ه وعلى الثالثة ي وعلى الرابعة ع وعلى الخامسة ص ثم ترى الاولى عن يمينك وأنت تقول
 قوله والثانية عن يسارك وتقول الحق والثالثة من ورائك وتقول له والرابعة من بين يديك وتقول
 الملك ثم عليك الخامسة فى عمايتك وأنت تقول ك ه ي ع ص ح م ع م ف ن ج ل
 عليك اسانك يا فلان بن فلانة بحق الاسم الاعظم (خاتمة القول) لا اله الا الله فى قلبي غرنت لاله
 الا الله على أ كفى نشرت لاله الا الله أدفع عنى ساعة البلاء أطوخ أطوخ أطوخ (قال)

السلام لما قبل له أن
ينام بين سرق وأخذ في سرقته
قال له ويدل كتب باسم
اله ابراهيم واسحق ويعقوب
من يعقوب اسراييل الله بن
يعقوب ذبح الله بن ابراهيم
خليل الله أما بعد فأنا نحن
أهل بيت موكل بننا لبلاء
فأما جدى ابراهيم فأتى في
نار النرد وأما أبى اسحق
فوضعت المذبة على فخره
فغداه الله بذبح عظيم بعد
أن شديت يداه ورجلاه
ووضع السكين على فقه
وأما أنا فكان لي ابن وكان
أحب أولادى الى فذهب
به اخسوته الى البر يذبحوا
يقمصه ملطعا بالهواء وقالوا
قسدا كنه الذئب فكبكت
عليه حتى ذهب عيناى
وكان لي ابن هو اخو من
أسوكت أسلى به فقالوا
الله سرق وانك حبسته
لذا نذروا فأهل بيت لا سرق
ولأنك سارقا فارجع رحم
وارددوا لى فان فعلت فاته
يجزيك وان لم تفعل والا
دعوت عليك دعوة نردك
السابع من ذلك فلما
وصل الكتاب الى يوسف
وقراء بكى وعجز صبره
وعرف اخسوته بنفسه
فأسقوا منه واستعدوا
اليه بمواقع منهم في حقه
قال لا تبرع عليكم اليوم
بغفر الله لكم وهو ارحم
الراحمين ثم قال لهم ما فعل
أبى يعقوب قالوا ذهب عيناه
من البكاء فقال (انهبوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليأخذ سبع حصيات مقدار آكلة فاذا جاوز
العمران فليقبل الحصيات فان لم يكن عنده ماء فليشبع عليهم ويقرأ على كل واحدة منهم آعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قل من يكاؤك بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولا يحفظا الحصة يعش
الله اليه سبعين ألف ملك يحفظونه من الآفات والسارق وغير ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم (لقضاء الحاجات) يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم وبعد أصابع النبي يا سميع
يا بصير يا علم يا ودود يا مستعان وبعد أصابع اليسرى ثم يقول كه بعض ويغض أصابع اليمنى
عند كل حرف أصعوا ويقول جعقق ويغض أصابع اليسرى عند كل حرف أصعوا (الود والعداوة
يتوارى) ومن تفرق في طلب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر الى النار (نكاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعائشة رضى الله عنها) وتصفه وهو ما روى أن حديثه رضى الله عنها لما توفيت اغتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجبر بل صلات الله وسلامه عليه بورق من أوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة
رضى الله عنها وقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول لك انى زوجتك البكر التى تشبه هذه
الصورة فى السماء فنزوحها أنت فى الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض عليها
هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا فى مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة صورة
عائشة بنت صدقك أبى بكر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى بكر وقال له يا أبى بكر ان كنتا
تسمى عائشة قال نعم قال رضى الله تعالى فى سماه وأمره أن تزوجنها فى الارض فقال يا رسول الله
انهم صغيرة فلا أدري هل تصلح لخدمتك أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تصلح لما زوجتها
الله تعالى ثم عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملا بطيحا من التراب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لعائشة رضى الله عنها اذهبي بهذا الترابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولى له ان والذى
يسلم عليك ويقول لك الشئ الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلا أدري أى صلح أم لا
فأتت عائشة الى حجرة رسول الله فوجدته وحيدا فوضعت الطبق بين يديه وأدت رسالة أبىها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ورضينا وما يد يدك والى وأخذ يطرف ورأى أنها وجدت
اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامات الخيانة وحذرت
فوجها من يدك وخرجت فأتت بيت أبىها فقال أبو بكر يا عائشة كيف رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت آيت لا تسألنى فانه أخذ بثوبى ومدنى اليه فقال يا قرة عيني لا تقضى بطن
السوء فأتى زوجتك منه فنجحت ونكحت وأنها قال بعض العلماء ان عائشة رضى الله عنها كانت
تفتخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشياء الاول تقول تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا بكر الثانى ان الله زوجني فى السماء الثالث ان الله تعالى أنزل على حقى
آيات بينات ولعن فيها من بهتني وذلك قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا فى الدنيا والاخرة ماول الانسان مهلك الانسان تحب فان الحب داعية الحب شعر
سقوى وقالوا لا تقضى ولو سقوا * جبال جنين ما سقوى لغنت
واراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق الحديث بقولها لا تفعل
فعالى فعال الكثيرين تحملا * وماى كاذب تحلين قللى
رأيت القلب لا يهوى بغضا * ويؤثر بالزيارة من أحبا
من يفعل الخير لم يعدم جزاءه * لا يذهب العرف بين الله والناس
كم من علو علو * اذا حضرت لقيه
ادعوه لى لى * والقلب يدعوه عليه

شعبي هذا فالقوه على
وجه أبيات بصراواتي
باهلكم أجدين فقال لهم وذا
أنذيت بالقميص ملغنا
بالهم وأخبرته ان يوسف
أكله الذئب وأنا ذئب
اليه بالقميص فاحبره
حتى فخره كما خزنه فسار
ثمانين قرصا في سبعة
أيام وكان معه سبعة أرغفة
روادة (ولما فصل العير)
يعني فارقت عرش مصر
الى أرض كنعان (قال
أبرهم) لولدي (اني لأجد
رب يوسف ولان تشدون)
أي تسفهوني في قول بحاجه
(وفي القصة) ان الزنج
استأذنت بهاني ان تأتي
يعقوب بربح يوسف قبل
ان تأتيه البشري فاذن لها
فاتت وروى ان يعقوب
سأل البشري كيف تركت
يوسف قال ملكت مصر قال
يعقوب بما أسمع بالملك على
أي دين تركته قال على
دين الاسلام قال لا نعت
النعمة مالى بما كأثله
على بشارتك الالاءه هون
الله عليك سكران الموت
ولا جعل لك اني بخيل حاجة
فلما أتى القمص (على
وجهه وأبصر) بعد
ما كان أعمى وقوا بعد
أن كان ضعفا (قال
ألم أقل لكم اني أعلم من
الله ما لا تعلمون) من حياة
يوسف وأن الله تعالى
يجمعنا فقلوا عبيد ذلك
(يا أبا) استغفرنا ذنوبنا
انكينا خاطئين قال يوسف

ولا ترجوا السماء حتم بخيل * فاق النور للظلمة انه
من كان أذا هواء * فترك هواء دواء
ولا تفرى العدا حالا زيا * لان شمة الاعداء
ولا تبكي على ما فات يوما * فليس يرد ما فات البكاء
أيا شاب لبز العرش عاصي * انرى ما حوله ذرى المعاصي
سعي للعصاة لها تنور * فويل يوم يؤخذ بالواصي
فان تصير على النيران فاص * والا كن عن العصيان قاصي
وفما قد كسبت من الخطايا * وهنت النفس فاجهد في الخلاص
وأكثر من تقي بربك قوله * ولكن قليل من يربك فعله
وقد كان حسن الفطن بعض مظاهي * فادبني هذا الزمان وأهله
اصبر على النقص والسقم * فكلما قال كلن فيه
ما ضر بحر الفرات يوما * ولو غ بعض الكلاب فيه
ناقل صعب الانسان حيرا * لا بد للمرء من قال ومن قبال
قد قبل في الله أرواح منوعة * تسلي اذ نزل القرآن ترتيبا
قد قبل ان انا وصاحبة * افك عليه وتكذبا ونحوه
هذا العمرى في الرجن قولهم * فكيف فينا اذا ما قال وبقلا
انقض يد لمن الزمان وشيره * واترك فيه تنال فيه شيره
هو البحر من أي النواحي أتيته * فجلته المعروف والجود ساحه
تعود بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباض لم تقطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليق الله سائله
بنت المكارم وسط كف منزلا * فخميس ما لك الوفود مباح
واذا المكارم أغلقت أبوابها * كانت يدك لتقلها مفتاح
ان كان العبد ذنب * فحدث الناس عنه
بالله فقل لي ذنبي * استغفر الله : منه
قد جئت يا سادتي شيعا * والقصد ان تقبلوا سؤالي
ولا تزل العبد تجسني * والعفو من سمة الموالى
صانك الله جديا بخير وصدد * لم يزل صادقا مسدى الأزمان
ووسمتم ببعضه وأخذنا * ويزيد التمام بالاحسان
لا تعتبراني انقطاعي * ولا تعدوه جحمة
فما اردت أرواحكم * الا بخير وصحه
من كلام الشيخ برهان الدين المعمور عفا الله عنه
وصوفى خاوين به نهلا * بوجه شبه بدو مستنير
فلما ان تواجدنا جميعا * حالت لباسه فرأى ابرى
فقال لا انما ترجو مني * فقلت انك بالالفقير
يا من به وبفضله * طاب النعيم لإلهه
كل الوصال حرم * الا ارادة وصله
ان ساعى في عبده * اوسرى فيفضله

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

استغفر لكم رب الله هو
 الغفور الرحيم قيل انه
 أخر الدعاء الى وقت العصر
 لان الدعاء بالاحوال لا يجيب
 فلما نادى يعقوب بن مصر
 كام يوسف الثالث في خروجه
 الي مصر يوسف قال الثالث
 أر بعامة أنفس الجند
 وركب معهما أهل مصر
 فلما نظر يعقوب الى الخيل
 والناس قال يا هو ذا هذا
 فرعون مصر قال هذا ابنك
 فلما ذاك واحد من
 صاحبه ترجم لـ يوسف
 وذهب ليتدنى بأبى السلام
 فذمعه من ذلك لان القادم
 يسلم أولاً فقال يعقوب
 السلام عليك يا مذهب
 الاحزان قال فبينما
 التقيا عانق كل واحد
 منها صاحبه وبكى وقال
 يوسف بأنت بكيت على
 حتى ذهب بصرك أما تعلم
 ان القيامة تجتمعنا قال بلى
 ولكن خفت ان تسلب
 دينك ففعل بي وبنيك
 قال وذهب دخل يعقوب
 الى مصر وأولاده وهاهنا
 وسيعون انسانا من رجل
 وامرأة وخرجوا منها مع
 موسى عليه السلام وهم
 ستمائة ألف وخمسمائة
 ورضع وسيعون رجلا سوى
 القرية والواجر والذين
 وكانت القرية ألف ألف
 وما تقي ألف سوى للقائه
 فلما دخل يوسف بابيه
 وأهله الى مصر قال ادخلوا
 مصر ان شاء الله آمنين
 ورفع أبويه على العرش

ما شاء يفعل اني * أرضى به ويقبله
 فبذى الباب سائلا * متدقيق المناهج فهو باب مجرب * لقضاء الحاج
 خذ الله واحد من عواقب لذة * مسرته اني وبق للالوزر
 ولا تحقرن ذنباً صغيراً نصيبه * الى مثله فاسأل آله قطر
 وسقيم الجفون أودعه الله * بذلك السقام سرا خفا
 غلبت مقلتي قلبى عشقا * وضعيفان يغلبان قويا
 وقال غيره في المعنى مثله

يا ضعيف الجفون أضعفت قلبا * كان قبل الهوى قويا مليا
 لا تحلوب بناطريك فؤادى * فضيعتان يغلبان قويا
 وملج قد أخجل الفطن والبد * وقوما ولها وجهها جليا
 غلب الصبر في لقائنا طربه * وضعيفان يغلبان قويا
 ودفعه زاد في الثقالة حتى * أقعد الحمر والقوام السويا
 ثم من الحمر والقوام وفلا * وضعيفان يغلبان قويا
 يقول له المشرق وهو يلوطه * لكلك حتى بعد ذلك تنام
 فقال وهل في العيش للناس لذة * اذ لم يكن فوق الكرام كرام
 وأما تشبه) أعضاء الانسان بالحروف فقد أكثر الشعراء من ذلك فشبهاوا الحجاب بالنون
 والعين بالعين والصدغ بالواو والغم باليم والصاد والثنايا بالسين والقائمة بالألف والطرة بالشين قال
 أبو نؤاس
 لا تقول لا فتكوب على * وجهك المشرق نورانم
 بحروف خلقت من قدرة * ملهى قط عليها قلم
 نورها الحجاب والعين بها * طرفك القتان والملم الغم
 لا تكن حلواً قسرت ولمرا فتعنى * الاستبراط الابتلاع والاعطاء أن تشد مرارة الشئ حتى
 ياقظ من مرارته (وقيل) من أراد أن يسأل شيئاً ينبغي له أن يسأل من له ذلك الشئ وقال
 السكك اشقياني لا يبعد لانه * اذا حذلا يلقاك ضابطه أصلا
 وكيف بعد الشوق عندى بضابط * وليس له جنس قريب ولا فصلا
 أحسن اليك كلما فر شارق * وبشائقك قلبي كما مرناطف
 وأهزغن خفق التسم اذ اسرى * ولولا كوما مر كتنى العواصف
 لئن سكمت بقرتنا السالك * وراعتنا بعد بعد قرب
 فتفضل لا زال جليس عيني * وذكر لا زال أليس قلبي
 نفسي الضلعة لقادم * جذب الفرقا يملأه
 وهب الزمان لنا لقا * دوعاد في استرجاعه
 عاتقه عند القدر * مودع في اسرعه
 فهو اعتاق لقائه * وهو اعتاق وداعه
 (استطرد الى ذكر الشعر الخ) انما يذكر الصولي ويضرب المثل به لانه أحاد العبيد وبلغ
 الغياض حتى للسعودى في مروج الذهب أن الامام الرضى بالله تفى في بعض منزلهاته يستأجر موقعا
 وزهرا وانقا فقال لمن حضره ممن كان من مناهمه هل رأيت منظرأ أحسن من هذا فكل أنشأ
 يصف بحاسنه وأنها لا تقي بها شئ من زهرات الدنيا فقال الرضى لعب الصولي بالشعر الخ أحسن
 من هذا ومن كل ما تصنعون شعر

قال الناطم

قرش خيلار بني آدم * ونهر قرش بنو هاشم
ونهر بني هاشم أجد * رسول الله إلى العالم
الله عما قدرا صفوة * وصغرة الخلق بنو هاشم

وقال

وصغرة الصفوة من بينهم * بحمد النور أبو القاسم
ودود القرآن نحت حبرا * ويحتمل لبسه في كل نبي

وقال

فان العنكبوت أجل منها * بما نحت على رأس النبي
وللزبور والباري جيعا * في الطير أن أخرجته ونفق

وقال

ولصكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاد الزبور فرفق
وما البسر إلا واحد صغيراته * يتيب وباني بالبياض المجدد

وقال

فلا تحسب الأنا من طفا كثيرة * فعملها من نمر مسترد
أما ترى البدر يسكنوا ظر بك سنا * فستوى منه ادبار وإقبال

(وقال) بعضهم وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح طوع به يحبسها إذا شاء وبطلقها إذا شاء قال فعظم في حق مصرعه ثم التفت إلى قبر أخوقباله عليه مكتوب لا يفر أحد بقوله فما كان أنه البعض الحدادين يحبس الريح في كبره ويتصرف فاجتبت منهما يسابان ميتين قول ابن الساعاتي هما الذين على نصف المطر.

وقال

سرى ركبنا ظهر الغمام كرامة * فلما تراءى هضب نجد نرجلا
شرق وغرب نجد من غادر دلا * والأرض من تربة والناس من وجل

وقال

إذا كان أسلم من تلبخ كلها * بلادى وكل العالمين أغلري
لما قوالى حله قلنا له * مما رأينا أنت موسى الكاظم

وقال

أني وإن كنت حبيباً عنده * فانه لا رزق عندي فاسم
لما أهدى كبارهم * وصغارهم تباه وكبرا

وقال ابن سناء الملك

ما النيل من ماء الحيا * قولاً لجميع الأرض مصر
واقطع قلته * أنت لعل أوحد فقال هذي صنعة * لم يبق لي فيها يد

قال

كانت يدك عند عبد أنت وحدك يد * فقلعتوا يمز عندي * قولهم قطعت يده

وقال في زهر القوز

ازهر القوز أنت لكل زهر * من الأزهار ثابته نام
لقد حسنت بك الأيام حتى * كانت في غم الدنيا أنسام

قال

إذا ما غصنا غصبة مضرة * هتكنا حجاب الشمس أو غطر الما
إذا ما عرفنا سيدها من قبلة * فزى مشربى علينا وسما

قال

لنا نفوس لنيل الجنة شاقة * ولولت أسلنا على الأس
كن ابن من شئت واكتب أدبا * يغيبك ضمنه عن السب

قال

ان القتي من يقول هالانذا * ليس القتي من يقول كان إني
ولان الجزاء وهو في غاية

أفي لمن معشر طلق السماء لهم * دأب وسل عنهم من رب تحققي
نقى باللهم اشراقا عراسهم * فكل أيامهم أيام تشرقي
تتبه وجعلك من نقطة * وأنت وعاء لما تعلم

قال

سجد) يعني بأباه وأخوته وكان تحية الناس
بوسنجد السجود ولم يرد
بالسجود وضع الجبهة على
الأرض لأن ذلك يجوز لا
تتعالى وإنما ذلك الانحناء
على سبيل التواضع
والتعظيم لأعلى جهة الصلاة
والعبادة فعند ذلك قال
يوسف (يا أبا هذا ناول
رؤي ما من قبيل) وهي
الأحد عشر كواكب والشمس
والقمر وأمه ساجدين
(فدجها لاري حقا وقد
أحسن يا إذا خرجي من
الصحراء) ولم يقل من الحب
مع كونه أول ما يتسلى به
للأبلا ذكر أخوته ما فعلوا
به فذكر في ذلك نوح يرحلهم
ولما جمع الله عز وجل نمل
يوسف بأبيه وأقر عينه
بأنه وأم له رؤياه وكان
موسى عليه السلام على
ذلك لا بد من رؤاه
فأرادهم ما هو أفضل منه
فثابت نفسه إلى الجنة ففني
الموت ودعا ولم يتن نبي قبله
ولا بعد الموت فقال (رب
قد أتيتك من المان) يعني
ملك مصر (وعلى من
تأويل الأحاديث) يعني
تغير الرؤيا فأمر السمرات
والأرض أي ما تقهسا
(أنت ولبي) أي معنى (في
الدينار) لاخرة توفى مسلما
والحقني بالصالحين
(خاتمة الباب ويجمع طائر
المستطاب)
(أولها) حتى تعالى وتعبه

فمن الغسر من ان اخذوه
 ووصف كانوا قد اصطادوا
 ذئبا ولحقوه بالهم وأوثقوه
 بالجلال ثم جازاه الى أبيهم
 وقالوا يا أبا هذا الذئب
 الذي يعل باغنا من أبقرة شها
 ولعله الذي فغنا في أحننا
 لا نلش في ذلك وهذا م
 عليه فقال يعقوب بالحقوه
 فاطاقوه فبصص له بذنبه
 وأقبل يدنونه فقال له
 يعقوب ان قد نأحت ألسن
 نصد بهنقه فقال أها
 الذئب لم فغني في ولدي
 وأورثني بعد من أطول
 ثم قال اللهم أطلقه فانطقه
 الله تعالى فقال والذي
 اصطفاك نيا ما أكلت
 لحسه ولا مرقت جلده ولا
 تفتت شعره والله ما يولدك
 عهد وانما أنا ذئب غريب
 أقبلت من نواحي مصر في
 طلب أخ في فقهته فلا أدري
 أحى هو أم ميت فاصطادني
 ولدك وأوثقوني وأحضروني
 وإن لحوم الانبياء حرم
 علينا وفي جميع الوحوش
 والله لا أفت في بلاد يفعل
 فيها أولاد الانبياء بالوحوش
 هكذا فاطلقه يعقوب وقال
 لبنيه لقد أتيتكم بالخنزير
 أنتم سكم هذا ذئب خرج
 يتبع خدام أنبياء وأنتم
 ضيعتم أنا ك وعلمتم ان
 الذئب يري عما حتم به بل
 سؤلت لكم أنفسكم أمرا
 فصر جيل والله المستعان
 علي ما تصفون (ثانها)
 شفي المحسن عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال

أخذ هذا من الكلام المنسوب الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان آدم أوله نطفة مذرة وآخره جيفة
 ذرة وهو فيها بينهما يحمل العذرة غيره

اذاما الصديق جفامة * وقد كان من قبله أجيالا
 ذكرت المقدم من فعله * ولم ينج الآخر الا ولا
 (وما قيل) اذاشت ان تنش دهرك لين ترف لا تضغن ولا ترهن ولا تسلفن ولا تستلفن
 ما يبق الكوز الامن تأله * يشكو الى المعاصي من النار
 يامن تلون بالفعال أماري * ورق الغصون اذا تلون بسقط
 (وفي الحديث) ما من عبد غير بشير رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه في ردا السلام عليه انتهى
 من شرعة الاسلام (لزيد بن الصمة)

محابب الجود غيث في أنامسه * امطارها الغضة البيضاء والحب
 يقول في العسر ان اسرت نانية * أمسكت عن بعض ما أعطى وما هب
 حتى اذا عدت أيام اليساره * رأيت امسواه في الناس تنتهب
 ومن كتاب راحة الامرار

هش اذا زل الوفود بيا * سهل الحجاب مهذب الخدام
 واذا رأيت شقيقه وصديقه * لم تدرك أوجها نحر الارام
 مولاي اني عليك متكل * وأنت عما أروم مشتغل
 وكيف عظمي رأيت ولي ملك * يضربني حسن رأيه المثل
 فقم بنصر فقد تقاعدني * دهر وضاعت بعدك الخيل
 ولا تسلك حاجتي الرجل * ومنك في كل شعر فرجل
 ان كنت ما أدري فتلك مصيبة * أو كنت تدري فالتسبة أعظم
 انك لو تعرض عن مقال ضاسكا * والحرب روجه الكلام وولم
 فاقم حدود الله فبهم أنهم * ونقوا بانك راحم لا تنقم
 فالحم في بعض المواطن ذلة * والبي جرح والبأس تمرهم
 ان كان تعطيل الحدود لرحمة * فاقه أرفق بالعباد وأرحم
 فاجز المسيء كما جزاه بفعله * واحكم بما قد كان يملك يحكم
 فلتن علا رأسي المشيب فلم يكن * كبيرا ولكن الحوادث تهرم
 أمن حجر فؤادك ام حديد * فنيه على الوغي بأس شديد
 ومن يما يريد وكف جينا * رأى من بعده ما لا يريد
 جزا الله عن حسنك خيرا * وكان لك المهن خير راع
 فقد قصر بالاحسان لفظي * كما طولت بالانعام باي
 هنت بالولد السعد فقد أتى * وفق المراد وأنت وفق مراده
 فاقه يقيب ويقيبككم * حتى ترى الاولاد من أولاده

قال بعضهم يشكر أحد الاعيان عن زيارة أبيه
 شرف الله قلوب من * شرف اليوم خضري وري الله من ربي * حتى غفدي وحرقي
 وأمن غير موعد * حين آخر تزورني فتهبت لو أفا * م وزارات مني
 أنت أوليتي الجليل ولولا * ضعف حظي لكت بالسبي أولى
 فاذا زرتك عبدا ورفا * وانذا زرت زرت فخرا ومولى

تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيتهما
 واعني غنمه على الذئب فالتفت اليه وقال من له يوم السبع
 يوم ليس له اراح غيري وبينار جبل - وقبيرة
 قد حل عليها فالتفت اليه فكلمة فضلت اني
 لم اخلق لهذا ولكني خافت الذئب فقال الناس
 سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
 اومن بذلك اذا رأوا يكره وعروا له الحاروي ومسلم
 وقوله يوم السبع هو يسكن الباء (قال ابن
 الاعراب) السبع ارض الحشر (بانها) ثبت ايضا
 في صحيح الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال بينما
 راعي غنما افساهم ذئب فالتفت اليه فاشاء فقال
 الراعي يبنو بين السافنا في الذئب على ذنبه فقال
 يا راعي اتق الله تحسول يبنو بين زرف زرفني الله
 عز وجل فقال الراعي الحبس من ذئب مع
 يكاني بكلام الانس فقال الذئب لا انا خيرك يا محب
 من ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرة
 يحدث الناس اخبار من قد سلف فساقي الاعراب
 غنم في آني المدينة فزواها ناحية ثم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم لحده فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 صدقت ثم قال ان من اشرط الساعة ان تكلم
 السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
 حتى يكلم الرجل عذبة وسطه وشركه تعالى وتقره
 فخذ ما احبب اهل اوردوا عيسى الترمذي
 بعض هذا الحديث في جامعهم عن سفيان بن
 الربيع عن أبيه عن القاسم بن الفضل وقال هذا
 حديث حسن صحيح (أقول) قال القاضي عياض
 في كتاب الشافعي روى عن الحسن المصطفى عند
 ذكر هذا الحديث ما روى حديث الذئب
 عن أبي هريرة فقال الذئب انت اعجب واقف على
 غنمك تركت دنياك بيعت فقط اعظم قدره ان قد
 فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اعمامه
 ينظرون قتالهم وما ينزلون بينه الا هذا الشعب
 فتصغر في حدوده فقال الراعي قال الراعي من لي بغني
 قال الذئب انا لاهي حتى رجع فاسلم الرجل اليه
 القوم وبقي وقد قصصوا اسلامه ووجود النبي
 صلى الله عليه وسلم بما قال فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم عدالي غنمك تعدها وقرها فوجدها
 كذلك وفيه الذئب شاة منها (رايها) قال القاضي
 عياض في الشفاء اعضاء قدره ومثل هذا ان

غيره يا خليلي من دون كل خليل * وانسي من دون اهلك وناسي
 لا تكن ناسيا عهدي فاني * لست ماعتت له وود بناسي
 قس ضمه في دلي ضميرك في الود فان الوداد علم قياسي
 واعتد موقنا على صدق ودي * لاعلى ما يفضيه قس على
 سدي صاحبي انسي جلبي * طوق جدي معشري ناج ودي
 لا يغيرك ما تقول الاعادي * قبته الوداد فسوف اساس
 لا بد لشهد من نخل غنمه * لا يفتي النعم من لم يحمض الضمرا
 لا يحسن الحلم الا في موامته * ولا يليق الوفا الا لمن شكر
 لاموه في دنياه الاموال فالت لهم * هل تقدر السحب ان لا ترسل المطرا
 غيره أهذا العز يزقد مصرقي * لك من موقع اسمك المرموز
 انا من يوم مولدي لك عبيد * ولهذا فصيت عبد العزيز
 غيره خذ من الدهر نصيب * واغتم غنمة القدر
 ليس طول المدا نصيب * صغو عيش بلا كدر
 غيره ان كان بهدي عن علاك خطيئة * قد بغر المولى خطيئته
 غيره وما الفخر في جمع الجوش وانما * فغار الفخر في جمع العساكر
 غيره أين من يطلب الفخار ويرى * ان هذا المقام من المذاق
 غيره وصل القوم الى ذلك الحى * وقضى زيد من الوصل وطير
 لسيد الاولياء عبد القادر رحمة الله عليه

رفعت رايتي على العشاق * واتدنى في جميع تلك الرفاق
 وقضى اهل الهوى عن طريق * واتنى حزم من يروم لحاق
 سر في الحب لم يسرها * عاشق في الهوى على الاطلاق
 قد عاق تجول في كل ارض * وطبولى يضرن في الاثاق
 مثل العاشق فوق اسلحي * في منام الهوى تحت رواق
 ضربت سكة الحجة باحى * ودعت لي منار العشاق
 كان القوم في الزاجلة باق * انا وحدي شربت ذلك الباق
 شربة لم ازل سكران منها * لست شرعيا ذاسقا الساق
 تظنني اسلوا يا عاذلي * لا كان ذا مني ولا من سلا
 غيره نقل العذال هي سائلة * ان هذا لحديث مقترى
 غيره انت بمرجعه في خاطري * انت حصن وعلى ضعفي ثمل
 المعروف الكرخي

جدي على حكم الضمان وفوف * ابدوا طريقي بالبا مطروف
 ها قد وقتت بياضك منهلها * ما ضررك ان يجد الملهوف
 من ذا سوى سبها بحالكم * مغري بكم وبجكم موصوف
 ان تشكر واحدا فاني في الهوى * بكم وحق جالك مشغوف
 وبكم عرفت فكيف تشكر مالي * والفضل ان لا ينكر المعروف
 غيره خضعت لمن أهواه ذلا لاني * تأملت عز الحب يوك بالذل
 فلا تضلم من حبيك ان جفا * الا انما ظلم الحبيب من العدل

وهب الله عز وجل لابي سفيان بن حرب ومنه قوله من
أمية مع ذنب وجدها الأسد فليأخذ خسل الظبي
الحرم فأصرق الذئب فجحبا من ذلك فقال الذئب
عجب من ذلك محمد بن عبد الله بالدينه وعكم الى
الجنة ودعوه الى النار فقال أبو سفيان واللات
والعزرى لئن كرر هذا بكلمة لئن كرهنا
انتمى أقول

فياحبا كيف يعصى الا

مأم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء آية * تدل على أنه الواحد
اي والله (وقال آخر)

في الارض آيات فلا تلمسكرا

فجانبنا لاشيا من آياته
(ناسها) روي عن الشعبي أنه قال خرج أسد
وذئب وتعلب بصيدون فأسطاد وأحار وحش
وغير الأوربا فقال الأسد للذئب قسم فقال حار
الوحش للملك والغزال الى الأرباب للعلب قال
فرقع الأسد يده وضرب رأس الذئب ضرباً فاذا
هو مجدل بين يديه ثم قال للعلب قسم هذه بيننا
فقال الحمار يتغذى الملك والغزال يتغشى به
والأرنب ينسب ذلك فقال الأسد ويعلما أفضل من
الذي علمنا هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل
رأس الذئب (سأديها) حكى عن العربيات
الذئب اذا أراد النحر وأوحى بين عينيها فنام بأحدى
عينيه فيفضم الواحدة ويغض الأخرى لتكون
حارسه من شر ما يؤذيه وفي ذلك يقول شاعرهم
وهو جدي بن هلال

ينام بأحدى ومقتلوه يتقى

لآخرى الأعادى فهو يقظان نائم

(وسكى) أيضا أن الأرباب ينام وعينه مفتوحة
بأنه وفي ذلك يقول المتنبي

أرأيت غير أنهم ما ملأ * مفتحة عينهم نيام
وهذا من العجائب (سأديها) حكى أبو الفرج
المعاني بن زكريا بالهر واني أن أسدا كان
يلأزمه ويحضر مجلسه ذئب وتعلب وان الأسد
وجدها ففرضها وتأخر للعلب أياما فمقتله
الأسد وسأله عنمن الذئب وقال ما فعلت للعلب
فأني لم أر منه منذ أيام مع ما عرض لي من المنرض
فأتهزها الذئب لغيري بها الأسد ويغسله
عنده ويصعقه على مكره وقال أبا الملك ما هو الا

فلم نحن ورد الا يصيبك شوكة * ولم نحن شهد المصبك أذى الضل
اذا كان من ثموى عز زاولم تكن * ذليلا فاقتره السلام على الوصل
دع المقادر تجري في أعنتها * واصبر فليس لها صبر على حال
ومأثر لك تحبس القوم من تغلب * الى العلو يوما تخفض العالي
لا تقطن اذا نأستك نائمة * واغرض نومك وسدومة الخالي
مابين غصصتين وانتيهاها * يقاب الدهر من حال الى حال
هي النفس ما حلها تقصل * والدهر أيام تجور وتعبد
وعاقبة الصبر الجبل جبله * واحسن حالات الرجال التفضل
فلا عار وان التعتن من الحر تعة * ولكن عارا أن يزول التجهل
صعبكم ومدهرا طويلا مؤملا * ليدكم صلاحا والفنون فنون
فما لك منكم طالا لغير آتني * تعلقت ذل النفس كيف يكون

(قره تعالى) ولا تكفروا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أي يسمعون
بآذانهم ولم يسمعوا بقلوبهم قاله ابن مسعود لانهم كانوا لا يعتبرون فيما ينزل
عليهم وقال قتادة انما قالوهم لا يسمعون لان من لم يسمع بقلبه فليس يسمع
بأذنه ولا يتفقه به شعر

اذا ما نلت من دنياك خطا * فأحسن لغنى والفقير

ولا تحسب يدك على قليل * فان الله ياتي بالكثير

غيره لكسر قمر جريش لغير شمشي * وجرة من فراح الماء ترويني
ونخوة من غليظ الثوب تسترني * حيوان مت تكفيني لتكفيني

غيره قالوا لك وقد دخروا صمت قلت لهم * ان الجواب لباب الشر مفتاح
فأصمت عن جاهل أو أحمق كرم * أيضا وفيه لصون العرض اصلاح

أما ترى الأسد تخشى وهي ساكنة * والسكاب يخشى لعمري وهو نباح
لا غيب الله عنى جسديك أبدا * حتى يطيب بك عيشي الى الابد

غيره فأنزل الطهارة واستقم متوجها * نزل المني ولكل عبد مأزوي
الرزق كالغيب بين الناس منقسم * هذا غريبي وهذا شقيقي المطرا

غيره على كل حال أم عمرو بجيلة * اذا لبست شغلها أوجد يدها
ونحن الموالى في القبال كماها * وفي لي نحن بعض عبيدها

غيره نحن الاهل في العالم المندس * مهما جلسنا كان صدر المجلس
وليست مقاساة البلاء شديدة * ولكن هزة الشامتين شديد

(كلام صوفي)

نحن أناس قلغنا طبعنا * حب على بن أبي طالب

يعيننا الناس على حبه * فلغنة الله على العائب

الجواب ما عيبك هذا ولكنه * بغض الذي لقب بالصاحب

وكذبك كنهه وعن بته * فلغنة الله على الكاذب

قال آخر سألت حبيبي يوما عن عاتقي * ليشيت كبدى من علة الحرق

قال العناق حارم لست أفعله * قلت يا سيدي اجعل في عتقي

قال آخر ولما نوى على صبي لثقي * قلت دخلتم بيتي وبيتني

ان وقف على عائلته فاستبد بنفسه ومضى فميا
 يخصمن لهو وكتبه فبلغ العلب ما قاله الذئب
 فوافى الاسد فدخل عليه قال له الاسد ما اخرجك
 عنى مع علك بعلنى وحاجنى الى كونهما القرب
 منى قال ايهما لك المالك او قف على العلة الهروضة
 للعلم بقلنى فراح لعلت اجول البسلا و اجوب
 الا قال الى ان وقتت على ما بشى المالك من مرضه
 فقال قد فعلت انك لا تقارنى نصيلى ولا تخرج من
 طاعنى فاما الذئب وقت عليه عما شئت به قال
 تناولت حبيبتى الذئب فبها به بر بلحبن يستقرانى
 جوفك فقال انا عامل هذا فخرج العلب وجلس
 في دهليز الاسد ووافى الذئب بخين وقت بين يدي
 الاسد وثب عليه والتقم حنينة فخرج الذئب
 والعلم يسبل على نفسه فلبس العلب قاله
 ما صاحب السرور بل الاحمر اذا طالت اللؤلؤ
 فانظر كيف تذكر ما شئت منهم عندهم (أقول) ومن
 غرب الاتفاق ما اتفاق لابي الفرج المعالى راوى
 هذه الحكاية انه قال بحسب سبب وكنت عنى في
 أيام التشرى فسمعت مناديا ينادى يا ابا الفرج
 فقلت لعله يريدنى فقلت فى الناس خلق كثير
 ممن يكنى يا ابا الفرج فانه ينادى بخيرى فلم اجبه
 فلما راى انه لم يجبه احدث نادى يا ابا الفرج المعالى
 فهمت ان اجيبه فقلت قد يفتنى ان يكون أحد
 اسم المعالى ويكنى يا ابا الفرج فنادى يا ابا الفرج
 المعالى بن زكر بالهزروانى فقلت لم أسكن فى
 مناديه ابائى اذ ذكر اسمى وكنيتى واسم أبى
 وبلدى الذى أنسب اليه فقلت ها انا اذانا
 تريد فقال لعلمنى من نهر وان الشرف قلت نعم فقال
 نحن نريد نهر وان القرب فنجبت من اتفاق الاسم
 والكنية واسم الاب وما أنسب اليه وعلمت ان
 بالقرى موضع يسمى النهر وان غير النهر وان
 الذى فى العراق حتى هذه الحكاية عند أبى عبد
 الله الحمدي وهى من الهجاب
 (الباب الثانى فى بسط الكلام على ما وقع من ذلك
 فى قصة موسى عليه السلام وفرعون)
 (أقول) قد تقدم فى المقدمة ان اخوانا مع موسى
 عليه السلام رابا وصنى فقال اومىك يا ملى قال
 سبح مرات ولما استأجر شعيب موسى علمهما
 السلام راى الغنم قاله ادخل هذا البيت ليت
 عنده فيه عصي الاية عليهم السلام فنفذ بها عصا

أدبر لحصى مادم تحيا * واعتقها ولكن بعد عني
 وقال سافر تترتب الفان والعدلى * فالسرار تصارفى التيجان
 وكذا هلال الافق لو ترك السرى * ما فرقته معرة النقصان
 قال ورقيق أراد أن يعترف بالخطيئة والى العيال لا المستحق
 قال فى ليس تعرف الخرملى * قلت سألنى عنه اجب فى الوقت
 قال ما لبست وما انصير الجور * أجبر فقلت ذنك فى أسمى
 قال يا شين طرمتها وصاد صيونها * انى أعوذها بسورة طه
 قال حين الثنا يا حوتهم ميمهم * طو بيلن ذاق منها كاس تسيم
 ومن بجانب وجدى ان بى سقما * ما برؤه غير تلك السين والميم
 قال تالله ما لعننى فى حسنه * شبه فالى حسنه لم بهم
 لام العذار وميم ميمهم على * ما أذى من حسنه وهان لم
 قال ينام باحدى مقلتيه ويثقى * باخرى الاعادى فهو يقتلان هاجع
 ماخلص ابن الجرزى من العسكرى * لان الشاعر قال فيه يقتلان هاجع
 والحيوان لا يكون فى حالة النوم يقتلان ويخرجون ان الارنب ينام وعينه مفتوحة
 قال أبو الطيب أرانب غير انهم ملوك * معقعة عيونهم نيام
 وبذل المجرى غايه الجود وما قل خبر من عدم ما جل وقيل فى الحب خبر من
 كثير فى الغيب وما كان أجود من لو كان وعصفور فى الكعب خير من كرى فى الجو
 ولان تعطف خير من أن تقف قال
 يد لك يد رويى شديها * واخرى لاعدائهما تانله
 قال وعاجز الراى مضيا لفرسته * حتى اذا فأت أعراب القفرا
 قال واذا استقام الدهر يوم المعنى * أغنت سعاده عن التخصيم
 ويحوم كاسانى طوام المعنى * والسعد يستغنى عن التقويم
 قال ليس الزمان وان حرت سمالا * تلحق الزمان عداوة الاحرار
 قال ما ضر جهل الجاهليين ولا انتفتحت انا بحسنى
 وزيدانى فى الخندق فمستسى زيادة فى نص رزقى
 قال أعلل النفس بالآمال أرقها * ما أنشيت الدهر ولا فمحة الامل
 (قيل) انه كان لطبيع بن اياس صديق من العرب يجالسه فصرط ذات يوم
 عنده فاستحبها وغاب عن المجلس ففقدته مطيع وعرف السبب فكتب اليه
 اطهرت منك لنا هجرا وثقله * وغبت عنا ثلاثا ليس تغشانا
 هو ن عليك فما فى الناس ذوابل * والا وينقصه يشردن أجدانا
 (قيل) ان بعض الفقهاء أساءه قولهم شديد فى بعض المساجد فجعل يشكرب
 ويقلنى ويقول بالله صرطة وأتلق رفاقه فلما كان الصبح أشرف على الهلاك
 وعان الموت فقال بالله الجنة فقال له بعض رفاقه ما رأيت أحق منك أنت
 من المغرب الى الآن تسأله صرطة ما فرحت بما أسأله الجنة قال بهن العارفين
 هى كسبي فليس تصلم من به عدى لغير العطار والاسكافى
 هى اما مرار لعقائير وما بطان الخفاف

نظرهم السباع عن غنمك وكان ليلافنخل فاخذ
عصا كان قد هبط بها آدم من الجنة وتوارثها
الانبياء عليهم السلام حتى وصلت الى شعيب عليه
السلام فقال اوبى ردها وخذها ففعل ذلك
فما وقع في يده غير ما سب مرات فعمل ان لها شأنا
(وقيل) ان ملكا شعيبا في صور قاتل انسان
فاودعه هذه العصا فاشرب ابنته بان تدفع الى
موسى عاصف فيقع في يدها الالهة العاصم
مرات فدفعها الى موسى ثم ندب على ذلك لانها
كانت عنده وديعة فخرج بموسى فتيه شعيب
وقال رد العصا فقال له عصى فاخصم الى ابل
قادم يقدم عليهم ما تقدم عليهم ملك في صورة
انسان فقال لموسى الق العاصف ان اخذها منك
فمسي له قالها فاعلمها شعيب فخل بقلها فاخذها
موسى فعمل شعيب انما له ثم قاله اذا بلغت مقرق
الطرق فلا تأخذ عن يمينك فان هناك تنسا آخافه
عليك وعلى غنمك فاخذت الغنم في ذلك الموضع غير
اختيار موسى بقوله فوجد كبر الكلا فنام غلام
التنين فقال له العاصف قتله ثم عادت مكانها
فاستبظ موسى فوجد العاصف ادمي فوالنتين مقتولا
فارتاح لذلك وعل ان العاصف انا عظماء في آياتها
العظيمة ما تحسب ان الله في قوله تعالى ما كتبنا
عن فرعون ان كنت تجتبا يا فرعون ما ان كنت
من الصادقين فالى عصاه فاذا هي ثعبان مبين اى
حيته فراءه شقراء فاغرة فاهابن لجيها فاماون
ذراعا (فيسل) وارفعت من الارض قدوسيل
وقامت على ذنبا وارضه خضصها الاسفل في
الارض والاعلى على سطح القصر الذى فيه فرعون
فوثب فرعون هار بلا وحيد قبل اخذ البطن
في ذلك اليوم او بعامة مرة وحلت على الناس
فانهزموا وان منهم ما قوتوا وتعرضون الفا
قتل بعضهم بعضا فدخل فرعون البيت وصاح
باموسى خذها واما تؤمن بك وارسل معك بنى
اسرائيل فاخذها موسى فغاد عاصفك
فرعون بعد ذلك وارسل الى المدائن حاشر من هم
الشترط بمشرون الناس اى يجمعون السحرة
من مدائن الصعيد كانت بها اتمال السحرة وهذ
المدائن التى ارسل فرعون فيها من يحشر السحرة
وكانت سبع مدائن حكاه الملهودى في تفسيره
وهي شطراوا وصجروبا وبلخان واكرشت واتريب

وقال مجير الدين محمد بن قيم الاشعري

مرضت كتابي كى يباع بدهم * على مشتر عند الوفاء مبيع
راى خطه ذاعلة فاعاده * ومن بشرى ذا علة بمبيع
قال آخر هذا الصغير الذى وانى على كبر * افرعني ولكن زادني فكري
سبع وخمسون لومرت على حجر * لبان تاثيرها في ذلك الحجر
قال آخر ولقد اقول لمن يسدد سهمه * نخوى والخراف المنية شرع
والموت في لحظات آخر طرفه * دوني وقلبي دويه يتقطع
بانته قش عن فؤادي هل ترى * فيه لغز هوى الاحبة موضع
أهون به لولم يصكر في طيه * عهد الحبيب سر المستودع
قال آخر ولولا لالة الجور أصبحت والحصى * بكفى اني شئت دروياقوت
قال آخر اعي الغلاظة الماضين في الجعب * ان يصنعوا ذهاب الامن الذهب
أوبصنعوا فضة بياض ماصلة * الامن الفضة العروفة النسيب
قال أشدني ابن التثبي نائب دار العدل بمصر لنفسه يخاطب ابن خالدا الاشعري
قلت لاربن كيف لا تثبت البعث وتثني انكارهم الحشر
قال اثبت قلت ذقتك في أسنى * قال أنف قلت لست في وسط عجري
قال وليس ذرق الفتى من حسن حيلته * لكن حدوبار زاني واقسام
فالصمد يحرمه الراى المجد وقد * ربي ورزقه من ليس بالراى
قال وان كان في ليس الفتى مرفله * قال السيف الاغده والجمال
قال فان نك الوابي تخرق عن فسق * فاني لنصل السيف في خلق الغمد
قال فاصبحت مثل السيف اخلق غمده * تقادم عهد القين والنصل قاطع
قال وان تجعد عينا فسد الخلا * فبسل من لاعيب فيه وعلا
وقال ادفع الشر بالشر فان الحديد بالحديد ينع (وقال بعضهم)
لعمر ك ما شربت الراج جهلا * ولكن بالادلة والفتاوى
لاي قد مرضت بداء هم * فاشربها حلالا للتداوى
قال قالوا فلان بصوغ كذبا * يكسوه من لفته طلاه
حلو حديث قفقت من لى * لوانه صادق الحلاه

وقال ابن العطاء في التيل

يا بحر يكتى ماجرى * قف أو قفل ما العمل
فايلب دع ملكا سطا * وعن الملوك فلا تسلم

ومحاقيل في العير

انظر الى البحر الذى * تجل برؤيته الهوموم
الشمس تصقل وجهه * لما يحركه التسييم
قال لمصر فضل باهر * لعيشة الرغد النضر
في كل سفح يلتقى * ماه الحياة والنضر

وقال مامشل مصر في زمان ربيعها * اصقه ماء واعتلال نسيم
أقسمت ما تحوى البلاد تقايرها * لما نظرت الى جبال وسيم

(قيل) لما همت مأذنه المايدي التى كانت على البرج علوباب زويلة وكان

وانصنا قال الكواشي في تفسير قوله تعالى ثم
 اثناصفا كانوا سبعين ألف ساحم كل ساح
 منهم رجل وعصا كل ألف صف (أقول) فعل هذا
 كانوا سبعين صفا فلما ألقوا سحر وأعين الناس
 أي صرفوا أعينهم عن حقيقة ما فعلوا من السحر به
 والتخيل وهذا هو السحر واستر بهم أي
 افترعوهم وجازوا بسحر عظيم لأنهم ألقوا السحر
 وعصاها ذاتي حياث كمثل الجبال قد ملأت
 الوادي وركب بعضها بهضا وكانت الأرض الملقى
 فيها ملاقي جبل غبن أي موسى عصاه مسدت
 الأرض وكان اجتماعهم لاسكندرية فيقال إن
 ذنب الحية بلغ من وراء البحيرة ثم فقتت فها
 ثلاثين ذراعا ذاتي تلف ما يكون أي يكونون
 وزورون على الناس فابتلع جسم ما ألقوا
 وقصدت الناس فهلك منهم في الزمان خمسة
 ومشرون ألقاهم أخذها موسى فصارت عصا كما
 كانت قوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فلما
 آمن من السحر من آمن كما أخبر الله تعالى قال
 الباقون مهاتما تنابه من آية لتعزيهم بالآيات
 النبوية من فاسل الله عليهم الطوفان وفيه سبعة
 أقوال قبل الطوفان الماء دخل بيوت القبط حتى
 قاموا إلى الله إلى رافعيهم من جلس منهم غرق
 وكانت بيوت بني إسرائيل وبيوت القبط مشبكة
 مختلطة فامتلات بيوت القبط ولم يدخل بيوت
 بني إسرائيل فطرقوا وحدة ودام ذلك عليهم سبعة
 أيام وقيل الطوفان الموت وقيل الطاهون بلقة
 ألهم وقيل أسرفه طاف بهم فقالوا يا موسى ادع
 لنار بك تكشف عنا نحن فيسود نحن نؤمن بك
 فدعا الله فرفع عنهم فاستأفبت الله عليهم
 الجراد فدا كل جسيم ما يؤكل حتى أكلت الأبواب
 والسقوف والاشباب والأبواب الحديد والسامير
 ولم يدخل بيوت بني إسرائيل شيئا فاستقالت القبط
 بموسى ووعدهم الله قال الرمنشري في الكشاف
 فكشف عنهم بعد سبعة أيام وكان موسى عليه
 السلام قد خرج إلى الصحراء وأشار بعصاه شرقا
 وغربا فربحت الجراد حيث جاءت فلما انكشوا
 ولم يرجعوا فلما كانوا عليه أرسل الله عليهم
 القمل وقمل سبعة أقوال للقمل من قبل التسلل
 السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل الذي
 يخرج من جسيم الجيوب وقيل هو جنس من

اذ ذلك مباشرة على العمارة شخص يعرف بالبرج فأنشد في ذلك تقي الدين
 ابن حجة

على البرج من باب زويلة أنشئت * منارة بيت الله والمعهد المجي
 فأنشأ بها البرج اللعين أمالها * الاصرحوا يا قوم باللعن للبرج
 شعبان الأباري

عشنا على ميل لمنار زويلة * وقتلنا تركت الناس بالليل في هرج
 فقال قريبي برج نخس أمالها * فلا يبارك الرحمن في ذلك البرج
 فاضى الفتنة شهاب الدين بن حجر

وما حجة راودتها فتعلت * بالحيش وهي تقول كالغدير
 هل موضع حال فتعلت لها السكتي * فواشئ ليست تعد ودوري
 قال ماذا يقصد المعنى * من الجوى المتتابع
 بمصر ذات الأبدى * ونيلها ذى الاصابع

لاي نواس غفر الله له ولا مثله

تنسحر حال على الطيب * وقال أرى بحسبك ما يذيب
 حسرت النض منك فدل عندي * على قلب به وجع عجب
 فما هذا الذي قد بان قل لي * فكان جوابه معنى التعب
 فخر لراسه وأباج سري * وقال الحب ليس له طيب
 وقال آخر

جس الطيب يدى جهلا فتلت * ان الحجة في قلبي نخل يدى
 ليس اصفرارى لحي حارمت بدنى * لكن نار الهوى تلتاح في كبدي
 فقال هذا سقام لادواء له * الا بزية ملتواء ياسندي

قال آخر يا قاتلى بظرفها الفتاك * من حل دى ومن به افتاك
 لا أخذك الله ولا جازاك * أهواك ولو قتلتى أهواك
 قال يتلو على عشاقه طرفة * هيات هيات لما نودعون

وردفه يقرأ من خلفه * لئلا هذا فليعمل العاملون
 قال انه من علامة العشاق * اسمرار الوجوه عند التلاق
 وانقطاع يكون من غيرى * ولوع بالحب والاطراق

قال أحب أخى وان أعرضت عنه * وقيل ٧ مسامحه كلالى
 ولوى وجهه تطيب راض * كما قطبت في وجهه المسدام
 ورب تطيب من غير نبض * ونفض كمن تحت البسام

قال ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سعى إلى ترجان
 قال أحبتنا ميق من طيب وصلكم * على البعد الأنا نتنه
 قال ودارى اذا نام سكانها * تقبم الحدود بها العقب
 اذا غفل الناس من دينهم * فان عتار بها تضرب

وقال أبو نواس

اذا أصبح النيام نخل عني * وعن كل يصنع الديب
 ألدنك ما كان اقتصابا * بمنج الحبا وخوف الرقيب

أفتراد وقيل هو ما لم يطر من الجراد والجراد ما طل

وقيل هو الذئب وهو أولاد الجراد قبل نبات
أجنتها وقيل هو البراغيد وقيل القمل يفتح
القاف وسكون الميم وقرئ هـ أنا كل ما بقي من
زرعهم وكان يندل من بين ثوب أحدهم وجلد
فيمسه وكان يأكل أحدهم طعامه فبقي فيه فلا
ودام ذلك عليهم سبعة أيام فاستغاثوا موسى عليه
السلام فدعاهم فرغ عنهم فبرادوا الاتكذبا
وقالوا انصفقنا الآن انك ساحر وعزة فرعون
لا تصدقك أبدا فوسل الله عليهم الضفاد فدخلت
بيوتهم ووقعت في ألعنهم وكانوا يعجبون في
الضفاد على رقابهم فاذا تكلم أحدهم وثب
الضفاد فيه وكذا فأن كل أولسرب غبث
عليهم جميع معيشهم ففكروا وشكوا إلى موسى
عليه السلام وقالوا الله هذه المرة ثوب ولا ترجع
فأخذهم وانيقهم في ذلك ثم دعاهم فكشف عنهم
بعد أن أقام عليهم سبعة أيام ففضوا العهد فأسل
الله عليهم اللم فقال النسل دما وصارت مياههم
دما فلا يجدون ماء الا دما صاعدا وجر وكان فرعون
يجمع بين القبطي والاسرائيلي على انا واحدنا
يلي الاسرائيلي يكون ما هو بالي القبطي يكون
دما لمعي ان الرماة القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية
اجعلي لي الماغي فيك ثم يجي في فيصير الماغي
فيها دما او عيش فرعون حتى أشفى على الهلاك
وكان عيش الاسرار الطبية فاداهم صا صا ماؤها
دما فقالوا يا موسى ادع لنار بل فدعا فكشف عنهم
بعد أن أقام عليهم سبعة أيام فدعاوا إلى معنادهم
وكفرهم وفسادهم هـ آيات مفصلات أي يتبع
بعضها بعضا وتفصلها أن كل عذاب كان عند سبعة
أيام من السبت إلى السبت فاستكبروا وكافوا
فوما يجر من ولما وقع عليهم الرجز أي الطاعون
وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات
منهم في يوم واحد سبعون ألفا فقالوا يا موسى ادع
لنار بل فدعا فدخلت من اجابة الدعوة ثلاث
كثفت عنا الرجز وهو الطاعون لنزولك
ولتسلم معك بني اسرائيل فلما كشف عنهم
الرجز إلى أجل هم بالفره في الفرق اذ هم ينكبون
أي ينقضون فانقمنا منهم فافترقناهم في الي أي
العرابهم كذوبا ما باتنوا كانوا غافلين
فأقول وقيل ذكر قصة فرعون وغرقه عند كمر

ديت وفي قلبي بانك نائم * وما كنت الاساهر الطرف يقظانا
والا ظم أديت غمجت بعدما انقلبت الى جنب * وكل الذي كانا
وأشرب قلبي حبا ومشى به * كشي حبا الكاس في عقل شارب
ودب هواها في عظامي وحبا * كدب في المسوع سم العقارب
قال زمانى ساكن وسكنت قلوبا * تحرك لالتقاء الساكنين
فقلت هنا لك القربك كسر * وقيل كسر الكسر مرتين
يا ساكنا قلبي المعنى * وليس فيه سواك ناني
لاي معنى كسرت قلبي * وما التقي فيه ساكنان
وقال عوقب قلبي وجنى ناظري * وربما عوقب من لاجنى

وقال آخر

ان كوتوبا أو ارقوا أو حور برا وجدوا * في الخفا والظفا والهجا فرسانا
كان أسهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن خرمانا
قال آخر

قالوا تعدى نيل مصر في زيادته * حتى اقتد بلغ الاهرام حين طمى
فقلت هذا عجيب في بلادكم * ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
(قيل) انه ظم اعرابي من بني بكر بن وائل فقتل ظلمه فغضب فقال ما شاء
من قتل ظلمه فقتل له أحب ان تلقى الله ظلمنا أو مظلوما فقال بل ظلمنا
ماعدري غدا عند الله تعالى اذا قال خلقتك مثل العير ثم تجيء تشكو
الى قاضيه

ان مدحت الخول نهت قوما * غفلا عنه سابقوني اليه
هو قد داني على لغة العيش نالي أدل غيري عليه
وقال يقول لنا المقياس والنيل هابط * لتقطع آمال المني والمطامع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل ناقص * على الماء تفرج الاصابع
وقال ان المطية لا يلدز ركبها * حتى تذلل بالخطام وتربكا
فالذر ليس بنافع أربابه * حتى يجمع في النظام وينبكا
وقال ومانى الدهر منك بكل سين * ففرق بين أحبابي وبينى
ففي قلبي حوارة كل قلب * وفي عيني مدامع كل عين
وقال لعمرك ما لا انسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على السب
فقد رجع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشر لك التسبب بالهيب
قال استن غشنا الى زمن التلاقي * لاشكوا الاق من الفراق
قال رأيت أحق الحق حق المعلم * فأوجب حفظا على كل مسلم
لقد حق ان يهدي اليه كرامة * لتعلم خوف واحد ألف درهم
قال على الباب عبد من عبائك شاكر * يعجودك مغفور بنعمائك مغترف
أيدخل كالاقبال لا زلت مقبلا * مدى الدهر أو مثل الخواص ينصرف
قال الحكيم حسن التدبير أمن من التقدر بحسن المجاورة من عمل الصديقين
حسن العينة من شيم الارواح حسن الخلق وحن الجوار بعسران العيار
ويزيدان في الاعمال الصمت زين العلماء وسر الجهل البغي يصف الاعمار

نبت من سيرة ممدداً أولاً ثم وصفته قال وهب كان
 فرعون قصير المول لحية سمعة شبار وقيل كان
 طوله قدس ذراع قال ابن المبارك كان فرعون
 صغاراً باهمان فأفلس وركبه الدين فخرج منها
 هارياً من الدين فألقى النمل فلم يستقم حاله فجاءه إلى
 مصر فرأى على باب المدينة حبل يطبع فقال لعن
 سعة فقل له هذا بدمهم فحسب المدينة تسأل
 عن البلع فقل له كل ما يجيء بدمهم فقال من ههنا
 أقضى ديني فأتته رجلان من باب المدينة
 فنهى البوابين فأتيا من الأرواح فاجابهم بدمهم
 فقال ما هذا ما ههنا أحد ينظر في مصالح الناس
 فقالوا له ما نكلمك شغل بل نذوق نوح الامور والى
 الوزير وهو لا ينظر في شيء فخرج فرعون إلى المقابر
 فجعل لا يكمن أحد من الدين الا الخمسة فدهمهم
 فأقام على ذلك مدة ثم عرض له أحد فأتته بنت
 الملك فقال لها ما تريد فدهمهم فقالوا لا يحل هذه
 بنت الملك فقال لها ما تريد فدهمهم فلم يزل يضعها
 الى ان ماتت ما تدهمهم فاجابهم الملك بحديثه
 فقال لهم هذا فاقبلوا عامل الاموات فأرسل الى
 الوزير فأتته فأنكرها فأرسل اليه الملك وقال
 له من أنت فاجابه بدمهم فدهمهم فقال له الملك فاعمل
 الاموات الا ان يصل اليك البشير وتخصر في فاعلمت
 لنفسك قتل نفسك واخضع ملكك والاذهب منك
 فاستوزره وقتل الوزير فاستأوى الناس سيرة
 حسنة وكان عادلاً حتى يقضى بالحق ولو على نفسه
 فاجبه الناس فتوفي الملك فولد عليهم فعاشر زماناً
 طويلاً حتى مات منهم ثلاثة نفر وهو ياتي فغير
 وتغير وطني وقال آثاركم الا الى (قال) قتادة
 الفرعانة ثلاثة اولهم سنان الاشل صاحب سارة
 كان في زمن الخليل يصير الثاني الى بان من الوليد
 وهو فرعون يوسف الثالث الوليد بن مصعب وهو
 فرعون موسى (قال) الجوهري فرعون لقبه
 الوليد بن مصعب ملك مصر وهوان وكل عات
 فرعون والعانة الفرعانة وفي الحديث أحدنا
 فرعون هذه الامة يعني ابا جهل وكانت الكهنة
 قد أخسرت فرعون وقالوا له الوليد ولد في بيت
 اسرائيل يكون هلاكك على يد قاهر فرعون مذبح
 كل مولود يولد في اسرائيل وول كل الشرط مع
 القوابل فلما ولد مولود ذقوه وأسرع الموتى
 مشايخ بني اسرائيل فقالوا له انما هو فرعون

ويوجب البوا ويحمل الى النار الامانة تصون صاحبها عن النار والنار ومن
 أحسن فيها بقية شعره فيها مضى ومن أساء فيها بقى أخذ بما مضى وما بقى لا
 تكمن من يجمع علوم العلماء ونظرائف الحكماء ويجري في علمه مجاري السفهاء
 وقيل ان كان في الجماعة الفضل في العزلة السلامة وقال بعض العرب لله
 در اللسان ما أسغره وأكثر نفعه وضره شفاصة اللسان أشرف من زكاة
 الانسان من عذب لسانه كثرت اخوانه ومن ساء خلقه عذب نفسه (عن
 حسن) طلب العلم بين الجهال كالخبي بين الاموات عن ابن عباس العلم
 والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب عن عبد الله
 ابن الحارث العلم في قريش والامانة في الانصار وعن ابن عمر اكتبوا هذا العلم
 من كل غنى وفقر ومن كل صغير وكبير وعن علي اكتبوا هذا العلم فانكم
 تنفعون به اما في دنياكم واما في آخرتكم وان العلم لا ينسحق صاحبه روى
 عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال الخواريين استكنوا من شيء
 لا تملكه النار قبل وما هو يا بني الله قال المعروف فان صاحبه لا يلبث من
 واحدة من اثنين اما شكر في الدنيا واما ثواب في الآخرة قال

حاشا لمثل من هو عابد يتوب * هو دون كل العالمين جيب
 أهواه طلاقاً للقمار وأمرها * وبليته وإذا علا مشيب
 وقال لوجز بالسيف رأسى في حبستها * لم يجرى سريعا يحوكر رأسى
 ولو لي تحت طباق النرى جسدى * لكنت أسلى وماتلى لكم ناسى
 أو يقض الله رضى صار ذكركم * روما أعشى بهامدست في الناس
 وقال وحق الذي لمخ الصابغ من المسا * ما الرجال مصيبة الا النساء
 وقال اذا سبني نحس قرأى ساكتنا * وما العار الا ان ترأى أجابه
 ولو لم تكن نفسى على هزيرة * لم كنت من كل نفس غطابه
 وقال وكنت من المسلحة في حقل * من الغابات محمود عليها
 فاعت بحسنة زادتك حسنا * كأنك كنت محباً لها
 وقال شر بنا عفو انهم من كل جانب * وزاويت أنفاسى لم تشف الكاس
 وما غرت فيهم أو غفلت انهم * سوى قوله فيها مائة الناس
 وقال أفرطت في حبك حتى أتيت * لاري الضلالة في هواله الهدي
 وقال ومن عاشر في الدنيا فلان يرى * من العيش ما يصفو وما يتكدر
 وقال مذقت وأحسنت جميع الورى * الا أنا مذقت أنتنى
 سكنت في القلب فلا ينبتى * يقال لساكن أوحشتى
 وقال تعشقتكم معاً ولم أجمع بكم * ومع التقي جوى لعمرى كلفه
 وشوقى ذكر الجليس اليكم * فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه
 وقال أزوع جبلاً ولو في غير موضعه * فلا يضيع جبل أينما زرع
 ان الجبل وان طال الزمان به * فليس يصده الا الذي زرع
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه لا يعمل المؤمن ان يذل نفسه
 قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق
 وقال ان مقام المرء في بيته * مثيل مقام الميت في جده

قد أمرت بذيح الإبنه وقد أسرع الموت في المشايخ
فان دمت على هذا لم يبق لنا من يتقدمنا فامر
فرعون ان يذبحوا سبعة و يتركوا سبعة فوله
موسى عليه السلام في سنة الذبح فلما تلقته القابلة
لاح نور بين عينيه فها لها وحابته وقال لسلامه
اسقطي لبنك فهذا هو المطلوب الذي أخبرتنا
الكهنة انه عند ولادتها كانت قطبية و كانت
مصافى لأم موسى عليه السلام فلما أدخلوا عليها
الشرط وكان التنور يسبحر فلقت في خرقة و ألقته
في التنور فلما خر جوا قامت إلى التنور و فوجده
سلما فآلهما الله تعالى ان صنعت له يا ربنا
ونذقت في الجرف صافى القدر الذي نهر ياخذ من
النيل إلى دار فرعون ووافق جلوس فرعون في
ذلك الوقت على البركة و معه آسية بنت مراحم
فدخل التابوت إلى البركة فامر فرعون بلواحه
وفقه فراه فرعون فقال صبراني كيف أخطاه
الذبح فامر بذيح فقال له آسية انما أمرت بذيح
أبناء المنة وهذا أكبر من سنة فدفعه عسى أن
يكون قرعة على ولد لا تقته عسى أن يفتننا
أ ونخذه ولما كان لا ولد لفرعون إلا البنات
فأحبها شديدا بحيث كان لا يصبر عنه لحظة
(قال) ابن عباس فذللك قوله تعالى وألقيت طبق
محمية لمحمية آسية المراض فلم يقبل منها
ثم دافقت مريم وأخته وكانت خجرت في طلبه
والفحص عن أمره كما أخبر الله تعالى ودخلت
دار فرعون فقالت هل أدلكم على من يكفله أي
يرضعه ويضمه قالت آسية نعم فأرسلت إلى أمه
فأخذهت وأعطته ثديا فقبله وجعل يشرب فذللك
قوله تعالى فرددنا إلى أمه كي تقصر عينها وروى
انه أقام سبعة أيام وقال الكواشي ثمانية أيام
بلا لبن لا يقبل ثدي مرضعة وأخته تغسل ببنات
فقال هل أدلكم على أهل بيت يكفونه لكم
الآية فكثرت عند أمه ان قطعة من ردة فقتله
فرعون وآسية وانخذه ولما بلغ أشده
واسوى وقتل العقبى وخرج من مدينة مصر
خائفا يهرب قال رب نجني من القوم الظالمين ولما
فرجه لقلعة مدين واستأجره شعب لرى الغنم
ثمانى حجج أى سنين فقص مشهورة كما أخبر الله
تعالى في قوله ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن
عندك الآية فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله

فواصل الرحلة نحو الغنى * قال سيف لا يقطع في غده
والنار لا يحرق تشيها * ألا إذا ما طار عن رثده
وقال آخر

قل الذي يصرف الدهر عينا * هل عائد الدهر إلا من له خطر
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف * وتستقر باقى قعره البرر
وفي السماء نجوم غير ذي عدد * وأيس يكسف إلا الشمس والقمر
آخر كان مشيتها من بيت جارها * مشى المعابة لا ريب ولا عجل
وقال فقال كتيب الرمل ما أنا حليها * وقال قضيب البان ما أنا قدها
وقال ضروا بمدرجه الطريق خيامهم * يتقاعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يهود بنفسه * حب القرى حبها على النيران
قال فوالله ما اشتقت إلى حداثتي * بها الروح زهى غصن وورقة
بل اشتقت لما قيل أنك بالحي * ومن ذا الذي لا حرج لاشوقه
قال سقى الله أرضا نور وجهك شمسا * وحبا سماء أنت في أفتقها بدر
وروى بلاد أجود كفل غشها * فكل قطر من ندىك بها قطر
قال فذكت أسبر والبار بعيدة * فاليوم قد قربت وصيرى فاني
ما ذاك من عكس القياس وإنما * لتضاعف الحسرات بالحرمان
لا تكن وطبا فتعمر ولا يأسا فتكسر لا تعب من لا يرى للناس الحق مثل ما ترى
له لا يستع بالجوذة لا كسر الهلايق بالزى من صياح الكركي

سلام ذي العرش على نفسه * ورحمة الله وروثه

انما الطيبات لطيبين الاصل والطيبون لطيبات
لوصرت من السقام في مرسوك * لاعتق دون سائر الخلق سواك
واذ عجزت عن الجزاء لحقكم * بدماحي فانه خير مجازي
* هي الوراد ماء زلال * وسواها لأمع كالمراب
* ثم قالت ابادي ثناء * بدعاء صالح مستجاب
بالهبل الودائم مرادى * والكفى في العلا انتسابي
ذكر كبري شاعرا في حضوري * وثنا كموثى في اغترابي
فان اردتم لها البقا بقر بكم * تداركوها وفي انصاف امرق
استطاع الانصار من تحرك * واسأل الارباح حل السلام
وكما جاء غسلا لكم * اقول يا بشرى هذا غلام
ليس كل الاوقات يجتمع الشمس والارابع لنا ينفوت
فاقتم ساعة اللقاء فما تعلم نفس باى أرض غوت
يسأل من شامس انعامه * ايايتى في نقل انعامه
فقد يرى المولى لتسريفة * يسى الى أصغر خدامه

وقال صفعه بنقد خبير من بدوة بنسبة طعن الحسان كوخا للسان (شعر)
رجيت دهر اطول بلا التماس اخ * برى ودادي اذا دخلنا خانا
فكم الفت وكما حيت غير اخ * ولم تبدل بالاخوان اخوانا
فما وفى على الايام ذو نقة * ولا رى أحسنى ولا صانا

الى ارض مصر ائس من جانب الطور الايمن نارا
 اى ابصر (قال) بمجاهد انما اى نور ولكن وقع
 الاختراع بما كن في ظنه فلما اناها نودى من
 شاطئ الوادى الايمن اى من جانب الوادى الذى من
 عينه في البقعة المأبوك التي يرك فيها موسى عليه
 السلام وبعث فيها يمان الشجرة اى ناحيتها
 وكانت عنابا ان ياموسى اى انا الله رب العالمين
 الذى جميع الخلائق تحت طاعته وقهرى وان
 القى عصاك فلما اهانتهز كما هم يمان اى حصة
 تسير بسرعته وروى لم يعقب لم يلقه ثم قيل
 له ياموسى اقبل ولا تخف انك من الامنين فلا
 ينالك مكروه اسلك بك في جبل يخرج بيضاء
 من غير سوء اى من غير رص واهم اليك جناحك
 من الرب اى ضاع بك على صدرك لذهب عنك
 الرعب من عابته بالحية (قال) بمجاهد من فرغ
 من شئ فورد جناحه اليه ذهب عنه الفزع فذا انك
 اى العصا والسدا البيضاء وهما ان من ركب الى
 فرعون ومثله انهم كانوا قوم فاسقين (روى)
 الحديث) مزار واهوب من شئ قال دخل موسى
 عليه السلام فقال له آمن بالله ولا الجنة وان
 ملكك فقال حسنى اشاور هاديا مشاوره في ذلك
 فقال بينا ائتت له تعبد تصير بعد فانك واستكبر
 وكان في بدايته يوليه تلك العدل والانصاف وانما
 اهلكه الله حيث انك سخطت طاعة سوء فاسقين
 هاهنا وقارون ومن ضارعهما ومعهم ان الله
 تعالى اذا ارادك سوء فقبض له قرواه وسوءه وقره
 القائل حيث يقول
 عن المرء لا تسأل ولس عن قرينه
 فكل قرين بالمقارن يقتدى
 اذا كنت في قوم فصاحب شياهم
 ولا تصعب الاردى افضل وتردى
 (قال) ابن جبير كانت مدقة فرعون اربع مائة
 سنو عاش سمائة سنو عشر من سنو ابري فيها
 مكروها قال كان له في تلك المدقة جوع يوم اوحى
 ليه اوجع ساعة لما ادى الى ربه فمات بزل
 مخلو في هذه النعمة حتى اخذ ما الله نكال الآخرة
 والاولى (قال) ابن عباس الاولى ذوه ما عاتلكم
 من آله غيروا الثانية قوله ان اركب الا على قبل كان
 بين السكنتين اربعون سنة وقيل نكال الآخرة
 والاولى تعذيب اولي الهالكين في آخرة بالنار

وقال آخر زمان كل حب فيه شيب * ولطم الخسل لخل لويذق
 لهم سوق بضاعتهم شفاق * فسائق فالتفاق له شفاق
 خفف همومك فالحيا ففرور * ورحى النون على الانام تدور
 والمرء في دار الفناء مكاف * لا غفر فيها ولا معذور
 والناس في الدنيا كظل زائل * كل الى حكم القضاء يصير
 فانكسر والمان التوج واحد * لا امر يسقى ولا مأثور
 كل يوم اقول قد قلد مولاي * وى وما قلت ساعة قال عبدى
 يا شبي اذا تفردي في الفكة * و يامونى اذا كنت وحدي
 انت شري ما كان يعللنى * فترى كيف كان حالك بعدى
 يقبل الارض بعدت ظلامك * عليك بعد فضل الله بعد
 ما دار مية من اسى مطالبه * و يامونى له العلاء والسند
 ورب دليل لى اليه اجبت * كفانى دليلا ما من صنائع
 ومشتق في عنده قلت انه * كريم نداء عند غير شافع
 فون من الناس نفس الكلام * فكل ينال جنى غرضه
 فن حرب الهم في عرضة * كن جوب الصم في نفسه
 فعلى فعل المكنر بن تحملا * ولى ما قد تعلمن قليل
 يا ذا الذى صروف الدهر هننا * هل عائد الدهر الامن له خطر
 اما ترى البحر تغلوفه حيف * وتستقر باقصى قعره الدور
 وفى السماء نجوم غيرى بعد * وليس يكسف الا الشمس والقمر
 تسال اذا ما نال غيرك رقة * عليك نهذا الدهر دهر هاند
 كانكم الميزان يستال ما قصا * بحقيقته فيه ويرج زائد
 وقال

نحن لو كنا * أين ما كنا * سيدنا معنا * ما يضيئنا
 منية الناطر * صندنا حاضر * لم يزل ظاهر * ما يغيث عنا
 قد جعلنا الله * صنده واقه * فى امان الله * طول ما عشنا
 نحن علمناه * وفى اوطاه * نرتجى احسانه * ما نحسنا
 دائم الانتقام * ما علينا * سيدنا باتاس * هو يحفظنا
 خلنا فى طيش * وفلانة عيش * ايش تخاف من ايش * والحبيب معنا
 سيدنا عرف * كيف تصرف * هو بنا العطف * والنبي الاسنا
 ان شاء يقيننا * اوشاه يقيننا * نحن راضونا * كيف ما كنا
 ما على الواشى * من دركنا شئ * كل هذا شئ * ما نفسيرنا
 لم نزل نعتق * حسنه الملقى * واذا حرق * قلبنا عشنا

غيره
 ليست ثوب الرجا والناس قد ردوا * وقت اشكوا الى مولاي ما اجد
 وقت يا املنى في كل نائبة * ومن عليه لكشف الضراحم
 اشكو اليك امورا انت تعلمها * مالى على حملها سبر ولا جلد
 وقد مددت يدي بالذل سبيلا * اليك يا خير من مدت اليه يد
 فيلا تردنها يارب نائبة * ويخرجوك بروى كل من يرد

(قال) ابن الجوزي في بعض مجالس وعظمه وقد
ذكر قوله تعالى في ساحكاهن فرعون أليس لي
ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون
يفتقر فرعون بنهر ماء أو حواما أحسن هذا الكلام
وأوقعه النفس (وقال) الملهودي في تفسيره عن
هذه الأنهار أنها كانت سبعة خيلان خليج
الاسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس
وخليج منف وخليج الفيوم وخليج بنها وخليج سغا
متصلة لا تنقطع وبين الجنات زرع من أول أرض
مصر إلى آخرها وقد صمد الله تعالى تلك العالم
وطمس على تلك الأموال فقال وهو أصدق
القائلين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون وقال تعالى فخرجنهم من جنات
وعيون ووزروهم مقام كرم (قال) بعض
المفسرين المقام الكريم الفيوم (وقيل) المقام
الكريم ما كان لهم من الجنات والنبات الحسنة
وكان فرعون إذا جلس على سريره وضع يديه
ثلاثمائة كرسى من ذهب يجلس عليها أشراف
قومه عليهم أقمية الذهب بخوص بالذهب وكان
قد استعبد بني إسرائيل وأخذهم خداما في الأشغال
فطائفة يبنون وطائفة يزرعون وطائفة يخبثون
السوارى وطائفة يضربون اللبن وطائفة ينقلون
البحار وما أتساءل بفزان السكان وينسجون والاضغاث
يجعل عليهم ضربا يئودونها في كل يوم في غرقت
عليه الشمس ولم يؤذضه شئ غلت يمينه في حقته
شهر ولما أراد الله هلاك فرعون وتخلص بني
إسرائيل من هذه الشدة أمر موسى عليه السلام
أن يسري بهم من مصر إلى البحر موسى عليه
السلام قومه ما لا يسر جوافيهم ثم إلى الصبح
فأخرج الله كل ولد زاني القبط من بني إسرائيل
البهم وكل ولد زاني بني إسرائيل من القبط إلى
القبط حتى رجع كل الناب والقي الله الموتى
القبط فمات كل بكر لهم واشتغلوا بدفنه حتى
أصبحوا حتى جرد موسى عليه السلام في حثالة ألف
وسبعين ألف مقاتل يصعدون بن العشرين
لصفه ولا ابن الستين الكهنة وكان أول يوم دخولهم
مصر مع يعقوب عليه السلام اثنين وسبعين إنسانا
ما بين رجل وامرأة (قال) ابن عطية قتنا سلاو حتى
بلغوا في زمن موسى العسد للذ كور قساروا
وموسى على ساقته وهو رن على مقدمتهم ويتر

غيره ان الملوك اذا ثابت عبيدهم * في قومهم اعتقوهم عنق ابرار
فانت أوليا سيدي كريما * قد شئت في رقة اعتقتني من النار
قبل كان الجحاج بن يوسف اذا تعارضت آراؤه في الخطوب وتبدل رأيه عن الصواب
المطالبي أنشد هذا البيت يقول
دعها وماوية تجري على قدر * لا تغسندنهارأى منك معكوس
آخر أيضا يقول
كن راضيا كلما يقضى الإله * يزول منك جميع الضر والبوس
آخر يقول تفويضه توحيد * وعنده المقدور شركة
غيره يامهني عند الغيب ومبدي * مع حوري خضوع عبدلولي
لا تقم لي بعد القاصد عني * فقيم النفوس بالود أولى
غيره عودتي منك الجسل فان يكن * جفاؤك لامن موجب فقبل
وان بك في ذاك الذنب فخطي * قصر والا فالعقاب طويل
غيره خلقتنا رجالا للخلد والاسى * وتلك نساء للكا والمائم
غيره وما الناس الا سابق ثم لاحق * فين يبق وما سوف يلحقه غدا
غيره ومن صد عنا حسبه الصد والقل * ومن فانتا يكفه انا نفوته
غيره ابانم الهزل يامن جلدك الطلب * واقتصد لنيل العلاء والفضل والادب
غيره لا تشتهي ومن لم لا تشتهي صلتى * ولا ابالي حبيبا ليايكي في
غيره انما العلم كاحم ودم * ما حوا مجسد الاسلح
غيره وكذا الاكاديب كل فتى * كزنا دايما حل قدح
لو لو اوزن رجل ذواذب * بالوف من ذوى الجلودج
وانشد بعض الفضلاء رحمه الله
طيب قالى عندى دواء * فقلت دواء هلقى الدواء
انارجل ارى الامراض طرا * محر كما وجالها القضاء
فظورا بعدها موت وطرورا * باذن الله يعقبها الشفاء
وقال أو جوامعة قتل حسين * شفاعته يوم الحساب
ما كل بيضاء ضخمة ولا كل سوداء عمرة من أكل مرقة السلطين احترقت شفتاه ولو
بعد حين من طالت لحية كوسج عقله
غيره ما حل جسمك مثل غفرلك * فتول انت صلاح أمرك
وقال خليلي ان الحب دايما واثرة * هو الوصل لاشئ سواء أو الفجر
وقد قال قوم ان صبرك نافع * فارسته دهر فلم ينفع الصبر
غيره لا تحسن الظن فحين * ويضلك حسن لقاءه
فمن يدك لامر * يحك عند انقضائه
غيره قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * باب الدواي والبوا ومغلق
خلت البيار فلا كرم يرتجى * منه الزوال ولا مبع يعشق
غيره اذا اعتذر الصديق اليك وما * من التقصير عند ما يقر
فصنه عن جفاك واعف عنه * فان الصغ شيمة كل حر

فيهم فرعون فجمع قومه وأمرهم أن لا يخرجوا
 بني إسرائيل حتى يصبح الدين ظم يصح في تلك
 الليلة ذلك فخرج فرعون في طلبهم وعلى مقدمته
 هامان في ألف أنفوس بعمامة ألف سوى سائر
 الشهاب وكان فيهم سبعون ألف من دهم الجبل
 سوى سائر الألوان (وقيل) كان في عسكر
 فرعون مائة ألف حصان من الدهم سوى غيرها
 من الألوان وكان فرعون في الدهم (وقيل) كان
 فرعون في سبعة آلاف ألف وكان بين يديه مائة
 ألف أصحاب الأعمدة فأوحى الله تعالى إلى البحر
 إذا ضربك موسى بعصاه فأتقاه فبأن يضرب
 بعصاه يضرب فأمم الله تعالى وانظر الأمر
 فسارت بنو إسرائيل حتى وصلوا البحر والماء في
 غابة لا يرى ماء ونظر أفاذهم فرعون حين أسرقت
 الشمس فبقوا تغير بنو قوا بالموسى كيف صنع
 هذا فرعون خلفنا أن أدركنا قتلنا وان دخلنا
 البحر غرقنا ذلك معنى: فله تعالى فلما تراه
 الجمعان قال أصحاب موسى أنا نادر كون قال كلان
 مع رب سيدهم (فأوحى الله) تعالى اليه ان
 اضرب بعصاك البحر فضر به فلم يعلقه فأوحى الله
 تعالى اليه ان كنه فضر به وقال انقلب أياها
 باذن الله تعالى فالتفت فكأن كل فرق كالطود
 العظيم فظهر ربه اننا عشر طر يقال لكل سبط
 طريق وارفع الماء بين كل طريق كالجبل
 وأرسل الله تعالى إلى البحر قعر البحر فصار يسا
 لغابت بنو إسرائيل البحر كل سبط في طريق
 لا يرى بعضهم بعضا فخافوا فأوحى الله تعالى إلى
 الميائين يشبك قصار الماء شباك يرى بعضهم
 بعضهم يسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا سلاطين
 فلما وصل فرعون إلى البحر واستغلقا فقال لقومه
 انظروا إلى البحر قد انقلب من ههنا حتى أدرك
 صيدى الذين أبغوا ادخلوا البحر فبقي قومنا
 يدخلون فقالوا ان كثر يا فاضل البحر كذا دخل
 موسى وكان فرعون على حصان أدهم ولم يكن في
 خيل فرعون أنى فقاء جسر بل في صورة هامان
 على فرس أنى ودنى أى مائل فقدمه وخاض
 البحر فلما تم أدهم فرعون رجعا انقم البحر في
 أثره ولم يترك فرعون من أمره مشا وانقم الجبل
 خائفة فلما صار آخهم في البحر وهم وأولهم
 بالروح انطبق عليهم ظر البحر ولم الماء واسود

غيره اذا نزل رافعة الرجال فكن قتي * كالم حلال لكل صديق
 وكمن مثل طعم الماء عذابا ولدا * على الكبد الحار السكى رفيق
 غيره خلا الزمان فلانخل بطارحه * ولا جالس ترى فيه افادات
 غيره فلا تلتنى اذا أصبحت متفردا * فقد ترجع النفوس الانفرادات
 غيره ما في زمانك من تفصودته * ولا صديق اذا كان الزمان وفي
 غيره ففسر فريدا ولا تكن الى أحد * فقد نصحتك فيما قلته وكفى
 غيره لم أوأخذك ان جفوت لاني * وائق منك بالوفاء الصبح
 غيره لجعل العدو غير جيل * وقبح الصديق غير قبح
 غيره أحب المرء ظاهرة جبل * لصاحبه وباطنه سليم
 غيره كن عن ههنا معرضا * وكل الأمور الى الفضا
 غيره ولربما اتسع الخضم * فربما ضاق الضما
 ولرب أمر متعب * لك في عواقبه رضا
 الله يفعل ما يشاء * فلا تكن متعرضا
 (قال صلى الله عليه وسلم) لا تقص الرضا بالاعلى حبيب أوليب شعر
 تنع عن القبح ولا توده * ومن أوليته حسنا فزده
 سكتني من عدوك كل كيد * اذا كاد العدو ولم تكده
 غيره ولم تزل قلة الانصاف فاطمة * بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم
 غيره صديق لمن يصافى من تصافى * اذا عادى لاجل من تعادى
 فان صافى صديقك من تعادى * فودعه الى يوم التنادى
 غيره رضى الله قوما وأوحشنا بقرهم * فقرهم منا كجدهم عنا
 أقوام اعلى الاعراض مع قريب ذراهم * فكان أشد البين من قريب منا
 غيره وكنا سألنا الله بجمع شملنا * ويقضى لنا بالقرب منك ويحكم
 ويحسبوا بام السرور ووروا * لبنا أحزان بما العيش مظلم
 فلما أنسنا منك بخلائق * تصدق ماتوى الخلائق عنكم
 تباعدتم لا بعد الله داركم * وأوحشتم لا أوحش الله منكم
 جزاء مقبل الاحتضار جواب الاحق السكوت شر أيام الديك يوم يغسل
 رجليه وقال آخر
 فان أنت أتعفنى بالحضور * فن أن لعبد تلك السعادة
 غيره كتبت الى تزعج في مضوري * ورب الفضل دعوته تجلب
 فقبلت الكتاب وقلت سمعا * لامرك سيدي وأنا الجواب
 غيره وما أناني كتاب منك بامرني * اليك يادوحة انبالي يا قبالي
 الا تبتل من فرط السرويه * بجلان أعتر في اذبال آمالي
 غيره ما مات من أتم أعصان دوحته * فاذكر منه مقم بين أحيائي
 لما تقضى البهر من موره ومضى * عفا الأزار جدد الفعل والراء
 كتمه لا خلفا جدى الشانه * كالمه للورد أوكلورد للماء
 غيره لا تمدن امر أجدى تجربه * ولا تمنع من غير قيرب
 غيره أليس عنه أن تفهم جاهلا * ويحسب جهلا الله منك أنهم

فلما أجمع فرعون الغسق قال أنت الله لا اله الا
الذي آمنت به بنو اسرائيل فجعل جبريل عليه
السلام يده في فيه من طين البحر ويقول لا أنت
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وفي القصة
ان نبل مصر أمسك عن جبراته في زمن فرعون
فقال لقطعه ان كنت بافاجرنا الماء فركب
وأمر بجوده قائدا قائدا وجعلوا عشرين على
كربانهم وتقدم هوجيت لارونه ونزل عن
فرسه وليس ثيابا زينة وقصرع الى الله تعالى فاجرى
الله تعالى له المسافة فاجبريل وهو وحده يقينا
ما يقول الامير في عبدل جليل تشاقق نعمت ولا سيد
له غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكذب
فرعون فيها يقول أبو العباس الوليد بن مصعب
ابن الربيع بن جلاء العبد الخارج على سيده ما ان
يفرق في البحر فاخذ جبريل ومصر طيلة البحر
ناوله جبريل خطه فقرأه فقرأه تعالى وذلك
في بحر القلزم من بحار فارس وقيل من بحار مصر
والله تعالى أعلم

(خاتمة الباب وسبع طائفة المستطاب)

(أولها) قبل ان يؤمن آل فرعون كل ابن عم
فرعون وهو الذي قال موسى ان الملا يا فرعون
بل ليقتلوا أي يتشاورون في قتلك خارج اتي
لك من الناصحين (روي) ان جبريل سعيه الى
فرعون وقاله انه آمن عيسى فامرهم ما فرعون
باحضاره فلما احضراه قال لهم فرعون من زبكا
قاله أنت فقال المؤمن من زبكا فقالوا بي
وهم ما فتوهم فرعون انه ضدهم هذا القول فقال
لناسين عيسى الى بر جسر هو على دين لا قتله ثم
صلى ما وسلم الى جبل آمن من ذلك معنى قوله تعالى
فوق الله سيأت ما مكر وواحق بال آل فرعون سوء
العذاب فهو بل كل منهم ما بسوء فعله وانكسرت
على ميجلته ولا يحق المكر السي الا اله (ثانيها)
أقول وفي معنى هذه الحكاية ما حكى انه كان
لبعض الملوك وزر إذا صبح كل يوم يسلم عليه ثم
يقول بعد السلام سيجزي المحسن بأحسنه
وسيفك شر المعى شاءت فلا تترك هذا القول
كل يوم وكان مقر باعند الملك فحدث ما سدقسي
في هلاكه ما أنشأه وأطعمه طعاما فيه نوم كثير
ثم جاء الى الملك فقال له ان هذا الوز يرتقي قدمته

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

آخر

(حكى)

الاربعه

ومثله

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

يامن له راية العلياء قد رفعت * ان العدة بنا لما ماتت سعت
وقد أدار ولا بالسوء دائرة * من النكال وان لم ترها اتسعت
ان الصدور التي بالفل مشعنة * لو قطعت بلهب النار واجعت
تبسمت لك والاخلاق يا بسعة * ان القلوب على البغضاء قد طبعت
فكيف لو عانت أمرنا خافعة * ان كان ذا فعلها عن بعض رماه مت
قلما ضاق أمر الا اتسع * وسما مستعليا الا وقع
فاصعب العز وكن من أهله * لا تكن عبدا ذليلا لطمع
اذا أصابك في ذنبك نائبة * فاستر عليها ولا تشكو الى أحد
فما الغفث وليس المستغاث به * عند الشدا تدغير الواحد الصمد
اذا كنت ذا عقل فلا تقض غربة * فمعاقل في بلدة بفريب
يعد رفيع القدر من كان عاقلا * وان لم يكن في أهله بحسب
اذا لم يكن عالما بالسؤال * فستر لك الجواب له أسلم
فان أنت شككت فيما سئلت * فغير جوابك لا أعلم
تعمل من حبيب كل ذنب * وعد خطاه في نهج الصواب
ولا تعذب على ذنب حبيبا * فكبحر قوله من عتاب
تود عدوى ثم ترمم اتي * أو دلنا الى رأي سئلك لغارب
اذا لم تكن خلالي ولم تكن * عدوا لعدائي فانت المحارب
غيره ملو الذي صافي عدوي ومن يكن * صديق صديق فهو الدهر صاحب
اذا والى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانقطع الكلام
ينادمه بنعم يد المساوي * عليك وذلك هو اله التمام

(حكى) عن الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن سلامة أن من قرأ هذه

الآيات بعد وضوء وصلاة وركعتي الحاجة قضيت بكرم الله تعالى وهي هذه

الاربعه

الهي تم المنع علينا * ووفقنا لشكرك ما بقينا

فانا لا نعول في مهمم * علم بنا ولا ما قد كفيينا

على أحدنا لا سبب ولكن * اذا ضاقت فانت لنا كفيينا

اذا تقارب دعولنا العواني * وهون كل مطلوب علينا

يامن أولؤدبنا أولؤله * ومن أعوذ به فيما أحاذره

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره * ولا يهزون عظما أنت جاره

لسنا وان كرمنا أوائلنا * يوما على الحساب نشكل

نبني كما كانت أوائلنا * تبنى وتعمل فوق ما فعلوا

والأهول الممقوت مع بغضه * خير من الاعي على كل حال

يا امام الوري مضى نصف عام * لم ينل فيمن وصالي شيا

سنة ان غفلت عنى فيها * كسرتنى وكيف لا وهى سيع

(لبي الفخ البسنى)

بلاد الله واسعة فضاها * ورزق الله في الدنيا فسخ

فقل للقاعدين على هوان * اذا ضاقت بكم أرض وسجوا

اني لا عجب من دعي وكثرته * من أين يخرج هذا الماء من أيننا

على كل أفعالهم فذهبت بين الناس وأشاع عنك
 الخبر فلما أصبح الصباح جاءه الورد برعى عاتية
 للسلام على الملك فقبل في الإبريق الملائكة منه
 راحة الثوم فلن الملك أنه غطى في الملائكة الخبر
 الذي أشاع عنه فكتب الملك رقة إلى بعض زوابعه
 وقال فيها أوصل جابل الرقة فاقطع رأسه
 والحد واملأ جداره بثمان مئة رقة وكانت
 عادة الملك أن لا يكتب هذه الرقة للجواهر العظيمة
 وأعطاهما للورد ورؤوسهما جارت صلة فخرج
 بهما فوجد الحارس الذي وثق عليه عند الملك واقفا
 على الباب فقال للورد بما هذه الرقة فقال جائرة
 كنهها في الملائكة فقال ادفعها إلى خفي أذهب فاحملها
 وأعطها الملك فدفعها إليه فذهب بها ففعل به
 ما كان مكتوباً فيها فلما جاء الورد برعى اليوم الثاني
 على عاتية للسلام على الملك فقبل الملائكة منه رقة
 عن القصيدة فدكرها فقال هل كان يملك ويملك
 شيء قال لا لأنه أضافني وأطعمني طعاماً به يوم
 كثير فذلك غطيت في الأسماء عند الملك بعدد
 السلام على الأعزى وبني بزه غير هذا فقال له الملك
 صدقتي قولك كل يوم إن الحسن سيجزي
 بأحسنه وسكتك شراً للمساءلة (أقول)
 وعلى ذكر هذه الصلة ذكرنا حتى عن الملك
 وطرفه من العبدون لأنهم كانوا نادمان الملك
 عرب من هند فهبوا وهم أقباحاً في ظهر لهما
 شيا من التغير ثم مداه به ذلك فكتب لهما إلى
 عامله بالخيرة فقبل بالعرب كابين وأمره بقتلها
 إذا وصلوا إلى موطنهما أنه كتب لهما بصلته
 وبارتقن جاحتي مراني بعض الطر يق شبح
 وهو يحدث في كل شبر أو يقتل القمل في نياحه
 فقال التمس ما رأيت شخاً كاليدوم أحق من
 هذا فقال له الشخ وما رأيت من حتى أخرجه
 وأدخل دواء وأقل عدوا ولكن أحق مني الذي
 يجعل حقتي يدفأه شراب التمس وقال لطرقة
 كل واحد منا قد جاء الملك ولو أراد أن يعطينا شيئاً
 لأعطانا ولم يكتب لنا إلا الخيرة فهل ندفع كتابنا
 إلى من يرقوهم لأنهم كانوا لا يحسنون القراءة
 فقال لطرقة ما كنت لأفزع كتاب الملك فقال
 التمس والله لا أفزع ولا أكون كمن يحمل حقه
 بسده ثم نظر فإذا غلام خرج من الخيرة فقال له
 أقرأ يا غلام فقال نعم فدفع إليه الكتاب فلما انظر

(الحمد لله رب العالمين) لا يجوز للمعاص أن تخضر المحضر وهو في الزرع
 ويستحب أن يحضره أن يحسن ظنه بالله ويستحب أن يقرأ عنده آيات الرجا
 وحكايات الصالحين عند الورد ويستحب أن يجرع المحضر في فم العيش
 يغلب من شدة الزرع فصفاء الزلال الشيطان فانه ورد انه يأتي بماء زلال يقول
 له قل لا اله غيري حتى أتيتك نسأل الله الثبات عند المات (دعاسدنا مقرب
 النبي) صلوات الله عليه لبشر يوم بشر يوسف الصديق ما كان عليه على
 بشار تلك الألباء هون الله علينا سكران الموت ولا جعل لك إلى جيل حاجة
 قال القائل

لما بدت من خلال السجيف طالعة * والبدو يقدمها ناديت يا سكتي
 فأعزست ثم قالت وهي يا كيسة * يا لك عرفتني يا لئيم تسكن
 غيره ما تودعني والدمع ينفلج * كليل نسيم الريح بالقفن
 ثم اسفرت وقالت وهي يا كيسة * يا لئيم عرفتني يا لئيم تسكن
 آخر لوشف السم من فم الأفاعي * أصب إلى من قبل الوداع
 وقال آخر فلا أقبل الدنيا جميعاً بجنة * ولا أشتي عز المواهب بالذل
 وأشدق كحلاد المدام خالقة * لتلا أرى في عينها منة الكحل
 لولي العلامة زين الدين الكشي رحمه الله

تجبت أن الشمس كيف طلوعها * وما تسقي من حسناتها ومهاتها
 فقال حكيم إن صفة وجهها * لدى العصر هل كانت سوى من جاشها
 قال رافع

خطبي إن كان الهوى مثل ماري * فإن الهوى يا صاحبي هو الشقا
 فإن أنشأ لم تعلم أنما الهوى * هوان وذل فاعلموا وتحققوا
 فهأنذا قد كنت حرامكراً * أروح وأغد وناعم البال مطلقاً
 فنسأ ابتلى الله بالحلم أزل * أسيراً ذليلاً بالصبيات موثقاً
 آخر يا دار الهوى عليك سلام * كل حيناً أيضاً الكلام حرام
 أين أحبنا الذين انكحوا * فليكن بالاسم عيسهم وأقلاموا
 آخر أغض الطرف من حذر الرقيب * وأقنع بالسلام من الحبيب
 ومن خوف الوشاة إذا التقينا * نسلم كالغريب على الغريب
 غيره قدمت عليك يا رب العرايا * فأمن ووعيت يوم القدوم
 وكيف لأخاف وفي فؤوب * قدمت بهما على الملك العظيم
 وما قدمت بين يدي زادا * ولكني قدمت على كريم
 غيره اثننا لرجو الفضل فامتن فضلاً * علينا بخدي إذا المكارم والعلى
 فانت الذي ترجو بكره فله * إذا اندت الأبواب وانقطع الرجا
 غيره وأيسر رزق القى من فرط قوته * لكن حدود بارزاً وأسلم
 كالصديق يجرمه الرأي المجدي * يرى قهره من ليس بالرأي
 غيره ولقد عزمت على فراق أحبي * لما رأيت لهم فزاقاً افزع
 إن عبت فامتن في المنام بزوة * إن الضعف بما تيسر يفتح
 سبق القضاء ببعداً وشئنا * من ذا يخامم في القضاء ويدفع

أناك التمس فاقطع يديه ورجليه وأذنيه وادفنه
حيث يقال لطرفة أفتح كتابك فخافه الامثل ما في
كتابي فقال ان كان اجترأ عليك فلن يكن لي عبرتي
فلى ووجع صدر روقي بقتلي فأتى التمس بصيافته
في نهر الحيرة وقره هاربا الى الشام ودخل طرفه
الحيرة ودفع الكلاب الى العامل وأنسبه بهما كان
من التمس فن عليه لصدقه ووسد عليهما أشار
عليه بالهر وب فلم يتصحب وجاء الى العامل وقال
له أظنك قتلت عليك يا ترى وبخلت بها على
ولم تخش ما أمرك به الملك فقال أما ذا كان الامر
هكذا فانا أجبرك وأخذوه فسل به ما كان في الكلاب
فقطع يديه ورجليه وأذنيه ودفنه حيا وطرفة
ابن العبد هومن أصحاب القصاص وأول صيدته
المعلقة قوله

نحوه اطلال بيرة تهمد

تخرج كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقواها بصهي على مطبهم

يقولون لا تمك أسي وتجلد
(وقد ضمنت) أنا بخر هذا البيت فقلت من مقامة
علمنا في الاهرام
أقربت بالاهرام حول أحبة

جفوني ببرد يابس وتسجد
يقول بها بصهي لبرد جلدها

وهصري لا تمك أسي وتجلد
ومن قصيدة طرفة المذكور قوله

ستبدي لك الأيام كنتما هلا
ويا تيك بالاحبار من لم تروده

يقبل ولم تضربه وقت سرعه
(نالتها أقول) وعلى ذكرا لامة الوزر وهلاك
الذي وثق عليه ذكرا من حكي عن أحمد بن

طولون وذلك انه دخل على أبيه يوما وهو صغير
فقال الباب قوم ضعفا فلو كنت لهم بشي فقال
أتني بدواة فذهب فرأى في البهيز حطمتين

خطايا أبيه فدخلهما فاحدم فاحدم فاحدم فاحدم
بشي خشيت الجار بئان يسجها الى أبيه طولون
فخافت البهيز قالت أجد راد في الساعة في البهيز

فصدقها وكتب كتابا الى بعض خدمه يأمره بقتل
جامل اليك من شيء مشرورة في الراحه اخذ

قد كنت أتحذع لو لم يدونما * الصبر أفضل ماله يرجع
آخر قلوب العاشقين لها عيون * ترى ما لبراء الناطرون

آخر لعارفين قلوب يعرفون بها * فورالاه بسر السرفي الحب
صم عن الخلق عي عن مناظرهم * يكمن النفاق في الاهواء بالكذب

آخر

ولا تذكر الماضي الذي كان بيننا * دعوا ماضي عنان اليوم واستبدوا

آخر اذا مامات ذوعلم وتقوى * فقد تلت من الاسلام ثله

وموت العابد المرضي بقص * ففي مرآة بالاشرار سله

وموت العادل الملك المولى * يحكم الحق منقصة وقصمه

وموت الفارس الضرعام هدم * فكمن شهدته بالنصر عزمه

وموت فتى كبير الجود عمل * فان بقائه حسب ونعمه

فحسبك تحية تيك عليها * وموت الفير تضيف ورحه

ليس الفتى بقى يستغنيه * حتى يكون في الارض آثار

آخر لا تزمن تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه

آخر ذلال الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنتظر العيون اليه

آخر آه من موت غريب لم يجد * مؤنا يشكو اليه الحزن

قوة العسين جيبه وله * فرق الفجر كذا ما بيننا

بعد بعدى منك يا نور الحشا * ما رأيت عنائي شيا حسنا

حكم الله علينا بالسوى * فله الحكم جهارا علنا

ولقد أوجو الذي فرقنا * في جنان الخلدان يحسبنا

غيره يا قرة العين يا أنس الفؤاد يا * روح الحياة التي يحيي بها الجسد

فدكت ألف صبري حين كنت محي * فها أنا اليوم لاصبر ولا جلد

آخر آه وهبت مآه بناقعة * اذا القضاء أتى لم ينفع الكمد

آخر اذا حار أمرك في معنيين * ولا تدرى أين الخطا والصواب

نخالف هواك فان الهوى * يعود النفوس الى ما يهاب

ومير كلامك قبل الكلام * فان لكل كلام جواب

آخر فسر كلام يحس الحشا * وفيه من المزح ما يستطاب

آخر ومن يذل العلم الموصون لجاهل * فسوف يلاق منه قهرا وندم

آخر فهذا واهم الله خالص ودنا * خصصناه الاح المقيم على العهد

آخر يا رب سوداء تجلى * بحسن الظلمات

آخر ما ذا يصيبون فيها * وكلها حسنات

آخر وسوداء بيضاء الفعلا كلها * مقل العيون تخص بالاضواء

آخر انا ان جنت يحسبها لا تحسبوا * أصل الجنون يكون بالسوداء

آخر أحب لها السوداء حتى * أحب لها سود الكلاب

آخر لما رجعت اليها * من شقة البعد والين

آخر خلناك تحسرو علنا * يا حصن اخضر بقلين

آخر أوردت نفسك ذلا * ورد النفوس الميانه

بهذا الكتاب إلى الآن فاحسبوه من على الجارية

فقال إلى أين فضلت إلى حاجته همة لأمر ولم يعلم
مضى الكتاب فدفعت به إلى الخادم الذي كان معها
وقالت ذهب به وبما قصبت أن يزاد طولون
حقا على أحمق فلو أقصا المأمور على الكتاب قطع
رأس الخادم وبعث به إلى طولون فذ. وأعجب
واستدعى أحد وقال له أصدقني بالذي رأيت ولا
قتلتك فأخبره قصص الجارية فطلب الجارية وقال
أصدقني فذنته بقصة الخادم فقتلها وحمل إلى أحد
عنده وذا على سيرة حسن طلب العلم وجمع
الحديث وتقاتل به الأحوال حتى ولي مصر
والشام وكان حكمه من القرات إلى الغرب
وصرف على الجامع المعروف به بنصر والقاهرة
مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار ورتب العلماء
والقراء وأزاد باب البيوت في كل شهر عشرة آلاف
دينار ولقد فتق كل يوم مائة دينار وكانت فيه
خلال جيله إلا أنه كان سفاكا للدماء ومات في جسده
ثمانية عشر ألفا وفي سنة ثمان وستة مائة
وقيل له في المنام ما فعل أهل بيتك فقال اتعال البلاء على
من ظلم من لنامره إلا الله تعالى وما على رؤساء
الدنيا أشد من الجبابرة طالع الانصاف (وقال)
بعضهم كنت أرى شيئا يقرأ على قبره ثم ركه
فسأله فقال كان له على بعض العدل فاجبت
أن أصله بالقرآن ثم أبيت في المنام فقال لا تقرأ
على شيئا فإنه ما عرف على آيت الأوقيل أو سمعت هذه
ونظف ثلاثون لائيا ولما منهم سبعة عشر ذكرا
ونظف من الذهب عشرة آلاف ألف دينار ومن
الممالك سبعة آلاف ومن الغلمان أربعة
وعشرين ألفا ومن الخيل سبعة آلاف فرس ومن
البغال والخيل سبعة آلاف رأس ومن الجبال
عشرة آلاف ومن الدواب الخاصة ثلاثمائة
ومن المراكب الشوان الحربية والأغربة
مائة مائة مائة وكان له خصى كل سنة أربع مائة
ألف ألف دينار (وأربعها) أو لم يمل جوابي ومن
آل فرعون التقدم كره ما اتفق لابن الجوزي
رحمه الله تعالى قال وذلك أنه وقع النزاع بين السنة
والشعبة في بغداد في المناضلة بين أبي بكر وعلى
رضي الله تعالى عنهما فرضى الكل بما عيب به
الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي فأقاموا شخصا
فصأله عن ذلك وهو على الكبر حتى في الجليل وعلم

وبار شاخت مالا * ملأ منه خزانه
وكم علسك قلوب * يا حصر خصر ملأته
آخر غريبي وأنا العاقب فيكم * فكأنني سبابة المتقدم
آخر لم يشرف الدور ولا هجر مولته * والبدن مام حتى جد في الطلب
آخر وأغيب يسألني * ما للبدا والخير
مثلها لم يسرها * فقلت أنت القمر
آخر ومن ذا الذي ينجو من الناس سلا * والناس قال بالقنوت وقيل
آخر يا غافلا عن حركات القلاك * نهلك الله فما أعفالك
مالك * لغير إذا صنته * وكل ما أنقصت منه فقلت
آخر خصائص من تشاوره ثلاث * فذمها جميعا بالوثيقه
ودا خالص ووفور عقل * ومعرفة جمالك في الحقيقه
فمن حصلت * هذي المعاني * فتابع رآه والزم طريقه
آخر فكأن معدا للعلم واصم عن الأذى * فأنك راء ما علمت وسمع
وأجيب إذا أحببت جوابا * فأنك لا تدري متى أنت تلزع
وأيضا إذا غضبت بغضا مقاربا * فأنك لا تدري متى الود راجع
آخر إذا لم تطفى البسك ركائي * فلا ودت ماء ولا رعت العشا
آخر وشد النوم من جفوني لاني * قد خلت الكرى على العناق
آخر إن الغزيب الطويل الذيل يمتحن * فكيف حال غريب ماله قوت
آخر كتبت كتابا يأمم الأرض خدمة * لعل كتابي أن يقوم مقام
ويطلعكم أني مقم على النوى * ويبلغكم عن جزيل سلامي
آخر كتبت اليك من شوق كتابا * فعمل بالجواب إذا أناك
ومعنى كل حال أنت فيه * كما في حين أنقلوه أولك
فلا عني تساعدي فابقي * ولا فلي بمن إلى سواك
كتبت اليك تشهد لي دموعي * بأن الروح شاهدت الهلاله
آخر خليلي بابي الدهر أني أرا كما * سني الله أمام الحى ومعا كما
لقد كنت لأرضى بدون لقاءك * فما أرا ناض أن أرى من دأ كما
فدى لك أنقى من الألقا * وطوبى لنفس أن تكون قدأ كما
فبدانما بعدى خليل ولم أكن * لاختار في الدنيا خليل سوا كما
نشر حاسبونا وحقيقوا * ناقضونا ودققوا
عند ما حققوا الحبيب * ساجدونا وأعقصوا
منصونا عما عابنا * من نعم وأعقدوا
من قصور ولؤلؤ * وطبر تصفق
هكذا سمة السلوك * بالله البسك يرفقوا
أن قلبى يقول لى * ولسانى يصدق
كل من مان مسلم * ليس بالنار يحرق
أدما الشيباء على الشباب * فقرب الريحيل إلى التراب
نلت من التراب بغير ذنب * وعبدت من الذوب إلى التراب

فقال أفضلهما بعد من كان الله تحته ثم قال

في الحال لا اعود وفي ذلك فقال النبي هو أبو بكر رضي الله تعالى عنه لان ابنه عاشت عروى الله تعالى عنها وعن أبيها كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقات الشيعه هو على رضى الله عنه لان فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من لطيف الجوبة ولو حصل بعد الفكر التام كان في غاية الحسن فضلا عن البدية (خامسها) وسأله أيضا انسان وجهه الله تعالى فقال ما لتأمرى بالكفر والجديد اذا صلبه الماء بش وخرج منه صوت فباعني ذلك فقال له يا ولدي ذلك صوت شكروا فانه يشكروا لى رد الماء لافاه من حر النار فقال السائل ما لتأمره اذا سلاياه لا يبرذوا انقص رد فقال الشيخ حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الاعلى ناقص (سادسها) واثنى اذ يضر جهه الله تعالى في بعض مجالس وعظه

أصبحت أطفئ من مر النسيم سرى على الرأض بكاد الوهم يؤتى من كل معنى لطيف باجلى قدحا

وكل ناطقة في الكون تطربني فقام اليه انسان وقصد العتب فقال له يا مولانا وكل ناطقة في الكون تطربني فان كان الناطق حمارا فقال له الشيخ اقول له يا حمار اسكت (سابعها) قال رحمه الله تعالى أيضا في بعض مجالس وعظه ما خلق الله ربيته الى تخيير الاوله مقابل من أهل الشر خلق آدم وابليس وانخليل وفر وذا وهو سرى وفرعون ومحمد اصيل الله عليه وسلم ويا جمل وهكذا ابدأ افهام المسائل فقال بالهاته من يجار بك فقال ولا أحد وهذه كلمة بعد ادية منها ان الذى يجارى ربي ليس بشئ (وسأله) انسان عن الحسين الخلاج فقال ما سأل عن الخلاج الا حالك (وقال) له انسان تركت الدنيا وحب الرأسة ما يخرج من قلبي فقال المكاتب عبد ما يق عليه درهم (ومن لطيف) أجوبته ان انسانا قاله كيف نسب قتل الحسين رضى الله تعالى عنه الى يزيد والحسين يكر بلاع يزيد دمشق فأنشده

بهم أصاب ورسبه بذي سلم من بالعراق لقد أبعدت نر ماله

غيره أتول لها بخلت على يفتنى * جردى في المنام لمستهام

فقال لى وصرت تنام أيضا * وأطلع أن ترانى في المنام

غيره اذنا كرت أياما لتاسلفت * كالدن كريدننى من الاجل

وان غنيت ما قد فأت مرجه * حال التباعد بين القلب والامل

ص له مدعة في الخد جارية * وجسمه أبدا وقف على العلل

غيره أنا ق زائر ابحى هلالا * وأتبعى صدور امستعالا

فقلت لا تعود فقال لالا * دوام الوصول يوردك الملالا

غيره لئت البدر معتقا فقال * فضضت ختام صولم قلت لالا

أليس هلال وجهك مستبلا * فكيف يصوم من شهد الهلالا

غيره أرى الايام تبلى كل شئ * وأشواقى الى ليلي كجلى

غيره تم محمد وطرب * بعد نشاط وتعب

فلا يسع ولا حب * ولو نراد من ذهب

غيره يا ذا الذى ركب الفساد وعنده * انى أسود اذا ركب فسادا

أضالت رأيت عمدا أو ماها * من ذا الذى ركب الفساد فسادا

غيره دعنى ونفسى في عفاف انى * جعلت عفافى في حياى يدينى

وأعلم من قطع الدين على ابقى * صبيحة نواله من يدى ذنى

غيره آه من السبات بل آها * أرجعن قلبى نصرت أوها

فمقام القليل أنبها * وهكذا دأب من عصى الله

غيره أيا فاعل الشرمة لا تعد * ويا فاعل الخير عد ثم عد

فما ساد امرؤ بغير التقي * ومن لم يسد بالتقى لم يسد

غيره كن كيف شئت عن الهوى لا تنهى * حتى يعود لى الحياة وأنتهى

حسن بن ثابت رضى الله عنه

أصون عزى عمالى لا دنسه * لا بارك الله بعد العزى المالى

غيره حسدوا التقي اذ لم نالوا قصده * فالكلى أعداءه وخصوم

غيره لصبح ثغر لى تعذب السمر * وليل شعر لى فيه بحسن السهر

يا هاجر المزل منه على حذر * لو كان يعنى المعنى فى الهوى حذر

يجود بالعين طرفى في محبتكم * ويستقل عطايه ويستعذر

محون بالتمع رسم الدار بعدكم * مالى والدمع لا عين ولا أثر

غيره (قال الاصمعي) رأيت صبيحة فى الوادى فقلت لها أين أبك فصر بوجهها ثم قلت

أين أبك فقلت أيتها الجاهل قل أم أبوك (شعر)

الجود طبعى ولكن ليس لى مال * فكيف يسع من فى القوت محمال

وقال العفو مثل من اعتذر أو أقرب * والصغى عن زلقى بحلك أنسب

غيره (فى التهته) نقلت من خط الشيخ عيسى الكردى

تم بما حزن من منصب * شريف له أنت تستوجب

وما يفتنى أن نهى به * ولكن بيننا بك المنصب

غيره واقبلت مع الاحبة ههنا * وسوف يجلس بعدنا الاحباب

(من وقع فى شدة) أو تحير فى امر فردد هذين البيتين سهل الله عليه الخلاص

فسيحان من أعطاه سرعة الجواب مع أصابة
المواب (ومن غريب) ما يحكى عنه أنه حدث
الكراريس التي كتبها مدة عمره فكان ما يفتن
كل يوم منها سبعة كرايس وهذا من العجائب
التي لا يكاد يقبلها العقل وجعت ربابات الأقدام
التي كتبها حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فحصل منها شيء كثير وأوصى أن يسفن به الماء
الذي يغسل به بعد يومه ففعل ذلك فكفت وفضل
منها

* (الباب الثالث في ذكر نبذة من أسرة من أنصار
الملايكة السالفة عصر وما كان لبعضهم من الصبر
والاعمال الصالحة) *

(أقول) ذكر صاحب كتاب السنن الجامع
لأخبار الزمان أنه كان للزكوة مملوك يقال لهم
الخفافنة وولد له مملوك يقال لهم الكاسانة
ولقرن مملوك يقال لهم الأكرسة والروم مملوك
يقال لهم القنصرة والأنايا مملوك يقال لهم
ألفاردة ولقرن مملوك يقال لهم انتباقة ولقط
مملوك يقال لهم القراصة بادوا جميعا واتفقوا
سرعيا فقتلوا جميعا ودرس آ ناهم فلم يبق
لهم حديث روى الأثير بن يحيى (قال) ساعد
في طقات الأمان أهل مصر كانوا أهل ملك عظيم
في البحر والخالصة والأزمان السالفة وكانوا
أخلاقا من الناس ما بين قبيح و فواني ولا
أن أكرهم فقط وأ كثر من ملك مصر القرباء
فصار بعد طوفان فوج مصر علماء بصر وب من
العلوم ولا يسمعون العلم الطلسمات والذرية نجان
والكيميا وطلمها منهم إلا أن باقية لم تنفذ
وحكمهم باهرة ونجاتهم ظاهرة وكان من
خسنة وعائين كوروفي كل كوروفيس من
الكهنة وهم الصخرة وكان الذي بعد منهم
الكواكب السبعة سبع سنين سمونها ماهرا
والذي بعد لها تسع وأربعين سنة لكل كوكب
سبع سنين سمونها فاطر أو هذا يقوم له الملك
اجتلا ولا يجلسه إلى جانب ولا ينصرف إلا بأمره
ويدخل على الملك في صبيحة كل يوم ومعصية
من الصككتهو جماعة من إرباب الصاعات
فيقولون لادم وكل واحد من الكهنة السبعة
منفرد بتخدمة كوكب لا يتعداه إلى سواه ويسمى
بعد ذلك الكوكب أبجد الشمس أو عبد القمر

بالطبا مخلقه * أنت تعطي وتفتح
قد تعبرت سبدي * دلتى كيف اصنع

(لأمام الحرمين)

إذا سمعنا التقبيل صلت ندلا * فقالت ألتفتنى وأنت أمام
ألتفتنى وشغل الرق مني بخلا * وراقى مدام والمدام حرام

(المسلم بن الوليد)

وبنا على رغم الحسد وبنينا * حديث كرج المسك شيبه الخمر
حديث لوان الميث يحيى بعضه * أصبح حيا بعد ما ضمه القبر
فوسدته كفى وبث شيبه * وقتل ليلى طل فقد رقد البدر
فلما أضاء الصبح فرق بيننا * وأى نعيم لا يكدره الدهر
آخر وصوت حلة سمعت ببليل * وقد خنت إلى العبد
فأزلنا نقول لها أعدى * ولما أتى أهل من مزيد
آخر بأصاحبي استقباني من دم العنب * فقد طربت إليه غاية الطرب
جره صافية صرفا مشبعة * كالنار طروا وطورا ذائب الذهب
آخر على الباب عيدين عبادك تشارك * بجودك مغفور بنعمنا معترف
أيدخل الكافال لا زلت مقبلا * مد الدهر أو مثل الحوادث ينصرف
قال آخر أصبحت من أغنى الورى * مستبشرا بالفرح
عندي خير ذهب * أكله بالقند

غيره نظرت إلى من زين الله وجهه * فبانرة كاذن على عاشق تقضى
فكبر عن عشارم قلت لصاحبي * متى نزل البدو المنجرا إلى الأرض
تبين قلبي أن قلبي يحبه * وفي العن تبيان من الحب والقبض
وما هو الا خلق ذى العرش كله * ولكن بعض الناس أحسن من بعض
(في الخمرات الرائقة)

والله ما ندري لاية عله * يدعونها في الراج باسم الراج
ألريحها أم ونهنا تحت الحشا * أم لا ريبا ندهما المرناس
آخر إذا اجتمعت في مجلس الانس سبعة * فالأرى في التأخير عنه مواب
شواء وشمام وشهد وشاهد * وشمع وشاد مطرب وشراب
آخر ما البش إلا في جنون الصبا * فان تقضت بقنوت المدام
كاسا إذا ما الشخ أولى بها * خسا تروى برداء الفلام
آخر من كساد لو سقاك بكته * سما لكنا شقاء كل مقام
قم واستقي ودع الرقاد لأله * إن الشباب مطية الآفام
لا تفرقوا على الرق حوى الشرير قلت نتم * لكن على ريق نلي طبيب النتم
إن المدام وإن جت بحاشته * غم بلا فقم هم بلا دم
لا تفرق معنى الورد والابام ما سمحت لنا * بشر مدام أو بشر نديم
على الراج والاقداح مني تعبته * إلى أن أولها في بنان كريم
وقال آخر ولوان ما بي الحاصل في الحشا * وبالرجل يسم لهن هبوب
ولو أنى أسفغ الله كلما * ذكر نلهم تكتب على ذنوب

أو عبد رجل فيقول الغاطر لاحدهم أين صاحبك
يعني الكوكب الذي هو متكفل بخدمة فيقول
له في البرج الفلاني في الرجسة الفلانية ويسأل
الآخر كذلك فيصبيه حتى إذا عرف مستقر
الكواكب السبعة قال للملك ينبغي أن تعمل
اليوم كذا وكذا وتجتمع في وقت كذا وكذا وتركب
في وقت كذا وكذا فيقول له جميع ما فيه المصلحة
والكاتب يسند يديه يكتب جميع ما يقول ثم
يلتفت إلى أهل الصناعة ويأمرهم بوضع أيديهم
في الأعمال التي وضع علمها في الوقت ويؤرخ
جميع ما جرى في ذلك اليوم في صحيفة وتطوى
وتودع في خزان الملك وكان الملك إذا عزم على
أمرهم أو أمرهم جميعهم خارج القصر فتعطف عليهم
الناس في شوارع المدينة فيأتون ركبانا وبين
أيديهم طبول وأنواع الملاهي ويدخل كل واحد
منهم باعجوبة (فخيم) من يعاون في كنوز الشمس
لا يقدر أحد أن ينظر إليه (ومهم) من يكون على
يديه جواهر آخر وأصفروا أورد (ومهم) من عليه
ثوب منسوج بالذهب (ومهم) من يكونوا كتابا
أسد امتو بصحاح عظيمة (ومهم) من تكون
عليه قيمة من نور كل واحد يصنع ما يدل عليه كوكبه
الذي يتجده فإذا نفض عليهم الملك أمره ضربوا
فبه من الأمراء يتفق وكان مصر سبعة من
الكهنة وكانت لهم الأعمال العجيبة والأمور
الغريبة (الكاهن الأول) اسمه صيلم وكان كلهم
يعمل الأعمال العجيبة وهو أول من عمل مثيلا
لزيادة النيل وعلى بركة من نخاس عليها عتبان
ذكروا ثني وفيها قبيل من الماشاة فكان أول
شهر يزيده النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا
بكلام فيصغر أحد العتبان فان كان الذي ذكر كان
الماء عاليا وان كان الذي كان الماء ناقصا
فيعتدون بذلك (الكاهن الثاني) اسمه اغشا
مشر من أعمال العجيبة الله عمل ميزان في جبل
الشمس وكتب على الكفة الأولى حقوا على
الأخرى بالطلاوع تحتها قصور صاذا حضرة النظام
والنظام أخذ قصصين وضعي عليهم ما يريد جعل
كل نص منها في كفة فتقبل كفة النظام وترفع
كفة النظام (الكاهن الثالث) عمل مرة قسن
أعادن السبعة فنظر في الآلال السبعة
فعرى ما أعجب منها وما أعجيب وما حدث فيها

وقال آخر داعسك على جانب المال * قسما بخدمة الجباب العالي
هل يرجع كالمصروف عن خدمتك * أو يدخل كالدولة والإقبال
آخر وأصنع إلى الناس كمثل الذي * تختار أن يصنع الناس بك
غيره قد كنت بالفقر ذا دلال * أذحتك مخلص الوفاء
غيره حقه أذ دعوت فقرا * فكان فقرا يصير فاء
غيره لما أشارت بطرف الجفن تعمزى * كن في الغرام بحسم نازل سقم
غيره علمت أن منها قتل عاشقها * وفي الأشارتها يغنى عن الكام
غيره فيدارها بالليف أن مزواها * قريب ولكن دون ذلك أهوال
غيره إنما الشيب غلام * منه تهمل النجوم
غيره وهو عيب ومزادى * إن ذا العيب يوم
غيره لم أبك من زمن معب لشدته * إلا بكيت عليه حين ينصرم
وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
أرى يغنى تنوق إلى أمور * يقضرون مبالغه مالى
ففسى لا تطاوعنى بطل * ومالى لا يبلغنى فخال
غيره شرب من كؤس خمر الصبا * فحسبك الدهر غماننا
(وقد روى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال من هو مان لا يشعان
طالب دنيا وطالب علم * وقال عبد الله بن قتيبة من أراد أن يكون عالما
فليطلب فنا واجدا ومن أراد أن يكون أدبيا فليسمع في العلوم اه
وقال الشاعر ان الكريم اذاني * لم يرض هدم نائه
واذا أطم صديحة * بقيت بطول بقائه
آخر ان كنت ذا حبيب وذو نسب * ان الشر يفرض الطرف معروف
غيره فان يقسم مالى بنى ونسوفى * فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فلعلى
أهين لهم مالى واعلم اننى * ساووه الاحياء سيرق من قبلى
وما وجد الاخفاف فيما ينوهم * لهم عند علل الزمان بالمشلى
غيره اذا انقطعت مكاتبتى فانى * على تلك المودة مستقيم
اكر من محاسنك ثناء * كزهر الروض علاه النسيم
اذاعلت الهوم على فؤادى * ذكرتك فانتحلت تلك الهوم
من بعض كلام أمير المؤمنين الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه
من جنات تقايا بالطلا * ومنه نيران وقد يغى وقود
ومن من تسوى غائب بكرة * ومن من تسوى عقلا فود
غيره وغزال غزا فؤادى بسهم * وستان من طرفه الوستان
كم سقانى من غمره كس خمر * فرشفت السلاف من الخمر
غيره ضروا بدرجة الطريق خيامهم * يتقارون على قرى الضيقان
ويكاد مرقسهم يعود بنفسه * حب القرى حبل على النيران
(من كلام الحكمة) ان الله تعالى لم يجمع منافع الدنيا في أرض بل فرقاها
واجوز بعضها لك بعض (وقيل) المسافر يجمع العجايب ويكسب الغرائب
ويجلب المكاسب (وقيل) الاسفار مما تزيد علما بقدرة الله تعالى وحكمته

من الحوادث وعمل في وسط المدينة صورة امرأة
جالسة في حجرها هي كأنها ترضعه فأى امرأة
أصابعها وجميع في جسمها صنعت ذلك الموضع من
جسد تلك المرأة تشر من ساعتها وهذا من
العيائب (الكاهن الرابع) عمل شجرة لها
أفصان من حديد بخطاط طيف إذا تفرق بمنها طالم
أخططته تلك الخطاط فموتة لقت به فلا تغارقه
حتى يقر ظله وعمل صناسن كذبان أسود
وسماه عبد بلح بلح فكانت الهة في زناغ عن الحق
ثبت في مكانه ولم يقدر على الخروج حتى يصف
من نفسه (الكاهن الخامس) عمل شعرة من
نفسه نحاس فكل وحش يصل اليه المم يستطعم
الحركة حتى يؤخذ شبع الناس في أيامه من
طوم الصيد والوحش وعمل أضيال باب المدينة
صنعت عن عين البايوعن يساره فاذا دخل أحد
من أهل الخريف الصنعت التي عن يمينه وإذا
دخل أحد من أهل الشر بكى التي عن يساره
وقيل غيره عمل ذلك (الكاهن السادس) صنع
درهما إذا ابتاعه صاحبه اشتراط أن وزن له
برته من النوع الذي يشر به فاذا وضع في الميزان
ووضع فيه قايته كل ما وجد من الصنف الذي
يشر به لم يعد له ووجد هذا المهرهم في كنوز
صفرى أيام بنى أمية (الكاهن السابع) كان
يعمل أعمال عظيمة من جهنم أنه كان يجلس في
الصعاب في صورة أسنان عظمى وأقام مدة ثم غلب
عنهم وأقامه واسلاما إلى أن أراه في صورة
الشمس وهي في الخ لفاعلمهم أنه لا بعدد البسم
وأنتهم على كون فلانا بعده (أقول) وعلى ذكر
هذه الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة حتى
التمسخر في كاهنهم ببيع الأرواح كأن يمرض
بأبل سبع مسدان في كل مدينة فمخو بزفي
أحداهم مودع في الأرض فاذا قصر بعض
وعبيته تلك في جبل الخراج خرق أنهار بلادهم
عليهم في الثقال فلا يستطيعون سد الخرق حتى
يؤدوا ما وجب عليهم ويألم بسد في الثقال لم يسد
عليهم في ذلك البلد (وفي الثانية) حوض فاذا أراد
الملك أن يجمعهم إلى الطعام وشربه أتى كل واحد
بما أحسن الشراب يخصه في ذلك الحوض
فقطعت الأسرى بتم تقف السقاة وتسقى فلا يطعم
لكل إنسان في قفحه الامن الشراب الذي يجابه

يذعو إلى شكر نعمته (وقيل) ليس ينكأ وبين بلد نسب تغير البلاد ما جاك *
قال الشاعر

وأجهد لنفسك واستكمل فضائلها * فانت بالنقص لا بالجسم إنسان
قال آخر لا تخشعن الرأي وهو موافق * حكم الصواب إذا أتى من ناقص
فانقر وهو أجعل شيء يقتضى * ملحا فتيه هو ان القاص
لئن كان حكم النجم لا شئتو اتفاقا * فما سجعنا في رده فنجح
وان كان بالتدبير يطل حكمه * فقد صرح ان الحكم غير صحيح
وقال زعم النجم والطبيب كلاهما * أن لامعاد فقلت ذلك الكيا
ان صرح قولك فلت بخاسر * أوصح قسوى قالو بال عليك
وقال صيانة النفس أغلاها وأورخصها * صيانة المال فافهم حكمه الباري

(حكى) ان قدر يا محب بعض اليهود في الطريق فقال له لاي شيء ماتك
فقال له لوشاء الله تعالى لاسات قتال ان الله تعالى قد شاء ولكن الشيطان
لا يدعك فقال اليهودي فانا مع أقواهما فلم يقدر القدرى على الجواب (قال
بعضهم) الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف
(قال امرؤ القيس)

ولو ان مأسى لادنى معيشة * كفايتي ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسسى بعد مؤئل * وقد يدرك الجسد المؤئل أمثال
قال بكرا صاحبي قبل الهجير * ان ذلك الخيلج في التبكير

قال الشاعر

لا ينزل الحمد الا في منازلنا * كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

قال وليس يصع في الأذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

قال من منصف من اناس * فهم تصحير ذهني

لا درهما وزنه * وحاولوا الشعر مني

وهل سمعت شعر * ياتي على غير وزن

(حكى) ان بعضهم كان يكتب كتابا والى جانبه آخر فكتب عمرا بغير او فقال
له يا مولانا زدها واذا الفرق فقال لم والله لقد تفضل مولانا بزيادة الواو يعني
انه تفاضل (قال)

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويعمر مادون الرضى شاعر مثلى

صكما ساعرا عمرا ولو مزيدة * وضويق بسم الله في ألف الوصل

قال عسى عطفة الوصل بأواصدغه * وحسك انى أعرف الواو تعطف

قال وكنت اذا رأيت ولو عجوزا * يبادر بالتبلم على الحسراء

فاصبح لا يقوم لبدر ثم * كان النخس قدولى الوزراء

(حكمة) من اختلط بها المنقب لم تنفعه الحكمة

غيره لا تامين على التسامع ولأما * ما في الرجال على النسيان يؤمن

غيره واستحسن الخلق أقوالهم وأعمالوا * انى تظفرت بشخص كخال

غيره ولا تخشعن كيد الضيف فرجا * تموت الأفاى من ميموم العتارب

غيره وجواد اذا جرى * فترى البرق قد لمع

(وفي الثالثة) لمبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب
 غلب اهل بيته فرفعوه فاذا كان الغائب جاسع صوته
 الطبل وان كان سيملا يسمعه بصوت (اقول)
 وعلى ذكر هذا الطبل حتى الشيخ عماد الدين بن
 كثير ياربنا في البداية والنهاية ان السلطان
 صلاح الدين وسبع بن ثوب لما استعرض
 حواصل القصر من بعد وفاة العاضد وانقرض
 الدولة العبيدية الرافضة الزائغين بها طمية حاشا
 لله وجدفهم من الامتعة والالات والملايشى شيا
 باهرا واوراهم اطلاق ذلك طبل اذ ضرب عليه
 احدث جعله خروج من دبره فينصرف
 ما يجده من القلوب فانفق ان بعض الامراء
 الا كرا اذ اخذ في يده ولم يدر ما شأنه فلما ضرب
 عليه ضرب لحق فالتقاء من يده على الارض
 فكسره فبطل فعله وامره قال ابن خلكان كان
 عبد المديد بن المنتصر للقب بالمخاطف الفاطمي
 كثيرا المرض بالقولنج فعلم له سرقة الدبلي وقيل
 موسى النصراني مبلد بالقولنج وكان في خزانته
 ولما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره
 وقسمه مشهورا وخوفه فخذ شرباه المذكور
 ان جده وكتب الطبل من العادات السبعة
 والكرا كتب السبعة في اشرفها كل واحد في
 وقتها كانت خاصيته اذ ضرب به انسان خرج الرج
 من مخرجه ولهذا الخاصية كان ينفع القولنج
 (وفي الرابعة) مرأ فاذا ارادوا ان يعلموا حال
 الغائب نظروا فيه فابصره على اى حاله هو عليها
 كانهم يشاهدونه حاضر (وفي الخامسة) اوزمن
 نحاس فاذا دخل المدينة غريب صوته الاوارة
 صوتا يسمعه اهل المدينة (وفي السادسة) فاضبان
 من خضب جالسا على الماء في الهما
 ان خصمان فمضى الحق على الماء ورسب البطل
 نفسه (وفي السابعة) شعرة عظيمة لا تظل الاساقفا
 فان جلس تحتها واحد اظلمت الى الغفر جل فان
 زاد على الالف واحذر الى الظل عن الكل وعادني
 الشمس عليهم وجلسوا كلهم فيها (اقول)
 وبابل التي كانت فيها هذه المدن هي بابل العراق
 وقيل بارض الكوفة فحق في تفسير قوله تعالى
 ببابل هاروت وماروت ان الملائكة واواما بعد
 الى العماء من اعمال بني آدم الخبيثة في زمن
 ابريس عليه السلام فغيرهم وقالوا هؤلاء الذين

واذا سار سريعا * كان كالغيث اذ هجم

في طوبى وقدمها بالواشي وقال طوبى * فقال حسودهم ظهر بعناد

فقلت له بشرت بانظر انهما * حياتي وان طالت فذل المراد

(في قصيدة لطيفة) *

اذ احسدوها والحسن قال الطيفة * لقد صدقوا فيها اللطائف والظفر

وما ضرها ان لا تكون طوبى * اذا كان فيها كما يطلب الالف

(غيره بلان الوردى) *

ولو تحاكم عدى * في الحسن سودويض

لقلت لسودودوا * وقلت للبيض يبيضوا

(مفرد) لقرب الناري الاقترن خبر * من العيش الموسع في اغتراب

وقال آخر فواد يسليه العذول * وعين نوبها ابدا قليل

عرفتها لثابتها عندي * قبيح فعال دهرى والجبل

آخر امانتولن في امرؤ * انى الروعة من بلها

(قال بعضهم) ما خلق الله رئيسا في الخير الا له مقابل من اهل الشر خلق

آدم وابليس والخليل وغرود وموسى وفرعون ومحمد صلى الله عليه وسلم

وايا جهل وهكذا ابدا (ابن قلاص)

رب سواد وهى بيضا معنى * ناس المسكين ايهما الكافور

مثل حبال العيون يحسبها الناس سوادا وانما هو نور

وقال اجد بن بكر الكاتب

بامن فوادى فيها * متملا لا يزال * ان كان ليل يدو * فانت الصبح خال

وقال آخر يكون الخال في خد قبيح * فيكسوه الملاحه والجبالا

فكيف يلام مشغوف على من * رهاكلها في العين خلا

(يقال) ان جالينوس قال في الكشك ان كان كريمات انتجا لثما (وقال)

آخر يعرض بذكر انسان يلقب بالتاج ويذم كوم الريش

تبالكوم الريش من بلدة * ليس بها رزق لمحتلج

والسبعة الاوجلا تنسها * ولعنة الله على التاج

وبعضهم مدح لها في قوله

انظر الى كوم ريش قد غدا نرها * لب كل سليم الطبع يجتلب

به بحار لا ل قد حوت قصبها * من الرزج بد منها يحصل العجب

ولا تقبل كوم ريش ماله ثمن * فان بال ريش حقا يحسن الذهب

كما قيل في اللولاب

ودولاب روض كان من قبل اغصنا * تمس فلما فرقتها يد الدهر

تذكر عهدا بال راض فكله * عيون على ايام عمر الصبا تجري

وقال تامل الى اللولاب والنهر الجوى * ودمعهما بين الرض غزير

كان نسيم الروض قد ضاع منهما * فاصبح ذبا يجرى وذلك بدور

(شاعر) ونفرح بالمولود من آل برمك * لبذل النداء والجود والمجد والفضل

ويعرف فيه الخير عند ولاده * ولا سيما ان كان من ولد الفضل

اشترى في الأرض منهم بمصون فقال الله تعالى
لو أنزلتمكم إلى الأرض وركبت فيها فمك ما ركبت
فهم لا تركبتم ما تركبوا فقلوا سبحاننا ما كان
يشقى لئنا نعبس قال الله تعالى فاختار
ملكين من خياركم أهبطهما إلى الأرض فاختار
الملائكة وكهروا وتوكلوا وكان من أبلغ الملائكة
وأعبدهم فركب الله تعالى فيهما الشهوة
وأهبطهما إلى الأرض وأمرهم ما لم يحكبا بين
الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل بغير
حق والزنا وشرب الخمر فكانا بغير بيان من الناس
ومهما فاذا أسبأ ذكر اسم الله تعالى الأعظم
ثم صعدا إلى السماء فامر عليهما أن يخرجا فخرجا
وذلك أنه أختصهما بالمهادن يوم الزهرة وكانت
من أجل الناس وكانت من أهل فارس وكانت
ملكة فخرأياها أئذنت بقاومها فرادها عن
نفسها فانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني ففعلا
مثل ذلك فأتت وقالت لا يسبيل إلى ذلك إلا أن
تعبدا ما أعبد وتصلب هذا الصم وتقتل النفس
وتشر بالخمر فقال لا يسبيل إلى هذه الأشياء فإن الله
تعالى قد سبأها بأعناقها فمرفت ثم عادت في اليوم
الثالث ومعها قد خررت في أنفها من الجبل البها
مافها فرادها عن نفسها فمرفت عليها ما قالت
لها ما لا يسبيل فقال لا تسبيل إلا أن الله عظيم وتقتل
النفس بغير الحق عظيم وأهون الثلاثة شرب الخمر
فشر بلا تشبوا وقعا بالمرأة فزيناها فخرأيا
رأها من أناس فقته وقال إلى بضع من أناس
وبعد الصم فمضى الله تعالى إلى الزهرة كوكبا
وشعرها ووت ومارت بين هذاب الجنابوعذاب
الآخر فاختارها عذاب الدنيا له بقلة ففما
معلقين يشوهم إلى يوم القيامة وقيل رؤسهما
منصوبة فتحت أجنحتهم وقيل كبلان فغذاهما
إلى أصول أقدامهما وقيل قد جلفا في جسد من
نار وقيل منسكان بغير باب يسبأ من حديد
(وروي) أن رجلا صدهما ليتعلم الصنعة
فوجدتهما معلقين بأرجلهم من رقة أعينهما
مسودتين جوفهما ليس بين السننهما بين الماء
الأربع أصابع وهما يبدآن بالعطش فلما
رأى ذلك حالهما كان ما قال الله الآله فلما سمعا
كلامه قال ما أنت قالوا بوجل من الناس قال من
أى أمة قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال

غيره تعلم فليس المسرور لولا علما * وليس أتعلم كن هو جاهل
وان كبير القوم لا أعلم عنده * صغير إذا التفت عليه المحافل
قول مسلم بن الوليد
أيا بسول ان الجود خير مقبة * وأكرم من باقى القول والفعل
وما الفضل بالعرف فيها هويته * ولكنه فيما كرهت هو الفضل
غيره كنعالي ظهرها والعيش في مهل * والمال تحت معنوا والنس والوطن
وفرق الله سر بالثبنت الفتنا * وصار يحسبنا في بطنها الكفن
وقال ولرب ليل ناه فيه نجمة * فقطعته سهرا فطال وعصا
وسالتهم من مصبه فأبائني * لو كان في قيد الحياة تنفسا
وقال لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يسفر والاقدام اقبال
(من الحكمة) فرق ما بين النفاق والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت
والإنسان كبير بعشاره والجرم شريف بمشاعره المذود من وضع لبنة على
لبنة والمذود من آخر لبنة على لبنة فبالله إذا كان حابس الجبين لم يكن عابس
الجبين وليته أذل لم يكن حائما لم يكن شامخا (الطغرائي)
غانط صديقك تكشف عن ضمائرهم * وتبتك الست عن محبوب أستاذ
والعود ينبيك عن مكنون باطنهم * دخلته حسين تلقبه على النار
ومالنا إلا اسراء وانما * تقاوتها اناسهرا وتتمو

وقال ابن الرومي

تخذتك دروا حصينا لتسدقوا * سهام العدا عني وكنتم تصالها
وقد كنت أوجو منك خير ناصر * على حين خذلان المين بحمالها
فان انتموا لم تحفظوا لودى * فاما فكم كنوا لاعلمها ولألها
قفوا وقفة المذود عني بمجزل * وخلاوا نبال العدا ونبالها
آخر اصبر على النفس والسيف * فكل ما قال كان فيه
ماض يحسر القسرات يوما * ولو غ بعض الكلاب فيه
وقال بقدر الصغور يكون الهبوط * فأياك والرب العالميه
وكن في مكان اذا ما وقعت * تقوم ورجلا في عاقبه
وقال أأصا من عرني وان مغرب يدى * كم من أقر لا يكون بمجلا
أعاسي تغض الزمان لمعشر * من دون ما وجوهنا ما أطلا
وقال واذا خشيت من الامور مقدرها * وفروا منه فتوه توجه
وقال كل يلزم من الردى ليقونه * وله الى العاقب منته مصر
كتب الحسن بن علي بن أبي طالب لانه الحسن رضى الله عنهما
اذا ما مضى الفجر * فلا تنج الى الخلق
ولانسأل سوى الله * تعالى فاسم الرزق
فلو عشت وقد طقت * من الغرب إلى الشرق
لما صدقت من يقدروا * ان يسعد أو يشقى
اذا عرف المرء في دينه * وملكه الله قلبا فخرعا
والأق المطامع من نفسه * فذلك الغنى وان مات جوعا

غيره

وقد بقى محمد قال ثم قال لا الحمد لله وظهر البشارة
والبشارة فقال الرجل ثم استبشرا كما قاله نبي
الساعة وقد ذنا قضاء عذانا (أقول) وكان
اصطلاح مولانا مصر من القبط في النبروزان باقي
الملك رجل من الليل قد أرمده لم يفعله ويكون
ملج الوجع من الشاب طيب الرائحة شفق على
الباب حتى أصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير
استئذان ووقف بحيث رآه الملك فيقول له الملك
من أنت ومن أين أتيت وأين تريد وما اسمك ولاي
شيء وردت وما معك فيقول أنا أنصور واسمي
المبارك ومن قبل الله تعالى أتيت والملك السعيد
أردت وبالهة والسعادة وردت وسمى السنة
الجديدة ثم يجلس ويدخل بعد رجل معه طبق من
قصة وفيه خنطة وشعر وجلبان وفروخ وص
وسهم وارزمن كل واحد سبع سنابل وسبع
حبات وقطعة سكر ودينار ودرهم جديان فيضع
الطبق بين يدي الملك ثم تدخل عليه الهدايا
ويكون أول من يدخل عليه ذرة ثم صاحب
الخارج ثم صاحب العونة ثم الناس على مراتبهم
ثم يقدم الملك وقيده مصنوع من تلك الحبوب
كبير موضوع في سلة فيها كل منعو يطعم من حضره
ثم يقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام
جديد من زمان جديد يحتاج أن يجدد معاً خلق
الزمان وأحق الناس بالفضل والأحسان إلى الراس
لفضله على سائر الأضواء ثم تطلع على وجود دولته
وسلمهم ويفرح عليهم ما حل إليه من الهدايا
والتحف

(خاتمة الباب ونصيح ناظر المستطاب)

(أولها) كل من عادة الغرض في عيدهم أن يدهن
ملكهم يدهن البان ثم كاوليس القصب والوشى
ويضع على رأسه تاجاً مصوراً الشمس ويكون
أول من يدخل عليه الوبدان يطلق فيه أربعة
وقطعة سكر ورواق وسفرجل وقطع وضباب
وعنقود عنب وبعض وسبع باقات آس قد زهر
عليها ثم يدخل الناس على قدر طاعتهم غسل ذلك
(أقول) ومن عادة الجيم أنهم في أول يوم من
سنتهم يجمعون سبع سنات وباكلوها وهي
السكر والسهم والسعد والسبع والسماق
والسذاب والسفرجل (ثانيها) كان أزدشير
أنور وروان باهران باخراج مائتي شراقة محافى

غيره اني لا أنطق فيما كان من أربي * وأكثر الصمت فيما ليس بعيني
لا أبتغي وجه من بيني مغالوتي * ولا أرين لمن لا يشتهي ليني
الشهاب بن المعمار خال قبيح على وجه ملج

وجعل الزاهر نور * فيه خال غير حال
ساعة من ليل حجر * في نهاز من وصال
(أبو الطيب) وصرت إذا أصابني سهام * تكسرت النصال على النصال
وهان فما بالي بالزايا * بائي ما انتفعت بان آيالي

فم بنا تفديد نفسي * نجعل الشك يقينا
فاني حكم باحبيبي * يا أم القاتل فينا
غیره الناس قد أنكرنا فبطنهم * وصدقوا بالذي أدرى وقدر بنا
غیره ماذا يضرك في تصديق ظنهم * بان تحضق ما فينا يظنوننا
جسلي وجلت بنا واحد ثقة * بالفضول جلي من أثم الوري فينا

(قال آخر)

لا تظنني سوى كرم معشر * فالعرق دساس من العرفين
أولست تنظر في النتيجة أيها * تبع الانس من المتقدمين

إذا الجوار جارياً فعلاه * ومنه انحو اطر قد جلت

قصداً للمهين في عبده * وتناول عليه اذا زلزلت

الشافي رضى الله عنه

ما شئت كان وان لم نشأ * وما شئت ان لم نشأ لم يكن

نخلقت العباد لما قد علمت * فني العليم بحري الى والسن

فخهم شقي ومنهم سعيد * ومنهم قبيح ومنهم حسن

وما أحسن قول ابن سنا الملك من قصيدة

وكم تلعفون السماء أساسها * وعامرها أسلاف عاد وجرهم

رفي حلما للعزم وأوصله لها * فقد نال أسباب السماء بسلم

دعني أسير بالسلاسل متسا * فضلة مال ان لم يعرفوا أنا

فيديك الزخ وهو أسير ما * في الدستان سار سافر زانا

وقال آخر بالله ربك أعوذ على سكتي * وعاتباء لخل العتب يعطف

وغرضاني وقولاً في حديثك * ما بال عبدك بالهجران تغلفه

فان تبسم قولاً في ملاطفة * ماض لو وصال منك تسعفه

وان بدا لك في وجهه غنضب * فغلاظه وقولا ليس تعرفه

قال آخر ويارسولي اليهم صف لهم أرقى * وان طرقت لصف الطيف مرقت

عرض بك كرى فان قالوا أنعرفه فاسألني الوصل وانكرني اذا غضبوا

آخر بالقلب اذ القيت من أهواء * عاتبه وقل له الذي ألقاه

ان أعجبته الوصال طالعه * أو ردققل عبدك لا تنسه

آخر قال صديق ولم يعنى * وعارض السقم في أثر

لقد تغرت يا صديق * ويعلم الله من تغير

آخر ذاك الذي أعجلوه لي جلة * قد استرجوه قليلا قليل

المهرجان والنسر وزين أنواع الملايس والغرش
 فيفرق في الناس على قدم مراتهم ويقولان ان
 الملك يستغنى عن كسوة الصبي في الشتاء وعن
 كسوة الشنافة الصغول من الخلاقهم ان
 تخر كسوتهم في خزانةهم ويساون العلماء في
 فعلهم (فالله) كتب ملك الهند الى كسرى
 أنوشروان من ملك الهند وعظيم سلطان الشرق
 وصاحب قصر الذهب واولان الباقوت والدرالي
 أخيه كسرى أنوشروان ملك فارس صاحب
 التاج والراية الحمد والسيرة ملك المملكة
 المتوسعة اقاليم السعة وأهدى اليه ألف رجل
 من عوديزو يعلى النار كذبوا عنهم ويحتم
 عليه ليحتم على الشمع وجامان الباقوت الاجر
 فقتله شمر بماله وراو عشرة أسنان ككافور
 كالفتق وأكرم من ذلك وجارية طوله اربعة
 أذرع تضرب أشعار عنقها حديد وكان بين
 أعضائها المعان العرق من أفتان شكلها مرقرة
 الخاجسين لها صفاء وتجهرها فرأى من جلود
 الخنازير من المبرور وأحسن من الوشي وكان
 كتابه في لحاء الشجر المعروف بالكادي مكتوبا
 بالذهب الاخر وهذا الكادي يكون بأرض الهند
 والصين وهولون عجب من النبالة واتحة طيبة
 تكاتب فيه الملا من الهند والصين (رابعها)
 وكتب أعضاها الصين الى أنوشروان (من يعصرون)
 ملكا أصبين صاحب قصر الجوهر والجوهر الذي
 يجزى في قصره ثم ران سيقان العود والكاפור
 الذي توجد راتحة على فرسخين والذي تقدمه
 بنات ألف ملك والذي في رباطه ألف قبل أبيض
 الى أخيه كسرى أنوشروان وأهدى المفاخر
 من درمنند بنات فرسخ من باقوت أحر وقام
 سيقمن درمنند بالجواهر ووجبت فيه صورة
 الملك الى اوائله وعلمه ملته وناجوه على رأسه الخدم
 بأبدع المرازبة والصور وتمسوا جنة الذهب
 وأرض التوبلاز ورد في مغط من ذهب تحمله
 جارية تعقب في شعرها نبالا جلالها وغير ذلك
 مما تدره الملوك الى الملوك (خامسة) قوله تعالى
 في قصة نبيس وان مرسلة اليهم مديونة اطروهم
 يرجع المرسلون نقل القسرون في وصف هذه
 الهدية أو أنها أهداها كانت خمسة اثة لبننة من
 ذهب وخمسة اثة ثمانية من فضة كل اربعة مائة غل

قلت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسي الله ونعم الوكيل
 آخر آخر حتى من كسرى بيت مههم * ولي فليس من حسن الشنايوت
 فان عشتام أعدم مكانا يعني * وانت قد ترى ذكر من سموت
 غيره ان لا ذكركم * وقد بلغ القلما * من فاشرق بالزالل البارد
 وأقول ليت أجبني عابقتهم * قبل المات ولو يوم واحد
 غيره سمعت عانتسكو وأنت واحد * فقلت دموع العين في الخرتسغ
 وأرسلت خلقي في العبادتنا ثوبا * وما حصل خط العبادة يصلح
 غيره لما أوزنك سمعت انتسرها * يا من تتحدث عن سراجك بالحب
 وانتم ماسرة فقبل رأسها * واعادها تحوي بتاج من ذهب
 غيره لولا دراهمه التي في جيبه * لو جنة أوزي البري بعلالا
 فهي الجبال ان أودا تجملا * وهي السلاح ان أودا قتلا
 غيره رأيتك ان يسرت خبعت عندنا * لزوموا ان أعسر نزلت لما
 فأنات الاليد وان قتل ضره * يغيب وان زاد الضياء أظلاما
 وقال آخر واكبت من غير حزن * بادع * تدببها أحشاؤها حين تهمل
 دموع الذاروت الهامكت بها * ولم أروم عافيه رد في القتل
 وقال كانت الليل والهلال وقد * أوفت نجوم السماء منقضة
 رامن الزنج فوسد ذهب * تبسرو منه بنادق فضه
 وقال ان هلال الفطر لما بدا * مستحسن في عين الناس
 وودت أن الله عندما * راح بها كسفة الكلس
 (قبل) ان كسرى أنوشروان قال لبطيحه لقد لفت من الكبر عتيا نصف لنا
 دواء يتفعله بعد وفاتك قال أيها الملك أنا نصفك عشر خصال متى استعملنا
 لم نجد في جسدك ألما أبدا لا ناكل طعاما وفي معدتك طعاما والاك واستعملنا
 ما نتعلمه في حال الصحة في حال السقم وأترك الجائع ما استطعت سبيلا ونم الكثر
 في البدن اللحم وعليك بدخول الحمام كل يوم مرة والاستفراغ كل اسبوع مرة
 وتجنب الراحة الكثرة وتجنب شرب الماء على الريق في الشتاء وأردأ من ذلك
 جميعه بحاسة الثقله (تختتم قسم)

قد أقبل الصرم فأهله * ثم مولاي يا قبيله
 قاله يبقيلك لامتالنا * والله يحيلك لامتالنا
 وقال لاتبعوا بسوى المذهب جعفر * فالشيخ في كل الامور مذهب
 طورا يغنى بالرباب وازرة * نافي على يده الباب وزينب
 وقال فكان أحسن خلق الله كلهم * وكان أحسن مني الا حسن الشيم
 وقال صبروا لها فلعل مله * سيكتفها الصبر الجليل فامهل
 وقال فقد يأمل الانسان ما لا يناله * ويأت بمزق انهم حيث يئاس
 وقال وكانت على الايام نفس عزيرة * فلما رأت مبري على الغل ذلت
 وقال أما علمت بان العسر يتبعه * يسر كالعسر مقرون به الفرج
 وقال من لم ينل في فسخة الزن المني * فبناه بعد في الزمان الضيق
 وقال لبنا وان احبنا بنا كرم * وما على الاحساب تنكيل

وأما كلاب الجهور وسكاو عنبر واحة فمهاذرة
ثمينة تخرج من عجم موعة التقيس خمسمائة
جارية وخمسمائة غلام وألبسهم لباسا واحدا
وقيل ألبس الغلمان لباس الجوارى وألبست
الجوارى لباس الغلمان وعمدت إلى رجل من
قومها يقال المنسرين غسر وذى لبحر وأرى
وكتبت معه كتابا فيه نسخة لهذه فقالت فبهان
كنت نبيانا من نبيان الوصفان والوصائف وأخبر
بما في الحقة فقبل أن تفتحه أو تفتحه المرة ثقبها
مستورا من غير علاج انس ولا جن وأمرت
الغلمان أن يكلموا أسدلمان عليه الصلاة والسلام
بكلام لين يشبه كلام النساء وأمرت الجوارى أن
تتكلم بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال وقالت
لرسول انظر إليه فانظر اليك انظر مقضب فاعلم
انه مثل قلابي حولنا منظره وان رأيت به هشا لطيفا
فاعلم انه نبي مرسل فاقم قوله ورد الجواب كجسم
فانطلق الرسول بالهدايا وقبل الهدى مسرعا
فخوس سليمان عليه السلام يخبره بانظر فامر سليمان
أن يضرى بالبنات الذهب والبنات الفضة وأن
يسطروا في موضع الذي هو فيه إلى سبعة فرائض
وقبل ثمانية أميال في مثلها من انا واحد أو أن
يصلوا حول الميدان طائشا فاسن الذهب
والفضة ثم أمر الجان غاؤما بحسن دواب البر
والبحر فجعلوا من عين الميدان وشماله وأمرهم
أن يتركوها على طريقهم موضعها ليعلى قدر
البنات اللاتي معهم وجلس هو في الميدان وحوله
الانس والجن والشياطين والطير والوحش قال
فلمارات الرسول ذلك الموضع الخالي من لبنات
الذهب والفضة فأتوا ان يهيموا فتركوا ما معهم
من البنات فيه وجعلوا يرون على كراديس
الانس والجن والشياطين وسائر الحيوانات حتى
وصلوا إلى سليمان عليه الصلاة والسلام فنظر اليهم
بوجه حسن بهج طلق وقال ما وراءكم فاعبره
رئيس القوم الخدم واعطاه كتاب الملكة بالقيس
فنظر اليه وقال أم الحقة لي بهما فقال له جبريل
ان فهادرة ثمينة وخرقة معي جنة الثقب فقال ذلك
لرسول فقال صدقت فامر سليمان عليه السلام
الارض فاخذت شعرة في فمها وضخت في تلك المرة
حتى خرجت من الجانب الآخر وجاءت دودة
أخرى بيضاء فاخذت شيطا بغيرها وتخلت في ثقب

وقال ساشا شلى عن هوا يتوب * هودون كل العلين حبيب
أهواه مطلقا في القماط أو مراديو بطيعة وإذا صلته مشيب

وقال للورد عندى يحمل * لانه لا يعمل

كل الياحى جند * وهو الامر لاجل

في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بحمر في صعيد واحد وهي الترجس وهو أول
ما تقدم ذكره والبنفسج واليان والورد السوي يعرف أيضا بالقباب والزهر
والياحسين والورد النضبي وهو آخرها فبهذه هي السبع زهرات التي يلج
المصريون بذكرها وتجتسمع في وقت واحد وأما النسر فإن كان في
مصر من أعمار الزهور رائحة فانه غير معدود في السبع زهرات لانه انما يأتي
في آخر أيام الورد النضبي فلا يلحق الترجس ولا البنفسج فلم يكن معدودا من
جلة السبع زهرات لاجل ذلك (فما جاء في الترجس ما روى عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال سمى الترجس ولوفى اليوم مرة واحدة
ولوفى الشهر مرة واحدة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلها
الاسم الترجس) (أقول) وهو عروق الثانية تنافع من الرطوبات والبغيم ومن الصداع
البليد ومن سائر الامراض الباردة (أبو عون) ما قيل في الترجس

ترجس لا حظي طرفه * تشبه بنا عا في درهم

ظافر الحداد كان أوراؤه الشمس تعصرها * أوراؤه شمع في نعام ومقصود

وقال آخر وعندنا ترجس اتيق * تحيا بانفاسه النفوس

كان انفاسه بدور * كان أوراؤه شمس

وقال آخر ناولوني من أحب ترجسة * أحسن في خاطري من الورد

كأنها يضيء لمسة * من خداه والصفار من خد

(وقال آخر)

ابا لعل لترجس الفضة رتبة * على الورد قد اخطأت عن سن الفصد

يعني رأيت الترجس الفضة فأنما * على ساقه بالاسم في خدمة الورد

(وقال ابن الروي)

بنفسج سر لاني اذا * رأيت شربها شربا

ليس من الورد ولكنه * زمرد يحمل ياقوتا

ابن الصفاش شرب على زهر البنفسج قبل ما تأتي العود

* كأنها أوراؤه * آثار قرص في خدود

(وقال ابن الدين جويان)

* تنفس شخص البان وأهتز عند الصبح زهوا وفاح

وقال هل في الروض مثلي وقد * يعزى إلى ددى قدود المسلاح

القاضي الفاضل في زهر النارج

ندبي هيا قد قضى النجم تحبه * وهب نسيم ناعم يوقظ الفخرا

وقد أزهى النارج أزرافضة * تزرع لي الشجار أوراؤه الخفرا

شربنا الترف في رياض * يعود العلف عتاد هو رياض

ولاح الزهر من بعد قلنا * ضنبا قد تقطع في رياض

الجزعة حتى خرجت من الجانب الآخر ثم جمع
بين طرفي الخيط وشمته ودفعه إليه ثم ميز بين
الجواري والغلمان وأمرهم بأن يمسوا وأوجوهم
وأيديهم فكانت الجارية تأخذ الماء بأحدى
يديها وتغسل به اليد الأخرى ثم تضرب به وجهها
والغلام كالباخذ من الأتربة تضرب به وجهه
(وقيل) كانت الجارية تصب الماء على باطن
ساعدها والغلام على ظهره فيؤثر بين الجواري
والغلمان وداله هذه النار جرح الرسول إلى
باقس وأخبرها الخبر فأثارت والله لقد عرفت أنه
ليس عليك وبالنايه طاعة وأرسلت إليه في قادمة
عليك بحلول قوي حتى ننظر ما تدعو إليه من
ذلك قال الكواشي في تفسيره ثم جعلت سر ردا
داخل (سبعة) أبواب داخل قصرها وكان قصرها
داخل (سبعة) قروم أغلقت الأبواب كلها
وجعلت عليها حواجز وأوصفهم بحفظهم ثم أرغلت
إلى سليمان عليه الصلوة والسلام في اثني عشر
ألفا قفيل في ألوف كثيرة فلما زلت على فراخ
من سليمان أراد عرضها قبل أن تصل إليه مسلة
فيصرم اذ ذلك وقيل ليرجها نذر الله تعالى وما
أعطاه لأتباعه من المعجزات فمضى قبل على جنوده
وقال أيها الناس أياكم يا بني برهش قبل أن ياتي
مسلمين أي مؤمنين طاعتين قال فخر بن
الحسن وهو صخر الحنفي أما ذلك به ان اخبرني قبل
ان تقوم من مقامك أي بملك الذي تقضي
فيه بين الناس وكان سليمان يقضي بين الناس
من طلوع الشمس إلى نصف النهار وأتى على ذلك
أقوى أمين أي أقوى على حله أمين على ما فيه من
الجوارح فقال سليمان أر بدأسرع من ذلك فثم
قال الذي عنده علم من الكتاب قبل هو جبريل
عليه السلام وقيل الخضر وقيل آصف بن برخيا
وكان يعلم اسم الله العظيم الذي اذا دعي به أجاب
واذ استلب به أعطي أمّا ذلك به قبل ان يرثها الملك
طرفة أي يقدر ما تقع عينك ثم تعوضها أمّا
آت عليه وقيل بعد ما ينتهي طرفة اذا مدته
إلى حده والمعنى آت لك به في أسرع وقت فقال
آصف بن برخيا سليمان مدعيتك حتى يذهب
طرفة فلا تسلمان عينه نحو العين فدعا آصف
فغار عرش بلقيس ونبع من تحت كرسی سليمان
وكانت المسافة بينهما شأهرين (وقيل) كان الذي

السيد الذهبي ما نظرت مغلفي عينا * كالسور ماذا نوره
اشعل الرأس منه شيئا * وانضمر من بعد اذ عذره
غيره * كان الياضين الغضبا * أدت عليه وسط الروض عيني
سما للزرج قد تبدت * لنا فيها نجوم من لجين
غيره * وياضين قد بدت * أشجاره لن يصف
كئيل فوب انضمر * عليه فطن قد ندف
وقيل في يا صين قبل ان تنفاحه

خطلي هيا ينقضي الهم عنك * وقوم إلى الروض وكاس وحيق
فقد لاح زهر الياضين منورا * كقسطا ودعت بعقيق
(ومما جاء في الورد) ما روي عن أنام على بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد قال أمّانة سيدو باح من الجنة بعد الأس
(وقال جعفر بن محمد) ربح الملائكة في ربح الورد ورجب الأنبياء عليهم السلام ربح
لسر جل ربح الصالحين ربح الأس (قال شمس الدين بن العف في الورد)
قامت حروب الزهر ما * بين الياض السندس
وأنت جيبوش الأسفة * زوروضة الورد الجنبس
لكنها كسرت لان الورد شوكته قويه

بن عيم ولم اسر قول الورد النور قد سطت * عليه فامسى دمعه يتعد
تروق فها هذي دموى التي ترى * ولكنها وحى التي تنظر
(من قريب) ما سمعته من الورد ما حكاها القاضي شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن
محمد الانصاري أنه رأى في قمقامه ردا صاعفر في الورد الفوق وقال عدها كذلك
قال القاضي شهاب الدين أيضا رأيت أنا ورده نصفها آخرتها ونصفها أبيض
تأصع البياض والورقة التي وقع الخط فيها كانتا مقبومة بقم (أو خيل)
أرى الترجس الغض الزك مشيرا * على ساقه شذمة لورد قائم
وقد سدل حتى لغصن فوق رأسه * عائم فيها للورد عائم
غيره * أحب الترجس البادي جهدي * ومالي باجتناب الورد طامه
كلا الاخوي بن معشوق وأنى * أرى التفضل بينهم حاقه
هعما في صكر الأثر هذا * مقبمة يسير وذلك ساقه

(ما تقول السادة الفاضلة أهل الادب ومعرفة الحساب في مدينة لها سبعة أبواب أو
من نخسل من باب منها أخذ نصف مائة واني اذ بشرت بلا عفا انتهى ففاحة
واسدة صحفة فكشف فصل إليه على هذا الحكم المذكور (الجواب عن ذلك) ان
باخذ مائة وثمانين وعشرين من ففاحة فيعطى في الباب الاول أربعة وستين وفي
الباب الثاني اثنين وثلاثين وفي الثالث ستة عشر وفي الرابع ثمانية وفي الخامس
أربعة وفي السادس اثنين وفي السابع واحد وفي الباب الاخرى للضعف (عن
التوكل) انه كان يقول انما لك الناس والورد ملك الرياحين وكل منا أولى
بصاحبه وكانت ملوك الفرس تاسر برفع الخولى أيام الربط وتوضع أيام البطيخ
وترفع الرياحين أيام الورد (مر الملك كسرى) بوردة ساقطة فقال أضاع الله
من أضاعك وتزل فانخذها وقبها وشرب مكانها سبعة أيام ذكره الزمخشري

دعاهه تسفها اذا الخللا والا كرام وقيل ياحي
يا قيوم وقيل يا الهنا انه كل شيء الها واحد الاله
الا نبت انتي بعرضها لنا راء مستقر اعنده نابتا
لديه قد حمل من باربا الشام في اسرمدة قال
هذان من فضل بي فلما جئت قبل اهلكا عرتك
قالت كانه هو ولكن شئت عليهم بكشوا اعلمها
فعرف سليمان عظمها صمتم تقرو لم تنكرو فيل
لها النحلي الصرح فلما رآه حبه بنة لجة اى ماء
عظمها قروى عن رجلها قراها سليمان احسن
الناس ساقين لكنه رآى عليها منظر اضرف
وجوهه عنهم قال الاله صرح مرده من قوار رآى
تمس مستون من قوار رآى من زجاج وليس ماء
حققة دعاه الى الاسلام فاجابت وأملت وزاد
تزوجها لكنه كرهه شعر ساقه فافعلته
النسبا بين النورة فازالت بها شعر ساقها ففى
أول من اتخذ النورة فلما تزوجها أحسها جدا
شددا وافرعا على ملكها وأمر الجن فينواها
بأربعين ثلاثة قصور ولم ير مثلهما سوا زفافا وكان
زروها في ملكها كل شهر مرة (سلاسهما) قال
الكواشي في تفسيره بعد ذكر هذه القصص عند
قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة
من الارض تسكنهم من الناس كانوا يا أيتانا
لا يوقنون أي وقع القول على الكفار وقيل على
جميع أهل النار والمراد بالقول العذاب (قال)
وروى عن العامة تهاجر أو تروى عن خنزير وذن
فيل ولون غر وصدرا سدوحا صرة هرة وذئبا بيل
وقرن كبش وقوائم بعير بين كل مفصلين اثنا
عشر ذراعا وقيل له وجو رجل وسائر هاهنا (وقيل)
لهما زغور وش وجناح وأهها يس المصعب
وسلها في الارض (وعن) التي صلى الله عليه
وسلم يشاعني يطوف بالبيت فتضطرب الارض
ويشق الصفا كما يلي للمسيح فتخرج جملة أول
ما يبدو منها أسفلات وبرور يش لا يتركها
طالب ولا يوقمها وارب معها مصاصي وسوى وخاتم
ساجان (وعن) ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
قالوا شاهدنا أن أشع قدي اليوم لفعلتوا جاء انما
تختم أنف الكافر بالخاتم وتجلو وجه المؤمن
بالفضا حتى أن أهل البيت ليعتمون ويقولون
لهذا يا مؤمن ولهذا يا كافر (وعنه) صلى الله عليه
وسلم انما هم الكافر بين عتيق كافر وتسم

في بريح الاروار شعر

ومذ قلت المشهور اني مفضل * على حسنك الورد الجليل عن الشبه
تلون من قولى وزاد اصفراره * وفتح كفيه وارى الى وجهي
غيره حاذر اصابع من ثلمات فاتها * تدعو بقلبى اليها مكسور
فالورد ما القاه في جوار الفضا * الا الدعاء باصبع المشهور
بينه من قريه وقائه * فلما اذاب الجسم مني تعظفا
آخر كفى شر فاني مضاف اليك * واتى بك ادى وارى واعرف
وقال آخر ولما زينا الفرات بخيلنا * سكرناه منبا لقوى والقوائم
فأوقفت التلار عن حربه * البحث عدنا بالغنا والغفام
(وفي الحديث) ليس المسكين الذي توده القمعة والقمعنا بل المسكين الذي
لا يسأل ولا يقطن له فيعطى شعر

أقامت في الرقابة اباد * هي الطواقي والناس الجاهل
وقال آخر الكرام المتصفين وصلهم * واقطع مودة كل من لا يصف
آخر أطلب لنفسك جيرا تاجورا هم * لا تصنع الدار حتى يصلح الجار
آخر متى تنقضى حاجات من ليس واصلا * الى حاجتي تكون له اخرى
آخر ما يفتق الله ب الرزق عن أحد * الاستيفع بعد الباب أربا
آخر بالحرف في الرزق يذل النفسى * وفي القنوع الشرف الشاخ
آخر لا ينال الحر بص شيكفني * وان كان فوق ما يصفه
آخر ان المظلم ما علمت مذلة * للظالمين وأن من لا يظلم
آخر ربحنا حر للمره وهو للامكاره * ربحنا بالذم من حيث نانى المكاره
آخر ذهب المال في جد وأحر * ذهب لا يقال له ذهب
غيره كل من كان غنيا * سلم الناس عليه
غيره اذا اشتد عسر فارح بسر افاته * قضى الله ان العسر يتبعه اليسر
غيره اذا بصرتني أعرضت عني * كأن الشمس من قبلى تدور
غيره اذا مار آنى مقبلا غرض طرفه * كان شعاع الشمس دوني يقابله
غيره أما الطعام فكل لنفسك ما شئت * واجعل لباسك ما اشتاء الناس
غيره ذهب الذين أنعمهم * وبقيت فحين لا أحبه
غيره ذهب الذين أنعمهم سلفا * وبقيت كالهة ورفى خاف
كان غفيا التورى يقول ذهب الناس لاسر نعل ولا يفرغ

آخر لم أبل من زمن لم أرض خطته * الا بكيت على محين ينصرم
آخر بلادهم كلوا نحن نجحنا * اذا الناس ناس والبلاد بلاد
آخر واخلاق ذى الفضل معروفة * ببذل الجيسل وكف الاذى
آخر قدع ما هو بت الفوى * يقود النفوس الى ما يعاب
آخر ومن يتبع عبيته في الناس لم يزل * يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
آخر كان قوادى في السماء مطاق * اذا عبت عني فنجب طائر
آخر يسألني عن علي وهو علي * تحجب من الانباء جاء به خبر
آخر كم قد توارت هذا القصر من ملك * فأت والوارث الباقي على الآخر

المؤمنين بين عيسى ومؤمن (صاحبها) وذكريا أيضا
 في قوله تعالى ان ياجوج ومأجوج يفسدون في
 الارض انهم ثلاثة امة من اصناف صنف كمثل الارز
 الارز شجرة بالشام وصنف طوله مائة ذراع
 وعشر وذراعا وصنف طوله وعرضه سوا مائة
 وعشرون ذراعا وهذا الصنف لا يثبت له جبل
 ولا حد ووصف يفتش احد اذنيه ويلتفت
 بالآخرى ولا يرون في جبل ولا خنزير ولا وحش الا
 اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام
 وساقهم بخراسان بشر بون انهار الشرق وبحيرة
 طبرية قال ان منهم من طوله شعر ومنهم من هو
 مغرط في الطول (وعص) ابن عباس رضي الله
 عنه عنهما ياجوج ومأجوج عشرة اعراس وبنو
 آدم كلهم جزء واحد (وعن) حذيفة بن اليمان
 مر فو ان ياجوج امة ومأجوج امة وكل امة
 اربعة امة امة لا يحون الرجل منهم حتى ينظر له
 ألف ذكرا من صلبه كلهم قد جلاوا السالاح وهم من
 ولد آدم يسيرون الى خراب الدنيا وسروجهم بعد
 ترول عيسى عليه الصلاة والسلام وقلة البغال
 فيخصن عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معهم
 المؤمنون منهم فلا يقدرون ان ياتوا مكة ولا المدينة
 ولا بيت المقدس وهذا كهم ان يرسل الله تعالى
 عليهم البرودة لمكوا ثم يحملهم طير كائنات
 الغنم تطيرهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل
 الله تعالى عليهم طارا فيفصل انارهم (وجاء) ان
 السرك سربة ثور جواسن ياجوج ومأجوج
 للمعزة قد سدوا القرنين دونها جميع القتل منها
 (قال) فتنادى هم اثنان وعشرون قبيلة سدوا
 القرنين على احدي وعشرين وبنو واحدة
 فلذلك سوا كوفسدهم في الارض انهم كانوا
 يفعلون فعل قوم لوط وقيل كانوا يكون الناس
 فشكروا ذلك الى ذي القرنين فبنى عليهم سدا كما
 أخبر الله تعالى قبل عرشه خسوف ذراعا وارتفاعه
 ما تذر ذراع وطوله فرج وقيل ما بين السدين مائة
 فرسخ وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
 أخبره ان رآه فقال كيف رآه فقال قال كالبرود
 الميرة طر بقية سوداء وطريقه حراء فقال رآه
 وكان الواقف بالله تعالى قد رأى ابن السد قد قطع
 فهاه ذكرا ورسلا سلاما لرجل من فاسل من
 ساحر الى ان وصل السد وجاء فاحضره بغيره

آخر لاشتهى يقوم الاكارها * باب الامير ولا دفاع الحاجب
 آخر ما بان كل ذي جيب دين * واما في التمام فانها بابا
 آخر وتجزع نفس المرء من شتم مرة * ويستمعنا بعدها تمصر
 آخر ألم تر ان الحب يستعبد الفتى * ويدعو في بعض الاور الى الكفر
 آخر وما الحب من حسن ولا من ملاحه * ولكنه شيء به النفس تكلف
 آخر بنامثل ما تشكو فصرنا لعلنا * نرى في جاش في البقام فر بنا
 آخر اذا لم يكن الامر عندك حيلة * ولم تجد شيئا سوى الصبر فاصبر
 آخر تحببك البلاء لعلت خيرا * وسلك المسلك من الغموم
 آخر لقد كنت حسب النفس لو دام ودنا * ولكنها الدنيا متاع غرور
 آخر يا منزل الغيث بعد ما طوا * ويا مولى الانعام والنف
 آخر يكون ما شئت ان يكون وما * قد رتبات لا يكون لم يكن
 آخر كفي حزنا بالواله الصب ان يرى * منزل لمن هو في معاملة ففرا
 آخر ابني الانيس فلا ترى في ونا * الا التردد حيث كنت اراك
 آخر وانت لي عروس من كل من افترت * عيني اليه وما ان من لي عرض
 آخر انما الناس راغ ومقيم * فالذي راح المقيم عظه
 آخر قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستحل الزلل
 آخر وان تلك قد ظلمت الى شوقا * فتقاطع كل من هموى وصلنى
 آخر وان تلك تبقى مسنى بديلا * فتقاطعني ودعني ودعني
 آخر ستذكر في اذنيك بغيري * وتعد كل امر كان مني
 آخر اريد سلاحا وتر يدقلى * فتشقى بين قتلى والصلاح
 آخر فان كنت تعلم عند نفسك بالنا * فاني سيعلمني عليك غنى نفسي
 آخر لقد كنت محتسما الى موت زوجتي * ولكن قرين السوء بان معمر
 آخر ولوليت انك اكل في الغداء اذا * لكنت أول مدفون من الجوع
 آخر يشع فؤادي ان ير يسره * سوا كره بعض الشعر في الناس مدوح
 آخر كشبه الطبل يسع من بعد * وباطنه من الخيرات خاف
 آخر لا رفيع الضيف عني في منازلنا * الا الى صاحبك منا ومبتم
 آخر لو كان حرفا كان لامعني له * او كان ظفرا لم تكن الامني
 آخر لخبر منك من لا تحسبه * وخبر من زيارتك القعود
 آخر صبرنا له حتى تقضى وانما * تخرج أيام الكربة بالصبر
 آخر ويحك قول الناس فيما يمكنه * لقد كان هبدا مرة لفلسان
 آخر ولربما يحفل الكريم وما به * يحفل ولكن سوء حظ الطالب
 آخر ما لي صديق سوى دهمي * وما لي خليل سوى العافية
 آخر كلامك مملوك اذا لم تقه به * وتلقاه ان اطلقته لك مالكا
 آخر تأذى بلحنى من أحب وقال لي * اخفى من الجلاس ان يعطونا
 آخر وقال اذا كنت لظلمك ذنوبهم * الى فما يحق دليل مرينا
 آخر فقلت بلينا بالرتيب فقال ما * بلينا ولكن الرتيب بلينا
 آخر انا له اناك فهو اجل ذنر * اذا تابك نائبة الزمان

وحكايته لم يرفعه موصفاً وقد ذكره في كتابي
غرائب العجائب وكتاب الغرائب
(الباب الرابع في بساط الكلام على ما وقع من ذلك
في سير الخاتم أحد الخلفاء القاطنين بمصر
وذكر طرف يسير من أموره الشنيعة وأحكامه
الخاتمة للشيعة)

قال الشيخ عباد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في
تاريخه البداية والنهاية كان يعني الخاتم جباراً
عنديا وشيطانياً صدياً وسد كرسياً من صفاته
القبحة وسيرته الملوثة أخيراً الله تعالى ولا وقاه
شراً كان فيه الله تعالى كثيراً التوفيق في أقواله
وأفعاله وكان يروم أن يدعى الأليسة كما دعاها
فرعون فزمن موسى عليه الصلاة والسلام وكان
أمر الرعية إذا ذكره الخطيب على المنبر أن يقوم
الأسقف وفاقظا ما ذكره واحتراماً لوجه
فكان يفعل ذلك في مساجد مملكته حتى في الحرمين
الشريفيين وكان أهمل مصر على الخصوص إذا
قاموا خروا وحدا حتى أنه بعد بصوهم من في
الأسواق من الزعاع وغيرهم أنه يمسى كلامه (وقال)
شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخ
الاسلام عزاد ظلم الخاتم وصن له أن يدعى
الربوبية كما فعل فرعون فصار قوم من الجهال إذا
رأوه يقولون يا واحد يا أحد يا يحيى يا ميمت
(وادي) علم الغيب في وقت وكان يقول فلان قال
في بيته كذا وكذا أو فصل كذا وكذا أو ذلك أتخاف
أن يمد مع الجاهل الوافي يضلن إلى بيوت الأمراء
وغيرهم يعرفون بذلك فرفعته إليه في أثناء ذلك
رقعة مكتوب فيها

بالجور والنظم قد وضينا
وليس بالكفر والحماقة

ان كنت أو ثبت علم غيب
بين لنا كاتب البطاقة
فحين قرأها سكنت حسن الكلام في المغيبات وكان
هو وأسلافهم من الخلفاء بمصر يدعون الشرف
والسمادة ويقولون نحن من ولد طاعة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يردون الاختيار بذلك على
بني العباس خلفاء بغداد فيقولون أنو تأخلى بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه وأسماء طاعة مرضي الله
تعالى عنها وكان الخاتم في كل سنة أيام يقول
ذلك على المنبر وكانت الزعاع ترفع إليه وهو على

وان رؤيت أسامته فحبها * لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذباً لأحب فيه * وهل عود فيح بلادخان
(ذكر صاحب الأغاني) في أخبار علوية من جملة أئبائه مع غريباته
دخل على المأمون وهو رقص وبعفق وبغنى شعر
عزيرى من الإنسان لأن جفونه * صفلى ولا ان صرت بين يديه
وأنى لمشتاق إلى ظل صاحب * بروق وبصفون ان كدوت عليه
فسمع المأمون والمغنون مالم يعرفوه واستظفروا المأمون وقال ادن يا علوية
ورده مفردة طلبه سبيع مرأت وقال المأمون في الاسترخاء علوية تحخذ الخسلة
واصطفى هذا صاحب (قال أبو موسى) المكثوف لغفاس اطلب لي حماراً
ليس بالصغير المحترق ولا بالكبير المشهور ان شلا الطريق يتيقظ وان كثر الزحام
ترقق لا يصد في السواري ولا يدخان في تحت الهواري ان أ كرت عافيه شكر
وان أقلته صبر ان ركبته هام وان ركبته غيري نام فقال الغفاس اصبر أعزك
الله حتى يمسح القاضي حماراً فصيبه ما جئتك (وعلى العصم) فالكل معدوم
الافى الانبياء صلات الله عليهم ولا بد في الإنسان من لو لولا (كتب المعصم)
الباين عمار الانداسي

وزهد في الناس معرفتي بهم * وطول اختبائي صاحباً بعد صاحب
فلم توفى الأيام خلا تسرى * مباديه الاسامى في العواقب
ولامنت أرجوه دفع ماسة * من اذهر الاكان احدي النواب
قال وبالذ ان رضى بصبي ساقط * فتخط قدراً عن عسلك وتغفر
وقال عليه السلام اذا مات المؤمن وترك ورقة عليها علم تكون تلك الورقة يوم
القائمة سراً فيما بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف مكتوب عليه مائة أو سبع
من الدنيا بسبع مرأت وقال عليه السلام ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوت به
صدورها مالم تعمل به أو تسكت وقال عليه السلام من تواضع لغنى الدنيا ذهب
ثلاثا دينه وقال عليه السلام عجبت لمن يعظم نفسه وقد خرج من مخرج البول
مرتين وقال عليه السلام البادي بالسلام برى من الكبر وقال عليه السلام
العباد عباد الله والبلاد بلاد الله وحيت وحيت خير اقامت واتق الله وقال عليه
السلام من تسرع حسنته وتسرع سيئته فهو مؤمن وقال الشاعر
هبانك قد ملكك الأرض طرا * ودان لك العباد فكان ما ذا

ألسن تصير في قبر وجيدا * ويجوى الملك هذا ثم هذا
(قالوا) سته تسوعا خبر من حسنة تحبك العذرا الجليل أحسن من الملل
الطويل وعند الفتى بلسانه دن على احسانه (في انتظار من يجي على المائدة)
ومن البلية في الموائد ان ترى * جوع الجماعة لانتظار الواحد
وقال والمسر لا يرتجى الفجاءة * بواذا كان خصمه القاضي
آخر الى ديان يوم الدين مخفى * وعند الله تجتمع الخصوم
آخر قولها وليس له عسود * وفارقها وليس له صديق
آخر قوم اذار امر العداو لا تسرى * سفكوا الدماء سنة الاقلام
آخر والمرء يترع منه كل ولاية * الا ولاية عليه لا تستزع

النسب في أفعال الناس فرفع اليد عنه مكتوب

فها
أنا سمعنا نسبنا منكم

يتلى على المنبر في الجامع
ان كنت في باطنه صادقا

فان نسبنا نفسك كالطالع
أو كان حقا كل ما تدعي

فاعد لنا بعد الاب السابع

فرما هل ينه ولم يشب بعددها (وحتى) سبط

ابن الجوزي في حصة الزمان ان الحضرة الذي يربو

من ديوان القادر بالله بالقدر في الحالكه وفي

أشياءه كان منه يشهد من أئمت اسمه ونسبه في

هذا الكليتين السادة الأشراف والقضاة

والعلماء والدول والأكابر والأماثل ما يعرفونه

من نسب البصائية الكفارة طغيا الشياطين

المسبو بين الزيدان بن سعداخر في شهادة

بتقرر يوم من الى الله تعالى معتقدين ما أوجب

الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتموه

شهدوا جميعا ان الحالكه كيمصر وهو منصور بن

نزار الملقب بالحالكه كيمصر الله عليه بالبور والعمارة

والخسري والنسك والالاتصال ان معبد بن

احمدي بن عبد الرحمن بن سعدا لا أسعد الله

تعالى ونيلنا صارا الى الغرب اسمي بعد الله

ولقب نفسه الهادي ون تقدم من سلفه الانجاس

الرافض الكلاب الاربابا عليه وسلم لعنة

الله تعالى ولعنة اللاعنين أديباء لتسبهم في

ولفصل بن أبي طالب عرض الله تعالى عنولا

يتعلقون منه بسبب وانهم كفار غار ملحدون

زنادقة طعان ولا سلام باحدون ولذهب

التوبة والجورس معتقدون قدعوا الحسدود

وأباحوا الفروج وأجلاوا الجور وشكوا العلماء

وصبوا الانباء ودعوا الربوبية وكذب فيهم من

الاصحاب الرضى والمرضى وأوحاد الاسرافيين

والشيخ أو الحسن القدوري وجماعة من العلماء

يفقد أدبها (أقول) وكانت أمورا الحالكه

متفاداة كان عنده شعاعا قدام وخبر

واجم وجمعة في العلم وانتقام من العلماء ومن

الى الصلاح وقتل الصلحاء والغالب عليه النصفاء

ويقبل القليل وليس الصوف (سبح) حسن

وأقام سبع سنين يوقد عليه الشمع ليلا ونهارا

آخر العلم أعلى من الأموال ثمرة * لانه حافظ المال محفوظ

آخر وما حسن ان يمدح المرئفة * ولكن من شئ عليه الوري حسن

آخر ان لم يكن لك احسان تجوده * بخد يجاهلك ان الجاه احسان

آخر فلو كنت في شرع المحبة مفتيا * لقلت فراق الانفليس يجوز

آخر وان الناس جمعهم كثير * ولكن من سر به قليل

في الحلم قال بعضهم

تسود أقسام وليسوا بسادة * بل السيد المعروف من يتعلم

وما أحسن ما قال بعضهم

واذا بقي باغ عليك بجهل * قابله بالمعروف لا بالنكر

غيره ازرع جلاول في غير موضعه * مناب تطجيل أيضا زرع

غيره هيات لا تأتي الزمان بته * ان الزمان يشبه لفضيل

غيره ياروضة العلماء باكر الفنى * لك راحة هي مجمع البحرين

غيره بضلك كل من ألقاه بشئ * كان الناس كلهم لسان

غيره تصادق أعدائي بوجوه مدني * صديق عدوي ليس لي صديق

غيره يا حجاب الوزر املك عندهم * سعد ولكن أين سعد الخايج

غيره ان التفرح بالايام يقطعها * وكل يوم معنى نقص من العمر

(قال الطبري) خطيب مكة المشرفة وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما

جلى خلقه فطلب في الخطبة الصلاة فلما فرغ أشبه

من ذا براك ولا بها * ب اذا قرا اذا خطب

ان التثب للخطيب اذا راك هو العجب

وكتب الحسن بن أبي الحسن الى عمر بن عبد العزيز وتبرع في سنة عبد الملك

وعوضت أجرا من فسيده فلا يكن * قبلك لا يأتي وأجرك يذهب

(في عظم السؤال وشدة)

واذا السؤال مع النوال ورتبه * روح السؤال وخف كل نوال

غيره لا تقنعن ومطلب لك تكن * واذا تضايقت الطامع فاقنع

غيره وأيام الموموم مقصصات * وأيام السرور تطير طيرا

غيره اذا كان الزمان زمان سوء * فيوم صالح فيه غنيمه

غيره ما الهجر الا ساعتان تعجب * فيهما ضي وتفسر فيما بقي

غيره ثم انقضت تلك السنين وتواظها * وكلتها وكانهم أحلام

(حاتم طي)

ونفسك فاكرمها فانك ان تبين * غلبك فز تلقاها الهجر مكرما

غيره سا كرم نفسي اني ان أعتبها * لعمر لك لم تركها مكرما بعدى

(لأبي نواس)

ان لي لحجة السيل اذا ذقت * فان شئت فاقضها بقطانا

غيره احذر مباحة الملوك ولا تكن * ماعش بالتقريب منهم وانما

فالفيت غرولك ان ظلمت وركنا * تري واركسه السيل موعنا

غيره اذا ما كنا بقله وكسيرة * وخنا عراة فوق جفن مرشش

جلس في الظلام مد وقيل من العلماء ما لا يحصى
 وأمر بسب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وأمر
 بكتف ذلك على أبواب المساجد والشوارع ثم جاء
 بعد مدة وأمر بقتل الكلاب ثم نهي عنه ونهي
 عن التجموع وكان مع ذلك مرسدا هو بنى جامع
 القاهرة وجامع راشد ومنع صلاة التراويح عشر
 سنين ثم أباحها وهدم مقامه وبني مكانها مسجدا
 ثم أعادها كما كانت وبني المدارس وجعل فيها
 العلماء والمشايع ثم قتلهم وهدمها وكانت أفعاله
 كلها في هذه النسبة (ومنها) أنه كان يعمل الحسية
 بنفسه فدور في الاسواق على جواره فن وجدته
 قد غشي في معيشته أمر عيدا أو مد معه يقال أنه
 مسعودان يفعل به أنه أحسنه العظمى وهذا أمر
 منكرو لم يسبق إليه عمره الله تعالى (ومنها) أنه
 منع التسامع من الخرج والى الطرافات لئلا ينهرا
 قال القاضي شمس الدين بن خلكان وكانت مدة
 معهن سبع سنين وسبعة أشهر (ومنها) أنه أمر
 بقتل الاسواق ثم أوقفها لئلا تفتلوا ذلك دهر
 ما ولا حتى مر إليه شيخ يعمل الأخبار بعد
 العصر وقف عليه وقال أمانيتكم عن هذا فقال
 يا سيدي أما كانوا يسمرون لما كانوا يتعشرون
 بالنهار فهذه من جهة السهر فتقسم وتر كوا عاد
 الناس إلى أمرهم الأول فالشيخ عاد الذين
 كثير ورع الله تعالى هذان أحكامه الشنيعة
 وأمره المخالفة للشر معوكل ذلك تغير رسوم
 واختار اطاعة العامة ليرقى إلى ما هارأ لهم وأعم
 من ذلك لعنه الله تعالى (ومنها) أنه نهي عن أكل
 الملوخية والجرجير وغيره ثم الملوخية يميل
 معاوية إليها وعلى تحريم الجرجير حبر يكونه
 منسوب إلى عائشة رضي الله تعالى عنها ورضي الله
 وعذره عمره الله تعالى أنخص من ذمهم أنه اطلع
 على جماعة كانوا الملوخية فصرهم بالسباط
 وطاف بهم القاهرة ثم ضرب رقابهم بياض زويلة
 (ونهي) عن بيع الرمان ثم جمع منشأ كثيرا
 وأحرقه وكان مقدار النقة على أرواقه خمسمائة
 دينار (ونهي) عن بيع اللعب وأخذ شهودا
 إلى الجزية حتى قطعوا شيئا كثيرا من كروها
 ورومها والارض وداسوها بالقر وجميع
 ما كان في مخازنهم من حرا والصل جعلت في شاطئ
 النيل وكسرت وقلت في البحر وكانت خمسة

نهي أمير المؤمنين مكاننا * تلك القلايا والفراس المنقش
 (الوزي) رمو بالدين بن العلقمي في نهج البلاغة
 كلام إذا ما للفر قوس قيمة * وحسنه وما فقد وصف الدر
 وان حبر الاذهان تبهانسي * اقزعه عن أن أقول له صر
 وان أسكر الاباب لافاقاته * على ما يرى لولا طهارته خمر
 آخر أقول كما يقول جارسوء * وقد سلموه حلالا بلطبق
 سامبر والامور لها اتساع * كما ان الامور لها مضيق
 فلما ان أموت أولمكاري * ولما ينتهي هذا الطريق
 إذا انقطعت مكاتبتي فاني * على تلك المحبة مستقيم
 أكره عن محاسنكم ثناء * كزهر الروض عالمه النسيم
 إذا علت الهوم على فزادي * ذكرتك فانتجت تلك الهوم
 لو ان في شرف الماوي بلوغني * لم تبرح الشمس وما دار لجل
 وان علاني من دوني فلا عجب * في أسورة بانحطاط الشمس عن زحل
 إذا رأيت امرأ في حال صبره * مصابك ما في وقد غطيل
 فسلا تخن له ان يستفيدني * فانه بانثقال الحال يتقل
 قال آخر روي عن عذلي إذ عابوني * وسحب مدامي مثل العيون
 وراموا كل عيني قلت كنوا * فاصل يلقي تحمل الجفون
 طرقت في أرواحها غلغلة * وهذان الغر الصباح صاما
 أوزن من تلك العيون أمانة * وهزن من تلك القدر داما
 يا حبيذا ذلك السلاح وحيدا * وقت يكون الحسن فيه سلا
 طيك بار باب الصدور في قدما * مضافا لار باب الصدور تصدرا
 وأباك ان توفي بحسبة ساقط * فتخط قدرا عن علاك وتحترا
 سواء علينا نلت مانلت من علا * أولم تمل أو كنت ما كنت من قبل
 وما نأني ان يبلغ العرش صاحبي * ويخط قدري عندك عندما يعلو
 خلعت قوب القضاء عدا * ولم أكن فيه بالظالم
 ان زوال يده القضاء حسني * كان لي الجاه بالعاصم
 شئت والقصى جيبني * حتى روي سابق عنه
 وابيض ذلك السواد مني * واسود ذلك البياض منه
 على رأس عبدناج من زينة * وفجر جل جودك بذل بشينة
 نمر لثيما مكرمات تفره * وتبكي كرمها ذات ثمينه
 (ابن العنينة)
 نهاري نهار الناس حتى إذا دنى * في الليل رزقي البذل المضاجع
 أفضى نهاري بالحدث والمنا * ويعمعني بالليل جامع
 واني رأيت النهر يلعب بالفتى * يقبله حالان مختلفان
 فاما الذي عصى فالحسلام نائم * وأما الذي يبيت في فامان
 نومي بطونا أشبعت بعد جوعها * فان بقايا الجوع فيها ينخر
 والزيم بطونا جوعت بعد شبعها * فان طباع النفس لاتغير

آلاف حرة (ونهي) عن بيع الزبيبة كثيرة
وقوله على اختلاف أنواعه (ونهي) الخاضع
إليه إلى مصر جمع منه بعد ذلك شيئا كثيرا
وأحرقة (ونهي) عن بيع المسلمين الذي لا تقشره
ثم طهر من بابه فقتله (ومنها) أنه أمر النصارى
أن يحملوا في أعناقهم الصلبان وأن يكون طول
الصلب ذراع أو زنته خمسة أطرال وأمر اليهود
أن يحملوا في أعناقهم قرأى خشب سنة الصلبان
وأن يلبسوا العمام السود ولا يكثر وأن مسلم
جميعهم أن يرد لهم حمامات وأمرهم أن يدخلوا
الهاوا والصلبان والقرأى الخشب في أعناقهم
وأمرهم في وقت الدخول في الأمان سلام كرهاتهم
أمرهم بالعدول إلى أديانهم فارتد منهم في سنة أيام
سنة آلاف نفر وخرّب كنائسهم ثم أعادها
(ومنها) أنه كان يعاقب بسلب القلاب حتى أنه
يبقى الإنسان إذا غلب عليه مدة طويلة لا يبقى
الإنسان وهو مع ذلك في حزن حتى يرد على قلبه
فتكون عنده البشارة بالعلية (ومنها) أنه ادعى
الروية وكتب لهم باسم الحماكم الرحمن الرحيم
واجتمع له كثير من الجهال وبذل لهم الأموال
وأولاه باسم الآلة قال ابن الجوزي فصار قوم من
الجهال إذا رأوه يقولون يا واحدا بأحد يا يحيى
يا ميمت ومنفله بعض الباطنية كتابا ذكر فيه
أن روح آدم انتقلت إلى علي وأن روح علي
انتقلت إلى الحماكم وقرئ هذا الكتاب بجامع
القاهرة فقصده الناس قتل مصنفه فسيره الحماكم
إلى جبل الشام فقتل بولدي التيم وناسية بانياس
فاستألف الناس وأعطاهم المال وأبلغ لهم الخمر
والقر ورج وأقام عندهم مديعوهم والمعتد
الحماكم فاضل منهم خلقا كثيرا وفي وادي التيم
قرى كثيرة إلى يومنا هذا يعتقدون خروج
الحماكم وأنه لا بد أن يعود ويعد الأرض وتلك
خيالات فاسدة وظنون كاذبة - وذاته منها
(وكانت) الاجماع عليه يعتقدون أن أفعاله
لأغراض مجيئة تستأثر بعلمها وتقدر بمعرفتها
(وحكي) عنه أنه كان لا يسكنهم من القتل حتى أنه
ركب جواده وحال بابا الجامع بمصر فقتل عن
جلده وأخذ بيد بعض ركبته يدته وأرغفه وشق
بطنه بيده وأخرج أمعاءه وغسل يديه وتركه
ومضى واكثر في وقت من قسلي إلى كبدلوبة

(قال أبو سعيد) قال لي أبو داود السجعي ما لك قلت سعد فقال ابن من
تلك ابن سعد قال أبو من قلت أبو سعيد فقال لي ما لك قلت مثل أعرابي لي آخر
فقال له ما لك فقال فاض قال ابن من قال ابن القرات قالوا من قال أبو جبر
فقال يني لنان لاننا لا نألف الأفرز وروى والآخر (بحارواه مالك بن انس) رضى
الله عنه في الموطأ ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال
شهاب بن حرقه فقال ابن فقال من أهل حران فقال وأب مسكنك فقال له
بذات ألقى فقال أدرك أهل فقد استرقوا فكأن كمال عمر رضى الله عنه (وذكر
الشرقي) في شرح المقامات ابن الحيرة والأهرام سبعة أميال أقول والميل
ألف باع والباع أربعة أذرع والأهرام سبعة أميال أقول والميل
شعيرات توضع على هذه الظهر تلك الشعيرة ست شعيرات من ذنب بغل والقرع
ثلاثة أميال والبريد أربعة أذرع (روى) في بعض أخبارها أن عليها مكتوب
بنيهاه الأهرام في ستين سنة فليدهم من يرد في ستمائة سنة فإن الهدم أهون من
البناء وكنائسها حرقا كسوها بعد انحصر (وكان يقال) الملك الحارمي يتال
غرضه من عدوه باربعة أشياء بالبن والبلد والمكيدة والمجبرة بالعدو في آخر
الوقت إذا رأى القرصة (حكايه عجيبة) بالقرب من دريل جبل عظيم في أسفل
منسبة يقال لها زورة كاد أن معنى ذلك منسبة الدروع والجواش وذلك لأن
نسأهم وأولادهم وجيع من فها ليس لهم شغل سوى عمل الدروع والانس الحرب
وإيس لهم زرع ولا سائقين وهم من أكثر الناس خيلا ومالا يقصدهم الناس
بجميع النعم من سائر الأقطار ومن يجيب أمرهم أنه اذ لمات فهم الميت فان كان
رجلا ساراه إلى رمال في بيوت تحت الأرض يقطعون أعضاء مويتون عظامه من
الجسم والمخ ويجعلون له ناحية ويضعونه للفرسان السود لتأكلوه يقعون بالحق
عنون شيرها من الحيوان أن يأكل منه وإن كان الميت امرأة سلوها إلى
نسوة تحت الأرض فيخرجون عظامها ويعلمون لها العدة ومن حصر المملوك
أن لا يقدر على واحد منهم لأنهم ليس لهم دين يعرف ولا يعطون لأحد
طاعة وحاصرهم الأمير سيف الدين محمد بن خلعة المسلمين صاحب دريل وجه
الله وكان في عسكره فحين رأوا العسكر قد أحاط بهم نفخ من تحت الأرض
جباة منهم عليهم بالأسلحة المحكمة فوقوا وأغاروا عليهم فذهبوا إلى
الجبال فتكلموا بكلام يشبههم ثم غابوا تحت الأرض وأذا برح عظيمة وثبح وبرد
وكانت السماء أن تنطبق على الأرض فلبس من العسكر الأمن سقط على وجهه
أو هرب فيصدم بفرسه صاحبه فيقتله حين بعدوا عن القرية انكشفت
تلك الخوارج وفقد من العسكر خلق كثير وكان ذلك من مهر أولئك الذين يجرّدون
العلم عن عظام الموتى تحت الأرض وهذا من العجائب (حكايه) في أرض الموصل
قريب من ناحية الشرق دريقال له دير الخنافس للنصارى فيه عدد فيلسفة
من النعام قال سبط ابن الجوزي حكى جماعة من أهل الموصل أنه في تلك العلية
تعدد اليه تلك الخنافس التي في الدنيا وتبيت فيه الوف من الخنافس يمضون
عليها طول الليل فإذا طلع الصباح لم يوجد الخنافس أثر وبأرض المغرب مثله
(وحكايه) دير الزبير أيضا مشهورة وذلك أنه إذا كان يوم معلوم في السنة قصده

سبح رغبوا ان يخرج اليهم الخرافة سيف ماض
 فان السيف انما به تعدد جسم واحد جاعلتهم
 شواصه بالنار وكان امر بتكفين من شقته ودقته
 ويلزم أهل بلا زمتهم والبيت عنده وهو مع
 هذا القتل العظيم والذى العمى ركب حماره
 ويدور وجد في القاهرة نازقة في البر يتوارى
 عند الجبل المقام وغيره والجند على اختلاف
 طبقاتهم وتباين أجناسهم وهم الترك والديلم
 والروم ومصادمة وسودان وخدام وصقالية وغير
 ذلك وهو فهم كالاسد الضروي بين البقر فاقم على
 ذلك مدة الى ان اذى الالهة وصرح بالخلول
 والتنازع ومن له ان يصعل الناس على ذلك وكان
 أهل بيتهم قبله لا يقدون ذلك ويكنونه خرفا من
 تفرق السمكة (وكان) السبب في هلاك الخاكم
 انه أراد قتل اخوته سد الملك وعلت انه يقتلها
 لا محالة لما علم من خبث طويته ومواقفته
 بالصفا وأصراره على الكبرياء وصاحب
 البيت آدمى بالذى في موكان من النساء المدبرات
 فاخذت في تدبير الحيلة والعمل على قتل أخيها
 الخاكم ونجحت ليل وأتت الى دار الأمير
 سيف الدولة بن دوكان وكان الخاكم قد قبل
 وعزم على قتله فدخلت عليه خفية واختلته به
 وفرعته اثم أختلج الخاكم ففعلها وأكرمها
 فقالت له انت تعلم ما يعجز عن أخفى في سفك الدماء
 وخراب البلاد وقتل وجوه الدولة وقد صمم على
 قتلك وقتل فقال لها كيف الحيلة في أمر فقالت
 الرأي. دى ان تجهز في ولا يقتلوه عند خروجه
 الى حلوان فانه يفرده بنفسه واثبت تكون المدبر
 لدولة ولده والوزير له فافق على ذلك ومضت الى
 قصرها فلما كان صبحه النهار خرج الخاكم على
 عادته واقترب منه سقى المقطم وكان بن دوكان قد
 أحضر عشرة عبيد وأعطى كل واحد منهم
 نحساة دينار وعرفهم كيف يقتلوه فسبقوه
 الى الجبل فلما انصرفوا عاب وقتلوا بالقرب
 من حلوان فخرج الناس على عادتهم يلتمسون
 رجوعه ومعهم درابيلوا كلب والجناب ففعلوا
 ذلك سبعة أيام ثم خرج مظفر صاحب المظلة معه
 جماعة فلقوا الى دار القصر فاستمعوا من الخول
 في الجبل فبينما هم كذلك اذا ببر واجراره
 المشبه الدعوى بالقمير وقد قطعت يداه وعليه
 سرجه ولباسه فقبضوا أترجارا الى ان انتهوا الى

كل زردو على وجه الارض ومع كل واحد ثلاث زيتونات واحدة في مقفاره
 وثلاث في رجليه فيلقون ذلك جميعه في الدبر تقصر الرهبان ما يكتفهم لسرحهم
 وادامهم ويبعون منه الرهبان بكتفهم الى العالم القابل وهذا الدبر في روم (حتى
 ابن الجوزي) رحمه الله عن عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنهما قال
 بين الهند والصين بطن من الناس فاذا كان يوم عاشوراء مدت عنقه الى النهر فغنى
 فشرب منه ثم عادت على ما كانت عليه ثم تقف مقفاره فتفيض من الماء بقدر
 ما يكفي سكان تلك البلدة وزرعهم ومواسمهم الى مثل عاشوراء من السنة القابلة
 فتفعل كلف في العام الماضي وهذا من العجائب (قال الزنجشري في بيع
 الارار) ان تعبت مدينة بنها تبس وسماها باسمه فغير اسمها الترك وهي مدينة
 ينسب اليها المسك فقال ان من أقام بها أسامه سرور لا يدري ما هو وما سبه
 ولا تزال ضاحكا متبسحا حتى يخرج منها (والصين) بلاد موصوفة بالصناعات
 الدقيقة والتصاوير الحسية يفرق مصورهم بين من هو ضاحك ومن هو حزين
 ومن هو مستهزئ ومن هو مسرور (أقول) ذكر صاحب البستان الجامع لتاريخ
 الزمان أنه كان للترك ملوك يقال لهم الخاقانية والديلم يقال لهم الكاسانية
 والفرس ملوك يقال لهم الأكاسرة والروم ملوك يقال لهم القياصرة ولانباط
 ملوك يقال لهم النصارى وللعرب ملوك يقال لهم النباغة وللقبط ملوك يقال لهم
 الفرعنة بادوا جميعا وانقرضوا سريرا فبقيت أخبارهم ودرست آثارهم فلم يبق
 لهم حديث بروى ولا تاريخ (قال في طبقات الامم) أهل مصر كانوا أهل ملك
 عظيم في الدهور الخالية والازمان التالية وكانوا أحسلا من الامم ما بين قبلي
 وولاني وعلقي الآن أكثرهم القبط وأكثر ملوك مصر الغرباء اه وقال
 بعض الحكماء الموت أربعة القرائ ثم الشهامة ثم العز ثم الخروج من الدنيا
 • وقيل اذا أدت أن تعرف العاقل من الاحق فخذته بالمال فان صدق فاعلم
 أنه احق • قال بعضهم البطل اذا شيعت صارت الارواح أجساما واذا جاعت
 صارت الاجسام أرواحا قيل العاقل من له رقيب على شهوته وقيل العاقل من
 عقل نفسه عن الحرام وذلك لم يصح وصف الله تعالى به • قيل لاشئ أدل على عقل
 الرجال من التغافل عما لا ينفعهم • وقيل الحجة على الاجماع الاشياء • وقيل
 الجنسية على الضم قبل التثنية أساس العمل والحياة تحلم الكرم • وقال ليس
 جال ظاهر الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضيلته (وقال) من لم يربح
 نفسه عن قدر الماهل رفع الجاهل قدره عليه (وقيل) من لم يؤتبه الجليل ففي
 عقوبته صلاحه (وروي) عن عمر رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا فرغ يديه في الدعاء ولا يترجمها حتى يجمع بها وجهه فان تدبر
 الامور وكلها من عند العرش وهذا فرغ يديه في دعاء الحاج نحو العرش (تفسير)
 وقال الخليل المسألة العود نفسه والسؤال استعماله يقال تساوكت الابل اذا
 اضطربت أصنافها من الهزال فالسؤال مأخوذ من الاضطراب والتحريك وكذلك
 اليضطرب وتضطرب عند السؤال وانما كان يستأهل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل بيته لأن الغالب أنه يتسكك في الطريق من المسجد أو من موضع
 آخر الى بيته والعم يتغير بعد التسكك فاذا دخل بيته ابتداء بالسؤال لا إلا

تغير وهذا تعليم منه لأمته إذا أراد التكلم مع أحد يستحب له استعمال السوال لطيب راحته
ففسه (وعن) المقدم بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة بأى شيء كان يبدأ النبي صلى
الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت بالسوال (عن) عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السوال معلمة لقوم مرضاة لرب (حكى) عبد الحق في العاقبة انهما اتى الله تعالى
به الهادى من الحبة وعاقبه به الله كان مغربا يحارب به تدعى غادرا وكانت من أحسن الناس وجها
وأعظم غناء اشتراها بعشرة آلاف دينار فبينما هو يشرب مع ندمائه إذ فكر ساعة وتغير لونه
وقطع الشرب فقبل مابال أمير المؤمنين قال وقع في ذكرى أن أموت وإن أتى هرون بلى الخلافة
و يتزوج غادرا فامضوا فأنوى رأسه ثم رجع عن ذلك وأمر بإحضاره وحكى له ما خطط به إليه
لجعل هرون يتزوج به فلم يفتع بذلك وقال لأرضى حتى تخافنى بكل ما أحفظك به أتنى إذا مت
لا تزوج بها فرضى بذلك وصلى إيماناً عظيماً ثم قام ودخل إلى الجارية وحلفها أيضاً على مثل
ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهراً حتى مات وولى هرون الخلافة وطالب الجارية فقاتل بالأسير
المؤمنين كيف يصنع في الأعيان فقال كبرت عني وعنتى ثم تزوج بها وقعت في قلبه موقعا عظيما
وافتنى بها أعظم من أخيه الهادى حتى أنها كانت تسكر وتسلم في حجره فلا تزال تأخذه في حجره حتى
تتبعه فيبينها في بعض الليالي في حجره إذ انتهت فزعة مزبغة فقال لها مابالك فديتك فقاتل

أيت أهلك الهادى الساعة في المنام مشدا

أخلفت وهدى بعدها * جاوت سكتان المقابر
ونسيتي وحشتي * إيمانك الكذب القوا
وتسكت غادرة أتى * صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الاناف الجديد غلادندر عنك الدوائر
ولطقتي قبل الصبا * حوصرت حيث قدوت صائر

فالت ثم ولى حتى وكان الايام مكتوبة في قلبى مانسيت منها كذا فقال لها هذه أحلام شياطين
فقاتل كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضرب بين يديه وماتت في تلك الساعة فلا تسأل ما لى هرون
بعدها (أقول وعلى ذكر العصر الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة) حكى الزنجشري في كتابه
ربيع الأبرار انه كان بارض بابل سبع مدائن في كل مدينة أهوية * ففي الاول صورة تمثال
الأرض فإذا قصر بعض وعيسة الملك في حبل انطراج جرت أنهار بلدهم عليهم في التمثال فلم تسد
عليهم في تلك البلاد وفي الثانية حوض إذا أراد الملك جمعهم إلى طعامه وشرا به أتى كل واحد بما
يجب من الشراب فصبه في ذلك الحوض فقتلوا الأشرية ثم هفف السقاة ونسقى فلا يطلع لكل
إنسان في قدحه الا من شرابه الذى جاء به وفي الثالثة طبل إذا أرادوا ان يعلموا حال الغائب عن
أهله قروعه فان كان حيا صوت الطبل وان كان ميتا لم يسمع له صوت أقول وعلى ذكر هذا
الطبل (حكى) ابن كثير في البداية والنهاية ان السلطان يوسف بن أيوب لما اختصر
حواصل القصر من بعد وفاة العاضد وانقراض الدولة العبيدية الزاعمة انها فأعلمية وجد فيها من
الحواصل والامتنع والآلات والملابس والنبات شيئا باهرا وأمرها هائلان ذلك طبل إذا ضرب
عليه أحد خرج منه ربح من دوره فيصرف ما يجسد من التولنج فاتفق ان بعض الامراء من
الأتراك أخذه في يده ولم يد ما شأنه فلما ضرب عليه خرج منه ربح فشق فالتاه من يده على
الأرض فكسره وبطل أمره (قال ابن خلكان) كان عبد المجيد بن المنصور الملقب بالحافظ
الفاطمي كثير المرض بالتولنج فعمل له شربا الدبلى وقيل موسى النصراني طيلا للتولنج وكان
في نزلتهم فلما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره وفصصه مشهورة وأخبرني فحيد

تأبى به آمين
(خاتمة الباب ومسبح طائره
المستطاب)

(أولها) من جملة من قتله
الحاكم من أهل العلم أبو
شامة جنادة القوي
الهرمي من أقدم هراقلما
قدم مصر كان من الفضلاء
النبلاء حكى عنه المسيحي
في تاريخ مصر انه أراد في
وقت الفتحول على صاحب
ابن عباد ففزع لشعبه
وذناه فاطمارة ووسخ ثيابه
قال فلم أزل أرمو القرفة
إلى ان وجدت غفلة من
الحايب فسلطت فقتلت
بعضه بقرى الدوائر وكان
مشغولا يكتب فلما فرغ
من كتابته نظرا إلى فرأى
فقطب وقال قدما بكلمين
ههنا فقلت الكا الذي
لا يعرف الكا فالتفتة
اسم قال فديده وأخذ يدي
وقال ثم لي ههنا فليبيع
ان تكون حيث جلست
ورفعني إلى جانبته (تأبى)
فدمر رجل من معلما سية

فريد الحج فادع عند رجل
من أهل السوق أحسن به
القلنس ألف دينار فلما عاد
من الحج طلبه له فأنكره
وبعده فشكا أمره إلى
الحاكم سرفقال له اتقد
في السوق تجاه الرجل
فأذا مررت عليه فاطمر
أني أعرفك فاني سأقف
معه وأطيل السؤال عنك
وعن حالك فلما فصل ذلك
واضطر الحاكم جاء
الرجل الذي عنده الوديعة
اليه وأكب على يديه
فقبلهما وسأه بالصنم
وأخضره الذهب فغضب إلى
الحاكم وهرقه القصة
فأصبح الرجل متهولا لعلقا
على ذكائه رجله (نالتها)
كان الحاكم جالساً في
بعض الأيام وفي مجلسه
جماعة من أعيان دولته
فقرر بعض الحاضرين
قوله تعالى فلارو بذ
لا يؤمنون حتى يحكمول
فيما نجر بينهم الآية
والقارئ يسير بيده إلى
الحاكم في أثناء ذلك فلما
فرغ قام شخص يعرف بابن
الشجر يضم الميم وفتح
السين بالهمزة المشددة
وفتح الجيم بعدد هاء
وكان رجلاً صالحاً وقرأ
يا أيها الناس ضرب مثل
فأجمعوا له أن الذين يدعون
من دون الله لن يخلطوا بأذياب
الآية فقرأ النبي إلى قراءته
وسكت تغير وجه الحاكم
وأمره بماتة دنلو ولم يعط
المفسر في الأهل شيئا فلما

شرباه المذكور أن جده ركب العليل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في أشرافها كل
واحد في وقتها وكانت خالصته إذا ضربه إنسان خرج الريح من مخزجه ولهذه الخاصية كان ينفع
القولنج وفي الرابعة امرأة إذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب فأنروا فيها فابهره على أي حاله هو
عليها كأنهم يشاهدونه حاضراً وفي الخامسة أوزة من نحاس فإذا دخل المدينة غريب صوت صوتها
يسمعه أهل المدينة والله أعلم وفي السادسة قاضيان من خشب جالسان على الماء فيأتي إليهما
الخصمان فيخشي الحق على الماء ورسب البطلي فيه وفي السابعة شجرة عظيمة لا ينزل إلا ساقها
فإذا جلس تحتها أحد أظلمت إلى ألف رجل فإذا زاد على الألف رجل وأحد زال الظلم عن الألف
وعادت الشمس عليهم (وإبل التي كان فيها هذه المدن بابل العراق وقيل بارض الكوفة) وجاء
في تفسير القرآن لبائل هاروت وماروت (حكايه) ما تنفق لابن الجوزي رحمه الله وذلك أنه
وقع النزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلى رضي الله عنهما فرضي
الكل بما يحبه الشيخ أبو الفرج وأقاموا شخصاً بسأه عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه
فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ثم نزل في الحال لئلا يسأل ويعاود في ذلك فقال أهل السنة
هو أبو بكر لأن ابنته عاشت كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي لأن
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من لطيف الأجوبة ولي يحصل بعد الفكر
التام كان في غاية الحسن فضلاً عن البداهة وسأله رحمه الله أناس فقال ما لئنا نرى الكوز الجديد
إذا صب فيه الماء ينش ويخرج منه صوت شكواه فقال لانه يشتكي إلى برد الماء مالا فاه من حر النار
فقال القائل فما لنا نراه إذا ملائناه لا يبرد فإذا نقص برد فقال الشيخ حتى تغلوا أن الهوى لا
يدخل إلا على ناقص وأنشد في بعض مجالس وعظه شعر

أصحت الطاف من مر النسيم سري * على رياض يكاد الوهم يزاني

في كل معنى لطيف اجثلي قدما * وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام إليه شخص وتصد العتب فقال يامولانا قولك وكل ناطقة في الكون تطربني فان كان الناطق
خاراً فقال الشيخ أقول له اسكت يا جاهل (حكى) لما توفي وزير المأمون الفضل بن سهل أخو الحسن بن
سهل طلب المأمون من والد الفضل ما نطقه فعملت إليه سلة ممتلئة مقفلة ففتح قفلها فإذا صندوق
صغير مختوم وإذا فيه درج وفي الدرج مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على
نفسه فعني أنه يعيش سبعة وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه المدة وقته غالب خادم
المأمون في حجام سرخس وكان قد نقل أمره على المأمون فمضى عليه غالباً فقتله ومعه جماعة وذلك
في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكانت له معرفة تامة بالجماعة (في الحديث) ما رواه وهب بن منبه قال
دخل موسى على فرعون فقال آمن ولك الجنة وإن ملكك قال حتى اتناور هامان فشاوره في ذلك
فقال له بينما أنت اله تعبد أذصرت تعبد فأنف واستكبر وكان بدابة لا ياتك إن سلك بالعدل والانصاف
وانما أهلكه حيث اتخذ بطانة سوء فأستقن مثل هامان وقارون ومن ضارهم ما يعلم أن الله إذا
أراد بآل سواً نبض له قراء سوء والله ذو القائل حيث يقول

عن المر لا تسأل وسل عن قرينه * فكل تسرين بالمقارن يقتندي

إذا كنت في قوم فصاحب خيأهم * ولا تصعب الأردى فردى مع الردى

قال ابن جبير وكانت مدة ملك فرعون أربع مائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لم يربها مكرها
ولو كان في تلك المدة جاع يوماً أو حصل له سبي ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية ولم يزل يخلو
في النعمت حتى أخذ الله نكال الآخرة والإولى وفي النصفان نيل مصر اسكن عن الجري فلم يزل
فرعون فقال القبط لفرعون أن كنت رباً فاجعلنا الماء فركب وأمر بجنوده فأندأ قائداً وجعلوا

يسعون على دراجتهم وتقدم هو بحيث لا يرونه فنزل عن فرسه وليس ثيابا وبخه وأضرع الى الله تعالى فاجرى الله تعالى الماء فأنابا حبرائيل وهو وحده بقينا وهي ما يقول الامير في عبد لرجل نسا في نعمته لا سيد له غيره فكفر نعمته وادى السادة فكتب فرعون يقول أبو العباس الوليد بن مصعب الرابن جزة العبد الخارج عن طاعة سيد أن يعرق في البحر فاخذ حبري بل وصرنا أجمع الغرق ناوله خطه فخره وأعظم الله تعالى ذلك في بحر القارون من بحر فارس وقيل في بحار مصر والله اعلم (حكى) التعلبي وتليد من القسر ان ابن اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا ولغوا بالسم وأرتموهما بحال ثم جازا به الى ابيهم وقالوا يا ابانا هذا الذي يحمل باغنا منا وبغنا وعلقه الذي يغضبنا باغنا ولا نشك فيه وهذا دمه عليه فقال يعقوب يا طغرة فاطمة فبصص له بذئبا قبل بدونه فقال له يعقوب ادن فدنأ حتى لمق خده فغده فقال له ابي الذئب لم يقتني في وادي وأورثني بعده خزا طويلا ثم قال اللهم أنطقه فاطمة الله تعالى الذي أنطق كل شيء فقال والذي اصطقل الماء كانت له مرقته جلده ولا تنفت شعره ووالله مالي بولده عهد وانما أنا ذئب غير بابا قبلت من فاحي مصر في طلب أخ لي فقدته فلا أدري احي هوام ميت فاصطادني ولده وأورثوني وان لحوم الانبياء حرم على الوحوش وعلمنا بأنه لا أقت في بلاد تعمل فيها أولاد الانبياء بالوحوش هكذا فاطمة يعقوب وقال والله لقد أتيتم بالحجة على أنفسكم هذا ذئب جمعة خرج في تتبع فدام اخيه وأنتم ضيعتم أباكم وعلمت ان الذئب يرى مما جثتم به بل سوات لكم أنفسكم أمها فصر جيل الآية (وروي عن الشعبي) انه قال خرج أسد وذئب وتعلب بتصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وأورثا فقال الأسد للذئب اقسم فقال حمار الوحش لملك والغزال في الارباب للتعلم قال فرقع الاسد بده وضرب الذئب ضربة فاذا هو متجندل بين يديه ثم قال للتعلم اقسم هذا بيننا فقال الحمار يتعدى به الملك والغزال يتعنى به والا "رب بين ذلك فقال له الاسد ويحك من علمك هذا القضاء فقال انقضه الذي نزل برأس الذئب (حكى أبو الفرج) ابن المعاني بن زكريا بالنهر وان اسدا كان يلزمه ويعرض لجماله ذئب وتعلب وان الاسد وجد عليه فرض بها وتاخر التعلب أياما ففقدته الاسد وسأل عنه من الذئب وقال ما فعل التعلب فاني لم أراه منذ ايام مع عاه بما عرض لي من المرض فانتبهز الذئب الفرصة فخرى بها الاسد وبفسد حال التعلب معه ومجمله على مكروه فقال أيها الملك اما ان وقف على علمك فاشد بنفسه ومضى فيما يتحصه من لهو وكسبه وبلغ التعلب ما قاله الذئب فوفى التعلب بجمعه للاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما أحزنني مع علمك بهلتي وحلتي السك والى قربك مني فقال أيها الملك لما وقفت على علمك العارضة في بدلك لم يقر لي قرار فبعلت أجول الميلاد وأخترت الاقان الى أن وقفت على ما يشي الملك من مرضه فقال الذي أعلمه منك انك لا تفارق بصحبي ولا تخرج عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما أشتق به قال تناولت خصيتي الذئب فانه يربك حين يستقر في جوفك فقال اني حريص على هذا وقاعله فخرج التعلب يخلص في دهليز الاسد وجاء الذئب فدخل على الاسد حين وقف بين يدي الاسد وثب عليه والتقم خصيتي فخرج الذئب والهم يسيل على فخذيه فر بالتعلب فقال له باصاحب السراويل احرأ اذ اجالت الملوذ فانظر كيف تدكر حاشيتهم عندهم) قال الامام نضر الدين في اسرار التنزيل لاله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات ولعبد سبعة اعضاء والاربع سبعة ابواب وكل كلمتين هذه الكلمات تعلق بابا من الابواب السبعة عن مضمون الاعضاء السبعة وحكي بعضهم ان الامام نضر الدين الرازي كان يسالسا يتكلم في بعض مجالس علمه فيمنا هو كذلك واذا بازي يسبح حسانه ولم يزل خلفها حتى التفت نفسها على الامام فدخلت في كدقنا صرف عنها البازي فتعجب الناس لذلك وكان شرف الدين بن عتير حاضرا فاشد آيينا في الحال منها قوله

نيام سليمان الزمان حيلة * والموت يلع في جناحي ناعف

بعض أصحابه انت تعلم خلقا
 الحاكم وماتامن ان يحقد
 عليك ويفعل بك سوء
 ومن المصلحة ان تغيب عنه
 فقهه للعجم وركب البحر
 ففرق فراه بعض أصحابه
 في المنام فسأله عن حاله
 فقال له ناقصر الزمان ارضى
 بنا على باب الجنة (رايهما)
 أقول وعلى ذكر هذا المثل
 (روي) حسن أبو خيفة
 رضى الله تعالى عنه انه
 رأى رب العزة تبارك
 وتعالى في المنام تسعا
 وتسعين مرة ثم قال لن
 رأيته تمام المائة لاسأله
 بماذا يغوي فاحسنا يوم
 القيامة فقرأوسأله فقال
 الله سبحانه وتعالى من قال
 عند الصباح والمساء سبحان
 الابدى الابد سبحان الواحد
 الاحد سبحان الفرد الهمد
 سبحان من رفع السماء بغير
 عمد ولا يقض صاحب ولا ولد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 أحد تحمحم عذاب يوم
 القيامة (خاصها) كان
 أبو العلاء من عبد الرحمن
 من أهل الادب والظرف
 وكانت به جارية من أحسن
 النساء وكان يظهر لها
 ما ليس في قلبه وكانت
 الجارية تبغى الغايين
 العشوق والميل السعف
 والا كذلك حتى ماتت
 الجارية كنا ابرح حبه
 فذكرها بعد ذلك وأسف
 عليها وعلى ما كان من
 تقصيره في حقها واعراضه

فعل يسكي وتلافها
اشدته

بكي بعد ثلاثي عليا

فهل كان اذا كنت حيا

اتسبب دمع عينك في وفاة

ومن قبل المات تسمى اليا

أهل من الديكاه على واعلم

باني ما أراك صنعت شيئا

قال فاستيقظ وقد زال ما به

من الغم والاسف عليها

وصاح صبيحة فارق منها

الجنين (سادسها) حتى عبد

الحق في العاقبة ثم أبلى الله

تعالجه الهادي من الهمة

وعاقبه بها هو انه كان مغريا

بجارية له اسمها عاروكات

من أحسن الناس وجها

وأطيبهم خنساء اشتراها

ب عشرة آلاف دينار فيمينا

هو شريه بعد زمانه ففكر

ساعة وتفسير لونه وقطع

الشراب فقبض له ما بال

أمير المؤمنين فقال وقع في

فكرى في أمسوت وان

أنى هرون إلى الخلافة

و يتزوج فاختار فامضوا

فاقوى رأسه ثم جرع عن

ذلك وأمر بالحضار وحكى

له ما خطر بباله فجعل هرون

يترقى فلم يقنع بذلك وقال

لأرضي حتى تحلف لي بكل

ما أحلف لى به اننى اذا مت

لا تزوج بها فرضي بذلك

وحلف بها فامضوا ثم قام

ودخل على الجار فيقول حلفها

أضاعلى مثل ذلك فلم يلبث

بعد ذلك شهرا حتى مات

وولى هرون الخلافة

فطلب الجارية فقتل

من نيا الورقاء ان يحكم * حرم وانك مأمن لثقاتك

فاجازه الامام نقر الدين الرازى بالف دينار (قال الامام نقر الدين الرازى في تفسيره) واعلم ان

الاستغناء بالناس جائزة في الشريعة الا ان حسنات الارواح سيئات القربى فهذا وان كان جائزا

لعامة الخلق الا ان الاولى بالصديقين ان يقطعوا طمعهم عن الاسباب بالكلية وان لا يستغلوا الا

ب عيب الاسباب والذي جريته من أول عمرى الى آخره ان الانسان لم يحاول على أمر من الامور

على غير الله صار ذلك سبيلا الى البلاء والمحنة والشدة والرزبة وإذا عول العبد على الله تعالى ولم

يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المطالب على أحسن الوجوه فهذه التجربة قد اسفرت

من أول عمرى الى آخره فعند هذا استقر في قلبي انه لا مصلحة للإنسان في التعويل على غير الله

تعالى (واعلم) ان الله تعالى اذا أراد سبيبا هيا أسبابه انهم باغافل (وفي قصة يوسف عليه السلام)

لما دخلت السنين المحدة كان أول من حصل له الجوع الملك فأنشبه نصف الليل ينادى يا يوسف

الجوع الجوع فقال يوسف عليه السلام هذا أو ان القبط ودعا له فأمره الله تعالى في السنة

الاولى من السنين المحدة فنقد كل شئ أعدوه في السبع سنين المخصصة لانهم كانوا يأكلون فلا

يشبعون فجعلوا يبتاعون من يوسف العلما فباعهم أول سنة بالذود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار

الا قبضه وباعهم في السنة الثانية بالحنى والجواهر وفي الثالثة بالواشي وفي السنة الرابعة بالعبد

والاماء وفي السنة الخامسة بالعقل وفي السنة السادسة بالاولاد ونسائهم وفي السنة السابعة برفاههم

حتى لم يبق بمصر حولا حرة الا صار عبدا ليوسف عليه السلام فقال الناس مارأينا كاليوم ملكا

أجل ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك انظر كيف رأيت صنع ربى فيما حولي فما ترى

فقال له الملك الامر أمرك والرأى رأيك وأنا تبع لك ومن بعض مماليكك ورعبك فقال يوسف

عليه السلام انى أشهد الله وأشهدك انى أعنت أهل مصر عن آخرهم ورددت اليهم أملاكهم

وأمرهم ويقال ان يوسف عليه السلام كان لا يسبق في تلك السنين من الطعام فقتل له اتجوع

وفي يدك خزائن الارض فقال أناف ان أشبع قاننى الجياع وكان يأمر بطبخ الملك ان يجعل

غذاه الى نصف النهار حتى يذوق الملك طعم الجوع فلا ينشئ الجياع في ثم جعل الملوك غذاهم

وسطا النهار (من المحارب) ان في البلاد الزاجحة للسند اناسا أعينهم في مناكبهم وأقواهم في

صدورهم يأكلون السمك واذا رأوا أحسدا من الناس هر بوا (ومنها) ان عندهم بزا بنيت

خرقانا بعش اشرف شهرين وثلاثة ولا يتنسل (ومنها) ان بعين زيد ان يطلع في كل ثلاثين

سنة خشبة عظيمة مثل المنارة فتقيم طول النهار فاذا غربت الشمس غاصت في العين فلا ترى الى

مثل ذلك الوقت وان بعض الملوك احتال عليها ليملكها ويربطها بسلاسل الحديد فغارت وقطعت

تلك السلاسل ثم كانت اذا طلعت يرى فيها تلك السلاسل وهي الى الآن كذلك وهذا أمر عيب

(وفي أصل التيل أقوال) حتى ذهب بعضهم الى ان بحرامه من جبال النج وهي بجبل قاف وأنه

يتزق البحر الاخضر بقوة الله تعالى ويعر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والازجان ويسير

ما شاء الله الى ان يأتى الى بحيرة الزنج قال الحاكم لهذا القول ولولا ذلك لبعنى دخوله في الصرم المالح

وبايتحاط به منه لما كان يستطيع ان يشرب منه لمدة ثلاثه وقال قوم مبدؤه من خلف خط

الاستواء بأحدى عشرة درجة وقال قوم مبدؤه من جبل القمر وأنه يتبع من اثنتي عشرة عينا

واختلف في سبب زيادته ونقصانه فقل قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى (حتى ابن خلكان) في

تاريخه ان شهاب الدين السهروردى المقول بحب كان بارعا في اصول الفقه أوحده أهل زمانه

في العلوم الفلسفية وكان يعرف علم السميا وحكى عن بعض فقهاء الميم انه كان في صحبته وقد

خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون لقينا قطيع غنم مع رجل تركي فقلنا أحسنا

للملوك

كيف تصنع في الامان

التي خلقت بها افاضل

كفر عني وعنك ثم

بهم ووقت في قلبه

عظيما وافتت بها اعظم

من انفسهم الهادي حتى

كانت تسكر وتنام في حجره

فلا يفكر ولا يعقب حتى

تنتبه فيمضي في بعض

اليالي في حجره اذا انتهت

فرعته مذعر وقفل لها

هرون ما بالك قد نكت

فقلت رأيت آلاء الهادي

الساعة في النوم

واشدني

احطقت وهدي بعدما

جاوت سكان المغاور

ونسيتي وحشتي

امانك الزور والفرج

ونكت غلوتي

صدق الذي عاك غادر

لا ينك الافالج

دلا تدركك الدوائر

ولحقتي قبل الصبا

ح وصرحت غدت صاقر

(قالت) ثم ولي عني وكان

الايان مكتوبة في قلبي

مانيت منها كحة فقال

هذه احلام الشياطين

فقلت كلا والله يا مسر

المؤمنين ثم اعطرت بين

يديه وماتت في تلك

الساعة فلا تسأل من حال

هرون وما لي بعدها وقد

ذكرت لهذه الحكاية

اشبهها وتطابق في كتاب

ديوان الصباية (سابعها)

سخر القاضي شمس الدين

ابن حلكان وغيره من

أرباب التواريخ عن ذلك

لشيخ يامولانا فريد من هذه الغم وأما نأكله فقل مع عشرة دراهم خلدوها واشتروا بها رأس
غنم فاشترينا بالدرهم من التركاني ومشتينا لحقنا وبق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان
هذا ما عرف بيعكم شيئا ففعلوا نحن وهو فلما عرف الشيخ القضية قال لنا خلدوا أنتم الرأس وأنا
أنف معه وأرضه ففقدنا نحن وبقى الشيخ يعقد معه ويطب قلبه فلما ذهب لحقه وقبض
على يده اليسرى وقال تروح وتظلي واذا بيد الشيخ قد انخلت منه من عند كفتوبيت في
يد التركاني فحضر في أمره ورمى اليد وخلق وولي هار بافر جمع الشيخ وأخذ الديبسة الهني
ولحقنا وبقى التركاني واجعا هاربا وهو يثقت السبع حتى غاب عنه فلما وصل اليها الشيخ رأينا
في يده منديلا لاثير (قال بعض العلماء) ان الصفقة الصفراء المعلقة في أعظمها كل الفرس
كان مكتوبا فيها يا كنان الحديد يعشق المغناطيس فكذلك الظفر يعشق الصنفرة تظفر (قال
أبو العيناه) كان في خصوصية مع طلبة فشكلهم الى أحمد بن أبي ذؤاد وقلت قد تظافرا على
وصاروا ويدا واحدة فقال يد الله فوق أيديهم فقلت ان لهم مكرنا فقال ولا يحق المكر السيئ الا
باهله فقلت هم كثير فقال كم من فئة ذليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين (وبما
فأثر نفعه) لما اقتضت مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد عمر بن العاص رضى الله عنه
أنه اليه أهلها وقالوا له أيها الأمير لننلنا هذا سنة لا يجري الا بما يقتل لهم وذلك فقالوا اذا كان اثنتا
عشرة ليلة من شهر بؤنه من أشهر القبط هذا الى بلية بكر من أبويها فارضيناها واولادنا هلم
الحلى والشباب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمر بن العاص هذا لا يكون في الاسلام
وان الاسلام يهدم ما قبله وأقاموا بؤنه وأبيب ومسرى وهي أسماء ثلاثة أشهر للقبط لا يجري النيل فيها
لا تلبث ولا كثير انسى انهم هموا أن يحلوا بها ورحلوا عنها فلما رأى ذلك عمر بن العاص رضى الله عنه
كتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه بطاعة وكسب الى عمر بن
العاص بمبايعه في البطاقة فاذا في البطاقة من عبد الله أمير المؤمنين الى النيل مصر ما بعد فان كنت انما
تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله ان يجريك والقي
البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم واحد وقد تنبأ الناس من مصر فقالوا فلما ألقى البطاقة في
النيل أصبح يوم الصليب وقد أحرأه الله تعالى ستة عشر فرحاً في ليلة واحدة فقطع الله تعالى تلك السنة
السوم من أهل مصر (ذكر الله تعالى) مصر في ثمانية عشر موضعاً من كتابه العزيز منها قوله تعالى
اجعلوا مصراً فان لكم ما لا تسكن وقوله تعالى فيمهلكاه عن فرعون أليس لي ملك مصر قال بعض
الاطباء ونيلها آية من آيات الله تعالى ومن شرب منه زادت قوته ومما جيلة تضعف شهوة الرجال
وزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الخيل حتى ان جماعة من العرب لا يسهون منها خيلهم لولا
ما يصرم الجون والجوصات ما عاش بها أحد خلوة ما بها (وذكر المهدوي) في تفسيره عن عبد
الله بن عمر رضى الله عنهما ان الله تعالى سخر للنيل كل شئ على وجه الارض في المشرق والمغرب
وذله فاذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل شئ أن يمد فذا انتهى جريه الى ما قدره الله تعالى
أمر كل شئ أن يرجع الى عنصره أقول ومصدق هذا القول ان النيل يخالف لكل شئ على
وجه الارض لانه يزيد اذا نقصت الانهار كلها واذا زادت نقص لانها والله أعلم بعمه عاينها (ومن
غريب الاتفاق) ما حكاه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان رجلاً بمكة شرفها الله ترويع ثيابه
ليغتسل من ماء زمزم وأخرج من عنده دجلاً من ذهب وزنه خمسة وثمانون مثقالاً فوضعه على ثيابه
فلما فرغ من اغتساله ليس ثيابه ونسب الدجلم ومضى وسار بعد ذلك الى بغداد وبقى مدة سنين بعده
وأيس منه ولم يبق معه الا شئ يسير فاشترى به رجلاً ليكسب فيه فبينما هو يعارفه اذ راق وسطاً
عن رأسه فشكله وجهه فوقف بينك فاجتمع الناس حوله يتبينوا كون فقال من جهة كلامه والله باجماعة

ان في قلبه انه قال رأيت
في المنام آتيا ابني وقال
جاء الامير فقامت معه
فادخلني دارا ورخصة وعرة
سوداء الحيطان مغلقة
السقف والابواب موصدة
على درج منها من ادخلني
غرفة في حيطانها اثر
النيران والزمان واذا بابي
وهو عريان واضح رأسه
بين وكبشه فقال كل من فهم
دلف فقلت دلف فانشأ
يقول
بلغن اهلنا ولا تخفصنهم
ما لبقنا بالبرزخ الحقائق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا
فارجوا وحشي وما قد لا في
ثم قال افسحت فقلت نعم
فهمت ثم انشد
ولو اننا اذ امتنا ترسنا
لكان المونرا حة كل حي
ولكننا اذ امتنا بعنا
ونسأل بعد ذان كل شي
ثم قال افهمت فقلت نعم
فهمت ثم انتبهت وانا
مرعوب (أول) كان أبو
دلف من قواد المأمون ثم
المتعصم من بعده وكان
جسودا سمدا وجماعا
(حكى) عنه انه لقي اكرادا
قد قطعوا الطريق فطعن
منهم فلو اساقفت الطعنة
الى ان وصلت الى فارس
آخر فقتلهم معا وفي ذلك
يقول بكر بن النطاح
قالوا انظما فارسين بطعنة
يوم الهياج واثره كليل
لا تخجلوا ان طول قتانه
ميسل لماعين الفولوس

الخبر لقد ذهب مني من عدة سنين دلم من ذهب عند بقر زمزم تنه خوص متقالا ما كبت له فقد كابت
لنكسر هذا الزجاج وما ذلك الا انه هذا جميع ما ملكه الا ان فقال له رجل من الجماعة انما كبت
ذلك الدملج وأخرجه من عضده ودفعه اليه فتعجب الناس من غريب هذا الاتفاق (حكى) الشيخ
عبد الدين أيضا مثل هذه الحكاية فيما ذكر ابن الساهي سنة احدى وخمسين وسبعمائة وان رجلا
كان يبتعدا وعلى رأسه بادي فزلق فتكسرت فوقف يني فتألم الناس له ولفقروا وحاجت وأنه لم يك
غيرها فاعطاه رجل من الحاضرين دينارا فأخذته ونظر له طويلا ثم قال والله هذا ديناري أعرفه
وقد ذهب عني عام أول فشقه بعض الحاضرين فقال له ذلك الرجل ما علامة دينارك فقال زنته
كذا وكذا وكان معه ثلاثة وعشرون دينارا فوزفوه فوجدوه كذا كذا فخرج له الرجل ثلاثة
وعشرين دينارا وكان وجدها كما قال حين سقطت فتعجب الناس لذلك غاية العجب (ومن غريب
ما اتفق للمعصم) انه كان قاعدا في مجلس أئمه والكاس في يده فبلغه ان امرأته شريفة في الاسر عند علي
من علوج الروم في عجورية وأنه لطمها على وجهها يوما فصاحت وامتعصمها فقال لها العلي ما يبجي
الاعلى ابلق نختم المعصم الكاس وناله للساقى وقال والله لا أشربه الا بعد ذلك الشر بقمين الاسر
وقتل العلي فلما أصبح نادى بالرجل الى عجورية وأمر عسكرو ان لا يخرج أحد منهم الاعلى
ابلق فخرجوا في سبعين ألف اباق فلما فتح الله عليه بطع عجورية ودوي يقول ليس لك ولطلب
العلي الاسر للشر بقمين فغضب بعنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقى اتنى بكماي فأتاه بها ففك
ختمها وشرب وقال الا ان طلب الشرب (حكى ابن خلكان) ان بعض الامراء اصطاد جارا وحش
في سنة ستين وسبعمائة فاعطوه فلم ينضج ولا ترفه في القود ثم اقتدوا أمره فاذا هو مسموم على اذنه
بهرام جور قال وقد أحضره الى فراشه كذلك وهذا يقتضي ان لهذا الجار قري بيامن غمامة
سنة ذن بمرام جور كان قبل البعثة بمدة متطاولا وجر الوحش على هذا تعيش زمانا طويلا (الجم
الفغير) هم الجماعة الكثيرين من الناس والجماء يقال باؤ الجماء الفقير بمدد والميم وهم الفقير الشريف
والوضيح ولم يختلف منهم أحد وكانت فيهم كثرة (التي صلى الله عليه وسلم) كان يحب الغال
الحسن قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ويحبني الغال الحسن وروى عنه عليه الصلاة
والسلام أنه لما قدم المدينة نزل برجل من الانصار فتأذى الرجل غلبانه ياسلم ياسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سأت لنا الديار في يسر * وما أحسن قول أبي العلاء المعري حيث يقول
سألن فقلن مقصدنا سعيد * فكان اسم الامير له فالا
(اتفق) ان تساقطت النجوم في أيام أحد بن طولون فراه ذلك ثم انه أحضر من عنده من النجومين
والعلماء وسألهم ما عندهم في ذلك فما أجابوا بشي فدخل عليه الجال الشاعر وهم في الكلام فانشده
في الحال
قلوا تساقطت النجوم * م لحادث فظاعس
فاجبت عند مقالهم * بحجاب تحتل شعير
هذي النجوم الساقطة * فنجوم أعداء الامير
فتقابل ابن طولون رحمه الله بقوله واستبشروا امره بصلوة مرضية وخلعة سيفية وقال للجماعة الحاضرين
أف لكم ما فيكم من يحسن يقول مثل هذا (روي) انه طاهر بن الحسن خرج لقتال عيسى بن
ماهان وفي كده دواهم يفرقها على الضعفاء ثم انه سهر وأسل له فتبدلت قتلهم من ذلك فقام اليه
شاعر وقال
هكذا تبدل لهم لغيره * وذهابه منا ذهاب الهم
شي يكون الهم نصف حروفه * لا خير في ما سكا في الكم
(قبل ان يهض السؤال) ونف على باب نحوي فقرعه فقال النحوي من بالباب فقال سائل فقال
يصرف فقال اسمي أحد فقال النحوي لغلام اعطاسيو به كسرة (قال) رجل نحوي لبعض

وقد يقول أيضا

يا طالب السكينة وعمله

مدح ابن عيسى الكيمياء

الاعظم

لو لم يكن في الارض الا درهم

ومدحه لثا لك ذلك الدرهم

(وروي) انه اجاز على

هذين البيتين عشرة

آلاف درهم (وقد) اتم

بهذا المعنى أبو بكر بن

هاشم حيث قال

ما صعد علم الكيمياء غيركم

فما روينا حسن جميع

الناس

تقطيعهم البدر انصار اذاهم

رفعوا السيل الشعر في

قرطاس

(الباب الخامس في بسط

الكلام على ما وقع من

ذلك في الحوادث الواقعة

بهم وماي معناها على

سبيل الاختصار)

(أقول) ان نسبة ما فيها

أسس النصارى الأزرق

واليهود الاصفر والسامرة

الاسمر لعنهم الله تعالى

ليقبل انفسهم ويعرف

الجرمون بسميهم وسب

ذلك انهم يباكون جالسا

باب القلعة عند الخاشكير

وسلاسلهم بعض الكتاب

النصارى بعضهم يمشاء

فقال له القرني وتوهم انه

مسلم ثم ظهر له انه نصراني

فدخل الى السلطان الملك

الناصر وفوضه في تفسير

زي اهل القلعة فتمتاز

للسلون عنهم ويخترقوا

منهم فاليه السلطان الى

ذلك وفي ذلك يقول شمس

العوام اسمعيل بنصرف أولا فقال اذا صلى العشاء ما تعودوه (وشمل جماعة) في أيام أحد بن طولون
 الهرم الكبير فوجدوا في أحد بيوتهم جام زجاج غريب اللون والتكون من خشن خرجوا به ففقدوا
 منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يمشي وقال لهم لا تتبعوني فطلى ورجع هاربا
 الى داخل فعملوا ان الجان استوتوه وشاع أمرهم فاضروا عند ابن طولون ربه الله فحكوا له القصة فزع
 الناس من الدخول في ذلك الهرم وأخذهم نهم ذلك الجام الزجاج فقال انسان عارف بامور الاهرام
 هذا لانه من سرفاخذهم وملاهم ماء وزنته ثم صب ذلك الماء وزنته فوجدت تسملات كزنته
 فاراعفهم بوا من ذلك غاية العجب (ولا فزع المأمون) الثلاثة الموجودة في الهرم الكبير الان وانتهى الى
 عشرين ذراعا وجد مطرعة خضراء فيها ذهب مشروبون كل دينار أو قيتو كانت ألف دينار فنجبوا
 من جودة ذلك الذهب وخشن حرته وقال ارفعوا حساب ما اتفقوا على هذه الملقطه فمروا بجدوه
 بازاء ذلك المال لا يزيد ولا ينقص فنجب من معرفتهم مقدار ما ينقص عليهم وتوهم ما وزنه في مكانه
 غاية العجب وقالوا كان هؤلاء التوم بمنزلة الانوار في ولا يدركهم (وتع) وبع عند جامع قوصون على
 ثلاثين نفسا فانت منهم ثلاثون وعشرون وسلم سبعة وسمعت بعض المصريين يقول ان السبعة الذين سلوا من
 الزدحم رجعوا الى بلدهم في شخرو فبيت وبعيد شدة فقرت الشخرو والسبعة الذين سلوا لم يبق منهم أحد
 وهذا اتفاق غريب (ومن عادة العجم) انهم في يوم من سنهم يجتمعون بين سبعين سنين في كل عام او في
 السكر والعصم والسيد والسفرجل والستقور والسذاب والسماق (كان اردشير وأوشروان)
 يامران باخراج ما في خزائنها في الهرجيان والتبروز من أنواع الملابس والفرش فيخرجون في الناس
 على قسدر مرانهم ويقولون ان الملك يستفي عن كسوة الصيف في الشتاء عن كسوة الصيف في الصيف في الناس
 الصنف وليس من أحلاهم ان تغيبا كسوتهم في خزائنها ويساون العامة في فعلهم (قد اختلف
 في مدة الجل) فقال ابن عباس رضى الله عنه تسعة أشهر كما في سائر النساء وقال عطامو أو العالبة
 والخصال سبعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يعش مولود موضع لثمانية الا يصيب عليه السلام
 وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلته في ساعة وصور في ساعة وضعت في ساعة
 (ومذهب الشافعي) رضى الله عنه ان أكثر الجل أربع سنين وأقله ستة أشهر (ولم اختلف بين
 مزاحم) لستة عشر شهرا ومالك بن أنس رضى الله عنه جل به أكثر من ثلاث سنين والحاج بن يوسف
 ولد لثلاثين شهرا يقال انه كان يقول اذكر ليلة ميلادى ويقال ان عبد الملك بن مروان
 جل به ستة أشهر والشافعية يقولون لثلاثة في بسطهم ما يحاسر امامك ينظر الى الوجوه حتى يرفى
 امامنا ويحببهم بل امامك ما تبظوظ وامانا (واما الحسين) فاضمدوم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تخونوا لقاء العدو واذلوا فماتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال البوف (وفي
 كتاب أبي بكر الصديق رضى الله عنه) الى خالد رضى الله عنه احوص على الموت توهمك الحياة وقال
 عمر رضى الله عنه الجراحة والجن غير اثر يضعهما الله حيث يشاء فاجاب يفر عن أهله وولده وابريء
 يقال عن لاثو بالى رضى الله عنه (قال بعضهم) دخلت مدينة فزأيت فيها غلاما حسنا فزأوته فاجاب
 فلما خلوا ذكرت الله تعالى وانصرفت عما هجمت به وأمرته بالخر وج فقال ادفع شأ فقلت له
 ما حرى بيننا ما وجب العطاء فتنازعا وطال الحجاج فبينما نحن كذلك اذ مر بنا رجل جالس فحسبنا اليه
 وحكينا له الصورة فقال حدثني أبي عن جدتي عن المزي عن الشافعي رضى الله عنه انه قال اذا
 غلق الباب وأسبل السير وجب المهر فاعطه سعة فدفعته الى الامرد درهمين وقاتل له أعبدك بالله
 من قواد فما رأيت من يتعد على مذهب الشافعي بسند متصل غيرك (سكن) عن الارض السكبي
 انه كان عنده ضيف فقام ليصلح المصباح فقال له صاحب المجلس ما انه ليس من المروءة أن يستقدم
 الرجل ضيفه وروى انه قال لا تغتوا الاختراخا ولا تغتوا الاختراخا ولا تغتوا الاختراخا ولا تغتوا الاختراخا

رجلا أكرم من أبيك سهرت معه ذات ليلة خفت المصباح فقام اليه فاصلمه فقلت يا أمير المؤمنين
هلا أمرت باملاحه قال قت وأما عمر بن عبد العزيز وروحت وأما عمر بن عبد العزيز (حكى) عن
الفرزدق أنه قيل له ما أنزب عليك بالذوق قال ليلة الدرقيل له وما ليلة الدرقيل قال نزلت على در
ضيقا فرأيت فيه راحة فأكثت عندها طيشيلا بلم خبز برورشيت نيدها وزيت بها وسرقت
كساءها وكنت اذا نزلت بدلقوم * وحلت بخر بقوتك عارا
سمع المازني قرقرة في بطن انسان فقال هذه ضرطة تقهر (شعر)

لقد أسف الأعداء بحيدان يوسف * وذوالنقص في الدنيا بذي الفضل مولع
اذا أمسى فسراني من تراب * وبث مجاور الرب الرحيم
فهنوف اخلاقي وقولوا * لك البشري قدمت على كريم
ان سميت ذلا فعقت احبته * سخطت ومن يأبى المذلة يعذر
وهي ناهمام أسأت فعلا * والكفران فيك لقد بدأت
فان الفضل منك فذلك نفسي * على اذا أسأت ككما أسأت

غيره

غيره

غيره

ثمثة بدار

دار على الامن والاقبال ميناها * وللمكارم والعلية مغناها
دار بناها هم الدنيا لو ساكنها * هذا وكم كانت الدنيا غناها
فالين أنبل مقر وبنايتها * واليسر أصح مسر ورايسرها
لئن بنى الناس في دنياك دورهم * بنيت في دارك الفراء دنياها
فلورضت مكان البسط اعيننا * لم تبق عين لنا الا فرشناها
ثمثة يشرب دواء

لازلت في حصنة من الزمن * لا يرفع السقم منك في بدن
وجال نفع الدواء فيك ما * يحول ماء الريح في الفصن
ثمثة بقصد

ورغبت في بدل النداسي لقد * استنت العتيسين عطاء
ما كان دم قد أوقت وانما * أجريت في عرق النداء
رب امر ترتجيه * جرأرا ترتجيه
خفي المحبوب بعينه * وبدا المكر وهبه

غيره

غيره

الضر والاضى قد استلخولي * امل ببائلها لم يضر
عام ولم ينتج لذلك وانما * تتوقع الحلي لتسعة أشهر
لا تغتذر بالشغل عناثنا * ترجى لاناك داغما مشغول
واذا فرغت فلا فرغت فغيرك * المرحوجو العاجان والمأمول
لا اقتضيتك على السماح لانه * لك عادة لكفى انما ذكر

ابن الروي

وكذا السجلب اذا تمك بالحياء * رضى اليه بالبعاء فمطر
ومثلك لا يمتح على اصطناع * يجوز به المكارم والثناء
ولئن كبرت عن الملابس والحلي * فيك الملابس والحلي تتسرف
فاليك يكسني وهو اشرف بقعة * في كل عام مرة وسجف
أما في الخسلاقي من يقته * من يملك الشهرة لا أنت به
اذا رعت شبهة في الهلال * فانت على العين لا تشبه

الحريري

ثمثة بخلة

ثمثة بشهر

(قد) بلغ النهاية واوفى على كل غاية لست اذا عدا وغيت اذا عدا وبدا اذا بدا حسن الانسلاقي أنسى

ألا ان عساتهم
تجيبوا للنصارى واليهود
معاً
والسبا بين لماعمو
خرقا
كأنما بات بالاصباغ
منهلا
نسر السماء فاضى قوتهم
درفا
(واسير) ذلك من سنة
سبعمائة الى هذه السنة
التي هي سنة سبع وخمسين
وسبعمائة وفي هذه السنة
وقع ربيع عند جامع
قوصون على ثلاثين نقسا
من الفلاحين ثمانتهم
ثلاثة وعشرون وسلم سبعة
وسمعت بعض المصريين
يقول ان السبعة الذين
سلوا من الدهر جفوا الى
بلدهم في حقور فبهت
رجح شديدة ففرق الشهور
بالسبعة الذين سلوا من
الدهم فلم يبق منهم أحد
وهذا اتفاق غريبو اجل
مقاربة (قيل) وأهدى
أزبك ملك الشرق الى
السلطان الملك الناصر
هدية من جهنم جلد بد
أبيض طوله سبعة أذرع
وذلك في سنة أربع
وعشرين وسبعمائة
وأهدى اليه أيضاً ثوابات
ملك الغرب هدية من
جلته اسمعانة دابة مابين
خيل وبقال وحمير وجمال
على يد رسوله ايدغدى
الخوارزمي فخرت عليها
العريق الطري بن حسند

المرية فانخذتم مجموعها
 وكان سيف الدين بكتر
 الجوكندار عز ورا عند
 السلطان بحيث انه كان
 يقول له ياغي اتفق انه
 أخرجني في وقت الى صعد
 نائبه فكان لا يجب سفك
 الدماء فاذا حضر اليه القاتل
 ضربه سبع مائة عصا
 وجسده فاذا قيل له لا شيء
 لا تقتله قال الحى خير من
 الميت (ولما) قتل الملك
 المغرر بيسر وسجد في
 خزانته ختمه ~~مكتوبة~~
 بالذهب في سبعة أجزاء في
 قطع البند ادى كتبها
 الشيخ شرف الدين بن
 الوحيدى بقلم الأشعار
 أخذها اليقة ذهب بالف
 وسبع مائة دينار وأتفق
 عليها جله من الاجر وسفر
 في أيام جملة من خزنة
 سيف الدين بكتر الحاجب
 سبع مائة ألف شاة صاحبها
 المذكور وشافى سنة
 سبع وثلاثين وسبع مائة
 وقبل سنة ثمان (وحصل)
 للمغفر مرض في سنة
 أربع وعشرين أعرف
 منه على الموت فنسدى
 صدقات كثيرة وأطلق
 الحائيس فحصل له البره
 ففرح الناس وزال الباس
 وأقام المظربون في القلعة
 وفي بيوت الامراء سبعة أيام
 (ولما خلع) من الملك ومالك
 الملك العادل كتبوا وقع
 غلاء عظيم في مصر فبيع
 الغر وبيع نفسين درهما
 وأرب قرجه ثلاثين درهما

الاعلاق الحلم مطية وطيه مسالك الحزن حزن ضيق الصدر من صغر القدر ودالسائل خير من الوعد الهائل
 الخلف عداية الشرف ثم العده طول المد لا ضمان على الزمان لا يكن قر ينك من يشك افراط
 السخاوة وسخاوة وما كانت العطية خطبة ثقل العفيف خفيف لسان الصنع فصيح التصرف ترجان
 التخلف من تعطل تبطل أوهى المصائب العائب لا ضياع بعد الصناعة والقناعة الانصاف أحسن الاوصاف
 عليمك بالحذر من الهذر وما تكون المنيته معنى العاشر ترك المعاصره وما تكون العناية جناية
 العفيف يكشفه الطيف من قصره ظهر عليه ظل الجفاء يكشف شمس الوفا من زم الادب امن العطب
 توتك قوتك اخوان هذا الزمان خوان (مرثيه لبيد) لا خيمار يدوكان اناء لاه
 ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقت في خطف يكملد الاجوب
 يتعدون مخافتهم ملاسة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب
 يا اربد الحركم جدوده * غادرتمنى أمشى بقرن اعضب
 ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان كل اخ كضوء الكوكب
 وهذا اربد هو الذى اصابته الصاعقة فاحرقته بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم (قال) كان مكحول
 لا يرى الا باكرام دخل عليه في مرض موته فضحك فقيل له في ذلك فقال ولم لأضحك وتدننى فراق من كنت
 اجذره وسرعة القدوم على من كنت آمله

(تمثيلية بقدم مسافر)

على الشمس من لاله وجهك نور * وفي كل بيت اذ قدمت سرور
 وما غبت عن غبت عنه يحسمه * وانعلنا الطولى لادبه حضور
 فلا زالت الابام طوعك والورى * عبيدك والدنيا اليك تسير
 (وقال ابن الرومي)

قدمت قدوم البدر بيت سعوده * وأمرلك عال صاعد كم سعوده
 لبست سنه واعتليت علاه * ونأمل ان تحظى بثل خاوده
 هشت فارسك الذى أوتيتسه * وفلاو كثر بعد ذلك بنوكا
 وزكرو بارك فيك من اعطاكه * حتى تراه كما رأك أبوكا
 الشتم لما ان شتمك قالى * بامن يشاقق بين هودونى

والهجوم لما ان هجمك قالى * لم تسمي به بل به تسمعونى
 ساور وحبك ما أتخسك ما أتخسك بالعيوب
 وجهه قبيح فى التيسم كيف يحسن فى القلوب

صحبكم علمن فى حال عسره * ارجو نداكم والقلون فنون
 فنانك منكم ما تلا غير اننى * تعلت ضر العيش كيف يكون
 هل لي اليك ان اعزوت قبول * أولا فارح ما ريد اقول
 اسم فاني حالف بجلال من * فى ظل رحمة العباد تزول
 ما كان مازع الرسول فتدعى * ذنباعلى بما يقول رسول

معودنى الغفران فى السفن والرضى * اسأت فتقولى قد غفرت له الذنبا
 وما كان ما بلغت الاتصكذبا * ولكن اقرارى به يعطف القلبيا

مرار ما دونت اليه الا * تبسم ضلوكا فى السلوكا
 سألتاه الجزيل فما تأبى * وأعطى فوق عينيتناو زادا
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * وأحسن ثم عسلت له فعادنا

فوبيع الجسم كل رطل
بسبعة دراهم والبيض
سبعة بدرهم وبلغ الورد
من الفمغ الى سبعمائة
وسبعين درهما وبلغ الناس
من الغلاء ما لا يدخل تحت
حد ولا يحصر بعد وفي سنة
ثلاث وثمانين وثلاثمائة
حدث من الجراد اربعة
ارط ل بدرهم والسكاكة
على جبل المقطم ما لم يهد
مثله فا كفت منه الناس
وبيع الجراد اربعة
ارطال بدرهم والسكاكة
سبعين ارطال بدرهم وفي
سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة
وقع حريق عظيم بمصر
سوف البرازين ونيساوية
العسل ودخل الليل والنار
على حالها فماتت النار
تعمل والناس على خوار
عظيم فرح بك كافر
الانجسدي صاحب مصر
رحمة الله تعالى وأمر
بالسدا من جاء بقرنة أو
سرة أو كوز فله درهم فكان
يبلغ ما صرف عشرة آلاف
ألف بدرهم وكان جملة
ما حترق غير البنايع
والأشنة مائتي ألف ألف
وسبعة آلاف دينار وألف
وسبعمائة دار وكان راتب
كافور كل يوم من الجسم
ألف رطل وسبعمائة رطل
ومائة مائة درجج وثلاثمائة
فرخ حمام وثلاثمائة فرخ
وعشرة طياروز وعشرين
ونيسا أي خروفا وعشرة
فراخ سلك باض وثلاثمائة
من جلوات ألف كلبه

وقال

وقال

وقال

وقال آخر

أوالعناهة

ذلك الجن

أوالعيب

وله

بشار

المتني

هز زنة لاني وجدتك ناسيا * لوعدي ولائي أحب التقاضيا
ولكن رأيت السفيفي حاله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا
هيني كيزم الواشوت لازعوا * أخطأت حاشاي أو زلت في القدم
وهيك ضاق عليك العذر من حرم * لم اجنه ايضق العفو والكرم
هم استلذه وارث الاغاي ونهوا * مقارب ليل تأملت حاتمها
وهم تقسوا عني الذي لم افه به * وما آفة الاخبار الار واثما

ثمته ج

قضت من محققا اسلام واجبا * ثم انصرفت ومنك البسي مشكور
أنت عي الزمان في كل وقت * دالم للناس ظلك الممدود
قرن العديا صر ورو لكن * كل يوم لتاقر بك صدد
ولست بتفراح اذا الدهر سرتي * ولا جازع من صرفه المتقلب
أنا في هواه تامل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكننا
ولكن جنانا صر القلب في الصبا * تريد لي مر اليك ويشد
رقت صناعة اليه صباه * فكانه من نشرها منشور
كفل الثناء بزدجابه * لما اتوا في فكاكة منشور
واذا اقل لنا الضيل عذونه * ان القليل من الضيل كثير
وقنعت بالقيما بول نظارة * ان القليل من الحبيب كثير

(ان اعرابيا) في ليلة نام من جلده ففقدته فلما طلع القمر وجده ففرغ الى الله به وقال اشهد لقد اعلمته
وجعلت في السماء بيته ثم نظر الى القمر وقال ان الله صورك وفورك وعلى البروج دورك واذا شاء كورك
فلا اغمض يد اسأله لثوثن اهديت الى قلبي سرور القاهدي الله اليك ثورا * (حكيم) وجود ما قل
تخير من هدم ما قبل وقيل في الحبيب تخير من كثير في الغيب امر لا يعرف بده كالسيف لا يعرف بعمده نار
الغلاء سر يعة الانعاما احكم على الحارة فالقنير نصف البخارة ان بعدا لكند وصفوا وان بعدا للحار صوا
الخير اذا قوت به النقل قبله العقل ان الوالي سيعزل والراكب سيقول النذل لا يؤاها العزل ودالحضر اخاه
ومرو وود السفر وقاع وقوت من أضغ فاسده أرغم حاسده من أطاع غصبه اضاع اديه من سعادة جدك
وقوفك عند حلق الغش الاضاعة الاذاعة الخبيثة تمثلك الهبة من لم يكن للتسيب فلا تخرج منه نصيبا اشتغل
عن لذاتك بعبادة ذاك اجهل الناس من كان للاخوان مذلا على السلطان مذلا اذا ما بقي ما فالك فلا تأس
على ما فالك من حصن اطرافه حسن أوصافه من كان عبد الحق فهو حر الفهم شعاع العقل اقراط الحماقل
تتافل الحسنة صرة الجاهل ربه قال لا تقال عثرته شعر

وقه سر من علاك وانما * كلام العدا ضرب من الهذيان

(عزي) وجعل بعض ملوك الهم قتال اغناك الله عن الحاجة الى الصبر بحسن الغزاء ولا انساك
مصيبتك باعظم منها ولا حرمك جزيل الثواب عليها (عزي) شيب من شبة المهدي على ابنته فقال
يا أمير المؤمنين ما عند الله خير لى مما عندك وثواب الله خير لك منها (وعزاد أيضا) فقال يا أمير المؤمنين
من طالع عمره فقد الاخبة ومن دصر عمره كانت مصيبته من نفسه وقال

واذا نصبت مصيبة فامر لها * عظمت مصيبتها بتلى لا يبر

(عبد الله) ان من كنت بقبته لموقر ومن كنت خافه لمجور ومن كنت وله لنصور وهو كقول
المتنبي * فالتلعا الورد ما بقى الورد * (أوع محمد بن عبد الواحد الزاهد) قال دخلت على أبي الحسين
ابن أبي عمير القاضي معز يابن أبيه فلما وقع طرفي عليه قلت

وسبعة افراد نقل وألف
كوز نقاع ومائة قسرية
شراب تقوى على خاصته
وكان يعلى الجزاء الجزيل
اتفق في أيام زلزلة فدخل
عليه محمد بن عاصم الشاعر
فأنشده قصيدة منها قوله
ما زلت مصر من خوف
رأد بها
لكنها رقت من عدله
فرحا
فأجازه كافور بالف دينار
وهذه الجائزة هي التي
حثت المتني على الحضور
الى كافور بقف بين يديه
بغيتين ومنطقة وعصامة
خضراء ويحضرهما طه
وحبيبة غلام أسود معه
قدور زخرف فيها فضلات
العلماء وكان مع كثر ماله
وأشد الجوار العظيمة على
جانبين البخل (حكى)
عنه أنه طلب أن يعمل له
جبايا عالمة ولغافورشا
فأقام عنده سبعة أيام
فأعطاه سبعة قرار يعط
ذهباً فصب ذلك عليه
فقال له ككم ظننت أني
أعطيك فقال سبعة دنانير
فقال له المتني والله لو
وضعت جدري جليل على
طور سيناء والاخرى على
طور زينا وتناولت قوس
قوس وقائمة العرش يملك
ونفت فلن التعلم على
جبايا الملائكة كما أعطيتك
سبعة دنانير وكذا سبعة
أشياء يغفر بها في بيت
واحد وهو

فلمات من تبقى له بعد فقده * ولا غاب من أخصى له ملك شاهد
قال في مكتبته في الوقت ولم يشغله الحزن المكرمون لعداؤ والطالبون لثارجع غير مغسول وعز
غير مخدول أكرمها أحبا بابا انتهى انس باعيت في الجمل شال في الازل حلف غير غلوب ومالك غير نائب
كرمك أوتق الوسايل وجوارك امنع المعالق أسأل الله لامرأ أعظم العافية فعا * ولا كملها وسعا * وأشد
لاحكر وقدعا * انارالله ذلك * وقولي أمرلك * وأعز نصرلك * وطول عرك * غير مدافع * ولا متنازع
ولا تدم ولا تحمد زمانك في صر وفنه فهو منسى ومأمور وقال
من كان لا يرتجى لمنفعة * فليت في لطف قد احترافا
(قال) وكب طاهر بن الحسين ذات يوم الى الصيد والقنص وكان أعور فلما دنا من باب المدينة وهو خارج
لتلقاه وجلس أغور وهو داخل المدينة فظن به أمر بصلبه فزاع الى حيث رجوعه من الصيد
فرجع ومعه صيد كثير فلما دنا من باب المدينة ناداه المصالب مالا بنا أدام على صاحبه أصبحت وجهك
صليت وأصبحت أنت وجهي فخر الله عليك هذا الرزق ففعل منه ما أتم عليه (قبل) استعرض
اسكندر جنده وتحت فرس مابح تقدم اليه رجل تحت فرس اعرج فغضب وأمر باسقاطه فولى الرجل
وهو يضل فانكر الاسكندر فتحكه واستغفله من مثله وأمر برده فقال مالك على ما رأيت مثلك وقد
اسقطتك قال ضحكك تضحيم نعلك قال وكيف ذلك قال لانك ملك وتحتك آله الهروب والماضي آله
الوقوف والنبات ونسقطني فاعجب الاسكندر قوله واثبت وزاد فزرقه (قبل) لما أخذ الا فرج ديباط
خرج الناس جيعا وجلس قاعد لم يخرج فقاموا لم يخرج الى الفز وقاتل العدو وقال باناس ناوا لله لا
أعر فهم ولا يعرفون في ابن وقعت هذه العداوة بيني وبينهم (حكاية) عن الحاج عبد الغلام وهو
مسدود ركب دار قاضي القضاة الخبيلي بالدار المصرية قال تزوت بيت المقدس ثم رجعت فأمس القاهرة
فلما كنت ببعض الطريق انوار فمقي أقام رجل يسمى عبد الواحد الى خيرة فباعش أبو زريق وقبسه
فرخان فآخذهما واتي النصارى مرحلتان تلك الليلة والفرخان معه فبعنا أبوهم احصل فلما كان بعض
الايام سمع بعض القوم ينادي للرجل الذي معه الفرخان اعبد الواحد فلما عرف أبوهم اسمه ناداه أبو
زريق باع الواحد باع الواحد بالرب الواحد خذوا واحدوا واطلقوا واحد فلما سمعنا حصل لنا مرة عظيمة
فقمنا على صاحبنا فقلنا طاعة حافا فقلنا طاعة حافا فقلنا طاعة حافا فقلنا طاعة حافا فقلنا طاعة حافا
تقتل هذه السنة قال والله لا تخلفن قاتلي فامر بسم بخلاف مع أدوية ثم قرصه اقرصا وكتب عليه هذا دواء
الجماع يجرب من كل منه واحدة جامع كذا وكذا مرة فماتت له شيرة وبه وفنش خزانته وجد ذلك
فقال في نفسه بهذا الدواء كان يقوى أبي على النساء والسراي فآخذ من ذلك واحدة فأكلها فبات
من وقته وساعته وكان كسرى أول ميت أخذ ثاره من حي (قبل) دخل بعض النظر فاه الى بيت وكان
غائباً فوجد مع زوجته وجلا وهما يشربان الخمر فلم عليهما وجلس يشرب معهما الى آخر النهار فلما
دخل اليسل انصرف الرجل ودفعه صاحب البيت طوافه فمقي في نورها ولم يخشاه في الكلام خوفاً من
شره وهو سكران وشعه الى بعض الطريق ورد وبات هو وزوجته فلما أصبح الله بالصباح دفع اليها
حقها وسيرها الى أهلها واستبراح من الشر والهيكه فلما سمع ذلك الرجل بطلاقها خطمها وتزوجها
فاتفق انه دخل في بعض الايام فوجد عندها شابا فصر به بالسكين في خواته فمات فمات أهل الحارة
وقبضوا عليه فباعوا الى نصيب خبشا وعقوه عليه واذا بالزوج الاول باثر الطريق فرأه فوقها الى
جانبه وقال له ما كان بيني من الشجرة قطعة تنور عليه وتشتري ورحل من هذه المصيبة (قبل) ان اعرابيا
كان فاعيا يصلي فآخذ قوم بمحسونه بالصلاح والدين فقطع صلاته والتفت اليهم وقال انا مع ذلك صائم
(قال) قدم اعرابي على ملك فآخذ بنى عليه ويعدوه فهو كذلك اذا تغلب منه ضرورة فسمها كل
الحاضرين فلم يجعل والتفت الى امته كانه يحاط بها فقال مثل هذا الملك يصلح ان يشي عليه جميع

تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس
والقلم
وعارضه أبو الحسن الجزار
من شعراء مصر وذكري
سبعة أشباه أضاف فقال
فان يكن أجد الكندي
منهما
بالغرض وما فاني غير منهم
فألعم والظلم والسكين
تعرفني
والخيل والظلم والساطور
والوضم
وقال المتنبي أضافي قصيدة
مدح بها سيف الدولة بن
حمدان جاءتها بيتي في كل
نصف منه سبعة أفعال أصر
دهو
أقل أمل أقطع أجل أعل
سل أعد
دهش يش تفصل ادن
سرصل
(حكى) ان سبق الدولة
وقوله تحت كل كلمة منها
بمسائل حتى انه وقع له
تحت قوله أقطع لانه من
قول القائل أقطع فلانا
أرض كذا بسبعين قرية
على باب حلب وفيها يقول
المتنبي
وأأسرني أقطاعه سنن
ثنائه
على طرفة من داره يحناه
حتى انه لما وقع تحت كل
كلمة بمسأل قاله شيخ
طريف سنن دعائه يقال
له المقل قد أجبته على كل
مسأل فلم يقل عنددهش
بش هي هي يعني بذلك

الجوارح ولكن اذا رأيت السان به كلام فاصحى أنت فضلك منه الملك واستحسن قوته وقضى حاجته
(قال) جاء فقيرا الى باب تاجرو فجدد جالسا في الدليل داخل الباب فقال يا سيدي شيئا لله فقال التاجر
أهل البيت في الحمام قال يا سيدي انا اطلب شيئا كله لاشئ انك (قال) جاء انسان الى الذي يسبح
الطواقي فقال أعاني قدام الصغرة اسمه عثمان قال كبره فان الاقباع لا تباع الا لاسماء قال هو قد ربح
جارتنا على قال وانا اعرف كبر ابن جارتكم فافتكر ساعة قال ولعنه امه قبل الله يد الكبير قال وانا أدري
أي عبد وأي سنة فافتكر زمانا قال سنة طلق الحاج أجد الحالك ابن خالي امرأته قال روح اسأل من
الحاج أجد (حكاية) قبل تراقق ديك وكب في الطريق فامسى عليهم الليل فاذنبا على شجرة قطع الديق
فنام في أعلى الشجرة وقيل الكلب في أصلها فلما كان وقت الصرصق الديق بجناحه وصاح على
عادته فسمعته ثعلب هنك فاقبل سرعا فرأى الديق فوق الشجرة ففرق رأسه اليه وقال ازل حتى تفصلني
جاعة قال نعم ولكن أشمتني تنبه الامام فقال للثعلب وأيس الامام قال تراءنا على شجرة فظفر واذ
بكب نائم كلاسد فولى هار بافقاله الديق تعال حتى تفعل جاعة فقال انتقص وضوئي حتى تجدد
الوضوء وتغضض (قال) وقصر جل على باب دار بالكوفة فاستبق الماء فخرجت اليه الجارية بكو رقيه
لين فترقب ثم قال اليس يقال عن أهل الكوفة انهم يخلفوا فقالت الجارية انه كان وقع فيه وزعقة فري
الرجل الكوفز فكسرهم فقالت الجارية يا رجل أنت مجنون تكسر موبلة حتى (شعر)
حللت من القلوب وأنت أهل * لذلك تحل حبات القلوب
اذا اردوا في معرك الجسد قصدوا * رماح الطغايا في صدور المسكارم
اذا كان موتى يقتل الجفون * فقتل السيوف اذا أروج
(دعبل بن علي الخزازي)
لا تنجي يا سلم من رجيل * تحل الشيب برأسه فبكا
(عبدالحسن الصوري)
بحث كيف اسعدتلك العلى * والناس من ذلك أحرار
(شعلا ورايات تجري بحري الحكم) الناس خللك مالم تفقر * من بزرع الثوم لا يقبله بجانا * وهل
تجري البياض كالزخاخ ان الكريم لمعته غريم طوق الحماة لا يليل على القدم تبدلت من حالها طام
علم صد الملول خلا فصد العاتب كل العذاب قطع من السقرو لا بددون الشهداء من أبراخيل لو صرع منك
الهوى أرشدت للحيل وراغ الجنة في الشباب وكل ماسد فقرافه محمود وهل يصلح العطارا ما أسد الدهر
ولن تبلغ العليا بغير الدرام والفضل ما شهدت به الاعداء وكل خير عند من عنده ولا يمنع خيره من عطاء
مكدر على النفوس جنابا من الهمم واذ انابك منزل فحول كشف الغطاء فو قدري أو اخشى ربهم
يد في السور والفتى باين هم السوء مأخوذو كقرىب ليناك بعيد من السعادة قرب شخص الشاهد
وأخري تدابيت منها بها * ما العشق الاشغل قلب فارغ
فيا يومها كم من منافع متناق * وباللها كم من مواف موافق
فأأرهب ان عزوا * والأهيج ان هاتوا
له في ما له هم * وفي عليه يستبان
كاليد أوكاسك ذاك لبعده * عن ناظره وذالطيب ذكاته
(في الخبر) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
(شعر)
يبقى الترى لوارثك وما * خلقت من أكرمة فلما
لا تتمد الدهر في بأساء يكشفها * فلأودت دوام البؤس لم يدم
النهاي

وتندبدا عليه * وفي سنة
احدى وأربعمائة توفي
بمصر الحافظ مسرود كن
المسيحي عن حفظه أشياء
وكان معه درج طويل
طوله شعبة وعشرون ذراعاً
مملوء الوجه فيه أوائل
ما يحفظه وكان يحفظ سبع
عشرة آلاف جرسوزة
وعشرة آلاف بيت من
الهجاء ومثلها في الغزل
ومثلها في التثنية ومثلها
في التثنية وغير ذلك * وفي
سنة ثمان وخمسين شق
الكوراني الذي ادعى أنه
المهدي ومن كان معه
وادعوا زوجه اسمها حامل
فقيست لتضع وقتل
فأقامت بمحسنة سبع
سنين وهي تدعى الحمل وأن
الجنين يشكاه في بطنها ثم
أطلقت بعد ذلك أقوله
ومن غشربا الاتفاق
الحبيب أن الملك الظاهر
أول جلوسه في مرتبة
السلطنة يوم الجمعة سابع
عشر ذي القعدة وأول
ما افتتح من البلاد قسارية
الروم وأول من بني الطائفة
اسمه بالمرء الملك الظاهر
وأول من خرج بها الملك
الظاهر المذكور وكان
القائم بالولاية التركية
السلجوقية السلطان ركن
الدين وهذا السلطان الملك
الظاهر بيبرس أيام الدولة
التركية من حين المنصور
وركن الدين إذ ذاك هو
الذي ردا خلافة لبني

الاديب الغزوي والشعر بيك فإحدى أعبره * من حرق النار أم من فرقة العسل
(لأبي نصر بن نباته)

وإذا عجزت عن العدو فداه * وامرجه ان المسراج وفاق
فالنار بالما الذي هو ضدها * تعلى النضاج وطبعها الحراق
وذلك العلية بالسي الذي * أغنا عن متاع الاسباب
بسوا وقع وأجرار صوارم * وبياض عرض وانضار جانب
الشعر معب وطويل سلمه * إذا ارتقى ذبه الذي لا يعلم
ولتبه الى الخفيض قدمه * يريد أن يعبره فيجعله

(قبل) للخليل بن أحمد لم تقول الشعر فقال يا بني جيبه وأبي رديه (وقيل) للمفضل بن سلمة
لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به فقال علي به ينبغي منه (وقيل) لابن المقفع مثل ذلك فقال
ما زيدا لا يبيحني وما يبيحني لأريد (وأشد المفضل الضبي)

أبي الشعر الا ان بني برديث * على وباني منة ما كان يحكما
فيا ليتني اذ لم أجسد حولك وشبه * ولم أكن من فرسانه كنت مفصفا

(وقال) وقد يستسهل جاهل لا يعلم مغتر بملاوعة طبعه في نظمه معتقد ان كل نظم شعر وكل ناظم
شاعر ولا يعلم ان الشعر ما دخل الاذن بغير اذن (وقال) عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
كرم الله وجوههم شعر

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلنا * تكررته منه ظال عني على الدهر
الى الله كل الامر في المخلوق شيء من الامر

(قال) المشتهى المشتى وهو من التشبه

كأنما الغسق المملوح حين آتى * مشتقا في لطيفات الطيافر
والب ما بين قمره يلوح لنا * كالسلي الطير ما بين المناقير

وكقول القاضى أبي بكر الارباني

وإذا بك أصبحت جامد دمه * في الذهب منه كلوث في مثقب

وكقول الاسخري صنف فحيد الرج الماء

وكان دجلة فركتها الريح تغريك الحصير

وكقول الاسخري وقد ستر الغيم النجوم

كأنها اثنا عذارى * تحت ركن المجارى

وكقول ابن المعتز يصف الهلال

أنظر اليه كرو من فضة * قد أظلمته حولة من عنبر

وكقول الاسخري ثقل على الاعداء في كل موطن * ولكن على ظهر الجواد خفيف

(شطور أبيات تغري بحري الامثال) ورب كلام يستنار به الحرب حتى متى تقص في زورفي ما في الرجال
على النساء أمين أذل الحرس أعناق الرجال ان المزاج هو السباب الاصغر ويشتم بالافعال لا بالتكلم
ونسفه أيدينا ويعلم وأينا وبقى الود ما بين العتاب ان الكلاب طويلة الاعمال فان مظنة الجهل
الشباب وما غيب وصل لم يكن قبله صد وآخر ياتي رقه وهو نائم وقد يستفيد الفطنة التفتيح
سهل الخياض مؤدب الخدام وحلم الفتى في غير موضعه جهل ما الحلب اللحييب الا أن جود المقل
غير قليل هو كل نفس حيث حل حبيبا هل ينجي مطار بغير حجاب وأول الغيث ريش ثم يسكب
وليس لغضوب البنان عين ان المناكح خيرها البكار وهل شمس تكون بلا شعاع ولولم تغيب شمس النهار

لمت والشمس غمامة والليل قواد الشمس طالعة ان غيب القمر اذا الشمس لم تقرب فلا طلع البدر
والشمس تغطى في الجري وترتفع هكذا البدر في الظلام وان كذلك كسوف البدر عند غمامة ما أقصر
الليل على الرقاد أشبه الليلة بالبارحة وليل الحب بلا آخر وهل يخفى على الناس النهار فوما تساءلوا وما
تسروى البالي وفي الايام معتبر وما اليوم الا مثل أمس الذي مضى وان غدا لناظره قريب يا بئس
كل غدا بما هو فيه وهل يستبان الرشد الاضحي الغد والهر بالانسان دوار والهر نومان فلو وسر المرء
يشرق بالزال البدر والمغرب العذب كثير الزحام ومن قصد البحر استقل السواقياً بالفرق فما
خوف من الليل يصيح لثمان وفي البحر فقه هو البحر من أي النواحي أتته هذا يصد وهذا يأكل
السماك كالتصغير من الرمضاء بالنار هبات يكتم في الظلام مشاعل ان الامور علمها بنيت الشجر
والناس يباون كايابل الشجر النسيم يفسد بعضه بعضا وتلاين اذا قوسها الخشب قرن الا لا تنى
في الظلام اذ وجها كذا الذهب الابريص فعلى السبل وهل يجمع السيفان ويحل في غدوما نفع
السيف بلار جال والسيف اول ما يرى سلولا وعادة السبع ان يستقدم القلب العز تحت ظلال
السفم معدنه والسيوف كالنفس آجال ويستبد بأس الرمح حين يلين لدى الحلم قبل اليوم ما تفرع
العصا تكل امرئ محتجب في حبله اذ لا لقدام الرجال من النعل مشط يقبله خصى اصلع والقول ينفذ
ما لا تنفذ الا لهر به يستطيعون قلع الطود بالار شديد على الانسان ماله يعود أسد على وفي الحروب
نعامة ان الطيور على الأفها تقع وبعض القول يذهب في الرياح تحسرى الرياح بما لا تشتهي السفن
من بزوع الشوك لا يحميه به غيا لا ان بعض الشوك يسمع بالتر كما تضرر رياح الورود بالجعل ومن
يهود عريانا يدب باج واجديد لن لا يلبس الخلقا استكنوا كالغري الاصداف وللقلب على القلب
دليل حين يلقاه وما الكف الا باصبع ثم باصبع هل يصيد النطا الا الكلاب يسقط الطير حيث
ياقط الحب وجق على ابن الصقر ان شبه الصقرا فربما ضاقت الدنيا بانسان سم الخياط مع
المحبوب ميدان ان البلاء موكل بالمنطق وكيف يعيب العور من هو اعور أعشى يدلس نفسه
في الاور عند الخناز يرتفق العذر والارومة الا كثره المال ان المشيب رداء العلم والادب يا غائب
الشيب لا يلقته والشاب تراعى حومة الكتم والسقم يتسلك ذكر المال والولد

(البحري) قليلين الا ان حسن بلائهم * كثير اذا قل الحفاظ لدى الذكر

ابن الروي ينسى صنيعته ويذكر وعده * أكرم بذلك من ذكر وراس

(قال) بعض الشعة لبعض الخواج أئامن على ومن عثمان يرى فظاهر قوله البراعة منهم ما
وأراد أئامن على واليه أولاه يرى من عثمان وحده (قال) كان في جوار أبي حنيفة رضى الله
عنه رجل يسرق في جسده ويذكر بكل سوء فكان أبو حنيفة يمر به فيسلم عليه فلا يرد عليه
السلام فيقبض لابي حنيفة في أمره فقال ان لبحوار حقا ثم ان الرجل سارزل جمل من أعجاب
السلطان فشبه وشهد عليه جماعة بشبه اياه فهرب من بين يدي السلطان وأتى الى أبي حنيفة
فاخبره بخبره وقال أنا مستحي منك ولكن اعف عني فقال له يا فلان لا تبذ على المسلمين فان البذي
شتم والغش من قلة الدين اذا صرت الى السلطان فاعترف وقل كانت أمة مسلمة سالحة وسعت
بيتا من الشعر فأردت غفلة به فأنشدته اياه وبك وبهم مشاة رأينا * وزنا الزانيين خللا *
قال فغدا الرجل الى السلطان فقال أحم الامير مع عني ان أمة حرة مسلمة ضعيفة وعتوا أخبرني
هو أن أمة وأباه زينا خللا فأنشدته بيتا من الشعر ثم ذكر البيت فلم يوجب عليه السلطان
عقوبة (قال) سيف الدولة ابن جودان لابن عمه لما عاقل اليوم عن الصبح قال دخلت الحمام وقلت
أظفاري فقال قلت أنتعت من أطرائي لكان أوجر شعر

ولي صاحب ما كنت أهوى اقترابه * فلما التقينا كان أكرم صاحب

المستنصر الاسود والامام
الحاكم بهام الله أمير
المؤمنين والخطبة في الدولة
المرية كانت للظاهر
بعد الحاكم بهام الله أمير
المؤمنين والخطبة على
المنابر لهذا الظاهر على
سر الملك في التلويح
الذكور ولقب نفسه
بالمالك القاهر فقال له
الصاحب زين الدين بن
الزبير ما لقب أحد هذا
اللقب فالحق بقلبه القاهر
ابن المعتز فلم تطل أيامه
وخلع ولقب به القاهر
صاحب الموصل قسم ولم
تزد أيامه على سبع
سنين فترك القلب المذكور
وتلقب بالظاهر واققر
أن ما أول مصر العبيدين
قلوا في أول دولتهم بعض
العلماء عصرا كسب لنا
في ورقة لقلبا كثيرة تصلح
للخلافة حتى اذا تولي منا
أحمد لقبناه منها باللقب
فكتب لهم القبا بالكتابة
آخرها العاضد فأتقوا ان
آخر من ملأ منهم العاضد
وزالت في أيامه دولتهم
على يد السلطان المذكور
الناصر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب رحمه الله تعالى
وجزاه خيرا (ومن غريب)
الاتفاق أن اضاء أولهم
المهدي وكان اسمه عبد
الله وآخهم العاضد وكان
اسمه عبد الله ومثله في
القبرة أن أول سلوك
الإسلام من بني سفيان

معاوية بن أبي سفيان ثم ابنه
يزيد بن معاوية ثم معاوية بن
زيد وانقرض هذا البعان
انفتح معاوية المختار معاوية
ثم ملك مروان بن الحكم
من بني أمية وكان آخر بني
أمية أيضا مروان الملقب
بالجبار وهذا من غريب
الاتفاق الذي قل من نبيه
عليه ومنه في الغريب أيضا
ما حكاه الصولي ان الناس
رون كل سادس يقوم
بالامر منذ أول الاسلام
لابدان يخاف الناس ضلتي
الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر وعثمان وعلي والذين
خلع ثم معاوية ويزيد
ومعاوية ومروان وعبد
المالك وعبد الله بن الزبير
خلع وقتل ثم الوليد
وسليمان وعمر بن عبد
العزير ويزيد وهشام
ولوليد بن يزيد خلع وقتل
ثم أتى الله تعالى بالدولة
العباسية فكان السفاح
والمعتصم والمهدي
والهادي والرشيد والأمين
خلع وقتل ثم المأمون
والمعتصم والواثق والمتوكل
والمستعصم والمستعصم خلع
وقتل ثم المعتز بالله والمهدي
والمعتز والمعتصم والمعتز
والمقتدر خلع في فتنة ابن
المعتز ثم حدثت فتنة قتل
الصولي قال صاحب رأس
مال النسيب ثم القاهر ثم
الراضي ثم المقتدر ثم
المستعصم ثم المستعصم ثم
الطاسع ثم انتهى ثم
القادر والقاهر والمقتدر

عزير صلى أن لا يفارق بعد ما * تخليت دهرنا أن يكون يحاني
بني الشيب يقول لم أكن أشتهي اقترابه فلما حصل كان أكرم صاحب علي وأحب بجانبه
لأنه لا يحب الأباوت (قال) محمد بن الحسن القمي ادعى رجل على آخر ما لا يحصى أبي عبيد بن
خزيمه فقال المدعي عليه ما له حق فضم الام فقال أبو عبيد اعترف الاعراب قال نعم قال فم
فقد الزمك المال (قال) رجل لاى حقيقة ما تقول في رجل قال لا أزوج الجنية ولا أخاف النار
وأكل الميتة وأشهد بما لم أر ولا أخاف الله وأصل بلار كوع ولا جود وأبغض الحق وأحب الفتنة
فقال له أبو حنيفة وكان يعرفه شديد البغض له يا فلان سألتني عن هذه المسألة ولا أعلم قال لا
ولكن لم أجد شيئا هو أشنع من هذا فسألتك عنه قال فقال أبو حنيفة لا يحبه ما تقولون في هذا
الرجل قالوا شر رجل هذه صفة كافر قال فقسّم أبو حنيفة وقال لقد شجعت القول فيه ثم قال هو
والله من أولياء الله تعالى حقا ثم قال للرجل ان أخبرتك أنه من أولياء الله تعالى حقا تكف عني
شرك ولا تمل على الحفظة ما يضرك قال نعم قال أما فوك لا أزوج الجنية ولا يخاف النار فإنه يرجو
الجنية ويخاف رب النار وأما فوك لا يخاف الله فإنه لا يخاف ظله ولا جوده قال الله تعالى وما يكن
بظلام للعبيد وقولك يا كل الميتة فهو يا كل السمك وقولك يصلي بلار كوع ولا جود فقد جعل
أكبر عمله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لزم موضع الجنان فهو يصلي عليها ويعتبر بقصر
أمله ويصلي على كل مسلم ومسلمة ويدعو للأحياء والاموات وأما فوك يشهد بما لم يره شهادة
الحق يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وقولك يبغض الحق فهو يحب البقاء حتى
يطيح الله ويكره الموت وهو الحق قال الله تعالى وحاشا لسكرة الموت بالحق وأما الفتنة فإن القلوب
مجبولة على حب المال والولد وذلك من الفتنة العظيمة على قلوب المؤمنين قال الله تعالى انما
أموالكم وأولادكم فتنة قال فرجع الرجل عن بغضه لأبي حنيفة ورضي الله عنه وناب الى الله عز
وجل شعر قوم اذا حضرت تعالاهم * ينناهقون تناهق الحر
شعر ما عابسى الا الحسو * دونك من احدى المنقب
(مروان بن أبي حفصة) *
ماضى حسد التام وزلم * ذو الفضل يحسده ذو النقصان
(يزيد بن معاوية) *
خذوا نصيب من نعم ولذة * فكل وان طال اللدا يتصرم
المتنبى انعم ولذ قلامور أواخر * أبدا اذا كانت لهم أوائل
واذا أنتك مدحتى من ناقص * فهمى الشهادة فى باني كامل
(سئل بعضهم) أى شيء أشبه بالدين قال اخلاص النائم قيل فالى الاخلاق أفضل قال التواضع ولين
الكلمة قيل فالى الزمان خير قال ما لم تكن الغلبة فيه قيل فالى الناس أحق بالرحمة قال الكريم
يسلط عليه الآثيم والعاقول يسلط عليه الجاهل والبار يسلط عليه الفاجر قيل فالى أياهم أحب البك
قال أحب آياهم الى أيام احتلاي قال فالى أياهم أبغض البك قال أيام امتحان ظهري وأبغض
شعري قال فالى بئيك أرحى عندك قال أكثرهم يرا وأناهم يضر قال فالى بئناك أفوز عندك قال
التي يمنعه حياها من أن تراني لو أراها قال فالى خديك أبردك قال أطوعهم لموعا وأكثرهم
لى نفعا قال فالى المالك أحب البك قال ألقاهم لى نفعنا وأحسنهم لى خلقا قال فالى الرجال أجمل
قال الذى اذا قال فولى واذا سئل أعلى (قال ابن المعتز) الا زمان المحمودة والممومة لها آجال
كآجال العباد فاصبر لزمان السوء حتى يفنى عمرواى آجله كفا الله وابأكم شدة القدر وأعانا
بطاعته على الحذر من شر الزمن (أيضا) لا تعرض لعدوك فى دولته قائما اذا زالت كفتك موته

والاستظهر والمستزدد
والراشد فطلع ثم المقتضى
والمتجبد والمتشعر
والناصر والقاهر والمستصم
تقطع وقتل وكذلك
العبيدون آزالهم المهدي
عبدالله والقاهر بامر الله
والمصور صاحب افرقية
والفرابي القاهر والعز
والحاكم فقتله أخيه
وولت ابنه الظاهر
والمصور والسعدي والامر
والحافظ والقاهر فطلع
وقتل ابنه الفاضل والعاضد
وهو أخوه وكذلك بنو
أيوب في ملك مصر أولهم
صلاح الدين يوسف وولده
العز وأخوه الأفضل بن
صلاح الدين والعاقل
الاكبر ثم صلاح الدين
والكاظم وولده والعاقل
الصغير قبض عليه أمراء
دولته وأحضروا أخاه
الصالح نجيب الدين أيوب
وكذلك دولة الأتراك فآزالهم
الغزو وابنه المنصور والمظفر
فقطر والقاهر يسير
وابنه السيد وأخوه
العاقل سلامش فطلع ثم
الملك المنصور فزالوا ورجه
أنه تعالى وولده الأشرف
وأخوه الملك الناصر والمظفر
المنصور وأبو بكر وأخوه
الأشرف كسب وأخوه
الناصر أحمد فطلع وقتل
ثم أخوه الصالح ثم أخوه
الكاظم شعبان ثم أخوه
المظفر حاجي ثم أخوه مولانا
السلطان الملك الناصر ناصر
الدنيا والدين جعله الله

قال الشاعر
تأتى الحوادث حين تأتي جنة * وترى السرور يجي في القلائد
وكل الخلدات إذا تناهت * فوصولها من خارج قريب

(وقالوا) الحق دولة ولها مل دولة (قال) التعالي الاجتهاد في غير آوانه شر من التواني (قال)
الخوار زى الضجاعة في غير مكانها خرق والجلادة على ما لا يقتضي الجلادة حق (قالت) الحكمة
لا تقابل نفسك بالكمال قبل أوقات الكمال والشامت ان أفلت فليس يفوت وان لم يفت فسوف
يموت (وقالت) الحكمة من عرف الدهر لم يتعب من احداثه (قال) بعض الاعراب خف
الشر من موضع الخمر وارج الخمر من موضع الشر فرب حياة سبها طلب الموت وموت سبها طلب
الحياة وأكثر ما أتى الامن من ناحية الخوف

أخصي بسدق الاقي بأصبعه * بكفهم ماذا تلاقى منه أصبعه
وقد مددناك حبلا للوفاء فان * أردت وما فانا سوف نقطعه

ومن الكنايات اياكم وخضر الدمن قال بعضهم يريد كراهية الحسنة في الميت السوء وتفسير
ذلك ان الريح تجمع الدمن وهو يعرف البقعة من الارض ثم يركبها السائق فاذا أصابه المطر نبت
نباتا غضا يمتزجته الدمن الحسنة يقول فلا تنكحوا هذه المرأة بجمالها ومنبتها خبيث كاللبن
فان احراق السوء تنزع أولادها شر

وقد نبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات انقوس كلها

(قال) الحسن لبث أيوب على المرض سبع سنين وما على وجه الارض يومئذ كرم على الله
منه فما سال العاقبة الا تعمر يضارب انى مسمى الضرب وأنت أرحم الراحمين وتقدر القاتل في وصف
بلخ لقد ذلت له بسلى المعاني * ومطامع القريب من البعيد

ماضى الجنان فصيح البيان له من القول أحسنه ومن المنطق أبينه ومن المعنى أرواه كلامه مصر
حلل ومنطقه عذب زلال أحلى من نغم القيان وغر الجنان دقيق المعاني وثيق الباني شر
(فريد في الكتابة والمعاني * بديع القفا ليس له نظير)

له لب أصل ورأى نبيل وفعل جليل وباع طويل غيث لمن رغب وغياث لمن ذهب يتواضع عن
رفعة ويهد عن قدرة وينص من قوة بيت الكفاف ومعدن العفاف لا يعرف له نظير عقل ولا
عديل في فضل أحسن الناس بيانا وأبسطهم لسانا وأنداهم بنانا

من تلق منهم ثقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها السارى

(في القدم) أسوأ الناس أديبا وأشداهم على الدنيا كذا وأظهرهم لها طلبا له حسب دنى ولسان
بذى هو كالسراب غر من رآه وأخلف من رآه أكذب من السراب الاعم والسرب الساطع
بدن واقر قلب كافر شره طويل وخيره قليل لسانه طويل ووائيه قصير اذا سال ألغى واذا وعد
أخلف ياره بهمل ويشقه مغفل وباه مغفل عسله ضعيف ورأيه ضيف يقطع الجيم ويوصل
التيه ويطلع الحرم شر

وكيف أو جوك الزمان ولا * تفرق بين القبيح والحسن

(حكم) لقطات الادب خسر من قراصات الذهب العطر وسيله الى كل فضيلة الظلم ادعى شئ الى تغيير
نفسه وتغيير نعمة لازوال النعمة مع الشكر والبقاء لها مع الكفر كتمان السر يعقب السلامة
واغشاه يعقب الندامة شطيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره سعة الاخلاق كنوز الازواق حسنة
الارحام تعمر الديار وتطيل الامصار من قلت أبايها كثرت أعاديها من طال سروره قصرت شهوره
(قال) بعض الحكماء الممالك لثى هو المسلط عليه فمن أحب أن يكون حرا فلا يهوى ماليس له
والامصار عبيدا كما قال علي بن الجهم شر

وارث الاعمال على المنار
ملاح صباح وهبت رياح
* خاتمة الباب ومجمع
طواره المساطاب *

(أولها) أقول قد تقدمت
الغلاء وقع في أيام العادل
زين الدين كتبنا واتفق
انه ونسخ في أيام العادل
الكبير سنة سبع وتسعين
وخمسمائة أو كل الناس
بعضهم بعضا هناك خلق
كثير من الأغنياء والفقراء
نرفع عقبيه فانه عظيم حق
حكى أو أمانة في القبل ان
السلطان الملك العادل

كفن من ماله في مدة يسيرة
من هذه السنة نحو من
ماتى الف وعشرين ألف
ميت وقيل ثلاثمائة ألف
من الفسار باعوا كانت
الكلاب والاموات في هذه
السنة أو كل من الصغار
والاطفال طلق كسيرة
يشوي الصغار والباء
ويا كلاله وكتر هذا في
الناس حتى صار لا ينكر
بينهم ثم صاروا يتحلفون
على بعضهم بعضا فيكون
من يقرر ونسبه وإذا
غلب القوى الضعيف
ذبحه وأكله وقد خلق
كثير من الابطام في هذه

السنة يستدعون الى المريق
فيستخونون ويكسون
واستدعى رجل طيبا
تخافا لطيب على نفسه
فذهب معه وهو على وجل
فجعل الرجل يكلم من ذكر
الله والصدق على من يحبه
في طريقه فبكت نفسه

أنس حرة ونحن عبيد * ان روى الهوى لرق شديد
(ومن) جله وصة النبي صلى الله عليه وسلم على بني أبي طالب رضى الله عنه ياعلى انه لا تقرب أشد من
الجهل ولا مال أكثر من العقل ولا وحيدة أو حش من الحب ولا مظاهرة أو وثق من المشاورة ولا
عقل كالندبير ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة كالتمسك بآفة الحديث الكذب وآفة العلم
النسيان وآفة العبادة الغفلة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البني وآفة السمجة المن وآفة
الجمال البخل وآفة الحسب الفقر (وقيل لفيلسوف) لم لا تشرب النسيذ قال لانه يذهب مالى
ويغرب عقلى (وسئل) أى المجالس أطيب قال ما سلت فيه من التعب وأمنت فيه من التعقيل
وكثر فيه الفائدة (قال) نظر معاوية الى يزيد بصرب غلاما له فقال له لا تشرب هذا باده (أو
بكر المدينى) قال قال سعيد بن العاص يابى ان المسكار لو كانت سهلة لبسيرة لسابغكم القلم ولكنها
كرهية مرة لا يصبر عليها الا من عرف فضلها ورجاؤها (حكى) ان المومن قال لبيبي بن أكرم
هل تغديت قال لا وأريد الله أمير المؤمنين فقال المومن ما أطرف هذه الواو وأحسن موقعها وكان
الصاحب يقول هذه الواو خير من واوات الاصداع (ومن الكناية) قولهم الرجال ثلاثة سابق
واللاحق ولاحق فالسابق الذى يسبق فضله واللاحق الذى لاقى بابيه في شرفه واللاحق الذى
يحق شرف آبائه شعر

وأرأى فعل ماتقول وبعضهم * متى الحديث يقول مالا يفعل
أنشدنى الاعرابى في أيام الاسبوع

ماسبعة كلهم اخوان * ليسوا بموقنون وهم شبان * لم يرمهم في موضع انسان
(خرج) المتعصم يوما مستغنيا من غلامه يسيرين أيديهم وقد بعد عنهم قلنى رجسلا فقال له
ما صنعتكك أم الرجل قال حلية الاحياء وجهار الموتى فوقف وجاهز الرجل فلقه ابن أبي ذؤاد
فأخبره بما قال الرجل فقال هذا حالك يا أمير المؤمنين شعر

لو كنت أقدرا أن أكون سكانا * سطر من شوق البك لكنته
غيره قرأت كتابك المنعوت حسنا * فسلم تر مثله حبلى كتابا
فما ظلت السسمه وأبى * حببت سواد عيني فيسه ذابا
غيره وصل الكتاب من الحبيب باله * سيز ورنى فاستعبرت أجنافى
يا عين صار الله مع عندك عادة * تبسك في فرج وفى آخران

ومن قول المتنبي نهبت من الاعمار ما لو حوتيه * لبشر الدنيا بانك خالده
غيره واقعدك لتسلك بالهجوم تحت * ان الكلاب طوبى له الاعمال
غيره يهود بالنفس اذفن الجواد بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود
غيره وفى عينيك ترجسة أراها * نذل على الضغائن والحقود
غيره اذا اختلجت عيني رأيت من تحبه * فدام لعيني ما حيت اختلاجها
غيره لا تكن محتقرا شأن امرئ * وبما كانت من الشأن شؤون

فسد أراخى فلان برة لابل أعجني بشكره ونخف ظهري من ثقل الخن بل أقفلها بأصابع المن
وأحيانى بخصق الرجال بل أماتنى بفضل الحيا قاله رقيق بل عتيق بل أسير بل طليق ومن غلبت
شهوته على مروءته شهد على نفسه بالهيمية وانخلع من ربة الانسانية وحق العاقل ان يأكل
ليعيش لان يعيش ليا كل (قالوا) ما أحسن الظنى لولا خسر أنفسه وما أحسن البسدر لولا كاف
وجهه وما أطيب الخمر لولا الخمار وما أشرف الجود لولا الاقتار وما أجسن مغبة الصبر لولا فناء
الاعمار وما أطيب الدنيا لو دامت وما علم الناس ان الجود مكسبة للبعد لكنه يأتى على النسيب

الى البار وجدها حرة
فارتابا العليل من ذلك
تخرج رجل من البار وقال
لصاحبه ومع هذا البطة
جئت لانا صيد فلما سمع
ان القبط قوله ولما رآها
خلص الابد جده جده
اقول ووقع ايضا في زمن
الاستمر العلوى أحد
خلفاء مصر وأكل الناس
بعضهم بعضا حتى ان الزور
ركب بغلة يوما الى دار
الخليفة فلما نزل من البغلة
أخذت من غلامه وأكلت
في الحال فاسكت الذين
أكلوها وشتموه فأكثروا
على الخشب ولم يسمع الا
الغلام ولما رجع هلاكو
من الشام وقفل الملك
الكامل صاحب مسافرتين
بعد حصارها مدة بلغ
ثمن موكب الفتح فيها بكل
مسافرتين خمسة وأربعين
ألف درهم والربط الخشب
وهو سبعة وعشرون
درهما سبعة عشر درهما
والبحر سبعة وأربعين
درهما والادوية العسل
سبعة دراهم والبصلة
ثلاث وخمسين درهما
وبيع رأس كلب بستين
درهما وبيع بقره ثلثمائة
الدين مختار ببيع ألفا
فاشترى الملك الاشرف
رأسها وكوارعها بستة
آلاف درهم وخمسمائة
درهم ومن ذلك أشياء
كثيرة (ثانيها) نقلت من
عنه الشيخ علم الدين البرزالي

(في ذكر هدم) والحمد لله الذي هدم البار ولم يهدم المقدار ولم يزل الجبال وساما
الحادث على الخشب والنشب ولم يسلمها على العرض والحسب والنسب ولا على الدين والادب
ولا بد للنعمة من عوده ولعين الكمال من وقده ولئن كان ذلك في دار تبنى ومال يحبر وبني خير
من ان يكون في النفس التي لا يبار لكسرها ولا نهاية لقودها (حكم) يقولون القلة ذلة والوحدة
وجبة والهوى هوان والاقرار بغلوب والمرض حزن والتمدك والعلة قلة (غيره) يعزى على
أيد الله الشيخ ان نبوب في خدمته فلي عن قدي ويسعد برؤيته رسول دون وصولي ورد
مشرع الانس به كتابي قبل ركاب ولكن مال الحيلة والعوائق جنة وعلى ان أسعى وليس على ادراك
النجح (غيره) انظر في القول الى قاتله فان كان وليا فهو الولاء وان خشن وان كان عدوا فهو
البلاء وان حسن (غيره) الماء اذا طال لبث ظهر شيبته واذا سكن مثته تحركت ننته وكذلك
الضيف يسمج لقاء اذا طال نواه ويثقل ظله اذا انتهى بحله (غيره) ان الملوكة اذا خدمتهم ملوك
وان لم تخدمهم اذلوك ولتهم يستعظمون في الثواب والجواب ويستقون في العقاب ضرب
الرقاب (غيره) من لقينا بألف طويل لقيناه بخرطوم فبل ومن لحقنا بنظر شربنا بعينه بمن زر
(تشته بالخلافة) يا أمير المؤمنين أعزك الله بعزته وأبدك بملكته وبارك لك فيما ولاك ورعاك
فما استرعاك وجعل ولايتك على أهل الاسلام نعمه وعلى أهل الشرك نقمه واقد كانت الولاية
اليك أشوق منك اليها وأنت أوثق منها لك وما مثلك مثلهما الا كما قال الاخوص

واذا العززان حسن وجوه * كان للفرح حسن وجهك زينا
وتزينت أطيب الطيب طيبا * ان غنسه أن مثلك أينا
ما جئت لك من نبي وان عظمت * الا يصغرها القدر الذي فكما
لازلت مسقذنا نتمى تسربها * مع الزمان ولا زلتنا نتمى

قال واد الجبار الفزاري بعد كبر غلام له اجهامان في يد فقال الجد لله العلي الماحد اعطى على رغم
العدو الحامد بعد مشيب الرأس ذا الزوائد في نزل الله عز وجل يزيدنا وينقصهم ويعزنا ويذلهم
ويؤدنا ويذلهم ويحضنا ويمحقهم حتى يبلغ الكسب أجله فقصم دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين (غيره) لولا ضعيفك من القلب لم يهلك مع الكسب ولكن لاحيلة وصدرى
حصارك وكفى أنصارك (غيره) والجران لم أره فقد سمعت خبر واليت وان لم ألقه فقد تصورت
شلقه والمالك وان لم أكن لقينته فقد لقينته صبر

ذبت من الشوق قلوزجبي * في مقابلة الوسان لم ينثبه
ولو كان النساء يمشي هذى * لغفلت النساء على الرجال
وما التأنيت لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نغفر للهلل

ثم العتة المده وتم الرواية العاقبة وبس الخضم الزمان وبس الشفع الجرمات وبس الرفيق
الخلدان أركى من التبت الزكى من زرعه وأكرم من الكرم من اصطعنه لاصيد أعظم من
انسان ولا شبكة أسد من لسان وشتان بين من اقتنص انسيا بلسانه وبين من اقتنص وحشاجبائه
من أحب ان يضطاد قلوب الرجال نثر لها حب الاحسان والجمال ونصب لها أشراك الفضل والافضل
ومن لم يذكر آناه الا اذا رآه فوجد انه كعقذاه وصله كعجبراه من تكامل نفسه لم تنفع
نفسه من لم ينه آناه فقد أغراء وأنه لاملال الا بالرجال ولا صلح الا تحت قتال ولا حاة الا في نامة
حيف ولا درهم الا في نجد سيف الجبل مقتول بالوفى قبل ان يقتل بالسيف والشجاع حتى وان
خافه العمر وحاضر وان غيبه القبر والنساء بالرجال والاعمال بالعمال اقراط الزيادة يؤدى الى
التقصان قد يكبر الصغير ويستغنى الفقير ويستلاحق الى الجال ويعقب التقصان الكمال وكل وله

في نار جهنم وفي وسط
شهر ربيع الأول سنة
أحدى وأربعين وسبعمائة
ورد عليه من جاءه
فيه انه وقع في هذه الأيام
يباين من على حدة يرد
على سرور حوائث مختلفة
منها سباع وحيات وعقارب
ومعز وطيور ورجالي
أواسطهم حوامس وان
ذلك ثبت بمحض شري عند
القاضي بالنجاة المذكورة
ثم نقل ثبوته الى فاضل
حجة انتهى أقول وفي أيام
سليمان بن عبد الملك ورد
عليه من هبيرة فيه ان
مدينة بخاري سمع قعقة
عظيمة في السماء وورد
كلار عبد القاسم فوقف
السهر أسقطت منه
الحوامل فنظروا فإذا قد
انفجر في السماء فرجة
عظيمة تبرز أشخاص
عظيمة رؤسهم في السماء
وأرجلهم في الأرض وقال
يقول يا أهل الأرض
اعتبروا بأهل السماء هذا
سفوفات الملك صهي الله
تعالى فغضب فلما طلع
النهار أتى الناس الى ذلك
الموضع فوجدوا شخصاً
عظيماً لا يدركه قرار بعد
منه فنادى أسود كل ذلك
مثبت على يد فاضل بخاري
بأنه من عدل في سنة
أربع وعشرين وخمسمائة
طلعت مصابة على بلد
الموصل فاطمرت ناراً
أحرقت بها مئطرت عليه
وظهر بالنيران عقارب

عظيم فأوله شعبة صغيرة وكل نخلة محقون فأولها فضيلة حقيرة (وردى) عن عيسى عليه السلام
انه وجد رجلاً خطاباً تصيب عرفاً لحزمة حطب يحملها فقال له عيسى عليه السلام لو رقت على
نفسك أو كلاماً يشبه هذا فوضع الحطب وأخذ بعصده عيسى عليه السلام وقال أخلص يا عيسى
فان لله عبيداً لو قالوا لهذا الحطب عد ذهاباً لعد ذهاباً فإذا الحطب ذهب يتلاً ثم راجعه في
كلام من ذلك ثم قال له أخلص يا عيسى فان لله عبيداً يحبون ان يأكلوا من كد أيديهم ولو قالوا
لهذا الذهب عد حطبا لعد حطبا (وقال) الله لموسى عليه السلام كل من كد يمشك ولا تأكل
يدينك وقال الشاعر

من ليس يدري كيف لقسمته * فهاك من حيث لا يدري

من أكل الطعام الحار يلزمه سبغ آفات التسيان وذهاب طم الماء من فم وذهاب القوة ونقصان
السماع ونقصان رؤية البصر واستقرار الوجه وذهاب البركة من علمه هذه كانت عظيمة
(المعالجة حسنة) علاج مافي الرأس بالغرغرة ومافي المعدة بالقيء ومافي قلب الامعاء بالإسهال وما
في الجلد بالعرق ومافي العروق بالقصد (اتفق) أطباء الفرس والروم والهند ان جميع الامراض
تتولد من ستة أشياء كثرة الجوع وقلة النوم في الليل وكثرة النوم في النهار واحتباس البول وكل
الطعام على الشبع وشرب الماء في الليل * الغفلة في الذكر أشد من الغفلة عن الذكر وقال
سيد الاوصياء أين الاكسرة الجيازة الأولى * كثرة الكنوز فاشق ولا بقوا
الموت آن والنفس نفاس * والمستقر بما لديه الاحق

وقال أبو بوع نضال تمت القلب كثرة الأكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك وقال
بعضهم اذا جالست العلماء فانصت لهم واذا جالست الجاهل فانصت لهم (قال محمد بن علي الترمذي)
الفقهاء يذكرون في كتب الفقه ضباب المسائل وغفلوا عن تبيين لا يقبل الله عملاً الا بما قيل
وما ذلك قال الصدوق بالقلب والاختلاص للرب (وقال) بعضهم الصوم دواء ذاه الذنوب وبه يحيى
القباب (قال) يحيى الجوع طعام الله في أرضه يقوى به أركان الصديقين (وقال) أبو سليمان
لكل شيء صدأ وصدأ نور القلب شبع القلب (وقال سهل) من جاع لم يقربه الشيطان باذن
الله تعالى اذا كان جوعه يعلم (قيل لافشروا) هل يقدر الرجل ان ييم الناس بجوده قال نعم
اذا أحب لهم اخبر بقلبه فقد عهم بجوده (وقال بعض الحكماء) من رضى بمقسوم الرزق وسكت
عن مذموم النطق زال فقره وجل قدره (وقيل) لا تقولن ما تنفروا عنك ولا تفعلن ما يكره
احسانك في نفر اخوانك قل ناصره ومن كثر احسانه بطل أجره وتلك التجارة الخاسرة وقيل
لا تمدح نفسك وان أيقنت بكالك ومدحت في مقالك فمن مدح نفسه هجم عليه وفي فضله وقال
الشاعر

وما حسن ان مدح المرء نفسه * ولكن أخلاقاً تدم وتندح

(وقيل لافشروا) هل من الصديق ما يكون الفضل في السكون عنه والنقص في التكلم به قال
نعم ذلك ذكره لرجل محاسن نفسه (وقال بعضهم) ينبغي للرجل ان يكون فيه ثمان خصال من
خصال البهائم وهي شجاعة الدليل وتحصن البجاء وقلب الاسد ووجه الخنزير ورور غان الثعلب
وصبر الكلاب على الجراح وحاسة الكركى وحذر الغراب (وقال آخر) سبعة تقضى القلب رسول
بطي وسراج لا يضيء ومائدة ينتظر عليها من يجي وحمار لا يمشي ومخلاة من لا يبي وصكتاب
لا ينقري ومجاسة من لا تشتهي (قال بعض العربيين) كن مموتاً واجعل كلامك قوتاً وأعرض
عن السيئات وأجب من يسببك بترك الجواب جواب الاتي حتى قال الشاعر
قد أفلح الساكت الصموت * كلام راعى الكلام موت
ما كل نطق له جواب * جواب ما يكره السكون

طياره تملك خلقا كثيرة
وفي سنة أربع وأربعين
ونجسمائة أمطرت باليمن
مطارا كقدم فسقى أثره في
الأرض وفي ثياب الناس
ونها نهب العرب الحاج
بكرة ووقفوا لهم بسين
الدينية ومكة وقاتلهم
فظهر وأعلى الحاج وأخذوا
من حائون أخت السلطان
مسعود ما قيمته مائة ألف
دينار ومن الحاج ما يزيد
على مائة ألف دينار ونهبوا
الجمال ومات الناس عطشا
وجسوعا وحرا (ثالثها) في
سنة اثنتين وخمسين
ونجسمائة وقت زلزال
عظيمة بالشام وحلب وشبراز
وانطا كسة وطرابلس
وهلاك خلق كثير حتى أن
همل بحمامة قام من المكتب
ثم عاد وجد المكتب قد
وقع على الصبيان فقاتوا
كلهم ولم يأت أحد يسأل
عن ولده لأن أباهم قد
ماتوا أيضا وهلك كل من
في شبراز الامراء وعلما
واحدوا واشتق تل حوران
وظهر فيه بيوت وعمائر
وفراوس واشتق في
اللاذقية موضع وظهور فيه
صنم قائم في الماء وخرت
صيدا وبسيرة وعكا
وطرابلس وصور وجيع
فلاع الفرخ وانقرض الصر
القيصر ونفق المراكب
الى ساحله وتبعدي الى
قاحية الشرق ومات خلق
عظيم قال صاحب الرأفة
بأن في هذه السنة بسبب

(وقال بعض الحكماء) ماتصرف فيه لسانك وتستقبل به انوائك في القول ماتعد لينا وتظنه
هينا وهو أحد من الحسام وأتخذ من السهام (وقال) سكوت تسلم عنه خير من كلام تدم عليه
واقبض لسانك الا في شكر من أو نصيحة مسلم (وقيل) ما عز كذوب ولو أخذ القمر بسببه ولا
ذل ذوق ولو اتفق العالم عليه (في الصبر) قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا ايأته فالعبد اذا
صبر واحتسب أعقبه الله خيرا كما قال تعالى وجزاءهم بما صبروا جنة وحرى وأؤشد فيه
ان ههنا الدهر وما قاتل فرجا * ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا أصبحت في كدر * فانما أنت من ماء ومن طين
السرى الموصلى رحمه الله

ولم يزل مالنا مباه * من غير ذل ولا اعتنام
تجعل القوت منه سهما * ولقد سائر السهام
(السيد الشريف أبو الحسن العقيلي)

نحن الخناس الدنيا اذا سقرت * حتى اذا ابتسمت كنا ثنائياها
القدر الذي يقضى ما يشاء فيذل عزنا وبعز ذلنا (الصبر) الذي يصبر دينه النمل على كبريان الرمل
ويؤيد هابا لا لهم فتلسم قوتا وتروم مقبلا (السمع) الذي يسمع صوت البعوضة اذا رجعت بالنحن
وأخذت في الترين بكرة وأصيل (البديع) الذي أتقن كل شيء خلقه فستر قبصا وأظهر جبالا (قال) في
نهاية ابن الاثير (في حديث) من سبق العاص بالجد أمن الشوش والوص والعاص الشوش وجع
البطن من رجيع ينعقد تحت الاضلاع والعاص وجع البطن وقيل التخمرة والعاص وجع الاذن وقيل
وجع التحرقيل كان وجع أشيب الحمية بيناهو ماش في طريقه اذ وقع بصره على امرأه فتمشى ذات
حسن وجعل قال لها يا هذه ان كنت عازبة فانا تزوج بك وأدفع لك ما تختارين وان كنت متزوجة
فلارك الله لزوجك فيك فقال ليس لي زوج ولكن في رأيي قليل بياض وأنتك تكره ذلك فقال
لها نعم وتركها وانصرف قالت له على رسلك فاني والله ما بلغت من العمر عشرين سنة ولا رأيي
ببياض واني أعلمك اني أكره منك ما كرهت مني (وقيل) لابي سفيان بن ثعلبة السوداء فقال لم
يخاصمني أحد الا جعلت بيني وبينه الصلح موضع (ومر عيسى) عليه السلام والحارون معه
بجيفة خنزير فقال بعضهم ما أنتن ريحته وقال بعضهم ما أحسن شعره وقال بعضهم ما أغلظ جلده
فقال عيسى عليه السلام ما أحسن بياض أسنانه اذا ذكرتم الشيء اذكروه يا حسنة (وقال)
معاوية رضي الله عنه لاعرابي من سيد قومك قال آفا فقال هيات لو كنت سيدهم لم تقاتلها (وقال)
صلى الله عليه وسلم أدبني ربى أديبا حسنا اذ قال خذ العفو وأمر بالعرف فلما قبلت منه قال وانك
أعلى خلق عظيم (قيل) عتب للمؤمن على رجل من خاصته فقال يا أمير المؤمنين ان قديم الحرمة
وحديث التوبة يمحون ما بينهما من الانسى فلا صدقت وصفاه (وقال) محمد بن حازم

اذا ما امرؤ من ذنبه جاء تابيا * اليك ولم تغفر له فلك الغيب
(وقال) الرشيد الجلول عظمى وأوحى فقال يا أمير المؤمنين لو دامت الدنيا لم يقلبك لما وصلت اليك
وقال آخر ان الولاية لا تدم لواحد * ان أنت تذكره وأين الاول
(قيل) لكعب الاحبار ما الجبل الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وعلى الاعراف رجال
يعرفون قال هو جبل بين الجنة والنار عليه الثمار والانهار فوالزنا ان كان عبدا خلصا يكون
على الاعراف والذي ذهب مقاتلا في بلاد الروم حتى قتل مقبلا وكان والدها كراهين لقتاله في
الروم فتشاهدته فتمعه من دخول النار وتوقوا والذين يمنعه من دخول الجنة فهو على الاعراف والمؤمن

الزلافة نحو من ألف ألف
 ومائة ألف انسان نساء
 الله العاقبة في العاقبة فيها
 أضالوع وبها عظيم بين
 الحجاز واليمن وكانوا يسكنون
 في عشر من قرية فبادت
 ثمان عشرة لم يبق فهادار
 ولا تافخ ولا رقت انعامهم
 وأموالهم لا فاني لها ولا
 يستطع أحد أن يسكن
 تلك القسرى ولا يدخلها
 ومن دخل البهاك من
 ساعته فسحان من بسعه
 ملكون كل شيء واليه
 ترجعون وأما القرينان
 الباقيتان فانه لم يمتعهما
 أحد ولا عندهم شعور
 بل جرى على من حولهم
 من القرى بل هم على
 ما كانوا عليه لم يفقد منهم
 أحد (وابعها) في سنة ثمان
 وثلاثين وسعها قال
 الشيخ عماد الدين بن كثير
 في تاريخه البداية والنهاية
 في بلادهم من تلك التاروقى
 ابن حنكرخان إلى ساطك
 الاسلام يدعوهم إلى طاعته
 ويأمرهم بغريب أسوار
 بلدهم وعنوان كتابهم
 نائب رب السماء مامع
 الارض ملك الشرق والغرب
 خاقان وكان الكتاب مع
 وجل مسلم من أهل
 أضفان لطيف الاخلاق
 قائل ما ورد على شهابه
 الذين غزى بن العادل
 فاختبرهم بهاتين في
 أرضهم غير يستمعان
 بالبلاد المتاخمة للسلطان
 أعينهم في منا كيم

أذاتن وعليه دون للناس فذهب إليه كله في دون الناس ويبقى مقلدا فهو على الاعراف وهكذا
 المجانين باتهم لا لهم حسنة ولا عليهم سيئة وهكذا العالم الذي يأمر الناس بالخير ولا يفعله فجمع
 العلم عنده من دخول النار وترك استعماله العلم عنده من دخول الجنة فهو على الاعراف فانه لا يدخل
 الجنة بحيث (قال) كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وأناه ضيف فساءه وأكرمه ثم فرس له شق
 البيت وبات هو وعياله في الشق الآخر فلما كان في بعض الليل قام الرجل وزحف الى امرأة
 الرجل بريدها فمسحه الله قردا فلما أصبح وجدته قردا مكتوبا بين عنده هذا جزاء كل غدار يسىء
 الى من أحسن اليه ولا يسىء الى من أحسن اليه الا الخيل بن الخيل وفي الخبر أن عيسى بن
 مريم عليهما الصلاة والسلام مر برجل مقطوع اليدين والرجلين أعشى العينين أصم الاذنين ووقع
 الاكلة في بطنه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني من البله فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام
 تحمده وقد وكلت البلايا بك وهل في خزنة الله تعالى بلاه أشد مما ابتلي به قال نعم بلية الكفر
 والنجود وقال يا روح الله وكل بلاه في جنب بلاه الكفر عافيت من شقاء الصدور (وعن) محمد بن
 كعبان علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه قضى بقضه فقال رجل من ناحية المسجد
 ليس القضاء كما قضيت قال كيف هو قال هو كذا وكذا قال صدقت وأخطأت وفوق كل ذي علم
 عليم (وحكى) علي بن محمد بن علي القرشي قال هرب زكريا النبي عليه الصلاة والسلام
 من الكفار ودخل شجرة فظلموه فلم يجدوه فدلهم الشيطان عليه فقال هو في جوف هذه الشجرة
 فقالوا لساننا في فاههم هدية من طيلسانه فاقوه بالتمشيط ليعلموه فجعلوا يقطعون الشجرة فانتهوا
 الى رأسه فصر على ذلك حتى انتهوا الى دماغه فصاح صيحة فقال آه فارى الله تعالى اليه يا زكريا
 لو قلت ثانيا آه بحون اسلمك من دوان الانبياء يا زكريا لاجل من تؤذي قال لاجل يارب قال
 ان كنت تؤذي لاجل فاصبر عليه تعذب شقاء الصدور (كان) بعض السلف يقول اللهم ان
 منعتني ثواب الصالحين فلا تحرمني أحرام الصالحين على مصيبتهم (وكان آخر) يقول ان لم ترض علي
 فاعف عني (قال) اللب لا آذي أنت عني على رجلين وأنا أيضا فقال الآدي ولكن صدمة تردك
 على أربع ولم أصدم وأنا منتصب (وعن أنس بن مالك) رضى الله عنه قال قالت أم حبيبة يارسول
 الله اذا كانت المرأة في الدنيا لها زوجان فيموتان ويدخل الجنة لهما تكون قال لأحسهما
 خلقا كان عندها في الدنيا * خزائن الله الكلام فاذا أراد شيئا قال كن لا اله الا أنت وخذلك لا
 شريك لك (قيل) هجا أبو الهول الجبري الفضل بن يحيى البرمكي ثم أناه راعيا اليه فقال له الفضل
 بأى وجه تلقاني قال بالوجه الذى ألقى ربي به يوم القيامة وذوق اليه أكثر من ذوق اليك
 فضحك منه ووصله (حكى) ان عبد الله بن الملوكة رجا الله عليه كان يحج في سنة ويفرز في أخرى
 قال كنت غار بارعة فدعاني كافر الى البارزة فرجعت اليه وقد دخل وقت الصلاة فقلت له مكثي من
 صلاة واجبة على فاذا فرغت منها أقاتك فقال لك ذلك فتخى عني حتى فرغت من صلاتي ثم قال لي
 أيضا مكثي حتى أفرغ من صلاتي فمكثت فشرع في السجود للشمس فاحذت سبي وقصدت اقتله
 فمكثت قائلا يقول أوقوا بالبعد ان العهد كان مسؤولا فتأخرت عنه فقال لي الكافر ما ذا أردت
 تصنع قلت أردت قتلك فقال ولم تركه قلت لاني أمرت أن لا أفعل ذلك فاسلم في الحال
 وقال الذى أمرك أن لا تفعل أمرني ان أسلم والعق يجند الاسلام وحسن اسلامه (وقال) بعض
 الحكماء اذا كنت صبيبا تلعب مع الصبيان واذا كنت شابا غفلت باللهو الغاني واذا كنت شيخا
 كنت مضيقا فتتعامل الله بأغافل فينبغي للعالم أن يتفكر في أمر الموت فانهم فيموتون ان
 يؤذن لهم ان يصابوا كعشرين أو يؤذن لهم بان يقولوا امرأة واحدة لا اله الا الله أو يؤذن لهم في
 تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم وينجبون من الاحياء أنهم يضيعون أيامهم في الغفلة (ذكر) ان

وأقربهم في صدورهم
 ما يكون السك والذرايا
 أجسادا من الناس هربوا
 ومنها عندهم زرا
 ينبت القمح بعين الخريف
 منها شهرين وثلاثة ولا
 يتناول ومنها بازديان
 عينا يطلع منها كل
 ثلاثين سنة خشبة عظيمة
 مثل المشاة فتقيم طول
 النهار فاذا غربت الشمس
 غاصت في العين فلا ترى
 الى مثل ذلك الوقت وان
 بعض الملوك احتال عليها
 ليجسها فسلها بسلال
 من الحديد فارت قطعت
 السلاسل ثم كانت اذا
 طلعت يرى فيها تلك
 السلاسل وهي الى الآن
 كذلك وهذا امر عجيب
 (خامسا) في سنة ثلث عشرة
 واربع مائة ورد كتاب
 من السلطان محمود بن
 سبكتكين الى الخليفة
 يذكر فيه ما انقضى من
 البلاد بالهندوانه كسر
 الضم المشهور بسوميان
 وأن اصناف الهند اقتتروا
 به وكانوا يعتقدون انه
 يحي ويميت ويقصدونه
 للصالح من كل فرع عني
 فيتقربون اليه بالاموال
 حتى بلغت أوقافه عشرة
 آلاف قرية مشهورة
 وامتلاك خزائنه
 بالاموال ورتبه ألف
 رجل يخضعونه وثلاثمائة
 علقون اروس يحضه
 ولهاهم عند التقديم
 وثلاثون رجل وخمسة

الله عز وجل أوحى الى شمع بن قوت صلوات الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام اني مهلك
 من قومك أربعين ألفا من اخبارهم وستين ألفا من شرارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرا اذبال
 الاختيار قال لا ثم لم يخضبوا لفضي وآكلهم وشاربهم (وروى) آخرهم ورضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اؤمروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانهم ارضوا بالمشركون لم
 تنهوا عنه (حكى) أن بعض العارفين مرض فوصف علته للطبيب فقال له أليس هذا شكوى فقال
 لا انما اخبار عن قدرة الله تعالى (قال) بعض المشايخ لان اعلى فأشكر أحب الي من أن أبسلى
 فأصبر (وقال) عليه الصلاة والسلام نادوا عباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء الا خلق له دواء
 فقيل له يا رسول الله هل رزقنا الله من قضاء الله شأ فقال هو من قضاء الله تعالى من آداب
 المريدن (قال) كان في بني اسرائيل رجل حضرته الوفاة أوصى أولاده قال اذا مات فاحرقوني
 في النار واذا رزقنا في الرج فلما مات فعلا ذلك فجعل الله رواده في طرفين ثم أحياه به ثم
 أرسل اليه ملكا فقال له يقول لك ربك ما حالك على هذا فقال حياه من الله اذ لم أعبد حق عبادته
 فقال الله تعالى ادخلوه الجنة فوعظي وجعل لا أدخلت النار من يستحي مني (وكان) في بني
 اسرائيل عابد عبد به سبعين سنة ثم قدم له حاجة فلم تقض له فرجع الى مزارنه وقال لو علم الله أن
 في خمسين كان قضى حاجتي فبعث الله ملكا فقال له ان الله تعالى يقول لك لو لم تقض لك كان
 أحب الي من عبادة سبعين سنة وروى صاحبك قد قضيتها بلوم نفسك (حكيم) قد راى غلاما حسن
 الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علما فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن وقال ثلاثة ان لم تعلمهم
 ظلموك ولعل وعبدك وزوجك سبب اصلاحهم التعدي عليهم (وقال) النفوس البهيمية تألف
 مساكنها الاجسام الترابية فلذلك يصعب عليها مقارفة اجسامها والنفوس الصافية بض ذلك
 والناس ثلاثة أحدهم مثله مثل الغذاء لا يستغني عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه في وقت
 دون وقت والثالث مثله مثل الماء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يتنزل به وهو الذي لا انس فيه
 ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وفقت بها وهو ان ماتشاهده من
 خبايئه وأحواله تستقيح فتبينه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن مرآة المؤمن (حكى) ان ابا العباس بن
 طهارة مد وجليه بين أصحابه وقال ترك الادب بين يدي أهل الادب (وقال) الجليل اذا أصبحت المودة
 سقطت شروط الادب وقيل الشيخ في قومه كالنبي في أمته (وقال) بعض المشايخين لم يعظم حرمة من
 تأدب به حرم بركة ذلك الادب (وقيل) من قال لاسأله لم لا يبلغ أبدا (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم
 ليس المؤمن من يذل نفسه (وقيل) اذا صحبت انسانا فانظر عقله كثيرا فانظر دينه فان دينه له
 وقته له (وقيل) الجلسة ثلاث تجلس تستفيد منه فلازمه وجلس تقصده فأكرمه وجلس
 لا تستفيد منه ولا تقصده فاهرب منه (وقيل) ضرب بعض الملوك رجلا فاجابه قال له اصلك الله
 اضربني ضرا بقوى عليه فانه لا بد من القصص (مؤخلة) استلب زمانك بامساك وغالب الهوى
 بامساك وسلب نفسك فالعمر محسوب والحق فيك فالتج مكتوب واعبنا لثام وهو مطلوب
 واضاحك وعلين غروب (وروى) ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رايت المتواضعين
 فتواضعوا واذا رايت المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك لهم صغار وملة قيل ان امرأة قالت لزوجها
 ما رأيت قوما إلا ام من لسانك قال ولم قالت اذا أسرنت لزوجك واذا عسرت تركوك قال هذا والله من
 كرمهم يا نورا في حال القرة ويزكونا في حال الضعف فانظر كيف تأول بكرمهم هذا التأويل حتى جعل
 قبحهم حجة او أظهر فدعهم فهذا الحوض الكرم وتقتل هذا البيت

اذا ما بدا من صاحب لكثرة * فكأن أنت صلاتك لانه عذرا

(وقال) التظلم من طبع النفس وانما يصدها عنه إحدى علتين اما جلة دنية تخوف المعاد واما علة

عند بابه ولقد كان العبد
يتنقى قلع هذا الصنم
ويتعرف الاحوال فتوصف
له المشاور وكسرة الرمال
فاختار العبد الله تعالى
في الانتداب لهذا الواجب
طلب الثواب الاجر ورفض
في شعبان سنة ست عشرة
في ثلاثين ألف فارس سوى
المتطوعة خمسين ألف دينار
معونة وقضى الله تعالى
بالوصول الى بلد الصنم
الذكر ورأى حتى ملك
البلد وقاع الزين وأودع
عليه النار حتى تقطع وتتل
خمسائة ألف من أهل
هذا البلد رحله الله تعالى
وخراميرا قال الشيخ
شمس الدين الذهبي في تاريخه
وجدا نحوه أضلما كثيرة
من الذهب والفضة مربعة
بالجوهر محطبة بعشره
يؤمنون أنها الملائكة
ووجدوا في أذهانها
وثلاثين حلقة نساء لهم
محمود عن ذلك نقول اكل
حلقة عبارة عن صادة
ألف سنة وورقمها أيضا
كتابا عرفه الله وفي
مدينة تلم يرثها بانهاه
ألف قصر شمس وألف
بيت للامام ومبلغ مائتي
الصنم ثمانية وتسعون
ألف مثقال من الذهب
وقلع من أصنام النضة
ما يزيد على ألف صنم ولهم
صنم عظيم عندهم يوزنون
مدنه بمحيطهم العظيمة
بشلا عناية ألف عام وقد

ساسة تلوف الانتقام وقال النفوس المتجوهره ترك الشهوات الهيمية طبع لاخوفا * وقال بعض
الحكماء العارفين بحصة العالم في الشدة والاهوال انه من حصة الاحق في مجالس بين أنهار ورياض
(فائدة) ذكر التور اذا ملج وجفف وصحى وشرب منه قدر حصة مع شراب أولين أومع يرض
نيم برشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهمد اذا جفف وصحى وشرب منه فانه يزيد في
الباه شأ عيبا وقال وليست على الاعتقاد بدي كولونا * ولكن على أنفامنا يطر القلم
وقال طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بي من بينهم وقتا
وقال اذا لم تزرنا النابت بارضا * ركبنا المطايا نحوها فتزورها
وقال اذا العود لم يجر وان كان شعبة * من المجران اعنّه الناس في الحطب
وقال من فاته العلم وأخطاه النفي * فذا لك والسكب على حال سوا
(وسئل بعضهم من أن تأكل فقال سل من يطعمني من أين يطعمني وعن أبي يزيد البسطامي
رحمته الله عليه أنه قال كابت العباداة ثلاثين سنة فرأيت قائلا يقول يا أبا يزيد خزائنك مملوءة من
العبادات ان أردت الوصول اليه فليلك بالذلة والافتقار وعن بعض مشايخنا رحمه الله قال تزلت في
بعض أسفاري أيام التعليم مسجدا وكنت متعبدا على عادة أوليائنا فوسوس الي الشيطان ان هذا
مسجد بعيد من الناس فلو صرت الى مسجد قريب من الناس لآكل أهله وقاموا بكفائتك فقلت
لايبت الا ههنا وعلى عهد الله لا أكل شأ الا الحلوى ولا أكله حتى يوضع في فمي لقمة لقمة وأغلقت
الباب فلما مضى من الليل ما مضى اذا بانسان يدق الباب ومعه سراج فلما أكرهت ففتحت الباب فاذا
أنا بنحو زقد دخلت فوضعت بين يدي طبقا من الخبيص وقالت هذا الشب ولدي صنعت له هذا
الخبيص وجري مني كلام خلف لا با كل حتى يا كل معه رجل غريب أو قالت هذا الغريب الذي في
المسجد فكل رجل الله وأخذت تضع في فمي لقمة وفي فمي ولدها لقمة تعرف باسمكين ان الرزق لا ينع
الان قدر له (وقيل) ان الله تعالى يؤتي الحكمة لمن يشاء صغيرا كان أو كبيرا شريفا كان أو وضيعا
ملكاً كان أو مملوكا وقد رزق الله الصغير ويحرم الكبير كما يورق الثعل السمل مع ضعفه ولم يورق
الطاوس مع زينة (دعاني) بعض الرؤساء فلما جرت الى بابه قيل انه مركب فكسبت اليه هذه الايات
يا من دعاني فخرمني * أنخلت بالله حسن ظني
قد كنت أرضى بخير * ولكني أو قلسل جبن
وسكرة من نبيذ غر * أعلم دهرًا بقعر دن
وليست بفلاجماذ كرنا * تحدثت شاعر مغن
(أبو سراعة العيسى) سئل عن أطيع الطيب فقال هناك الحبيب (أبو العافي الصوفي) صاحب بن
ابن المعتز سمع أذا نكر بها فقال هذا أذان يؤذي الآذان (قال رجل) من أين أتيت مولانا فقلت
من لعنة الله فقال رد الله غربتك (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اشد
غضى على من ظلم من لا يبعد ناصر اغبري (وقال عليه الصلاة والسلام) من تسره حسنته وتسوؤه
سئته فهو مؤمن (وقال بعضهم) من لم يعبه الربيع وأزهاره والعود وأزواره والوجه الحسن
وأزواره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج (شعر)
أصبحت مسبا دنقا * بين عناء وكند * أعوذ من شر الهوى * بقل هو الله أحد
وقال غيره سألتك أيها الأستاذ حاجه * ولا شططا أردت ولا لالجحه
فقممت بيضها وتركك بعضا * ومن حق القصر أن واجهه
جراك الله عن نصيب خير * فانك قد نهضت بنصف حاجه
بساط علة الاحقاد حسنا * وعهدى القلوب بها سرورا
غيره

بشوا حول تلك الاصنام
للمصوفة زهاء عشرة آلاف
يستغنى العبد بتغريب
تلك المدسة اغتناما للآخر
وعندها المجاهدون
بالاوقاف فلم يبق بها الا
الرسوم وأورد خمس الرقيق
فبلغ خمسة وخمسين ألفا
واستعرض ثلاثمائة
وخمسين قبلا (سادسها)
كان باليمن رجل خارجي
استولى على البلاد وكان
يدعي مذهب القرامطة
ويبتغي الى صاحب مصر
الفاطمي ويتبرأ بالاسلام
قتل خلقا كثيرا وشق
بطون الخواصل وذبح
الاطفال فبات ذلك بعده
وله فعل أشد مما فعل
أبو دوى على قبر قبلة
بظلمة صفح جيطانها
بالذهب والفضة والجواهر
وقناديل الذهب وستور
الحسرى بحيث يعمل
مثلها ومع أهل اليمن من
الحج الى الكعبة وأمرهم
بالحج الى القبلة فكانوا
يصلون اليها من الاموال
في كل سنة مالا يحصى
ويطوفون بها ومن
لا يحمل شاة فله وأقام على
الفسق والفجور وذبح
الاغفال وسبي النساء
وسبك النساء مدة فكانت
أهل اليمن يستحبون
السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب فسبى
اليهم أثناء خمس الدولة
فلحق اليهم وقتل ابن الخارجي
وكان اسمه عبد النبي بن

ويشرح حين يبسط كل صدر * ونهر البسط ما رضى الصدور

(قال) المأمون العتاني ما لروعة قال ترك اللذة قال فما اللذة قال ترك البرودة (النبيذ) سترنا نظرم
من تهتكه الانسان خادم الاحسان والجر عبدالبر (وقال) بعض الحكماء اشرف بالخال لالخال
(وقال) الشافعي رضى الله عنه محبة من لا يخاف العار (وقال) عاشر كرام الناس نفس كريمة
ولا تعاشر لئام الناس فتسب الى اللؤم (وقال) الشافعي رضى الله عنه من نكح نكاحا ومن نقل
البك نقل عنك (قال) رثامة الزامر قال لي المتوكل ناهب معي الى الشام فقلت يا امير المؤمنين انى
فيدي والرجع في في فاعزمتوكل (شعر)

وكن علما انى آثار على أختي * وخلى كما انى آثار على أهلي

(غيره)

كأننا نجسوم في سماه مضية * ولابد من بدر فعل أنت طالع

(أبو نصر الصلوكي) دخل على أبي الحسن القاضي قاضي الحرمين في يوم بارد وانار وقد بين يديه
فقال أيها القاضي ان النار انى النار فقال القاضي انى في بها سلبا (أحد بن الطب السرخسي)
كان يقول اللذات المعانة كل اللحم وركوب الجمود دخول اللحم في اللحم (يحيى بن هدى)
كان يقول ان الطبيعة لئيم الشيء الواحد فلذلك اتخذ ألوان الاطعمة وأسنان الشبان وألوان
الطيب وفنون الاوانار والغول من مكان الى مكان والاستكثار من الانواع والتفنن في الادب والجمع
من الهزل والاهل والزهدي ليس من شهور الدنيا وانما هي الاوهى مولدا وحرزا كالمخ كليا ازداد
صاحبه شر بازداد عطشا وكحلهم النائم التي تسره في منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح وكالبقر
الذي يضيء فليس لا يبق صاحبها في الظلام مغميا وكدودة الاربع من ما زادت عليها فالها ازدادت منع
الخروج منها (فائدة) لاهلك الغيابة بخورق الزيتون يجفف ويطحن ويرش في البيت وعلى الحيطان
فانه يهلك باذن الله تعالى (احسان بن حنين) قال قليل الراع صديق الروح وكثيرها عدو والجسم الشرب
على الجوع ردى وما لا كل على الشبع أروامه (كان) يقول عليك باربعة واجتنب ثلاثة عليك
بالدم والخلات وتوالم والطيب واجتنب الفيل والخن والننز وأربعة منهم العمرا داخل الطعام على
الطعام قبل الانضمام والشرب على الرق ونكاح العجوز والتمتع في الحمام أو برعة تزيد في الشاظر النظر
الى كل شيء حسن وشم كل رائحة طيبة والنوم بعد الافشاء واقتراض الفرائش الوطى وأربعة تفتر البصر
وتعود على النفس بالضر والنظر الى عين الشمس ووجه العدو والى القتل والجرحى (قال) ليس على
الشيخ أضر من أن يكون له طباع خاذق وجار يحسن حاله يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح
فيه رم (وكان) يقول واحة الجسم في قلة الطعام وراحة القلب في قلة الاكمام وراحة الانسان في قلة
الكلام * (فائدة) * لردا لا يتركب على ورقة ساق خضراء في وسطها قوله تعالى أفتر يدن الله
بغيرون له اسلم من في السموات والارض الى واليه ترجعون وتجعل في موضع الايق (المنظرة) بسم الله جس
حابس وجبر يايس وددت عين العائن عليمو على أحب الناس اليه فارح البصر هل ترى من فطور ثم
ارجع البصر كرتين ينقلب البصر خاسئا وهو حسير (وفي) صحح مسلم ان جبريل جاء الى النبي عليه
الصلاة والسلام وهو جيب قال بسم الله أرقبك من كل داء يؤذيك ومن كل نفس بوسين بسم الله
أرقبك والله شغيبك (ان النمل) يتهرب من رائحة السكون بالخاصة واللوزغ يتهرب من
مكان فيه زعفران والبرغوث يهرب من النورة اذا قرشت في أى موضع كان والبق يهرب من
الجعدة اذا تجر بها (قال) رجل لمشوقته أعطني خاتك أذ كر له قالت خاتمي من ذهب أخاف
من أن تذهب ولكن خذ العود لك تعود (الحاجطة) استعرضت جلوية فقلت لها أتحسن الضرب
بالعود قالت لا ولكن أحسن القعود عليه (استعرض) رجل جلوية فقال لها تشتهي ان أشتريك
فقلت يا مولاي ان اشتيت أن تبتك (المازني) سألت رجل جلوية بالبعرة جميلة سرية من

ما بهمان المال والجوهر
فكان وسق ستمائة جل
ونش القبر وأوق عظام
العين الخرجي لوجه الله
تعالى (سابعها) سنة
أربع وخمسين وستمائة
في نصف عبادي لآخره
منها ظهرت النار بأرض
الجزائر وقال الشيخ الإمام
الحافظ شيخ الحديث وإمام
المؤرخين في زمانه شهاب
الدين اللقباني شامة في
تاريخه أنها ظهرت في
التاريخ المذكور واستمرت
شهرًا وربعًا يعمود كسر
كتبتوا من زعم أهل المدينة
الشرقية في كفة
ظهورها شرق المدينة من
فاجتوا في شظايا نفاذ أحد
وأهمها ثلاث الأولى
وأخرها خرج مهاجرة بأكل
الغارة وذكر أن المدينة
زلزلت بسببها وانهم سمعوا
أصواتهم في نيل طاروها
خمسة أيام أول ذلك يوم
الاثنين من شهر رجب
تزلزلت الأرض وارتجفت
يوم الجمعة فاجتبت
تلك الأرض عند وادي شظ
نار عن عظمتها فصلت
مثل الوادي العظيم طوله
أربع عشرين فرسخ عرض
أربعة أميال وعمقه فامة
وأصف يسيل منها النهر
حتى يبي مثل النيل ثم
يصير كالنهر الأسود كسر
أن من الناس من كتب
على ضريحه في الليل وكان
في كل يوم يمشي في

الجواري في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلي (الأمون بن هرون الرشيد) استعرض جارية
بأنه يتبعه فقال له الحليسة ولولا عوج في رجلها فقلت بالأمير المؤمنين إنهما ورائك ولن يضرك
فاحتسن كلامها وأمر بشرائها شعر

فكيف تفرح بالثياب وزينتها * يامن بعد عليه العمر بالنفس
(باب محبة) البوني يكتب سورة النصر ثلاث مرات بزعفران وتحمي به ورد وتسكب في زراورة
فكل من شرب من ذلك الماء أحبه والله أعلم (يكتب) لبس الزرق البوني هذه الأحرف في رونة
ويصلي الصبح ويقرأ سورة الزلزلة وسورة الاخلاص ثلاثا وثلاثا ويطلب هذه الأحرف ويدعو فانه
يسقط عليه الرزق قال م ت ر ا ل ي و ب ك ل ي ف م د ا ل ظ ل (قائدة) لمن يكثر
البول في الليل والنهار فيستعمل الخولجيان العقاري فانه يمنع ذلك (ومن) شرب لبن الماعز
مضًا فانه يفتت الحصان المثانة (ومن) أكل لحم السمك آمن من الارتعاش (دواء السعال)
يؤخذ دهن لوز خالص ثلاث دراهم يغلى على النار بحصى مصطكا ويضاف عليه ماء ومان حلو
قد رمانة ونصف ويضاف عليه قليل من النشا ويعمل خبيصة ويغفر عليه صاحب السعال كل يوم
مقدار لعنتين أو ثلاثا (وسنة) الحكيم جالينوس لبعض الملوك لانتأكل بعد أن تشبع ولا
نفا من النساء الا شاة ولا تأكل من الفاكهة السدرة ولا تقطع حظك من المشي ولا تجتمع على
شبع وإذا تعشيت فاحط خطوات وإذا أردت النوم فأعرض نفسك على الخلاء لم تنفع في طبيب
ابدا (قائدة) من أكل النعناع بالخبز والعسل أو بالسكر فانه يقطع البلغم والارياح ان شاء الله
تعالى (قال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعروف قرض والا يام دول ومن لواني عن
نفسه ضاع ومن فاهر الحق قهر (قائدة) شحم السمك اذا دهن به قرن كيش فطاح لا يقدر عليه
كبش باذن الله (قال) الله تعالى لموسى عليه السلام كل السم ولا تسأل البخل شيئا فالبخل
ذليل وان كان غنيا والجواد عز يزوان كان مقلا (معة) تمنع الصدق من الوجه شرب لبن
بقرة مدة سبعة أيام فان الصغار يزول من وجهه باذن الله تعالى (وقيل) ان الحكمة صمروا
مصائب العالم وبجها الى خمس المرض في القرية والغسقر في الشيب والموت في الشباب والعصى
بعد البصر والسكر بعد المعرفة (دوف) نادم للبلغم كابل منزوع مثقال هندي مثقال لسان
زور ثلاث مثاقيل فسحق مثله اشتوان مثله زرق قنونا درهم سكر أبيض ربع وطل يدق الجميع
ويدهسهم بالسكر وان شاء بلهسم في ماء من العشاء الى الصباح وقلاه على النار الى أن يخرج
خلصيتهم ويستعمله بالسكر المذكور يسهل البلغم ان شاء الله تعالى (أبو نصر العربي) من
طريف كلامه الشباب باكررة الحياة ومن دخل على السادة فعليه بتقفيف السلام وتقليل
الكلام من لم يذكر أخاه اذا رآه فوجدته كفقده ووصاه كحضره ووصف رجلا مولعا
بالنساء والغلمان فقال فلان قلب برأ من سكن بعد من مسجد بقلبي قبض دوا من ويصيد طيرين
(وسأل الرشيد) الا زاعي عن اسم امرأة ابليس فقال ان تلك ولية لم أحضرها (أبو العباس
ابن شريح) كان يقول غبار العمل خير من زعفران العطاة (أبو عبد الله القاسمي) كان يتقلد
فضاه بلخ وكان صديق ابن جني الحمادي فكذب اليه بعباته على ترك الهاديات مما يجب من بلخ
فكتب اليه قد أهديت للشيخ عدل ما برن لبغسل عني طمعه والسلام شعر
بأجها العذال لاتعقلوا * فاني قد همت في برد دار
كميسة بان ضيبي بها * وكلما ألمه البعد دار
(من كلام الحكمة) انقل الناس من اضل منغولام فرد
وما من الكرام وأنت جي * ولا عيم الوفاء وأنت باق

الشيخ عبد الله بن أبي كثير
في تاريخه أخبرنا قاضي
القضاة صدر الدين علي
التميمي الحنفي قال
أخبرني والدي وهو الشيخ
صفي الدين مدرس مدرسة
بصرى أنه أخبره غير واحد
من الأعراب بصحة تلك
الأملة من كان حاضرهم ببلد
بصرى أنهم رأوا مصفات
أشتاق إليهم في نسو هذه
النار التي ظهر من أرض
البحار قال أيوشة من أهل
المدينة لجأ في هذه
الأيام إلى المسجد الشريف
النبوي على ساكنه
أفضل الصلاة والسلام
وتابوا إلى الله تعالى من
ذنوب كانوا عليها واستغفروا
عند قبر سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما سلف
منهم واعتقوا بعبيدهم
وتصدقوا على فقرائهم وقال
قائلهم في هذه النار أيانا
وهي
يخرج من النار تجري فوته
سفن
من الهضاب لها في الأرض
أرساء
ترى لها أثر والكاهن
طائفة
كانهم أمة تنصب عظامه
منها تكافى في الجو
الذخائن إلى
إن عادت الشمس منه وهي
دهماء

فيها آيات من معجزات رسول
له الله تعالى القوم الإلهاء
بشيء من ذلك من الشريفة

ويقال ما استغنى أحد بالله إلا واقتصر الناس إليه (وقيل) لبعضهم ما للصدق فقال اسم وضع على
غير معنى وحيوان غير موجود (وقال) على رضى الله عنه إذا كان القدر طباعا فالنقة بكل أحد
عجز (وقالت) الحكمة أحضر والناس فانهم ما ركبوها سنام بعير الأدرود ولا ظهر حوادلا
صغروه ولا قلب مؤمن إلا أخبروه (وقال) جعفر الصادق أقلل من معرفة الناس وأكبر من
عرفت منهم وإن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسع وتسعين وكن من الواحد على حذر (وقال
آخر) ما بقى في الناس إلا جوارح أو كلب ناج أو أفعى فاضع (وقال) أبو الدرداء كان الناس
ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وعن عروة) بن رويان عيسى عليه السلام دعا
إلى الله أن يره به موضع الشيطان من ابن آدم فاطلعه على ذلك فإذا رأسه مثل الحية واضع يده على
خمرة اقلب فإذا ذكر العبد خنس رأسه وإذا ترك الذكر منه وحده (وقال) ابن أبي الدنيا
عن عبد الله بن منسى قال إذا لعنت الشيطان قال لعنت ملعنا فإذا استعنته بقول قطعت ظهري
وإذا حسدت يقول ياويله أمر ابن آدم بالمعجود فاطاع وأمر الشيطان فعصى فلا ين آدم الجنة
والشيطان النار (روى) البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا جمع صياح الديكة فاسألو الله من فضله فإن رأيت ملكا وإذا سمعتم نقيق الحمار فتعبدوا
بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا (روى) أنه أول من دخل الجنة من الطيور والردة وآخر
من دخل من الحيوانات الحمار فدخل إبليس معلقا بذنبه (قال) جالينوس تطلق ترجان عتك
وتفلك ترجان أصلك فاعلم ما تقول وما تفعل * (قائدة) كل بيت يذبح فيه ديك أيضا ينكب
لأبائهم (قائدة) إذا احترق سافر الفرس تحت امرأة حلي أسقطت وإذا سحق حافره أيضا على
مسح وسقط يحترق وطلي به على الثامنة مرات فتقت الحصى وتخرج البول (قائدة) البراءة يؤخذ
مرارة ثور وتخلط بجماء وترش في البيت فانهم يذهبون (قال) علي بن أبي طالب الباشنة نج
المردة والصبر غير العيوب والقلب بالنظم مغلوب وأجبر المقصوب بالدار رهن بجرائها (قال) ابن
عبس لكل داخل دهنه فابذوه بالقصة ولكل طامع حشمة فابذوه بالهين (قال) صاحب
الموجزات القزقل حار يابس في الثالثة نافع الكبد والعدة والدماع (وفيها أيضا) أن البرهنسدي
بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوى المعدة ويسكن العطش والقيء (قال) حكيم لابن
يأبى لا يغلق عليك سوء الظن فإنه لا يترك بينك وبين حبيب صلحا نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن لا يأكل العائد عند العليل شيئا فيعطى الله أجر عبادته جاء رجل إلى الشعبي وقال اني
تزوجت امرأة وجسدتها عرجاء فهل لي أن أودها فقال له ان كنت تريد أن تسابق بها فردها
(قيل) ناصح الاحق كلتنى على رأس الميت (قال) بعض الحكماء الجمال في القائمة والحسن
في الانف والملاحة في البسم والحلاوة في العينين (قال) علي رضى الله عنه شر الاصدقاء من أوجحك
إلى مداراة أو الجألك إلى اعتذار أو تكلفك له (دواء) يمنع الحمل يؤخذ سمجدة تسحق بماء سذاب
ويطلى بها الذكر عند الجماع (قائدة) يؤخذ زبد البحر الهائج ويطعم للمرأة فانها لا تنجب إلى سبع
سنين (قائدة) العسل الجيد يشفى أن يؤكل كنيافاته مع ما يسهل من اللذة يطول عمر من يأكله
والمشاج الذين غذواهم العسل مع الخبز وحده تطول أعمارهم وتبقى جوارحهم لا تتعب (عن أيوب)
أن الكريم لا يرى حق لفظه وراعى صحة لفظه (قائدة) ومن راحه الناس فلذلك يافقوس
فانه يفرج له (قائدة) إذا قيل في أذن الدابة التي هي بطيئة السير حركس فطباعها تفتى
سر يعا وقال الزهري لم يركب من لم يركب الادب وقال مثل الغنى البخل مثل البهيمة تحمل تبرا
وتأكل تنبا يعيش في الدنيا يعيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حسب الاغنياء وسأل اعرابي رجلا
فأعطاه فقال الحمد لله الذى ساقى إلى الرزق وساقى إلى الجور حتى بلن ورجل بنى (خذ العفر) هو

الله عنه وصحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أرض في الجوارق فيأخذها الأبل بعصري أو آخر كتاب الفتن في باب خروج النار

(الباب السادس في وسط الكرام على ما وقع من ذلك في القاهرة وضواحيها والاهرام وواحد من أقدم مصر) أقول قد تقدم ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله تعالى كان قد بنى في قلعة الجبل المروسة (سبع قاعات) وكان فيها في الخزانة الكبرى (سبع) حواصل وهي حاصل الزردية وحاصل الأجدة وحاصل الجوخ وحاصل السوف وحاصل القسي وحاصل لبوس الخيل وحاصل المسود والزنود والأتراش (والقاهرة) نفسها (سبع) حارات وهي حارة زويلة وحارة الروم وحارة الديلم وحارة كتامة وحارة جهاد الدين وحارة بير جوان أحسد أمراء الحاكم الذي بنى جامع القاهرة داخل باب النصر سنة سبع وثمانين وألثمائة وحارة العرب فيها مكان يعرف بالسميح وخوالض فيها انها كانت (صبغة) أبواب في دهليز قصور

ذلك الكفاة عند القدرة ولا فعلا وقيل هراكون عند الاحوال المتحركة لان مقام وقال بعض الحكماء جنب كراماتك الشام قال ان احسنت اليهم لم يشكروا واباؤا ساؤا لم يشعروا وقالوا الكريم يجمع بالاحسان والكرامة والقيم بالهوان واللاملة ويقال من اماران الكريم الرحيمون امارات التيسير القدوة ومن كلام النبوة يكاد الحليم أن يكون نبيا (وقال) ابن المعتز الغضب يصدئ القلب حتى لا يرى صاحبه شيئا حسنا ففعله ولا يقبها فتجنبه وقال الحسن البصري ليس حسن الجوارك الذي ولكنه الصبر على الذي والاحسان الى الجار بعمر الدار ويزيد في الاعمار وقال في الاعتذار بامن أسأت وبالاحسان قائلني * وجوده لجميع الناس مبذول قد جامع نفسك يا دوالي معتذرا * وأنت العفو مجو وممول

(وقيل لافلاطون) مامعني الصديق قال هو أنت الا أنه غيرك ويقال الاصداء نفس واحدة وأجساد متفرقة (وقال) ابن المقفع الاخ نسب الجسم والصديق نسب الروح (قيل لارسطاطليس) مامعني الصديق فقال ذاب ثمن جسمي من كبد لرجل صف لنا الآن وتواوخر فقال أعصان تغرس في القلوب فتقر على قدر العقول (وقال بعضهم) الصديق هو أنت وأنت هو الا انك جسمان بينك روح واحدة وقال بعض الملوك لطبيب جسي بنعي في نفسه فقال له من اجل معتدل الا اني أرى فيه تكديرا فهل جالسك اليوم تقبل قال نعم قال له لا تعد فتعالي القلاء فانهم حتى الروح وقال بعضهم وقد رأى تقبلا يأخيه من جسد كالخيل وروح كالخيل وقال المسيح عليه السلام الفينا لبس مزينة وأهلها حراف وقال اليس لعنه الله العجب لبني آدم يحبون الله ويعصونه ويعفونني ويطيعونني (قال بعض الحكماء) النبلاء على أربعة أقسام الأول شهود الثاني قادة والثالث مشفقوا والرابع داه (قال)

لا تلم المرء على بخله * وله يماض على بخله
لا خير في الانسان اذ لم يكن * يحفظ ما يحفظ من أجله
وقال صديق صديق درهمي لأعدته * اذا غاب عني غلب كل صديق
(وقال عليه السلام) اياكم والامتنان بالعرف فانه يطل الشكر ويحق الاحر
صديق بلا عيب قليل وجوده * وذكر عيوب الاصداء قبيح
وقال كل الامور تزول عنك وتنقضي * الا الشئ فانه لا ياتي *
وقال والله لو لم يكن كل فضيلة * ما اخترت غير مكارم الاخلاق
وقال لو كنت أكتب القاهم نلتني * ومن غراي ومن وجدى ومن حرق
لم يبق في الارض لالج ولا نلم * ولا مسدود ولا شئ من الورق
وقال اذا ما أصيب المرء في ماله * مصيبة في اليوم أو أسسه
فلصمدا الله على فعله * اذ لم يصك ذلك في نفسه

واختلفوا في مبدء الانهار فرى طه عن ابن عباس ان جميع المياه من تحت حفرة بيت المقدس (دوري) العوفي عن ابن عباس ان العيون في الارض كالمرور في البندل (دوري) عن قتادة أنه قال لو دخلت بيت صديق ثم أكلت من طعامه بغير اذنه كان حلالا من تفسير أبي البيث السمرقندي (واعلم) ان جميع المياه تجري الى القبلة الا نبل مصر لانه خرج من خط الاستواء فخرج الى ناحية الشمال وكذا العاصي (من مفردات ابن بطال) ان الزعفران اذا حلت بمخل وأطعم به الصداغان سكن الصداغ الحار وان البنفسج اذا شم وهو طرى سكن الصداغ الدموي وان النعناع اذا ذق وشطاط بسوق وضع على الجبهة سكن الصداغ (باب) ان يكون فيه بلاءة ذهن يتضرر رأسه أو لحيته أو شعر جسده فانه يذهب بالبلاءة (البندق) قال بقرط الاكثر من أن كله يزيد في جوهر الدماغ وينقيه (ولم الضان) قيل انه يورث الحفظ أو كذا وقال أبي

ابن كعب الزبلي لا يخرج الا من ثلاثة اماكن ينظر الله بالهبة الى الارض ولما لكثرة ذنوب بني آدم ولما لعرق الموت الذي عليه الارضون السبع تأديبا للخلق وتنبها من تغدير أبي الياث السمرقندي (قال) الخليل بن أحمد الخوي الرجل بلا صدق كالعين بلا شمال (وقال) أبو جيان وأنا أقول كالشمال بلا عين (فصل) لا تكون العداوة الخاصة والبغضاء الصادقة الا من مودة عظيمة وصداقة قديمة (قال) اعرابي استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الا حقي (قيل لاعرابي) ما الهذه قال قبيلة على غفلة (قال) الرشد من افتر بابيه فقد نادى على نفسه بالجزواقر على همة بالهانة (وقال) العتيبي اجبت العلماء على أربع كليات لا تحصل على فليكن ما لا تطيق ولا تبطل عملا ليس فيه منفعة ولا تتق بامرأة ولا تقتر بحال وان كثرت (صفحة الغيا أربعة) تسروا وتفر وتضر وتفر (مفرد)

زمن الورد طيب الزمان * وأوان الريح خيراوان (وروي) عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يذكر اسم الله تعالى ركب الشيطان من ورائه ثم سلك فقاء فان كان يحسن الفناء قال له عن لك يتكلم بالباطل (فائدة) لا تشاؤا في اكل كحل بمرارة دجاجة سوداء قوى نظره * والكمون اذا سحق وصرف في خرقعة وشتم دائما نقي الدماغ (مقفة دواء) يعين على الجبل يؤخذ زيل القمح ويزابدهن ورد ويغلي به الله كرفانه يزيد في الباء ويعين على الجبل شعر وما تحق المودة حيث كانت * ولا النظر الصبح ولا السقم

(باب القولنج) يقيم الكلب من موضعه ويقول مكناه فان الكلب يموت وينطلق صاحب القولنج شعر وجوه أهل الكرم فيها علامات * يا ليتهم خلدوا في الارض لا ماوا (قيل) للعتاني ما المروءة قال ترك الهذه (فائدة) من أخذ قلب الضفدع ووضع على قلب نائم أشعر بكل ما سأل عنه وكذلك قلب البومة الكبيرة يفعل مثل ذلك (فائدة) ومن شرب من العاقر قرسا وزن درهمين سهل عنه البلم وبرئ منه باذن الله تعالى (وقال) بعض العلماء من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجمل (وقال) بعض الحكماء اذا أردت أن تنظر الى الجنة فانظر الى ديار مصر في زمن الريح قبل طلوع الشمس (وقال بعض الحكماء) لولا أن المغمور يعرف دواء علته لا وصي وصيته (قيل) لبعض الكذابين هل صدقت قط قال أخاف أن أقول لا فصدق (وقيل) ليعي بن زكريا ما مبدأ الزنا قال النظر والغناء (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام لا يورث فرجك ما غضضت طرفك كتب القاضي الفاضل الى بعض اخوانه يشوق اليه فقال

فراقب ان البين أخضت صروفه * على والي من معين فكنت معي

على قرب عذائي وبعد أحبتي * ومواها أحناني ويران اضلعي

(وروي) بعض الحكماء امرأة تعلم الكفاية فقال أفعى تفتي سما (فائدة) رأس الخفاش اذا طلق على رأس انسان أوجعل في وصادته لم يغم مادام معلقا عليه أوفى وصادته والله أعلم * شعير الثعلب اذا سلى على النار ونظر منه في الاذن الثقيلة السمع تبرا ياذن الله (فائدة) دم الارنب اذا جفف وسحق واكحل به صلب الشرة في العين ازالها ويحشي بدمه الجراحات فانها تبرا ياذن الله تعالى شعر

لقاه الناس ليس بشيأ * شوى الهذيان من قبل وقال

فاقتل من اقنات الناس الا * لاخذ العلم أو اصلاح حال

(فائدة) من أخذ دم الحداة وما عورده وسلك وصقامه من ضيق نفس ربي ياذن الله تعالى * ولحرة البول يؤخذ كثيره ولين حليب ويشرب بسكر أبيض (لطر الدعاس) تضر بالنسرين وتجعل

باقية الى الآن وثمها فيسارية الصالحة ولها (سبعة) أبواب فيها أيضا فيسارية جهازكسي ولها (مسبعة) أبواب وعند فتحة السباع مكان يعرف (بالسبع) سقايان وهو عبارة عن (سبع) أنابيب ماء يشرب منه الناس وابقا فتمكن يعرف بالسبع فيبيان بالقرص من الحفار وهي في الحقة سنة لاغير ولا مل فهاهنا كان بين بني المغرب الوز وروسين أبي نصر وزير الحاكم عداوة فسي عليهم عند الحاكم فامر بضرب أعناقهم فقتل منهم ستونهم والد الوز والمغربي وانواه وثلاثين أهل بيتهم استر أبو القاسم الوز بر المغرب وهرب من مصر الى الشام والقبالي في الحراج في الرملة وحسن لهم الخروج على الحاكم ونزع أيديهم من طاعته فطاعوه وأحضروا أبا الفرج الحسيني من مكة وأقاموه شليفة وبنوا الارض بين يديه وياصوبه بالخلقة ولقبوه الراشد بامر الله فعند ذلك صعد أبو القاسم بن المغربي منبرا وتخطب تحبة تليغ وتحرض فيها على قتال الحاكم واقتضا بقوله تعالى طسم تلك الآيات الكتاب المين تتلوهم ليلن

لها مومن وفرعون بالحق
لنوم يؤمنون انفسهم
علا في الارض وجعل
أهلها شيئا يستضعف
طائفة منهم بدم أنعامهم
ويستقي نسائهم انه كان
من المصدقين وروى ابن
عصلي الذين استضعفوا
في الارض وجعلهم أمة
وجعلهم الوارثين ويمكن
لهم في الارض وتروى
فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون فلما بلغ
الحاكم ذلك أزعجهم أزعجا
عظيما وسير الى بني الخراج
وبذل لهم مالا جزيلا
وخوفهم العاقبة فسألوا
البه بعد خطب طويل
وكتب اليه بنو المغيرة أماتا
واسترضاه وبقي على السنة
الذين قتلهم من أهل بيته
ست قيات وهي المعرفة
الآن (بالسبع) قيات
والظاهرة كان اليها
قبيلة أخرى فسميت
(بالسبع) قيات بهذا
الاعتبار والقرافة أيضا
شجرة تعرف بالهبة
في ساج محمود سقم الجبل
المقطم قبل النذورين
النساء من يأخذ منها
(سبع) ورفات وينذر
لها يفعل ذلك من النساء
من تريد الزواج وفيها أيضا
التبور (السبعة) التي
اشتهرت عند المصريين
بقضاء الحاجة والدعاء
عندها مستجاب وذلك ان
من زارها في يوم السبت
وسأل الله حاجة فطلب

منه في يوم فاته يذهب الناس مجرب (روى) ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنجل
الناس من يجزل بالسلام ويقال ان معنى السلام يعني السلامة لكم مني فكانه أمانة من شرفه
ويقال السلام هو الله فكانه يقول الله حفظ عليكم (لشواة البصر) يؤخذها الكثرة الحاضرة
وساء السذاب ويقتل منها تزول عنه باذن الله تعالى (وقال) بعض الحكماء الدهر ينقسم على
سبع لذات فاولها لذة نصف ساعة الجوع ولذة ساعة الاكل والشرب ولذة أسبوع دخول الحمام
ولذة شهر جوع البكر ولذة عام المنزل الجديد ولذة الدهر ملتي الأجباب شعر
اذا تمض السعد فامض له * واقدح من الماء اذا شئت نار
وان تحمد السعد فاحمد له * فاعكس في العكس الانصار
انا الفقير اليك والفقير بك * وليس بعدكم حرص على أحد
اذا نلت من دنياك خير افتر به * فان لم يجد المال من ماله شتا
فكمن مئت لم يصيب باله * وآخر لم يدرك صيف اذا شتا
وانه لو كانت الدنيا باجمها * بقي علينا وباقي رقة ما رعدا
ما كان من حق حر أن يذل لها * فكيف هو متاع يصنع غدا
فدكان في شرب يصغر رؤسكم * فكذلكه يد الأيام حين صفا
يصغر وجهي اذا ناسله * طرف فيصير وجهي نجلا
حتى كان الذي رجسته * من دم قلبي السعد نقلا
وله ايضا كل مغرور الى كدر * كل امرئ الى حذر
أين من كان قبلنا * درس العين والآخر
غيره باقرا على قتل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغتبهم اقل
استزولوا بعد عز من معاقبهم * فادعوا - فمرا بابش ما تروا
ناداهم صرخ من بعد ما تروا * أين الاسرة والضياع والحلل
فانقص القبر عنهم حين ساء لهم * تلك الوجوه عليها القود يقتل
قد طالما أكلوا دغرا وما شروا * فاصبروا بعد طول الاكل قدأ كوا
وما كل من آوى الى العزلة * ودون العلى ضرب يدى النواصي
غيره وما كل دار أقسرت ذارة الحى * ولا كل بيضاء التراب زين
غيره (واسقاء) ذهب اهل التحقيق * وبقيت بنيت الطرق * خلت البقاع من الاجباب وتبدلت
العمارة بالخراب شعر افدى طبقة فلا ماعرف بها * مضغ الكلام ولا صبح الحواجب
غيره يابن آدم لا تغررك عاقبة * عليك شاملة والعمر معدود
ما أنت الا كزوز عند خضرته * بكل شئ من الاكلان مقصود
فان سلمت من الاكلان أجعها * فانت عند كمال الامر محصور
غيره فكل شئ وأظنه قحشا * وكل شئ وآه طناسا
غيره لا يغرنك من الرء ازاره * ويص فوق كعب الساق منه رفعه
وجبين لاح فيه اترق شمله * أر الدرهم تعرف فيه او وره
(ويكره) النوم في أول النهار وفيما بين المغرب والعشاء وسحب في وسط النهار (عن ابن عباس)
رضي الله عنهما انه نظر الى ولده وهو نائم فومض الصبح فوكزه برجله وقال لا تأم الله عنيك أن تأم في الساعة
التي تقسم فيها الأرزاق أو ما علمت انها النوم التي قالت العرب انهم لم يكله مهزومة منساة للحاجة ثم
قال النوم ثلاثة خلق وخلق فخلق قومة الهابة وانفرد قومة آخر النهار أو اوله لا يلهيها الا

وقبر أي الحبر المقام وقبر أي الربيع وقبر القاضى بكسر القاء والقاضى كانه وقبر أبي بكر المزني وقبر أبي حسن الدين وري رضى الله عنهم (أقول) ومن الأدعية المستحبة ما جاء في الحديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب من بلاد الشام إلى المدينة ولا يعصب القوافل فوكل الله منه فيما هو قافل من الشام أضرصه له لص على فرس فصاح به قف فوقف التاجر وقال له شأنك وماي فقال له الص لسانى وانما يردوكل فقال له انظرنى حتى أصلى قال فاعل مايدالك وصلى أربع ركعات فرفع رأسه إلى السماء وقال ياود ياودود ياذا العرش المجيد يايدى يا معبود يا فاعل لما جريد أسألك بنور وجهك الذى ملأ أركان عرشك وأسألك بقدرتك التى قدرت بها جميع خلقك ورجعتك التى وسعت كل شئ لاله الا أنت يا مغيب أغشى يا مغيب أغشى يا مغيب أغشى واذا غاب سبيله حربة فلما انظره الص تركه انشور ورم غوه فلما رآه لحقه وطعنه طعن فخراده عن فرسه ثم قتله وقال لئن لم أعلم انى ملك من ملوك السماء الثانية دعوتك ولا

أحق أو كران أو مريض والحق فوسمة الضمى * الاضطجاع بالجنب الايمن اضطجاع النون باليسر اضطجاع المائل وتوجه إلى السماء اضطجاع الانبياء وعلى الوجه اضطجاع الكفار فالاصوب أن يضطجع ساعة بالايمن ثم ينقلب إلى اليسر (كان أيوب) يحيى الليل كله فاذا كان عند الصباح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة * كان ابراهيم الضمى اذا قرأ في المصحف ودخل داخل غطاه * وكان ابن أبي ليلى اذا دخل داخل وهو يصلى اضطجع على فراشه * مرض ابراهيم بن آدم رجلة الله عليه فجعل عند رأسه ما ياكله الاضغاث لئلا يشبه بالمرضى * وقام الفضل يعرفه فشفاه البكة عن الدعاء فلما كادت الشمس تقرب قال واسوأ ما منسك وان عفوت * وقف بعض الخائفين على قدم الاطراق والحياء فقتل له لم لا دعوى قال ثم وحشة قيل فهذا يوم العقوب عن الذنوب فبسط يده فوقه ميتا * حج السبلى فلما رأى مكة قال ابلغه مكتهذا الذى ارادنا وهذا أنا ثم غشى عليه فلما أقام قال

هذه دارهم وأنت محب * ما بقاه الحمير في الآفاق

(ج) قوم من العباد فهم عابدة فبغلت تقول أين بيت ربى أين بيت ربى يقولون الآن ترينه شمر اذا دنت المنازل زاد شوقى * ولا سيما اذا دنت الخيام

فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فخرجت تشدد وتقول بيت ربى بيت ربى حتى وضعت جبهتها على البيت فارتفعت الامامة بأعيا لم يقطع الغلوز لبري البيت ويشاهد آثار الانبياء كيف لا يقطع نفسه عن هواه لصل إلى قلبه آثارا ورجة ربه

الملك قصدى لا لبيت واخر * ولا طوائى باركان ولا حجر

صفاء دعى الصفاى حين أصبره * والهدى جسمى الذى يغنى عن الجزر

ومعبد الخلفى شرفى من تباعدكم * ومشعرى ومقاي عندكم خطرى

زاد عيرى لاسمك والشوقى لاحتى * والماله من عبرى والنوى سقرى

انتبه تثار الخير في مكان الامكان فبسل أن تسفل في خبر كان يا عبد السوء ما سواى فدر قولك

لا كانت دابة لاتعمل بعقلها الى متى تتخذك المتى وبغرك الامل (وقيل) بكى داود بعد ما غفرته

خطيئته أكثر من مكانه فبسل المغفرة فقتل له ألبت قد غفر الله لك يا بنى الله قال كيف الحياه من الله

(قال) وسأل فقال يا رب ودعنى نعمتى فرد الله تعالى له فجعل يقرأ الزبور ولا يجده حلالة فقال يا رب

لست أجد تلك الحلالة التى كنت أجدها فبسل الزمى فأوحى الله تعالى اليه يا داود ذلك وقد مضى

انتمى من شاقى الصدور * الرجولية قوة مبهجوة في طين الطبع والاوثية رخاوة ولد السبع عز بز

الهمة وان الذب غدار وكل الى طبعه عائد (اذا) أردت أن تعرف الديك من المساجحين يفرج

من البيضة فعلقه بمقلوبه فان تحرك فديك والا فدياجة * تنورك عن السبي في طلب الفضائل دليل

على تائب العزم يامن قد بلغ أر بعين سنوكل غمره قوم وسنما تمنعنى جميع المال يدى ثم لا يدري لمن قد

خزه اغتم هذه البقة الممننة انما لكسها مرتبة ألا يعتبر المفرورين قد دفنه كم رأى جبلا

فاروق مسكنه كم ساكن سكن مسكنه * الدنيا كاهن وأجده لا تثبت فلذلك عيب طلابها شعر

مسيرت بين جماله وفعالها * فاذا الملاحه بأجانية لا تقي

حلفت لنا ان لا تقون يهودنا * فكأنما حلفت لنا ان لا تقي

(يا هذا) دردينك كادبر دينك لوعاق سمعنا شوبك رجعت الى وراء لخصه وهذا سمعنا الاصرار

قد تثبت بقلبك فلو عدت الى اندم خطوتين لظلمت هيهات صبي العقلة كلما حرك نام من رق

لبكاء الطفل لم يقدر على ظلمه (كان) بعض السلف يقول في مناجاة الهى اغما بى لئلا يلى

قسمت الانعام جعلت التفریط حطى فانا أبى على حطى (وكان) أبو سليمان يقول الهى ان

طاب لى بى بقرنى طاب لك بكم ولان اسكننى التارين أعدائك لا خيرهم انى كنت أجبل (وكان)

يحيى بن معاذ يقول ان قال في يوم القامة بعدى ما غرك بي قلت الهوى ولا في * والتغريب اشد
 التلم والكسل ابن عم الحسرة فوما يحصل برد العيش الا بحر التبع ما العز لا تحت ثوب الكد على قدر
 الاجتهاد تعالوا الرب ياخذن العزة اقل ما في الرقة البيدق ولما نهض تفرزون سنة الاحباب واحدة
 فاذا احببت فاستن لو عرفت منك تفكك التحقق لسارت معك في اصعب مضيق لكنتها اقلت الفواتك
 فلما طلبت قهره فانتك شعر

ولقيت في حبيك ما لم يلقه * في حب لي فيسها الجنون
 لكنني لم اتبع وخش القلا * كفعال قيس والجنون فنون

(لقى) بعض الجند ابراهيم بن ادهم في البرية فقال له أين العمران فابوا بيده الى المقابر فضره
 شمس رأسه فقيل له هذا ابراهيم بن ادهم فرجع بعشدر فقال له ابراهيم الرأس الذي يحتاج الى
 اعتذارك تركته بلخ شعر

عزى ذل وصحى في سقى * باقوه وضيت في الهوى سفك دى
 عدائي كغواقين ملاهى الى * من بات على مواعيد القالم ينم

(مز) زجل ابن ادهم وهو ينظر كريما فقال تالوني من هذا العنب فقال ما اذن لي صلجه فقلب السوط
 وضرب به رأسه فجعل يطأ رأسه ويقول اضرب واسأ طلما صعى الله شعر
 من أجلك قد جعلت خدى أرضا * لاشامت والحسود حتى ترضى
 مسولاي الى متى بهذا اضلنى * عزى بفضي وعلقت ما تفضى

غيره
 لو قطعتي الغرام أربا أربا * ما زددت على الملام الاحبا
 لازلت بك أمير وجدصبا * حتى اقضى على هواكم نجما

بامطرودا عن الباب يا مضر وبا بسوط الحجاب لو وفيت بعهودنا ما رمتنا لبيدودنا لو كان يا تينا بدومع
 الاسف اغفروا كل ما سلف الناس في الدنيا ككيزان الدولاب فالشاب مثل الممتلى والكلهم قد فرغ
 بعضه والشيخ لم يبق فمضى والشاب المتقى في مقام يصهم والكلهم المختطف في حربة الذين خلطوا اعملا
 صالحا والشيخ في حيز تجدي عند المنكسرة نالوهم لاقى الشباب وانفت ولا في الكهول وقت ولا في
 الشباب امثت ولا من العتاب اشفقت وكأنت ما امثت بالهاد ولا صدقت والكلهم من الرجال
 بمنزلة النصف من النساء اول ما خلقت الله القلم اول جبل وضع في الارض اول نبيس اول مسجد وضع
 المسجد الحرام اول ولد آدم قابيل اول من خط وضاع ادريس اول من اخذت وضاف الضيف ابراهيم
 اول من دخل الجسام سليمان اول من طبع الاجر همام اول من سلم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان
 على ومن الموالى زيد ومن النساء خديجة ومن الاوصاء جابر بن عبد الله بن زبواب اول من اذن بلال
 اول من بنى مسجدا في الاسلام عمار اول من سلى سيفا في الاسلام الزبير اول من جمع القرآن ابو بكر
 اول ما برع من الناس انشروع اول متفقدون من دينكم الامانة اول الايت طلوع الشمس من
 مغربها اول من تشق عنه الارض نينا وهو اول من يقرع باب الجنن اول شافع اول مشفع اول من
 يكسى ابراهيم اول ما يحاسب العبد على صلاته اول آمة تدخل الجنة آمة نينا صلى الله عليه وسلم
 (دروى) عطاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب وولاء الا ربة
 الا في قلب مؤمن أو بكر وعمر وعثمان وعلى (دروى) عطاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (دروى) عطاة عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى ثلث الليل يقول الله عز وجل الاداع يجاب (دروى)
 عز قالت خرجت مع عائشة سنة قتل عثمان المكة فمرنا بالدين فقرأنا الصنف الذى قتل وهو
 حجر فكانت اول فطرة قطرت على هذه الآية فيسبكفهم الله وهو الجميع العليم قولهم ما زرع

فسمعت لأواب الضميمة
 فسمعت فقلت أمر حدث ثم
 دعوت الثانية ففقت
 ثوب السماء ولها شروم
 دعوت الثالثة ففقت
 جري بل ينادى من لهذا
 الكروب فدعوت الله
 تعالى إن واني قله واعلم
 يا عبد الله ان من دعا
 بدعائيك في كل شئ غائبة
 الله هالي وفرج عنه مبه
 التاجر سال الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاجابه فقال لقد
 احببت الله آمه الله الحنفى
 التى اذا دعيت بها الجابوا اذا
 سئل ما اعطى وشكارجل
 الى الحسن البصرى رجلا
 ظلمه فقال اذا صليت
 الركعتين بعد المغرب
 وسلك فاصدق بل شديد
 التوى يا شديد الجاهل يا عز
 ذلت بتركك جميع خلقك
 صل على سيدنا محمد وآله
 واقتنى مؤنة فلان بما
 شئت ففعل ذلك فسمع
 صوته عظمى في الليل فقال
 عنها فقيل ما فلان فغاة
 (وكان) أو مسلم اخولانى
 اذا دهمه قال اياك يوم
 الدين اياك العبد والى تستعين
 قالوا وكما ان الفرج عند
 الكرب لا اله الا الله الحليم
 الكريم سبحانه الله رب
 العالمين (وقال) جعفر بن
 محمد لقينان التورى اذا
 كثرت همومك فاكثرت
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى
 العظيم واذا نرت عليك
 التمس فاكثرت من الخلق وب
 العالمين والله اعلم بالصواب

ومن قال في ليل أو نهار اللهم
 أنت ربّي لاله الا أنت
 عليك توكلت وانت رب
 العرش العظيم ما شاء الله
 كان وبالم يشاء لم يكن اعلم
 ان الله على كل شيء قدير
 وان الله قد اسأط بكن شي
 علما اللهم اني أعوذ بك
 من شرفسي ومن شر كل
 دابة أنت آخذ بناصيتها
 ان ربي على صراط مستقيم
 ثلاث مرات لم يضره شيء
 ومن قال سبعين
 ويحمده ولا حول ولا قوة
 الا بالله على الغنم ثلاث
 مرات بعد صلاة الصبح أمن
 كل شئ وجذام وورص وخالج
 (أقول) وسأله في آداب
 الدعاء أن يقرض الانسان
 الاذنان الشريفة كما بين
 الاذان والاقامة وحالة
 السجود ودقت البصر وان
 يدعى مستقبل القبلة ويرفع
 يديه ويضع يدها بعد
 الدعاء وان لا يرفع يده الى
 السماء عند الدعاء لما ورد في
 النبي من ذلك وان يخفف
 صوته لقوله تعالى ثم رعا
 وخفيته ودون الجهر من
 القول وان لا يشكف
 الصبح ويأتى بالكلام
 الطيوع غير المصروع
 وكانوا لا يزيدون في الدعاء
 على (سبع) كما علمت فما
 دونها كثر في آخر سورة
 البقرة وبالقري من
 القرعة أيضا مكان يعرف
 بستان الوزوهي (سبعة)
 بستانها في مكة الخ

تحدد مذكور في قوله من يعمل سوا يحيز به وتولهم لصيطان آذان مذكور في قوله وفيكم
 سمعون لهم وقرهم احذر من أحسن الله مذكور في قوله وما تقموا الا ان أنعم الله
 ورسوله من فضله وتولهم لاتلد الحبة الاحبة مذكور في قوله ولا يلدوا الا فاجرا كافرين (والا كابر
 والحكاء مثل قديم) وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو بعد حين قيل لان الجهم بعد ما صودر ما تفكر
 في زوال نعمتك قال لا يمين الزوال فلان تزول نعمتي وأبقى خبر من أن ازل وتبقى قيل عند تغلب
 الاحوال تعرف جواهر الرجال لغيره شعر

ان الامير هو الذي * ينشئ اميرا يوم عزله

ان زال سلطان الولا * يذهب في سلطان فضله

ذهب الذين اذوا وبقبلا * هموا الى ورجوا بالمقبول

وبقيت خلف كل حديثهم * ولغ الكلاب نهارت في المنزل

كتب ابن المقل الى علي بن مهدي الكسري

أيا حسن أنت بن مهدي فارس * فرقنا بنا لست ابن مهدي هاشم

وأنت أخ في يوم لهو ولذة * ولست أنا عند الامور العظام

أيا مهدي ان ابن مهدي فارس * فبداه من بهي لمهدي هاشم

يكون أنا في كل أمر تحبه * ولم تب له عند الامور العظام

وانك لو نهيتك المسنة * لانسلكم لولان الاسود الضراغم

(قال) عمر بن عبد العزيز لرجل من أهل الشام كيف عمالنا فليكن قال يا امير المؤمنين اذا
 طابت العين عذبت الانوار (ابراهيم بن العباس) والله لو زنت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمقال الناس لرجحت وهي قوله لن تسعوا الناس باموركم فسعواهم باخلاقكم (وعنه عليه الصلاة
 والسلام) حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنفس صاحبه والزام بيد الملك والمالك يجره الى الخير والخير
 يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنفس صاحبه والزام بيد الشيطان والشيطان يجره
 الى الشر والشر يجره الى النار (فضيل) لان صاحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يعصني عابد
 سيئ الخلق لان الفاسق اذا حسن خلقه خف على الناس وأجبره والعابد اذا ساء خلقه ثقل عليهم
 ومقتوه (صالح بن عبد القدوس)

قل لذي لست أدري من تولوه * أنا مع أم على غش يداجيني

اني لا أكثر مما سمعت عجا * يد تشع وأخرى منك تاسوني

فتناني عند أقول وتعدني * في آخرين وكل عنك تأتيني

هذان شيان شئ وبنينهما * فاكفلسانك عن شئ وتزيتني

* أبي الله لسيئ الخلق التوبة لانه لا يخرج من ذنب الا يدخل في آخر سوء خلقه (مجدد
 عجلان) ما شئ أشد على الشيطان من عالم معجز ان تكلم تكلم يعلم وان سكك سكك يعلم يقول
 الشيطان سكرته أشد على من كلامه (قال رجل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي شئ أشد قال
 غضب الله قال فما يعادني منه قال ان لا تعجب (علي عليه السلام) تجرع القضا فاني لم أوجعه
 أملي منها عاقبة ولا آفة (سليمان بن داود عليهما السلام) اياك غضب الملك الظالم فان
 غضبه كغضب ملك الموت (قال) أبو الصامية لانه ياني انك لا تفعل لمشاهدة الملوك قال قال
 لانك حار التسم بلود المشاهدة ثقل الظل شعر

وصاحب أصعب من برده * كالله في كاذون أو في شياطين

نعماته من ضيق أخلاته * ككأنهم في مثل سم الحيات

وواجهان مصر (سبعة)
 منها واحدة تسمى
 التامة وحكايتها غريبة
 مشهورة عند المصريين
 (والنتاج والسبع) وهو مكان
 مشهور بظاهر القاهرة وهو
 من متراهايم الحسنة يقصده
 الناس في أيام الربيع
 للفرجة وقد ذكره
 الشيخ أبو البركات
 رحمه الله في موصته التي
 يقول فيها
 مهلا أبا القاسم
 على أبي خيان
 مان له عاصم
 من لحظك الفتان
 وهزلك الغام
 قد زاد في الهيمان
 فسلمعه امواج
 وسره قد لاح
 لكنه ما عاج
 ولا اطاع الا لاح
 يارب ذي همتان
 بعدلني في الراح
 وفي الهوى الغزلان
 دافعه بالراح
 وقت لا سلوان
 عن حبه يباح
 سبع الوجوه والناج
 هي منية الارواح
 فانحدر لي يا زجاج
 بمضال وزوج اقداح
 (وقال آخر) يعرض
 بذكر انسان يلعب بالناج
 تبالكوم الرش من بلدة
 ليس من سارد لحتاج
 والسبعة الوجة لانتهاجها
 واهنة الله على التاج
 (وقال) بعضهم جلسها
 بقوله

نادمه يوما فالتفت به * متصل الصمت قليل التشايط
 حتى لقد "أوهمني انه * بعض النماثيل التي في البساط
 محالسة المنقوص نقص ودة * فابال والمنقوص ان كنته افضل
 ولاتلك ذائق على الناس واعتقد * وان شخصك الروح انك ذوق تكل

غيره

(قيل) يا رسول الله على من تحرم النار فقال على الذين القرب السهل (وقال عليه الصلاة
 والسلام) صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك (زوجهر) كن شديدا بعد رفق لارقيقا
 بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة قل عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه
 (موسى عليه السلام) يا رب أين أجلك قال يا موسى اذا قصت الى فقد وصلت اوسى الى داود
 يا داود كذب من ادعى محبتي واذا جئت ليل نام عني أليس كل محب يحب خاوة حبيبه (على عليه
 السلام) لا تزال الشيطان خدرا من المؤمنين ما افلقوا على الصلوات الحسن فاذا أحد ضيعها
 تجرأ عليه وأوقعه في العظام (قيل) لصوفى رفع الدين في الصلاة افضل من ارسالهما فقال رفع
 القلب الى الله اتفع منهما جميعا الحركة ولود والكون عاقر (عن ابن عباس) خير الصلابة
 أربعة وخير السرايا أربعة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة (عن
 أنس رضي الله عنه) أنه قال جاء شيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فبطوا عن الشيخ ان
 يوسعوا له فقال ليس منا من لم يرمم صغيرنا ووتر كبيرنا (وعنه رفعه) قال الله تعالى وعز وجل
 وفاقة خلق الى اني لاسقي من عدى وأمتي يشيبان في الاسلام ان أعذبهم اثمك فقل له ما ييكلك
 قال أبكى من يسقى الله منه وهو لاسقى من الله عز وجل افهم ما غافل الهيم في فضل ابن مروان
 فحبرنا افضل من مروان فحبر * فبذلك كان الفضل والفضل والفضل
 ثلاثة أسلاك مضوا لسيابهم * آبادهم الموت المثلث والقتل
 وقت كآلام الثلاثة ظلالا * تنودي كآودى الثلاثة من قبل
 تمليلي لو كان الزمان مساعدي * وعاتباني لم يرض منك كسدي
 فاما اذا كان الزمان مجاري * فلا تجمع ان تؤذي في مع الدهر
 فدع ذكر العتاب فرب شر * طسويل هاج أوله العتاب
 كتبت شعرت على زوقها بالذهب

شعر

غيره

علامتاين المحبين في الهوى * عتابهما في كل حق وباطل

كتبت مستهام جارية الفضل بن الربيع على فتاحة اليه

تحفى رجال ما أحبوا وانى * تمنيت أن أشكو اليك قسمها
 وكنت اذا ملحت أكرمتم على * ووجهك من ماء الباشة يقطر
 فن بالعين التي كنت مرة * الى بها من سالف الفهر تنظر

غيره

وقال يحيى بن معاذ الهوى ان لم تغفل في ما أريد فصرني على ما تريد وقال محمد بن مهران من لم يرض
 بالقضاء فليس لحقه دواء وقال سليمان التيمي ان الله تعالى آتم علينا على قدره وطلب الشكر
 لنا على قدرنا (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله
 عز وجل لا يربون بذلك الاوجه الا اناهم من السماء قروما مغفورا ولكم فقد بدلت سياكم
 حسنا (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح يكفر عن العبد المؤمن أني
 مجلس من السوء (ما قيل في ذم الدنيا) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 ما ينظر أحدكم الى الدنيا الا فيها مطايا أو فقر أو نسيب أو مرض أو مضيق أو حر أو برد أو موت أو مجدها
 والبسالة فالعالم شر غائب ينتظر والساعة فالساعة أدهى وأمر (وقال) رسول الله صلى الله عليه

وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لا عقل له وعليها يعادى من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسى من لا يقين له (وقال) صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله شيء والزم الله قلبه أو بيع خصالهما لا ينقطع عنه أبدا وشغلا لا يتفرغ عنه أبدا وفرقا لا يبايع غناه أبدا ولا يلبس ثوبه أبدا (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الدنيا عرض عنها فلم ينظر إليها من هو إليها عليه (وقال) بعض الحكماء كانت الدنيا ولم تكن فيها تذهب الدنيا ولا تكون فيها فان عساه انكسر وصفرها كسر واهلها منها على وجل اما بنعمة وانه أو بلية نازلة أو منية قاصدة فلقد كدرت معيشة الدنيا على من عقل شعر

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت * وتحدث من بعد الامور ما مور
وتجري الدالي باجتماع وفرقة * ويطلع فيها النجم ثم يغور
فمن ظن ان الدهر باق سروره * فذلك الجمل لا يدوم سرور
عنى الله عن صبر الهم واحدا * وايقن ان الدارات تدور
(عبد العزيز الماحشون من فقهاء المدينة) قال لى المهدي يا ماحشون ما قلت لاصحابك حين فارقتهم فقال قلت
الله بالك على احبائه حزنا * فذكرت احذرن اذ قبل ان يقعا
ان الزمان رأى الف السرور لنا * فذهب البين فيما بيننا وسى
ما كن والله شوم البهرى كننى * حتى يجرحنى من بعدهم حزنا
فليصنع الدهر بي ما شاء يجهدنا * فلا زبادة شئ فوق ما صنعنا
فقال والله لا غيبك فأعطاني عشرة آلاف دينار (يعنى بن غلال الرومى)

الليل شيب والنهار كلالها * رأيت بكثرة ما تدور رحاها
الشيب احدى المبتئين تقدمت * اولها وتاخر اخوها
(قيل) دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخا يرجف فقال يا شيخ اسيرك ان تموت
قال لا قال لم وقد بلغت من السن ما أرى قال ذهب الشباب وشروبي الكبير وخسيرة اذا انا فعدت
ذكرت الله واذانت حدث الله فاحب ان تدوم لي هاتان الخصلتان (ابن عباس) من اتى عليه أو بعون
سنة ثم يغلب شعيرة شرفه فيضهر الى الناس ما وقع غشيان الهم اذا لم الشيب بالهم (النبى صلى الله عليه وسلم)
يقول الله تعالى الشيب نورى فلا يعمل بي ان أحرق نورى بناروى (روى) ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
قال يا رب يا هذا قال هو الفاروق قال يا رب زدنى وقار (قيل) الشايع اشجار الوقار ومنابع الانبياء لا يعطش
لهم سهر ولا يسقط عليهم وهم ان أولك على قبح صولك أو على جبل أمذك أولك بعضهم
لعمركم المشيب على مما * فقدت من الشباب أشد فوئا

تليت الشباب فصار شيبا * وابلت المشيب فصار مونا
(المهلب بن أبي صفرة لبنى) يابى ثيابك على غيركم احسن منها عليكم ودوا بك تحت غيركم احسن منها
تحتكم واذا غدا الى رجل مسلما عليكم فكفى بذلك تقاضيا (البرد) قال

أروح لتسلم عليك وأغتنى * وحسبك بالتسلم منى تقاضيا
كنى بطلاب المرو ما لانه * عتاهو بالأس المصرح شافيا

(وقيل) لا شئ أوجع للاحرار من الرجوع الى الاسرار (قيل) أوحى الله الى موسى عليه السلام لان
ندخل بك في خم التين الى المرفق خير من ان تبسطها الى غنى قد نشأت القفر (أخسدين يوسف
الانبارى) موت القى خير من الخيل القى * والحق خير من مؤن يتخيل

غدا ترها
للب كل سليم الطبع يجتلب
به بجوار لا قد حوت تضبا
من الزبرجد منها يحصل
الجب
ولا تفل كودريش ما غنى
فان بالريش حقا يجنى
الذهب

وقلت انافى رسالتى السبع
الجليل فيما جرى فى زمن
النبل ما جاء منه وفك
من الجزيرة اسارى من
يد الجذب واقطعهم من
جرح وكر كرب فاشأ
بها لاصحاب القصب
الطرب ورمسح التاج
يجرهم الحبيب وادار بسوق
الاشجار من جسداه
الحمرة شلائل الذهب
واحيا ما فى مواها من
ميت الرمس و احاط
بالوجوه (السبعة) من
الجهنم الست فسكرته
الحواس الخمس وفى جزيرة
القبل أيضا مكان يعرف
بالهائل هو عبارة عن
(سبح) سواق تدور باله
أبام النيل للفرج حوس
أحسن ما قبل فى دواب
الساقية قول بغير الدين
ابن نعيم مضمنا وهو قوله

ودولاب روض كان من
أغصن الزهر

نجس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالياض فكاه

عبد على يوم الصبا لا تجرى
(وقوله) أيضا سمعته الله تعالى

تأمل الى الدولاب والنهر
الذي

وتمهمابن الرابض غفر

كان نسب الروض قد ضاع

منهما

فاسم ذابغري وذلك دور

ودكر النربش في شرح

المقاتل ابن بن الجيرة

والاهرام (سبعة) أسبل

والبل الفايح والباع

أربعة أذرع والذراع

أربعة وعشرون أصبعا

والأصبع ست شعيرات

توضع بين هذه الظهر تلك

والشعيرة ست شعيرات

ذنب بقل والفرسخ ثلاثة

اميلوا ليريد أربعة فراسخ

وقال الزنجشري وهما يعني

الهرين على فرسخين من

الفسطاط كل واحد

أربع مائة ذراع عرضا

والاساس زائد على ذلك

وهو مبنى بالبحر المرم

وهي منقولة من مسافة

أربعين فرسخا من موضع

يعرف بذي الجمل فوق

الاسكندرية ولا يزالان

يفرطان في الهواء حتى

يرجع دورهما في نهاية

عالمهما بالمقدار خمسة

اشبار في حصة وليس على

وجه الأرض بناءا ورفع

منهما مصرفهما بسند

كل مصرف وطلم وطب

وفه في بينهما ملكي فن

اذني في ملكه قوة

فليد مهما فان حراج

الأرض لا يفي بهما

وقالوا لا يعرف من بناهما

وبما قيل في بنائهما

وعظمهما (شعر)

خليلي ما جئت السماوية

لعمرك لاشئ لو جهك قبة * فلا تلق انسانا وجهه ذليل

واني مع التسليم جئت لحاجة * فأنت فيها باقي الناس صانع

فان تقضها فالحمد لله وحده * وان تأجها فالعذر عندي واسع

(على عليه السلام) فون الحاجة هون من طلبها الى غير أهلها (وعنه) عليه السلام وجهك جامد يقهر بالسؤال فانظر عند من تقهره (ابراهيم بن ادهم) ثم القوم السؤال يحلون زادنا الى الآخرة (النبي عليه السلام) الا تيقنوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب يموت كالزروع اذا كثر عليه الماء (وعنه) صلى الله عليه وسلم ما زلنا القلوب جارية افضل من عفاف بطنه (الخليل) انقل ساعاتي على ساعة اكل فيها (المؤمنون)

فما جئت كذا امرئ متعلما * والذواشهي من اصابع زيب

هي ضرب من حلواء تعمل ببغداد تشبه اصابع النساء المنقوشة (الحارث) اذا تغدى أحدكم فليمن على غدائه واذا تشقى فليخطأ أربعين خطوة (قيل) لابن عمر رضي الله عنه الا تجعل لك جوارشا قال وما الجوارش قيل شئ يعض الطعام قال ما شيعت منذ أربعة أشهر وما ذلك اني لأجدد ولكي شهدت أنوما كانوا يجوعون أكثر مما يشبعون (قيل) اذا كان تيزل جديا واولك باردا وحطك ماضيا فلا تزيد عليه شعر

النفس تطعم والاسباب عاخرة * والنفس تمك بين اليأس والطعم

(على عليه السلام) رفعه يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصر لغيري (أفشر وان) رفعه ان عامل الاخوان قد جنى من المال ما يزيد على الواجب فوقع له برد المال على الضعفاء فان الملك اذا كفر امواله بما يأخذ من وعيته كان كمن يمر سطح يته بما يطعم من قواعد بنائه شعر فلم ار مثل العدل للمرء رقة * ولم ار مثل الجور للمرء أوضعا

(فيروين بزجرد) من سل سيف النبي قتل يومين أوقد نار القننة كان وقودها (أبو الطراب) من اصوص الحجاز قد ناب فظلم فقال

ظلمت الناس فاصبروا بظلي * فثبت فازموا ان يظلموني

فلست بصبار الا قلبيلا * فان لم ينهوا راجعت ديني

(أبو الدرداء) ابالك وسدعة السيم ودعوة المظالم فانما تسري بالليل والناس نيام (قال وهب بن منبه) مكتوب في التوراة ان الله يبعث سبع مائة الفدك من المغرب يسد كل ملك منهم سلسلة من ذهب الى بيت الله الحرام فيقول الله تعالى رزمو هذه السلاسل ثم قودوا الى المحشر فياتون فيه رزموه بالسلاسل وملك ينادي يا كعبة الله سري فتقول لاسير حتى اعطى سؤلي أو املي فينادي ملك من جوال السماء على الله فتقول الكعبة يارب شفعي في جيران المدفونين حولي من المؤمنين فيقول الله تعالى قد شفعتك واعطيتك سؤلك فيحشر وزن من قبورهم بيض الوجوه كلهم محرمون فيحشرون حول الكعبة يلبون ثم تقول الملائكة سيري فتقول لست بسائرة حتى اعطى سؤلي فينادي ملك من جوال السماء على تعطي فتقول الكعبة عبداك الوافدون الى شوقا فاسألان توهمهم من الفرع الاكبر وتشفعني فيهم وتجمعهم حولي فينادي الملك فيهم من ارتكب بعدك الذنوب والمعاصي وأصر واعلى ذلك حتى وجبت لهم النار فتقول الكعبة فانما أسألك شفاعته لاهل الذنوب العظيم يا من لا يتعاطى عليهم ذنب فيقول الله قد شفعتك فيسملوك سؤلك ثم ينادي من جوال السماء الامن زار البيت الحرام فليغزل عن الناس ثم يجتمعون حول الكعبة بالا حرام بيض الوجوه آمنين من النار يلبون ثم ينادي الملك من جوال السماء يا كعبة الله سيري فتقول الكعبة ليلك للهوسم ليلك والخبر في يدك ليلك لاشريك ليلك ان الجسد والنعمة ملكو الملك لاشريك لك ثم يجسدونهم الى المحشر شرفها الله تعالى (وروي) ان اعرابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي

فما به في شأهم اهرى مصر
 به تخاف الهرة وكل ما
 على الارض يخشى دائما
 سلوة الله
 وقال المصردى طول كل
 واحد منهما وجر منه
 أر بعما تذر اوع واساسهما
 نازل في الارض مثل طولهما
 في العاوى في كل هرم منهما
 (سبعة) بيوت على عدد
 الكواكب (السبعة)
 السيارة كل بيت منها باسم
 كوكب ورسمه وجعل في
 جانب كل بيت منها صنم
 يخوف واحسد يدبه
 موضوعة على فمها في جهنم
 كناية كاهنة اذا قرئت
 فخرج فادخر من مسقنات
 لذلك القسطن وان تلك
 الاصنام قرايين ويخروان
 في أيام وادقات السعادات
 ولها ارواح موكاة بها
 مصفرة ففقت تلك البيوت
 والاصنام وما فيها من
 التماثيل والعلم والنجاب
 والجلو اهر والاموال وكل
 هرم فيه ملك في ناووس
 من الخارطة يطبق عليه وجه
 مصفوفة فيها اسمه وسكته
 وطلمس عليه لايصل احد
 اليه الا في الوقت المحدود
 فيه القساود ذكر بعضهم
 ان فيها سار بالماء يجري
 فيها النيل وان فيها طماير
 تسبح من الماء بقدرها وان
 فيها مكانا ينفذ الى صحراء
 النجوم وهي مسيرة يومين
 وروى في أخبارها ان عليها
 مكتوب ما بيننا هذه الاهرام
 في ستمائة سنة فليدبرها

صلى الله عليه وسلم اعراي هل اصابك ام لمدم قال وما لمدم قال حركت بين الجلود والعم قال ما
 اصابني هذا قال هل اصابك الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب الانسان في راسه قال ما صابني هذا
 فط لا في الاعراي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اودان ينقر الرجل من اهل النار فينظر الى هذا
 (قالت العلماء) رضى الله عنهم قوله عز وجل وقضى بذكره ما أمر به ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين
 احسانا وهو البر والاحسان وقيل ان ارناس بامه يعقوب عليه السلام اظهر برها وهو في بطنها وذلك ان
 أم يعقوب عليه السلام حملت في بطن واحد ولد من فلما مكثت عدة اشهر اخرج ولما وقت الوضع تكلم انا
 بطنها والام تصيح كلاهما فقال احدهما لا تخزوني حتى اخرج فقال لا تخزوني خرجت قبلي لاشقن
 بطنها حتى اخرج من خصرها فقال لا تخزوني ولا تقتل اى قال نفخ الاول فسمته عيسى لانه عصاها من
 بطنها وقال بعضهم على لسان يعقوب عليه السلام

اذا كان مولاي عليك مقدي • فياضري ان صرفت في ساعة خلتا

(ان المهلب بن ابي صفرة) لو اذ ان تخمن فخطه ولده في يدك مال غلومته فقال له يا بني ما اشد البلاء قال له
 يا ابي معاذة العلاء ثم قال اشد البلاء مسألة العلاء قال اشد البلاء تأمر الزباء على الكرماء
 (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاع الله فقد كره الله وان قلت صلاته وسامع تلاوته
 القرآن ومن عصى الله فقد نبذ الله وان كثرت صلاته وسامع تلاوته القرآن (وروى) عن انس بن
 مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويشهد الجنائز وياتي دعوة المألوم
 ويركب الحمار ولقد اوتيته يوما على حمار خطاه من ليف (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
 بعض خطبه يا أيها الناس ان الابل تطوى والاعمار تقضى والابدان في الترى تسلي وان الليل والنهار
 يترأ كضأن ترا كض البريد يقر بان كل بعيد ومخلقات كل جدي (وعنه) صلى الله عليه وسلم (لولا ان الله
 تعالى اذل بن آدم بثلاث ما طار اسمنى الفقر والمرض والموت (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
 بكر وعمر وعثمان آل الله وعلى والحسن والحسين وفاطمة آلى وسجميع الله عز وجل يوم القيامة آله وآلى
 في روضته من رياض الجنة (ذكر محمد بن عبد الملك) الهمداني انه لم يتقلد الخلافة من اب حتى سوي الامام
 الطائع واني بكر الصديق رضى الله عنه فاه ولها ابو قحافة في الحماة (قيل) ان ابليس لعنه الله يبعث كل
 يوم ثلاثمائة وستين عسكرا لاضلال المؤمنين فاذا استعاضوا للمؤمن بالله عز وجل نظر الله الى قلبه ثلثمائة وستين
 نظرة ففي كل نظرة من نظراته سبحانه وتعالى ملك عسكرا من عساكره (وعن أبي وائل) عن عبد الله بن

مسعود قال من اودان يرضه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فلعل بسم الله الرحمن الرحيم
 فاتمها تسعة عشر حرفا ليصل الله تعالى كل حرف منها جنة من واحد منهم والله تعالى

اعلم (وقال عليه الصلاة والسلام) ان الشهوة تصير المألوم عبيدا بالصبر تصير
 العبيد ملوكا كالشهوة من زليخا والصبر من يوسف عليه السلام قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمروا ما يقول الاسدي في زينة قالوا
 الله وزسوه اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من

اهل المعروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا كروا بالصدقة فان البلا لا يتخطى

الصدقة والدعاء برى البلا والصدقة

تود القضاء صدق رسول

الله صلى الله عليه

وسلم

(تم بحمد الله تعالى كتاب الخلافة ويلييه كتاب امرار البلا وهو ما شبه بقتية سكر دان السلطان)

كتاب

أسرار البلاغة لكعبة الأدياء ووجه الطوفاء

بهاء الدين محمد بن حسين العاملي

المتوفى سنة ١٠٠٣ رجه الله

وأنا به رضا

آمين



من يريد ذلك في ستمائة سنة
فان الهدم اهون من البناء
وكنا نكسوها جورا
فليبس هامن يأتي بعدنا
حمرا ودخل جماعة في
أيام أحد بن طولون الهرم
الكبير فوجدوا في أحد

بيوته جوارح فرغب
اللون والتكوير بن فحين
خرجوا به فقتلوا منهم
واحدا فدخلوا في طلبه
فخرج عليهم عر باناوهو
يفسك وقال لا تبعروا في
طلي ورجع هار بالي
فدخل فوجدوا ان
الجن استهوه وشاع
امرهم فاحضر واعند
أحد بن طولون فحكوا
له القصة فغضب الناس من
الفتول في الهرم وأخذ
منهم ذلك الخمار الزجاج
فقال له انسان عارف
بامور الاهرام وأحوالها
هذا لا يذيق من سرها فخذ
وبلا فمعه وزنه ثم صب
ذلك الماء وزنه فوجد
رنته وهو ملآن كزنتوهو
فارغ لا يزيد ولا ينقص
فتعجبوا من ذلك غاية
الحجب ولما بلغ للأموث
الثامنة الموجودة في الهرم
الكبير الآن وانتهى الى
عشرين ذراعا وحسد
مطهر فمضرا عنها ذهب
مضروب وزن كل
دينار منه أربعون كان الف
دينار فتعجب من جوده ذلك
الذهب وحسن خبره فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه

(فصل يشتمل على النثر ومعانيه وحذ البلاغة والفصاحة والابحاز)

(البلاغة) تختص بالمعاني * والفصاحة تختص باللفاظ * والابحاز يختص بهما (قال) عبد الجيد الكاتب وكان وزير مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وبه يضرب المثل في الكتابة والبلاغة * البلاغة ما فهمته العلية ورصيت الخالصة (وقال) معاوية بن النضال العبدى ما البلاغة قال ان لا تبغى ولا تحطى (وقيل) لان المتقنع ما البلاغة فقال التي اذا سمعها الجاهل ظن أنه يحسن مثلها وسببت بلاغة لان المتكلم يبلغ بها الكثير من الغرض في القليل من المعاني (والفصاحة) حدها القلص من التعقيد والتناثر وضعف التأليف لانه يشال لفظ فصيح ومعنى بليغ (والابحاز) هو تقليد اللفظ وتكثير المعنى وهو على قسمين ابحاز قصر و ابحاز حذف (فابحاز القصر) هو التعبير عن المعنى بأقل ما يمكن كقوله تعالى مخاطبا لنبه محمد صلى الله عليه وسلم فاصدع بما تؤمر فهذه ثلاث كلمات اشتملت على جميع معاني الرسالة وقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فهذه جمعت مكارم الاخلاق * ومنه قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك * وقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على أموركم بالكتمان * فان تحت هذه الآيات والاحاديث معاني كثيرة (وابحاز الحذف) هو الاستغناء بالمدح كور عما لم يذكر مثل قوله عز وجل ولكن البر من اتى معناه والله أعلم لكن البر من اتى وكقوله عز وجل ولو أن قرأنا سيرة به الجبال او قطعته الارض أو كهم به الموتى معناه والله أعلم لكان هذا القرآن كحذف جواب لو لئلا المعنى طيه (فصل فيما ورد من كتاب الله تعالى من احكام كلام العرب مع بلاغة وفصاحة و ابحاز) العرب تقول في وضوح الامر قد وضع الصبح لاني عيبت قال الله تعالى الآن حصص الحق * وتقول في ثوب الامر سبق السيف العدل قال الله تعالى فضى الامر الذي فيه تستفتيان * وتقول في ثلثي الاساءة عاذت على ما افسد قال الله تعالى مكان البيعة الحسنة * وتقول في الاساءة ان لا يقبل الاحسان اعط ائلا مرة فان ابن خزيمة قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين * وتقول في فائدة المجازاة القتل أنفى للقتل قال الله تعالى ولكم في القصاص حياة * وتقول في اختصاص الصلح لكل مقام مقال قال الله تعالى لكل نيا مستقر * وتقول في التهديد وان غدا للناظرين قريب قال الله تعالى أليس الصبح بقريب * وتقول في التقرير يدك أو كل قولك نفخ قال الله تعالى ذلك بما قدمت يدك * ومن معجزات القرآن في الاستشهاد به ما أغنى قلبه عن كتبه من غيره (مثال ذلك ما كتبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه في عهده لبر من الخطاب رضي الله عنه هذا ما عهد أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالآخرة انى استقبلت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدك فذلك طمى به وان بار وعدك فلا علم بالغبى والتلبيز

أرغوا حسابها فتنصروا
 في هذه الكلمة فوجدوه
 بقدر ذلك المال لا يزيد
 ولا ينقص فحب من
 معرفتهم مقدور ما ينق
 عليه وتركهم ما وازنه
 في مكانه غاية المحب قال
 وكان هؤلاء القوم بمنزلة
 لا توارى ولا تنكره لنعن ولا
 امثالنا (وحكى) ان جماعة
 من المهرين دخلوا في الهرم
 الكبير فوجدوا فيه بيتا
 فيها ثمانية عشر عليها ذهب
 وراسع مصنوع عقالا خذا
 منها ما قدروا عليه فلما
 خرجوا افتقدوا منهم وحدا
 فبينما هم يفكرون في امره
 اذابه قد خرج اليهم من
 اقصى النقب وهو عريان
 ضاحك كالا به وهو يقول
 صل صلوا اصل صلوا
 ورجع داخل الهرم
 فكان آخر العهد (وحكى)
 ان الذي بناها ملك يقال له
 سلوق من درميد الذي
 اقره نوح عليه السلام
 بالوفاء وله حكايات عجيبة
 غريبة في سبب بنائها
 ذكرها صاحب علوى
 الاحرام في اخبار الاحرام
 والله ما بناها وكل بكل
 هرم منها روحانيا يحفظه
 فوكل بالهرم الجبرى وهو
 المنفوخ الاكرومانيا في
 صورة امرأة عريانة
 مكشوفة الفرج وله اواب
 تصلى الى الارض فاذا
 اراد ان تستقر الانسى
 فحكت في وجهه وحرته
 الى نفسها فتقطع معوض
 به وحكى من رآها ريانة
 عند هذا الهرم انه استل

أردت لكم ولكل امرئ ما اكتسب من الاثم وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب ينقلبون (وروى)
 أن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال للمغيرة بن شعبة لما أشار عليه بتولية معاوية وما كنت
 متخذ الخائبين عهدا (ومن) ذلك قول الحسن بن علي رضى الله عنه لما معاوية وان أدري لعله فتنة
 لكم ومتاع الى حين (وكتب) على الى معاوية رضى الله عنهما في آخر كتاب وقد علمت مواقع
 سيوفنا في جديك وخالك وأخيك وماهى من الظالمين بعيد (ومن شرف) الاستشهاد بكتاب الله
 تعالى اقامة الحق وقطع النزاع واذعان الخصم كما روى عن الجراح انه قال لبعض العلماء أنت تزعم
 أن الحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتني على ذلك بشاهد من كتاب الله عز وجل
 والا فتسلك فقرا ومن ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزى
 الحسين وزكريا ويحيى وعيسى وقال الا تعلم ان عيسى هو ابن ابنته فأكسك الجراح وعفا عنه
 (وكتب) بعض ملوك الفرج الى يعقوب بن عبد المؤمن كتابا يهدده ويتوعده فرد عليه كتابه وقد
 كتب على اعلاه اربع الهم فلما تبينهم يجنود لا قبل لهم بها وتفرج عنهم منها أكلة وهم صائرون *
 ولما امر سليمان بن عبد الملك بن مروان بخراب كنيسة مريم بدمشق كتب اليه هرقل قسطنطينية
 وبعد فانك امرت بخراب كنيسة رأت ابولو تركها صوابا فان كنت أصبت فقد أخطأ ابولو وان
 كان قد أصاب فقد أخطأت أنت فكتب في طرة كتابه ففهمها سليمان وكلا آتينا حكا وعلمنا
 * قال المنصور لمرحون بن زائدة كبرت يا معلن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وان فيك لبقية قال
 هي لك يا أمير المؤمنين قال وانك لشهم قال على أهدائك يا أمير المؤمنين قال أى الدولتين أحب
 اليك أدولتنا أم دولة بن امية قال ذلك اليك ان زاد برك على بركم فدولتك وان نقص برك عن
 بركم كانت دولتهم أحب الى * وعاب اعرابي أباه فقال يا أبت ان كبير حشرك على لا يذهب
 صغير حتى عليك والذى غن به الى آمن به اليك ولست ازعم أنا سواه ولكن لا يحل الاعتداء * وما كم
 بعضهم امرأته الى زياد والى البصرة فقال أصلح الله الأمير ان خير عمر الرجل آخره يذهب جهله
 ويثوب حله ويجمع رأيه وان شر عمر المرأة آخره يسوء خلقها ويحذل لسانها وينقطع حالها قال
 صدقت اسعف بيدها (فصل ومن بلاغة الحكاء وسكمة الباقاء) ارجع حق من عظمك لغبراجة
 انصف مظلومك قبل أن ينصفه المهر منك استغن عن الناس يحتاجون اليك اشكر لمن أنعم
 عليك وانعم على من شكرك الكرم يظلم من فوقه والقيم يظلم من دونه الجود حارس العرض
 من الظم الشقي من جمع لغيره وشن على نفسه بغيره الشكر أفضل من النعم لانه يبق وتلك
 تقضى الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره أولى الناس بالعفو أقدروهم على العقوبة
 الخ بعد اذا طمع البعده اذا فنع لسان الجاهل مالك له ولسان العاقل مجلول معه خير مالك
 ما وقال وشرا مالك ما وقبته شر العروف ما لم يتقدمه مظل ولم يتبعه من تقوى الجاهل سبب
 لعداوته لا تسأل الخيل فانه ان متعلك أبغضته وان أعطاك أبغضك لا تصبوا الاشرار فانهم
 يمنون عليك بالسلامة منهم لا تقتل ما يصير حجة عليك وعلى الاساءة اليك لا تسع من
 أعطاك القتل فان المنع أثل منه اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون اذا كنت ابطاهم معروفا
 فلا تكن امرهم جوابا اذا نصرت يدك عن المكافاة فليط لسانك بالشكر من بلغ السبعين
 اشتكى من غير علة من أيقن بالخلف جاد بالعيلة من نزل نفسه منزلة العاقل نزه الناس منزلة
 الجاهل من نال الدنيا مات وجدا بها ومن لم ينلها مات حسرة عليها من فعل ما شاء لقي ما شاء
 من لم يصبر على كلمة جمع كليات من ترفع بحلمه وضعه الله بعمله من كثر مزحه لم يسلم من
 استغفان به أو حقد عليه من سل سيف النبي قتل به من طلب عزيا باطل أودنه الله ذلا بحق
 من كثر رضاه عن نفسه كثر الساعطون عليه ما كتبه عن عدوك فلا تخبر به صديقك ما عفا عن

الذهب من قرق به * ما قل وكفى خير مما كثر والهوى صباية غرسها لحظة وحرب جنتها لفظه
 وب بعيد لا يفتقد خيره وقريب لا يؤمن شره وب مقتبل غيره بما هو فيه البنية والاشرة ضرران
 اذا ارضيت الواحدة افسحت الثانية * (وما ينظر اليه من الامثال في مواضع مما كانت العرب
 تذكره في موقعه نرا) * لاسر ما جلع قير آتفه آتسك بخان وجلاه بعشك فا درجى
 مع الخواصق سهم صائب ثم كاه من يؤس اهل مرعى ولا كالعدان قفى ولا كالكاشب عرو
 عن الطوف في شته يؤي الحكم الصف صنعت الين تصعب بالمعدى خير من ان تراه جمعة ولا
 كلعن ترك الخلد من كشف القناع في كل واد بنوسعد من استرى الذنب فقد ظلم افسقا
 وسوء كيل بلغ السيل الزبا لا صر بعد عروس سبق السيف العذل يدك أو كفا وفوك نفع
 من أشبه أباه قلم التصريح ربما يزج رمية من غير رام ومتى بانها وانسلت حال الخريض
 دون القريض ان ذهب عير قير في الرباط شغل شعلتي جدوى تجوع الحره ولا تاكل بشيها
 آتف في الماء واست في السماء لا تعدم الحسنة ذاما حبك الشئ يعنى ويصم وافق شن
 طبقة يركب العصب من لا ذلول له كل الصبد في جوف الفرا (فصل من الفصاحة والبلاغة
 والايجاز) قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما ما منع عليا أن يبعثك
 مكان أبي موسى الاشعري يوم الحكمين قال منعه والله من ذلك حاز القدر وقصر المدة وبخنة
 الابتلاء أما والله لو بعثني مكانه لاعتبرت لعزوفى مدارج نفسه نافضا ما أومسه ومعها ما نقضه
 اسف اذا طارو وأغير اذا أسف ولكن مضى قدر وبقي أسف ومع اليوم غد والاشرة خير لأمير
 المؤمنين من الاولى * ولما ولي هشام الخلافة وقد عليه وقد من العرب بشكون الجذب بالجاز
 فقال أصغرهم سنا يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون ثلاث احداهن اذا ابتاعن اللحم والثانية اكلت اللحم
 والثالثة أمنت العظم وفي أيديكم فضول أموال فان كانت لله فانتقوا من مال الله على عباده الله
 وإن كانت لهم فردوا عليهم أموالهم وإن كانت لكم فقصدها عليهم منها ان الله يجزي المتصدقين
 فقال هشام لله درك لم ترك لنا في واحدة عسيرا (وروى) أن اعرابيا وقف على حلقة الحسن
 البصرى فقال رحم الله من فسد من فضل أو وامى من كفاف أو آثر من قرب * ودخل بعض
 القضاة على بعض الامراء فقال أيها الأمير لو أردت أن أسنفعك البك ببعض ما ينقل عليك لوجدت
 ذلك سهلا ولكنى استغففت البك بقدرك واستعنت عليك بفضلك فان أردت أن تضعنى من
 كرمك بحيث وضعت نفسى من رجائك فافعل فانى لم أكرم وجهى عن مسألتك فأكرم وجهك عن
 ردى * وحكى بعضهم قال وقف علينا اعرابى بمكة الوى فقال رحم الله امرأ أقدم معاذة من سوء
 مقابى ولم ينب سمعه عن الاصلحة لكلاى ان البلاد مجدية والحال مسغبة والحياة جزا يخع من
 كلامك والفقير غادر يدعو الى أخبارك والدعاء احد الصديقين فرحم الله من أمر بصبر اودعا تغير
 فقلت عن أنت ورحل الله فقال اللهم عفوا ان سوء الاكتساب يخع من الانساب (وعن) أبى
 عبيدة قال جرى بين أبى الاسود الدئلى وامرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصارا
 ولدى سقاء اسكوه اذا نام واسقطه اذا قام فل ازل كذلك سبعة اعوام حين املت نفعه وزجوت
 دفعه اراد اخذه منى قهرا فقال ابو الاسود اصلحك الله انا جلته قبل ان تحمله ووضعت قبل ان
 تضعه فقال المرأة صدقها بالامر ولكن جهل خفا وجلته تقلا روضعه شهوة ووضعه كرها فقال
 زياد اراد على المرأة ولها فهى اسحق به منك ودعنى من صعبك (وقيل) له بنت الحسن
 اى الرجال احب اليك قالت البعيد الاسد الواسع البلد الذى يوفد ولا يفتد قيل فإى الرجال
 ابغض اليك قالت البرم الافاف الزوم الجفاف الذى شربه استغاف وشمله التقاف ينام

عبد المصور وحده بابا

مقتل عليه أربعة عشر و
قتلا يعلمون ما وراءها
الباب فلما كان بنو زريق
وهو أخو ملكها قال لابن
من معرفتي هذا الباب
فاجتمعت السلاسل
والربان وأسوأه لا يشعل
ذلك وإن يقتدى
سبعة من الملوك ولا تعرض
لنقض ذلك الباب فلم يقتل
وقته فإذا فيه تصاور
العرب على خيولهم ونعالهم
ورماحهم وسيوفهم فلم
يلبث أن وصلت العرب ببلده
في تلك السنة وما كانوا
وهذا من العجايب (أنها)
حتى القاض أبو الاسر عطاء
بن نهان أن يجلبه قال له
جبل كور قوس بالشرق
فيه غار في أعلى الغار يقب
كتم الكور إذا دخل إليه
انسان وحفي ذلك الثقب
حرمة من قضبان عددها
خمس عشر فضيل يبرى
من أي شيء فإذا حلت
تلك العقدة لا يقدر احد ان
يعقد مثلها وإذا أخذ
الانسان تلك الحزمة يخرج
بهان الفارس قتل أخرى
مكنا هكذا دائما بابا
وهذا من أغرب ما يكون
(نالتها) وبالقرن من
ديك جبل عظيم في
اسطه ضيقة يقال لها
زورم كاذن معنى ذلك
منعة المروع والجراش
وذلك لان نساءهم
واولادهم جميع من قبا
ليس لهم شغل لنسوة يحمل

حدث يخاف ويشمع حين يضاف قبل فأي الاشياء احسن قالت الرعادية في ان رساوية في
من رابية قبل فأي العرب اشرف قالت الاعظمون قبايا الازهرون سقايا الامموتون كلابا قبل
فمن اعظم الناس عندك قالت من كانت له اليه حاجة (وعن) الى عكرمة قال دخل المقصم الى
خاقان وز بره يعود فمأزح ابنه القنع وكان عمره اذذاك سبع سنين فقال يا بنخ ابا الحسن داري
ام دارك فقال يا امير المؤمنين اي الدارين كنت فيها فهي احسن فامر ان ينثر عليه مائة الف
درهم (وحكى) البلاذري قال ادخل صبي من بني اسد وهو ابن سبع سنين على الرشيد ليحب
منه ومن فصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان اهب لك فقال جبل رأيك يا امير المؤمنين فاني اخو به
في الدنيا والاخرة فانه لادين الا بك ولا دنيا الا معك فتبس وامر بداهم ودانير فوضعها بين
يديه فقال اختر احبها اليك فقال امير المؤمنين احب خلق الله الى وهذه من هاتين وضرب بيده
الى الدانير فامر له بجمال وجعله مع ولديه الامين والمأمون * ولما حج المهدي طاف ليلة بالبيت سرا
فسمع امرأة تقول من جانب المسجد قوم متظلون بيت عنهم العيون وفدحتم الحرون وعصفتهم
السنون فبددت رجالهم وذهبت اموالهم وكثرت عيالهم انشاء السبل وارضاه الطريق فقل
من أمر يخبر كلامه الله في سفره وخافه في اهله فامر خدامه فاعطاه مائة دينار وقال اعرابي
لا تحرم الحج عرضك الى مابصره فتكون فوق من أنت اليوم دونه (وكان) أزدشير يقول اني
أملك الاحساد والنبات والخص من الاعمال لادن السرار وأحكم بالعدل لا يارضي * وسأل
معاوية عتبة بن سنان الحارثي أي المال أفضل قال يا امير المؤمنين نخلة سمراء في ثوبة غبراء أو نخلة
صفراء في بقعة حضراء أو عين خواره في أرض خواره فقال معاوية لله أولك فان أنت عن الذهب
والفضة قال وما العاقل ولها ماجران بصلح كان ان أقبلت عليهما نقدا وان تركتهما زنادا * ولما
قتل الحجاج عبد الله بن الزبير بكعة أعظم أهل مكة ذلك منكر من فامر مناديه فجمع له الناس الى
المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة بلغني انكم كرموا سعة فلكم قتل عبد الله
ابن الزبير ألا والله كان من خيار هذه الامم حتى رغب في الخلافة ونارزع أهله اذها فبلغ طاعة الله واستكن
بحرم الله ولو كان شيئا تمنع الضمان لعت آدم حرمة الجنة لأن الله تعالى خلقه سيد ونزع قسمه من روحه
واسجد له ملائكة واسكنه جنته وأدم * كرم على الله من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة
ولما عصاه أخرجه منها فخطب فذكروا الله بذكرهم * ولما قتل المصور رأيا سلم عظم ذلك على أهل
بغداد وقالوا ما كان جزاؤه اذ أخذ لهما الخلافة وكسر الامويين واستقدم لهما جيشا من ماله الاقنله
فبلغ ذلك المصور فدعا الناس وروى المنصور قال في أثناء خطبته معاشر المسلمين ان باسمل احسن مبتدئا
وأساء معقبا فغلب قبح ما نه على حسن ظاهره وعلمنا من فساد نيته وخبث طويته ما لم يعلمه الاثم
فيه لعدونا في قتله ونحب في تأخير ماله تعاجله به عقوبة مكرمة

(فصل في كلام الحكماء وأنواع من الحكمة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد
الشريف شرفا ومن كلامه صلى الله عليه وسلم ما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه لاناك
أعز من العقل ولا واحدة أوحش من الجب ولا عقل كالديور ولا كرم كالنقوي ولا قرين كحسن
الخلق ولا ميراث كالأبد ولا شرف كالعلم ولا قائد كالنقوي ولا عمادة كالأداء الفرائض ولا ايمان
كالبناء ولا علم كالمنكر (ومن كلامه) صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها المؤمن بين مخافتين بين
أجل قد مضى ما يدري مآله صانع به وبين أجل قد بقي ما يدري مآله قاض به * وكتب أبو بكر
رضي الله عنه جوابا لما قرأ من كتابه عن الروح ما هي الروح * نكتة لطيفة من
لطائف بارئها أبرزها من ملكه وأكسبها في ملكه وجعل لك عليها رزقا وجعل له عليك حقا فإذا
استوفيت مالك عنده أخذ ماله عندك * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في الله الناحية تامر بالجزع

الذئوع وآلات الحرب وليس لهم ذراع ولا بساين وهم اكبر الناس خيلا ولا يقصدهم الناس بجميع من النعم من سائر الافاق ومن عيب امرهم انهم اذا مات ففسد الميت فان كان وجدا اسلوا الى رجال في بيوت تحت الارض يقطعون اعضاءه ويقفون عظامه من اللحم والخنق ويعملون لحمه ناجية و يضعونه للفرسان السود تاكله ويقفون بالقبى يتعنون غيره من الحيوان والطير ان ياكل منه وان كان الميت امرأة اسلوا الى نساء تحت الارض فيضرن عظامها ويضعون لها العدة ومن حسرة المساكين ان لا يقدروا على واحد منهم لانهم ليس لهم دين يعرف ولا يعطون لاحد طماحتهم صايرهم الامير سيف الدين مجدين خليفة المسلمين صاحب دريك رحاهته وكان في عسكر عظيم فحين راوا العسكر قد احاط بهم خرج من تحت الارض جاثقهم عليهم الاسلحة المحكمة فوفروا وشاروا بايديهم الى الجبال وتكلموا بكلام لا يفهم ثم غابوا تحت الارض واذا برج عظيمه وطير يورد وكانت السماء ان تطبق على الارض فلم يبق من العسكر الا من سقط على وجهه وهو ميت

وقد نسي الله عنه وتنبى عن الصبر وقد امر الله به وتنبى شعور غيرها وتأخذ الاجرة على دمه وان تحزن الحى وتؤذى الميت (وقال على عليه السلام) من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار (وقال ايضا عليه السلام) اذا اقيمت الدنيا على رجل اعارته محاسن غيره واذا اُدرت عنه سلبيته محاسن نفسه (وقال الحسين بن علي عليهما السلام) ضل من ليس له حكم وشده وذلم من ليس له سقيم يعضده (وقال الحسن البصري رضى الله عنه التواضع مع البخل والجمل خير من الكبر مع الكرم والعقل خسبك من حسنة غفلت على سبتين وسبلة غفلت على حسبتين (وقال ايضا) الا ادى ثلاثة بيضاء وهى الابتداء بالنعمة وخضراء وهى المكافاة عليها وسوداء وهى المن بها (وقال افلاطون) من مدحك بما ليس فيك من الجليل وهو راض عنك فمك بما ليس فيك من القبيح وهو سائح عليك (وقال الاسكندر) اتقوا صولة الكريم اذا باع والثلث اذا اشبع * ولا موه على مباشرة الحرب بنفسه فقال ليس من العدل ان تقاتل عني ولا اقاتل من نفسي (وقال لقمان) ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة لا يعرف الشجاع الا فى الحرب ولا الخليم الا عند الغضب ولا احموك الا عند حاجتك اليه (وقال ارسطو) خمسة لا تصلح الا لخدمة لا يصلح الجمال بغير حلاوة ولا الحسن بغير ادب ولا البطش بغير قوة قلب ولا الغنى بغير جود ولا الاجتهاد بغير توفيق (قال جالينوس) ينبغي للعالم ان لا يذم شيئا وهو يفعل مثله ولا يهتك شيئا هو مستور عليه فيه (وقال سقراط) العالم من كتم سره من صديقه فربما انتاب عدوا (وقال) الخازن من كتم امره على العاقل والمجاهل فربما زل العاقل وباتل المجاهل (وقال جالينوس) الاحق بضبط على غير شئ ويتقاضى على غير حق ولا يفرق بين صديقه وعدوه * وروى ارسطو الاسكندر عند وداعه وقال ايها الملك اجعل نائبك زمام عنك وجلبك رسول رشك وطولك ملك فدرتك وانا ضامن لك فلوب وصيتك ما لم تخبر جهم بالخدمة عليهم او تبطروهم بكثرة الاحسان اليهم (قال المأمون) الاخوان ثلاث طبقت طبقة كالغذاء يحتاج اليه كل يوم وطبقة كالحواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وطبقة كاللذات لا يحتاج اليه ابدا (وقال سالم الزاهد) اذا رايت من اخلك عيبا ان كتمته منه فقد خنته وان قلته لغيره فقد اغتيتته وان واجهته به فقد خنته ولكن عرض به واجعله من جهة الحديث وقال ايضا من سكن حب الدنيا في قلبه ابتلى بثلاث شغل لا ينفك عنه وفقر لا يدرك غناؤه وأمل لا ينال انتهاؤه * وقال لافى رأى أكثر الناس بين شئين أحدهما يعملون الذنوب طمعا في المغفرة ويؤخرون التوبة طمعا في طول الحياة (وقال كسرى) لم يؤذ ما خير ما يعطى الرجل في الدنيا قال علم يتفجع به قال فان لم يرز ذلك قال عقل يعيش به قال فان لم يرز ذلك قال صاعقة تنزل عليه فقهره لترح منه البلاد والعباد * ووجد في معضدة زور جهر حين قتله كسرى ورقة مكتوب فيها اذا كان القدر حقا فارخص باطل واذا كان الموت حقا فالفرور بالهنا حتى واذا كان القدر طيبا فاللذعة بكل أحد عجز (وقال يحيى بن خالد) اذا احببت انسانا بغير ريب فارح خيره واذا أبغضت انسانا بغير سبب فتوق شره (وقال لقمان) لولده يا بني لان تعرف بالخير فبعلك من لم يصل معرفتك اليه خير لك من أن تعرف بالشر فبفضلك من لم تصل اليه اساءتلك كالخبة والعقرب يقتلهم من لم يؤذها (وقال بعض الحكماء) احذر واصدق الجاهل أكثر من حذر من العدو العاقل لانه ليس من اساءه وهو يعلم أنه مسمى كنى اساءه وهو يظن أنه محسن قال بعضهم نصلك من أسخطك بالحق وغشك من ارضاك بالباطل * وسأل المأمون بختيشوع الطبيب بالسرو فقال يا أمير المؤمنين الامن لاني رأيت الخائف لا عيش (وقال الحسن بن سهل) لولده يا بني اطلب العلم والمال لتعوز الراسخين لان الخاصة تفصلك بماتهم والعامة تفصلك بما تملك * وسأل بعضهم حكيميا كيف أصبحت قال أصبحت وبى من نعم الله ما أحصيه مع كثره ما أحصيه فما أدرى أيهما أشكر جليل ما ينشر أم قبيح ما ينسر * وكان لقمان الحكيم كبير

فقتله فحين بعدوا فتح
القرية انكشفت تلك
الخرج وفقد من العسكر
خلق كثير وذلك من حصر
أولئك الذين يجردون العجم
عن عظام الموتى تحت
الارض وهذا من العجائب
(وابيها) قال في امرأة
الزمان جبل الغض من
أعظم جبال الدنيا من أهم
كثرة ومالك وهم اثنتان
وسبعون أمة كل أمة لها
لسان ومالك وفيه شعب
واودية ومدنية به باب
الابواب على إحدى شعبه
بناها كسرى وجعلها حدا
فاصل بين الحور وبينه
وجعل حديد السور وبنيها
من البحراى اعلى الجبل
وذلك نحو من اربعين
فرسخا حتى انتهى الى
طبرستان وجعل على كل
ثلاثمائة ميل هذا الجبل
بابا من الحديد وعند حفظة
واسكن هناك اثنا عشر
لصقوا الحد من العدو
مثل الحور والترك وغيرهم
وفي هذا الجبل قرد يقف
القرد على رأس الملك فاذا
كان العظم مسجوما غمز
القرد الملك بعينه فاستمع
من الاكل (خلسها) حتى
ابن الجوزى رجه الله عن
عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما انه قال بين
الهند والصين بطن من
نحاس على عود من نحاس
فاذا كان يوم غابوراء
مسدت عتقها الى غير تحتها
فقربت منه ثم جاذبت على

الجمعت فاستل عن ذلك فقال ما جعل الله في أذنن ولسان واحد الا ليكون ما سمعه أكثر مما أتكم به
* (فصل في أخبار الملوك والخلفاء ومكارم أخلاق السادة والرؤساء) يجب على من نصب الملوك
والرؤساء أن يكون مع معرفته بما يريد الملك من العلم والفراسة الحسنة والادب الكامل ان ينظر
مواضع القول ابتداء وجوابا ويحسن الاصغاء الى ما يقال له وان كان يعرفه والتلطف في قضاء جوارح
الناس كلذ كر عن الواقى أنه قال يوما لاجد بن دؤاد لقد اختلفت بيوت المال طلباتك ثلاثين بك
والمؤمنين اليك فقال يا أمير المؤمنين نتاج شكرها متصل بك وفنائر أجرها مكتوبة لك وما لى من
ذلك الاشقى اتصال الاسن بخلاص المدح فيك فقال يا أبا عبد الله قد درك والله لا منعك ما يزيد
عشقك لنا ويحببتك فينا وأمر له بثلاثين ألف درهم * وقيل في ذلك اذا كان اسمه مشابها اسم
الملك أو كنيته وسئل عما يكون جوابه مناسبا لذلك فاجعل عنه الى ما بين به الغرض المقصود مع
حسن وسرعة كاذ كر عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل
أعما أكبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر منى وأنا ولدت
فبسه وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد
والمملوك ابن أنس * وسأل معاوية سعيد بن مرة لما دخل عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين
السعيد وأنا ابن مرة وراى الرشيد يوما في جانب ابراهيم خزيمة خيزران فقال الفضل بن الربيع
حاجبه ماتك بافضل قال عروق الرياح ولم يقل خيزران لموافقة أم الرشيد لانها كانت جارية
(وسكى) أنه رفعت الى المأمون رقعة ان عمر بن سعد ثمانين ألف ألف درهم عينا سوى
أناث بمازى عليها فوقع في ظهر الرقعة ذلك قليل لمن اتصل بملوطات خدمته لافيار الله تعالى لولده
فيها خلف وأحسن النظر لهم فيما ترك * وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في اسرافه وجوده وتبذره
ماله فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عود في عاده وعودت عباده عاد فاشئ ان فعلت عادى عن عباده
ان يقطع عادته عنى (وسكى) العتي قال اجتمعنا بلبابى ذى الحلى في بعض السنين أكثر من أربعين
شاعرا وزائرا وقد عمدنا بحمل الكرج فواصل أفرغ خدمه بين أيدينا وطلع هو طينا في حمله حراء
مقلدا سيغا فوضع قائم سغى فى الارض واتكا عليه وأشد
ابا عشر الزاد لا يهتدكم * أبا ديك عندى أجل وأكبر
كفانى من مال جواد ونشرة * وأيض من صافى الحد يدومغفر
ثم روى عنا وقال شأنيكم والمال فاحتمل منه كل واحد منا جهد طاقته (وذكر) ان جارا لى ذى الفار تكبه
دين فاحتاج الى بيع داره فاساموه فيها فطلب اليه دينلو وكانت قمتها ألفا فقبل له في ذلك فقال هي بالف
وجوار أي ذى الفار فسمع أرولف بذلك فاسل اليه ألف دينار وقال لا تبع دارك ولا تتقل من جوارنا
(وامتدح) الرشيد شاعرا من بابه بآيات حسنة فاستكرها الرشيد بعه لى انتهيت وقال يا أبا العراب
انى لا استعظم عليك هذا الشعر وما أظنه فان كنت ناطمه فقل في هذين الواقفين وأشار الى ولديه
الامين والمأمون فقال يا أمير المؤمنين وحشة الغربة وروعة المفا حاتو جلاله اتقام وصوه به البديهة تحول
بين لسان البلخ وكلامه فليجلىنى أمير المؤمنين ريشا ثانيا ألف نافر القول فقال الرشيد قد درك ما أحسن
جوابك قد عرفت عنا نك وجعلنا اعتذارك عوضا عن شعرك وامتحانك فقال يا أمير المؤمنين لقد نفست
الخلق وسهلت ميدان السباق ثم قال
بنيت لعبد الله بهد محمد * جرى قبتا لاسلام فلنضر عودها
هما طينها بارك الله فيهما * وأنت أسير المؤمنين عودها
فقال أمير المؤمنين وأنت يارك الله فيك سل حاجتك ولا يكن حوالك دون احسانك فقال هشيد قائم أن
ياضاع له وقال هي لك في كل سنة (ودخل بعض الشعراء) على يحيى بن خالد بن برمك وأشد

ما كانت عليه ثم فتح
مقارها فقبض منه من
الما ما بكنى سكان تلك
البلاد وزودهم ومواسمهم
التي مثل عاشوراء من السنة
القابلة فتفعل كلفعل في
العلم الماضي وهذا من
الغرائب (سادسها) في
ارض الموصل جبل قريب
من ناحية الشرق عليه دير
يقال له دير الخنافس
لنصاري فسمي بذلك
من العلم قال سبط ابن
الجوزي حكى في جماعة
من أهل الموصل انه في تلك
الجهة تصعد اليه جمع
الخنافس التي في الدنيا
وتبيت فيه ألوف من الناس
عشرون عليها طول الليل
فأذا طلع الصباح لم يوجد
للخنافس أثر وبارض
المغرب يسته أقول وحكاية
دبراز راز بر يا ضاحكة
وذلك ان كان يوم معلوم
في السنة يقصد كل زور
على وجه الارض ومع كل
واحد ثلاث زينونات
واسعة في مقارها واثنان
فوق جليسه فيلقون ذلك
جميع في الدرقه تصرمه
الريهان ما يكفهم لسرحهم
وادمهم وينسج منه الريهان
لكنفهم الى العالم الا في
وهذا الذي يروى ومعه ومن
الغرائب (سابعها) قال
الشيخ شريف في كتابه يسع
الابرار تبث مدينة بنها
تبسج وسماها باسمه تبسج
فغير اسمها الترك وهي مدينة
يقسب اليها المسك التي

سأت النداهل أنت حرفا لالا * ولكنني عبد ليعي بن خاند
فقلت لمره قال لا بل ورائه * فوارسني من والده بصدواك
فامرته عن كل خوف من البيت بالف درهم فكانت تسع وتسعين حرفا (وحتى) الاصمى قال يينا آناه اند
الرشيد اخذني عليه اسحق بن ابراهيم الموصل فأنشده
وأمره بالخل قتل لها نصري * فليس الي ما من سميل
أرى الناس خلان الجواد ما أرى * بخسلا في العالمين خليل
فعاك فعال المكسرين تكريما * وما لي كقتد تعلمين قليل
وكيف أناف الفقرا وأكرم الفنى * وكنى أمير المؤمنين جبل
فقال الرشيد والله لا تخاف ولا تحرم يا اسحق لله أبيت تاينام ما تقن أصولها وأحسن فصولها يا فضل اعطه
عشرين ألفا فقال اسحق والله يا أمير المؤمنين ان يصعلك خبر من شعري آخذله حاتر مع ثنائك عليه
فتبسم الرشيد وقال يا فضل اعطه أو بعن ألفا قال الاصمى فعلت انه لاهائه أعلم يصيد دراهم الملوكة مني
(وقدم) رجل من شعاع على يزيد بن المهلب فأنشده
مالي أرى أوليهم مهجورة * وكان بابك بجمع الاسواق
ان رأيتك للمكارم عاشقا * والمكرمات قليلة العناق
وكنك أتعمك البلاد فاصبت * تحبي اليك مكارم الاخلاق
فامرته بالفدينار فلما كان العام المقبل وفد عليه فأنشده
واقه ما نرى اذا ما قاننا * طلب اليك من الذي تطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد * أحدا سواك في المكارم تنسب
فاصبر لمادتنا التي عودتنا * أولا فاشدنا الى من نذهب
فامرته بالفدينار وقاله نحن صارون لعادتك فعدتي شئت * وأنى عبد الله بن العباس زجبل من
الانصار فقال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه والى في هذه الليلة مولود وانى سميت باسمك تبركا بك
وان أمه ماتت فقال لعبد الله بارك الله في الهبة وأجزل لك الا حوعل المضية ثم دعاوكيه وقال انطلق
الساعة فاشتر المولود بما يتخصه وادفع للرجل مائتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال لا نصارى عبد لنا
بعد قليل فانك جئتنا في العيش يش والى النفقة فقال الانصاري جعلت فداك واقه لو سبقت حاتميا يوم
لم تذكره العرب ولكنك سبكت فصرته نالوا وانما شهدان عضو جودك أكثر من مجهود وظل كرمك أغزر
من وبله * وحكى أن مالك بن طوف بيناهودان يوم جالس في بهر مطل على رحبته ومعها ساؤه اذ وفد
عليه اعرابي فقال ما أذكرك قال الطمع في نائل الأمر وحسن الظن في كرمه فقال هل قدمت امام دغيبك
وسيلة قال نعم أو بعة أبيت قلتها قبل أن أصل الى الأمير فلما رأيت بما بابل من العظيمة والمهابة استصغرت
قال اشترى بها منك باربعة آلاف درهم ثم أنشدنيها فان كانت أحسن فقدو بها عليك والافقتك مرادك
وربعت علينا قال نعم فزيت بذلك أيها الأمير وأنشد
وما زلت أحنى الدهر حتى تطلعت * يداي بمن لا يتسنى الدهر صاحبها
فلما رأني الدهر تحب جنتنا حبه * رأيت مرقى سبعين معا طالبا
وأني حببت الجسم من رأس باذخ * تقلل الورى أكنافهم جوانبه
فنى كسمالك الغيب والناس دوره * اذا أجذبوا جادت عليهم معانيه
فتبسم مالك وقال رب جنتنا عليك والله ما فيها الا عشرة آلاف درهم فقال أيها الأمير اني صاحب اشارة فيها
وما أظنه رضى يبيع فقال مالك أظنك حدثت نفسك بالكف قال نعم لافو جسدك بالكف في البيع
أهون من خيانة الشر بك ففعلك مالك وأمره بعشرة آلاف درهم * وأسرف عمر بن هبيرة يوما من
على

يقال ان من أقدم فيها أصالة

سر ولا يدرى ما سببه ولا
يزال صاحبها سببها حتى
يخرج منه والصين بلاد
موصوفة بالصناعة القديمة
والصاوير الحبيبة يفرق
مصر وهم في تصورهم من
هو ضاحكوس هو بخلان
ومن هو مسرور ومن هو
مسرور بفضل

*) الباب السابع في ذكر
السبع زهرات التي
تجمع بمصر في سعد
واحد وذكر ما قبل فيها
من منظوم ومثور
وغبر ذلك *) وهي
الترجس وهو أول ما تقدم
ذكره والبسج والبان
والورد المستوي ويعرف
أيضا بالقمبي والزهر
والباسين والورد النصيني
وهو آخرها فهذه السبع
زهرات التي تلج
المصريون ذكرها وتجمع
في مصر في وقت واحد وما
التدبر في فاته وان كان
في مصر من أعظم الزهور
رائحة فاته غير معدود
في السبع زهراته إنما
بأني في آخر أيام الورد
النصيني فلا يلقى
الترجس ولا البسج فلم
يكن معدودا في جملة السبع
زهرات لأجل ذلك فما
في الترجس ما يروى عن
علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال سموا الترجس
لأنه في اليوم مرة واحدة
ولون السهر مرة ولون الدهر
مرة فكان في القلب حبيبة من

لي قمره فرأى اعراسا من صدر البر وهو يحث بعيره نحووه فقال للحاجبة لا تحسبه فلما أتاها اعراسي
بوره الباب وأقبل إلى الحاجب سأل عنه شأنه فقال واردي أعني سهل وأحسب منزل فادخله على الأمير
لما مثل بين يديه قال عمر ما نطلبك يا اعراسي قال

أصلحك الله قل ما يدي * ولا أطلبك العيال اذ كثروا
أتانا دهر على كلكه * فأرسلوني إليك وانتظروا

قال فاختذت عمر الرار بحجة ففعل بقرى مجلسه يقول فأرسلوني إليك وانتظروا ثم قال والله لا يجلس حتى
يرجع إليهم غائما وأمره بالقد بناور ورده من باعته * وطلب بعضهم الحضور بين يدي المأمون
فلم يحضر بين يديه قال يا أمير المؤمنين اني من يشعر بقى وأصل وثيق وثروة كثيرة ونعمة كبيرة توان
حوادث الدهر ونحن الزمان ومصر وف الأيام قصدتني من كل جهة فاختذتني ما أعطيني فلم يبق لي ضعة
الاخرت ولا نهر الا اندفق ولا منزل الا انهم سدوا لامل والتلف وقد أصبحت لا أمك سيدا ولا ولد اوعلى دين
ولي عيال وأنا شيخ كبير فقد فقدت المطالب وكبرن من المكاسب ولما جئت الى نظر أمير المؤمنين الى وعطفه
على فيبها هو في حديثه اذ جعل قابع السهل طر ففعل كلامه من غير جزع مستدكا ما فرط منه
وقال وهذا يا أمير المؤمنين من محائب الدهر ومنه والله ما طهر منى قط مثلها الا في موضع هذا
فتسليم المأمون وقال جلساته ما رأيت رجلا أقوى قلبا ولا أحرأ لسانا من هذا وأمره بعشرة
آلاف درهم * واعترضه رجل في الطريق يوما فقال يا أمير المؤمنين اني طالب الحج قال دونك
والطريق يسهلها الله لك قال اني عاجز عن المشي قال اعتقب يوما وامش يوما قال لست املك
ما أشترى به ولا ما أكرى قال فقد سقطت عليك فرض الحج افقرتك قال يا أمير المؤمنين اني أتيتك
مستقديا لاستعنتا فضلك وأمره بخمسة آلاف درهم * ولما جئس عمر بن الخطاب رضي الله
عنه الخطيئة الشاهر لما انتهر من هجائه الاشراف والا كابر تنامه مدة في السجن فكتب اليه

ماذا تقول لافراخ بذي مرج * حمر الحواصل الاماء ولا نجر
ألقيت كاسهم في قعر مظلة * فافسح رعاك الله الناس يا عمر
أت الامام الذي من بعد صاحبه * أقتضالك سقايد النهي البشير
لم يؤثروا بها اذ قد موك لها * لكن لانفسهم كانت بك الاثر

فلما قرأها وجسه فانخرجه وعاهده على ان لا يقول ذمافي أحد فقال يا أمير المؤمنين اني قد اجرت
التكسب بالشعر فلما كتبت لي كتابا الى علقمة بن علاثة الجعفي فاته مع وف بالوجود نفسي
لشاعتك ان يفتني عن سؤال غيره وليس عليك في ذلك جناح لانه ليس بعلمك فتفتني ان تأتم
فاني ثم رن عليه فكتب له كتابا فلما وصل الى بلده وكان بجوران رأى الناس مجتمعين على قبر
فسأل عن صاحبه فقبل علقمة فوقف باكيا وأشد

لعمري انتم المرء من آل جعفر * بجورن أمسى علقمة الحبايل
فان تحي لأمل حياتي وان تم * فماني حياتي بعد موتك طائل
وما كان بيني لو لفتك سالما * وبين الغنى الال لائل قلائل

فلما مضى فام ولده اليه وقد اغرو وقت عيناه بالمرجوع وقال كم املت منه قال مائة ناقة برأها قال هي
لك مضاعفة ولا تخيب سعيك وظنك ومن تشفت به * وانتقر بعض اولاد القبار حتى لم يبق له
غير حارية كان يحيا فالزمته ببيعها لعد الله بن مغمر وكان أربحها فلما قبض منها منه وأراد
الاتصاف قال أيها الأمير أريد من تمام فضلك ان أودعها فأذن له فجعل يباكيان فلما أودعها
عنها أنشد وعبد الله بن مغمر سمعه

الحنون والجذام والبصر
لا يقبله الاشم العرجس
أقول وهو حمار رطب في
الثانية نافع من الرطوبات
والبلغم ومن الصداغ البارد
ومن إسناسو الامراض
الباردة وقال كسرى
أفوسر وان العرجس ياقوت
أصفر بين ورد آخر على
زرد أخضر وقال أوعون
في كتاب التشبيه انه من
حدمات قبل في العرجس
ما أشده المرد
ترجسه لا حظي طرفها
تشبه دينار على درهم
أقول أشده التلعفري
فقال وأحسن في الخال
قدأ كثر الناس في تشبيههم
أما
العرجس الفص بالاجفان
والحدن
وما أشبهه بالعين إذ نظرت
لكن أشبهه بالعين والورق
(وقال نفاقر الحساد
وأجاد)*
كأن أروافه والشمس
تقصرها
أوراق شمع قرن خام
ومقصود
(وقال ابن الروي)
وأحسن مالى الوجوه
البيون
وأشبهته بها العرجس
يفل بالاختلاص والندم
وحيداني في سنانس
(وقال آخر)
كله والبيون تومقه
دراهم وسطها دنابر
(وقال آخر)
وعند العرجس أنيق
تجبا بانفاسه النفوس

ولولا قعود الدهر في عنك لم يكن * يفرقتا نسي سري الموت فاعذري
طبيك سلام لازيارة بيننا * ولا وصل الآن يشبه ابن معمر
فقال ابن معمر قد شئت فخذ الجارية والمال جعلت في أوسع الحل منها * ولما تروج الحجاب
هندا بنت الملب وأراد فراقها قبل أن يدخل بها لما بلغه منها من بفسها اياه واضمأ رها له سوا
أرسل اليها ابن القدية ومعه عشرة آلاف درهم وأمر أن يطلق عنه ويعطى المبلغ نفقة عتدها وقال أوجز
فما دخل عليها قال الأمير يفرئك السلام ويقول لك كنت فبنت وهذه نفقة عتدتك فقال بلغه السلام
وقله كننا فافرحناو بنافنا فمنا هذه العشرة إلا لك يبشارتك فبلغ قولها عبد الملك بن مروان
فزوجها * وحكى الأصمعي قال المبلغ الحارث بن عمرو بن حجر ملك كنده جمال الخنساء ابنة عوف
وعقلها وأدام أداماة يقال لها أم عصام وكانت ذات عقل ومعرفة وأمرها أن تذهب لتعرفها فكانت
كاسم أودون ذلك فذهبت حتى انتهت إلى أم الخنساء واسمها الماسة وأعطتها ما قدمت بسببها فأسلمتها إلى
مضرب ابنها وكانت في ناحية عنها فلما رأته سمعت كلامها خرجت من عندها وهي تقول ترك الخديع
من كشف الفتاع فلما رآها الحارث قال ما واءك بأأم عصام قالت أيتها الملك صرح الخفض عن الزبد أريت
جبهة كلزاة المصقولة زينها شعر حالك كاذباب الخيل المفقورة أن أرسلته خلفه السلاسل وان مشطته
قلت عناقيد حلالها الوابل وحاجين كاتما خطا بقم أسودا بهم تقوساعلى مثل عين الطيبة العبرة التي
لم يدعها قابض ولا راعيتها قسوة بينهما أنف كند السيف المصقول لم يعبها قصر ولا طول سحت بهو وبتان
كالأرجوان في بياض كالجمال شق فيهم كالحاتم طيب المبتسم فيذا المبتسم قلبه لسانا بين من عقل
وافر وجواب حاضر تلتقي دونه شفتان حراوان يجليلان بقا كالشهور كذب ذلك في رقبة بياض كالفضة
على مسد كتمثال دمية يتصل به ذراعان وعقدان ليس فبهما عظمى عى ولا عرق بحسركب فبهما كفاتان
رفيق قصهما لين قصهما انعقدان شت منهما الأمل نبت في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يفرخان عليها
ثيابا وعتابها ان تتقلد قصهما تحت ذلك بطن طوى كلى القبا على المنجبة كسى عنك كالنظر طيس
الدرج تحت خط تلك العين مرة كلدن الجلود خلف ذلك ظهر فيه كاجدول ينتهى إلى خصر ولا راحة فاه
لا تتركها كدل يفعله اذا لم تمش كنهه الرمل لبدع قوط الطل تحتة فخذان كاتما حشاش بن عام
ركب على صافين جلين يرى من صفات ما عظمهما يجعل ذلك كأم قدما ناطقان كحرف اللسان قتيار ك
اللهم صغرها كيف بطيعة ان جل ما فوتهما فأرسل الملك إلى أيتها خطما فز وجوه بعث صداقها فحوزت
به فلما أرادوا ان يحداوها إلى زوجها قالت لها أمها أي بنيان الوصية لو تركت لفعل في أدب لترك ذلك
ولكنها ذكره لعاقل وموعنة لاعدل ولوان امرأه استغنت عن الزوج لغنى أوجها وشدة حاجتها اليها كانت
أفنى الناس عنه ولكن الرجال خلق ولون خلق الرجل أي بفتة انك فارقت الحواء الذى منخرجت
وخلقت العش الذى يمدد جنت إلى وكر لم تعرف مفرق من لم تأت فيه فاصبح علكا ياك رقيبا وملكا كفى في
أمة يكن لك عبد أي بفتة الزمى المحبة بالفتاعة والعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لوقع عينه
والتفقد لوضع أنفه فلا تقع نامته على قمع ولا يشم منك إلا طيب الريح والسكل أحسن الحسن
الموجود والماء أطيب الطيب المفقود والنظر لوقت طعامه والهد وعند منامه فان حاروا تلجوع ملهية
وتفصص النوم مضيقوا الاحتياط بسببه وماله ومراعاة حشيمه وماله لان الاحتياط بالمال من حسن الخلال
ومراعاة الحشم والعيا لمن الاعظام والاحلال ولا تقضى له سرا ولا تعمدى له أمرا فانك ان اغتبت سره لم
تأمن غدوه وان عصيت أمره أو فرقت صدره ثم اتى مع ذلك الفرج اذا كان تروا الترح اذا كان فرح فحان
الاول من التفسير والثاني من التكدر وأشد ما تكون فيه كرا ما أشد ما يكون لك اعظاما وأكثر
ما تكون فيه موافقة أطول ما يكون لك مرا فافقا قالت والله يا أمها ما أمرت بخير الا وأنا مثلته بين عيني ولا

كان أحفاده بدور
كان أحفاده شهور

(وقال آخر)

أما توامر الريح يعطفه
كانه زعفران فوق كافور
إذا بدا في اختلاف في
محاسنه
أراك كيف اختلط النور
والنور

(وقال آخر)

قم بأغلام فقامت مشجولة
ان الرابض بكل زهر عفتي
والترجس الفص الندي
كانه

فغير بعض على بقية مشجول

(وقال آخر)

ناولني من أحب رجسة
أحسن في ناظر من الورد
كانها يشهر صفة
من خلدو الصغار من خدي

(وقال آخر)

في روضة تهي لنا
نفس الشولم الشمال
في كل رجسة بها
شمس تحيط بها لاهل

(وقال ابن الرومي)

الرجس

انظر الى رجس تبدي

نور العينك منه طاقه

واكتب بأطيل واضفه

بالحسن في دفتر الحاقه

وأى حسن يرى له

مع رفاق جمل اماته

كرايتو تركت عليها

صفرة يبيض على رفاقه

وقال أيضا في تقصيل

الرجس على الورد

أبها الفخ الور

ثميت عن شر الأوتار مطاعنا أشرت به على فحات اليه فحسن موقعها منه وعظمت عنده وولت له السبعة
الذين ملكوا الهبن بعده وهم مسلمة تجر وشر حليل ومعدى كرب وعجرو والقتال ووجهه من تحت الحكاية
(فصل في الاجوبة المسكنة والنوادير المنكحة) * قال معاوية لصالح العبدى الزرق قال البازي
أزرق قال يا بحر قال الذهب آخر قال ماهذه البسلاغة التي فيكم يا عبد القيس قال شيء يتجلى في صدورنا
فتقذفه السنتنا كما يقذف الجواهر قال معاوية يوصل على المنبر أي الناس ان الله فضل في ريش ثلاث
فقال لنيبه صلى الله عليه وسلم وأندوسه ريش الاقر بين ونحن عشرته الاقر بين وقال تعالى وانه لا كسر
لك ولقومك ونحن قوم وقال عز وجل ثلاث قر يش ونحن قر يش فقالوا جل من الاصل على رسلك
يا معاوية فان الله تعالى قال وكذب به قومك وهو الحق وأنتم قوم موثقون قال عز وجل ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون وأنتم قومه وقال تعالى وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن
مهجورا وأنتم قومه وهذه ثلاثة بلائه ولو دخلت ذلك فاعلمه وقال الارش لخالد بن صفوان وهما في
حضره هشام بن عبد الملك تفاخرا في قال نعم فقال الارش لنار بع البيت تريد الركن اليماني ومناخات طي
والهلب بن أبي صخرة فقال لا تغررك يا أرض قال بماذا قال منا النبي المرسل وفيها الكتاب المنزل ولنا هذا
الخليقة المؤمن لم يتبسم هشام وكان به حول وقال لغيره ولو كنت خال بالقلت الا حول ثم أمره بالعد بنار وقال
لا أفزع من فاجر مضربا * وأندخت بينه على عبد الملك بن مروان وقد كبرت فانتصمها عينة فقال يا بينه تعالى
وأرى منك جبل حتى بلغ به هوالك ما بلغ قالت يا أميرة المؤمنين رأيت معنى الغيرة أنه الامة منك حين وتلك
أمرها هو ودخل شريك ابن الاعور على معاوية بنوهم فاحتال في مشيئته وكان صاحب علم دما قد اعلمه معاوية
وقال ويالك أنت شريك وماتهم شريك وابوك أعو والاصبح خير من الاعور وانت دميم والوسم خير من
السمم فم حودك قومك عامهم فقال شريك وأنت ايضا معاوية وما معاوية بقا كتابة عوت فاستعوت
فسميت معاوية بنو أولئك حروب السليم خير من الحروب وجدك محضر والسهل خير من العسر وتلك ابنة أمية
وما أمية الا ما صغرت فسميت أمية فم صرت أميرة المؤمنين فقتل معاوية بغيره فظا وقال أقتل عليك
الاخر جئت عنى فخرج وهو يقول هذه الايات

أيشفي معاوية بن حرب * وسيفي طالع وسيفي لسان

وحول من ذوى عن ايوب * ضراعة تمش الى الطعان

ولم يدخل بعدها له * ولما اندابان الرفاع في حضرة سليمان بن عبد الملك قوله في الخيرة

سكت اذا شعث وفي الكاس وردة * لهاني عظام السار بين ديب

تريك القذا من ذنوبه دونه * لوجه أخوها في الاناء مقبوب

فقال سليمان شربتها ورب الكعبة فقال والله يا أمير المؤمنين لئن أبداك وصفي له القدر اني معرفتك لها

أكثر * ووقف المهدي على امرأة من بني تغل فقال لمن العجوز فقال من طي فقال لها ما منع طابان

يكون فيهم آخر مثل حاتم فقالت وقدرتني الذي منع أن يكون فيها ملك يا أمير المؤمنين فقال بالله العجب

جواب كاف وعرفان صاف ثم أمر لها بمال * ودخل الشعبي الحمام فوما هو جدر جلابار العور فتمض

عينه فقال له الرجل منذ كرميت يا شعبي قال منذ هنك الله سترك * وسئل بعضهم وكان له ثلاثة أولاد

أهم أمثقل على قلبك قال ما فهم أمثقل من الصغير بعد الكبير الا الاوسط * ودفعت امرأته زوجها الى

صدى بن أوطاة القاضي يكونه قليل الجماع فقال القاضي اني لا أصحى المرأة ان تذ كرمثل هذا فقالت

ولم لأرغب أيم القاضي فيما رغبت فيه أمك ففعل الله برزقي ولدا صالحا ملك * ومن أحسن اجوبة

العرب المسكنة ما حكاه الامعي قال كان في بني تميم حفلة وكان معروفا بسرعة الجواب المبكت حتى لا يكاد

أحد يتكلم فترجع امرأته منهم ما عاها علمت فخانته بعدة اولاد ولم يعلم له منهم غير ولها ميمرة وكان اسرع

ذهب الترجس بالشف

ل فاصفى فى المقال

لاتقاس العين النج

لى بأصرام البغال

(وقال أيضا)

نجحت خدود الورقى

تفضيله

نجلا يورد هاعليه شاهد

لترجس الفضل المبين اذا أتى

آت وحاد عن الحسنة

فصل القضية ان هذا قائد

زهر الرابض وان هذا طارد

ينهى النسيم من التبع

بلفظه

وعلى السرقه والاع ساعد

هذى النجوم هى السنى

ربها

بصا السحاب كما يرى

أزاه

فانظر الى الولدين من

أرباهما

شبه الولد فذلك الشاهد

أن البرود من الخسود

نفاضة

ورياسة لولا القياس

انقاس

(وقد ناقشه أحد بن عبد

المصدق قال من آيات)

ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما

قامت عليه دلالة وشواهد

فانظر الى المضروبين

وافظن ناصرا لا الخاسر

(وقال آخر)

أيا جالا لترجس الفضل رتبة

على الورق فخطأ عن

سن القصد

بعضى رأيت الترجس

بالنفس فاعلم

على ساقه بالايمن في خدمة

الورد

من ايسجوا با مع بشاعة منظر فصدورنه أمر أو جب سبه من أبيه فى قومه فقال أنت نجيت كاه بك يا مارة

فقال أنت متى من سمانيه قال انك لمر يا مارة قال أعجبتنى حلاو تلك يا حنطه قال والله لست من الناس قال

من أشبه آياه فاعلم فقال لا وصى الله من يعقل فقلت فيه قال أجل ولا عن ظهر زلت عنه فقال وبك ما تزداد

الاسوء أدب قال أعجبتنى من الشوك عنيا قال لقد كنت شوما على اخوتك حتى ما توفى بقت قال أعجبتنى كثرة

عمومى يا مبرك فقال لا فقلت أبا قال كيف يبلغ من أنت أبو قال أحوج بك الى تأديب قال الذى

نشأت على يده أحوج منى اليه فقال وأخى الله كما أراح اخوتك قال فقلت حتى يجعل حتى تحو فتسرع من

وجهى قال لادعون الله عليك قال الذى يدعو عالمك فقال ما يعلم مني الاخير قال الشاكر نفسه يعز بك

السلام فقال ما أبعد خير من السكون قال نعمك سوء خلقك الذمى فقال لا فتورى عنك ما تخرج أنت على

قال اذن نفسك فلم فقال ان تم اليك لا وجعلك ضرر قال ما أنت أشد منى بعاشا قال وتضر بنى اذا

ضر بك قال وأنت في شك من ذلك فقال فاذن مودا اتو جهك قال الا أنت بيض الله عينك فقال ودم الله

منك الارض قال اذا فرق الله بينك وبين العافية فقال يارب تزوق الناس أولاد احسانا وانا فرقتى شيطانا

قال ما علمت ان من العصا العصبية والحبله لاند الاحيه قال فانقطع جواب أبيه ولم يعش بعدها الا يوما وليلة

و دأب بعض الظرفاء جوارحه كان معروفا بالخل وبك القبح جارى عشرين سنة ولم يدعى الى بيتك قال

معاذ الله لاني رأيتك يوما أكل فربا عجا لانك تحسن المضغ وتسرع البلع ونهى القصة قبل ان تبلغ الاخرى

وعندك تواقب أخرى فقال ما اظنك تريدنى الا ان أصلى بين كل لعمتين ركعتين وشكا بعضهم كثرة العيال

فقال له ما منهم عيال الله قال صدقتم ولكن كنت أشهى الى الكلب عليهم غيرى وهو بر بعض جند المهلب بن

أبي مسفرة فقالوا له ان جمع الامر بذلك غضب عليك قال دعوه يغضب وأما خير من رضاه على وأنا ميت

ودعا بعضهم ضررا الحار له فطالع الطعام بين يديه وأحضر الفاكهه الحلو وغسلا يديهم ما أراد

الاعبى الانصراف فقال له صاحب البار ما تفرأنا عشا قال وانه ما حفظت من القرآن غيرا فالتفت ورجعا

تغلط فيها قال فاجعنا شيئا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نقلت عنه منذ شافا فلعلنا نعلمنا

بشيء من أشعار العرب قال أمروين الشعر بيتا قال الى جل بالله العجب بهم يقولون ان العيمان سناديق

العلم قال الاعبى ما هذا انجبا أما آيت صدقوا قالوا سام بعض المتقين بديعة هندية فقيل له بد ينار قال والله

لو كانت فى الحسن كيوسف وفى العظم كعيسى امهبل وكل يوم تبيض ولى عهد المسلمين ما اشترى بها

بدرهم وباء فقير بفتح طبعه فقال الطحان ان على سلفنا كثيرا فترقى فاني وقال لئن لم تلطحه دعوت

الاله طليك فتهلك دوابك قاله الطحان ودعاؤك مستجاب قال نعم قال فادع الله ان يجعل فيمك دقا قاتم

النثر والله أعلم

* (فصل فى الهزل والصف) * حكى ان سعيد بن جند كان يمشى جارية بعلى جيرانه فودعه

ثم مطلة ثم أهاق فخرجت من الحمام فقصص لها فرقته واجابته على أتم الالة فندعند الا الى العشاء

الاخرة فزنى بذلك فلما جلست واستعلا شيا من الشراب كتب كبر رقة الى مؤذن تلك الناحية وكان نظريفا

فأضلا

قل لى الصلاة آخر قبل * قد ضناحق الصلاة طويلا

آخر الوقت فى العشاء وقدم * بعدها الوقت بكر وأضلا

ليس فى ساعة تقدمها وز * وفصلي بها وناني جيلا

وزاعى حق المودة فينا * وتعالى من أن تكون تقبلا

فلما أهاق وأهوا قبلها وكتب الى الالة اجمع بين العشاء والصبح ودخل يوما على أبي العباس أحد بن قزوه

وكان يظهر التسبك والدين فرأى غلاما مرقطا على رأسه فانشده شعرا

(وقال الشاب الفريسي
 نفس الدين محمد بن
 العفيف التلمساني في مقامة
 على لسان البتيمج)
 اذا وصفوا زرق البيرواني
 اظنوا
 وقالوا لها لون كاللون
 البتيمج
 كان مع الورد الجني قبة
 كانا نأرقص فوق خشد
 مضرج
 (وقال ابن الرومي)
 بتقمع سرلاني اذا
 رأيتا مشربا عاشينا
 ليس من الزهر ولكنه
 زمر ذخيل باقونا
 (وقال أيضا)
 رأيت البتيمج في روضة
 واحدا قد لندى ساهره
 بها كى بها الزهر زرق
 العيون
 وأجفائها بالكاف طوره
 (وقال ابن المعتز)
 بتقمع جعت أوراقه
 لحكت
 كذا تشرب دما يوم تشبث
 كانه فوق طاقات بلوح
 أوائل النفرى أطراف
 كبرت
 (وقال الحسين بن الفضاض)
 اشرب على زهر البنف
 مع قبل تأنيب الحسود
 فكانما أوراقه
 آ نأرقص في خدود
 (وقال شمس الدين محمد بن
 العفيف البنان)
 بتيم زهر البنان عن طيب
 تشبه
 وأقبل في حسن يحل عن
 الوصف

أزجعت منك لا تلوط فصل لنا * هذا المرقط قاتلما يصنع
 شهدته لاحتم عليك بريية * وعلى المي شواهد لا تدفع
 فتبسم وقال خذ نسلم من عينك وأطرف النظر فاء أبو دلامة وكان في زمن المهدي وابنه الهادي وكان
 يستحبهم معه السباح أول خلفاء بني العباس وله وقائع مستحسنة مع المنصور وأشعار رفيقة لها من الحسن
 موقع عظيم ومن بعضها انه لما مات السباح وجلس المنصور أنشد ناعية به وكان المنصور يبغض أخيه
 السباح فأنشده فقال يا أمير المؤمنين أنه البديع الذي بعث الله تعالى في قبته يوسف عليه السلام فقل
 أنت كما قال لا تريب عليك اليوم فتبسم ثم قال بخر حتى تزوح غار قال معاذ الله في شوم الطالعة فقال
 وبالنمى قلب بشؤمك قال يا أمير المؤمنين أنا عرف من نفسي والله لقد شهدت تسعة عشر جيشا
 وانكسر واكافأ أردت ان تجعل جيشك عام العشر من فاعل فتبسم وقال لقد فعلك الله ومن شعره في ذلك
 اني اسفرتك أن أقدم للوغي * لتطاعسن وتنازل وضراب
 فهب السوفرا أيتها فكرتها * مشهور وقومضت في التهرب
 ماذا أتول لن يبيى ولا يرى * من نادوات المون في الشلاب
 ولما جرد المنصور مع جيشه بروج بن ماتم برز واحد من العدو فقال له الأمير برز له يا أبا دلامة فأنشد
 يقول في الأمير بغير جرم * تقدم حين جدبنا المراس
 فما لي ان ألعنك من حياة * وما لي بغير هذا الرأس راس
 وقال أيضا في مثل ذلك بعد حكاية طويلة
 اني أعوذ بروح ان يقربنى * من القتال فخرى بي بنو أسد
 ان البراز الى الأقران أحله * مما يفرق بين الروح والجسد
 لو أنى ممجة أخرى جلدت بها * لكنها خلقت فردا فلم يجد
 وكانت عنان جارية الناطق ذات عقل وأدب وشعر وبجاسة وكان بينها وبين أبي فراس محادثة
 ومنازمة فبعثت اليه يوما تدعوه مع جاريتها وكتبت في كتبها
 زورنا لنا كل معنا * ولا تخلف عنا
 فأنشدها وأدخلها الى داره وقضى منها وطرا وكتب في ظهر كتفها
 نكنا رسول عنان * والرأى فيما فعلنا
 وكان خسروا ولها * قبل الشواء أكلنا
 فكتبت اليه عنان * لئنك معنى ولكن * ما لفتك معنى
 فلما قرأه أبو فراس ضحك وجاه اليها فأنشده مبالغة
 أبا قراع تراه فقال بذلك كما فترعتنا فقلت نأرقص في صراع فقال
 ان شئت هذا اصارعنا فقلت قال هن ماذا فعله فقال الوصل نجعل رها
 فقال قومي كذا يحاتي فستمر قالت طولت دعنا وتكننا
 وسكى أنه دفع فيها الرشيد لولاها سبع مائة ألف درهم فلم يسمح بها واشترها بعد مونه بما تبقى ألف
 وعشائين ألفا واجتهدوا ليظهر واقبها عيا فلم يقدروا فقالوا ان في ظفر خنصر رجلها بيضا فجعلوا
 عيا ليقوها من العين * من شعر أبي فراس الحسن بن هانئ وله
 لما جفاني الحبيب واشتعت * عنى الرسائل منه والخب
 فأنشدت شوقا فكاد يقتلني * ذكر حبيبي والهم والفكر
 دعوت ابليس ثم قلت له * في خلوة والدموع تتحد

عليه السلام نصف ولادة
فان غصون البان تصلح
للتصنيف

(وقال آخر)

أوما ترى البان الذي يزهر
على

كل الغصون بقدم الملباس
وإني بشعر بالربيع وفقره
يختال في السجباب
والبرطاسي

(وقال آخر)

قد أقبل الصيف وولي الشتاء
وعن قليل تشكى الحرا

أما ترى البان يا غصانه
قد قلب الغرو والى برا

(نكت) عن شهاب الدين
ابن حنبل انه كتب رقة

الى بعض الحكام يسأله
فيها شيئا فوقع له برطابن

خبر فترجعه الى بستانه
وكتب على يابه

لله بستان حنانادوخه
في الجنة قد قفعت أروبا

والبان تحسب مسناتير أوان
قاضى القضاة فنفت

أذنانها

(وقال أمين الدين بن
جواب القواس)

نفس فمن البان أذناه
واهبتر عندا الصبح زهر افراح

وقال دهل في الروض مثلى وقد
يعزى الى قدى قد ود الملاح

فقد الترجس من زوبه
وقال سقاقت ذأم مزاج

بل انت بالطول تحامقنا
مقصوف عجا بالاعاوى

القباح
فقال غصن البان من تبه

ما هذه الاعيون وقاح
(وقال أبو تمام الخرواني)

ان أنت لم تلتق في المودة في * قلب حبيبي وأنت مقتدر
لأقلت شعرا ولا جمعت غنا * ولا جرى في مقاصلي سكر
ولا أزال القصر أن أدسه * أروح في درسه وأنت بصر
وأزعم الصوم والصلاة ولا * أزال دهرى بالخير أتمر
فما مضت بعد ذلك نالته * حتى أنانى الحبيب يعتذر
وله قصيدة يتضرع فيها الى الفضل بن الربيع يظهر التوبة وهو في حبس الرشيد لما طهره من
الشرب والزندقة

أنت يا ابن الربيع علمتى الحبير * وعودتبه والحبير عاده
فأرعى باطلى وعادنى الحارم * فأحدثت توبة وزهاده
لو ترائى ذكرت الحسن البصري * فى نسكه أو قتاده
من خضوع أزيته يقول * واصفرا ومثل اصفرا الجراد
النسايح فى ذواى والمصنف فى لبتى مكان القلاده
فإذا شئت ان ترى طرفته * تحجب منها ملجعة مستفاده
فادع بى لأعلمت تقويم مثلى * وتامل بعينك السجاده
ترى أناس من الصلاة يوجهى * فوفى النفس أنه من عباده
لو براها بعض المراتين عدى * لاشترها بعدها لشهادة
ولقد طال ما أنيت ولكن * أدركتني على يدك السعاده
فلما تراه الفضل ضحك وقال أظنه الحبيب حرك جبينه بثومة ثم أمر بأخراجها بعد ان استنوبه
لابى حكيمة وكان ما زحا فى الار

عندك من أمر قليل غناؤه * نخلت منك أسباب النافع أجمع
قفرت حتى ما ترى قلب شمة * من الاير الآن وأسلك أبلغ
وله وأكثر شعره في مثل ذلك وكان منفردا فيه

إذا وصفت من كل ارجعاعة * أى حين ارى أن يحيط به الوصف
يفرح دار الزحف من نحو فرسخ * فكيف تراه حين يغترن الزحف
يطلق فوق الخصبين كأنه * وشاه على رأس التكية ملفف
ينام على كف الفتاة وناره * له حركات لا يحس بها الكف
وما أحسن قول بعضهم

قالت وقد قلت العبي لى به * من بعد ما مات وناما
لو أن اسرافيل فى راحتي * ينفخ فى اورك ما فاما
أقول وقد نظرت بن هواها * تلك مهجتي وسى فؤادى
وقد غفل الرقيب وغاب عنا * لا يرى قم الى كذا التهادى
فطأ طأ رأسه زنا طويلا * وقال وقدس تها الرقاد
لقد أجمعت لونا ديت حيا * ولكن لأحياة لن ننادى

أولحسن الجزارى يهجو زوجته أبيه
تزوج الشيخ أبى ثعنة * ليس لها عقل ولا ذهن
لو برز تصورتها فى الدبحى * ما جسرت تصورها الجن

كل نور شعير الخلاف
أدب سنور بلا خلاف
(وقال سيف الدين بن جيه)
وردي بان خلته

لما تاتو دوفر

بسح الرايح باس

فكاه من زرق وز

(وقال القاضي الفاضل في

زهر النايخ)

ندي هيأ قد قضى النجم

نحيه

وهب نسيم ناهي وتظا الغبرا

وقد أزهرا النايخ أزوا رفعة

تزعل الأشجار أو رافها

الحضرا

(وقال ابن تميم مضافي

زهر الور)

أزهرا الأزوا أنت لسكر زهر

من الأزهرا يا تينا امام

لقد حسنت بك الأيام حتى

كانت في فم الدنيا بئسام

(وقال أيضا)

قد تبت الرماض حين تبت

وتحت من الندي بعمان

ورأيتنا نواتم الزمرنا

سقطت من أنامل الأفعان

(وقال أيضا)

خرجنا للتزهر في رياض

بعود الطرف منها هو راض

ولاح الزهر من بعد ظننا

ضبا نافذ قطع في رياض

(وقال البدر البهي)

ما نظرت مقلتي بحيا

كالور لمسا بدانوار

اشتعل الرأس منه شيا

واحضر من بعد ذاعناره

(وقال القاضي يحيى الدين

ابن عبد الظاهر في

الباقي)

وباسين قد بدت

أعجابوه لمن يصفه

كانها في فزئها رمة * وشعرها من حولها ظن
وقائل تسل لها ماسها * فقلت فما في فمها سن

*(فصل) في قصيدتين لم يعمل مثلهما مدحا وذكما قصيدة الخالدي في مدح غلامه وقصيدة
القاضي العلامة شهاب الدين أبي الشتاء محمود عفا الله عنه في ذم غلام كان له * قال الخالدي مدح غلامه

ما هو عبد لكنته ولد * خولته المهيمن الصمد
وشدا زاري بحسن صنعه * فهو يدي والذراع والعنبد
صغير سن كبير معرفة * تخرج الضعيف والجلد
في سن بدر البحر وسوره * قبله يصطفى ويعتقد
معشق الطرف كله كحل * مغزل الجسد عليه الجيد
وورد خديه والشقائق والفتاح والجنانار منتقد
رياض حسن زواهر أيا * فبين ماء النسيم يطرد
وقصص بان اذا بدا فاذا * شد أقصرى تأنقرد
مبارك الوجه من خطبه * بالي رخي ويعيش رشدا
كسي وهوى وكلام ربي * مجتمعا في بيتي وسفرد
مسامري اندج الظلام في * منه حديث كله الشهد
ظفر بف مزج ملج فادرة * جوهر حسن شرار يفسد
خازن ماني يدي وحافله * فليس شيء لذي يفتقد
ومنتقى مشفق اذا نأه * رقت وفرت فهو مقصد
يصون كتي فكها حسن * يطوي ثيابي فكها حرد
وأبهر الناس بالعليج فكالمسك والقلبا والعترا الرد
وهو يدبر الدمام أنجليت * عسر ومن دن نعلها الزبد
وحاجبي فانحيف تحبس * عندي به والتقى منطرد
وحافظ الفار ان غبت فما * على غلام سوا ما عتمد
نفسه كبسه فلا عوج * في بعض أخلاقه ولا ورد
وصرف القربى وأزنتنا * للمعاني الجياد منتقد
وكاتب وجد البسلا غنى * ألفاظه والصلوب والرشد
ويعرف الشر من معرفتي * وهو على أن يزيد يمتد
وواجب في الرافق والرحمة * حمة أضعاف ما به أجسد
اذا تيسمت فهو متهيج * وان تيسرت فهو مرمع
ذا بعض أوصافه وقد بقيت * له صفات لم يحوها أحد

قال القاضي بهاء الدين يذم غلامه

ما هو عبد كلا ولا ولد * الاعناء قضى به الكبد
وغرط سقم أعيال الأعدا * جلد عليه يبق ولا جلد
أفسح ما فيه كله لفسد * تساوت الروح في الجسد
أشبه شيء بالفسد فهو له * ان كان القرد في الورى ولد
ذو قلة له شوق جفها غرض * تسيل دمعها وما بها رمد

عليه فقل قد نطق
(وقال عبد الملك الذي فيه)
أرى يا حسينا ما يا هذا
إلى الندى نشره يتبعني
بكتل قصاصة نصفية
تأولت أطرافها بأندم
(وقال آخر)
كأن الباسمين الغض لما
أدبرت عليهم سوا الرض
هين
سماء الزبرجد قد تبدت
لثاقه نجوم من بين
(وقال آخر فيه قبل
انفتاحه)
خليلي ها يقضي الهم عنكم
وقوما إلى الرض وكاس
رخصي
فقد لاجزهر الباسمين منورا
كأقراط درقعت بعقيق
(ومما جاء في الورد ما روى
عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه أنه قال لحبيب رسول
أقبل لي أتم عليا وسلم الورد
وقال لما أنه سبى يا حبيب
الجنة بعد الأس قال جعفر
ابن محمد ربح الملائكة
ربح الورد وربح الأنبياء
عليهم السلام ربح السفرجل
وقال حمس الدين سجد
العفيف التمسائي في الورد
قامت حروب الزهر ما
بين الرياض السندسية
وأشجيرة الأسننة
زوروة الورد الجنية
لكنها كمرت لان
ورد شوكت فوبه
(وقال أيضا ابن حجاج)
الورد عندني محل
لأنه لا يعمل

غيزه

كما الخندق تفاقته * قدراً كات فوق صحنه غرد
لون رماد لاهم فيه وان * كان عليه من مدة مدد
يطغر سما ففحه أبدا * شر بكا وبشره جرد
يجمع كتفيه من مهاتنه * كلفة الشراب يتقصد
الكن الأفى الشتم ينح كالسكب ولوان خصمه الأسد
يشتمى الناس حين يشتمهم * إذ ليس رضى بشمه أحد
كسلان الأفى الأكل فهو إذا * ملحضر الاكل جرة نقد
كالنار يوم الرياح في الجلب السبابس نار على الذي يجهد
أجل أوصافه النيمة والسكندر نقل الحديث والحسد
كل صوب الوري به اجتمعت * وهو باضعاف ذلك منفرد
ان قال لم أروما يقول وان * قال كلاما في لفهم مقصد
وضيع مافي يديه لي إذا * كان به فهو مضر فصد
كان مافي إذا تسلمه * متى ماء وكفه سرد
جلته لي دويقه صنت * كنت عليها في الطرق اعتمد
بكل زهر الرياض ما وجدت * عني شهبالها ولا تجبذ
وأى كراي في مشترايه * سفاهة لاشو به ارشد
فاجنار خلقي كعاق والده * ملط لأمثال ذلك مقتصد
أودعها عند فخرها * وما حواء من بعد هذا البلد
غناء يتكر وتلت أخص من * فعلى وتلي بالفيظ بقصد
وقال لي لا تخف خلتيه * مشهورة الشكل حين يتقصد
عليه قرب وعة وله * ذقن ووجه وساعد ويد
وقائل به قلت خذ ولا * وزن تجلزي به ولا عسد
ففي الذي قد أضاعه عوض * وهو على أن يزيد مجتهد
ان دام عندي لادام لاسد * يتي على حفظه ولا بد
يا عاذي قل لي كف الملام * فقد يرى بدني الغرام
وقد جفا جفني النام * ودمع عني في انصمام
لما همصرتي ذا الحبيب * واشتقي مني الرقيب
بقيت في حال عجيب * كتيبا معنى مستهم
بالله يا شسبه الهلال * ارفق وأصر في الدلال
ماقتل مسلمك أحلال * ولا وصال عاشق حرام
يا من دروا هذا الجفا * أي وقت تسمح بالوفا
فريم صبري قد صفا * والجسم أشكل السقام
ان ورتسي يا غيتي * فسرحت عني كربني
* أولم تزد واحصرتي * أموت يفقدك علام
عدالوصال سبدي على * واعصى كلام العذلي
وجد على صبيلى * يرى وصالك اقتنم

كل الزاجين جند * وهو الأمير الاجل
ان ياهزوا ناهوا * حتى اذا غاب ظلا
(وقال ابن عديم واحد)

سبقت اليك من الحدائق وردة
واتتاك قبل اوانها تطفلا
طمعت بثلث افراتك فجمعت

فما اليك كطالب تقبلا
(وقال ابن المعتز)

ووردت في بنان معطر * حياهم في خفي أسرار
كانها وجنة لطيف وفد * نطقها عاشق بدينار
(أخذ القاضي النفيس فقال)

ناولني وردة منعمة
كانهم من رضاء أشعار
فقال خذوني مضاعفة

وفوقها لقبول دینار
(وقال شهاب الدين بن مسعود وقد بعث الى بعض
أصحابه وردا يسقى جماعه)

ياسدا أصبحت خلانة
كلروض ریح الصبا تدمنها
بعثني وردا جني اليك عسى

تقبض لي روحها وتبعثها
(وقال ابن عديم)

ولم أفس قول الورد والورد قد سطت
عليه فأعشى دمعته يعقد
تروق فها هذي دموعي التي ترى

ولكنها روى تذوب فتقطر
(وقال آخر في شعر الورد)

أما ترى شعرا في الورد طالعة
فهي بائع قد ركن في القصب
كأنهن يواظبن أطيب بها

زمر دوسها شذر من الذهب
(وقال آخر في زوال الورد)

ووردة تحسك أمام الورد * طليعة ساقية للهند
قد ضها في الوشي عمن الورد ضم فم الغنم من بعد
(وقال أبو خض الطوسي في أطباق الورد)

ألمت ترى أطباق ورد وحولها
من الترحس الغض الجني قدود
فكأن خدود ما هن من أعين

وهذي عيون ما هن من خدود
(وقال النذيري في الورد العجاني)

داوى بوسلك بالمع * ما بشكوى ظلي الجرح
وامن عليه بستر ج * ولو بردك للسلام
(تم وكل)

فصل في التمثيل بالأشعار في موافعها
قال بعضهم

سأصبر حتى يأتي الله بالذي * يشاء وحتى يحجب النهر من صبري
فكم فاقه يأتي الغنى من خالها * يسألح وكم سر تكشف عن سر

آخر
لا تكره المكر وتندثر له * ان العواقب لم تزل متباينة
كم نصمة لا يستقل بشكرها * لله في غل الكار كأمته

آخر
نصف اذا أصبحت ترجو * وارج اذا أصبحت تأسف
رب مكروه تخوف * فيه لله الطائف

آخر
كم والد يحرم أولاده * وشبهه يحفل به الأبعد
كالعين لا تبصر ما حولها * ولظنها يولك ما يبعد

آخر
كم من تسلوهم قول دولته * وليس ما من من أذى زائل
تكتب تنسوف جهاتك * وسما بعد قتلها قاتل

آخر
يفنى الجليل بجمع المال مدته * والعماد والوراث ما يدع
كدودة القرمز ما تبنيه جسدتها * وغسرها بالذي تبنيه يتفقع

آخر
عليك بالحفظ بعد الجمع في كتب * فان الكتب آفات تفسرها
الماء يفسرها والنار تحرقها * والغار يخرقها والصل يسرقها

آخر
أظن كانت السبعون داهية لم يكن * لها نك الأمان نحو طيب
وان امر أقصد سار سبعين حجة * الى منهل من وردة لقریب

آخر
اذا ما مضى القرن الذي أنت بينهم * وخلقت في قرن فانت غريب
نعصي الاله وأنت تظهر حبه * هذا الحال في القياس بديع

آخر
لو كان حبسك صادقا لطلعت * ان الحب لن أحب مطيع
سلات يدي من الدنيا مرارا * فاطمع العواذل في اقتصادي

آخر
ولو رجبت على زكاة مال * وهل تجب ان كافلي الجواد
وقد يأسل المرء طول البقا * ويبني البناء ولا يسكنه

(٢ - أسرار البلاغة)

لورد بستان قصابه * رتبة الحسن بنوهين
ظاهراهم قشر يافوتته * وباطنها من ذهب عين
قبانها خبا لها اذنها * حياطين البدو على عين
كانها خدى على خده * يوم اجتمعنا لخدمة الدين
(وقال آخر في الورد الاسود)

لله اسود ورد جاء يلحفنا

بين الرياض بالحاط اليعانير
كأنه وجنى الربيع يغلفها

كف الهب باصناف الدنانير
(وقال آخر ايضا)

وورد اسود خطاه لما

تضوق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غش وفيها

بقايا من صديق الزعفران
(وقال الطغرائي من أبيات في الورد الاصفر)

وشجيرات ورد اصفر يعث

في كل قلب متم طربا
يا من رأى من قبلها شعرا

سقى اللجين فأنبت النخبا
(وقال في الورد الابيض)

ومدلل حيا الهب بوردة

بيضاء قد شربت ورائحة
فكاشتها وبها اجترار حائل

ماء الحياه على مصفحة خده
(وقال ابن المعتز في الورد الاحمر والابيض)

أهدت اليه بنفسى الغدا لها

الورد نوعين مجموعين في طبق
كان ابيضه في وسط احمره

كواكب اسرقت في حرة الشفق
(وقال ابن جلنك)

أرى النرجس الغض الذي مشى
على ساقه في خدمة الورد قائم

وفندل حتى اغصن فوق رأسه
عمائم فيها اليهود علام

(وقال ابن تيم في تفضيل الورد على النرجس
وأجسن)

من فضل النرجس وهو الذي
يرضى بحكم الورد اذ يرأس

أما ترى الورد غدا حالاً
اذ تمام في خدمته النرجس

ورب تصحج على ماله * لاعداء عدوه بخزنه
آخر

اذلما صديقي أسامرة * وقد كان فيما مضى بجمل
ذكرت المقدم من فعله * ولم يفسد الا سخر الاول

آخر

يقولون ساد الارذلون بعصرنا * وصار لهم مال ونخيل سوابق
فقلت لهم شاخ الزمان ولم يزل * يقرض في نهر الدسوس البنادق

آخر

قد قلت اذ مدحوا الحياقوا سرفوا * في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

آخر

جعت مالا ففكر كل جعته * يا جامع المال أيا ما قره
المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك الا حين تنفك

(أبيات مفردة في نيل هاني الماضرات)

ولم أركا بصرف أمامة * خلوا وأما وجهه لجميل
غيره

اذا أنت لم تعرض عن الجهل ولحننا * أسيت حلما أو صابنا جاهل
من راقب الناس مات غما * وفاز بالبدعة الجبور

تتمتع من شميم هراو بعد * فمابعد العشب من عرار
ولرب نازلة يضيق به الفتى * ذروا وعند الله منها المخرج

خضف الجاش واصبر يومدا * قال زانبا اذا قالت تولت
لا تنتظرن الى الجاهل والنجي * وانظر الى الاقبال والادبار

رب حمل أضاعه عدم الما * لوجه غطى عليه النعيم
ونظم جوسهفاء قوم * غل ينسر جاله العذاب

مضى أخرجت ذا كرم تخطى * السكين بعض أطلاق التيم
واذا الذئاب استنجت لك مرة * فخذلو منها أن تعود ذئابا

غيره

كالكلاب باع لم يعد ملك بصبغة * وان ينبل شعبا ينفع من الاثر
كم نانه بولاية * وبزله يغدو البريد

يريك البشاشة عند القفا * ويريك في القريب يرى القلم
وعين الرضا عن كل صبا كاله * ولكن عين السيف تبتدى المساوي

من تحلى بقصر ما هو فيه * فخصه شواهد الامتحان
اذا كان غير الله للمزعة * أنه الرزايا من وجوه الفوائد

غيره

بواسي الغربا في أكل صيده * وما صاد الغربا في سعي الغفل
أرى خطي الرماذيم في جحر * ولوشك أن يكون له ضرر

طلبك الكثير فازدت قلة * وقد تحسر الانسان في طلب الرخ
غيره

(وقال يحيى الدين بن عبد الوهاب بعكس ما عليه)

(هذا القول)

اليس جلوس الورد في مجلس * قام به فرجس وكس
وانما الورد غدا يا سبطا * خذ البشيتي فوقه الفرجس
(وانصف سعيد الحاردي بينهما افعال)

أجعت الفرجس البلدي ودي

ومالي باجنتاب الورد طاقه
كلا الاخرين معشوق وانى

أرى التفضيل بينهما حماقه
هنا في عسكر الازهار هذا

مقدمة بستر وذلك ساقه
(ساقه الباب وجيع طائر المستطاب)

(أولها) حكى السعدي في شرح المغامات قال
أخبرنا القتيبي أبو العزا عن عبد الله العكبري في
كتابه بسنده عن أيوب الزمان قال قال الفضل
دخلت على الرشيد بن يزيد بن مطيع فيمورد وعنده
جارية ملحة أديب شاعرة قد أهديت إليه فقال
يا فضل قل لي هذا الرشيد شيئا يشبه فقلت

كأنه خد صرصور بقوله

فم الحبيب وقد أبدى به خبلا
(فقال الجارية)

كله لون خدي حين نفعني

كف الرشيد لامرء فوجبال
فقال الرشيد فم يا فضل فأخرج فأن هذا الجارية
قد هيئت فقلت وأرغبت السورود في عاجلا
(ثانيها) قال ابن رديق في العهد وقد سئل عن
التشبيه أعما هو تقرب المشبه من فهم السامع
واضاحته تشبهه الأدنى بالأعلى إذا أردت مدحه
وتشبيهه الأعلى بالأدنى إذا أردت خسه فنقول في
المدح تراب كلسك وحصى كالباقوت وما أشبه
ذلك فإذا أردت الذم قلت مسكا كالتراب وياقوتا
كالصبي وما أشبه ذلك انتهى (أقول) ومن هذا
النوع الذي هو تشبيه الأعلى بالأدنى قول ابن
الروي في هجو الورد وما أحسنه
يامادح الورد ولا ينقل عن غطلة

الست تبصر في كفضله
كله سرم بقل حين سكر به

عند البراز وما في الورد في وسطه

أقول انظر هذا الرجل القبيح قد افتن وتبع الجدي
وتجاوز الحبيبي وحمالو دقهرون كان قد أصاب

غيره واذا أتت المذمى من ناقص * فمسي الشهادة قل باني كامل
غيره واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا بحاس الخيس يدعى جندب
غيره اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن * قضاء ولكن ذلك غرم على غرم
غيره وابن البسون اذا مر في قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس
غيره ان التباعد لا ينصر اذا تقاضت القلوب
غيره وقبلي للشامتين أو بهم * اني لرب الهول لا تضعضع
غيره المستعير يغمز وعند كرمته * كالسفير من الرضا بالناظر
غيره وبما سر ك البعيد أولا * لك القريب التيب شيئا وعارا
غيره وانظروا أهل الظلم من بائس اسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
غيره ككل شيء اذا انتهى فواهي * وانتقص الدور عند التلم
غيره والعجم تستغفر الابصار سورته * والذنب الطرف لا الخيم في الضفر
غيره ايس من رائت فاستراحت * انما المبت مبت الاحياء
غيره انما المبت من يعيش كيميا * كاسفا باله قليل الزمان
غيره ومن نكد الدنيا على الحران يرى * عدوا له ما من صداقته بد
غيره رب يوم يكبت منه فلما * صرت في غييره يكبت عليه
غيره اذا صحت منك الود فالما هين * وكل الذي فوق القرب تراب
غيره ومن جهلت نفسه قدره * رأى غييره فيه ما لا يرى
غيره وان من رجي نداء كسن * يحبط تيسان شهوة ابن
غيره اذا ما أهان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من بكرمه
غيره اذا ما خسل الجبان بوض * طلب الطعن وحدهم التزلا
غيره وما الحسن في وجه الفتى شرفه * اذا لم يكن في فعله والخلاتق
غيره لولا المسئلة ساد الناس كلهم * الجود يفرق والافدام قتال
غيره اذا اشتبهت دموع في بندود * تبين من بكى من تباكى
غيره لا بسم الشرف الرقيق من الاذى * حتى يراق على جوانب الدم
غيره اذا لم يكن عون من الله للفتى * ذاك كرم ما يجي عليه لجهاده
غيره كصاحب عايت فيصاحبها * قصاصها وبقيت في الاعداه
غيره خل من قل خيره * لفتى الناس غييره
غيره اذا الله لم يصرحك بما تخافه * فلا تدفع شناع ولا الريب قاض
غيره سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويا نيك بالانجال من لم تزود
غيره أيها النفس اجلسي حراما * ان الفتى تحذون بن قدوقها
غيره كفى حزان الجنو اقم قسرت * عليه ولا معروف عند خيل
غيره كل المصائب قد تمر على الفتى * ونهون غير شامة الحساد
غيره واذا غلاشي على تركته * فأراه انرص ما يكون اذا غلا
غيره وحسبك من حادث يا مرقى * يرى حاسده به واجبتا
غيره قضى كل ذي دين فوق غريمه * وعزة طول سقى غريمها
غيره (فصل في التمثيل بالبحار البيوت وصفوها)

(وكل اناء بالذي فيه ينضح) * (وجاءت بومل حين لا ينقع الوصل)

في التسمية حقيقة فقد أخطأ في أصابعه ومن البر
ما يكون عقروا فعلى أنه لم يأت في فعله شيئا فربا
وانما هما الورد لانه كان جليبا ومن تأذي من
ثي ذمه وسبب بأهوائه (قولي) لانه كان جليبا هو
نسبة الى الجبل وهو روع من الخنافس قيل ان
الخنافس اذا دفنت في الورد تكاد تموت لانها
تتأذى رائحته واذا دفنت في الزبل جعت
نفسها اليها وابن الرومي كان يتأذى برائحة الورد
وفي كتب الطب ان شم الورد يبع الطمس لمن
دماغه بارد وشبهه بامع لاصحاب المرة السقراوية
أومن به حرارة سكن الصداع المتولد منها ومن
حرارة الام وليس في الادوية المفردة ما يفيق قوتان
غيره لان فيه قوتيه مسهلة وقوة قاضية ذكر
جالينوس في الافستين مثل ذلك وهو يارد ايس
في آخر الثانية واذاب في العسل نفع الحماة
الباردة وازال البلاء من المعدة واذاب في السكر
كان له دواء ذلك وكان ابن الجوزي يهجو
الحزن ويحج القمع وهو الفاضل
في زخرف القول ترجع لقائه

والحق قد يعثر به بعض تغيير
يقول هذا يحتاج الخبل يحده
وان يجب قال ذاق الزناير
مدحوا ما وما جاو زنوصهما
سحر البيان يرى الظلماء كالنور
(وقال ابن المعتز يدعى ابن الرومي في هجو الورد
فقد عده)

يا ابي الورد لا حديث من رجل
غلطت والرء لا يزل على غلظه
هل تبت الارض شام من أزهارها
اذا تجلت بجلى الوشي من غماه
أعطى وأشهر من وردة أوج
كأنما لم يذروا على وسطه

كانه لو نسي حين ملكني
حل السرار لي بعد الباء من خضاه
(ثالثا) حكي عن أبي قواس رحمه الله تعالى انه
روى بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى
بك قال فحسرتي واخطى الجنة بآيات فلتاني
الترجى وهي هذه
تأمل في باض الارض وانتظر

الى آحاد الصنع المليك

كتب بعضهم الى الحر موزج الله يستغفنه فقال
يا من يرى فاقة وموتوا * في الشرع أتوى لفظا وأوفاه
ماذا تقولن في أسير هوى * قبل خد الحبيب أوفاه
عشر ايجاد الهوى لخالده * سرا بوعد مضى وأوفاه
هل يا نحن الوشاة ان نلقوا * بجأته المحب أوفاهوا
فاجلبا الحر يرضى الله منه

كل نعيم حسيه الله * في كل ماقاله وأجراه
يجل محرم الا لهنا * أشده مبدعا وأجراه
وكل ذي صوة يعفون مع بكاء الهوى وأجراه
يحوزا الهوى وحقته * ولينته في المبعاد أجراه

(هذان البيتان اذا قرئتا على استواءهما مدح وذاكهما بقر تأملهما كلمة هجو)
عدلوا فانا (ظلمت) لهم (دول) * ثبتوا (فلا) زالت (لهم) قدم
بنلوا فانا (ثقت) لهم (شيم) * سعدوا (فلا) زالت (لهم) نعم
وكان بن حسن بعلان بن أمية بن محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة بن ابراهيم بن
مطاش بن عبد الكرم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن
موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه وروى عنه * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أوصى
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولده الحسن رضي الله عنه قال يا بني
أوصيك بتقوى الله في القرب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في
الغنى والفقر والعدل في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء يا
بني مائس بعد الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محذور وكل
بلاء دون النار عاقبة اعلم يا بني ان نعم من عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى
بنفسه لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البني قبله ومن حفر لاجله بترأف فيها
ومن هلك خيال أخيه انكشف عورات بني من نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره
ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن أعجب بأبيه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سق عليهم شتم ومن سلته سالك الشرائع
ومن خالط الاذل حقر ومن جالس العلماء حقر ومن مزح استخف ومن أكثر من
شيء عرف به ومن أكثر كلامه أكثر خطؤه ومن أكثر خطؤه قتل حياته ومن قل حياته
قل ورعته ومن قل ورعته مات قلبه دخل النار يا بني من نظرت في صوب
الناس ورضيت لنفسه فذلك الاجح بعث ومن نظرت في اعتبار ومن اعتبر اعتزل ومن
اعتزل سلم ومن تولد الحسد كان له المستمن الناس يا بني هزم المؤمن غناؤه عن الناس
والقناعة مال لا ينفد ومن أكثر من ذكر الموت رضى من الدنيا باليسر ومن علم ان
كلامه من عمله قل كلامه الانها ينفعه والعجب من خاف العقاب فلم يكف ورجا
الثواب فلم يعمل والذ كر نور والفتنة لم تلج الجاهل ضلاله والسعيد من رضى بغيره
والاب خسر مراثي وحسن الخلق خير قمر من يابى ليس مع قطيعة الرجم ثم جاء ولا مع
القبور رغننا يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت لا يذ كراهه تعالى

عيون من عين شاذنات

بأحق هي الذهب السيلك

على غضب الزبجد شاهدات

بان الله ليس له شريك

وان محمد ابدا رسول * الى التلقين أرسله الملك

أقول على ذكر المنام والفرجس حتى المزياني

عن ابن دودائه رأى في المنام جلاطو ولا أسفر

الوجه كوجه محاضل عليه وأخذ يضاد في الباب

وقال أنشدني أحسن ما قلت في الخرق قلت ما ترك

أبو فراس لأحدشأ فقال أنا أشعره فقلت ومن

أنت فقال أنا ابن ناجية من أهل الشام وأنشدني

وحره قبل المزعج صغراء بعده

بنت بين نوبى ترجس وشقائق

حكمت وحنة العشق صرافا طاعوا

علم امرأ حاك كسنتون عاشق

فقلت له أسأن فقال ولم قلت لأنك قلت وحره

قبل المزج صغراء بعده ثم قالت بنت بين نوبى

ترجس وشقائق فحطمت الصغرة ففلا أنشأها كما

فعلت في أول البيت فقال وما هذا الضرب

والاستقصاء في هذا الوقت يا بغض ثم انصرف

فانتهت وأما منجيب مأمور (تقول) وفي معنى

اليتين المذكورين قول بعضهم نصف ثقافة

وثقافة من شؤس من صيغ نصفها

ومن جلدنا نصفها وشقائق

كان الهوى قد ضم من بعد قرة

هم اندم عشقون الى خد عاشق

وعلى ذكر الفلحة رأيت في بعض المحامير

الاديب مقاصوره ما قول السادة الغضلاء أهل

الاداب ومعرفة الحساب في مدينة لها (سبعة)

أواب من دخل من كل منها أخذ نصف ما معه وان

بالدين شتر جلاصه فاشترى ثقافة واحدة

حصصه فكشف فصل المعلى هذا الحكم المذكور

فالجواب عن ذلك انه بأخذ ثمانية وعشرين

ثقافة فدخل في الباب الأول أو يعاوستين

ثقافة وفي الثاني اثنتي عشرة وثلاثين وفي الثالث ست

عشرة وفي الرابع ثمانية وفي الخامس أربعة وفي

السادس اثنتين وفي السابع واحدة ويدخل

بالآخر للضعف (رباعيا) حتى من المتوكل انه

كان يقول أنا ملك الناس والود ملك الياحسين

ركل واحد منا أولى بصاحب وكانت طاعوا فارس

تامر برفع الخيال أيام الربيع وبرفع الشان أيا

وواحد في ترك جمالة السفهاء ومن ترن بهما في المجالس أو رثاءه دلامن
 ملب العلم علم يابني رأس العلم الرفق وآفة الخرق ومن كنوز الاعيان الصبر على
 لمصاب العفاف رينة الفقر والشكر رينة الغنى يابني كثرة الزيادة تورث اللالة
 الطمانينة قبل الخيرة ضد الحزم إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يابني كمن
 فطر صلبت جسرة وكمن كلمة تلبت نعمة لأشرف أعلى من شرف الاسلام ولا كرم
 أعز من التقوى ولا معقل أعز من الورع ولا شيع أعجم من التوبة ولا لباس أجمل
 من العافية ولا مال أذهب للأفاقة من الرضى ومن اقتصد على بلغة الكفاف فقد جعل
 الراحة ثوبا أحسن البدة والحسن مفتاح التعب ومعية النصب وداع الى التعميم في
 الذنوب والشر وداع الى مساوى العيوب وكفالة أدبا لنفسك ما كرهته لنفسك
 لا يفسدك المؤثر عليك مثل الذي لك عليك ومن تعرض في الامور من غير نظري
 العواقب فقد تعرض لفادحات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من
 استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الافاقة الضل جباب المسكنة
 الحرس علامة الفقر وصول مدمم خير من جاف مكتر ولكل شئ قوت وابن آدم
 قوتنا الموت يابني لا تؤيس مذنبنا فكم من عاكف على ذنبه ختمه بالخير وكمن
 مقبل على غله مفسده في آخر عمره ومن تحرى القصد فشت عليه الامور في خلاف
 النفس وشدها الساعات تنقص الاعمار بلك للباغين من أحكم الحاكمين وعالم
 بضمائر الخمر ين بس الزاد الى المعاد العدوان على العباد في كل جرعة شرق
 ومع كل لقمة غصص لتأكل نعمة الانشقاق اخرى ما أقرب الراحة من التعب
 واليؤس من النعم والموت من الحياة فلو قيل ان أخلص لله عمله وعمله وجهه
 وبفضه وكلامه وصمته ونج بصره علم فكف وعمل فهد وخاف البيان فاعد
 واستعد ان سئل أقصص وان ترك صحت كلامه صواب وسكونه غير عني عن الجواب
 والويل كل الويل ان لم يلبجمرمان فخلدان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكره
 الناس له ويؤري على الناس بمثل ما ياتي من لانت كلمته وجبت محبته من لم يكن
 له مضاع واجبا فالمت أولي به من الحياة لا تم مروا فالرجل حتى لا ياتي أي نوبه
 ليس ولا أي طعامة كل (تحت الوصية الباركة) عكة المشرفة يوم الثلاثاء ضحى
 رابع صغراء لا غرس سنة اثنتي وخمسة وثمانمائة * بسم الله الرحمن الرحيم مما رفعه
 خطيب مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو أبو الحسن علي بن عبد الله القاسبي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * خمسة أشياء تورث الحفظ كل الجسم بما يلي الرقبة
 وأكل الحلو وأكل العسل وأكل الخبز البارد وقراءة آية الكرسي * وعشرة أشياء
 تورث النسيان الخبثاء على النقرة وأكل سور الغار وأكل التفاح الحامض
 والقاه القمل بالحياء والبول في الماء الزكوا كل الشئ على الخبثاء والعيب بالذكر
 وقراءة ألواح التوروا كل دم يذكر اسم الله عليه والمشي بين القطار من والنظر الى
 السحاب * وعشرة أشياء تورث النسيان السراويل فالتما والمشي بين الاغنام
 وقص شعر اللحية بالاستساق والتعود على عتبة الباب ولاكل الشمال ومسح الوجه
 بالاذن والمشي على قشر البيض والعب بالخصى والاستنجاء بالمسحوق والمشي بالقد
 والتسكع عند القابر * وعشرة أشياء تورث الفرح والتجامة من التمر قراءة نبي

البلطج ومرفع الراحين بام الورد وقال اردش بتر
 ابن يابلك الورد در ابيض و باقوت ارجع على
 كراسي من زبرجد انضمر بسطه شذر من ذهب
 اصفره رفة النسر ونفحات العطر ومر كسرى
 انوش وان يوارودة ساقطة في الطريق فقال
 اضاع الله من اشاعك وتزلعن فرسه فانذها
 وقيها وشرب مكنما (سبعة) ايام ذكر ذلك
 الزخمشى في ربيع الابرار (خامسها) قال
 الكواشي في تفسيره قوله تعالى في قصة ابراهيم
 الخليل صلى الله عليه وسلم قالوا حنوا وانصروا
 آلهتم ان كنتم فاعلمين لما اجتمع قومهم على
 احوافه حبسوه وجعوا اصناف الحطاب من
 اقطار الارض حتى كان المربض يقول ان عافاني
 الله من مرضي لاجع حطابا طرقت ابراهيم وكذلك
 المسراة تغزل ونشترى من غزلها حطابا طرقت
 ابراهيم يفعلون ذلكا احتسابا بتر حتى جمعوا
 جملة عظيمة من الحطاب ثم اضرموا النار في
 فواحيه (سبعة) ايام فاشعلت واشتد وجهها حتى
 اب الطير ليرجها فاخترق في الجوف من شدته وجهها ولم
 يدرك قبض ببقوة فهاضهم فخرجت ايليس
 لعنه الله تعالى على المنجنيق ثم عمدا والسبه وشدوا
 وثاقه وضعوه في كفة المنجنيق فثم قال ابراهيم
 عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 لا تتركك ولا وصايت السموات والارض ومن
 فيهما الاثنتين اخرجوا بنخلك يلقى في النار
 وليس في الارض من يعبدك غيرهم فاذن لنا في
 نصرته فقال الله عز وجل انه خليلي ايسر لي
 خليلي بغيره وانا اله ايسر له لا غيري فان
 استغاث بشي منكم فاقصوه وانصروه فقد اذنت
 له في ذلك وان يدع غيري فانا اعلم به وانا وليه فلما
 بنى وبننه فامازن الباء فقال اذا اذنت اخذت
 النار واماها خازن الرياح فقال انت شئت طيرت
 النار في الهوا عتقال لاجلتي الكسبي الله ونم
 الو كسبي عن ابن عباس رضي الله عنهما انما
 نجبا قوله حسبي الله ونعم الوكيل ولما القوه اماه
 جبريل عليه السلام وقال له اقم من حاجتك فقال
 اما اليك فلا فقال سل الله فقال خصني من سؤالي بجله
 تعالى قالوا ولما وقع في النار جعل كل حيوان يطاق
 عنه النار والوزغة ناله كان ينفخ في النار ولم ياكل
 النار سوى وثاقه فلما استقر فيها اخذت الملائكة

وقطع الالفار وحاق العانة والاغسسال وركوب القرس والسوالق ومواساة
 الانحوان ومسطاة الحيتون تسر سحما عند الغسل وحاق الراس والوضوء واثنا عشر
 تورث القسرة الانتشاف بالمزيد والا كل على ظهر الخنقل ومسح الوجه بيديه وغسل
 البدن بالصاق والتزيق على الخلا والبول من القيام والتغوط على قارعة الطريق
 والبول في الكافون وقطع الظفر وشعر الوجه بالاسنان والتخليل بالطين من الحائط
 والتخليل بالحديد * وستة اشياء تردي في العمر الصدقة والدعاء والطاعة والادب
 وصلة الرحم والصلاة بالليل والاستغفار قبل الفجر * وعشرة اشياء تردي في الدين
 تلاوة القرآن ومجالسة العلماء والسوالق والبكور قبل الفجر والمداومة على الجساسة
 والصلاة بالنهار واكل الرزق وتعين الراس واكل العسل والصلاة بين المغرب والعشاء
 واكل النحر * ستة اشياء تورث الشيب كثرة هانقة النساء وغسل الراس بالطيب
 وطول القيام على الخلا وكثرة الطيب وشرب الماء بالليل وكثرة الباه والنم * وقال
 ثلاثة اشياء تورث الهزال شرب الماء على الرق والنوم على غير الوطوء وكثرة الكلام
 رفع الصوت * وجدتي بعض التعاليق ماثلة بروى عن سعد بن كزبي وقاص
 رضى الله عنه انه قال راسي عن ابن الخطيب رضى الله عنه مع الحسن رضى الله عنه في
 بلاد الروم فوجدنا مصدا من الصغر وفيه قبله من رصاص في جوف القبلة لوح من
 فضة مكتوب عليه بالذهب بالعبرانية ستة عشر سطر افناد بناسخا ومما افتقر اذا
 مكتوب فيه من تشكر في الله ترديق ومن اشغل بال اليوم كفر ومن بر والديه زيد
 في عمره ومما شغل الطير تورث الداء الدوي ومما افتقر بيت فيه الخلل والاغتسال بالماء
 الشمس تورث الداء الدفين وكل مصيبة تقع في الناس وفي امواتهم من الاكل والشرب
 باليد الخال والنوم في اول النهار وفي آخره وغسل البدن بالانفعال وتفتيح الاصابع
 وتشدك البدن حول الركبتين ووضع البدن تحت الخد وهو قاعد وغسل القدمين
 باليد اليمنى وقطع الاظفار بالاسنان والا كل بالخنقل على ظهر الطبق والنعيم ومسح
 نعل اليمنى وليس نعل الشمال اولاء التواني في اوقاتنا لمصاوت ومنع الكاف عقوق
 الوالدين والزنا واكل الرزق القملة وهي حيتون سنان آية من كتاب الله تعالى
 واليمن الكاذبة وان تخطو ثوبك فانت لابسه والبول وانت مس قبل القبلة
 ومستند برها والبصاف على البول والبول في الماء والوقف البول على الرماذم والقعود
 على عتبة الباب والتخليل بما يؤخذ من الفرس وخجلة الاربعاء والسبوت تبيت
 وفي بلد غير الطعام والطامق وجه الانسان والكنى وجه الهممة من فعل من هذه
 الخصال خصلة واحدة ثم اصابه في نفسه وما له او قتل فيه شعبان اوحية او قمر ب فلا
 يامون الا نفسه قال تعالى وما اسألكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم منقول
 بسند طويل عن محمد بن متقن فقال الله عنه الى الجاحظ قال كان الجاحظ رحمه الله
 يقول للناس لعلني بن ابي طالب رضي الله عنه مائة كلمة وتنتصر كلمة كل كلمة منها
 بالف كلمة من محاسن سكر العرب لم تنجح فقام من غيرهم كنت اسأله دهر ايدى ان
 يجمعها او عليها على وكان يعدني بها وناقل قال فلما كان في آخره اخرج
 جملة مسوداة مضفة فجمع منها تلك الكلمات واخرجها الى خطه ووصا في خطها
 فكانت الكلمات هذه * لو كشف القطع اوردت بيتنا * الناس بام فاذا
 ماوا انتبهوا الناس برضاهم اشيء منهم بامهم ما هلك امرؤ عرف قدره فكم له امرئ

بضبعه وأحاط به على الأرض فأذا به من ماء عذب
وروضته ترووداً جرو وجس غصن وأقام في
ذلك الموضع (سبعة) أياماً سادساً من غريب
ما سمعته عن الرود ما حكاه القاضي شهاب الدين بن
فضل الله العمري عن مجدي بن علي الأنصاري أنه
رأى في مدينة تهاونورداً أصفر في الوردة ألف
ورقة وقد كثرانه عدها فكانت كذلك قال القاضي
شهاب الدين أيضاً رأيت أنا ورقة نصفها أخضر
فأني الحمرة ونصفها أبيض ناصع البياض ولورقة
التي وقع عليها كانت مقسومة بقلم (سابعها)
حكى الله كان يغرد ما دودب أذا لحت له وردة
ينغمس في الجنة نصفه إلى أن يغني زمن الورد وكان
يشدهما الله تعالى (قوله)

باسمحي استيفاني * من قهوة وتندرس
على جنيان ورد * بذهبن هم النفوس
ما تنظران فهذا * وقت غشي الكؤوس
فيلدوا قبل قوت * لأعطر بعد عروس
أقول وبالجنة فهما من الورد * كثيرة وألوانه
مستترة طامخ السديم في أياها العذار
والشرف عليه من أحره وأيضه في ليلاله المقمرة
شموس وأما رفته وعذرا السديم وسيا عظمه
الرميم قبل من لا تقن أيام ورد وده وزوج ابن
نجم ما ينسحقه ولها كان إبراهيم الخواص
يسأل الله تعالى في أيامه الخلاص ويقول أذا به
الورد أمرضني على بكثرة مسن بعصا الله تعالى
وقبل أن أعطر الزهور وودج ورو بنفسم الكوفة
وخرجس حجان ومنثور يقصدون من أحسن
ما سمعته في المتنور قول جبير الدين بن تميم
مذعاب المتنور طرف النرجس أ

مزور قال وقوله لا يدفع
فخ عيونك في سواي فانه
عندي فبالة كل عين أصبع
(وقال غيره)

ومذقلت المشوراني مفضل
على حسنك الورد الجليل عن الشبه
تلا من قولي وراداً صفراره

ورفع كعبه وادى إلى وجهه
وقال جبير الدين بن تميم أبتار حبه الله تعالى وسام
حاذر أصابع طامخ فاتها
تبعي قباب في الدنيا

والذين عرف نفسه فقد عرف ربه من عذبي لسانه كثر انخوائه بالبر يستعد
أمنال الغيل مجادث أو أوارث خير النوال ما وصل قبل السؤال من عرف
متدبا خلق العجب على ذلك ومعد الخفة ما تحامن بها بقية عمر المرأة لائمة
رهناسر لولا اللسان راحة الإنسان في حفظه اللسان ليس من الكم إزالة النعم
من الإنسان قال وانظر إلى ما قال الخبز عند البلاء غلام الجنة لا تطرح مع النبي
جمع كبر لا يورع الشيخ لا يجمع معهم لا شرف مع سوء الأدب لا اجتناب يحرم مع
قال لا يجمع مع مرء لا سود مع الانتقام لا راحت مع حسد لا زيارة مع زعارة
ب مع ترك المشورة لا مروءة للكذب لا وفا للكذب لا كرم أعز من
شرف أعلى من الاسلام لا معقل أحرز من الورد لا شفيح أنجح من التوبة
ساجل من السلامة لاءاء أعامن الجهل لا مرض أضي من قلة العقل غاية
في بذل الوجود لسانك يقتضيت شاعونه المرعد وما جبهه رحم الله امرأ
رسد قده ولم يتعد ولم عادلة الاعتذار كبر الذنب النصيب من الملا تربع
ناغم العقل نقص الكلام الشفيح جناح الطالب نفاق المرءة نعمة الجليل
كرومة في منزلة الخبز عاتبين الصبر المرء حتى يهدأ كبر الاعداء
نظامه مكيدة من طلب بالعبث فانه ما يعينه السامع للغة أخطا العتابين
في مع الطمع الراحنة مع الناس الخزمان مع الحرص من كثر مرضاهم يخل
أن حقد عليه وأستغفابه كمدود وزوج امرأته رجائي الحارم من حيث
من أكثر حلول النعم عند أمثها عبد الشهوة ذل من عبد القرب الزاحبه العادة
لما سد مغتاط على من لا نبيه كفي بالظفر شفيقاً للذنب رب ساع في باضره
لا تسكن على المنى فاتها بضائع المولى الباس حور الراء بعد ظن العاقل كها تمن
نظرا غير العداوة شغل القلب إذا أكره هي الأبد صورة العقل لأحياء لمز بص
من لا ناسا فله صلبت عالمه من أن في الجاهل فله جأؤه وبذل لسانه السعيد
من وعظ بغيره الحكمة ضالة المؤمن الشرجع لمسوى العيوب كثرة الوفاق
نفاق كثرة الخلاف شقاق رب امل خائب رب ارباب أودى إلى الخسران رب
رباه يودى إلى الخزمان رب طمع كاذب النبي سائق إلى الشر في كل جمعة شرقية
ومع كل كاذبة غصة من كثر كرم في العواطف لم يشجع أذ لحت المقدور ضلت
التقدير أذ لحت المقدور بطل التقدير أذ لحت التقدير بطل الحذر الأحسان يقطع
السان الشرف بالعقل والأدب بالأصل والحسب الأكرم الحسب حسن الخلق
أكرم التسبب حسن الأدب افتقر الفخر الخلق أوحش الوحشة العجب الغني الفتي
العقل أحمز وأما والنعم فما كمل شارب دود أكره صراع العقل تحت برون
الطعام الطامع في نوان القل من أبدى ضغته الحق هلك إذا لم تقم فتأخروا
الله بلا صدقة من لا نعوذ له كتفت أعماه قلب لا حتى في فقه ولسان العاقل وراء
قلبه من حوى في عنان أمه عثر بجاهه أذا وصلت اليك أطراف النعم فلا تنفروا
أضاهيه بقتل الشكر أذا دنت على عدوك فاجعل العفو شكر فذلتك عليه
ما أحمز أهدأ الطمأنينة في نوان لسانه وصفتها وجهه الغيل مستجبل
انظر بعين في الدنيا عين الضعفاء من يحسب في الآخرة حساب الأغنياء
أهم اغفر ومرتبات الاخلاط وسفحات الافراط وشهوات الجنان وهفوات اللسان

ورد ما القافي بحر الغنى

الالهة باصانع المشرق
أقول هذه الأبيات أصبحت نحو زهرها في النجوم
وجعت دين حسن المشرق والمنظوم فسي في
الزهور العليان زهر قالحا الدنيا قد علمت من
انصافه نضرة تاليم وتعت بهابين الادباء بحسان
بني قسيه و بهابيات الكلام على (السبع)
زهرات التي هي زهرة أهل القاهرة ومصر الجيع
و ربحانة القافي السبع في ربحانة العصر
وعذراء ليس لتارك طيب نثرها عذرة في مما
سأب السبع الطليع وبهم هالك قائل (أمن ربحانة
القافي السبع) وكيف لا وقد أطلعت كل وردة
كالهتان وبان أفضل البان قائل عليه الايض
كالسدر في نثره وعار من على أنجب مشقه
وشلع فيه البفج العذاروا بجماسن عاشق
أحسن من مشوقه

وبدا الترجمة الخ من الهوى

عين مسهدة وتلب يحقق

واجز وجهه الوردي قائل

هوى على عرق ومثلي يعرف

ما كان فضل البان لانه

ابدا له قدام جيش صبح

ان كنت بعد الزهر حثت قائل

كان ناصر السلطان جيشا سبق

لشجنته ما جنوب وتولدو

أمنت بذيل غبارها تتعلق

ما أبرقت في صر ارض مذهبنا

وندا منه مغرب ومشرق

لا زال مخدع الجناح ويربضه

يصرف منهن العدو الازرق

ما احشوق الاسبيل وذو سواد عارضه الاسير

يخذه الاسبيل وخبر الله نعم الوكيل ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما توفيقي الا بالله عليه

تركت واليه آتيت والجلد شرب العائين وما لوان

بوسنهم على أشرف خلقه افتار وعلى آله

والا يبارك تعجب الدنيا والدار

تمت الصكمان بحمد الله وعونه بحكمة المشرفة مدام من سنة ثمانمائة
وخسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليمات

*(يقول راجع غفران المساوي * مصححه محمد الزهري القمراوي)*
نحمدك اللهم على آلائك ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائك وعلى آله الطاه
وصحابة آجيين أمامه قد قدم بحمدك تعالى كتاب الخلافة مذيلا بكتاب
البلاغة كلاهما لأخر الحقين وحلقة لأطالين الحكما المتأخرين العلامة
الدين العالم رحمانه وأناه برضاء وقد تحلت طوره وشيت غوره
سكردان السلطان للإمام شهاب الدين أحمد المشهور بان بحلة
فاز من لاسن أكله وذلك بالطبعة المبنية بمصر المحروسة
الحمدية بحوار سدي أحمد الدردر قريبا من الجامع
الازهر المنير وذلك في أول سنة الحرام

من سنة ١٢١٧ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأتم التحية

أمين



(فهرست كتاب سكردان السلطان القافي بالهامش)

خطبة الكتاب

القدمة في ذكر نبذة مما وقع في أقاليم مصر من هذا العدد

الباب الأول في شرف هذا العدد وخصائصه

الباب الثاني في بيان مولانا السلطان (الملك الناصر) أعز الله تعالى أنصاره

الباب الثالث في ذكر حد أقلام مصر الخ

الباب الرابع في بيان كون مولانا السلطان سابع من جلس على سرور الملك

الباب الخامس في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان الخ

الباب السادس في ذكر اتفاقات عجيبة وأشياء غريبة الخ

الباب السابع في تفسير بعض ما أوردته خطبة هذا الكتاب الخ

(التصنيفات التي مدار الكتاب عليها وتشتمل على سبعة أبواب الباب الأول في

ذكر قصة يوسف عليه السلام)

الباب الثاني في بسط الكلام على ما وقع من ذلك قصة موسى وفرعون

الباب الثالث في ذكر نبذة يسيرة من أخبار الملوك السالفة بمصر الخ

الباب الرابع في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الحاكم أحد الخلفاء

الفاطمين بمصر الخ

الباب الخامس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعة بمصر الخ

الباب السادس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهرة الخ

الباب السابع في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد

غزة (١) من هاء ش كتاب أسرار البلاغة آخر الكتاب

(تمت)

سلطان ما تمام

Biblioteca Alexandrina



0437560